# مجلة
# دراسات الطفولة

**طبية، نفسية، إعلاميه**

**(فصلية- محكمه)**

**المجلة العلمية المتخصصة**

**لمعهد الدراسات العليا للطفولة**

**جامعة عين شمس**

المجلد ٢٠
الإصدار ٧٥
أبريل- يونيو ٢٠١٧

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣
رقم الإيداع الدولى ٠٦١٩- ٢٠٩٠

**Visit our web site:**

www.ipcs.shams.edu.eg

**رئيس المجلس**
أ.د./ هيام كمال نظيف

**نائب رئيس المجلس**
أ.د./ هويدا حسنى الجبالى

**رئيس هيئة التحرير**
أ.د./ محمد صلاح الدين مصطفى

**مدير التحرير**
أ.د./ جمال شفيق أحمد

**هيئة التحرير**
أ.د./ سعدية محمد على بهادر
أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد
أ.د./ ليلى أحمد كرم الدين
أ.د./ فؤادة محمد على هدية
أ.د./ راندا كمال عبدالرؤوف
أ.د./ منى مدحت رضا
د./ اشرف مصطفى شلبي

**كبير نظم المعلومات:**
أ./ مدحت فتح الله اسعد

**كبير الاداريين:**
أ./ هدى حسن إبراهيم

**سكرتارية:**
أ./ سامح قنديل السيد

**هيئة المستشارين للبحوث النفسية**

أ.د./ أحمد مصطفى العتيق
أ.د./ أسماء عبدالعال الجبرى
أ.د./ أسماء محمد السرسى
أ.د./ أمينة محمد كاظم
أ.د./ حاتم عبدالمنعم أحمد
أ.د./ حمدى محمد ياسين
أ.د./ رجاء عبدالرحمن الخطيب
أ.د./ سعيدة محمد أبوسوسو
أ.د./ صفاء يوسف الأعسر
أ.د./ قدري محمود حفنى
أ.د./ محمد رزق البحيرى
أ.د./ محمود السيد أبوالنيل
أ.د./ مديحة محمد العزبى
أ.د./ مديحة منصور الدسوقى
أ.د./ معتز سيد عبدالله
أ.د./ نبيل السيد حسن
أ.د./ وفاء محمد فتحى

**هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية**

أ.د./ إعتماد خلف معبد
أ.د./ حسن على محمد
أ.د./ حسن عماد مكاوى
أ.د./ سامى ربيع الشريف
أ.د./ سامى عبدالعزيز
أ.د./ عواطف عبدالرحمن
أ.د./ فاتن عبدالرحمن الطنبارى
أ.د./ كمال الدين حسين
أ.د./ ليلى عبدالمجيد
أ.د./ ماجي الحلواني
أ.د./ محمود حسن اسماعيل

**هيئة المستشارين للبحوث الطبية**

أ.د./ أحمد محمود عكاشة
أ.د./ أحمد أمين منديل
أ.د./ ألفت فرج محمد على
أ.د./ إمام محمد النجمى
أ.د./ جمال حسنى السمرة
أ.د./ جمال سامى على
أ.د./ حامد محمد الخياط
أ.د./ خالد حسين طمان
أ.د./ ربيع الدسوقى البهنسى
أ.د./ زينب بشرى عبدالحميد
أ.د./ سمير محمد واصف
أ.د./ شفيقه محمد ناصر
أ.د./ علوية محمد عبدالباقي
أ.د./ عمر السيد الشوربجى
أ.د./ ماهي التحاوي
أ.د./ محمد حافظ غانم
أ.د./ مدحت حسن شحاته
أ.د./ مرفت محمد الرافعى
أ.د./ مصطفي محمد النشار
أ.د./ منى سالم
أ.د./ نيرة إسماعيل عطيه

**مستشارين من خارج جمهورية مصر العربية**

أ.د./ إبراهيم حمد صالح النقيثان- أستاذ علم النفس جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية
أ.د./ سليمان بن محمد آل حسين آل جبير- أستاذ علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- المملكة العربية السعودية

## قواعد النشر:

المجلة فصلية محكمه متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبيه والنفسية والإجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

١. أن يكون البحث مبتكرا وأصيلا ولم يسبق نشره.
٢. لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذة المجلة.
٣. الأصول التى تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
٤. تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمى من قبل نخبة من الأساتذة فى مصر وخارجها وعلى هذا يقدم الباحث نسخة من البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئوليتة الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمى التالية:

- أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.
- يقدم ملخصين باللغتين العربية والانجليزية موضحاً بهما هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج على أن يكون كل ملخص منهما ٣٠٠ كلمه خلاف العنوان.
- المراجع تكون فى آخر البحث وتكون مرتبة أبجدياً ومرقمة ويشار لها فى متن البحث بالاسم والسنة أو بالرقم.
- يجب تقديم عدد (١) نسخة من البحث تكون موقعه من المشرفين وعدد (١) نسخة بدون اى اشاره لإسم المشرفين او الباحثين.
- يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال بـ١٧ سم.
- ضرورة تقديم CD يحتوى على نسخة من البحث (كاملاً) مكتوب باستخدام تطبيقات MsOffice Word على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك هوامش بمقدار ٣ سم من كل جانب، على ان يكتب بخط Simplified Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة (واحد ونصف) بين الأسطر.

## تكاليف النشر بالمجلة:

- بالنسبه للباحثين المصريين من داخل المعهد:
  ١. (٢٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث الواحد ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
  ٢. (١٠) جنيه رسوم نشر للصفحه الواحده.
- بالنسبه للباحثين غير المصريين من داخل المعهد:
  ١. (١٥٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم+ رسوم إدارية للبحث من (١- ٢٠) صفحة ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
  ٢. (٥٠) جنيه للصفحه رسوم نشر للصفحه الواحده للصفحات من ٢١ حتى آخر البحث.
- بالنسبه الباحثين المصريين من خارج المعهد:
  ١. (٢٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث الواحد ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
  ٢. (٤٠٠) جنية للبحث من ١- ٢٠ صفحة.
  ٣. (٢٠) جنيه رسوم نشر للصفحه الواحده للصفحات من ٢١ حتى آخر البحث.
- بالنسبه الباحثين غير المصريين من خارج المعهد:
  ١. (٢٠٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم+ رسوم إدارية للبحث من (١- ٢٠) صفحة ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
  ٢. (٥٠) جنيه للصفحه رسوم نشر للصفحه الواحده للصفحات من ٢١ حتى آخر البحث.
- يعامل المصرى الذى يعمل بجهه غير مصريه (ويذكر هذا ببحثه) كغير المصريين.
- بالنسبه للباحث المصرى الذى يشارك معه فى البحث غير مصرى يعامل كغير المصريين.
- الرسوم البيانية والصور والاشكال (٥) جنيهات للشكل الواحد.
- المستلات يتم الإتفاق عليها مع دفع مقابلها المالى (تصوير- غلاف).

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئوليه قانونيه نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة فى المجلة.

# المحتويات


| عنوان البحث | | الباحث | | صفحة |
|---|---|---|---|---|
| **كلمة رئيس التحرير** | ... | ..... | ... | ط |
| مستوى الطموح لدى الطلبة في المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم | ... | د.تغريد حميد الرفاعي | ... | ١ |
| استخدام المراهقين لشريط الأخبار ببعض القنوات الفضائية العربية والإخبارية والإشباعات المتحققة منه | ... | أ.د.محمد زين عبدالرحمن<br>د.مؤمن جبر عبدالشافي<br>أحمد رشاد على أحمد | ... | ١١ |
| فاعلية برنامج تدريبى لتحسين القصور اللغوى لدى عينة من الأطفال يعانون من صعوبات تعلم نمائية فى مرحلة ما قبل المدرسة | ... | أ.د.ليلى أحمد كرم الدين<br>د.جمال شفيق أحمد<br>أسماء عيسى عامر أحمد | ... | ١٧ |
| فاعلية برنامج لتنمية بعض عادات العقل للحد من صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدي عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية | ... | أ.د.فيوليت فؤاد إبراهيم<br>أ.د.أسماء محمد السرسي<br>أمانى محمد سليم | ... | ٢٣ |
| فاعلية برنامج لتنمية القدرات المعرفية لدى عينة من الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من ٩- ١٢ سنة | ... | أ.د.ليلى أحمد كرم الدين<br>د.نشأت مهدى قاعود<br>ساره محمود أحمد | ... | ٣٥ |
| أثر البرامج التليفزيونية الساخرة على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي | ... | أ.د.محمود حسن إسماعيل<br>د.مروى السعيد<br>الزهراء فاخر عبدالحليم | ... | ٤٥ |
| الفروق في تنظيم الذات وكفاءة حل المشكلات الإجتماعية بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين علي المواد النفسية | ... | أ.د. شعبان جاب الله<br>د.شيرين عبدالقادر محمود<br>إيناس راضى عبدالمقصود | ... | ٥٣ |
| بيئة اللعب وعلاقتها بالتوافق النفسي البيئي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة المقيمين في بيئات متباينة (إسكان عشوائي- إسكان حكومي رسمي) | ... | د.أحمد فخرى هانى | ... | ٦٥ |
| اتجاهات أخصائي الإعلام التربوي بالمدارس الحكومية نحو تطبيق معايير الجودة في الأنشطة الإعلامية: دراسة ميدانية | ... | د.السيد محمود عثمان | ... | ٧٩ |
| دور القائم بالاتصال فى البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية فى تشكيل الاتجاهات السياسية للمراهقين | ... | أ.د.محمود حسن إسماعيل<br>د.مؤمن جبر عبدالشافى<br>السيد لطفى حسن زايد | ... | ٩٥ |
| فاعلية برنامج إرشادي لتنمية السلوك الإيجابي نحو حقوق الطفل لدى الأطفال والوالدين والمعلمين | ... | أ.د.سامية سامي عزيز<br>د.ميشيل صبحى مجلع<br>خالد محبوب محمد عمارة | ... | ١٠٣ |
| أنواع المواهب لدى الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم النمائية: دراسة استكشافية | ... | أ.د.فؤادة محمد هدية<br>د.سعدية السيد بدوي<br>داليا جمال عبدالحميد | ... | ١٠٩ |
| فاعلية برنامج باستخدام السيكودراما في تخفيف حدة بعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال بطيء التعلم | ... | أ.د.ليلي أحمد كرم الدين<br>د.نشأت مهدى قاعود<br>داليا عبدالشكور حسن | ... | ١١٧ |
| المسرح المدرسي وتنمية الوعي الوطني لدى طلاب المرحلة الإعدادية دراسة ميدانية | ... | أ.د.حسن محمود عطية<br>د.روحية محمد عبدالباسط<br>رضوى فخرى محمد | ... | ١٢٣ |
| معالجة الصحف الإلكترونية للقضايا السياسية | ... | أ.د.أشرف محمود صالح<br>د.إيناس محمود حامد<br>داليا فاروق عبدالخالق | ... | ١٣٣ |

| عنوان البحث | | الباحث | | صفحة |
|---|---|---|---|---|
| برنامج إرشادى لتحسين نوعية الحياة لدى عينة من الأطفال مرضى الفشل الكلّوى | ... | أ.د.جمال شفيق أحمد<br>أ.د.فؤادة محمد على هدية<br>روايح عبدالحميد أبوالعلا | ... | ١٣٩ |
| التنشئة السياسية وعلاقتها بحرية الرأى والتعبيرلدى طُلاب المرحلة الثانوية | ... | أ.د.قدرى محمود حفنى<br>أ.د.ليلى أحمد كرم الدين<br>رشا صلاح الدين تهامى | ... | ١٤٥ |
| دور المواقع الالكترونية في توعية المراهقين دور المواقع الالكترونية في توعيـة المـراهقين بقـضايا التنمية البشرية | ... | أ.د.فاتن الطنباري<br>د.مؤمن جبر عبدالشافي<br>عامر شلبي حسن حسين | ... | ١٥١ |
| معالجه القضايا الاجتماعية والسياسية بالبرامج الاستقصائية بالقنوات الفضائية وتأثيراتها علي عينه مـن المراهقين | ... | أ.د.محمد معوض ابراهيم<br>د.مؤمن جبر عبدالشافى<br>نجلاء مصطفي محمود | ... | ١٦١ |
| دور شبكات التواصل الاجتماعى فى إكساب المراهقين المعرفة بحقوقهم الاتصالية | ... | أ.د.هبة أمين أحمد شاهين<br>د.عمرو محمد نحلة<br>محمد رأفت حسين موسى | ... | ١٦٥ |
| الأحداث الجارية كما تقدمها التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية: دراسة تحليلية مقارنة لتطبيقي الوطن والجزيرة نت | ... | أ.د.شريف درويش اللبان<br>د. أحمد عادل عبدالفتاح<br>نشوى فتحى المغاورى | ... | ١٧٣ |
| وجهة الضبط وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من المراهقين المعتمدين على المواد النفسية | ... | أ. د. جمال شفيق أحمد<br>أ.د.فؤادة محمد على هديه<br>محمد عادل النبوى جاد | ... | ١٨١ |
| مفهوم الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من الأطفال الذين يعانون من التبول اللاإرادي | ... | أ.د.جمال شفيق أحمد<br>د.هيام صابر شاهين<br>نيفين إمام محمود حسن | ... | ١٨٥ |
| فاعلية برنامج لتنمية مهارة حل المشكلات بإستخدام إستراتيجية إدارة الذات لـدى عينـة مـن أطفـال الروضة | ... | أ.د.فؤادة هدية<br>أ.د.أسماء محمد السرسى<br>هبةالله عبدالفتاح السيد | ... | ١٩٣ |
| التدفق النفسي وعلاقته بالإيثار لدى عينة من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية | ... | أ.د.محمد رزق البحيري<br>د.هيام صابر شاهين<br>هديل محمد سيد عبدالفتاح | ... | ٢٠١ |
| إستخدام المراهقين لصفحات التسوق الإلكترونى على الفيس بوك وعلاقته بسلوكهم الشرائى | ... | أ.د.محمد معوض ابراهيم<br>د.فاتن محمد رشاد<br>هدى عقيلى محمود عقيلى | ... | ٢١٥ |
| فاعلية برنامج تدريبى لتنمية بعض أساليب التفكير وتأثيره فى تحسين مهارات الإستذكار لدى عينه مـن المراهقين | ... | أ.د.أسماء محمد السرسى<br>أ.د.محمد رزق البحيرى<br>هويدا محمد الحجازى | ... | ٢٢١ |
| فاعلية برنامج لتنمية المثابرة لدى عينة من الأطفال المصابين بسرطان الدم | ... | أ.د.محمد رزق البحيرى<br>د.وليد عاطف الصياد<br>ياسمين أحمد حلمى | ... | ٢٣٣ |

# كلمة رئيس التحرير

بقلم أ.د.محمد صلاح الدين مصطفى
أستاذ الطب الوقائى والوبائيات [المنهجية] والاحصاء التطبيقى
Salah Mostafa, MD [EGYPT], FACE [USA]
Fellow of American College of Epidemiology

السادة الزملاء الاعزاء:

يقترب عمر مجلة معهد الدراسات العليا للطفولة من العام العشرون من الصدور الدورى والمنتظم، وتسعى ادارة المجلة بدعم من د.هيام نظيف استاذ طب الاطفال وعميد المعهد إلى التطوير المستمر بفضل دعم الادارة، وخاصة مع وجودها دوليا على الساحة من خلال مكتب الشرق الأوسط لهيئة الصحة العالمية، بالقاهرة، والعمل على وجود المجلة بصفه منتظمة على موقع الجامعة والاستعانه بمحكمين دوليين والحد من الاقتباس والتأكيد على إتباع شروط واحتياجات الجوده العلمية من خلال الشبكة الالكترونية للجامعة لكل ابحاث المجلة.

تعمل ايضا المجلة على تشجيع الباحثين على نشر تقرير عن حالات فردية لتوضيح حجم المشكله سواء طبية أو نفسية أو اعلامية والمحددات لها ونتائجها بغرض توضيح الموقف على المستوى الفردى، وبالطبع لا يمكن التعميم من هذه الحالات الفردية، ولكن يمكن التعميم فقط من الدراسات القائمة على المجاميع والفروقات ذات الدلاله فى المتغيرات المحددة فى الدراسات القائمة على المجاميع.

ولا يفوتنى إلا شكر جميع الزملاء الباحثين والمحكمين فى استمرار المجلة وتطويرها بإذن الله للأحسن، كذلك الفريق الادارى والتقنى للمجلة طوال هذه السنوات وهم السيده هدى حسن والسيد مدحت فتح الله والسيد سامح قنديل على مجهودهم المستمر والمتفانى فى اخراج المجلة بهذه الصورة المشرفه.

والله من وراء القصد،

# مستوى الطموح لدى الطلبة في المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم

د. تغريد حميد الرفاعي
مدرس مساعد بكلية التربية الاساسية – الكويت

**الملخص**

**المقدمة:** يُؤدى الطموح دوراً مهماً في حياة الفرد إذ أنه من أهم الأبعاد في الشخصية الإنسانية؛ وذلك لأنه يعتبر مؤشراً مهماً فى تمييز وتوضيح أسلوب تعامل الإنسان مع نفسه ومع البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه، من هنا فإن مؤسسات التربية والتعليم تسعى إلى تخريج طلبة لديهم طموحات تمكنهم من إفادة أنفسهم ومجتمعاتهم.

**المشكلة:** تحددت مشكلة البحث بالسؤال الآتي ما مستوى الطموح لدى الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم؟

**الأهداف:** تعرف مستوى الطموح لدى الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم، والكشف عن الفروق بين متوسطات مستوى الطموح لدى الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم ومتغيرى البحث الجنس، التخصص.

**الأهمية:** تكمن أهمية البحث من خلال الاعتبارات الآتية تناول البحث موضوع الطموح الذى ما فتئت المجتمعات من خلال مؤسساتها التعليمية تسعى إليه؛ من أجل مواكبة مستجدات العصر والوصول إلى مستويات عالية من التقدم والتطور، ويُركز البحث على طلبة المرحلة الثانوية فى المجتمع الكويتي، ويُسهم البحث فى إفادة المعنيين من المدرسين والمرشدين والمربين، من أجل توفير البيئة المناسبة لنمو مستوى الطموح، وفي الكشف عن ذوي الطموح المرتفع، واستغلال هذا الطموح بما يعود بالفائدة على المجتمع.

**منهج:** اتبع البحث المنهج الوصفي، باستخدام الاستبانة.

**عينة:** اختيرت عينة بالطريقة الطبقية العشوائية، بلغ عددها ٥٠٠ طالباً وطالبة فى المرحلة الثانوية من المجتمع الأصلى البالغ ٢٧٣٠.

**أدوات:** استبيان موجه إلى الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت.

**نتائج:** أظهرت نتائج هذا البحث حيازة الطموح لدى الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم على المستوى المرتفع، بنسبة ٧٩,٣٣%، وتبين أن بعد الطموح نحو التفوق الدراسى هو الأكثر دراية لدى الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت؛ إذ حاز على نسبة ٨٢,٣٣%، ويليه بعد الطموح نحو المثابرة فى الدراسة بنسبة ٨٠,٣٣%، وتبين أيضاً أن بعد الطموح نحو تحمل المسؤولية هو الأقل دراية لدى الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت؛ إذ حاز على نسبة ٧٦,٣٣، وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أبعاد مستوى الطموح لدى الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، وتبعاً لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي.

**The Ambition level of the secondary schools' students in the State of Kuwait from their perspective**

**Problem:** The problem is summarized by the following question: What is the students' ambition level in the secondary schools in the state of Kuwait from their perspective?

**Significance Of The Study:** The study addressed the subject of ambition which the societies through its educational institutions tried to achieve in order to keep up with the era innovations and to access into more levels of development, The study focused on the secondary stage's students in the Kuwaiti and the study will be helpful for the teachers and the guides to provide the appropriate environment for ambition growth and to reveal the students who have high level of ambition in order to get benefit of it for the sake of the society.

**Approach:** The Descriptive Approach was used.

**Sample:** A stratified random sample which consisted of 500 male and female secondary students representing the population of the study (2730 students) was chosen.

**Instruments:** A questionnaire was prepared and distributed to the secondary schools at Kuwait State.

**Results:** The ambition of the students at the secondary schools in Kuwait state was high form their perspective with 79.33%, The dimension of ambition towards academic excellence was the most familiar to the students with 82.33% followed directly by the dimension of ambition towards perseverance in the study with (80.33%).

the dimension of ambition towards taking responsibility was the least familiar with 76.33%.

There were statistical significant differences between the means of the students' ambition levels according to the gender variable in favor of the females and the specialization variable in favor of the scientific specialization.

**مقدمة:**

يكمن الطموح خلف الرغبة الكبيرة فى مواصلة المسيرة التعلّمية التعليمية والبحث عن سبل عديدة لتحقيق الهدف المرجو، ويكمن أيضاً خلف الأهداف التى يتبناها الفرد فى محاولاته الوصول إلى تحقيقها.

فالاعتماد على النفس وتحديد الأهداف والاتجاه نحو التفوق فى تحقيقها، والابتعاد عن الاهتمام بالحظ والميل إلى المثابرة والكفاح وتحمل المسؤولية، هى من السمات التى ترتقى بالفرد إلى مستوىً معيناً من الطموح؛ إذ أن الطموح يختلف من فردٍ إلى آخر ومن موقفٍ إلى آخر، باختلاف مقدرة الإنسان على التمسك بتلك السمات والتعامل معها باستمرار.

وفى ذلك أكد كثير من المهتمين أن مستوى الطموح يُؤدى دوراً مهماً في حياة الفرد إذ أنه من أهم الأبعاد في الشخصية الإنسانية؛ وذلك لأنه يعتبر مؤشراً مهماً فى تمييز وتوضيح أسلوب تعامل الإنسان مع نفسه ومع البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه ومن خلال أهمية الدور الذى يُمثله طموح الفرد؛ فإن أهداف مؤسسات التربية والتعليم تسعى إلى تخريج طلبة لديهم المقدرة على إفادة أنفسهم ومجتمعاتهم فى عالم يزخر بمستجدات علمية وبحثية ومعرفية وتكنولوجية؛ إذ يحتاج ذلك إلى مستويات عالية من الطموح.

بناءً على ذلك فقد جاء هذا البحث ليسلط الضوء على مستوى الطموح لدى الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم؛ لما لهذه الفئة من الطلبة من أهمية كبيرة تُؤكد الخطوة الأولى للطموح نحو حياة علمية جامعية من جهة، ومن جهة أخرى تُؤكد الخطوة الأولى للطموح نحو التدريب للتأهيل مهنياً.

**مشكلة البحث:**

تعتمد مهمة التنمية والتطور والتقدم فى المجتمعات كافة على الإنسان، فهو المخطط، والمنفذ، والمشرف، والمقوم، ويُعد التطلع إلى الطالب فى المرحلة الثانوية والاهتمام بطموحاته وتطلعاته من الحاجات الضرورية؛ إذ لم يعد دور التربية أو المدرسة مجرد ناقل للمعرفة، بل الاهتمام بكل ما يُسهم في تحقيق استقرار الفرد واستقلاليته، ورفع مستوى الطموح لديه، وكون المدارس الثانوية تشكل نقطة انطلاق الطالب نحو تحقيق طموحاته وطموحات مجتمعة، فمن هنا تتبلور ضرورة الوقوف على مستوى الطموح لدى الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم، انطلاقاً من محاولة البحث فى أربعة أبعاد يُفترض أنها تُسهم فى توافر مستويات عالية من الطموح إذا توافرت لدى الطلبة بصورة إيجابية، وهي: المثابرة فى الدراسة، التفوق الدراسي، تحمل المسؤولية، التعليم الجامعي، لذا فقد تحددت مشكلة البحث الراهن بالتحقق من مستوى هذه الأبعاد لدى الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت.

**أسئلة الدراسة:**

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في محاوله الإجابة عن السؤال الرئيس ما مستوى الطموح لدى الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم؟ وينبثق عنه الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى الطموح نحو المثابرة فى الدراسة لدى الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم؟
٢. ما مستوى الطموح نحو التفوق الدراسى لدى الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم؟
٣. ما مستوى الطموح نحو تحمل المسؤولية لدى الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم؟
٤. ما مستوى الطموح نحو التعليم الجامعى لدى الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم؟

**فروض البحث:**

١. الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاستجابات أفراد العينة حول مستوى الطموح لدى الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم؛ تُعزى لمتغير الجنس.
٢. الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاستجابات أفراد العينة حول مستوى الطموح لدى الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم؛ تُعزى لمتغير التخصص.

**أهداف البحث:**

١. تعرف مستوى الطموح لدى الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم.
٢. الكشف عن الفروق بين متوسطات مستوى الطموح لدى الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم ومتغيرى البحث (الجنس، التخصص).

**أهمية البحث:**

يُمكن استعراض أهمية البحث الراهن من خلال الآتي:

١. الأهمية العلمية:

أ. تكمن أهمية البحث فى تناوله موضوع الطموح الذى ما فتئت المجتمعات من خلال مؤسساتها التعليمية تسعى إليه؛ من أجل مواكبة مستجدات العصر والوصول إلى مستويات عالية من التقدم والتطور.

ب. تُعد عملية البحث فى مستوى الطموح عملية مهمة إذ تُسهم فى عملية التفريق بين الأفراد من أجل الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين المعرفى والنفسى للفرد.

ج. تكمن الأهمية العلمية فى إسهام البحث نحو اتجاه إيجابى يتطلع إليه الطلبة بمستوى معين من الطموح.

٢. الأهمية النظرية:

أ. تكمن أهمية البحث فى تركيزه على طلبة المرحلة الثانوية فى المجتمع الكويتي، هذه الفئة التى يقع على عاتقها مسؤولية النهوض بمجتمعاتهم مستقبلاً، من هنا تأتى أهمية التعرف على مستوى طموحهم.

ب. يُفيد البحث في معرفة مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية فى المجتمع الكويتي، إضافة إلى الكشف عن الفروق بين مستوى الطموح لديهم ومتغيرى الجنس والتخصص؛ الأمر الذى يفتح مجالاً واسعاً للباحثين من أجل إجراء مزيداً من البحوث.

ج. تُعد دراسة مستوى الطموح مقياساً مهماً لمعرفية شخصية الفرد ومقدرته العلمية والمهنية، الأمر الذى يُسهم فى تحقيق نوع من التوازن، وعدم اصطدامهم بالواقع وبالتالي شعورهم بالإحباط.

٣. الأهمية التطبيقية:

أ. تكمن أهمية البحث فى إفادة المعنيين من المدرسين والمرشدين والمربين، من أجل توفير البيئة المناسبة لنمو مستوى الطموح، وفي الكشف عن ذوي الطموح المرتفع، واستغلال هذا الطموح بما يعود بالفائدة على المجتمع.

ب. تكمن أهمية البحث فى تمكين المعنيين من استغلال توجهات واهتمامات الأبناء والطلبة إلى أقصى درجة ممكنة، وتوفير البيئة النفسية الغنية التى تُسهم فى تنامى مقدرتهم وإمكانياتهم.

ج. قد تسهم نتائج البحث الراهن في إعداد برامج إرشادية لتنمية مستوى الطموح لدى الطلبة.

**حدود البحث:**

اقتصر البحث موضوعياً على تعرف مستوى الطموح لدى الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم، واقتصر على الحدود الآتية:

- الحدود المكانية: تتمثل بأماكن تواجد المدارس المختارة التى فيها المرحلة الثانوية بدولة الكويت وتتمثل بمدرستى عروة بن الزبير/ بنين، وسعاد بنت سلمة/ بنات فى منطقة الجهراء، ومدرستى صلاح الدين/ بنين، وماريا القبطية/ بنات فى منطقة الزهراء بدولة الكويت.
- الحدود البشرية: تتمثل بالطلبة فى المرحلة الثانوية بدولة الكويت، إذ بلغت عينة

البحث ٥٠٠ طالباً وطالبة قبل إخضاعها للتحليل الإحصائي.

- الحدود الزمنية: تتمثل بالفترة التى شملت إجراءات توزيع الأداة واسترجاعها، والحصول على النتائج، وتراوحت بين شهرى أكتوبر ونوفمبر من عام ٢٠١٦.

**المصطلحات العلمية والإجرائية:**

- الطموح: هدف ذو مستوى محدد يتوقع أن يتطلع الفرد تحقيقه في جانب معين من حياته وتختلف درجه أهمية هذا الهدف لدى الفرد ذاته باختلاف جوانب الحياة، كما تختلف هذه الدرجة بين الأفراد في الجانب الواحد، ويتحدد مستوى هذا الهدف في ضوء الإطار المرجعي للفرد

الطموح إجرائياً: يُعرف الطموح إجرائياً بأنه تطلعات الأفراد لتحقيق أهدافهم العلمية والمعرفية والمهنية من خلال المثابرة فى الدراسة والتفوق الدراسى وتحمل المسؤولية والتعليم الجامعي.

- مستوى الطموح: هو السمة الثابتة نسبياً التى تُشير إلى الاتسام بالتفاؤل والمقدرة على وضع الأهداف وتقبل كل ما هو جديد وتحمل الفشل والإحباط.

مستوى الطموح إجرائياً: هو الدرجة التى يحصل عليها الطلبة عينة البحث من خلال إجابتهم على فقرات أبعاد الطموح (أداة البحث).

- الطلبة فى المرحلة الثانوية: هم الطلبة فى المرحلة الأخيرة من التعليم الإلزامي، بحيث يسبق هذه المرحلة التعليم الأساسي (الابتدائى والإعدادي) ويليها التعليم العالي، وتتميز هذه المرحلة من التعليم عادة بالانتقال من الإلزامي، أى التعليم الأساسى القصرى والاختيارى، إلى التعليم العالى الاختيارى الذى يسمى "بعد المرحلة الثانوية"، واعتمادا على نظام التمدرس فإن المؤسسات المخصصة لهذه الفترة الدراسية أو جزء منها يمكن أن تسمى بالمدارس الثانوية أو لِيسِيه، والملحوظ هو عدم تباين الأسماء الدالة على هذه المرحلة التعليمية فى الدول العربية

الطلبة فى المرحلة الثانوية إجرائياً هم الطلبة الذين يُمثلون عدد أفراد عينة البحث فى أربعة مدارس ثانوية بدولة الكويت وينتمون إلى التخصص العلمى والأدبي.

**الإطار النظرى:**

- مفهوم الطموح: يُشير مفهوم الطموح لغوياً من طمح طَمْحاً وطِماحاً وطُموحاً أى ارتفع بصره ونظره، واستشرف له، ويُقال طمح بأنفه: أى شمخ، وطمَّح الفرس: أى رفع يديه، وبحرٌ طموحُ الموج: مرتفعه وفى المعجم الوسيط جاء مفهوم الطموح لغةً من طَمَحَ الماء ونحوه طُموحاً وطِماحاً: بمعنى ارتفع، والدابة بمعنى جمحت، ويُقال طَمَح ببصره: رفعه وحدَّق، وبأنفه: تَكَبَّر، وطمح إلى الأمر: تطلَّع واستشرف، ويُقال بحرٌ طَموح الموج: مرتفعه، وبئرٌ طموح الماء.

ويُشير مفهوم الطموح فى اصطلاح العلماء إلى إنه "هدف ذو مستوى محدد يتوقع أن يتطلع الفرد إلى تحقيقه في جانب معين من حياته وتختلف درجه أهمية هذا الهدف لدى الفرد ذاته باختلاف جوانب الحياة، كما تختلف هذه الدرجة بين الأفراد في الجانب الواحد، ويتحدد مستوى هذا الهدف وأهميته في ضوء الإطار المرجعي للفرد" ويُعرف على أنه الميل إلى تذليل العقبات وتدريب القوه والمجاهدة في عمل ما، بصورة سريعة وجيدة لتحقيق مستوىً مرتفع مع التفوق على النفس وأضاف بعض الباحثين أن الطموح هو "القرار أو البيان الذي يتخذه الفرد بالنسبة لأدائه المقبل"

أما مفهوم مستوى الطموح الذى هو موضوع البحث الراهن فقد عرفه بعض التربويين وعلماء النفس بأنه: "مستوى الإجادة المقبل في واجب مألوف يأخذ الفرد على عاتقه الوصول إليه بعد معرفة مستوى إجادته من قبل في ذلك الواجب" ويعرفه آخرون على أنه الإطار المرجعي الذي يتضمن اعتبار الذات أو هو المستوى الذي على أساسه يشعر الفرد بالنجاح أو الفشل.

ومن منطلق توصيفه بالمعيار، فقد عرفه بعض الباحثين بأنه: المعيار الذى يضع الفرد في إطاره أهدافه المرحلية والبعيدة في الحياة ويتوقع الوصول إليها عن طريق سعيه المتواصل في ضوء خبراته بقدرته الراهنة.

وهناك من اعتمد الخصائص المميزة للطموح فى تعريفة على أنه "سمة نفسية ثابتة ثباتا نسبياً تميز الأفراد بعضهم عن بعض في الاستعداد، والوصول إلى أهداف فيها نوع من الصعوبة، ويتضمن الكفاح وتحمل المسؤولية والمثابرة والميل والتفوق ويتحدد حسب الخبرات ذات الأثر الفعال التي مر بها".

- النظريات المفسرة لمستوى الطموح: للإحاطة بمستوى الطموح، يُمكن استعراض ثلاث نظريات توضح وتُفسر مستوى الطموح على النحو الآتي:

١. نظرية أدلر Adler: يُعد أدلر من رواد المدرسة التحليلية الجديدة، إذ يُؤمن بفكرة كفاح الفرد للوصول إلى السمو والارتقاء تعويضاً عن مشاعر النقص، وتُؤكد نظريته على أهمية الذات كفكرة مضادة لأفكار فرويد المتمثلة بالأنا الدنيا والوسطى والعليا، وأكدت النظرية على أهمية العلاقات الاجتماعية بالتركيز على الحاضر بدلاً من الماضى، وتعتبر النظرية الإنسان كائناً اجتماعياً لديه المقدرة على التخطيط لأعماله وتوجيهها؛ إذ تحركه أهدافه والحوافز الاجتماعية.

من المفاهيم الأساسية عند أدلر: الذات الخلاقة والكفاح فى سبيل التفوق، أسلوب الحياة، الأهداف النهائية والوهمية، مشاعر النقص وتعويضها، ويعتبر أدلر مبدأ الكفاح من أجل التفوق فطرياً، فالفرد يسعى للكفاح من أجل التفوق منذ ميلاده حتى وفاته، وهو الغاية التى يسعى إليها البشر كافة، وتُعد هذه الغاية عاملاً حاسماً فى توجيه سلوك الإنسان

ويؤكد أدلر أن كل إنسان يتمتع بإرادة قوية وبدافع ملح نحو السيطرة والتفوق، فإذا وجد أنه ينقصه شيئاً فإنه ينساق نحو جعل نفسه متفوقاً بطريقة ما، أو على الأقل نحو الزعم لنفسه وللآخرين أنه متفوق، ومثل هذا الفرد فإنه قد يُعوض نقصه بجهد صادق منظم، وبذلك فإن أدلر يعتقد أن الحافز هو تأكيد الذات، وبذلك يجعل الفرد فى اندفاع دائم الوجود نحو التفوق أو على الأقل ضد النقص.

٢. نظرية القيمة الذاتية للهدف اسكالونا Escalona: تقوم هذه النظرية على ثلاث حقائق:

أ. وجود ميل للبحث عن مستوى طموح مرتفع نسبياً.

ب. وجود ميل لدى الأفراد لجعل مستوى الطموح يصل لحدود معينة.

ج. وجود فروق كبيرة بين الناس فيما يتعلق بالميل الذى يُسيطر عليهم للبحث عن النجاح وتجنب الفشل، إذ إن بعض الناس يُظهرون خوفاً شديداً من الفشل فيسيطر عليهم؛ الأمر الذى يُشير إلى مستوى متدنياً للقيمة الذاتية.

ومن العوامل التى تُسهم فى وجود احتمالات ذاتية للنجاح والفشل مستقبلاً: الخبرة الشخصية، بناء هدف النشاط، الرغبة والخوف والتوقع، المقاييس المرجعية التى تقوم عليها القيمة الذاتية للمستقبل، الواقعية، الاستعداد والمخاطرة، وجود الفرد داخل أو خارج منطقة الفشل، وتؤكد النظرية على:

أ. الفشل الحديث يميل إلى إنقاص مستوى الطموح، والحالات التى ترفعه بعد الفشل تأتى إما نتيجة لإنقاص الشعور بالواقع، أو نتيجة تقبل الفشل.

ب. يتناقص مستوى الطموح بعد الفشل القوى أكثر منه بعد الفشل الضعيف، ويتزايد بعد النجاح.

ج. الفرد المعتاد على الفشل يكون لدية درجة اختلاف أقل من الفرد الذى ينجح دائماً.

د. البحث عن النجاح والابتعاد عن الفشل هو الأساس فى مستوى الطموح.

٣. نظرية المجال كيرت ليفين Kurt Levine: تُعد هذه النظرية أول نظرية فسرت مستوى الطموح وهى النظرية الوحيدة التى تعرضت لتفسير مستوى الطموح مباشرة، إذ يُؤكد ليفين أن هناك عوامل متعددة من شأنها أن تعمل كدافع للتعلم فى المدرسة وأطلق على مجملها مسمى مستوى الطموح، إذ يعمل هذا المستوى على خلق أهداف جديدة بعد أن يشعر الفرد بحلة الرضا

والاعتزاز بالذات، فيسعى إلى الاستزادة بهذا الشعور المرضى ويطمح فى تحقيق أهداف أبعد عن الأولى، إلا أنها فى العادة تكون أصعب وأبعد منالاً وتسمى الحالة العقلية بمستوى الطموح

- قياس مستوى الطموح:

١. الطريقة التقليدية (التجارب المعملية): تتكون هذه الطريقة من جهاز الاستخدام، ومن الجداول المعدة لتدوين الإجابات، إذ يتعرض الفرد لشرح كاف عن طريقة استخدام الجهاز، ويُعطى له فرصة للتدريب والعمل على الجهاز عدة مرات، وبعد التدريب يُسال عن الدرجة التى يتوقع الحصول عليها، أو عن مستوى طموحه، وتدون إجابته فى الجدول المعد لذلك، ثم يبدأ بأداء العمل الفعلي، وبعد الانتهاء يُسأل عن الدرجة التى يظن أنه حققها فى الأداء، ويتم تدوين إجابته، ثم يُعلَن عن الدرجة التى حققها بالفعل، الأمر الذى يُشير إلى وجود ثلاث درجات هي:

أ. درجة الطموح: وهى الدرجة الأولى التى توقع الفرد الحصول عليها.

ب. درجة الأداء الفعلي: وهى التى صرح بها الفرد بعد القيام بأدائه.

ج. درجة الحكم: وهى ما حصل عليه الشخص من درجات حقيقية.

٢. طريقة المواقف الفعلية فى الحياة (الأسلوب السيكومتري): يعتمد الأسلوب السيكومترى على الاستبانات التى تتكون من أسئلة مفتوحة تتعلق بالرغبات المستقبلية للفرد وطموحاته، وقد تتكون من أسئلة مغلقة. ويُمكن إضافة مقاييس أخرى لمستوى الطموح على النحو الآتي:

أ. مقياس الاختلاف التحصيلي: وهو الفرق بين درجة الطموح ودرجة الحكم، أى الفرق بين درجة التوقع ودرجة الأداء الحقيقي، ويكون بطرح درجة الأداء المتوقع من درجة الإنجاز الحقيقى أو التحصيلى فإذا كان التحصيل أعلى من الطموح يُطلق عليه الفرق الموجب، وإذا كان التحصيل أقل من الطموح (الأداء المتوقع) يُطلق عليه الفرق السالب.

ب. مقياس اختلاف الحكم: يُعبر عن درجة الفرق بين درجة الأداء الفعلى ودرجة الحكم، وتحسب بطرح الأداء الفعلى من درجة الحكم، فإذا كان الحكم أعلى من الأداء الفعلى يُطلق عليه الفرق الموجب، وإذا كان الأداء الفعلى أعلى من درجة الحكم يُطلق عليه الفرق السالب.

ج. مقياس الاختلاف الذاتي: وهى الدرجات التى يحصل عليها الفرد من إضافة اختلاف الحكم إلى اختلاف الهدف، فإذا كانت الاختلافات عالية تدل على أن الفرد يطمح فى أشياء كثيرة، لكنه يُسيء تقدير نجاحه.

د. معامل التذبذب: ويُشير إلى ميل الفرد لتغيير مستوى طموحه بناء على نتائج كل محاولة فى الاختبار، خاصة فى المحاولات الخاطئة، وتحسب عن طريق جمع التغيرات فى مستوى الطموح خلال الاختبار.

**الدراسات السابقة:**

بعد الإطلاع على الأدب التربوى المتعلق بمستوى الطموح، تبين أن هناك عدد من الدراسات حول هذا الموضوع، إذ اختير أنسبها عبر البحث الحالي:

- أولاً دراسات باللغة العربية:

١. دراسة توفيق (٢٠٠٥)، هدفت إلى تعرف مستوى الطموح عند طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، ورصد الفروق بين درجات الطلبة في استبيان مستوى الطموح، واختيرت عينة عشوائية قوامها ٣٩٠ طالباً وطالبة من كليات الجامعة الإسلامية التسع، وتم اعتماد المنهج الوصفى التحليلى باستخدام الاستبانة وتحليل بياناتها بالطرق الإحصائية المناسبة، وأظهرت أبرز النتائج وجود مستوى مرتفع للطموح لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، وأظهرت بأنه لا يوجد فروق بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في مقياس الطموح عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث الباحثين في مجال علم النفس، وواضعي المناهج بضرورة الاهتمام بالبرامج الهادفة إلى تطوير قدرات الطلبة، وحثهم على الإطلاع من أجل نمو مستوى مناسب من الطموح عندهم.

٢. دراسة غالب (٢٠٠٩)، هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح، ورصد الفروق الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين مرتفعي ومنخفضي مستوى الطموح في قلق المستقبل، واختيرت عينة عشوائية بسيطة قوامها ٧٢٠ طالباً من طلبة كليتى العلوم والآداب فى جامعة الطائف، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث المنهج الوصفى التحليلى مستخدماً مقياسى مستوى الطموح وقلق المستقبل، وأظهرت أبرز النتائج حيازة الطلبة على مستوى طموح متوسط، وأظهرت أيضاً وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين درجات الطلبة فى قلق المستقبل ودرجاتهم فى مستوى الطموح، كما أظهرت وجود فروق لمستوى الطموح تعزى للتخصص ولصالح كلية العلوم، وأوصت بضرورة توعية الطلبة نحو مستقبلهم من خلال التعرف على إمكانياتهم الحقيقية وتعليمهم مهارات التخطيط للمستقبل على أسس سليمة حتى لا يقع الطلبة فريسة طموحاتهم غير الواقعية.

٣. دراسة حسين (٢٠١٢)، هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المناخ الدراسى ومستوى الطموح لدى طلبة كلية الفنون الجميلة فى جامعة بابل، ورصد الفروق فى متوسط مستوح الطموح وفق متغير التخصص، واختيرت عينة عشوائية قوامها ١٠٠ طالباً وطالبة من كلية الفنون الجميلة بجامعة بابل، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث المنهج الوصفى التحليلى، إذ استخدم الاستبانة لجمع البيانات ومن ثم تحليلها بالطرق الإحصائية المناسبة، وأظهرت أبرز النتائج وجود مستوى مرتفع من الطموح لدى طلبة المرحلة الرابعة من كلية الفنون بجامعة بابل، وأظهرت أيضاً أن العلاقة بين مستوى الطموح والمناخ الدراسى هى علاقة ارتباطية عالية المستوى، كما أظهرت وجود فروق تُعزى للتخصص.

٤. دراسة هبة وآخرون (٢٠١٢)، هدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين دافعية الإنجاز وموضع الضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسى لدى الطلبة الجامعيين بالسودان، واختيرت عينة عشوائية طبقية قوامها ٢٣٥ طالباً وطالبة، من مؤسسات التعليم العالي السودانية ولجمع المعلومات من أفراد العينة تم استخدام مقياس جيسم ونيجارد لدافعية الإنجاز، ومقياس جيمس لموضع الضبط، ومقياس كامليا عبد الفتاح لمستوى لطموح، فضلاً عن درجات أعمال السنة والامتحانات النهائية لكل عام دراسي، وأظهرت أبرز النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز ومستوى الطموح، إذ أظهرت انخفاض مستوى الطموح لدى الطلبة، وعلى هذا أوصى الباحثون بدراسة أسباب تدني الرغبة في النجاح لدى الذكور مقارنة بالإناث في الجامعات السودانية.

٥. دراسة جويدة (٢٠١٥)، هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسى لدى تلاميذ التعليم والتكوين عن بعد، ورصد الفروق فى درجات مستوى الطموح تبعاً للجنس، والمستوى التعليمي، واختيرت عينة قصدية من طلبة مركز التعليم والتكوين عن بعد بولاية تيزى ويزو فى الجزائر قوامها ٢٠٢ طالباً وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة، اعتمد الباحث المنهج الوصفى التحليلى الارتباطى للكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة، وأظهرت أبرز النتائج حيازة الطلبة عينة الدراسة على مستوى طموح مرتفع بنسبة ٧٨%، كذلك حاز النظرة إلى الحياة، والنظرة إلى الحياة الجامعية، وتحمل المسؤولية، والاعتماد على النفس، والميل إلى المثابرة، أما بعد التفوق المدرسى فقد حاز على مستوى طموح متوسط، وأوصت الدراسة بإجراء دراسات معمقة عن مستوى الطموح باعتباره عاملاً مهماً فى إنجاح العملية التعليمية.

- ثانياً دراسات باللغة الإنجليزية:

١. دراسة ستيف وجو، (Steve& Joe, 2008) هدفت إلى تقييم طبيعة ومستوى

الطموحات التعليمية للطلبة فى المملكة المتحدة، وتسليط الضوء على العوامل التى تؤثر على هذه الطموحات، إذ اختيرت عينة مختارة من خمس مدارس ثانوية شاملة ومختلطة داخل المدينة التى تواجه ظروف صعبة قوامها ٨٠٠ طالباً وطالبة، بالإضافة إلى عينة فرعية قوامها ٤٨ طالباً وطالبة تم اختيارهم من قبل المعلمين لتعكس مستويات العرق، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفى التحليلى باستخدام أسلوبى الاستبانة والمقابلة، وأظهرت النتائج حيازة مستوى الطموح على الدرجة المتوسطة لدى مجموعات الطلبة كافة، كما أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى الطموح تُعزى لمتغير الجنس، بوجود فروق بين مستوى الطموح ومتغير العرق لصالح الطلبة الباكستانيين الذى لديهم مستويات عليا فى الطموح، وأظهرت حيازة الطلبة السود على مستوى طموح مرتفع ودعم إيجابى بالنسبة للالتزام المدرسى والطموح التعليمى المنزلي، فى حين حيازة الطلبة البريطانيين على مستوى طموح منخفض، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة تقييم المؤسسات التعليمية لنفسها وإيجاد سبل لتوصيل القيم المعيارية التى تتطلع إليها من خلال المنهج إلى مستويات مناسبة.

٢. دراسة راجيش وتشاندراسكاران (٢٠١٤) Rajesh& Chandrasekaran، هدفت إلى تعرف مستوى طموح طلبة المدارس الثانوية فى مدينة تشينای بالهند، كما هدفت إلى تسليط الضوء على طبيعة الطموح لدى الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ طالباً وطالبة فى المدرسة الثانوية المختارة من مدينة تشينای، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحثان المنهج الوصفى التحليلى وذلك باستخدام استبانة لجمع البيانات وعرضها للتحليل الإحصائى المناسب، وكشفت أبرز النتائج أن مستوى طموح الإناث أعلى من مستوى طموح الذكور. كما تتراوح طبيعة طموح الطلبة بين الطموح التعليمي، والطموح المهنى والاقتصادي، وعلى هذا أوصت الدراسة بضرورة توفير البيئة المناسبة لزيادة مستوى الطلاب من الطموح، وضرورة تحسين مستوى الطموح لدى الطلاب، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم التى بدورها تساعدهم على التطلع وتحقيق الأمثل.

٣. بيندا كوماری (٢٠١٥) Binda Kumari، هدفت إلى تقصى مستوى طموح الطلبة وفق تقدير الذات وتقصى أثر الأداء الأكاديمى للطلبة على مستوى الطموح، واختيرت عينة عشوائية طبقية من طلبة المدارس المختارة قوامها ٣٠٠ طالباً وطالبة، وتم اعتماد المنهج الوصفى التحليلى لتحقيق أهداف الدراسة، وأظهرت أبرز النتائج إن مستوى طموح الطلبة يعتمد على دور الأسرة وأولياء الأمور فى تثقيف أبنائهم، إذ أظهرت النتائج حيازة مستوح طموح الطلبة على الدرجة المتوسطة، وأوصت الدراسة بضرورة توعية الأسر لتكون على بينة فى مختلف آليات المكافأة الإيجابية والسلبية التى يمكن أن تكون مفيدة فى تعزيز مستوى الطموحات لدى الأبناء.

٤. دراسة سوبرامانيان (Subramanian, 2015)، هدفت إلى تعرف مستوى طموح طلبة المرحلة الثانوية فى كويمباتور، والكشف عن الفرق فى مستوح الطموح لديهم وفقاً للجنس والتخصص والمؤهل العلمى لأولياء الأمور، واختيرت عينة عشوائية بسيطة قوامها ١٥٠ طالباً وطالبة تكونت من ٧٤ طالبة ومن ٧٦ طالباً، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفى التحليلى باستخدام استبانة مستوى الطموح لجمع البيانات وإجراء التحليل الإحصائى المناسب، وأظهرت أبرز النتائج أن مستوى الطموح لدى الطلبة فى كومباتور كان متواضعاً، مما أظهرت وجود فرق فى متوسط مستوى الطموح يُعزى لمتغير التخصص ولصالح التخصص العلمي، ويُعزى للمؤهل العلمى لأولياء الأمور لصالح ذوى المؤهلات العلمية العليا، ولا يوجد فرق فى متوسط مستوى الطموح يُعزى للجنس، من هنا أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بشكل منفصل بين الطموح التعليمي، والطموح المهني، والطموح الاقتصادى من أجل الحصول على فهم أفضل للطلبة.

٥. دراسة أسامة (Osama, 2016)، هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الناقد ومستوى الطموح والقلق فى المستقبلى والدافع إلى التعلم، وهدفت إلى معرفة الاختلاف بين التفكير الناقد ومستوى الطموح والقلق المستقبلى والدافع إلى التعلم وفق متغير التخصص، واختيرت عينة عشوائية تكونت من ٨١ طالباً من كليتى التربية والهندسة فى جامعة نجران، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث المنهج الوصفى التحليلى، وذلك باستخدام مقياس كاليفورنيا للتفكير الناقد، ومقياس مستوى الطموح ومقياس القلق المستقبلي، وأظهرت أبرز النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدافع للتعلم ومستوى الطموح والتفكير الناقد والقلق فى المستقبل، وأظهرت أيضاً ارتفاع مستوى طموح الطلبة، وأوصت الدراسة بضرورة منح الأولوية والاهتمام فى المقدرة الأكاديمية والإنجاز؛ لزيادة دافعية الطلبة للتعلم وبالتالى يرتفع مستوى الطموح لديهم.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

تناولت الدراسات السابقة موضوع مستوى الطموح بطرق متباينة، كالآتي:

١. أوجه القصور فى الدراسات السابقة: تمثلت أوجه القصور فى اقتصار الدراسات التى طبقت فى البلاد العربية على طبيعة هدف واحد وهو الكشف عن العلاقة بين مستوى الطموح ومفاهيم أخرى سواء أكانت المناخ الدراسى أم قلق المستقبل أم دافعية الإنجاز أم التحصيل الدراسى أم التفكير الناقد أم الدافعية للتعلم، إذ لم تبحث أية دراسة منها عن مستوى الطموح منفرداً كما فى الدراسات باللغة الإنجليزية.

٢. أوجه الاتفاق بين الدراسات السابقة: اتفقت الدراسات السابقة فى طبيعة عيناتها، إذ اشتملت على الطلبة فى المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية، واتفقت معظم الدراسات السابقة فى المنهج المتبع، وهو: المنهج الوصفى التحليلي، باستثناء دراسة واحدة أضافت إلى المنهج الوصفى التحليلى أسلوب المقابلة.

٣. أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة: اختلفت الدراسات السابقة فى طرحها للأهداف المراد تحقيقها؛ إذ هدفت بعض الدراسات إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الطموح وبعض المفاهيم مثل المناخ التنظيمى الإنجاز، التحصيل الدراسي، التفكير الناقد، قلق المستقبل الدافعية للتعلم، وهدفت دراسات أخرى إلى تقصى مستوى طموح الطلبة وفق تقدير الذات وتقصى أثر الأداء الأكاديمى للطلبة على مستوى الطموح، بينما هدفت بعض الدراسات إلى معرفة مستوى الطموح لدى الطلبة.

واختلفت أيضاً فى المناطق الجغرافية التى طُبّقت فيها مثل: فلسطين، الجزائر، والسودان، العراق، السعودية، المملكة المتحدة، الهند، فضلاً عن اختلافها فى النتائج الناجمة عنها، إذ أسفرت بعض النتائج عن ارتفاع مستوى الطموح لدى الطلبة، بينما أسفرت نتائج أخرى عن انخفاض مستوى الطموح لدى الطلبة، فى حين جاء مستوى الطموح فى بعض النتائج متوسطاً.

٤. ما يُميز البحث الحالى عن الدراسات السابقة:

أ. تناول البحث الحالي مستوى الطموح وفق أربعة أبعاد وهي: "المثابرة فى الدراسة، التفوق الدراسي، تحمل المسؤولية، التعليم الجامعي"، وهذا لم يتوفر في أيٍ من الدراسات السابقة.

ب. اقتصرت عينة البحث الحالي على الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت، وهذا لم يتوفر في أيٍ من الدراسات السابقة التى طُبّقت فى الدول العربية.

٥. أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

أ. الإلمام بمعلومات حول مستوى الطموح، والاستفادة منها فى إعداد الإطار النظري.

ب. الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة فى مقارنتها بنتائج البحث الحالي.

ج. الاستفادة من الأدب النظرى للدراسات السابقة فى بناء فقرات أداة البحث.

## الإطار المنهجى

**منهج البحث:**

نظراً لطبيعة البحث الراهن فإن المنهج الوصفى التحليلى هو الأنسب، إذ يرى الباحثون أن المنهج الوصفى التحليلى هو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمى المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتحليلها وإخضاعها لدراسة دقيقة.

**مجتمع البحث:**

تكون مجتمع البحث من طلبة أربعة مدارس ثانوية بدولة الكويت، ويوضح الجدول (١) عدد الطلبة المعنيين كما يلي:

جدول (١) عدد أفراد مجتمع البحث

| الرقم | مدرسة ذكور | العدد | مدرسة إناث | العدد | الإجمالي |
|---|---|---|---|---|---|
| ١/ ٢ | ثانوية عروة | ١١٠٠ | ثانوية سعاد بنت سلمة | ٧٩٧ | ١٨٩٧ |
| ٣/ ٤ | ثانوية صلاح الدين | ٤٤٦ | ثانوية ماريا القبطية | ٣٨٧ | ٨٣٣ |
| المجموع | | ١٥٤٦ | | ١١٨٤ | ٢٧٣٠ |

وزارة التربية، المجموعة الإحصائية للتعليم، الكويت: قطاع المنشآت التربوية والتخطيط، ٢٠١٦

**عينة البحث:**

تم افتراض عينة قوامها ٥٠٠ طالباً فى المرحلة الثانوية بدولة الكويت؛ وذلك وفقاً للأساليب الإحصائية فى اختيار العينات الاحتمالية، ويوضحها الجدول (٢) كالآتي:

جدول (٢) عدد أفراد عينة البحث

| مجتمع الدراسة | العدد | وزن الطبقة | مفردات عينة البحث |
|---|---|---|---|
| المدارس الثانوية/ ذكور | ١٥٤٦ | ٠,٥٦٦ | ٢٨٣ |
| المدارس الثانوية/ إناث | ١١٨٤ | ٠,٤٣٤ | ٢١٧ |
| المجموع | | | ٥٠٠ |

إعداد الباحثة، ٢٠١٦

يلاحظ من خلال الجدول (٢)، أنه يمثل عدد أفراد عينة الدراسة، والبالغ ٥٠٠ طالباً وطالبة، ونظراً لتباين طبيعة المناطق الجغرافية للمدارس الثانوية ولاختلاف الجنس (مجتمع البحث)، فقد تم أخذ عدد أفراد العينة من كل طبقة تبعاً لوزن الطبقة فى مجتمع البحث، حيث بلغ عدد الطلبة الذكور ١٥٤٦، وبلغ عدد الطلبة الإناث ١١٨٤.

تم تحديد وزن كل طبقة من مجموع مفردات المجتمع بقسمة حجم الطبقة على مجموع مفردات المجتمع، فمثلاً: يكون وزن طبقة مدارس الذكور كالتالي: ١٥٤٦÷ ٢٧٣٠= ٠,٥٦٦، وبنفس الطريقة بلغ وزن طبقة مدارس الإناث ٠,٤٣٤.

تم تحديد العدد من مفردات كل طبقة والذى سوف يدخل فى عينة الدراسة، بضرب وزن الطبقة فى حجم العينة المفترضة مسبقاً، مثل وزن طبقة مدارس الذكور ٠,٥٦٦ × ٥٠٠ العينة المفترضة مسبقاً= ٢٨٣عدد أفراد العينة من طلبة المدارس الثانوية الذكور بدولة الكويت، وبنفس الطريقة تبين أن عدد أفراد العينة من طلبة المدارس الثانوية الإناث قد بلغ ٢١٧.

**أداة الدراسة:**

تكونت أداة البحث الراهن من استبانة تم توزيعها على أفراد عينة الدراسة، والبالغ عددهم ٥٠٠ طالباً وطالبة، حيث طلب من أفراد العينة وضع إشارة (√) أمام كل فقرة تعبر عن وجهة نظرهم فى مستوى الطموح لديهم، وتضمنت الأجزاء التالية:

- الجزء الخاص بمتغيرات البحث الذى تضمن متغيرى الجنس والتخصص؛ لوصف العينة: تضمن مقياس مستوى الطموح عبر أربعة أبعاد و٢٤ فقرة

| المقياس | المثابرة فى الدراسة | التفوق الدراسي | تحمل المسؤولية | التعليم الجامعي |
|---|---|---|---|---|
| عدد الفقرات | ٦ | ٥ | ٦ | ٧ |

وزعت ٥٠٠ استبانة على أفراد العينة، واستردت الباحثة ٤٨٦ استبانة، إذ لم يلتزم بعض الطلبة بإرجاع ١٤ استبانة، وبذلك تكون نسبة الفقدان ٩%، وبعد فحص الاستبانات تبين أن عدد الاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائى ٤٧٨ استبانة، نظراً لنقص البيانات لدى ٨ استبانات، من هنا فقد أخضعت الباحثة ٤٧٨ استبانة للتحليل الإحصائى.

- توزيع أفراد العينة وفق متغير الجنس والتخصص:

جدول (٣) توزيع أفراد العينة وفق متغير الجنس

| المتغير | الفئة | العدد | النسبة |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | ٢٦٣ | ٥٥,٠ |
| | أنثى | ٢١٥ | ٤٥,٠ |
| | المجموع | ٤٧٨ | ١٠٠,٠ |

جدول (٤) توزيع أفراد العينة وفق متغير التخصص

| المتغير | الفئة | العدد | النسبة |
|---|---|---|---|
| التخصص | علمي | ٢٩٢ | ٦١,١ |
| | أدبي | ١٨٦ | ٣٨,٩ |
| | المجموع | ٤٧٨ | ١٠٠,٠ |

**إجراءات البحث:**

١. صُمّمت الاستبانة وفقاً لسلم ليكرت الثلاثى، وأعطى وزناً للاستجابات كالتالي دائماً وتمثلها رقمياً مستوى (٣)، أحياناً وتمثلها رقمياً مستوى (٢)، أبداً وتمثلها رقمياً مستوى (١)، وكان التصميم كما يلي:

| الاستجابة | دائماً | أحياناً | أبداً |
|---|---|---|---|
| الوزن الاعتباري | ٣ | ٢ | ١ |

٢. تم إدخال البيانات إلى الحاسوب، وتحليلها حسب الطرق الإحصائية المناسبة للدراسة الحالية.

٣. صُنِّفَ مستوى الطموح إلى: (مرتفع، متوسط، منخفض)، فكانت المستويات الثلاثة على النحو التالي الحد الأعلى للمقياس- الحد الأدنى للمقياس تقسيم عدد الفئات= ٣- ١ تقسيم ٣= ٠,٦٦ طول الفئة. وكانت الفئات كالتالي (من ١ إلى ١,٦٦ يكون المستوى منخفضاً، ومن ١,٦٧ إلى ٢,٣٣ يكون المستوى متوسطاً، ومن ٢,٣٤ إلى ٣ يكون المستوى مرتفعاً).

**صدق الأداة:**

للتأكد من صدق الأداة، عُرِضت على محكمين من ذوى الاختصاص؛ لإبداء الرأى فى كل مجال من المجالات التى وضعت الأداة لقياسها، وإبداء الرأى فى فقرات كل مجال، من حيث ملاءمة الفقرات لمجالات الدراسة، ووضوحها، وسلامة الصياغة اللغوية، وبعد دراسة آراء المحكمين وملحوظاتهم، تبين إجماع المحكمين على صدق المجالات بنسبة ٩٠% منهم، وهكذا فقد بلغ عدد فقرات الأداة ٢٤ فقرة بصيغتها النهائية كما كانت عليه بصيغتها الأولية.

**ثبات الأداة:**

للتأكد من ثبات الأداة، تم الآتي:

١. العينة الاستطلاعية: طُبِقت الأداة على عينة استطلاعية قوامها ٤٠ طالباً وطالبة من المدارس الأربعة مجتمع البحث، إذ اختيرت عشوائياً ووُزِعَت بالتساوى، فوزعت ١٠ استبانات على كل مدرسة واستخدمت العينة الاستطلاعية لتقنين أداة الدراسة، وللتحقق من صدقها وثباتها؛ إذ تم استبعادها من العينة الفعلية.

٢. العينة الفعلية: وزعت ٥٠٠ استبانة على أفراد العينة، وبعد فحص الاستبانات تبين أن عدد الاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائى ٤٧٨ استبانة، حيث أخضعت الباحثة ٤٧٨ استبانة للتحليل الإحصائي، باستخدام معامل الاتساق كرونباخ ألفا Cornbach Alpha؛ لمعرفة مدى اتساق فقرات الدراسة وثباتها كما فى جدول (٥).

جدول (٥) نتائج ثبات مستوح الطموح لدى الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم باستخدام أسلوب كرونباخ ألفا

| أبعاد الطموح | عدد الفقرات | قيمة ألفا كرونباخ |
|---|---|---|
| الطموح نحو المثابرة فى الدراسة | ٦ | ٠,٦٧ |
| الطموح نحو التفوق الدراسي | ٥ | ٠,٦٥ |
| الطموح نحو تحمل المسؤولية | ٦ | ٠,٧١ |
| الطموح نحو التعليم الجامعي | ٧ | ٠,٨٦ |
| الدرجة الكلية للطموح | ٢٤ | ٠,٩٠ |

يبين الجدول (٥) أن أبعاد مستوى الطموح تتمتع بقيم اتساق داخلى بدرجة مقبولة حيث بلغت للفقرات الممثلة لمستوى الطموح ككل ٠,٩٠، وتعد هذه القيمة مناسبة وكافية لتحقيق أهداف البحث الراهن.

**متغيرات البحث:**

١. المتغيرات المستقلة: الجنس، التخصص.
٢. المتغيرات التابعة: المثابرة فى الدراسة، التفوق الدراسي، تحمل المسؤولية، التعليم الجامعي.

**المعالجة الإحصائية:**

١. التكرار والنسب المئوية؛ لوصف متغيرات أفراد العينة.
٢. معامل كرونباخ ألفا Cronbach Alpha؛ للتأكد من درجة ثبات المقياس المستخدم.
٣. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ بهدف الإجابة عن أسئلة البحث ومعرفة الأهمية النسبية لكل فقرة.
٤. اختبار t لعينتين مستقلتين؛ لاختبار الفروق تبعاً لمتغيرى الجنس، التخصص.

**النتائج وتفسيرها:**

للإجابة عن السؤال الرئيس ما مستوى الطموح لدى الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم؟

الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الطموح لدى الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم، مرتبة ترتيباً تنازلياً

| رقم | الأبعاد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية | المستوى | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢ | الطموح نحو التفوق الدراسي | ٢,٤٧ | ٠,٤٠ | ٨٢,٣٣ | مرتفع | ١ |
| ١ | الطموح نحو المثابرة فى الدراسة | ٢,٤١ | ٠,٣٩ | ٨٠,٣٣ | مرتفع | ٢ |
| ٤ | الطموح نحو التعليم الجامعي | ٢,٣٣ | ٠,٥٥ | ٧٧,٦٧ | متوسط | ٣ |
| ٣ | الطموح نحو تحمل المسؤولية | ٢,٢٩ | ٠,٤١ | ٧٦,٣٣ | متوسط | ٤ |
| | الدرجة الكلية للطموح | ٢,٣٨ | ٠,٣٧ | ٧٩,٣٣ | مرتفع | |

يلاحظ من الجدول (٦) أن مستوى الطموح لدى الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابى ٢,٣٨ بانحراف معيارى ٠,٣٧، وجاء مستوى الأبعاد بين متوسط ومرتفع، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين ٢,٤٧- ٢,٢٩، وجاء فى الرتبة الأولى بعد الطموح نحو التفوق الدراسى بمتوسط حسابي٢,٤٧ وانحراف معيارى ٠,٤٠، وجاء فى الرتبة الأخيرة بعد الطموح نحو تحمل المسؤولية بمتوسط حسابى ٢,٢٩ وانحراف معيارى ٠,٤١.

ولعل سبب ارتفاع مستوى الطموح لدى الطلبة يعود إلى حيازة طموح الطلبة نحو التفوق المدرسى ونحو المثابرة فى الدراسة على المستوى المرتفع، وكذلك حيازة طموح الطلبة نحو التعليم الجامعى ونحو تحمل المسؤولية على المتوسط المرتفع؛ الأمر الذى انعكس على المستوى الكلى للطموح فجاء مرتفعاً وبنسبة ٧٩,٣٣%، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة توفيق (٢٠٠٥)، التى أظهرت وجود مستوى مرتفع للطموح لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، واتفقت أيضاً مع نتائج دراسة حسين (٢٠١٢)، التى أظهرت وجود مستوى مرتفع من الطموح لدى طلبة المرحلة الرابعة من كلية الفنون بجامعة بابل، كذلك اتفقت مع نتائج دراسة جويدة (٢٠١٥)، التى أظهرت حيازة الطلبة عينة الدراسة على مستوى طموح مرتفع بنسبة ٧٨%، واتفقت أيضاً مع نتائج دراسة أسامة (Osama, 2016)، التى أظهرت ارتفاع مستوى طموح الطلبة، فى حين اختلفت مع نتائج دراسة غالب (٢٠٠٩)، التى أظهرت حيازة الطلبة على مستوى طموح متوسط، وقد يعزى السبب إلى اختلاف طبيعة العينة، إذ اختيرت عينة الدراسة السابقة من طلبة كلتى العلوم والآداب فى جامعة الطائف، بينما اختيرت عينة البحث الراهن من طلبة المرحلة الثانوية فى مدارس دولة الكويت، واختلفت أيضاً مع نتائج دراسة هبة وآخرون (٢٠١٢)، التى أظهرت انخفاض مستوى الطموح لدى الطلبة، ولعل السبب يعود إلى اختلاف طبيعة العينة، والحدود المكانية، إذ تكونت عينة الدراسة السابقة من طلبة الجامعة فى السودان، بينما تكونت عينة البحث الراهن من طلبة المرحلة الثانوية فى مدارس دولة الكويت. وقد تم تحليل مستوى الطموح لدى الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم وفقاً لفقراتها وذلك على النحو التالي:

- أولاً بعد الطموح نحو المثابرة فى الدراسة: الذى يُشير إلى الإجابة عن السؤال الأول ما مستوى الطموح نحو المثابرة فى الدراسة لدى الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم؟

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الطموح نحو المثابرة فى الدراسة مرتبة ترتيبا تنازليا

| رقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية | المستوى | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | أسعى إلى الحصول على المعرفة الجديدة. | ٢,٥٧ | ٠,٥٥ | ٨٥,٦٧ | مرتفع | ١ |
| ٣ | أرغب مواصلة التعلم للوصول إلى درجة علمية عالية. | ٢,٤٩ | ٠,٦٨ | ٨٣,٠٠ | مرتفع | ٢ |
| ٢ | أتقبل آراء الآخرين، للاستفادة من تجاربهم. | ٢,٤٣ | ٠,٦٦ | ٨١,٠٠ | مرتفع | ٣ |
| ٥ | تزداد دافعيّتى للدراسة أكثر إذا لم أحصل على النتيجة التى أرغب. | ٢,٤٣ | ٠,٦٣ | ٨١,٠٠ | مرتفع | ٣ |
| ٦ | أنفذ المهام المطلوبة رغم وجود عقبات. | ٢,٣٨ | ٠,٥٨ | ٧٩,٣٣ | مرتفع | ٥ |
| ٤ | أحب المطالعة والقراءة باستمرار دون ملل. | ٢,١٨ | ٠,٦٦ | ٧٢,٦٧ | متوسط | ٦ |
| | الطموح نحو المثابرة فى الدراسة | ٢,٤١ | ٠,٣٩ | ٨٠,٣٣ | مرتفع | |

يلاحظ من الجدول (٧) أن مستوى الطموح نحو المثابرة فى الدراسة كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابى ٢,٤١ بانحراف معيارى ٠,٣٩، وجاء مستوى معظم فقرات البعد مرتفعاً، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢,٥٧- ٢,١٨)، وجاءت فى الرتبة الأولى الفقرة ١ وهى أسعى إلى الحصول على المعرفة الجديدة بمتوسط حسابى ٢,٥٧ وانحراف معيارى ٠,٥٥ وفى الرتبة الأخيرة الفقرة ٤ أحب المطالعة والقراءة باستمرار دون ملل بمتوسط حسابى ٢,١٨ وانحراف معيارى ٠,٦٦.

يُمكن القول بأن سبب ارتفاع مستوى الطموح نحو المثابرة فى الدراسة، قد يُعزى إلى رغبة الطلبة فى الحصول على المعرفة وفى مواصلة التعلم، فضلاً عن رغبتهم فى الاستفادة من تجارب الآخرين وتقبل آرائهم؛ مما يزيد من دافعيتهم للدراسة وتنفيذ مهامهم وواجباتهم؛ الأمر الذى يدعم ارتفاع مستوى طموحهم نحو المثابرة فى الدراسة بنسبة ٨٠,٣٣%، إذ اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة جويدة (٢٠١٥)، التى أظهرت ارتفاع مستوى الميل إلى المثابرة بنسبة ٧٨%.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الطموح نحو التفوق الدراسى مرتبة ترتيباً تنازلياً

| رقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية | المستوى | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | أرغب فى التعلم لأحقق النجاح. | ٢,٧٩ | ٠,٤٨ | ٩٣,٠٠ | مرتفع | ١ |
| ٤ | أسعى للتفوق بامتياز. | ٢,٥٨ | ٠,٥٨ | ٨٦,٠٠ | مرتفع | ٢ |
| ٢ | أشعر بالارتياح إذ أنهيت حل واجباتي. | ٢,٥ | ٠,٦٣ | ٨٣,٣٣ | مرتفع | ٣ |
| ٣ | أسعى للحصول على أعلى الدرجات فى الامتحانات المدرسية. | ٢,٤٢ | ٠,٦٣ | ٨٠,٦٧ | مرتفع | ٤ |
| ٥ | أهتم بمعرفة الإجابة عن الأسئلة كافة دون ملل. | ٢,٠٥ | ٠,٧٤ | ٦٨,٣٣ | متوسط | ٥ |
| | الطموح نحو التفوق الدراسي | ٢,٤٧ | ٠,٤٠ | ٨٢,٣٣ | مرتفع | |

يلاحظ من الجدول (٨) أن مستوى الطموح نحو التفوق الدراسى كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابى ٢,٤٧ بانحراف معيارى ٠,٤٠ وجاء مستوى معظم فقرات البعد مرتفعاً، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢,٧٩- ٢,٠٥)، وجاءت فى الرتبة الأولى الفقرة ١ وهى أرغب فى التعلم لأحقق النجاح. بمتوسط حسابى ٢,٧٩ وانحراف معيارى ٠,٤٨، وفى الرتبة الأخيرة الفقرة ٥ أحب المطالعة والقراءة باستمرار دون ملل. بمتوسط حسابى ٢,٠٥ وانحراف معيارى ٠,٧٤.

يُمكن القول بأن سبب ارتفاع مستوى الطموح نحو التفوق المدرسى، قد يُعزى إلى الرغبة الشديدة لطلبة المدارس الثانوية بدولة الكويت فى التعلم لتحقيق النجاح وسعيهم إلى التفوق بامتياز والحصول على أعلى الدرجات فى الامتحانات المدرسية، الأمر الذى انعكس على مستوى الطموح نحو التفوق الدراسى فجاء مرتفعاً وبنسبة ٨٢,٣٣%، حيث اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة جويدة

(٢٠١٥)، التى أشارت إلى مستوى متوسط نحو التفوق المدرسي، ولعل السبب يعود إلى الاختلاف فى الأهداف وطبيعة العينة والحدود المكانية؛ إذ هدفت الدراسة السابقة إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسى لدى تلاميذ التعليم والتكوين عن بعد، وطُبِّقَت فى الجزائر، بينما هدف البحث الراهن إلى تعرف مستوى الطموح لدى الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت.

- ثالثاً بعد الطموح نحو تحمل المسؤولية، الذى يُشير إلى الإجابة عن السؤال الثالث: ما مستوى الطموح نحو تحمل المسؤولية لدى الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم؟

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الطموح نحو تحمل المسؤولية مرتبة ترتيبا تنازليا

| رقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية | المستوى | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢ | أؤمن أن الجهد الذاتى يُسهم فى تـذليل العقبات. | ٢,٤٤ | ٠,٦٠ | ٨١,٣٣ | مرتفع | ١ |
| ١ | أمتلك المقدرة على تحمـل الـصعاب لتحقيق أهدافي. | ٢,٤٣ | ٠,٦٧ | ٨١,٠٠ | مرتفع | ٢ |
| ٤ | أعتمد على نفسى فى حـل واجبـاتى المدرسية. | ٢,٤٠ | ٠,٦٨ | ٨٠,٠٠ | مرتفع | ٣ |
| ٦ | أرغب القيام بأعمال بحيـث أتحمـل المسؤولية بمفردي | ٢,٣١ | ٠,٦١ | ٧٧,٠٠ | متوسط | ٤ |
| ٥ | أمتلـك المقـدرة لقيـادة الأقـران وتوجيههم. | ٢,١٧ | ٠,٦٧ | ٧٢,٣٣ | متوسط | ٥ |
| ٣ | يُسهم غياب معلمى فى زيادة الدافعيـة لدى والاعتماد على نفسى فى التعلم. | ٢,٠٢ | ٠,٦٣ | ٦٧,٣٣ | متوسط | ٦ |
| | الطموح نحو تحمل المسؤولية | ٢,٢٩ | ٠,٤١ | ٧٦,٣٣ | متوسط | |

يلاحظ من الجدول (٩) أن مستوى بعد الطموح نحو تحمل المسؤولية كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابى ٢,٢٩ بانحراف معيارى ٠,٤١، وجاء مستوى فقرات البعد بين متوسط ومرتفع، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢,٤٤-٢,٠٢)، وجاءت فى الرتبة الأولى الفقرة ٢ وهى أؤمن أن الجهد الذاتى يُسهم فى تذليل العقبات بمتوسط حسابى ٢,٤٤ وانحراف معيارى ٠,٦٠، وفى الرتبة الأخيرة جاءت الفقرة ٣ يُسهم غياب معلمى فى زيادة الدافعية لدى والاعتماد على نفسى فى التعلم بمتوسط حسابى ٢,٠٢ وانحراف معيارى ٠,٦٣.

يُمكن القول بأن سبب حيازة الطموح نحو تحمل المسؤولية على المستوى المتوسط قد يعود إلى اعتماد الطلبة المبحوثين على أنفسهم فى عملية التعلم غير كافية، وقد يعود إلى إن مقدرتهم لقيادة أقرانهم وتوجيههم أيضاً غير كافية، كذلك فإن رغبتهم فى تحمل المسؤولية بمفردهم لا تكفى؛ الأمر الذى يُؤكد انعكاس النتيجة على مستوى الطموح نحو تحمل المسؤولية، الذى جاء متوسطاً، وفى هذا فقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة جويدة (٢٠١٥)، التى أشارت إلى مستوى طموح مرتفع بالنسبة لتحمل المسؤولية، ولعل السبب يعود إلى طبيعة التعلم بالنسبة للدراسة السابقة إذ اختير طلبة التعليم عن بعد، من منطلق أن التعليم عن بعد يُسهم فى اعتماد الطلبة على أنفسهم فى عملية التعلم، بينما تناول البحث الراهن التعليم النظامى من خلال طلبة المدارس الثانوية التى تعتمد تلقين المعلومات واستظهارها.

- الإجابة عن السؤال الثالث: ما مستوى الطموح نحو التعليم الجامعى لدى الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم؟

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الطموح نحو التعليم الجامعى مرتبة ترتيبا تنازليا

| رقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية | المستوى | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٦ | يدعم التعليم الجامعى معرفتى العلمية. | ٢,٤٢ | ٠,٦٨ | ٨٠,٦٧ | مرتفع | ١ |
| ٧ | أؤمن بأن النجاح الجامعى يعود للجهد فى التعلم وليس للحظ. | ٢,٤ | ٠,٧٢ | ٨٠,٠٠ | مرتفع | ٢ |
| ٤ | يسهم التعليم الجامعى فـى الحـصول على مركز اجتماعى مرموق. | ٢,٣٩ | ٠,٦٨ | ٧٩,٦٧ | مرتفع | ٣ |
| ١ | يُسهم التعليم الجامعى فى تنمية مقدرتى على العمل فى المستقبل. | ٢,٣٥ | ٠,٨٤ | ٧٨,٣٣ | مرتفع | ٤ |
| ٣ | يضمن التعليم الجامعى مستقبلاً مرموقاً | ٢,٣٠ | ٠,٧٨ | ٧٦,٦٧ | متوسط | ٥ |
| ٥ | يُؤهلنى التعليم الجـامعى فـى اتخـاذ قرارات سليمة. | ٢,٢٤ | ٠,٦٩ | ٧٤,٦٧ | متوسط | ٦ |
| ٢ | يُوفر التعلـيم الجـامعى التخـصص الدراسى الذى أرغب. | ٢,٢٣ | ٠,٨٥ | ٧٤,٣٣ | متوسط | ٧ |
| | الطموح نحو التعليم الجامعي | ٢,٣٣ | ٠,٥٥ | ٧٧,٦٧ | متوسط | |

يلاحظ من الجدول (١٠) أن مستوى بعد الطموح نحو التعليم الجامعى كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابى ٢,٣٣ بانحراف معيارى ٠,٥٥، وجاء مستوى فقرات البعد بين متوسط ومرتفع، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢,٤٢-٢,٢٣)، وجاءت فى الرتبة الأولى الفقرة ٦ وهى يدعم التعليم الجامعى معرفتى العلمية بمتوسط حسابى ٢,٤٢ وانحراف معيارى ٠,٦٨ وفى الرتبة الأخيرة جاءت الفقرة ٢ يُوفر التعليم الجامعى التخصص الدراسى الذى أرغب بمتوسط حسابى ٢,٢٣ وانحراف معيارى ٠,٨٥.

يُمكن القول بأن سبب حيازة الطموح نحو التعليم الجامعى على المستوى المتوسط قد يعود إلى تصورات المبحوثين نحو التعليم الجامعي، إذ جاءت تصوراتهم سلبية حول المستقبل الجامعى وحول ما يُوفر التعليم الجامعى من تخصصات مرغوبة لديهم، كذلك فهم لا يعتقدون أن التعليم الجامعى يُؤهلهم لاتخاذ قرارات سليمة، فقد كانت نظرتهم للتعليم الجامعى نظرة متواضعة؛ الأمر الذى يؤكد حيازة الطموح نحو التعليم الجامعى على المستوى المتوسط، من هنا فقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة جويدة (٢٠١٥)، التى أشارت إلى مستوى طموح مرتفع بالنسبة للنظرة إلى الحياة الجامعية، وقد يعود السبب إلى طبيعة العينة، إذ تكونت عينة الدراسة السابقة من طلبة هم أصلاً فى المرحلة الجامعية/ قسم التعليم عن بعد، ولديهم المعرفة الكافية فى الحياة الجامعية، بينما تكونت عينة البحث الراهن من طلبة فى المرحلة الثانوية، لم يتعايشوا فى البيئة الجامعية على أرض الواقع.

**اختبار فرضيات البحث:**

- اختبار الفرضية الأولى التى نصت على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاستجابات أفراد العينة حول مستوى الطموح لدى الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم؛ تُعزى لمتغير الجنس، وذلك باحتساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار (ت)، على النحو الآتي:

جدول (١١) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات أبعاد مستوى الطموح لدى الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير الجنس

| الأبعاد | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الطموح نحـو المثـابرة فـى الدراسة | ذكر | ٢٦٣ | ٢,٢٩ | ٠,٣٧ | ٨,٠٢ | *٠,٠٠٠ |
| | أنثى | ٢١٥ | ٢,٥٦ | ٠,٣٥ | | |
| الطموح نحو التفوق الدراسي | ذكر | ٢٦٣ | ٢,٤٣ | ٠,٣٨ | ٢,٠٩ | *٠,٠٣٧ |
| | أنثى | ٢١٥ | ٢,٥١ | ٠,٤١ | | |
| الطموح نحو تحمل المسؤولية | ذكر | ٢٦٣ | ٢,٢١ | ٠,٤٥ | ٤,٩٢ | *٠,٠٠٠ |
| | أنثى | ٢١٥ | ٢,٣٩ | ٠,٣٤ | | |
| الطموح نحو التعليم الجامعي | ذكر | ٢٦٣ | ٢,٤٢ | ٠,٥٣ | ٣,٩٢ | *٠,٠٠٠ |
| | أنثى | ٢١٥ | ٢,٢٣ | ٠,٥٦ | | |
| الدرجة الكلية للطموح | ذكر | ٢٦٣ | ٢,٣٤ | ٠,٣٩ | ٢,٤٧ | *٠,٠١٤ |
| | أنثى | ٢١٥ | ٢,٤٢ | ٠,٣٣ | | |

(*) فروق المتوسطات دالة عند مستوى ٠,٠٥

تشير النتائج فى الجدول (١١) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطات أبعاد مستوى الطموح لدى الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير الجنس، وذلك استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة إذ بلغت ٢,٤٧، وبمستوى دلالة ٠,٠١٤ للدرجة الكلية للطموح حيث تعد هذه القيمة دالة إحصائياً، كما بلغت قيمة ت المحسوبة ٨,٠٢ بمستوى دلالة ٠,٠٠٠ لبعد الطموح نحو المثابرة فى الدراسة و٢,٠٩ بمستوى دلالة ٠,٠٣٧ لبعد الطموح نحو التفوق الدراسى و٤,٩٢ بمستوى دلالة ٠,٠٠٠ لمجال الطموح نحو تحمل المسؤولية و٣,٩٢ بمستوى دلالة ٠,٠٠٠ لمجال الطموح نحو التعليم الجامعى حيث تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأن قيم مستوى الدلالة المحسوبة كانت أقل من ٠,٠٥، بحيث إن دلالة هذه الفروق كانت لصالح الإناث اللواتى كانت متوسطات مستوى طموحهن هى الأكبر مقارنة بمتوسطات طموح الذكور، باستثناء الطموح نحو التعليم الجامعى الذى كان لصالح للذكور كما هو مبين فى الجدول (١١).

يُمكن القول فى سبب حيازة الفروق فى مستوى الطموح لصالح الإناث إلى نظرة المجتمع الكويتى إلى تعليم الفتاة، التى تتسم بالإيجابية إذ يُنظر إليها على أنها لها حقوق وعليها واجبات ومسؤوليات، فمن حق الأنثى أن تتعلم وتعمل، فضلاً عن دور وسائل الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة والتطور العلمى والتكنولوجى، كل ذلك أسهم فى رفع دافعية الإناث للتعليم وبالتالى جاء مستوى الطموح نحو معظم الأبعاد لصالح الإناث، باستثناء الطموح نحو التعليم الجامعى الذى جاء لصالح الذكور ولعل السبب يعود إلى طبيعة المجتمعات العربية عامة والمجتمع الكويتى خاصة، التى تُشير إلى أنها مجتمعات ذكورية يرسخ فى ذهنها المسؤولية الكاملة من هنا جاء الطموح نحو التعليم الجامعى لصالح الذكور، من هنا تم رفض فرضية البحث وقبول الفرضية البديلة التى تُشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha\leq0.05$) بين متوسطات أبعاد مستوى الطموح لدى الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير الجنس، لصالح الإناث.

بناءً على ذلك فقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة راجيش وتشاندراسكاران (Rajesh& Chandrasekaran, 2014)، التى أشارت إلى ارتفاع مستوى طموح الإناث مقارنة بمستوى طموح الذكور، واختلفت النتيجة مع نتائج دراسة سوبرامانيان (Subramanian, 2015)، التى أشارت أنه لا يوجد فروق فى مستوى الطموح تُعزى لمتغير الجنس، ولعل السبب يعود إلى طبيعة الدراسة السابقة وحدودها، إذ ركزت على الطموح التعليمى والمهنى والاقتصادى وأُجريت فى الهند، بينما ركز البحث الراهن على الطموح نحو المثابرة فى الدراسة، والتفوق الدراسى وتحمل المسؤولية، والتعليم الجامعي، كذلك اختلفت مع نتائج دراسة ستيف وجو، (Steve& Joe, 2008) التى أظهرت أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى الطموح تُعزى لمتغير الجنس ولعل السبب يعود إلى أن الدراسة السابقة اختارت الطلبة من مدارس ثانوية شاملة ومختلطة هدفت إلى تقييم طبيعة الطموحات التعليمية للطلبة فى المملكة المتحدة، فضلاً عن أنها اعتمدت المنهج الوصفى التحليلى باستخدام أسلوبى الاستبانة والمقابلة، بينما تم اختيار طلبة المرحلة الثانوية من مدارس ثانوية غير مختلطة واعتمد البحث الراهن المنهج الوصفى التحليلى باستخدام استبانة.

- اختبار الفرضية الثانية التى نصت على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha\leq0.05$) لاستجابات أفراد العينة حول مستوى الطموح لدى الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم؛ تُعزى لمتغير التخصص، وذلك باحتساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار (ت)، على النحو الآتي:

جدول (١٢) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات أبعاد مستوى الطموح لدى الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير التخصص

| الأبعاد | التخصص | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الطموح نحو المثابرة فى الدراسة | علمي | ٢٩٢ | ٢,٤٤ | ٠,٣٢ | ١,٩٥ | ٠,٠٥١ |
| | أدبي | ١٨٦ | ٢,٣٧ | ٠,٤٧ | | |
| الطموح نحو التفوق الدراسي | علمي | ٢٩٢ | ٢,٥٠ | ٠,٣٦ | ٢,٠٩ | *٠,٠٣٧ |
| | أدبي | ١٨٦ | ٢,٤٢ | ٠,٤٥ | | |
| الطموح نحو تحمل المسؤولية | علمي | ٢٩٢ | ٢,٣٤ | ٠,٣٥ | ٣,٠٣ | *٠,٠٠٣ |
| | أدبي | ١٨٦ | ٢,٢٢ | ٠,٤٩ | | |
| الطموح نحو التعليم الجامعي | علمي | ٢٩٢ | ٢,٤١ | ٠,٥١ | ٣,٨٦ | *٠,٠٠٠ |
| | أدبي | ١٨٦ | ٢,٢١ | ٠,٦٠ | | |
| الدرجة الكلية للطموح | علمي | ٢٩٢ | ٢,٤٢ | ٠,٣٠ | ٣,٤٠ | *٠,٠٠١ |
| | أدبي | ١٨٦ | ٢,٣١ | ٠,٤٤ | | |

(*) فروق المتوسطات دالة عند مستوى٠,٠٥

تشير النتائج فى الجدول (١٢) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha\leq0.05$) بين متوسطات أبعاد مستوى الطموح لدى الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت تبعاً لمتغير التخصص، وذلك استناداً إلى قيمة ت المحسوبة إذ بلغت ٣,٤٠، وبمستوى دلالة ٠,٠٠١ للدرجة الكلية حيث تعد هذه القيمة دالة إحصائياً، كما بلغت قيمة ت المحسوبة ٢,٠٩ بمستوى دلالة ٠,٠٣٧ لبعد الطموح نحو التفوق الدراسى و٣,٠٣ بمستوى دلالة ٠,٠٠٣ لبعد الطموح نحو تحمل المسؤولية و٣,٨٦ بمستوى دلالة ٠,٠٠٠ لمجال الطموح نحو التعليم الجامعى حيث تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha\leq0.05$)، لأن قيم مستوى الدلالة المحسوبة كانت أقل من ٠,٠٥ بحيث إن دلالة الفروق كانت لصالح التخصص العلمى، إذ كانت متوسطات الطلبة فيها هى الأكبر.

يُمكن القول فى سبب حيازة الفروق فى مستوى الطموح لصالح التخصص العلمى لدى غالبية أبعاد الطموح، يعود إلى تمكّن الطلبة ذوى التخصص العلمى من مهارات عقلية وحسية وتحليلية تتوافق والتقدم المعرفى والعلمى والتكنولوجى؛ الأمر الذى يُسهم فى تنامى طموحهم ويدعم رفض فرضية البحث وقبول الفرضية البديلة التى تُشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha\leq0.05$) بين متوسطات أبعاد مستوى الطموح لدى الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت تبعاً لمتغير التخصص، لصالح التخصص العلمي.

من هنا اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة غالب (٢٠٠٩)، التى أظهرت وجود فروق لمستوى الطموح تعزى للتخصص ولصالح كلية العلوم، واتفقت أيضاً مع دراسة حسين (٢٠١٢)، التى أظهرت وجود فروق تُعزى للتخصص، كذلك اتفقت مع نتائج دراسة سوبرامانيان (Subramanian, 2015)، التى أظهرت وجود فرق فى متوسط مستوى الطموح يُعزى لمتغير التخصص ولصالح التخصص العلمي.

**خلاصة النتائج:**

١. أظهرت نتائج هذا البحث حيازة الطموح لدى الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم على المستوى المرتفع، بنسبة ٧٩,٣٣%.
٢. تبين أن بعد الطموح نحو التفوق الدراسى هو الأكثر دراية لدى الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت؛ إذ حاز على نسبة ٨٢,٣٣%، ويليه بعد الطموح نحو المثابرة فى الدراسة بنسبة ٨٠,٣٣%.
٣. تبين أيضاً أن بعد الطموح نحو تحمل المسؤولية هو الأقل دراية لدى الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت؛ إذ حاز على نسبة ٧٦,٣٣.
٤. أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أبعاد مستوى الطموح لدى الطلبة فى المدارس الثانوية بدولة الكويت تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، وتبعاً لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي.

**التوصيات:**

فى ضوء نتائج البحث توصى الباحثة بما يلي:

١. أن يتفهم المعلم أهمية التعلم الذاتى للطلبة؛ إذ إن تعويد الطلبة على تثقيف أنفسهم

من خلال التعلم الذاتى تُسهم فى فتح آفاقٍ علمية جديدة لديهم وبالتالى يزداد طموحهم.

٢. أن تهتم وزارة التربية والتعليم بعقد ورشات عمل للطلبة بشكل دورى؛ الأمر الذى يفتح أمامهم آفاق رحبة للطموح نحو تحمل المسؤولية، وبالتالى يُؤدى إلى ارتفاع مستوى طموحهم نحوه.

٣. الاهتمام بطرق تنمية ورفع مستوى الطموح عند الطلبة، من خلال زيادة الوعى عند أولياء الأمور ليكونوا قدوة حسنه لأبنائهم، من خلال حثهم على إدراك وبلوغ معالي الأمور منذ الصغر.

٤. أن يهتم المعلم بغرس روح المنافسة والمثابرة والطموح في نفوس طلابهم، وحثهم على ذلك باستمرار وأن يكونوا قدوة حسنه لطلابهم.

٥. أن تكافئ إدارة المدرسة الطلبة الذين يحققون طموحات عالية المستوى، بوصفه تشجيعاً وتكريماً لهم وتحفيزاً للآخرين.

**المراجع والمصادر:**


١. إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبدالقادر، ومحمد على النجار، **المعجم الوسيط**، الجزء (١- ٢) استانبول: المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، (ب. ت) ص٥٦٦.

٢. بشرى حسين علي، وجدان عناد صاحب، أساليب التفكير وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طالبات قسم رياض الأطفال كلية التربية الأساسية، **مجلة كلية التربية الأساسية**، العدد ٦٣، ٢٠١٠، ص٢٨٢.

٣. توفيق محمد توفيق شبير، " دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة"، **رسالة ماجستير** فى العلوم التربوية غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية: غزة، فلسطين، ٢٠٠٥.

٤. جويدة باحمد، "علاقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسى لدى التلاميذ المتمدرسين بمركز التعليم والتكوين عن بعد"، **رسالة ماجستير** فى العلوم التربوية غير منشورة، جامعة مولود معمرى تيزى اوزو: ولاية تيزى اوزو، الجزائر، ٢٠١٥.

٥. حسين عبيد جبر، "المناخ الدراسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة بابل"، **مجلة مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية**، ٢ (٢) كانون أول، ٢٠١٢ ص ص١٨٣- ٢١١.

٦. رزق إبراهيم، **العلاقة بين مؤشرات مستوى الطموح والتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية: الدافعية والإنجاز**، الجزء الأول، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩٦، ص٣٨.

٧. رمزية الغريب، **التعلم دراسة نفسية- تفسيرية- توجيهية**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية للنشر والتوزيع، ١٩٩٩، ص٣٢٧.

٨. سامى محمد ملحم، **مناهج البحث فى التربية وعلم النفس**، ط٤، عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٦، ص٣٧٠.

٩. عبد الرحمن عدس ومحيي الدين توق، **المدخل إلى علم النفس**، عمان: الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨، ص٢٣.

١٠. عبدالرحمن العيسوي، **علم النفس التربوي**، بيروت: دار النهضة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤، ص١٠١.

١١. عبدالقادر كراجة، **سيكولوجية التعلم**، ط٣، عمّان: دار اليازودى للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، ص٢٣١.

١٢. على حسين مظلوم، مستوى الطموح الأكاديمى وعلاقته بحوادث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة، **مجلة العلوم الإنسانية**، ١٨(١)، ٢٠٠١، ص٩.

١٣. غالب محمد علي المشيخي، "قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف"، أطروحة **دكتوراة** فى الإرشاد النفسى التربوى غير منشورة، جامعة أم القرى: مكة المكرمة، السعودية، ٢٠٠٩.

١٤. كاميليا عبدالفتاح، **العلاقة بين مستوى الطموح والشخصية**، القاهرة: مكتبة القاهرة للنشر والتوزيع، ١٩٩٣، ص٤٣.

١٥. محمد عبدالتواب معوض وسيد عبدالعظيم، **مقياس مستوى الطموح**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥، ص٣.

١٦. **المنجد فى اللغة والأعلام**، الطبعة التاسعة والثلاثون، بيروت: دار المشرق، المكتبة الشرقية، ٢٠٠٢، ص٤٧١.

١٧. نظمية سرحان، العلاقة بين مستوى الطموح والرضا المهنى للأخصائيين الاجتماعيين، **مجلة علم النفس**، السنة السابعة، العدد(٢٨)، ١٩٩٣، ص١١٥.

١٨. هبة الله محمد الحسن سالم، كبشور كوكو قمبيل، وعمر هارون الخليفة، "علاقة دافعية الإنجاز بوضع الضبط، ومستوى الطموح، والتحصيل الدراسى لدى طلاب مؤسسات التعليم العالى بالسودان"، **المجلة العربية لتطوير التفوق**، ٣(٤)، ٢٠١٢، ص ص٨١- ٩٦.

١٩. ويكيبيديا، **التعليم الثانوي**، تم استرجاع معلومات المقال عن الموقع الإلكترونى بتاريخ ٢٤/ ١١/ ٢٠١٦، متوفر: https: //ar. wikipedia. org/wiki.

20. Binda Kumari, Level of Aspiration on Academic Performance of School Students, **The International Journal of Indian Psychology**, 3 (1), 2015, pp 2349- 3429.

21. Gray, B, Perceptions of Self- Efficacy Among Parents of Middle Adolescents: A Qualitative Study, Sociology, Individual, and family studies. **Dissertation Abstracts International**, 67 (4- A), 2006, P 1525.

22. Osama Hasan Gaber Abdelrazek, Level of Aspiration, Critical Thinking and Future Anxiety as Predictors for the Motivation to Learn among a Sample of Students of Najran University, **International Journal of Education and Research**, 4 (2), 2016

23. Rahman A, Goswami D; Level of Aspiration of Undergraduate Students in Relation to their Sex and Socio- Economic Status. **International Journal of Humanities and Social Sciences**, 2 (1), 2013, p 84.

24. Rajesh VR& Chandrasekaran V, **A Study on Level of Aspiration of High School Students**, An International Publisher for Academic and Scientific Resources, 2014; 2(4B), pp 583- 586.

25. Shan HR, Schrawat SS; Self- concept and level of aspiration among physically challenged students, **Insight Journal of applied Research in Education**, 9 (2), 2003, p12.

26. Steve Strand& Joe Winston, Educational aspirations in inner city schools, University of Warwick, **Educational Studies Journal** 34, (4), 2008, pp 2- 26

27. Subramanian, G, Level of Aspiration Among Higher Secondary Students of Coimbatore District, **Indian Journal Research**, 4(6), 2015, pp1991- 2250.

28. Yeung AS, McInerney DM; Students' school motivation and aspiration over high school years, **Journal of Educational Psychology**, 25 (5), 2005, p 539.

# استخدام المراهقين لشريط الأخبار ببعض القنوات الفضائية العربية والإخبارية والإشباعات المتحققة منه

أ.د.محمد زين عبدالرحمن
أستاذ الإعلام وعميد كلية الإعلام جامعة بنى سويف
د.مؤمن جبر عبدالشافي
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أحمد رشاد على أحمد

**الملخص**

**الهدف:** معرفة دوافع استخدام طلاب الجامعات للشريط الإخباري والإشباعات المتحققة منه.

**المنهج:** تندرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الميداني عن طريق المقابلة الشخصية للحصول على معلومات لقياس ابعاد المشكلة ومعرفة كافة جوانبها.

**الأدوات:** استخدمت الدراسة صحيفة الاستبيان لجمع المعلومات.

**العينة:** طبقت الدراسة على عينة حصصيه قوامها ٤٠٠ مفردة على طلاب وطالبات جامعات مصر المختلفة (جامعة عين شمس- جامعة الأزهر- جامعة المنصورة- جامعة المنيا).

**النتائج:** توصلت الدراسة إلى مجموعة كان منها أن نسبة من يهتمون بشدة بمتابعة الشريط الإخباري من إجمالي مفردات العينة بلغت ٣٧,٨%، موزعة بين ٣١,٣% من إجمالي عينة الذكور، في مقابل ٤٣,٤% من إجمالي مفردات عينة الإناث للقنوات الفضائية العربية، وبلغت نسبة من يحرصون على متابعة الشريط الإخباري بالقنوات الفضائية الاخبارية من إجمالي مفردات العينة ٥٨,٧% موزعة بنسبة ٥٨,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ٥٩,٠٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، كما تشير النتائج إلى أن الشريط الإخباري يقدم معلومات واخبار كافية بصفة دائما، بنسبة ٣٤,٦%، من إجمالي مفردات العينة موزعة بنسبة ٢٧,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ٤١,٠٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، كما تشير النتائج إلى أن نسبة من يرون أن الشريط الإخباري يسهم بصفة دائمة في اكساب المعلومات بلغت ٤٥,٣% موزعة بنسبة ٤٠,٨% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ٤٩,٤% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

**الكلمات المفتاحية:** الاستخدامات والإشباعات- الشريط الإخباري- القنوات الفضائية العربية والاخبارية.

## The News Bar Uses Of The Adolescents To Some Arabic T. V and News Satellite Channels And The Gratification Achievement From It

**Aims:** Identify to what extent the Adolescents are interested to (the news bar), and is this news met the university students need?.

**Method:** This is a descriptive study applied (Field Questionnaire Form).

**Sample:** 400 university students at the age of (17- 18) from Egypt universities (Ain. Shams- Mansoura- Al. Azhar- Minia).

**Results:** The results indicate that the percentage of strongly interested in pursuing the news bar of the total sample was 37.8%, distributed among the 31.3% of the total male sample, and 43.4% of the total female, The results also indicate that the news bar provides information and enough news in always, increased by 34.6%, of the total distributed sample rate 27.5% of the total male sample, as opposed to 41.00% of the total females sample, The results indicate that the percentage of those who believe that the news bar contributes permanently to acquire of information was 45.3% divided by 40.8% of the total male sample, as opposed to 49.4% of as opposed to 59.00% of the total female sample.

**Keywords:** Uses And Gratification- News Bar- Arabic T. V and News Satellite Channels.

**المقدمة:**

يعد الشريط الإخباري عبر الفضائيات العربية والإخبارية هو التطور الطبيعي لإيقاع حياتنا المسارعة حيث تتنافس المحطات الفضائية على استقطاب أكبر كم من المشاهدين من خلال الرسائل الإخبارية القصيرة ضمن ممارسة لعبة الإغواء الفضائي لتحقيق أعلى نسب مشاهدة ولاسيما الشباب الجامعي وتوجيه سلوكه واهتماماته فأثر على دوافعه الشخصية والذاتية وهناك حكمة تقول أعطني معلومات صحيحة أعطك تصرفا سليما.(١)

**مشكلة الدراسة:**

تبحث الدراسة في مدى أهمية الشريط الإخباري لدى طلاب الجامعات، رغم انتشار وسائل السوشيال ميديا وسائل الاتصال الحديثة ومدى ما يلبيه لديهم من أخبار ومعلومات كافية من إشباعات واحتياجات ومدى وانماط تعرضهم له.

**تساؤلات الدراسة:**

١. ما الإشباعات المتحققة من وراء متابعة الشريط الإخباري لدى عينة الدراسة؟
٢. ماهي أنماط ودوافع المتابعة لشريط الأخبار وحجم التعرض؟

**أهمية الدراسة:**

تهتم الدراسة بالشريط الإخباري الذي يشمل الخبر والمعلومة ولاشك أن هذا النوع من الأخبار بات ضرورة حتمية بما يشهده العالم من تغيرات سريعة ومتلاحقة كما أنه يزود الفرد بالمعلومات يجعله قادرا على مواكبه تلك التغيرات وتحديد وتوجيه مساره وقراراته والتعرف على الموضوعات والقضايا محل اهتمامهم التي يتابعونها ويتعرضون لها.

**حدود الدراسة:**

- الحدود الموضوعية: تأثير استخدام الشريط الإخباري على الطلاب والإشباعات المتحققة لهم.
- الحدود الزمنية: من أول يناير حتى نهاية مارس ٢٠١٦ بنظام الأسبوع الصناعي.
- الحدود المكانية: (جامعة المنيا- جامعة عين شمس- جامعة المنصورة- جامعة الأزهر)
- الحدود البشرية: عينة مكونه من ٤٠٠ طالب وطالبة، في المرحلة العمرية ١٨:١٧ سنة.

**الدراسات السابقة:**

- المحور الأول تناولت استخدام المراهقين للقنوات الفضائية والإخبارية:

١. دراسة لولو رودرجيز Rodriguez Lulu (2011) بعنوان "تفضيل المشاهدون الصينيون ومدى اعتمادهم على البرامج الإخبارية الاستخدامات والإشباعات المتحققة".(٢) هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب تفضيل ومدى اعتماد الجمهور الصيني على البرامج الإخبارية الإشباعات المتحققة وهى دراسة استطلاعية أجريت على عينة قوامها ٧٠٠ فرد من البالغين في كبرى المدن الصينية (بكين- شنغهاي- وتشانغ) واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان عن طريق شبكة الانترنيت وذلك للقنوات (Hunan T.V& CCTV1& Drogan). وجاءت نتيجة الدراسة أن الصينيون يفضلون مشاهدة القنوات الإخبارية الأقرب إليهم جغرافيا، وجاءت نشرة الأخبار من أكثر المضامين التي يفضلها المبحوثين، وأن اهم دوافع المشاهدة كانت الحصول على المعلومات حول الأحداث الجارية، واختلاف دوافع المشاهدة باختلاف (النوع- العمر- المستوى الاقتصادى)، وأن نظرية الاستخدامات والإشباعات ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من أفضل النظريات التي تقيس دوافع تفضيل الصينيون للقنوات الإخبارية.

٢. دراسة هبه شاهين (٢٠١٣) بعنوان "مصداقية القنوات التليفزيونية الإخبارية خلال الأزمات: دراسة حالة للتغطية الإعلامية لثورة ٢٥ يناير".(٣) استهدفت هذه الدراسة إلي رصد اتجاهات الجمهور المصري نحو مصداقية القنوات التليفزيونية الإخبارية المصرية والعربية والدولية، خلال الأزمات بالتطبيق على التغطية الإعلامية لثورة ٢٥ يناير والتعرف على مدى اعتماد الجمهور المصري على القنوات التليفزيونية الإخبارية كمصادر للمعلومات المتعلقة بالثورة وتداعياتها، وتمثلت عينة الدراسة في ٤٠٠ من الجمهور المصري العام. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها أن قناتا العربية، والجزيرة تصدرت قائمة القنوات الإخبارية العربية والدولية التي تعتمد عليها المبحوثين في متابعة الأخبار المتعلقة بثورة ٢٥ يناير، مما يوضح نجاح القنوات الفضائية العربية في تبوء مكانة رئيسة لدى الجمهور المصري متفوقة علي مثيلاتها من القنوات، وبرزت قناتي CNN والعربية في مقدمة القنوات الإخبارية من حيث توافر مكونات المصداقية تليهما BBC، في حين جاءت قناة النيل للإخبار في ذيل قائمة القنوات نظرا لافتقاد القناة عناصر المصداقية والمهنية في تغطيتها الإخبارية المتحيزة لأحداث الثورة المصرية.

- المحور الثاني دراسات تناولت الشريط الإخباري:

١. دراسة جيسون ديبل وتيموثاى Dibble Jayson and Timothy (2010) بعنوان "الأخبار العاجلة الإيجابية والسلبية".(٤) استهدفت الدراسة التعرف على انسب تبادل الجمهور للإخبار العاجلة السلبية مقارنة بالإخبار الايجابية، تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث تعتمد على منهج المسح وطبقت على عينة عشوائية قوامها ٢٢٨ طالبا جامعيا تتراوح أعمارهم بين (١٧- ٢٩) سنة واستعانت الدراسة بصحيفة استقصاء، واختبار الإدراك الجماعي كأدوات لجمع البيانات. ومن أهم ما توصلت إليه من نتائج إن الجمهور يميل إلي التعرض للأخبار الايجابية أكثر من السلبية، ونسبة الإخبار الايجابية أعلي من نسبة الأخبار المحايدة، في حين جاءت نسبة الأخبار المحايدة أعلي من الأخبار السلبية، والأخبار السلبية أكثر أنواع الأخبار اثارة.

٢. دراسة هشام فولى (٢٠١٦) بعنوان "اعتماد الجمهور المصري على الشريط الإخباري بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بانتشار الشائعات".(٥) هدف البحث إلى التعرف على اعتماد الجمهور على الشريط الإخباري وعلاقته بانتشار الشائعات وهى من الدراسات الوصفية والتحليلية حيث استخدم الباحث صحيفة الاستبيان وتحليل المضمون للشريط الإخباري بقنوات (النيل للأخبار- ON TV- الشرق) في الفترة الإخبارية المسائية من السادسة حتى العاشرة وتم سحب العينة بأسلوب الاسبوع الصناعي كما اجريت الدراسة على عينة عشوائية من الجمهور قوامها ٥٠٠ مفردة موزعة بالتساوي بين الريف والحضر في المرحلة العمرية من (١٨- ٥٠) سنة. وتوصل الباحث لعدة نتائج أهمها أن التحديث للأخبار لأكثر من مرة بالشريط الإخباري خلال الفترة الإخبارية بقناة النيل للأخبار بنسبة ٦٦,٤١% واون تي في ٥٠% حيث لم يتم التحديث للشريط الإخباري بقناة الشرق، واحتلت الأخبار المعلومة كمصادر الخبر الترتيب الأول في قناة النيل للأخبار بنسبة ٨٤,٧٥% وقناة اون تي في بنسبة ٣٠,٧٧% في حين جاءت الأخبار المجهولة في نفس الترتيب بقناة الشرق بنسبة ١٤,٧٧%، ويشاهد الشريط الإخباري بالقنوات الفضائية الإخبارية العربية نعم بنسبة ٨٠,٤٠% واحيانا بنسبة ٢٠,٣٧% ولا بنسبة ٢٢%.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

استفاد الباحث منها في تحديد مشكلة الدراسة وتعميقها وتحديد أبعادها مع إضافة أبعاد جديدة تسعى الدراسة في تحقيقها وهى دراسة الشريط الإخباري تحديدا حيث لم تتناول دراسات كثيرة هذا الشريط بالرغم من أهميته وهذا البعد الجديد للدراسة يعطى حيوية أكثر لموضوع الدراسة حيث لا تخلو اليوم أي قناة من القنوات الفضائية أو الإخبارية من هذا الشريط حتى وإن تنوعت رسائله الموجهة للجمهور مما يساعد على وضوح أهداف الدراسة.

**التعريفات الإجرائية:**

- الشريط الإخباري التلفزيوني: هو عبارة عن مجموعة أخبار مرئية مقروءة متحركة لأخبار تتصف بالإيجاز والإثارة والأهمية والحالية تعرض على شكل شريط واحد متحرك طيلة البث اليومي أو لبعض الوقت للقنوات الفضائية والقنوات الإخبارية، تقدمها المحطات التلفزيونية كخدمة إخبارية لمتابعة تطورات الأحداث المحلية والإقليمية والدولية، مبوبة على مواضيع محددة في الغالب تكون سياسية أو اقتصادية أو رياضية.

**متغيرات الدراسة:**

المتغير المستقل (استخدام طلاب الجامعات للشريط الإخباري بالقنوات الفضائية والإخبارية) والمتغير التابع (الإشباعات المتحققة لطلاب الجامعات) والمتغيرات الوسيطة (النوع والمستوى الاقتصادي).

**فروض الدراسة:**

١. الفرض الأول: هل توجد علاقة ارتباطية بين الاستفادة من الشريط الإخباري واتجاهاتهم نحو قضايا المجتمع؟

٢. الفرض الثاني: هل توجد علاقة ارتباطية بين معدل التعرض للقنوات الفضائية العربية والإخبارية والاستفادة من الشريط الإخباري؟

**نوع ومنهج الدراسة:**

تنتمي هذه الدراسة من حيث المنهج والقياس إلى الدراسات والبحوث الوصفية التي تسعى إلى دراسة ظاهرة معينة أو أزمة معينة وتوصيفها ومعرفة كافة جوانبها، وتصوير وتحليل وتقويم خصائص معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو الأحداث وذلك بهدف الحصول على معلومات كافة ودقيقة عنها.(٦)

**أدوات الدراسة:**

تتضمن الدراسة مسحاً للجمهور ميدانيا عن طريق استمارة الاستبيان وتم تطبيق الاستمارة عن طريق المقابلة الشخصية، وتكونت أسئلة الاستبيان من عدد ٢٤ سؤال لقياس مدى استخدام شريط الأخبار والإشباعات المتحققة لدى طلاب الجامعة.

**مجتمع الدراسة:**

تم اختيار عينة الدراسة من طلاب الجامعات نظرا لأهمية هذه الفئة ولأن الشباب هو نصف الحاضر وكل المستقبل وكان العدد ٤٠٠ من طلبة الجامعات ذكور وإناث.

**عينة الدراسة:**

يتشكل مجتمع البحث من الذكور والإناث من طلبة الجامعات؛ إذ بلغ عددهم ٤٠٠، مفردة ونظراً لعدم تجانس مجتمع البحث فقد تم سحب عينة عشوائية تمثل ١٠% من مجتمع البحث الكلي وبالتالي بلغ مجموع العينة ٤٠ طالب وطالبة لعمل دراسة استطلاعية.

**المعالجة الإحصائية:**

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

٢. تحليل التباين ذي البعد الواحد One Way Analysis of Variance ANOVA.

٣. الاختبارات البعدية Post Hoc Tests بطريقة أقل فرق معنوي Least Significance Difference والمعروف بـL.S.D.

٤. معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation.

٥. اختبار (Z) Test.

**نتائج الدراسة:**

١. جاءت النتائج بأن نسبة من يحرصون دائما على مشاهدة القنوات الفضائية من إجمالي مفردات العينة بلغت ٤٠,٠٥%، موزعة بين ٣١,٠٠% من إجمالي مفردات العينة من الذكور، في مقابل ٤٩,٠٨% من إجمالي العينة من الإناث. كما جاءت نسبة من يحرصون دائما على مشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية من إجمالي مفردات العينة ٣١,٣%، موزعة بين ٢٧,٩% من إجمالي عينة الذكور، في مقابل ٣٤,٤% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

٢. كما تشير النتائج إلى أن نسبة من يهتمون بشدة بمتابعة الشريط الإخباري من إجمالي مفردات العينة بلغت ٣٧,٨%، موزعة بين ٣١,٣% من إجمالي عينة الذكور، في مقابل ٤٣,٤% من إجمالي مفردات عينة الإناث للقنوات الفضائية العربية، وبلغت نسبة من يحرصون على متابعة الشريط الإخباري بالقنوات الفضائية الاخبارية من إجمالي مفردات العينة ٥٨,٧% موزعة بنسبة ٥٨,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ٥٩,٠٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

٣. جاءت الأخبار السياسية في المرتبة الأولى بنسبة ٢٢,٢١%، ثم يليها الأخبار الرياضية في الترتيب الثاني بنسبة ١٨,٧٩% من حيث أهم أربع أخبار يهتم بها المبحوثين.

٤. كما تشير النتائج إلى أن الشريط الإخباري يقدم معلومات واخبار كافية بصفة دائما، بنسبة ٣٤,٦%، من إجمالي مفردات العينة موزعة بنسبة ٢٧,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ٤١,٠٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

٥. كما تشير النتائج إلى أن نسبة من يرون أن الشريط الإخباري يسهم بصفة دائمة في اكساب المعلومات بلغت ٤٥,٣% موزعة بنسبة ٤٠,٨% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ٤٩,٤% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

٦. جاءت دوافع وأسباب تفضيل المبحوثين للشريط الإخباري كما هو مبين بالجدول التالي:

| الاستجابة / العبارة | | دائما | | أحيانا | | نادرا | | المتوسط | الانحراف المعياري | الاتجاه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| دوافع طقوسية | بحكم التعود والاجتماع مع الأسرة | ١٩٩ | ٦٦,٨ | ٦٨ | ٢٢,٨ | ٣١ | ١٠,٤ | ٢,٥٦٣٧٥ | ٠,٦٧٤٩٢ | دائماً |
| | فترة وجودي بالمنزل | ١٨٠ | ٦٠,٤ | ٨٢ | ٢٧,٥ | ٣٦ | ١٢,١ | ٢,٤٨٣٢٢ | ٠,٧٠٢١٢ | دائماً |
| | الموعد المحدد لي لمتابعة الشريط الإخباري | ١٦١ | ٥٤,٠ | ٧٨ | ٢٦,٢ | ٥٩ | ١٩,٨ | ٢,٤٠٩٣٩ | ٠,٧١٥٥١ | دائماً |
| | وسيلة سريعة الاستخدام | ١٦٢ | ٥٤,٤ | ٩٦ | ٣٢,٢ | ٤٠ | ١٣,٤ | ٢,٣١٢٠٨ | ٠,٧١٥٥١ | دائماً |
| | استخدمه لأنه موجود ومتاح | ١٣٢ | ٤٤,٣ | ١٢٧ | ٤٢,٦ | ٣٩ | ١٣,١ | ٢,٣١٢٠٨ | ٠,٦٩١٤٠ | دائماً |
| | الهروب من المشاكل وضغوط الحياة اليومية | ١١٩ | ٣٩,٩ | ١٢٩ | ٤٣,٣ | ٥٠ | ١٦,٨ | ٢,٢٣١٥٤ | ٠,٧١٧٧٩ | أحياناً |
| | بدافع الفضول وحب الاستطلاع | ١٢٤ | ٤١,٦ | ١٠٤ | ٣٤,٩ | ٧٠ | ٢٣,٥ | ٢,١٨١٢٠ | ٠,٧٨٧٥٦ | دائماً |
| | ملئ وقت الفراغ والتخلص من الملل | ١١٧ | ٣٩,٣ | ١١٦ | ٣٨,٩ | ٦٥ | ٢١,٨ | ٢,١٧٤٤٩ | ٠,٧٦٣٠٤ | دائماً |
| | التميز عن الآخرين | ١٠٢ | ٣٤,٢ | ١٢٣ | ٤١,٣ | ٧٣ | ٢٤,٥ | ٢,٠٩٧٣١ | ٠,٧٦١٣٩ | أحياناً |
| | المؤانسة والتخلص من الوحدة | ٨٩ | ٢٩,٩ | ١٤٣ | ٤٨,٠ | ٦٦ | ٢٢,١ | ٢,٠٧٧١٨ | ٠,٧١٨٢٦ | أحياناً |
| دوافع نفعية | الاندماج مع العالم المحيط | ١٣٨ | ٤٦,٣ | ١١٧ | ٣٩,٣ | ٤٣ | ١٤,٤ | ٢,٣١٨٧٩ | ٠,٧١٢٣٦ | دائماً |
| | التعايش مع مشكلات الوطن | ١٦٦ | ٥٥,٧ | ٩٨ | ٣٢,٩ | ٣٤ | ١١,٤ | ٢,٤٤٢٩٥ | ٠,٦٩٠٣١ | دائماً |
| | معرفة أخر الأخبار والأحداث | ١٧٠ | ٥٧,٠ | ٩٤ | ٣١,٥ | ٣٤ | ١١,٤ | ٢,٤٥٦٣٧ | ٠,٦٩١٢٩ | دائماً |
| | اكتساب معارف وخبرات جديدة حول الذات والآخرين | ١٢٧ | ٤٢,٦ | ١١١ | ٣٧,٢ | ٦٠ | ٢٠,١ | ٢,٢٢١٤٧ | ٠,٧٦٨٤٤ | دائماً |
| | احصل على مواضيع اتناقش بها مع الآخرين | ٨٦ | ٢٨,٩ | ١٥٥ | ٥٢,٠ | ٥٧ | ١٩,١ | ٢,٠٩٧٣١ | ٠,٦٨٧٠٠ | أحياناً |

| العبارة | الاستجابة | دائما | | أحيانا | | نادرا | | المتوسط | الانحراف المعياري | الاتجاه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| ينمي قدرتي في التعبير عن نفسي بحرية | | ٩٦ | ٣٢,٢ | ١٣٢ | ٤٤,٣ | ٧٠ | ٢٣,٥ | ٢,٠٨٧٢٤ | ٠,٧٤٢٤٨ | أحياناً |
| مواكبة وسيلة إعلامية مستحدثة للأخبار | | ٩٥ | ٣١,٩ | ١١٩ | ٣٩,٩ | ٨٤ | ٢٨,٢ | ٢,٠٣٦٩١ | ٠,٧٧٥٤٥ | أحياناً |
| يزيد من تطلعاتي وانفتاحاتي على الثقافات الأخرى | | ١١١ | ٣٧,٢ | ١٢٠ | ٤٠,٣ | ٦٧ | ٢٢,٥ | ٢,١٤٧٦٥ | ٠,٧٥٩٩٠ | أحياناً |
| الهروب من الرقابة المباشرة للأسرة | | ٨٦ | ٢٨,٩ | ١١٣ | ٣٧,٩ | ٩٩ | ٣٢,٢ | ١,٩٥٦٣٧ | ٠,٧٨٨٠٢ | أحياناً |
| تطوير معارفي أتجاه ما أدرسه تعليمياً | | ١٢٠ | ٤٠,٣ | ١٠٧ | ٣٥,٩ | ٧١ | ٢٣,٨ | ٢,١٦٤٤٣ | ٠,٧٨٤٨٣ | دائماً |

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين لتحديد رأيهم نحو كل عبارة توضح أسباب تفضيل متابعة الشريط الإخباري، حيث جاءت العبارات الخاصة بالدوافع الطقوسية ومنها:

١. "بحكم التعود والاجتماع مع الأسرة" بمعدل استجابة دائماً بمتوسط حسابي ٢,٥٦٣٧٥، وانحراف معيارى ٠,٦٧٤٩٢، وجاءت "فترة وجودي بالمنزل" بمعدل استجابة دائماً بمتوسط حسابي ٢,٤٨٣٢٢ وانحراف معيارى ٠,٧٠٢١٢، وجاءت من "الموعد المحدد لي لمتابعة الشريط الإخباري" بمعدل استجابة دائماً بمتوسط حسابي ٢,٤٠٩٣٩ وانحراف معيارى ٠,٧١٥٥١، وجاءت من "وسيلة سريعة الاستخدام" بمعدل استجابة دائماً بمتوسط حسابي ٢,٣١٢٠٨ وانحراف معيارى ٠,٧١٥٥١، وجاءت "استخدمه لأنه موجود ومتاح" بمعدل استجابة دائماً بمتوسط حسابي ٢,٣١٢٠٨ وانحراف معيارى ٠,٦٩١٤٠، وجاءت "الهروب من المشاكل وضغوط الحياة اليومية" بمعدل استجابة أحياناً بمتوسط حسابي ٢,٢٣١٥٤ وانحراف معيارى ٠,٧١٧٧٩، وجاءت "بدافع الفضول وحب الاستطلاع" بمعدل استجابة دائماً بمتوسط حسابي ٢,١٨١٢٠ وانحراف معيارى ٠,٧٨٧٥٦، وجاءت من "ملئ وقت الفراغ والتخلص من الملل" بمعدل استجابة دائماً بمتوسط حسابي ٢,١٧٤٤٩ وانحراف معيارى ٠,٧٦٣٠٤، وجاءت من "التميز عن الآخرين" بمعدل استجابة أحياناً بمتوسط حسابي ٢,٠٩٧٣١ وانحراف معيارى ٠,٧٦١٣٩، وجاءت "المؤانسة والتخلص من الوحدة" بمعدل استجابة أحياناً بمتوسط حسابي ٢,٠٧٧١٨ وانحراف معيارى ٠,٧١٨٢٦.

٢. بينما جاء الدوافع النفسية "الاندماج مع العالم المحيط" بمعدل استجابة دائماً بمتوسط حسابي ٢,٣١٨٧٩ وانحراف معيارى ٠,٧١٢٣٦، وجاءت "التعايش مع مشكلات الوطن" بمعدل استجابة دائماً بمتوسط حسابي ٢,٤٤٢٩٥ وانحراف معيارى ٠,٦٩٠٣١، وجاءت "معرفة أخر الأخبار والأحداث" بمعدل استجابة دائماً بمتوسط حسابي ٢,٤٥٦٣٧ وانحراف معيارى ٠,٦٩١٢٩، وجاءت "اكتساب معارف وخبرات جديدة حول الذات والآخرين" بمعدل استجابة دائماً بمتوسط حسابي ٢,٢٢١٤٧ وانحراف معيارى ٠,٧٦٨٤٤، وجاءت من "احصل على مواضيع اتناقش بها مع الآخرين" بمعدل استجابة أحياناً بمتوسط حسابي ٢,٠٩٧٣١ وانحراف معيارى ٠,٦٨٧٠٠، وجاءت من "ينمي قدرتي في التعبير عن نفسي بحرية" بمعدل استجابة أحياناً بمتوسط حسابي ٢,٠٨٧٢٤ وانحراف معيارى ٠,٧٤٢٤٨، وجاءت "مواكبة وسيلة إعلامية مستحدثة للأخبار" بمعدل استجابة أحياناً بمتوسط حسابي ٢,٠٣٦٩١ وانحراف معيارى ٠,٧٧٥٤٥، وجاءت من "يزيد من تطلعاتي وانفتاحاتي على الثقافات الأخرى" بمعدل استجابة أحياناً بمتوسط حسابي ٢,١٤٧٦٥ وانحراف معيارى ٠,٧٥٩٩٠، وجاءت "الهروب من الرقابة المباشرة للأسرة" بمعدل استجابة أحياناً بمتوسط حسابي ١,٩٥٦٣٧ وانحراف معيارى ٠,٧٨٨٠٢، وجاءت "تطوير معارفي اتجاه ما أدرسه تعليمياً" بمعدل استجابة دائماً بمتوسط حسابي ٢,١٦٤٤٣ وانحراف معيارى ٠,٧٨٤٨٣.

٧. جاءت الإشباعات المتحققة ومدى الاستفادة من متابعة الشريط الإخباري كالتالي:

| العبارة | الاستجابة | النوع | استفيد جداً | | استفيد إلى حدما | | لا استفيد | | المتوسط | الانحراف المعياري | الاتجاه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| إشباعات توجيهية | معرفة الأخبار والأحداث الجارية | ذكر | ١٠٥ | ٧٣,٩ | ٣٥ | ٢٤,٦ | ٢ | ١,٤ | ٢,٧٠٤٦ | ٠,٥٠٥٩٠ | استفيد جداً |
| | | أنثى | ١١٢ | ٧١,٨ | ٣٩ | ٢٥,٠ | ٥ | ٣,٢ | | | |
| | | إجمالي | ٢١٧ | ٧٢,٨ | ٧٤ | ٢٤,٨ | ٧ | ٢,٣ | | | |
| | الاندماج مع الأخبار الوطنية التي تهم وطني | ذكر | ٨٧ | ٦١,٣ | ٤٨ | ٣٣,٨ | ٧ | ٤,٩ | ٢,٥٧٧١٨ | ٠,٥٨٢٣٥ | استفيد جداً |
| | | أنثى | ٩٩ | ٦٣,٥ | ٥٠ | ٣٢,١ | ٧ | ٤,٥ | | | |
| | | إجمالي | ١٨٦ | ٦٢,٤ | ٩٨ | ٣٢,٩ | ١٤ | ٤,٧ | | | |
| | مراقبة الأحوال البيئية | ذكر | ٧٧ | ٥٤,٢ | ٤٤ | ٣١,٠ | ١٧ | ١٠,٩ | ٢,٤٤٦٣٠ | ٠,٧٠٩٨١ | استفيد جداً |
| | | أنثى | ٩٤ | ٦٠,٣ | ٤٥ | ٢٨,٨ | ٢١ | ١٤,٨ | | | |
| | | إجمالي | ١٧١ | ٥٧,٤ | ٨٩ | ٢٩,٩ | ٣٨ | ١٢,٨ | | | |
| | القدرة على تحليل وتفسير الأحداث | ذكر | ٨٤ | ٥٩,٢ | ٤٣ | ٣٠,٣ | ١٥ | ١٠,٦ | ٢,٥١٦٧٧ | ٠,٦٦٧٧١ | استفيد جداً |
| | | أنثى | ٩٩ | ٦٣,٥ | ٤٣ | ٢٧,٦ | ١٤ | ٩,٠ | | | |
| | | إجمالي | ١٨٣ | ٦١,٤ | ٨٦ | ٢٨,٩ | ٢٩ | ٩,٧ | | | |
| | يسهم في خلق الرأي العام | ذكر | ٨٠ | ٥٦,٣ | ٥٠ | ٣٥,٢ | ١٢ | ٨,٥ | ٢,٤٦٩٧٩ | ٠,٦٥٧٠٧ | استفيد جداً |
| | | أنثى | ٨٧ | ٥٥,٨ | ٥٤ | ٣٤,٦ | ١٥ | ٩,٦ | | | |
| | | إجمالي | ١٦٧ | ٥٦,٠ | ١٠٤ | ٣٤,٩ | ٢٧ | ٩,١ | | | |
| | الجدية والبعد عن التفاهة | ذكر | ٥٠ | ٣٥,٢ | ٧١ | ٥٠,٠ | ١٥ | ٩,٦ | ٢,٢٩٨٦٥ | ٠,٦٧٢٧٤ | استفيد إلى حدما |
| | | أنثى | ٧٥ | ٤٨,١ | ٦٦ | ٤٢,٣ | ٢١ | ١٤,٨ | | | |
| | | إجمالي | ١٢٥ | ٤١,٩ | ١٣٧ | ٤٦,٠ | ٣٦ | ١٢,١ | | | |
| | اكتشاف كل ما هو جديد | ذكر | ٥٠ | ٣٥,٢ | ٧٥ | ٥٢,٨ | ١٧ | ١٢,٠ | ٢,٢٧١٨١ | ٠,٦٦٩١٤ | استفيد إلى حد ما |
| | | أنثى | ٦٨ | ٤٣,٦ | ٦٨ | ٤٣,٦ | ٢٠ | ١٢,٨ | | | |
| | | إجمالي | ١١٨ | ٣٩,٦ | ١٤٣ | ٤٨,٠ | ٣٧ | ١٢,٤ | | | |
| | لا يوجد مصدر آخر لمعرفة الأخبار بالنسبة لي | ذكر | ٤٦ | ٣٢,٤ | ٧٥ | ٥٢,٨ | ٢١ | ١٤,٨ | ٢,١٥١٠٠ | ٠,٦٩٦٨٠ | استفيد إلى حد ما |
| | | أنثى | ٥٢ | ٣٣,٣ | ٧٢ | ٤٦,٢ | ٣٢ | ٢٠,٥ | | | |
| | | إجمالي | ٩٨ | ٣٢,٩ | ١٤٧ | ٤٩,٣ | ٥٣ | ١٧,٨ | | | |

| الاستجابة / العبارة | | النوع | استفيد جداً | | استفيد إلى حدما | | لا استفيد | | المتوسط | الانحراف المعياري | الاتجاه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| إشباعات اجتماعية | معرفة أهم القضايا المطروحة على الساحة | ذكر | ٥٤ | ٣٨,٠ | ٥٢ | ٣٦,٦ | ٣٦ | ٢٥,٤ | ٢,٢٠٤٦٩ | ٠,٧٤٨٧٦ | استفيد إلى حد ما |
| | | أنثى | ٦٦ | ٤٢,٣ | ٦٧ | ٤٢,٩ | ٢٣ | ١٤,٧ | | | |
| | | إجمالي | ١٢٠ | ٤٠,٣ | ١١٩ | ٤٠,٣ | ٥٩ | ١٩,٨ | | | |
| | يساعدني على مناقشة الأحداث السياسية | ذكر | ٤٤ | ٣١,٠ | ٧٠ | ٤٩,٣ | ٢٨ | ١٩,٧ | ٢,٢٢١٤٧ | ٠,٦٩٩٦٤ | استفيد إلى حد ما |
| | | أنثى | ٦٩ | ٤٤,٢ | ٦٨ | ٤٣,٦ | ١٩ | ١٢,٢ | | | |
| | | إجمالي | ١١٣ | ٣٧,٩ | ١٣٨ | ٤٦,٣ | ٤٧ | ١٥,٨ | | | |
| | التحدث مع الآخرين | ذكر | ٤٩ | ٣٤,٥ | ٦٨ | ٤٧,٩ | ٢٥ | ١٧,٦ | ٢,١٦٧٧٨ | ٠,٧١٩١٧ | استفيد إلى حد ما |
| | | أنثى | ٥٧ | ٣٦,٥ | ٦٨ | ٤٣,٦ | ٣١ | ١٩,٩ | | | |
| | | إجمالي | ١٠٦ | ٣٥,٦ | ١٣٦ | ٤٥,٦ | ٥٦ | ١٨,٨ | | | |
| | زيادة المعرفة والاطلاع | ذكر | ٥٩ | ٤١,٥ | ٦٣ | ٤٤,٤ | ٢٠ | ١٤,١ | ٢,٢٩١٩٤ | ٠,٧١٩١٤ | استفيد جداً |
| | | أنثى | ٧٤ | ٤٧,٤ | ٥٦ | ٣٥,٩ | ٢٦ | ١٦,٧ | | | |
| | | إجمالي | ١٣٣ | ٤٤,٦ | ١١٩ | ٣٩,٩ | ٤٦ | ١٥,٤ | | | |
| | اكتساب معلومات جديدة | ذكر | ٦٢ | ٤٣,٧ | ٦١ | ٤٣,٠ | ١٩ | ١٤ | ٢,٣٢٢١٤ | ٠,٦٧٩٣٥ | استفيد جداً |
| | | أنثى | ٧٠ | ٤٤,٩ | ٦٩ | ٤٤,٢ | ١٧ | ١٠,٩ | | | |
| | | إجمالي | ١٣٢ | ٤٤,٣ | ١٣٠ | ٤٣,٦ | ٣٦ | ١٢,٢ | | | |
| | فهم ما يدور حولي من أحداث | ذكر | ٥١ | ٣٥,٩ | ٦٩ | ٤٨,٦ | ٢٢ | ١٥,٥ | ٢,٢٦٥١٠ | ٠,٦٧٦٨٣ | استفيد جداً |
| | | أنثى | ٦٧ | ٤٢,٩ | ٧٢ | ٤٦,٢ | ١٧ | ١٠,٩ | | | |

بالنسبة للإشباعات التوجيهية، تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين لتحديد رأيهم نحو كل عبارة، حيث جاءت "معرفة الأخبار والأحداث الجارية" بمعدل استجابة استفيد جداً بمتوسط حسابي ٢,٧٠٤٦، وانحراف معيارى ٠,٥٠٥٩٠، وجاءت "الاندماج مع الأخبار الوطنية التي تهم وطني" بمعدل استجابة استفيد جداً بمتوسط حسابي ٢,٥٧٧١٨ وانحراف معيارى ٠,٥٨٢٣٥، وجاءت من "مراقبة الأحوال البيئية" بمعدل استجابة استفيد جداً بمتوسط حسابي ٢,٤٤٦٣٠ وانحراف معيارى ٠,٧٠٩٨١، وجاءت من "القدرة على تحليل وتفسير الأحداث" بمعدل استجابة استفيد جداً بمتوسط حسابي ٢,٥١٦٧٧ وانحراف معيارى ٠,٦٦٧٧١، وجاءت "يسهم في خلق الرأي العام" بمعدل استجابة استفيد جداً بمتوسط حسابي ٢,٤٦٩٧٩ وانحراف معيارى ٠,٦٥٧٠٧، وجاءت من "الجدية والبعد عن التفاهة" بمعدل استجابة استفيد إلى حدما بمتوسط حسابي ٢,٢٩٨٦٥ وانحراف معيارى ٠,٦٧٢٧٤، وجاءت من "اكتشاف كل ما هو جديد" بمعدل استجابة استفيد إلى حدما بمتوسط حسابي ٢,٢٧١٨١ وانحراف معيارى ٠,٦٦٩١٤، وجاءت "لا يوجد مصدر آخر لمعرفة الأخبار بالنسبة لي" بمعدل استجابة استفيد إلى حدما بمتوسط حسابي ٢,١٥١٠٠ وانحراف معيارى ٠,٦٩٦٨٠، أما عن الإشباعات الاجتماعية، "معرفة أهم القضايا المطروحة على الساحة" بمعدل استجابة استفيد إلى حدما بمتوسط حسابي ٢,٢٠٤٦٩ وانحراف معيارى ٠,٧٤٨٧٦، وجاءت من "يساعدني على مناقشة الأحداث السياسية" بمعدل استجابة استفيد إلى حدما بمتوسط حسابي ٢,٢٢١٤٧ وانحراف معيارى ٠,٦٩٩٦٤، وجاءت من "التحدث مع الآخرين" بمعدل استجابة استفيد إلى حد ما بمتوسط حسابي ٢,١٦٧٧٨ وانحراف معيارى ٠,٧١٩١٧، وجاءت "زيادة المعرفة والاطلاع" بمعدل استجابة استفيد جداً بمتوسط حسابي ٢,٢٩١٩٤ وانحراف معيارى ٠,٧١٩١٤، وجاءت "اكتساب معلومات جديدة" بمعدل استجابة استفيد جداً بمتوسط حسابي ٢,٣٢٢١٤ وانحراف معيارى ٠,٦٧٩٣٥. وحيث جاءت العبارة من "فهم ما يدور حولي من أحداث" بمعدل استجابة استفيد جداً بمتوسط حسابي ٢,٢٦٥١٠ وانحراف معيارى ٠,٦٧٦٨٣.

**نتائج اختبار صحة الفروض:**

١. إلى أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاستفادة من الشريط الإخباري واتجاهاتهم نحو قضايا المجتمع، حيث بلغت قيمة (R) ٠,٣٢٠٥٢٢ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوي الدلالة ٠,٠١ مما يدل على صحة الفرض وهو توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاستفادة من الشريط الإخباري واتجاهاتهم نحو قضايا المجتمع وهي علاقة إيجابية.

٢. توجد علاقة ارتباطية بين معدل التعرض للقنوات الفضائية العربية والإخبارية والاستفادة من الشريط الإخباري، حيث بلغت قيمة (R) ٠,١٩٧٤١٣ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوي الدلالة ٠,٠١ مما يدل على صحة الفرض وهو توجد علاقة ارتباطية بين معدل التعرض للقنوات الفضائية العربية والإخبارية والاستفادة من الشريط الإخباري وهي علاقة إيجابية.

**التوصيات:**

١. توحيد الجهود ما بين الإعلام الرسمي الحكومي والإعلام الغير رسمي الخاص على أساس نظرية التكامل لا التفاضل والوصول إلى ميثاق شرف إعلامي موحد في مواجهة افكار الفساد والإفساد الأخلاقي والفكري وتبنى الأفكار الإيجابية، وتغيير المبادئ الخاطئة وتصحيح المفاهيم.

٢. ضرورة قيام وسائل الإعلام ولا سيما الكبرى منها بتأسيس مراكز علمية إعلامية تقوم بتحليل مضمون الأخبار وصولا إلى تقديم عمل إخباري معتمدا على حقائق واقعية ولا تحركه أيدولوجيات سياسية والبعد عن التصنيف الفكري والعقائدي.

**المراجع:**


١. محمود حسن إسماعيل، نشرات الأخبار في التلفزيون المصري والتنشئة السياسية للمراهقين، دراسة تطبيقية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال١٩٩١)، ص٢٠.

2. Rodriguez, Lulu "**Audience Behavior Chinese, Media Dependency TV News, Uses And Gratification**" Lowa State University- United State 2011, Available At http//ptoquest.vmi.com/pqdlink? Did=2747439359&fm

٣. هبه شاهين، "مصداقية القنوات التليفزيونية الإخبارية خلال الأزمات: دراسة حالة للتغطية الإعلامية لثورة ٢٥ يناير" **مجلة بحوث الرأي العام**، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز بحوث الرأي العام، العدد ٢٠ يناير٢٠١٣).

4. Dibble Jayson and Timothy **Breaking News Breaking good and bad news Direction of mum effect and Seders cognitive representation of news valence Communication Research**. 2010, Vol: 137 p: 703.

٥. هشام فولى عبد المعز سيد، "اعتماد الجمهور المصري على الشريط الإخباري بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بانتشار الشائعات"، **رسالة دكتوراه** (جامعة المنيا: كلية التربية النوعية، ٢٠١٦).

٦. سمير محمد حسين، **دراسات في مناهج البحث العلمي**، بحوث الإعلام (القاهرة: عالم الكتاب، ط٢، ١٩٩٥) ص١٣١.

مجلة دراسات الطفولة

Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

# فاعلية برنامج تدريبى لتحسين القصور اللغوى لدى عينة من الأطفال يعانون من صعوبات تعلم نمائية فى مرحلة ما قبل المدرسة

أ.د.ليلى أحمد كرم الدين
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.جمال شفيق أحمد
أستاذ علم النفس الأكلينيكى معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أسماء عيسى عامر أحمد الأعصر

**الملخص**

**الهدف:** تهدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبى لتحسين القصور اللغوى لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة من ذوى صعوبات التعلم النمائية.

**المنهج:** اعتمدت على المنهج التجريبى ذى المجموعتين المتكافئتين.

**العينة:** اشتملت عينة البحث على ثلاثين طفلا وطفلة من أطفال مرحلة مافبل المدرسة من عمر (٤- ٦) سنوات ممن يعانون من قصور النمو اللغوى.

**الأدوات:** استخدمت الباحثة فى الدراسة قائمة صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة (اعداد عادل عبدالله، ٢٠٠٦) واختبار استانفورد بينيه لقياس الذكاء (الصورة الرابعة) واختبار نمو وظائف اللغة لدى الأطفال (الصورة المعدلة) (اعداد نهلة عبدالعزيز الرفاعى ٢٠٠٩) ومقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٣)، استمارة البيانات الأولية للطفل (إعداد الباحثة)، وطبق برنامج تدريبى لتحسين القصور اللغوى لدى عينة من ذوى صعوبات التعلم النمائية (إعداد الباحثة).

**النتائج:** توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد استخدام برنامج تحسين القصور اللغوى لتنمية الحصيلة اللغوية على الاختبار المصور لنمو وظائف اللغة لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم النمائى لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة ٠,٠١، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لاستخدام برنامج تحسين القصور اللغوى لتنمية الحصيلة اللغوية على الاختبار المصور لنمو وظائف اللغة لصالح التطبيق البعدى عند مستوى دلالة ٠,٠١، كما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى والبعدى، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والتتبعية لاستخدام برنامج تحسين القصور اللغوى لتنمية الحصيلة اللغوية على اختبار نمو وظائف اللغة.

**الكلمات المفتاحية:** صعوبات التعلم النمائية، القصور اللغوى، البرنامج.

## The Effectivenwss of A Training Program for improving language impairment among A Sample of children Suffering from Developmental learning Disabilities in preschool Stage

**Aims:** This study drives at identifying the effectiveness of a training program for improving language impairment of preschool children with developmental learning disabilities.

**Methods:** The study counts on the experimental method with two equal groups.

**Sample:**The research sample consists of 30 male/ female preschool children aged (4- 6) years old who are suffering from language development impairment.

**Tools:** The researcher uses a Checklist of Developmental Learning Disabilities for Kindergarten Children (by Adel Abd Allah, 2006)- Stanford Binet Intelligence Test for measuring intelligence- IV Edition- Test of Development of Language Functions (Revised by Nahla Abdel Aziz El-Refae, 2009)- Scale of the Family Socio- Economic Level (by Abdel Aziz El- Shakhs, 2013) Primary Data Form (by the researcher)- A Training Program for Improving Language Impairment, in a sample of children with developmental learning disabilities (by researcher).

**Results:** The study results indicate that there are significant statistical differences between average scores of the experimental and the control group post application of the training program for improving language for developing vocabulary on the pictured test, in favor of the experimental group at significance level 0.01. There are also significant statistical differences between average scores of the experimental group pre/post application of the training program for improving language impairment for developing vocabulary on the pictured test for development of language functions, in favor of the post- application at significance level 0.01. There are no significant statistical differences between average scores of the experimental/ follow up group on use of a program for improving language impairment for developing vocabulary on development of language functions test.

**Keywords:** Development Learning disability, Language Impairment, The Program.

**مدخل الدراسة:**

تعد السنوات الأولى من حياة الفرد هى الدعامة الأساسية التى تقوم عليها بعد ذلك حياته العقلية واللغوية والاجتماعية بجميع مظاهرها، إذ يدرك الطفل فيها نفسه فى تمايزها عن غيرها من الأفراد الآخرين، أى أنه يتميز بفرديته عن العالم المحيط به. (سهير كامل: ١٩٩٩، ٧٧)

ولذلك فإن اكتساب اللغة وتمكن الطفل من استخدامها أمر على درجة كبيرة من الأهمية والخطورة بالنسبة له إذ تساعد على تكوين عالمه بكل أبعاده وجوانبه، والتقاليد والقيم السائدة فى المجتمع، كما تقوم بدور فى تحقيق شعور الطفل بالأمن والطمأنينة والثقة، وهى مشاعر ضرورية لصحته النفسية، ولتحقيق التوافق مع الآخرين. (ليلى كرم الدين: ٢٠٠٣، ٢٤٣)

ونظرا لأن الطفل الذى يعانى من صعوبات تعلم هو من ذوى الذكاء العادى أو فوق المتوسط وربما العالى، ومن ثم فإنه يكون أكثر وعيا بنواحى فشله الدراسى فى المدرسة، كما يكون أكثر استشعارا بانعكاسات ذلك على البيت، وهذا الوعى يولد لديه أنواعا من التوترات النفسية والإحباطات التى تتزايد تأثيراتها الانفعالية بسبب عدم قدرته على تغيير وضعه الدراسى. (فتحى الزيات: ١٩٩٨، ٢١٤)

**مشكلة الدراسة:**

تلعب اللغة دورا هاما فى حياتنا فهى وسيلة للاتصال والتواصل وأى اضطراب يصيبها (تأخر نمو لغوى- اضطرابات النطق والكلام) فإنه يحدث مشكلات كبيرة ومتنوعة ليس فى الجوانب اللغوية فقط بل يتداخل معها الجوانب المعرفية والاجتماعية والانفعالية والتحصيلية لدى الأطفال المتأخرين لغويا وبالتالى فإن اللغة والكلام يلعبان دورا جوهريا فى تحقيق النمو السوى للأطفال فى مختلف الجوانب وقد لوحظ ندرة الدراسات التى استهدفت وضع برامج تدريبية لتنمية اللغة وتحسين النطق باستخدام وسائط متنوعة يقدم بها التدريب وإدخال المستجدات من الوسائط مثل الكمبيوتر والدراما المسرحية والبروجيكتور لتحقيق هدف واحد.

ومن خلال العمل فى مجال ذوى الاحتياجات الخاصة لوحظ أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم فى مرحلة ما قبل المدرسة لديهم قصور فى استخدام اللغة من حيث (عدد مفردات الحصيلة اللغوية- طول الجملة- القدرة الشفوية على التعبير- السياق- التسلسل الزمنى للأحداث) وذلك لوجود مشكلة فى الحصيلة اللغوية الاستقبالية والتعبيرية.

وفى ضوء ذلك تحددت مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى ما فاعلية برنامج تدريبى لتحسين القصور اللغوى لطفل ما قبل المدرسة باستخدام الوسائط المتعددة لعينة من الأطفال فى هذه المرحلة؟ وينبثق من التساؤل السابق التساؤلات الفرعية الآتية:

١. هل هناك اختلاف بين أطفال المجموعة التجريبية/ الضابطة فى مستوى النمو اللغوى فى القياس البعدى؟
٢. هل هناك اختلاف بين أطفال المجموعة التجريبية قبل/ بعد التدريب على البرنامج؟
٣. هل هناك اختلاف بين أطفال المجموعة التجريبية فى مستوى النمو اللغوى فى القياس القبلى والبعدى؟
٤. هل هناك اختلاف بين أطفال المجموعة التجريبية فى مستوى النمو اللغوى فى القياس القبلى والبعدى؟

**هدف الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج تحسين القصور اللغوى لدى عينة من الأطفال ممن لديهم صعوبات تعلم نمائية فى مرحلة ما قبل المدرسة.

**أهمية الدراسة:**

١. الأهمية النظرية:

أ. وجد أن هناك ندرة فى عمل البرامج التدريبية الخاصة بتحسين الحصيلة اللغوية ممن لديهم صعوبات تعلم نمائية لأطفال ما قبل المدرسة والاتجاه إلى الجوانب الأخرى مثل الانتباه والإدراك والتذكر.

ب. حيث إن هذا الموضوع يمس فئة تستحق الرعاية والاهتمام بتقديم البرامج الفعالة لتحسين أدائهم ليكونوا طاقات منتجة فيما بعد.

ج. تتناول هذه الدراسة فترة ما قبل المدرسة وهى الفترة التى يتكون خلالها كثير من المفاهيم الأساسية للطفل وتنمو حصيلته اللغوية بشكل سريع جدا عن باقى مراحل نمو اللغوى، وبالتالى فإن تقديم البرامج خلالها للأطفال الذين لديهم تأخر يساعد على تحسين الحصيلة اللغوية لدى الأطفال وتفادى ظهور صعوبات أكاديمية.

د. إن الاهتمام بمجال صعوبات التعلم النمائية يعد من المجالات الهامة التى تعتبر مؤشرا لظهور صعوبات تعلم أكاديمية فيما بعد.

ه. تعدد البرامج وتنوعها يفيد كل من القائمين على العمل فى هذا المجال، والمؤسسات التعليمية التى لها باع فى هذا الموضوع فى الأخذ بيد هؤلاء الأطفال وذويهم.

و. مساعدة الأباء والأمهات ممن يقومون على رعاية هؤلاء الأطفال للتعرف على هذا البرامج وكيفية تطبيقها ليكونوا عونا لأبنائهم.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. تحسين الحصيلة اللغوية (الاستقبالية- التعبيرية) لدى هؤلاء الأطفال فى هذا البرنامج من خلال جلسات لتحسين الحصيلة اللغوية، وتحسين اللغة الشفوية والقدرة على التعبير.

ب. إمكانية استخدام وسائط متنوعة يقدم بها المفاهيم سواء وسائط متعددة (سمعية- بصرية) أو وسائط تقليدية (مصورة- مجسمات- بازل- أدوات من البيئة المحيطة ...) لشرح المفاهيم اللغوية مما يجذب الانتباه والتركيز ويزيد فترات جلوس الطفل.

ج. إمكانية استخدام البرنامج الحالى مع العاملين فى مجال التخاطب للاستفادة منه فى تطوير الخدمات العلاجية والتى تضيف للجلسات نوعا من الحيوية والتشويق وجذب الانتباه وعدم شعور الطفل بالملل خاصة فى فى هذه المرحلة.

د. الاهتمام بالتدخل المبكر فى هذه المرحلة للمساعدة على تحسين الأداء اللغوى يقلل من حدوث مشكلات فى المرحلة الأكاديمية فيما بعد.

ه. وأظهرت العديد من الدراسات أن أساس الكثير من الصعوبات ينشأ عن قصور فى اللغة، ومن هنا جاء الاهتمام بعمل برنامج لذلك.

**مصطلحات الدراسة:**

- صعوبات التعلم Learning Disability: التعريف الفيدرالى المتضمن فى القانون العام ١٠١- ٤٤٦ لسنة ١٩٩٠ عن الحكومة الفيدرالية الامريكية يشير إلى أن مصطلح الأطفال ذوى صعوبات التعلم يعنى هؤلاء الأطفال الذين لديهم اضطراب فى واحد أو أكثر من العمليات النفسية المشتملة على الفهم أو استخدام اللغة المكتوبة أو المنطوقة ويظهرهذا القصور فى نقص القدرة على الإستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، التهجى، أو إجراء العمليات الحسابية. وهذه الاضطرابات قد تشمل حالات منها الإعاقة الإدراكية والإصابات المخية، وأدنى خلل وظيفى فى الدماغ، وعسر القراءة، وحبسة الكلام، ولا يشتمل هذا المصطلح على الأطفال الذين لديهم مشكلات تعلم والتى تكون نتيجة أولية للإعاقة البصرية أو السمعية أو الحركية أو التخلف العقلى، أو الاضطراب الانفعالى، أو حرمان بيئى أو ثقافى أو اقتصادى. (أشرف عبدالغنى، مروة حسن، ٢٠٠٨: ١٤- ١٥)
- صعوبات التعلم النمائية Development Learning Disability: وتعرف صعوبات التعلم النمائية بأنها تلك الصعوبات التى تشتمل على المهارات السابقة التى يحتاجها الطفل بهدف التحصيل فى الموضوعات الأكاديمية، وتتعلق بالوظائف الدماغية والعمليات العقلية والمعرفية والتى تتطور بدرجة كافية لدى معظم الأطفال لتمكينهم من تعلم الموضوعات الأكاديمية، وحين تضطرب هذه

الوظائف بدرجة كبيرة وواضحة ويعجز الطفل عن تعويضها من خلال وظائف أخرى عندئذ تكون لديه صعوبة فى التعلم. وتوجد صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة فى ثلاث مجالات أساسية هى: النمو اللغوى، والنمو المعرفى، ونمو المهارات البصرية الحركية، وقد يظهر الأطفال فى سن ما قبل المدرسة ممن لديهم صعوبات تعلم تباينا فى النمو بين هذه المجالات الثلاثة.

وتعرف صعوبات التعلم النمائية بأنها تلك الصعوبة الناتجة عن خلل أو قصور الوظائف النفسية، وتشتمل على صعوبات الانتباه، والإدراك، والتذكر، واللغة، وهى صعوبات لها تأثير كبير على المهارات الأكاديمية الأساسية التى تتمثل فى القراءة Reading، الكتابة Writing، والحساب Arithmetic. (ستريكلاند، ٢٠٠١، ص٣٨٢)

وتعرفه الباحثة إجرائيًا فى حدود الدراسة أنه خلل ينتج من قصور فى الوظائف الدماغية والعقلية والمعرفية فى مرحلة ما قبل المدرسة يؤثر فى اكتسابه للمهارات الأكاديمية الأساسية فى مرحلة التعليم الأكاديمى دون وجود إعاقة أخرى.

- القصور اللغوى Language Impairment: يعرف فتحي يونس ومحمود الناقة (١٩٨١) القصور اللغوى على أنه "تدني قدرة الفرد اللغوية إلى الحد الذى لا يمكّنه من استخدام اللغة وظيفيا، وهذا القصور له عدة أشكال، ولكنه كظاهرة عامة يشمل القصور القرائي، والقصور الاستماعي، والقصور فى المحادثة" وتعرف الجمعية الأمريكية للغة التخاطب (American Speech Language Hearing Association, 2001) القصور اللغوى على أنه "اضطرابًا لغويًا يعوق النمو اللغوى السليم للأطفال، وخصوصا خلال مرحلة الطفولة المبكرة من حياتهم، ويظهر القصور اللغوي حينما يظهر الأطفال قصورا فى القدرات اللغوية المتوقعة منهم مقارنة بأقرانهم، مع الأخذ في الاعتبار عدم وجود إعاقة سمعية، وخلل عصبي وأوتيزم، وعدم وجود اضطرابات انفعالية وذهنية، وعلى الرغم من ذلك فإن الأسباب الحقيقة الدافعة إلى القصور اللغوى لا تزال غير معروفة".

ويقدم سيد محمدي صميدة حسن (٢٠١٤) تعريفا نظريا للقصور اللغوى على أنه "ظاهرة نفسية تعبر عن شكل من أشكال الاضطراب المعيق للنمو اللغوي السليم للطفل، ويتمثل ذلك الاضطراب في ضعف كل من القدرة اللغوية، والاستعداد اللغوي، وفى استخدام اللغة في صورتها الشفهية، وفي توظيفها بشكل صحيح، وهي ظاهر تعبر عن شكل خاص من صعوبات التعلم النمائية، والتي تتمثل في صعوبة تعلم وتوظيف اللغة الشفهية".

ويعرفه تعريفا إجرائيا قياسيا على أنه "ظاهرة تعبر عن مجموعة غير متجانسة من الأفراد لا يعانون من أيه مشكلات في قدراتهم العقلية العامة المقاسة باختبارات الذكاء الغير لفظية، ولا يعانون من إعاقة سمعية، ولا يعانون من اضطرابات انفعالية ونفسية شديدة، كما أنهم يظهرون اضطرابا في بعض العمليات اللغوية المرتبطة بالقدرة اللغوية، والاستعداد اللغوى". (سيد محمدى صميدة، ٢٠١٤، ص١٩٦)

- البرنامج The Program: يعرف البرنامج التدريبى بشكل عام بأنه مجموعة من الخبرات والإجراءات والأنشطة المخططة والمنظمة والهادفة إلى تنمية مجموعة من المهارات المختلفة لدى عينة من المبحوثين لتنمية وتحسين قدراتهم المختلفة. وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه مجموعة من الأنشطة التربوية والتدريبية التى تعتمد على الوسائط التقليدية والوسائط المتعدد تقدم لعينة من الأطفال ممن يعانون من قصور لغوى من ذوى صعوبات التعلم النمائية فى شكل جلسات تحقق أهداف البرنامج.

**الدراسات السابقة:**

- أولا دراسات تناولت صعوبات التعلم النمائية:

١. دراسة كريمة عبدالمجيد عبدالشافى (٢٠١٥) بعنوان فعالية استراتيجيات الذكاءات المتعددة فى تحسين صعوبات التعلم النمائية الأولية لدى بعض الأطفال في المعاهد الأزهرية، وهدف البحث الكشف عن فعالية استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تحسين صعوبات التعلم النمائية الأولية لدى بعض الأطفال في المعاهد الأزهرية. وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين (أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منها ٦ أطفال، يبلغ أعماهم (٣- ٩) عاما، وتم تكافؤ المجموعتين فى العمر، الذكاء، صعوبات التعلم النمائية)، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبى، واستخدمت مقياس صعوبات التعلم النمائية الأولية من إعداد الباحثة، ومقياس رسم الرجل، وبرنامج استراتيجيات الذكاءات المتعددة. وكانت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات الصعوبات النمائية الأولية بين أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق استراتيجيات الذكاءات المتعددة لصالح القياس البعدى، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية دالة بين متوسطى رتب درجات الصعوبات النمائية الأولية بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق بعض استراتيجيات الذكاءات المتعددة لصالح أفراد المجموعة التجريبية. وهذه النتائج أوضحت فاعلية برنامج استراتيجيات الذكاءات المتعددة لتحسين صعوبات التعلم النمائية الأولية.

٢. دراسة نواف ملعب الظفيرى وعلى محمد حبيب الكندرى (٢٠١٥) بعنوان أداء الاطفال ذوي صعوبة التعلم النمائية في مجتمع المعرفة وكان الهدف التعرف على نسبة صعوبات التعلم النمائية المتوقعة عند أطفال الروضة، وكذلك التعرف على أداء هؤلاء الأطفال فى بيئة تعليمية تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وتكونت عينة الدراسة من ٥٨٥ من الأطفال بدولة الكويت. واستخدم الباحثان المنهج الوصفى، ومنهج دراسة الحالة، والأدوات بطارية اختبارات للكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال ما قبل المدرسة. واعتمدت على أساليب الملاحظة والمقابلة والسجلات المدرسية عند التطبيق. ومن نتائج الدراسة أظهار وجود ٦,٦% من أطفال الروضة يعانون من صعوبات تعلم نمائية، وأظهرت قدرة مجتمع المعرفة على الكشف عن حالات صعوبات التعلم النمائية والحالات المشابهة لها، وكما أظهرت زيادة نسبة المتعثرين فى مجتمع المعرفة مقارنة بنسبة صعوبات التعلم النمائية.

٣. دراسة نشوان محمود الصفار وبيريقان عبدالله المفتى (٢٠١٤) بعنوان تأثير برنامج بالتربية الحركية في تخفيف صعوبات التعلم النمائية لأطفال ما قبل المدرسة. وكان الهدف التعرف على تأثير برنامج بالتربية الحركية في التخفيف من صعوبات التعلم النمائية لأطفال ما قبل المدرسة. واختيار عينة البحث بصورة عمدية من أطفال ما قبل المدرسة في معهد الغسق لصعوبات التعلم ممن يعانون من صعوبات التعلم النمائي إذ بلغ عددهم ٦ أطفال وبواقع ٢ إناث و٤ ذكور، ممن تتراوح أعمارهم بين (٥- ٦) سنوات. واستخدم الباحثان المنهج التجريبى، وتم استخدام مقياس تشخيص صعوبات التعلم النمائي ومقياس صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة كأداة للبحث. ومن نتائج الدراسة ظهر التأثير الإيجابي والفعال لبرامج التربية الحركية فى علاج صعوبات التعلم النمائية، وأن علاج صعوبات التعلم اللغوية والاجتماعية يتم عن طريق الأنشطة الحركية لبرامج التربية.

- ثانيا دراسات تناولت القصور اللغوى:

١. دراسة Steel, Gillian; Rose, Miranda, Eadie, Patricia (2016) بعنوان إنتاج الجمل (العبارات) المتممة (الكاملة) عند الأطفال ذوى قصور اللغة وكان هدف البحث الى تقديم وصف شامل لإنتاج العبارات أو الجمل المتممة أو الكاملة عند الأطفال ذوى قصور فى اللغة. باستخدام عينة مكونه من مجموعة مكونة ١٧ طفل ذوى قصور فى اللغة بمتوسط عمر ٦ سنوات و١٠ أشهر تم مقارنتهم بمجموعة من الأطفال الأصغر سناً أسوياء النمو وعددهم ١٧ طفلاً بمتوسط عمر ٤ سنوات و٦ أشهر. واستخدمت الدراسة

المنهج شبه التجريبى. ومن نتائج الدراسة أن الأطفال ذوى قصور فى اللغة أظهروا قدرة على تكوين كلا النوعين من الجمل التتمية ذات الأفعال التامة وغير التامة Finite& Non Finite الجمل ذات فاعل مختلف والجمل التامة والجمل غير التامة. استخدم الأطفال هذه التكوينات وكان لديهم المعرفة بالتركيبات النحوية أو القواعد التى تتوافق مع أفعال هذه الجمل ربما أفضل من الأطفال الأسوياء. ومع ذلك، كانوا شديدى التحفظ فى إنتاج الجمل التامة وبالكاد أنتجوا عدداً قليل من الجمل الدقيقة المعنى (سواء التامة أو غير التامة) مقارنة بالأطفال الأسوياء النمو، والأطفال ذوى القصور فى اللغة ثبت وجود انحراف فى النمو فى اللغة لديهم أكثر منه تأخراً فى نمو اللغة وذلك فيما يتعلق بإنتاج الجمل التامة، بينما تحتاج الجمل المعقدة أو المركبة الى برامج حول وسائل التدخل الخاصة باللغة لضبطها لديهم.

٢. دراسة أسماء ابوالحمد (٢٠١٦) بعنوان استخدام أنشطة اللعب الجماعى فى تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة المتأخرين لغويا. كان الهدف التعرف على أثر اللعب الجماعى فى تنمية الأداء اللغوى لدى الأطفال المتأخرين لغويا وذلك من خلال برنامج أعدته الباحثة لذلك، وتكونت عينة الدراسة التجريبية من ١٠ أطفال من أطفال الروضة المتأخرين لغويا أعمارهم من (٤- ٥) سنوات. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبى باستخدام مقياس ستانفورد بنيه للذكاء الصورة الخامسة، إعداد وتقنين صفوت فرج (٢٠١٠)، واختبار اللوتس لقياس تطور ونمو اللغة. (إعداد محمود عثمان ٢٠١٣)، وبرنامج استخدام أنشطة اللعب الجماعى لتنمية المهارات اللغوية للمتأخرين لغويا إعداد الباحثة. ومن نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال المتأخرين لغويا قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس تطور نمو اللغة للأطفال فى اتجاه التطبيق البعدى، مما يدل على الفارق الكبير بين التطبيق القبلى والبعد لمقياس تطور النمو اللغوى، وكما أظهرت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال المتأخرين لغويا فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياس تطور النمو اللغوى. مما يؤكد أن أنشطة اللعب الجماعى مقاومة للنسيان، حيث إنها مهارات حياتية يمكن ممارستها ولها أثر كبير فى نمو اللغة لدى الأطفال.

٣. دراسة Rena Lyons (2014) بعنوان الهوية وصنع المعنى لدى الأطفال ذوى قصور أولى فى الكلام واللغة، وكان الهدف التعرف على نسبة الإنتشار فى الحالات ذوى القصور فى اللغة. وقد استخدمت الدراسة أدوات مسح اللغة لتقرير نسبة انتشار قصور اللغة، ومن نتائج الدراسة جاءت نسبة الانتشار ٧,٤% فى عينة قوامها ٧,٨٤٤ من أطفال رياض الأطفال فى الولايات المتحدة. وفى عينة أخرى فى استراليا قوامها ١٤,٥٠٠ طالب من طلاب المرحلة الإبتدائية والثانوية جاءت نسبة القصور من ١٢- ١٣% كنسبة انتشار.

٤. دراسة نهى محى الدين حسين (٢٠١٦) بعنوان مدى فاعلية برنامج إرشادى أسرى للتأهيل التخاطبى فى علاج بعض مظاهر تأخر النمو اللغوى لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. وتهدف الدراسة إلى التحقق من من فعالية برنامج إرشادى أسرى للتأهيل التخاطبى فى علاج بعض مظاهر تأخر النمو اللغوى لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة المتأخرين لغويا. تكونت عينة الدراسة من ٢٠ أما و٢٠ طفلا مصابين بالتأخر فى النمو اللغوى من مركز تأهيل القوات المسلحة بالعجوزة (١٠ ذكور، ١٠ إناث) تتراوح أعمارهم بين (٢- ٤) سنوات تم تقسيمهم إلى مجموعتين أحداهما تجريبية حجمها ١٠ أطفال ٥ ذكور و٥ إناث والآخرى ضابطة، أما الأمهات تم تقسيمهن إلى مجموعتين أحدهما تجريبية ١٠ أمهات والأخرى ضابطة. والأدوات الدراسة برنامج إرشادى أسرى. (إعداد الباحثة)، ودليل تقدير مظاهر النمو اللغوى لطفل ما قبل المدرسة. (إعداد الباحثة). وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على أبعاد دليل تقدير خصائص النمو اللغوى (الاستيعاب السمعى- الطلاقة اللغوية- المفردات- النطق- التركيب اللغوى) قبل تطبيق البرامج الإرشادى الأسرى وبعده فى اتجاه التطبيق البعدى، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة فى المقياس البعدى على أبعاد دليل تقدير خصائص النمو اللغوى (الاستيعاب السمعى- الطلاقة اللغوية- المفردات- النطق- التركيب اللغوى) فى اتجاه المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على أبعاد دليل تقدير خصائص النمو اللغوى (الاستيعاب السمعى- الطلاقة اللغوية- المفردات- النطق- التركيب اللغوى) باختلاف العمر لصالح الأكبر سنا. وهذه النتائج تظهر فاعلية البرنامج الإرشادى الإسرى فى علاج مظاهر تأخر النمو اللغوى وجدوى تطبيقه.

٥. دراسة حمادة محمد سليمان خلاف (٢٠١٥) بعنوان فاعلية برنامج قائم على اللعب الدرامى الجماعى لتنمية اللغة لدى عينة من الأطفال المتأخرين لغوياً. وتهدف الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على اللعب الدرامى الجماعى لتنمية اللغة لدى عينة من الأطفال المتأخرين لغوياً، ومعرفة استمرارية تأثير اللعب الدرامى الجماعى لتنمية اللغة لدى أطفال المجموعة التجريبية، والكشف عن بعض العوامل الدينامية الكامنه وراء التأخر اللغوى لدى الأطفال المتأخرين لغوياً فى المجموعة التجريبية. تكونت عينة الدراسة من ١٢ طفلاً وطفلة ممن لديهم تأخر لغوى وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤- ٦) سنوات. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبى. باستخدام مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة (إعداد محمد طه، عبدالموجود عبدالسميع، إشراف محمود السيد ابوالنيل).

**فروض الدراسة:**

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس اللغة لصالح القياس البعدى.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس اللغة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.
٣. لا توجد علاقة دالة احصائيا بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج.
٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس اللغة بين كل من المقاس البعد والتتبعى.

**منهج الدراسة:**

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج التجريبى.

**عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلا من الملتحقيين بمرحلة ما قبل المدرسة ممن تتراوح أعمارهم من ٤ إلى ٦ سنوات ممن يعانون من قصور لغوى كأحد مظاهر صعوبات التعلم، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين.

**أدوات الدراسة:**

١. قائمة صعوبات التعلم النمائية لرياض الأطفال. (إعداد عادل عبدالله، ٢٠٠٦).
٢. اختبار نمو وظائف اللغة لدى الأطفال: الصورة المعدلة. (إعداد نهلة عبدالعزيز، يوسف الرفاعى، ٢٠٠٩).
٣. اختبار استانفورد بينيه Stanford Binet لقياس الذكاء الصورة الرابعة.
٤. استمارة البيانات الشخصية للطفل. (إعداد الباحثة)
٥. البرنامج التدريبى للدراسة (إعداد الباحثة)
٦. مقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة (إعداد عبدالعزيز الشخص

٢٠١٣).

**الأساليب الإحصائية:**

تم إجراء التحليل الإحصائى للبيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (SPSS)، وقد شملت الاختبارات التالية:

١. اختبار مان ويتنى اللابارامترى لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات.
٢. T- Test لتكافؤ المجموعات.
٣. معامل ألفا لكرونباخ.
٤. معامل ارتباط بيرسون.

**نتائج الدراسة:**

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على تحقق الفرض الأول للدراسة ويدل على فعالية برنامج تحسين القصور اللغوى لتنمية الحصيلة اللغوية على الاختبار المصور لنمو وظائف اللغة لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم النمائى.
٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين رتب متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على تحقق الفرض الثانى للدراسة ويدل على فعالية برنامج تحسين القصور اللغوى لتنمية الحصيلة اللغوية على الاختبار المصور لنمو وظائف اللغة لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم النمائى.
٣. وجود فروق ذات دلالة احصائية عند أى من مستويات الدلالة بين رتب متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى والبعدي، مما يدل على تحقق الفرض الثالث، بأنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى والبعدى لإستخدام الطريقة التقليدية لتنمية الحصيلة اللغوية على الاختبار المصور لنمو وظائف اللغة لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم النمائى.
٤. وجود فروق ذات دلالة احصائية عند أى من مستويات الدلالة بين رتب متوسطات درجات المجموعة التجريبية ورتب متوسطات درجات المجموعة التتبعية، مما يدل على تحقق الفرض الرابع، بأنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية ورتب درجات المجموعة التتبعية لإستخدام برنامج تحسين القصور اللغوى لتنمية الحصيلة اللغوية على الاختبار المصور لنمو وظائف اللغة لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم النمائى.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع العديد من الدراسات منها على سبيل المثال لا الحصر مثل دراسة هدى على سالم محمد (٢٠٠٨) التى توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية مما يؤكد فعالية البرنامج فى الحد من القصور اللغوى ببعدية التعرف على الحروف الهجائية والوعى الصوتى، مما يعنى تحسن مستوى أداء أفراد المجموعة التجريبية فى الجوانب اللغوية موضع الدراسة، وكذلك دراسة بسمة محمد الخطيب (٢٠٠٨) التى أظهرت نتائجها فاعلية البرنامج المستخدم على أبعاد قائمة تشخيص صعوبات التعلم النمائية، عدا البعد الخاص بإدراك التوجه المكانى والزمانى وصعوبات التذكر، أما بالنسبة للأبعاد الخاصة بصعوبات الانتباه والإدراك وصعوبات حل المشكلات وتكوين المفهوم فقد أظهر البرنامج فاعليته وجدواه، ودراسة برنارد وآخرون (٢٠٠٦) Bernhared, et.al التى أظهرت نتائجها أن البرنامج له مؤثرات إيجابية وفعالة على المنتاجات اللغوية للأطفال، وساعد على تقوية شخصيتهم ودعم إثبات الذات، ودراسة Wright et.al (2001) التى دلت نتائجها على أن الأطفال ذوى صعوبات التعلم اللغوى يسجلون معدلات منخفضة فى إعادة سرد القصة. وكذلك فى القدرة على الاستنتاجات ومع ذلك فالقدرة على استخلاص الاستنتاجات تتحسن مع استخدام أسلوب المحاكاة الشفوى، وأشارت الدراسة إلى أن السبب الرئيسى فى صعوبات التعلم على استخلاص الاستنتاجات من القصص الشفوية أكثر من القصص المكتوبة، ودراسة سلوى عز الدين محمد تونى (٢٠١٤)، التى أكدت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وذلك لصالح المجموعة التجريبية مما يشير إلى فاعلية البرنامج التدريبى موضوع الدراسة فى علاج التأخير اللغوى عند الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة. وترجع الباحثة نتائج التحقق من فروض الدراسة إلى الأسباب الآتية:

١. التحقق من فاعلية وجدوى البرنامج التدريبى الخاص بتحسين القصور اللغوى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم.
٢. أن البرنامج التدريبى معد ومصمم بما يناسب الهدف المرجو منه، وأيضا يناسب خصائص الفئة من الأطفال الموجه لها وهم ذوى صعوبات التعلم النمائية.
٣. استخدام أدوات متنوعة تساعد على تقديم المفهوم بطرق مختلفة.
٤. مراعاة المعلمة الفروق الفردية بين الأطفال ذوى صعوبات التعلم، والتدرج فى عرض المفاهيم من السهل إلى الصعب.
٥. مراعاة الباحثة لشروط الأمن والسلامة عند استخدام الأدوات مع الأطفال ذوى صعوبات التعلم، ومراعاة الإضاءة والمناخ المناسب للجلسات حتى يتم الاستفادة من البرنامج لأقصى درجة.
٦. إضافة الأنشطة الترفيهية الموجهة التى تخدم المفاهيم المقدمة للطفل تعطى الجلسة مرونة ومرح يجعل الطفل لا يشعر الملل.
٧. استخدام اساليب التعزيز والتشجيع للطفل تنمى لديه الدافعية والإنجاز للعمل.
٨. جذب الانتباه وتنمية الإدراك من ضمن جوانب الإنجاز التى تمت خلال الجلسة.

تعتبر النقاط السابقة من ضمن الاجراءت التى تساعد على نجاح البرامج التدريبية والتربوية لهؤلاء الأطفال، وأيضا الوسائل المستخدمة والطرق التى تقدم بها المفاهيم، ومدى مراعاة هذه الطرق والوسائل لخصائص الأطفال وقدراتهم.

ومما سبق يتضح أن البرنامج بهذه النتائج التى أظهرها يعكس درجة جيدة من الفاعلية، ويمكن القول بأن القصور اللغوى قد قل بدرجة جيدة لدى الأطفال عينة البحث وكانت دالة عند مستوى ٠,٠١.

**توصيات الدراسة:**

١. الاهتمام بمرحلة ما قبل المدرسة كمؤشر لظهور صعوبات التعلم النمائية والتى بدورها مقدمة لصعوبات أكاديمية.
٢. الاهتمام بالقائمين على العمل فى هذه المرحلة سواء معلمات أو أخصائيين بعمل دورات تدريبية على كيفية أكتشاف ذوى الصعوبات وكيفية التعامل معهم من خلال البرامج المخصصة لهم.
٣. عمل دورات إرشادية للمعلمات للتوعية بخصائص ذوى الصعوبات وكيفية تفهم متطالباتهم وكيفية توجيه ذويهم لإدراك المشكلة ومعالجتها.
٤. الاهتمام بالتشخيص المبكر للأطفال ذوى الصعوبات النمائية إن وجدت والتعاون بين المعلمة والمختصين والأسرة.
٥. احتواء برامج إعداد المعلمين داخل المدارس على مقرر تطبيقى لأساليب وطرق اكتشاف وعلاج صعوبات التعلم فى الصفوف الدراسية.
٦. عمل حملات إعلامية فى وسائل الإعلام عن التوعية بهذه المشكلة النمائية للأسرة والمجتمع والمهتمين بهذا المجال، وضرورة الاهتمام بها ومعرفة مؤشراتها.
٧. الإهتمام بالإنتباه والإدراك خلال إكساب الطفل المفاهيم لأنهم أيضا من ضمن مؤشرات الصعوبات التعليمية.
٨. أن يدرك كل من يقوم على تربية وتعليم الطفل، وخاصة فى مرحلة رياض الأطفال أهمية البرامج التدريبية الخاصة بتحسين القصور اللغوى للتخفيف من صعوبات التعلم النمائية.

**البحوث المقترحة:**

١. القيام بدارسات مسحية لتحديد نسب انتشار الصعوبات النمائية فى مصر والوطن

العربى فى مرحلة ما قبل المدرسة.

٢. دراسة أثر القصور اللغوى كأحد المؤشرات المهمة لإكتشاف صعوبات التعلم النمائية على الجوانب النمائية الأخرى (المعرفى/ الاجتماعى).

٣. دراسة لبعض المتغيرات الأسرية وعلاقتها بالقصور اللغوى لذوى صعوبات التعلم النمائية.

٤. فاعلية برنامج إرشادى لتغيير الاتجاهات الوالدية نحو الطفل ذوى الصعوبات.

٥. فاعلية برنامج علاجى فى خفض الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم.

٦. أثر المستوى الأقتصادى والإجتماعى فى ظهور صعوبات التعلم.

٧. فاعلية برنامج للحد من القلق لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم.

**المراجع:**


١. أسماء ابوالحمد أحمد عطية (٢٠١٦)، استخدام أنشطة اللعب الجماعى فى تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة المتأخرين لغويا، جامعة القاهرة، كلية التربية للطفولة المبكرة، قسم العلوم النفسية، **رسالة ماجستير**.

٢. عادل عبدالله (٢٠٠٦): **قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة وصعوبات التعلم**. القاهرة: دار الرشاد.

٣. نهلة عبدالعزيز رفاعى يوسف (٢٠٠٩)، **اختبار نمو وظائف اللغة لدى الأطفال (الصورة المعدلة)**، القاهرة، جامعة عين شمس.

٤. سهير كامل أحمد (١٩٩٩): **سيكولوجية نمو الطفل**، الاسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب.

٥. سيد محمدى صميدة (٢٠١٤). الذاكرة العاملة اللفظية ومهارتا الوعى الصوتى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى ذوى القصور اللغوى، **مجلة التربية الخاصة**، جامعة الزقازيق، العدد٧، إبريل ٢٠١٤.

٦. ليلى أحمد كرم الدين (٢٠٠٣): لغة الطفل قبل المدرسة وتنميتها، **مجلة رعاية وتنمية الطفولة**، العدد(١)، المجلد (١)، جامعة المنصورة

٧. نشوان محمود صفار، بيريفان عبدالله (٢٠١٤)، تأثير برنامج بالتربية الحركية في تخفيف صعوبات التعلم النمائية لأطفال ما قبل المدرسة، **مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية**، العراق، المجلد ١٤، العدد١

٨. نواف ملعب الظفيرى، على محمد حبيب الكندرى (٢٠١٥)، أداء الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية فى مجتمع المعرفة، **مجلة العلوم بكلية التربية**، جامعة الملك سعود، المجلد ٢٧، العدد١

٩. نهى محى الدين حسين (٢٠١٦)، مدى فاعلية برنامج إرشادى أسرى للتأهيل التخاطبى فى علاج بعض مظاهر تأخر لنمو اللغوى لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، جامعة عين شمس، كلية التربية، قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسى، **رسالة دكتوراة.**

١٠. هدى على سالم محمد (٢٠٠٨). . فاعلية برنامج فى الحد من القصور اللغوى كمؤشر لصعوبات التعلم لدى اطفال الروضه **رسالة دكتوراه** معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

11. Strickland, Bonnie: **Gale encyclopedla of psychology**, 2nd, New York, the Gole group lnc. (2001).

12. Steel, Gillian; Rose, Miranda; Eadie, Patricia, (2016) The Production of Complement Clauses in Children with Language Impairment, **Journal of Speech, Language, and Hearing Research**, v59 n2 p330-341 Apr 2016.

# فاعلية برنامج لتنمية بعض عادات العقل للحد من صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدي عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية

أ.د .فيوليت فؤاد إبراهيم
أستاذ الصحة النفسية كلية التربية- جامعة عين شمس
أ.د .أسماء محمد السرسي
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
أماني محمد سليم

**الملخص**

**الهدف:** كانت أهداف البحث فاعلية برنامج قائم على عادات العقل فى علاج بعض صعوبات التعلم الأكاديمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. هدفت الدراسة إلى تنمية بعض عادات العقل (التى تتمثل فى المثابرة، وإدارة الاندفاعية، والتساؤل وحل المشكلات) لدى التلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة، وذلك من خلال برنامج تدريبى تم إعداده والتحقق من فاعليته لهذا الغرض، فى علاج صعوبات التعلم لديهم وتنمية عادات العقل فى ذات الوقت.

**العينة:** تكونت عينة الدراسة من ٢٤ تلميذاً وتلميذة بالصفوف الرابع الخامس والسادس الابتدائى من ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة ممن لديهم مستوى منخفض فى عادات العقل (موضع الدراسة)؛ حيث تراوحت معاملات ذكائهم ما بين (٩٠- ١١٠)، وأعمارهم الزمنية ما بين (٩- ١٢) سنة، وبمتوسط عمرى ١١,٥٤ سنة، بمدرسة هارفرد مصر للغات التابعة لإدارة شرق م.نصر التعليمية بمحافظة القاهرة. وقد تم تقسيم هؤلاء التلاميذ إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تضم ١٢ تلميذ وتلميذة (٦ ذكور، ٦ إناث) والأخرى ضابطة تضم ١٢ تلميذاً وتلميذة (٥ ذكور، ٧ إناث).

**الأدوات:** استخدمت الدراسة عدة أدوات شملت مقياس ستانفرد بينية الصورة الخامسة (صفوت فرج)، ومقياس عادات العقل لتلاميذ المرحلة اللابتدائية (إعداد الباحثة)، ومقياس مهارات القراءة والكتابة وبرنامج قائم على عادات العقل للحد من صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (إعداد الباحثة)، كما اعدت الباحثة البرنامج التدريبى الخاص بموضوع الدراسة (عادات العقل).

**الأساليب الإحصائيه:** استخدمت الدراسة الاساليب الاحصائية المناسبة منها من الأساليب اللابارامترية: مان ويتنى Mann- Whitney، ومن مقاييس النزعة المركزية: المتوسط الحسابى، مقاييس التشتت: الإنحراف المعيارى (ع)، مان ويتنى Mann- Whitney، اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Rank Test.

**النتائج:** أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبى المستخدم فى تنمية عادات العقل موضع الدراسة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، والذى كان له أثر فى للحد من صعوبات (القراءة والكتابة) لديهم.

**TheEffectiveness of a Program for Developing Some of Habits of Mind**

**to reduce Reading and Writing Difficulties For sample from Primary School Students**

**Objectives:** This study aimed to investigate the relationship between Habits of Mind and Reading and Writing Difficulties for sample from Primary School Students.

**Procedure:** The study sample will consist of current 24 students, males and females, divided into two groups, control and Experimental group each group has 12 student. and their ages between (9- 12) years old.

**Tools:** The Stanford Benet scale fifth edition, Safwat Farag (2011), Habits of mind scale/ prepared the researcher, amd Habits of mind Development Program dimensions (Persistence- Managing Impulsivity- the question and problem solving (prepared the researcher).

**Results:** There are no statistically significant differences the mean scores after eapplication of the program in experimental and control group nihabits of mind scale dimensions (Persistence- Managing Impulsivity- the question and problem solving (after application of the program, There were statistically significant differences between between the mean scores after and befor eapplication of the program in experimental group in habits of mind scale dimensions (Persistence- Managing Impulsivity- the question and problem solving, There were statistically significant differences between between the mean scores after and befor eapplication of the program in control group in habits of mind scale dimensions (Persistence- Managing Impulsivity- the question and problem solving, There are no statistically significant differences the mean scores after eapplication of the program in experimental and control group in reading and writing difficultiess scale, There were statistically significant differences between the mean scores after and before application of the program to experimental group in reading and writing difficultiess scale, and There are statistically significant differences between the mean scores after and befor eapplication of the program in experimental and control group reading and writing difficultiess scale.

**المقدمة:**

تعد الأنظمه التربوية الحديثة محصلة للتغيير السريع الذى تشهده المجتمعات الحديثة، فقد أصبح من الصعوبة تقدير المعرفة الضرورية التى نحتاج إليها فى المستقبل، فالطلاب الذين يواجهون المستقبل فى عالم لايمكن التنبؤ به بحاجة إلى التفكير بطريقة ناقدة، وإبداعية، على أعلى المستويات المتاحة من أجل تنمية أمكانية التعامل مع المشكلات التى يواجهونها فى حياتهم فالوظيفة الرئيسية للتربية فى هذا العصر هى تعليم الأطفال التفكير بطريقة نافذة وابداعية واكثر فاعلية.

إن الفشل والنجاح الأكاديمى له علاقة بتحول الطالب من حاله الاعتماد على نقل المعلومات او المعرفة عن الآخرين، إلى مرحلة الاعتماد على النفس فى عملية التعلم. إن التركيز على كم المعلومات المكتسبة هو الاساس ولكن الاهم من ذلك هو كيفية اكتساب المعلومات وتوظيفها، مما يفرض على الفرد متابعة ما يستجد من تطور وتقدم فى مختلف المجالات من خلال امتلاكه لمهارات الاتصال وحل المشكلات واستيعاب المعارف العلمية والتكنولوجية وعليه فإننا بحاجه الى استراتيجيات، ومهارات تمكننا من فهم ما يقدمه هذا العالم من معارف وتقنيات. ومما لا شك فيه ان آكتساب مهارات التفكير ضرورة لازمة لمواجهة نواتج العصر الحديث. (Costa& Kallick, 2000)

ولقد عمل علماء النفس فى السنوات الاخيرة على تجربة طرق لتعليم مهارات التفكير، التى تضمنت أساليب متنوعه يؤدى التدريب عليها إلى تحسن فى الأداء، ولكن الأفراد يتوقفون عن استعمال الأساليب المعرفية التى تعلموها بمجرد زوال الشروط المحددة للتدريب، اى انهم يصبحون قادرين على أداء أية مهارة تعلموها ويكتسبون عادات عامة لاستخدامها، لذلك بدأ الباحثون المعرفيون بالاهتمام باستراتيجيات تربوية لوضع الطلاب فى بيئات فكرية بعيدة المدى حتى يتمكن الفرد من اصطحاب استراتيجيات التفكير فى حياته اليومية، ورفع درجة وعى الانسان لاعماله وعدم تخلف التفكير عن العمل. مما اوجب الحاجة لعادات العقل النشطة، والفعاله مثل الحاجة الى تطوير أهداف تعليمية تعكس الاعتقاد بأن القدرة هى ذخيرة من المهارات يختزنها الانسان وتظل قابلة للتوسع والتعمق باستمرار، آما أنه يمكن للفرد أن يزيد من مهارة التفكير وذلك بالجهود التى يبذلها الانسان لتحويل هذه المهارات الى ممارسات سلوكية يومية. (Costa& Kallick, 2000)

فأمتلاك مهارات التفكير المختلفة والقدرات والاجراءات اللازمه تكفى إذا لم يستفد الفرد من الفرص العديدة لتطبيقها من وقت لاخر، وان تكون لديه الرغبة الحقيقية لاستخدام الاستراتيجيات المختلفة لتنفيذ هذه المهارات حسب الظروف، أو المواقف التعليمية المناسبة، ومحاولة تقييم مدى فعاليتها من وقت لآخر.

وعملية تشكيل عادات العقل لا تعنى أن يمتلك الفرد مهارات التفكير الأساسية، والقدرات التى تعمل على إنجازها فحسب، بل لابد قبل ذلك من وجود الميل أو الرغبة لتطبيق ذلك فى الأوقات، والظروف، والمواقف الملائمة. (Tishman, 2000)

فالتعليم الناجح هو الذى يوسع ويطلق ويقوى الاستعداد للتفكير من خلال تشجيع الميول للاستكشاف، والاستقصاء، وحب الاستطلاع وكذلك تشجيع الاتجاه نحو البحث والتحقق، وتشجيع الطلاب على الاعتقاد بأن تفكيرهم متاحا ومسموحا ومنتجا، وهذا المحور الذى تدور حوله فكرة تعلم عادات العقل. (Costa& Kallick, 2000, p12)

ولاهمية تقديم عادات العقل المعرفية وتنميتها لدى المتعلمين وممارستها فقد بدأت العديد من المؤسسات التعليمية بالعمل وفق رؤية عادات العقل ودمجها فى المناهج منها مدرسة Hidden Valley Elementary School والتى هدفت الى انشاء بيئة تعليمية تقوم فيها الفرص اليومية بتشجيع التعلم ليوم والغد تركز على الشراكه بين المدرسة والمجتمع المحلى لتحقيق اعلى فائدة من امكانات المتعلمين وقد اطلقت المدرسة على تعلم واستخدام عادات العقل اسم التفكير الفعال. (Casta& Kallick, 2006, p 49)

فمن أجل التفوق يحتاج المتعلمين الى تطوير طرق التفكير من خلال ممارسة عادات العقل وذلك بالتدريب عليها بانتظام، فهدفنا هو أن نأخذ المتعلمين الى الطريق الصحيح ونذكرهم دائما بأن هناك المزيد الواجب عليهم تعلمه كما ان عليهم تطوير العادات العقلية التى سوف تجعلهم.

ومن هؤلاء المتعلمين ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة وبما ان موضوع صعوبات التعلم من أهم الموضوعات فى التربية الخاصة حيث تشكل هذه الفئة نسبة لا تقل عن ٣% من الاطفال، وقد بدأ الاهتمام بهذه الفئة فى العقد الاخير من القرن العشرين، أما فى العقود الثلاثة السابقة فقد كان الاهتمام منصبا على فئات أخرى فى ميدان التربية الخاصة منها الاعاقة (العقلية والسمعية، والبصرية والحركية)، الا أن ظهور مجموعة من الاطفال العاديين فى نموها العقلى والسمعى والبصرى والحركى، والتى تعانى من مشكلات تعليمية جعل اهتمام الاختصاصيين يتركز على هذه الفئة من فئات التربية الخاصة، بهدف تقديم الخدمات التربوية والبرامج العلاجية لهم.

وقد اطلق على هذه الفئة مصطلحات عديدة من اهمها: الاعاقة الخفية، والاطفال ذوو الاصبات الدماغية/ المخية، والافراد ذوو الخلل الوظيفى البسيط فى المخ، والافراد ذوو الاعاقات المشكلات الادراكية، والاطفال ذوو العجز القرائى والكتابى الا ان المصطلح الذى لاقى قبولا اجتماعيا هو مصطلح صعوبات التعلم.

**مشكلة الدراسة:**

بأستقراء الادبيات والدراسات السابقة (التى توصلت اليها الباحثة) التى تناولت مهارات عادات العقل، اكدت معظمها على انه لا يوجد اهتمام بهذه المهارات لدى المتعلمين بشكل عام وذوو صعوبات التعلم بشكل خاص.

كما ان المعلمين لا ينظرون على نحو واع الى الانشطة والاستراتيجيات التى يستخدمونها لمساعدة المتعلمين على تنمية هذه المهارات والتدريس بصورته الحالية يعوق التفكير ويضعف التفكير وعادات العقل، ولذا نجد ان هناك العديد من المتعلمين الذين يأتون الى المراحل العليا الدراسية ولديهم صعوبات وقصور فى مهارات القراءة والكتابة وإعمال عادات العقل، بل هم يستطيعون حفظ المعلومات والكلمات فقط.

ولما كان الواقع التعليمى يؤكد أن الطلبة يفتقرون الى عادات العقل فى مختلف الانشطة التعليمية والعلمية مع المتعلمين العاديين، فكيف يكون حال المتعلمين من ذوو صعوبات التعلم. (ابراهيم الحارثى، ٢٠٠٢، ص٢٥)

لذلك نحن فى اشد الحاجة الى طرق تدريس فعالة تثير دافعية المتعلم نحو التعليم وتنمى مهارات التفكير لديهم مما يساعدهم على تخطى والتغلب على الصعوبات التى يتعرضون لها فى مهارتى القراءة والكتابة.

وفى ضوء ما سبق تحاول الدراسة الحالية التعرف على مدى فاعلية التعلم القائم على عادات العقل فى الحد من صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى التلاميذ، وتثير مشكلة الدراسة التساؤل ما فاعلية برنامج قائم على تنمية بعض عادات العقل للحد من صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟، وتنبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية:

١. هل يوجد فروق بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس عادات العقل؟
٢. هل يوجد فروق بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس عادات العقل؟
٣. هل يوجد فروق بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس؟
٤. هل يوجد فروق بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس مهارات القراءة والكتابة؟
٥. هل يوجد فروق بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس مهارات القراءة والكتابة؟
٦. هل يوجد فروق بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس مهارات القراءة والكتابة؟

**أهداف الدراسة:**

تتحدد أهداف الدراسة الاجرائية للدراسة الحالية في التحقق من فاعلية برنامج

المستخدم فى تنمية بعض عادات العقل المعرفية واثره فى الحد من صعوبات القراءة والكتابة.

**أهمية الدراسة:**

١. أهمية نظرية:

أ. تفتح هذه الدراسة المجال أمام دراسات أخرى فى مجال ميدان المعرفة وتجريب استراتجيات جديدة بهدف تنمية عادات العقل وتطوبرها وممارستها لرفع مستوى المتعلمين.

ب. توجية نظر القائمين على العملية التعليمية لذوو صعوبات التعلم للاهتمام بهم وتجريب استراتيجيات جديدة للحد من هذه الصعوبات التى تواجههم.

٢. أهمية تطبيقية:

أ. توفر مقياسا لعادات العقل التى يمكن ان يستفيد منه الباحثون.

ب. تزود العاملين والاخصائيين فى مجال صعوبات التعلم ببرنامج يمكن من خلاله تنمية عادات العقل للحد من صعوبات العلم القراءة والكتابة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ج. الاستفادة من البرنامج القائم على بعض عادات العقل وتعميم ذلك على باقى العادات فى شتى المجلات التعليمية الاخرى، مع الصعوبات الاكاديمية الاخرى (كالحساب).

**مفاهيم الدراسة:**

- أولا عادات العقل: هى النظام الذى يعتمده الفرد لاستخدام أنماط معينة من السلوك العقلى يوظف فيها العلميات والمهارات الذهنية عند مواجهة خبرة أو موقف ما، بحيث أفضل الاستجابات واكثرها فاعلية، وتكون نتيجة توظيف هذه المهارات أقوى وذات نوعية أفضل وأهمية أكبر وسرعة أكبر عند حل المشكلة أو استيعاب الخبرة. (Costa& Kallick, 2000)

وتعرفهم حسنية عبدالمقصود (٢٠١٢) بانها ميل الطفل لان يسلك سلوكا ذكيا، بناءا على المثيرات والمنبهات التى يتعرض لها، بحيث تقوده الى انتقاء سلوك من مجموعة من خيارات متاحه أمامه لمواجهه مشكلة ما أو قضية اوتطبيق سلوك بفاعلية والمداومة عليه.

وتتبنى الباحثة فى اطار هذه الدراسة ثلاثة عادات عقلية وهي (المثابرة- التحكم فى الاندفاع- التساؤل وحل المشكلات).

١. المثابرة Persistenc: يعرفها أرثر كوستا وكاليك (٢٠٠٣، ص١٧) بأنها الالتزام بالمهمة والاستمرار بالتركيز فيها بكل انتباه، وتعنى أيضا الاصرار على النجاح وحل المشكلات بطرق متنوعه دون توقف او احباط عند مواجهة الصعاب او المعوقات.

وتعرفها عزة محمد النادي (٢٠٠٩، ص٣٢٥) بأنها "المواظبة والالتزام باداء المهام، وعدم الاستسلام، او التراجع وقبول الهزيمة، وعدم الاخفاق، وهى عادة عقلية يمكن تعلمها ايضا ، وهى شرط ضرورى لبناء العقل النقدى المتفتح"

ومن مما سبق يمكن التوصل الى تعريف اجرائى للمثابرة وهو "سمه من السمات التى تمكن الطفل من ان يستمر فى محاولة تحقيق اهدافه رغم الصعوبات والمشاكل التى تعترض سبيله" وهو الدرجة الفرعية التى يحصل عليها التلميذ فى مقياس عادات العقل.

٢. التحكم فى الاندفاع Managing Impulsivity: يعرفها كل من يوسف قطامى، اميمة عمور (٢٠٠٥ ص١١٢) بأنها امتلاك الطفل القدرة على التأنى والتفكير والاصغاء للتعليمات قبل ان يبدأ المهمة وفهم التوجيهات وتطوير استراتيجات للتعامل مع المهمة والقدرة على وضع خطة وقبول الاقتراحات لتحسين الاداء والاستماع لوجهات نظر الاخرين.

كما يعرفها أرثر كوستا وكاليك (٢٠٠٣، ص١٧) بأنها التأمل والتروى والتفكير قبل البدء فى اتخاذ اى تصرف والاحتفاظ بالانتباة والهدوء (اى يأخذ الطفل وقته).

وتعرفها الباحثة اجرائيا بأنها التأنى والتفكير فى حل المشكلة أو تنظيم التعامل مع الموقف قبل اعطاء أحكام سريعة حول فكرة معينة والنظر فى البدائل المتاحة والنتائج المتعددة، وهو الدرجة الفرعية التى يحصل عليها التلميذ فى مقياس عادات العقل.

٣. التساؤل وحل المشكلات Questioning and Problem Solving: ويعرفها أرثر كوستا وكاليك (٢٠٠٣، ص١٧) بأنها البحث عن مشكلات لايجاد حلول لها وتطوير الموقف التساولى.

كما يعرفها يوسف قطامى، اميمة عمور (٢٠٠٥ ص١١٢) بأنها القدرة على طرح الاسئلة وتوليد عدد من البدائل لحل المشكلات عندما تحدث أو تعرض عليه من خلال الحصول علب معلومات من مصادر متعددة والقدرة على اتخاذ القرار من خلال الاقوال الدالة مثل: كيف تعرف؟ ومتى تعرف؟ ما هو السبب؟ وما هى النتيجة والافعال الدالة على مثل طرح الاسئلة لجمع البيانات.

وتعرف اجرائيا بانها: القدرة على طرح التساؤلات والعمل على حلها، وانتباة العقل ووعية بما حوله من مثيرات اكثر وأكثر عمقا، وأكثر تنبها بالتناقضات والظواهر الموجودة فى البيئة واسبابها وهو الدرجة الفرعية التى يحصل عليها التلميذ فى مقياس عادات العقل.

- ثانيا صعوبات القراءة والكتابة:

١. صعوبات القراءة: يعرف ريد ليون صعوبات القراءة بأنها "اضطراب يستند الى اللغة وهو بينوى المنشأ تتسم بصعوبات فى فك شفرة الكلمة المقروءة غير المتوقعة فى أغلب الاحيان فى علاقتها بالعمر الزمنى والقدرات المعرفية والأكاديمة الاخري" كما أنها ليست نتيجة للعجز النمائى المعمم أو الاضطراب الحسى، وتظهر صعوبات القراءة من خلال صعوبة متغيرة ذات اشكال مختلفة للغه، وتشتمل (فى اغلب الاحيان) بالاضافه الى المشكلات فى القراءة- مشكلة واضحة فى اكتساب البراعة فى الكتابة والتهجى. (فتحى عبدالحميد، ٢٠٠٦، ص٣١)

ويعرفها فريوسون بأنها ضعف فى القدرة على القراءة او فهم ما يقوم الفرد بقرائته قراءة صامتة او جهرية (نبيل عبدالفتاح حافظ، بدون سنه، ص٩٢)

ويرى الان كامحى وهيو كاتس ان افضل وصف لصعوبات تعلم القراءة هو ضعف لغوى تطوري، فصعوبات تعلم أكثر من فشل قرائى، انها مشكلة لغوية تظهر فى وقت مبكر، ويظهر الضعف خلال سنوات ما قبل المدرسة على شكل صعوبة فى تعلم اللغة المنطوقة، والتأخر فى انتاج الاطفال ذوى صعوبات القراءة كلماتهم وتعبيراتهم الاولى، ومعاناتهم من عجز نحوى، وتركبى وصوتى وعند دخولهم المدرسة يعانون من صعوبات ذات اثر كبير فى اكتساب تعرف الكلمات ومهارات التهجئة، كما تواجه هذه الفئة فى السنوات الاخيرة من المدرسة مشكلات فى الاستيعاب (اى صعوبة فى القراءة للتعلم) اضافة الى المشكلات الاخرى فى الكتابة والتهجئة والقراءة الجهرية. (الان كامحى وهيو كاتس، ١٩٩٨، ص٤٣)

ويرى روجر وجروجى Roger& George أن صعوبات القراءة تمثل اكثر انماط صعوبات التعلم الاكاديمية شيوعا و حده، وان ٩٠% من تلاميذ ذوى صعوبات التعلم لديهم صعوبات قراءة. (Roger& George, 2008, p.16-17)

٢. صعوبات الكتابة: يعرف ليرنر صعوبات الكتابة Lerner ان استخدام علماء النفس لتعبير (الديسجرافيا) لوصف اضطراب اللغة المكتوب والتى تسبب كتابة مشوهة او خاطئة، وتحدث عن الاطفال كما تحدث عادة عند البالغين بعد تعرضهم لحادث. (Lerner, 2003)

يعرفها ناتولى Natolie G. Olinghouse ان ضعف الاداء الكتابى لتلاميذ يعبر عن فهم غير متطور لطبيعة تدريس الكتابة للاطفال، وعدم مراعاة

خصائص التلاميذ، والاهتمام الضئيل بالكتابة من قبل المعلم، وتعقد مهارة الكتابة فى حد ذاتها أذ انها تحتاج الى تنسيق عال بين مهارات عديدة، وعدم قدرة معظم معلمى المرحلة الابتدائية على اقامه التوازن بين عملية الكتابة، والمهارة التى يستلزمها التوجية والارشادر لمهارة الكتابة نفسها.

ويعرفها وينتر (Winter, 2003) ان الديسجرافيا هى صعوبة تحويل الافكار الى لغة مكتوبة خاصة عندما يحاول الطفل ان يقرأ من السبورة أو يستمع الى كلام شخص فى نفس الوقت، الذى يحاول فية كتابة الافكار على الورقة. (Natolie G. Olinghouse, 2008, p 4)

وتعرف صعوبات تعلم القراءة والكتابة اجرائيا فى الدراسة الحالية: بأنها: فئة من التلاميذ توجد داخل الفصل الدراسى العادى، ذوى ذكاء متوسط أو فوق المتوسط، يظهرون اضطرابا فى العمليات النفسية الاساسية، ولديهم تباعد واضح بين التحصيل المتوقع والتحصيل الفعلى على المهارات الاساسية لفهم او استخدام اللغة المقرؤة او المسموعه والمجالات الاكاديمية الاخرى، وان هؤلاء التلاميذ لا توجد لديهم مشكلات التعلم التى تنتج اساسا من معوقات بصرية او سمعية او حركية او تخلف عقلى او اضطراب عاطفى او الحرمان الاقتصادى والاجتماعى او الثقافى. وهو الدرجة التى يحصل عليها التلميذ فى مقياس صعوبات القراءة والكتابة المعد للدراسة الحالية.

- ثالثا تلاميذ المرحلة الابتدائية: تمثل المرحلة الابتدائية فى جميع دول العالم قاعدة وبداية سلم التعليم، وكلما كانت القاعدة قوية وراسخة كلما كان البناء قويا، وتمكن أهمية المرحلة فى أنها البداية الحقيقية لعملية التنمية الشاملة لادارك الطفل، ومع ذلك إلا أن هذه المرحلة كانت تحتل المرتبة الثانية بعد المتوسطة والثانوية خلال الستينات، وسبب ذلك الاعتقاد بضعف العلاقة بين التعليم الابتدائى وخطط التنمية، ولبروز أهمية التعليم الابتدائى على قمة الأسبقيات وتغير النظرة له، تعالت الأصوات بين المختصين فى الدول العربية لإيجاد صيغة جديدة للتعليم الابتدائى هى صيغة التعليم الأساسي.

وتعرف وثيقة سياسة التعليم المرحلة الابتدائية بأنها "القاعدة التى يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم، وهى مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعا وتزودهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة، والاتجاهات السليمة، والخبرات والمعلومات والمهارات".

يصف هافجرست هذه المرحلة بأنها مرحلة تعلم المهارات الحركية اللازمة للقراءة والكتابة والحساب. وتتميز هذه المرحلة بنمو العضلات الكبيرة والصغيرة (حامد زهران، ٢٠٠١) التى تسمح بتنظيم الحركات وضبطها كما فى الأشغال اليدوية أو الكتابة (محمود عقل، ١٩٩٦). وبناء على هذا النمو يتسم العامين الأولين من هذه المرحلة بالنشاط الزائد وفى بداية العام الثامن يميل الطفل إلى الاقتصاد فى حركاته كما تظهر على حركات الطفل معالم الدقة والتوقيت الصحيح واتجاهما لتحقيق هدف معين (هدى قناوى وحسن عبدالمعطى، ٢٠٠). ونتيجة لنمو العضلات الكبيرة يزداد النشاط لدى الطفل فى الجرى والقفز والتسلق وركوب الدراجات. وينمى الطفل فى هذه المرحلة مهارات الاعتماد على الذات وهى المهارات المتصلة بالمأكل والملبس أو الاستحمام، وتصفيف الشعر.

كما يكتسب الطفل فى هذه المرحلة مهارات الخدمة الاجتماعية التى تتعلق بمساعدة الأخرين مثل تنظيف الأتربة والمساعدة فى نظافة المنزل. وفى هذه المرحلة يظهر تفضيل إحدى اليدين على الأخرى ففى سن السادسة يكون أستعمال أحدى اليدين قد سيطر على الأخرى نتيجة تدريبها وتفضيلها المستمر، والطفل الذى يستخدم يده اليمنى سيكون توافقه أيسر مع محيطه، أما الأشول أو الأعسر فيضطرب ويشعر بالإحباط عند استخدام أدوات مصممة للناس الذين يستخدمون يدهم اليمنى (فؤاد ابوحطب وآمال صادق، ١٩٩٩)

**دراسات سابقة:**

- المحور الاول دراسات تناولت صعوبات التعلم الاكاديمية (القراءة والكتابة):

١. دراسة صابر علام عثمان (٢٠١٤) وهدفت الدراسة إلى ما يلي تحديد صعوبات الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى بالمدارس الصديقة للفتيات، وتصميم برنامج قائم على القراءة التصحيحية وعملية المراجعة لعلاج هذه الصعوبات، وتعرف فاعلية البرنامج المقترح القائم على القراءة التصحيحية وعملية المراجعة فى علاج صعوبات الكتابة لدى تلاميذ المدارس الصديقة للفتيات مجموعة الدراسة، وأدواتها، ونتائجها تكونت مجموعة الدراسة الأساسية من ٢٥ خمسة وعشرين تلميذا من تلاميذ الصف السادس الابتدائى بالمدارس الصديقة للفتيات، وتم تطبيق اختبار مهارات الكتابة على مجموعة الدراسة قبليا، ثم تدريس البرنامج المقترح لمجموعة الدراسة، ثم تطبيق اختبار مهارات الكتابة بعديا على مجموعة الدراسة، وتم إعداد أدوات الدراسة المتمثلة فى قائمة مهارات القراءة التصحيحية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائى بالمدارس الصديقة للفتيات لعلاج صعوبات الكتابة لديهم، وقائمة مهارات عملية المراجعة المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائى بالمدارس الصديقة للفتيات لعلاج صعوبات الكتابة لديهم، وقائمة صعوبات الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى بالمدارس الصديقة للفتيات، واختبار مهارات الكتابة لتحديد صعوبات الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى بالمدارس الصديقة للفتيات وبتطبيق أدوات الدراسة واستخدام المعادلات الإحصائية المناسبة تم التوصل إلى نتائج الدراسة وهى: قائمة مهارات القراءة التصحيحية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائى بالمدارس الصديقة للفتيات لعلاج صعوبات الكتابة لديهم قائمة مهارات عملية المراجعة المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائى بالمدارس الصديقة للفتيات لعلاج صعوبات الكتابة لديهم قائمة صعوبات الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى بالمدارس الصديقة للفتيات تحسن أداء مجموعة الدراسة فى التطبيق البعدى عنه فى التطبيق القبلي، ويؤكد ذلك وجود فرق ذى دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطى درجات التطبيقين القبلى والبعدى لمجموعة الدراسة وذلك بالنسبة لكل بعد من أبعاد الاختبار، وكذلك بالنسبة للدرجة الكلية للاختبار، وذلك لصالح التطبيق البعدي، مما يؤكد فاعلية البرنامج فى علاج صعوبات الكتابة.

٢. دراسة منى أحمد محمد (٢٠١٣) هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج تدريبى لأسر التلاميذ ذوى صعوبات التعلم والكشف عن تأثير هذا البرنامج فى تخفيف قدرة الامهات على تشخيص صعوبات التعلم، وتكونت عينة الدراسة من أربعين أما أربعين لاربعين تلميذا وتلميذة بالصف الخامس الابتدائى ذوى صعوبات تعلم القراءة والحاصلات على مؤهل دراسى متوسط وتراوحت اعمارهن ما بين (٣٢- ٤٤) عاما، وقد تم اختيارهم من عينة كلية بلغ قوامها ٤١٥ تلميذا وتلميذة ٢٢٥ من الاناث و١٩٠ من الذكور من ثلاث مدارس ابتدائية بادارة قها التعليمية، وتمثلت أدوات الدراسة في أختبار الذكاء المصور إعداد أحمد ذكى صالح (١٩٧٨)، وأختبار الفهم القرائى إعداد خيرى المغازى بدير (١٩٩٨)، وأختبار بندر دشطلت البصرى/ الحركى إعداد لوريابندر تعريب مصطفى فهمى، وسيد غنيم (د، ت)، ومقياس وكسلر لذكاء الاطفال المعدل تعريب وتقنين محمد عماد الدين إسماعيل (١٩٩٣)، وأختبار تشخيص صعوبات تعلم القراءة إعداد الباحثة، ومقياس قدرة الامهات على تشخيص صعوبات التعلم إعداد الباحثة، والبرنامج التدريبى للدراسة إعداد الباحثة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبى المستخدم فى التخفيف من حدة بعض صعوبات القراءة لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم.

٣. دراسة محمد عبدالغفار محمد (٢٠١٧) كان الهدف دراسة الاضطرابات الوجدانية والسلوكية المصاحبة لصعوبة القراءة. واشتمل هذا البحث على عينة من ٥٠ طالب من سن ٧ الى ١٥ سنة يعانون من عسر القراءة و٥٠

من الأصحاء من نفس الشريحة العمرية وقد أخذ فى الاعتبار كون المجموعتين فى ظروف اجتماعية واقتصادية متقاربة اضافة الى مستوى ذكاء لا يقل عن ٩٠ بمقياس ستانفورد للذكاء إستخدمت الدراسة مقياس ستانفورد لاختبار الذكاء (النسخة الرابعة)، ومقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة (النسخة المنقحة ٢٠٠٤)، وقائمة مراجعة الاعراض السلوكية لدى الأطفال مقياس أكينباخ النسخة العربية، والمقياس العالمى المصغر للأعراض النفسية للأطفال (مينى كيد) النسخة العربية، أظهرت الدراسة وجود علاقة وطيدة بين صعوبة القراءة وبعض المشاكل السلوكية منها زيادة نسبة الاصابة باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة واضطراب السلوك واضطراب العناد الشارد لدى الاطفال المصابين بصعوبة القراءة بالمقارنة للأطفال الطبيعيين وتكون هذه الاضطرابات أكثر لدى الذكور منها للإناث. أظهرت الدراسة ايضا وجود ضعف بالاداء الدراسى والانشطة المختلفة للطفل الذى يعانى من صعوبة القراءة بما يختلف عن الاطفال الاخرى. تزداد الاعراض الداخلية والخارجية لدى الاطفال الذين يعانون من صعوبة القراءة عن غيرهم وتكون الاعراض الداخلية أكثر فى الذكور عكس الاعراض الخارجية والسلوك العنيف الذى يكون أكثر لدى الذكور.

- المحور الثاني دراسات تناولت عادات العقل:

١. دراسة خالد إبراهيم عبدالرحمن (٢٠١٥) تهدف الدراسة إلى التعرف برنامج تدريبى قائم على نظرية الذكاءات المتعددة وفاعليته فى تنمية عادات العقل لدى التلاميذ ذوى اضطرابات الانتباه والنشاط الزائد، ومن خلال اطلاع خالد ابراهيم على التراث النظرى فيما يتعلق بالأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد وخصائصهم ومشكلاتهم، وجد الباحث أنهم يعانون من مصاعب فى الانتباه، ومصاعب فى التحكم فى الاندفاع، وضبط مستوى النشاط، كل ذلك يؤدى إلى أعاقة خطيرة فى الأداء الوظيفى فى حياتهم اليومية، متمثلا فى أدائهم فى الفصول المدرسية، وعلاقاتهم بالرفاق أو الأقران، وعلاقاتهم الأسرية، إذ نلاحظ أن المهارات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال رديئة غالبا، كما أن علاقاتهم البينشخصية تكون مضطربة، وخاصة مع الرفاق والمعلمين والوالدين، ومن هنا وجد الباحث الحالى أن هناك حاجة ماسة لتنمية بعض عادات العقل لدى هذه الفئة من التلاميذ، التى تعتمد على نظرية الذكاءات المتعددة، الأمر الذى يساعدهم فى تنمية مهارتهم الاجتماعية، وضبطها، والتحكم فيها إلى درجة مقبولة، تمكنهم من التكيف، والتمتع بصحة نفسيه جيدة، وتحصنهم من المشكلات التى يمكن أن يتعرضوا لها فى المستقبل.

٢. دراسة ظافر مشبب ظافر ال الدهيس (٢٠١٦) هدفت هذه الدراسة إلى تنمية بعض عادات العقل (التى تتمثل فى المثابرة، مرونة التفكير، تطبيق المعارف السابقة على مواقف جديدة، طرح الاسئلة واثارة المشكلات، التفكير التبادلي) لدى المتفوقين عقليا منخفضى التحصيل، وذلك من خلال برنامج تدريبى تم إعداده لهذا الغرض، فى تحسين مستوى التحصيل الدراسى، وتكونت عينة الدراسة من ١٠ طلاب من الصف الأول الثانوى المتفوقين عقليا منخفضى التحصيل ممن لديهم مستوى منخفض فى عادات العقل (موضع الدراسة)، ممن تراوحت معاملات ذكائهم ما بين (١٢٠- ١٤٠)، وأعمارهم الزمنية ما بين (١٥- ١٦) سنة، وبمتوسط عمرى ١٥,١ سنة، بمجمع الملك فهد المتميز للغات التابعة لمدينة نصر. وتضم عينة الدراسة ١٠ طلاب (٧ ذكور، ٣ إناث)، واستخدمت الدراسة اختبار المصفوفات المتتابعة المطور لرافن Raven. J. C (تقنين أمينة كاظم، ٢٠٠٥)، اختبار ستانفورد بينيه الصورة الخامسة (تعريب وتقنين صفوت فرج، ٢٠١١) ومقياس المستوى الاجتماعى- الاقتصادى (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٣)، ومقياس عادات العقل لمرحلة المراهقة (إعداد عبدالعزيز الشخص وآخرون، ٢٠١٥)، واختبار التحصيل الدراسى فى مادة اللغة العربية (إعداد الباحث)، وجلسات البرنامج التدريبى (إعداد الباحث)، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبى المستخدم مع المجموعة التجريبية فى تنمية عادات العقل لديهم، والذى كان له أثر فى تحسين مستوى التحصيل الدراسى لديهم.

- المحور الثالث دراسات تناولت العلاقة بين صعوبات القراءة والكتابة وعادات العقل:

١. دراسة محمد فؤاد عبدالسلام (٢٠١٥) فاعلية برنامج قائم على عادات العقل فى علاج بعض صعوبات التعلم الأكاديمية لدى الأطفال. هدفت الدراسة إلى تنمية بعض عادات العقل (التى تتمثل فى المثابرة، وإدارة الاندفاعية، ومرونة التفكير، والكفاح من أجل الدقة، وتطبيق معارف ماضية على مواقف جديدة) لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة، وذلك من خلال برنامج تدريبى تم إعداده والتحقق من فاعليته لهذا الغرض، فى علاج صعوبات التعلم لديهم، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلا وطفلة بالصفين الخامس والسادس الابتدائى من ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة ممن لديهم مستوى منخفض فى عادات العقل (موضع الدراسة)؛ حيث تراوحت معاملات ذكائهم ما بين (٩٠- ١١٠)، وأعمارهم الزمنية ما بين (١١- ١٢) سنة، وبمتوسط عمرى ١١,٥٤ سنة، بمدرسة العامرية الابتدائية المشتركة التابعة لإدارة روض الفرج التعليمية بمحافظة القاهرة. وقد تم تقسيم هؤلاء الأطفال إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تضم ١٠ أطفال (٥ ذكور، ٥ إناث) والأخرى ضابطة تضم ١٠ أطفال (٧ ذكور، ٣ إناث)، واستخدمت الدراسة عدة أدوات شملت اختبار المصفوفات المتتابعة المطور لرافن J. C. Raven (تقنين أمينة كاظم، ٢٠٠٥)، ومقياس المستوى الاجتماعى- الاقتصادى (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٣)، ومقياس صعوبات تعلم اللغة العربية (إعداد أحمد عواد، ٢٠١١)، ومقياس عادات العقل للأطفال (إعداد عبدالعزيز الشخص، ومحمود الطنطاوى، ومحمد فؤاد، ٢٠١٥)، وبرنامج قائم على عادات العقل لعلاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى الأطفال (إعداد الباحث)، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبى المستخدم فى تنمية عادات العقل موضع الدراسة لدى أطفال المجموعة التجريبية، والذى كان له أثر فى علاج صعوبات التعلم لديهم.

٢. دراسة غادة أحمد رأفت إسماعيل (٢٠١٦): هدفت الرسالة إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية خرائط التفكير فى تنمية بعض عادات العقل المعرفية والتحصيل لذوى صعوبات التعلم فى المرحلة الإبتدائية. وذلك على عينة قوامها ٤٠ تلميذا وتلميذة من ذوى صعوبات التعلم فى المرحلة الإبتدائية، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وإستخدمت الدراسة مقياس عادات العقل المعرفية، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى، وإختبار القدرات العقلية (٩- ١١)، وإختبار تحصيلى، وبرنامج تدريبى قائم على خرائط التفكير لتنمية عادات العقل المعرفية والتحصيل للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن نجاح البرنامج المستخدم فى تنمية عادات العقل المعرفية والتحصيل لدى أفراد المجموعة التجريبية التى طبق عليها البرنامج، مع إستمرار التأثيرات الإيجابية للبرنامج خلال الفترة التتبعية.

**تعقيب على الدراسات السابقة:**

من خلال ماسبق عرضه مجموعة الدراسات التى تناولت فاعلية استخدام برامج لتنمية عادات العقل للحد من صعوبات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، يتبين أن معظم هذه الدراسات أجريت فى الدول العربية او الاوربية لها دورها المباشر فى إكساب أفراد هذه الفئة بمستوياتهم المختلفة مهارات عادات العقل، مما يسهم فى تنمية هذه المهارات بصورة طبيعة وجزء من طريقة تفكيرهم ومن ثم يسهل عملية اندماجهم داخل مجتمعاتهم المحلية. وهذ مما يندر وجوده على ساحة البحث

العلمى فى العالم العربي (حسب علم الباحثة). نجد من خلال البحث فى الدراسات السابقة ندرة البحوث العربية التى تناولت تنمية عادات العقل مع التلاميذ ذوى صعوبات التعلم. بالإضافة لذلك لوحظ قلة الدراسات التى ركزت على عادات العقل مع التلاميذ ذوى صعوبات التعلم (القراءة والكتابة) (حسب علم الباحثة) وقد يعود ذلك إلى استخدام العديد من الدراسات القديمة لأساليب تنمية عادات العقل بشكل عام مع الطلاب العاديين، كما أن عامل اختلاف الثقافات الأجنبية والعربية سبب فى قلة التطرق لمثل هذه المهارة، حيث تعتبر الدول الأجنبية المتقدمة إكتساب عادات العقل روتينا يوميا هاما فى الحياة اليومية قبل الالتحاق بالمدرسة أو المؤسسة التعليمية. وهذا ما نأمله فى ثقافتنا العربية رغم أهمية هذه العادات على المستوى الشخصى والصحي.

**فروض البحث:**

١. يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس عادات العقل.
٢. يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس عادات العقل.
٣. يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس عادات العقل.
٤. يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس مهارات القراءة والكتابة.
٥. يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس مهارات القراءة والكتابة.
٦. يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس مهارات القراءة والكتابة.

**منهج البحث واجراءاته:**

استخدمت الدراسة الحالية المنهج التجريبى الذى تحاول الباحثة من خلاله إعادة بناء الواقع فى موقف تجريبى بهدف الكشف عن أثر متغير تجريبى (البرنامج المستخدم) فى متغيرين تابعين محددين (عادات العقل وصعوبات القراءة والكتابة) فى ظروف تسيطر الباحثة فيها على بعض المتغيرات الأخرى التى يمكن أن تترك أثرها على المتغيرين التابعين- عن طريق الضبط والذى يتم بطريقتين: إما بتثبيت الخصائص المحيطة بالموقف التجريبى (حيث تم تثبيت متغيرات السن والذكاء) وإما عن طريق العزل والاستبعاد لبعض المتغيرات (حيث تم استبعاد المشكلات السمعية والبصرية والحركية والانفعالية) وتقوم الدراسة التجريبية على افتراض أساسى مؤداه أنه إذا كان هناك موقفان متشابهان تماما فى جميع النواحى (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)، وأضيف متغيرا أو عنصرا معينا (البرنامج المستخدم فى الدراسة الحالية) إلى أحد الموقفين (المجموعة التجريبية) دون الأخرى (المجموعة الضابطة) فإن أى تغير أو اختلاف يظهر بعد ذلك بين الموقفين (بين متوسطات درجات المجموعتين) فإنه يعزى إلى وجود هذا المتغير أو العنصر المضاف، ويسمى المتغير الذى يتحكم الباحث فيه عن قصد فى التجربة بطريقة معينة ومنتظمة بالمتغير المستقل أو التجريبي، إما نوع الفعل أو السلوك الناتج عن المتغير المستقل فيسمى بالمتغير التابع.

**عينه الدراسة:**

تتكون عينة الدراسة الحالية النهائية من ٢٤ تلميذا وتلميذة من التلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتتراوح أعمارهم بين (٩- ١٢) سنوات يتم تقسيمهم الى مجموعتين بشكل عشوائى الى مجموعتين ضابطة، وتجريبية، المجموعة الضابطة ١٢ تلميذا، والمجموعة التجريبية تتكون من ١٢، ويتم اخضاع المجموعة التجريبية لبرنامج تنمية بعض عادات العقل، وقد روعى الشروط الاتية فى اختيار العينة:

١. أن تكون الفئة العمرية من (٩- ١٢) سنوات.
٢. أن يكون الأطفال الملتحقين بالمدرسة لا يرجع قصور مهارات القراءة والكتابة (موضوع البحث) لديهم إلى نقص فى التدريب والخبرات.
٣. أن تكون العينة خالية من أى مشكلات سمعية أو بصرية أو حركية أو انفعالية.
٤. أن تكون العينة متجانسة من حيث نسبة الذكاء.
٥. أن تكون العينة متجانسة من حيث المتغير الخاص بمقياس مهارات القراءة والكتابة.
٦. تجانس مجموعتى البحث: ولكى تتحق الباحثة من تجانس المجموعتين قبليا، تم تطبيق اختبار مان ويتي على متوسطى الرتب لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى لمقياس، وعلى مقياس صعوبات القراءة والكتابة، والجدول التالى يلخص هذه النتائج.

جدول (١) قيمة (Z) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى لمقياس عادات العقل ولمقياس صعوبات تعلم القراءة والكتابة.

| | المجموعة | متوسط الرتب | مجموع الرتب | (U) | قيمة (Z) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المثابرة | التجريبية | ١٢,١٣ | ١٤٥,٥٠ | ٦٧,٥٠ | ٠,٢٧٦ | غير دالة |
| | الضابطة | ١٢,٨٨ | ١٥٤,٥٠ | | | |
| التحكم فى الاندفاع | التجريبية | ١٢,٨٣ | ١٥٤,٠٠ | ٦٨,٠٠ | ٠,٢٥٨ | غير دالة |
| | الضابطة | ١٢,١٧ | ١٤٦,٠٠ | | | |
| التساؤل وحل المشكلات | التجريبية | ١١,٦٣ | ١٣٩,٥٠ | ٦١,٥٠ | ٠,٦٣٢ | غير دالة |
| | الضابطة | ١٣,٣٨ | ١٦٠,٥٠ | | | |
| عادات العقل (ككل) | التجريبية | ١٢,٢٥ | ١٤٧,٠٠ | ٦٩,٠٠ | ٠,١٧٥ | غير دالة |
| | الضابطة | ١٢,٧٥ | ١٥٣,٠٠ | | | |
| مقياس صعوبات تعلم القراءة والكتابة | التجريبية | ١٢,٦٣ | ١٥١,٥٠ | ٧٠,٥٠ | ٠,٠٨٧ | غير دالة |
| | الضابطة | ١٢,٣٨ | ١٤٨,٥٠ | | | |

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعات البحث فى التطبيق القبلى لمقياس عادات العقل، ولمقياس صعوبات تعلم القراءة والكتابة، وبالتالى يمكن التنبؤ بتكافؤ المجموعات قبليا فى متغيرات البحث التابعة.

**أدوات الدراسة:**

١. اختبار ستانفرد بينية الصورة الخامسة (تعريب وتقنين صفوت فرج، ٢٠١١): يطبق مقياس ستانفورد بينيه- الصورة الخامسة بشكل فردى لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية، وهو ملائم للأعمار من سن (٢- ٨٥) سنة فما فوق. ويتكون المقياس الكلى من ١٠ اختبارات فرعية تتجمع مع بعضها لتكون مقاييس أخرى هي (مقياس نسبة ذكاء البطارية المختصرة، ومقياس نسبة الذكاء غير اللفظية، ومقياس نسبة الذكاء اللفظية للتلاميذ، ونسبة الذكاء الكلية للمقياس).

أ. الخصائص السيكومترية للمقياس:

- صدق المقياس:

١. الصدق الظاهري: ويعنى بان المقياس لايتعارض مع المنطق العام لبنيتة وما يتضمنة من ادعاءات ويشير فحص هذا المقياس وما يحتويه من مقاييس فرعية الى انه يتفق مع المنطق العام لقياس القدرات المعرفية وقدرات الذكاء على وجهه الخصوص فى ضوء قياس قدرات الذكاء من البداية وحتى الان، وكذلك تراث قياس الذكاء بصفة عامة.
٢. صدق المضمون: حيث استدل عليه من خلال فحص مكونات المقياس والتثبيت من كون هذه المكونات تقيس ما بتفرض ان تقيسه وأن بينها قدرا من الارتباط الذى يبين أنها تقيس مقهوما عاما.
٣. صدق المحك الخارجي: من خلال ارتباطه بمقياس ستانفرد بينه الصورة الرابعة على عينة من ١٠٤ مفحوصا وكان الارتباط ما بين (٠,٦٤ الى ٠,٩٠)، وبلغ الارتباط ما بين (٠,٧٩ الى ٠,٨٩) على عينة مصرية من ١٧٥ مفحوصا.

- ثبات المقياس:

| العوامل | الاستدلال التحليلي | | المعلومات | | الاستدلال الكمي | | المعالجة البصري-المكانية | | الذاكرة العاملة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | من | إلي | من | الي | من | إلي | من | إلي | من | إلي |
| غيرلفظية | ٠,٧٤٥ | ٠,٨٨٧ | ٠,٥٥٥ | ٠,٨٤١ | ٠,٣٦٧ | ٠,٩٠٦ | ٠,٦١٣ | ٠,٨٧٧ | ٠,٧١٣ | ٠,٨٨٧ |
| اللفظية | ٠,٦٥٦ | ٠,٨٧٣ | ٠,٤٣٥ | ٠,٨٥٣ | ٠,٧٠٢ | ٠,٨٨٢ | ٠,٣٩٧ | ٠,٨٧٦ | ٠,٥٩٩ | ٠,٩١٠ |

الاتساق الداخلي: وذلك عن طريق الارتباط بين العامل الواحد (اللفظى والغير اللفظى) والدرجة الكلية ويوضح الجدول (٢) حساب الثبات بالاتساق الداخلى لبينية (الخامس).

٢. مقياس عادات العقل (إعداد الباحثة): تم إعداد هذا المقياس الذى يهدف المقياس إلى تقييم عادات العقل لدى التلاميذ فى المرحلة الابتدائية من سن (٩- ١٢) من خلال مواقف وأنشطة مستمدة من الحياة اليومية.

أ. وصف المقياس: يتكون المقياس من ٣٠ مفردة تقيس عادات العقل من خلال ثلاث أبعاد (عادات رئيسية هي البعد الأول عادة التساؤل وحل المشكلات ١٠ مفردة، والبعد الثاني التحكم فى الاندفاع ١٠ مفردة، والبعد الثالث المثابرة ١٠ مفردة).

وقد تم أعداد المقياس فى صورته النهائية مع التعليمات الخاصة للقائم بتطبيقه حيث تمت صياغه المواقف ومعها ثلاث اختيارات تمثل درجة ممارسة الطفل للسلوك، ويسير أختيار البدائل على المتصل حيث يدل الاختيار الاول على وجود العادة بدرجة مرتفعة، ويشير الاختيار الثانى الى وجودها بدرجة متوسطة وبينما يدل الاختيار الثالث على مستوى منخفض فى العادة، كما ايضاحه تفصيلا فى طريقة ومعايير تصحيح المقياس.

ب. الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق والثبات):

- حساب ثبات مقياس عادات العقل Reliability: تم حساب معامل الثبات للاختبار باستخدام طريقة إعادة الاختبار، وقد قامت الباحثة بتطبيق الاختبارات على عينة قوامها ١٠ من تلاميذ المرحلة الإبتدائية، ثم أعيد تطبيق الاختبار مرة أخرى بعد فاصل زمنى قدرة ثلاثة أسابيع، وقد استخدمت الباحثة الحزمة الإحصائية إصدار ٢١ (SPSS-21) لحساب معامل الأرتباط. وقد بلغ معامل الثبات للمقياس ككل ٠,٩٠٧ وهو معامل ثبات مرتفع، ومن ثم يمكن الوثوق بالنتائج التى يزودنا بها المقياس، كما يمكن الاعتماد عليها كأدوات بحثية.

جدول (٣) معاملات ثبات مقياس عادات العقل ككل وكل مكون من مكوناته

| العادة | معامل الارتباط | معامل الثبات |
|---|---|---|
| المثابرة | ٠,٨٦* | ٠,٩٢١ |
| التحكم فى الاندفاع | ٠,٧٨* | ٠,٨٧٦ |
| التساؤل وحل المشكلات | ٠,٨٤* | ٠,٩١٣ |
| عادات العقل (ككل) | ٠,٨٣ | ٠,٩٠٧ |

- حساب الاتساق الداخلي:

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجات أبعاد كل مكون والمكونات ككل (الدرجة الكلية للمقياس)

| معامل الارتباط ودلالته | المقياس (ككل) | |
|---|---|---|
| المثابرة | معامل ارتباط بيرسون | ٠,٨١٦* |
| | الدلالة | ٠,٠٠٩ |
| التحكم فى الاندفاع | معامل ارتباط بيرسون | ٠,٨١٣** |
| | الدلالة | ٠,٠٠٧ |
| التساؤل وحل المشكلات | معامل ارتباط بيرسون | .٨٧٩** |
| | الدلالة | ٠,٠٠٠ |

** دالة عند مستوى ٠,٠١

١. حساب زمن مقياس عادات العقل: قامت الباحثة بتقدير زمن المقياس فى ضوء الملاحظات، ومراقبة أداء التلاميذ فى التجريب الاستطلاعى بحساب متوسط الأزمنة الكلية من خلال مجموع الازمنة لكل التلاميذ على عدد التلاميذ، وقد بلغ زمن المقياس ٣٠ دقيقة.

٢. حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات مقياس عادات العقل: تم حساب معاملات السهولة والصعوبة للمقياس ووجد أنها تراوحت ما بين (٠,٢١ و٠,٨٣) وتفسر بأنها ليست شديدة السهولة أو شديدة الصعوبة.

٣. حساب معامل التمييز لمفردات مقياس عادات العقل: تم حساب معاملات التميز للمقياس وتراوحت ما بين (٠,١٩ و٠,٧٩) وبذلك تعتبر مفردات المقياس ذات قدرة مناسبة للتمييز.

٣. مقياس مهارات القراءة والكتابة (إعداد الباحثة): يتكون مقياس صعوبات القراءة والكتابة من جزئين الجزء الاول مكون من ١٠ أسئلة، والجزء الثانى مكون من ٨ أسئلة ولا يحتاج المقياس الى وقت محدد للاجابة عليه، ولكن الدقة هى العامل المهم، ويعتبر المقياس أشبه بالاختبارات الاكاديمية التحصيلية، ولكنه مصمم لقياس درجة المهارات الاكاديمية والتى تكون مؤشر لوجود قصور وصعوبات فى القراءة والكتابة بالنسبة لطالب فى المرحلة الابتدائية.

أ. الخصائص السيكومترية للمقياس:

- اولا الصدق: اعتمد البحث الحالى فى التحقق من صدق المقياس Validity على طريقتين:

١. صدق المحتوي Validity Content: للتأكد من صدق المحتوى تم عرض مقياس (مهارات القراءة والكتابة) فى صورته الأولية على عدد من السادة المحكمين أعضاء هيئة التدريس فى مجال علم النفس والصحة النفسية، وذلك للتعرف على آرائهم فى المقياس من حيث دقة الصياغة اللغوية لمفردات المقياس، وسلامة المضمون، وانتماء العبارات المتضمنة فى كل بعد له، وكفاية العبارات الواردة فى كل بعد لتحقيق الهدف الذى وضع من أجله، ومناسبة التقدير الذى وضع لكل عبارة، وسلامة المضمون، ودقة الصياغة والعرض لكل عبارة، ومناسبة التقدير الذى وضع لكل عبارة، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات المشار إليها على صياغة بعض العبارات، وبذلك يكون قد خضع لصدق المحتوي.

٢. الاتساق الداخلي: لحساب صدق الاتساق الداخلى لمقياس (مهارات القراءة والكتابة) تم تطبيقه على عينة استطلاعية بلغ عددهم ١٠ من تلاميذ المرحلة الإبتدائية وبعد رصد النتائج تمت معالجتها إحصائيا وحساب معامل الارتباط بيرسون للمقياس وبلغت قيمته ٠,٨٤٢ مما يدل على الاتساق الداخلى لعبارات المقياس ويسمح للباحثة باستخدامهما فى بحثها الحالي.

- ثانيا ثبات المقياس Reliability: قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات للمقياس باستخدام طريقة الفا كرونباخ Alpha cronbach والتجزئة النصفية، Split- Half والجدول يوضح ذلك.

جدول (٥) معاملات الثبات لمقياس صعوبات القراءة والكتابة ن= (١٠)

| صعوبات القراءة والكتابة | عدد العبارات | معامل ألفا | التجزئة النصفية | |
|---|---|---|---|---|
| | | | معامل سبيرمان | معامل جتمان |
| المقياس (ككل) | ٠,٠٠٠ | ٠,٨٦٢ | ٠,٨٦٠ | ٠,٨٧٩ |

يتضح من جدول (٤) أن قيمة معامل ثبات (ألفا- التجزئة النصفية التى تشمل معامل سبيرمان، ومعامل جتمان) للمقياس ككل مرتفعة مما يؤكد ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق فى البحث الحالي.

٤. برنامج لتنمية بعض عادات العقل (المثابرة- التحكم فى الاندفاع- التساؤل وحل المشكلات) (إعداد الباحثة): يتكون البرنامج من ٣٠ جلسة تعمل على الحد من صعوبات تعلم القراءة والكتابة من خلال تقسيم مهارات تعلم الكتابة الى مهارات فرعية مرتبة من الاسهل الى الاصعب وتتضمن أنشطة واستراتيجيات تعمل على تنمية عادات العقل المستهدفة وتوظيف تلك العادات لتعليم المهارات الفعلية للقراءة والكتابة، وتعرف الباحثة البرنامج إجرائيا بيأنه عملية منظمة ومخططة

تستغرق عدد من الجلسات، ويتكون البرنامج التدريبى الحالى من مجموعة من الانشطة والمهام التى تهدف الى تنمية بعض عادات العقل (المثابرة، التحكم فى الاندفاع، التساؤل وحل المشكلات) وتشجيع الاطفال على استخدامها من خلال الانشطة والمهام الخاصة للحد من صعوبات تعلم القراءة والكتابة بالاضافة الى الفنيات والاستراتيجيات التى اعتمد عليها البرنامج فى تحقيق هدفه مثل (النمذجة- المحاكاه- التعزيز- العصف الذهنى- التكرار... الخ).

**نتائج البحث مناقشتها:**

- الفرض الأول: للتحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث والذى ينص علي يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس عادات العقل. تأكدت الباحثة من توافر شرط التجانس للمجموعتين، وتم تطبيق اختبار مان ويتي على متوسطات الرتب لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس عادات العقل، والجدول التالى يلخص هذه النتائج.

جدول (٦) قيمة (Z) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس عادات العقل

| | المجموعة | متوسط الرتب | مجموع الرتب | (U) | قيمة (Z) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المثابرة | التجريبية | ١٨,٥٠ | ٢٢٢,٠٠ | ٠,٠٠٠ | ٤,٢٢٧ | دالة عند ٠,٠١ |
| | الضابطة | ٦,٥٠ | ٧٨,٠٠ | | | |
| التحكم فى الاندفاع | التجريبية | ١٨,٤٢ | ٢٢١,٠٠ | ١,٠٠٠ | ٤,١٣٣ | دالة عند ٠,٠١ |
| | الضابطة | ٦,٥٨ | ٧٩,٠٠ | | | |
| التساؤل وحل المشكلات | التجريبية | ١٧,٣٨ | ٢٠٨,٥٠ | ١٣,٥٠٠ | ٣,٤٨٩ | دالة عند ٠,٠١ |
| | الضابطة | ٧,٦٣ | ٩١,٥٠ | | | |
| ككل | التجريبية | ١٨,٥٠ | ٢٢٢,٠٠ | ٠,٠٠٠ | ٤,١٧٢ | دالة عند ٠,٠١ |
| | الضابطة | ٦,٥٠ | ٧٨,٠٠ | | | |

نتبين من جدول (٦) أن قيمة (Z) دالة عند مستوى ل≤ ٤٠,٠١ مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس عادات العقل (ككل) وعند كل مكون من مكوناته، وبالتالى يمكن للباحثة قبول الفرض الذى ينص علي: يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ل≤ ٠,٠١ بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس عادات العقل (ككل) وعند كل مكون من مكوناته- فى أتجاة المجموعة التجريبية، ويمكن للباحثة أن تعزى التباين فى الأداء على مقياس عادات العقل ككل وعند كل مكون من مكوناته إلى تأثير المعالجة باستخدام البرنامج المقترح القائم على عادات العقل وفق نموذج كوستا وكاليك والذى شملت جلساتة العادات الثلاثة (المثابرة- التحكم فى الاندفاع- التساؤل وحل المشكلات) حيث تكون لدى الطلاب بعد تطبيق جلسات البرنامج عليهم عادات العقل وظهر ذلك فى المثابرة والقدرة على التروى والتحكم فى الاندفاعية وايضا القدرة على التساؤل وحل المشكلات التى تظهر امامه، بالمقارنة بطلاب المجموعة الضابطة الذين لم يتم تعريضهم وتطبيق جلسات البرنامج عليهم، وهذا الأمر الذى أكدته دراسات عديدة منها: دراسة محمد فؤاد عبدالسلام (٢٠١٥) حيث أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبى المستخدم فى تنمية عادات العقل موضع الدراسة لدى أطفال المجموعة التجريبية، والذى كان له أثر فى علاج صعوبات التعلم لديهم. وكذلك دراسة مشاعل راشد ابوالعنين (٢٠١٦) والتى أسفرت نتائجها عن فاعلية البرنامج التدريبى المستخدم فى تنمية عادات العقل موضع الدراسة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، والذى كان له أثر فى علاج صعوبات تعلم العلوم لديهم.

- الفرض الثاني: للتحقق من صحة الفرض الثانى من فروض البحث والذى ينص علي: يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس عادات العقل.

تم تطبيق اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Rank Test الذى يسمى اختبار الرتب الإشارى وهو من الاختبارات اللابارامترية التى تستخدم كبديل لاختبار (ت) للعينتين المرتبطتين من البيانات وذلك فى حالة عدم تحقيق شروط استخدام اختبار (ت) للقيم المرتبطة وذلك لصغر حجم العينة. والجدول التالى يلخص هذه النتائج.

جدول (٧) قيمة (Z) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى على مقياس عادات العقل ومكوناته.

| الابعاد | القياس القبلي/ البعدي | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة (Z) | مستوى الدلالة | معامل الارتباط الثنائى للرتب (حجم التأثير= rprb) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المثابرة | الرتب السالبة | ٠ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | ٣,٠٦٩ | دالة عند ٠,٠١ | ١,٠٠ تأثير قوى جدا |
| | الرتب الموجبة | ١٢ | ٦,٥٠ | ٧٨,٠٠ | | | |
| | الرتب المتساوية | ٠ | | | | | |
| | ككل | ١٢ | | | | | |
| التحكم فى الاندفاع | الرتب السالبة | ٠ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | ٢,٩٤٣ | دالة عند ٠,٠١ | ٠,٦٩٢ تأثير قوى جدا |
| | الرتب الموجبة | ١١ | ٦,٠٠ | ٦٦,٠٠ | | | |
| | الرتب المتساوية | ١ | | | | | |
| | ككل | ١٢ | | | | | |
| التساؤل وحل المشكلات | الرتب السالبة | ٠ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | ٢,٨١٢ | دالة عند ٠,٠١ | ٠,٤١٠ تأثير قوى جدا |
| | الرتب الموجبة | ١٠ | ٥,٥٠ | ٥٥,٠٠ | | | |
| | الرتب المتساوية | ٢ | | | | | |
| | ككل | ١٢ | | | | | |
| ككل | الرتب السالبة | ٠ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | ٣,٠٦١ | دالة عند ٠,٠١ | ١,٠٠ تأثير قوى جدا |
| | الرتب الموجبة | ١٢ | ٦,٥٠ | ٧٨,٠٠ | | | |
| | الرتب المتساوية | ٠ | | | | | |
| | ككل | ١٢ | | | | | |

نتبين من جدول (٧) أن قيمة إحصائى (Z) دالة عند مستوى ٤٠,٠١ مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى على مقياس عادات العقل (ككل) وعند كل مكون من مكوناته- لصالح الأداء البعدي، وبالتالى يمكن للباحثة وقبول الفرض الذى ينص علي انه يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ل≤ ٠,٠١ بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس عادات العقل ككل وعند كل مكون من مكوناته- لصالح القياس البعدى. ويمكن للباحثة أن تعزى التباين فى الأداء على مقياس عادات العقل ككل وعند كل مكون من مكوناته إلى تأثير المعالجة باستخدام البرنامج المقترح التى وظف فيه الباحثة أساليب تدريسية مناسبة لتحقيق أهداف مواقف تدريسية بعينها، ينقل فيها الطفل من أسلوب تدريسى إلى أسلوب آداء الاطفال فى القياس البعدى أفضل على مقياس عادات العقل وذلك بعد تطبيق جلسات البرنامج، حيث أن توفير بيئة تعلم شاملة تشجع على تنشئة طفل يصبح متعلم جيد على مدى حياته مع إكسابه مهارة وروح المثابرة والتحكم فى الاندفاع والتساؤل وحل المشكلات، والتركيز على بيئة التعلم المتنوعة والتى تراعى اهتمامات وإيجابيات وحاجات الأطفال، واستخدام الادوات المختلفة من خلال الأنشطة والجلسات المتنوعة أدى إلى إستثارة الطفل وجذب إنتباهه للمشاركة. كما اتفقت مع نتيجة دراسة اسامة محمود محمد (٢٠١٥) حيث توصلت الدراسة إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية باستخدام البرنامج على تلاميذ المجموعة الضابطة فى مقياس عادات العقل والتى ارتفعت درجاتها لصالح الاداء البعدى. بالرغم من أن نتيجة الاختبار توضح أن الاختلاف بين متوسط آداء تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى اختلافا معنويا أى لا يرجع للصدفة، فهو لا يخبرنا بالكثير عن قوة تأثير البرنامج ولذلك نقوم بحساب معامل الارتباط الثنائى للرتب الازواج المرتبطة Matched-Pairs Rank Biserial Correlation وتم حساب حجم التأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، وبلغت قوة العلاقة عند استخدام معامل الارتباط الثنائى للرتب= ١,٠٠ وهذا يعنى أن ١٠٠% من الحالات يمكن أن يعزى التباين فى الأداء إلى تأثير المعالجة باستخدام البرنامج قد يكون له أثر كبير فى تنمية مهارات عادات

العقل (ككل) وعند كل مكون من مكوناته.

- الفرض الثالث: للتحقق من صحة الفرض الثالث من فروض البحث والذى ينص علي توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس عادات العقل.

ثم تم تطبيق اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Rank Test الذى يسمى اختبار الرتب الإشارى وهو من الاختبارات اللابارامترية التى تستخدم كبديل لاختبار (ت) للعينتين المرتبطتين من البيانات وذلك فى حالة عدم تحقيق شروط استخدام اختبار ت للقيم المرتبطة وذلك لصغر حجم العينة. والجدول التالى يلخص هذه النتائج.

جدول (٨) قيمة (Z) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى التطبيقين القبلى والبعدى على مقياس عادات العقل (ككل) وعند كل مكون من مكوناته

| الابعاد | القياس القبلي/ البعدي | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة(Z) | مستوى الدلالة | معامل الارتباط الثنائى للرتب (حجم التأثير= rprb) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المثابرة | الرتب السالبة | ٣ | ٣,٠٠ | ٩,٠٠ | ١,٢٩٤ | غير دالة | تأثير ضعيف جدا |
| | الرتب الموجبة | ٥ | ٥,٤٠ | ٢٧,٠٠ | | | |
| | الرتب المتساوية | ٤ | | | | | |
| | ككل | ١٢ | | | | | |
| التحكم فى الاندفاع | الرتب السالبة | ٧ | ٦,٢٩ | ٤٤,٠٠ | ١,٠٦٩ | غير دالة | تأثير ضعيف جدا |
| | الرتب الموجبة | ٤ | ٥,٥٠ | ٢٢,٠٠ | | | |
| | الرتب المتساوية | ١ | | | | | |
| | ككل | ١٢ | | | | | |
| التساؤل وحل المشكلات | الرتب السالبة | ٣ | ٢,٨٣ | ٨,٥٠ | ٠,٢٧٦ | غير دالة | تأثير ضعيف جدا |
| | الرتب الموجبة | ٢ | ٣,٢٥ | ٦,٥٠ | | | |
| | الرتب المتساوية | ٧ | | | | | |
| | ككل | ١٢ | | | | | |
| (ككل) | الرتب السالبة | ٤ | ٤,٠٠ | ١٦,٠٠ | ٠,٢٨٩ | غير دالة | تأثير ضعيف جدا |
| | الرتب الموجبة | ٤ | ٥,٠٠ | ٢٠,٠٠ | | | |
| | الرتب المتساوية | ٤ | | | | | |
| | ككل | ١٢ | | | | | |

نتبين من جدول (٨) أن قيمة إحصائي (Z) غير دالة عند مستوى ٠,٠١؛ مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى والبعدى على مقياس عادات العقل (ككل) وعند كل مكون من مكوناتها، وبالتالى يمكن للباحثة رفض الفرض الذى ينص علي: يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ل≤ ٠,٠١ بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس عادات العقل (ككل) وعند كل مكون من مكوناته، وقبول الفرض البديل والذى ينص علي لا يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ل≤ ٠,٠١ بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس عادات العقل (ككل) وعند كل مكون من مكوناته.

ويمكن للباحثة أن تعزى عدم التباين فى الأداء على مقياس عادات العقل (ككل) وعند كل مكون من مكوناته إلى عدم تعرض تلاميذ المجموعة الضابطة الى جلسات البرنامج التدريبى الذى طبق على المجموعة التجريبية، بل ظلت المجموعة الضابطة فى البيئة الصفية العادية وأن تأثير التعلم بالطريقة العادية داخل الفصل العادى بالمدرسة ومع عامل الوقت والخبرة لهم دور بسيط فى تعلم التلاميذ داخل الفصل العادى، ولا نجد المعلم فى الفصل العادى يحاول أن يجعل التلميذ قادرا على طرح التساؤلات والعمل على حلها، وانتباة العقل ووعيه بما حوله من مثيرات اكثر وأكثر عمقا، وأكثر تنبها بالتناقضات والظواهر الموجودة فى البيئة واسبابها ولذلك كانت البيئة الصفية العادية أقل تأثيرا على تلاميذ المجموعة الضابطة عن تلاميذ المجموعة التجريبية.

- الفرض الرابع: للتحقق من صحة الفرض الرابع من فروض البحث والذى ينص علي: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس صعوبات القراءة والكتابة.

تأكدت الباحثة من توافر شرط التجانس للمجموعتين، وتم تطبيق اختبار مان ويتي على متوسطى الرتب لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس صعوبات القراءة والكتابة، والجدول التالى يلخص هذه النتائج.

جدول (٩) قيمة (Z) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس صعوبات القراءة والكتابة

| المجموعة | متوسط الرتب | مجموع الرتب | (U) | قيمة (Z) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| التجريبية | ١٨,٥٠ | ٢٢٢,٠٠ | ٠,٠٠٠ | ٤,١٦١ | دالة |
| الضابطة | ٦,٥٠ | ٧٨,٠٠ | | | |

نتبين جدول (٩) أن قيمة (Z) دالة عند مستوى ل≤ ٠,٠١؛ مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس مهارات القراءة والكتابة، وبالتالى يمكن للباحثة قبول الفرض الذى ينص علي: يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ل≤ ٠,٠١ بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس صعوبات القراءة والكتابة- لصالح المجموعة التجريبية، حيث تحسن مستوى تلاميذ المجموعة التجريبية فى نتائج القياس البعدى على مقياس مهارات القراءة والكتابة مقارنة بتلاميذ المجموعة الضابطة حيث التى لم تصل الى تقدم ملحوظ فى مقياس صعوبات القراءة والكتابة ولذلك يمكن للباحثة أن تعزى التباين فى الأداء على مقياس صعوبات القراءة والكتابة إلى تأثير المعالجة بأستخدام البرنامج المقترح الذى ركز على تنمية بعض عادات العقل وهى (المثابرة- التحكم فى الاندفاع- التساؤل وحل المشكلات) وتوظيف تلك العادات فى الانشطة والمهارات التى تسهم فى علاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى التلاميذ من خلال تقسيم مهارات القراءة والكتابة وترتيبها بطريقة متدرجة من الاسهل الى الاصعب مع مراعاه متطلبات عادات العقل اللازمة لتحقيق كل هدف من أهداف البرنامج. كما ممكن ان نعزى هذا التباين الى الاستراتيجيات المستخدمة فى تطبيق البرنامج (مثل المناقشة والحوار المفتوح، الحث والتشجيع) التى ساعدت التلاميذ على التعرف على قدراتهم بدقة، وبث الثقة بأنفسهم.

- الفرض الخامس: للتحقق من صحة الفرض الخامس من فروض البحث والذى ينص علي: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس مهارات القراءة والكتابة.

ثم تم تطبيق اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Rank Test الذى يسمى اختبار الرتب الإشارى وهو من الاختبارات اللابارامترية التى تستخدم كبديل لاختبار (ت) للعينتين المرتبطتين من البيانات وذلك فى حالة عدم تحقيق شروط استخدام اختبار (ت) للقيم المرتبطة وذلك لصغر حجم العينة. والجدول التالى يلخص هذه النتائج:

جدول (١٠) قيمة (Z) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى علي مقياس مهارات القراءة والكتابة.

| القياس القبلي/ البعدي | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة (Z) | مستوى الدلالة | معامل الارتباط الثنائى للرتب (حجم التأثير= rprb) |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الرتب السالبة | ٠ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | ٣,٠٦٣ | دالة عند مستوي ٠,٠١ | ١,٠٠ تأثير قوى جدا |
| الرتب الموجبة | ١٢ | ٦,٥٠ | ٧٨,٠٠ | | | |
| الرتب المتساوية | ٠ | – | – | | | |
| إجمالي | ١٢ | – | – | | | |

نتبين من جدول (١٠) أن قيمة إحصائى (Z) دالة عند مستوى ٠,٠١؛ مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى على مقياس صعوبات القراءة والكتابة-

لصالح الأداء البعدي، وبالتالى يمكن للباحثة وقبول الفرض الذى ينص علي أنه يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ل≤ ٠,٠١ بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس مهارات القراءة والكتابة- لصالح القياس البعدى.

ويمكن للباحثة أن تعزى التباين فى الأداء على مقياس مهارات القراءة والكتابة إلى تأثير المعالجة باستخدام البرنامج والذى حاولت الباحثة ان يشمل كل من مبادئ القراءة والكتابة حيث بدأت أولى جلسات البرنامج بأهم أستراتيجية وفنية وهى التقليد حيث أنها من انجح الاساليب المستخدمة فى دخول عالم التلميذ، وبعد النجاح فى ذلك قامت الباحثة بجذب التلاميذ الى عالم مشترك بينهما، وهنا بدأت فى تحويل الجلسات من جلسات تلقائية الى جلسات شبه منظمة لإكساب التلاميذ المهارات المستهدف إكسابها لهم فى البرنامج، فالتعليم من خلال ذلك كان يتم فى منتهى السلاسة والهدوء وفى نفس الوقت يستمتع التلاميذ بوقتهم ويكتسبوا مهارات جديدة من خلال خبرات سعيدة يمر بها خلال البرنامج، الامر الذى يساعدهم على تعميم كل ما يتعلموه فى البرنامج إلى أنشطة حياتية بعيدا عن الدراسة والمدرسة. وهذا ما أكدته العديد من الدراسات منها دراسة أحمد كمال قرنى سيد (٢٠١٦) التى أكدت على فاعلية النموذج التدريسى المقترح فى علاج صعوبات تعلم القراءة، من خلال خطوات وإجراءات تدريسية منتظمة ومرتبة بنظام- فى ضوء الأسس والتوجهات المستخلصة من دراسة بعض نظريات النمو وفحصها- يجعلها فاعلة فى علاج صعوبات تعلم القراءة. كما اثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات رتب درجات القياس القبلي، ومتوسطات رتب درجات القياس البعدى لصالح القياس البعدي.

بالرغم من أن نتيجة الاختبار توضح أن الاختلاف بين متوسط آداء تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى اختلافا معنويا أى لا يرجع للصدفة، فهو لا يخبرنا بالكثير عن قوة تأثير البرنامج ولذلك نقوم بحساب معامل الارتباط الثنائى للرتب الازواج المرتبطة Matched- Pairs Rank Biserial Correlation وتم حساب حجم التأثير المتغير المستقل على المتغير التابع وبلغت قوة العلاقة عند استخدام معامل الارتباط الثنائى للرتب= ١,٠٠ وهذا يعنى أن ١٠٠% من الحالات يمكن أن يعزى التباين فى الأداء إلى تأثير المعالجة باستخدام البرنامج قد يكون له أثر كبير فى تنمية مهارات صعوبات القراءة والكتابة.

- الفرض السادس: للتحقق من صحة الفرض السادس من فروض البحث والذى ينص علي: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس مهارات القراءة والكتابة.

تم تطبيق اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Rank Test الذى يسمى اختبار الرتب الإشارى وهو من الاختبارات اللابارامترية التى تستخدم كبديل لاختبار (ت) للعينتين المرتبطتين من البيانات وذلك فى حالة عدم تحقيق شروط استخدام اختبار (ت) للقيم المرتبطة وذلك لصغر حجم العينة. والجدول التالى يلخص هذا.

جدول (١١) قيمة (Z) دلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى القياسيين القبلى والبعدى على مقياس مهارات القراءة والكتابة.

| القياس القبلي/ البعدي | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة (Z) | مستوى الدلالة | معامل الارتباط الثنائى للرتب (حجم التأثير= rprb) |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الرتب السالبة | ٦ | ٦,١٧ | ٣٧,٠٠ | ٠,٣٦٠ | غير دالة | تأثير ضعيف جدا |
| الرتب الموجبة | ٥ | ٥,٨٠ | ٢٩,٠٠ | | | |
| الرتب المتساوية | ١ | – | – | | | |
| أجمالي | ١٢ | – | – | | | |

نتبين من جدول (١١) أن قيمة إحصائي (Z) غير دالة عند مستوى ٠,٠١؛ مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى والبعدى على مقياس مهارات القراءة والكتابة، وبالتالى يمكن للباحثة رفض الفرض الذى ينص علي انه يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ل≤ ٠,٠١ بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس مهارات القراءة والكتابة وقبول الفرض البديل الذى ينص علي "لا يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ل≤ ٠,٠١ بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس مهارات القراءة والكتابة".

ويمكن للباحثة أن تعزى عدم التباين فى الأداء على مقياس مهارات القراءة والكتابة إلى تأثير الخبرة الحياتية العادية التى تعرض لها التلاميذ فى البيئة الصفية العادية، وقد يكون أثر وجود التلاميذ مع زملاءهم العاديين الذين لايعانون من مهارات القراءة والكتابة فى نفس الفصل له هذا التأثير النسبى على تحسن درجاتهم فى القياس البعدى على مقياس مهارات القراءة والكتابة، ومن الجدير بالذكر وجود تلاميذ من المجوعة الضابطة كانت درجاتهم فى القياس البعدى على مقياسس مهارات القراءة والكتابة أقل من درجاتهم فى القياس القبلى وقد نعزى هذا التباين الى الاجابة بشكل عشوائى على اسئلة المقياس وعدم تذكر التلاميذ إجابتهم فى المرة السابقة (القياس القبلى) لذلك كانت اجابتهم غير صحيحة فى القياس البعدى، وهذا ايضا يوكد مدى فاعلية البرنامج مع تلاميذ المجموعة التجريبية حيث كانت اجابتهم ثابتة فى القياسيين البعدى والتتبعى مقارنة بدرجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى القياسيين القبلى والبعدى.

**توصيات البحث:**

فى ضوء نتائج هذا البحث وما توصلت إليه الباحثة من نتائج وما قدمته من تفسيرات فإنها تعرض فيما يلى توصيات الدراسة للاستفادة منها:

١. ضرورة تنمية عادات العقل بوصفها إحدى السمات الأساسية فى الشخصية وهو هدف تسعى النظم التعليمية إلى تحقيقه بالإضافة إلى وضع برنامج إرشادى يهدف إلى رفع مستوى المثابرة والقدرة على التحكم فى الاندفاع والتساؤل وحل المشكلات عند التلاميذ من خلال قياس مستوياتهم ومن ثم تحديد الأبعاد الذين يحتاجون إلى تنميتها ومن ثم استخدام برنامج إرشادى معهم.
٢. يراعى عند تصميم البرامج التربوية لتلاميذ أن تتنوع الأنشطة الفعالة للبرنامج تشمل لعب الأدوار والأدوات المخصصة لهذه الفئة من التلاميذ ذوى صعوبات القراءة والكتابة والأنشطة المصممة خصيصا ذات المكافآت والتى تعمل على مساعدتهم على تحسين مهارة المثابرة لديهم وقدرتهم على حل المشكلات، وذلك لمراعاة خصائص نمو ذوى صعوبات التعلم.
٣. البعد عن طرق التدريس التقليدية التى تعتمد على التلقين دون اعتبار للمتلقى والتى يمكن أن تترك أثرا سلبيا فى تعليم التلاميذ فى حين تتمكن طرق التدريس الحديثة والتى تعطى قدرا أكبر للمتعلم بالمشاركة فى الأنشطة والتى تعتمد على عادات العقل وتحاول أن تجعل تلك العادات طريقة واسلوب للتفكير والتعايش فى كل انشطة الحياة، وهو ما ترموا إليه البرامج التعليمية الحديثة والتى تتناسب مع هذه الفئة من التلاميذ.

**البحوث المقترحة:**

من خلال نتائج الدراسة الحالية، ومن خلال تعامل وتفاعل الباحثة مع التلاميذ ذوى صعوبات التعلم، فلقد اقترحت الباحثة البحوث الآتية:

١. الاستقلالية وعلاقتها ببعض عادات العقل لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم.
٢. فاعلية برنامج لاستخدام القصص الإبتكارية لبناء المهارات عادات العقل لدى الأطفال المعاقين عقليا.
٣. عادات العقل وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال فى مراحل عمرية متتالية دراسة مقارنة بين الذكور والإناث.
٤. مهارات الاتصال وعلاقتها بعادات العقل لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم.
٥. فاعلية برنامج تدخل مبكر لتعلم عادات العقل لدى طفل الروضة

**المراجع:**

١. ابراهيم الحارثى (٢٠٠٢): **العادات العقلية وتنميتها لدى الطفل**، ط١، مكتبة

الشقرى، الرياض.
٢. آرثر كوستا؛ بينا كاليك، (٢٠٠٣، ج٢). **تفعيل وإشغال عادات العقل** ترجمة مدارس الظهران الأهلية بالمملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، الدمام: دار الكتاب التربوى للنشر والتوزيع.
٣. آرثر كوستا؛ بينا كاليك، (٢٠٠٣، ج٣). **تقويم عادات العقل وإعداد تقارير عنها.** ترجمة مدارس الظهران الأهلية بالمملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، الدمام: دار الكتاب التربوى للنشر والتوزيع.
٤. اسامة محمود محمد (٢٠١٥): برنامج إثرائى قائم على التدريس التأملى فى الرياضيات لتنمية بعض عادات العقل ومهارات التفكير البصرى لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية **رسالة دكتوراه**، جامعة أسيوط. كلية التربية. قسم المناهج وطرق التدريس.
٥. الان وهيو كاتس كامحى، (١٩٩٨): **صعوبات القراءة**، ترجمة د. حمدان على نصر، دمشق، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة
٦. خالد إبراهيم عبدالرحمن (٢٠١٥): برنامج تدريبى قائم على نظرية الذكاءات المتعددة وفاعليته فى تنمية عادات العقل لدى التلاميذ ذوى اضطرابات الانتباه والنشاط الزائد، **رسالة دكتوراه**، جامعة القاهرة. كلية الدراسات العليا للتربية. قسم التربية الخاصة. جامعة القاهرة
٧. سليمان عبدالواحد، (٢٠١٠) **سيكولوجية صعوبات التعلم**، الاكندرية دار الوفاء.
٨. ظافر مشبب ظافر ال الدهيس (٢٠١٦): برنامج قائم على عادات العقل لتحسين مستوى التحصيل الدراسى لدى المتفوقين عقليا منخفضى التحصيل، **رسالة دكتوراه**، جامعة عين شمس. كلية التربية. قسم التربية الخاصة.
٩. عاشور محمد حافظ (٢٠١٥). أثر استخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست فى تدريس الرياضيات على تنمية المهارات الرياضية وعادات العقل لدى الطلاب المرحلة الثانوية، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة الفيوم.
١٠. عزة محمد جاد النادي، (٢٠٠٩)، أثر التفاعل بين تنويع إستراتيجيات التدريس وأنماط التعلم على تنمية بعض عادات العقل لدى طالبات المرحلة الإعدادية، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة.
١١. غادة أحمد رأفت، (٢٠١٦)، أثر برنامج قائم على إستراتيجية خرائط التفكير فى تنمية بعض عادات العقل المعرفية والتحصيل لذوى صعوبات التعلم فى الحلقة الإبتدائية، **رسالة دكتوراه**، جامعة القاهرة. كلية الدراسات العليا للتربية. قسم علم النفس التربوي.
١٢. محمد عبدالغفار محمد (٢٠١٧): الاعتلالات النفسية المشتركة لدى الاطفال والمراهقين الذين يعانون من صعوبات القراءة، **رسالة ماجستير**، كلية الطب، قسم النفسية والعصبية، جامعة أسيوط.
١٣. محمد فؤاد عبدالسلام حسنين (٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على عادات العقل فى علاج بعض صعوبات التعلم الأكاديمية لدى الأطفال. **رسالة ماجستير**، قسم التربية الخاصه. كلية التربية. جامعة عين شمس.
١٤. نبيل عبدالفتاح حافظ، (٢٠٠٠) **صعوبات التعلم والتعلم العلاجى**، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
١٥. نجاة فتحى سعيد طه (٢٠١٤). برنامج لتنمية عادات العقل وأثرة على بعض مهارات السلوك الاجتماعى لدى الاطفال ضعاف السمع المدمجين، **رسالة دكتوراه**، كلية رياض الاطفال، جامعة القاهرة.
١٦. وليد نادى عابد، (٢٠١٣): فاعلية برنامج باستخدام بعض استراتيجات تحليل المهمة فى اكساب مهارات الفهم القرائى للاطفال ذوى صعوبات التعلم، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعه القاهرة.
١٧. يوسف قطامي، محمود؛ أميمة محمد عمور، (٢٠٠٥) **عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق**، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، دارالفكر.
18. Costa, A. L.& Kallick, B. (2000) **Discovering& Exploring Habits of Mind**. Association for Supervision and Curriculum Development. Alexandria, Victoria USA.
19. Lerner, J. W. (2000). **Learning disabilities: Theories, Diagnosis, Teaching, Strateies**. 8th Edition. New York: Houghton Mifflin Company.
20. Natolie G, olinghouse (2008): Student and Instruction, level Predictors of Narrative Writing in Third Grade Students: **Reading and Writing Journal**, USA, Springer, volume.
21. Roger Pierangelo, George Giulian (2008): **Teaching students with Learning Disabilities**, Corwin Press, USA. Sharon Vaughn, Candace S. Bos, JeanneShay (1997): teaching Mainstreamed, Diverse, and At-Risk student in theGeneral Eduvation Classroom, USA, Allyn and Bacon .

مجلة دراسات الطفولة

Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

# فاعلية برنامج لتنمية القدرات المعرفية لدى عينة من الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من ٩-١٢ سنة

أ.د.ليلى أحمد السيد كرم الدين
استاذ علم النفس المتفرغ معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.نشأت مهدى السيد قاعود
مدرس علم النفس التعليمى معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
ساره محمود أحمد عبدالموجود

**الملخص**

**الهدف:** هدفت الدراسة الوقوف على مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الذكور والأناث فى القدرات المعرفية لدى عينة من الأطفال الموهوبين ذوى صعوبات التعلم واستخدمت الدراسة المنهج التجريبى الذى يستخدم فى فحص واختبار فرض معين ويقرر العلاقة بين متغيرين وذلك عن طريق الدراسة للمواقف المتقابلة التى ضبطت كل المتغيرات ماعدا المتغير الذى يهتم الباحث بدراسة تأثيره وهو يعتبر ايضا دراسة اثر متغير على متغير اخر بطريقة تعتمد على التحكم الكمى الصارم وعزل المتغيرات التى يمكن ان تتدخل دون قصد من الباحث اثناء التجريب والمنهج التجريبى قائم على مجموعتين (تجريبية وضابطة) لإيجاد الفروق بين متوسطات الدرجات ومعرفة دلالتها.

**العينة:** أجريت الدراسة الحالية على عينة من ١٦ طفلاً ذكوراً وأناثاً من الموهوبين ذوى صعوبات التعلم من سن (٩- ١٢) وتم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية تتكون من ٨ أطفال ومجموعة ضابطة تتكون من ٨ أطفال. واستخدمت أدوات ومقاييس الدراسة الأتية: مقياس بينية لتقدير الذكاء: الصورة الرابعة ومقياس إبراهام للتفكير الابتكارى ومقياس خصائص الموهوبين ذوى صعوبات التعلم. وقامت على تصميم برنامج تدريبى لتنمية القدرات المعرفية (إعداد الباحثة).

**النتائج:** كانت نتائج الدراسة كالاتى نتائج الفرض الأول نص الفرض الأول على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب الاطفال فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى القدرات المعرفية (الانتباه- الذاكرة- التفكير الابتكاري) لدى عينة الدراسة فى اتجاه المجموعة التجريبية. ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب اختبار مان وتيني لدلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية والضابطة فى القدرات المعرفية (الانتباه- الذاكرة- التفكير الابتكاري)، نتائج الفرض الثاني، نص الفرض الثانى على أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب القياس البعدى والقياس التتبعى بعد شهر لأفراد المجموعة التجريبية فى القدرات المعرفية (الانتباه- التذكر- التفكير الابتكاري)، من هنا يتضح فاعلية البرنامج التدريبى لتنمية القدرات المعرفية للأطفال الموهوبين ذوى صعوبات التعلم، وكذلك استمرار أثره عندما يتم تطبيق المقياس على عينة الدراسة بعد مرور شهر من التطبيق الأول.

**The Effectiveness of A Program for Developing The Cognitive Abilities in A Sample of Talented Children with Learning Disabilities Aged (9- 12) Year Olds**

**Problem:** The study problem is embedded in these questions: Are there any significant differences between average scores of the experimental group children pre/ post measurement of application of the proposed program on scale of psychological resilience?, Are there any significant differences between average scores of the control group children pre/ post measurement of application of the proposed program on scale of psychological resilience?, Are there any significant differences between average scores of both groups post- application of the proposed program on scale of psychological resilience?

**Objectives:** this study drives at exploring the effectiveness of the program based on development of psychological resilience in a sample of learning reading disabled; making sure of the program impact in developing psychological resilience among the experimental group individuals of learning reading disabilities children through the following- up measurement.

**Significance:** The study significance is embedded in the importance of developing psychological resilience among children with learning reading disabilities.

**Method:** The study uses the efficacy of the proposed program.

**Sample:** The study sample is selected purposely from 20 (Males/ Females), aged (9- 12) year olds, and divided into two groups, the control and the experimental group.

**Instruments:** Stanford Binet Scale- V, The Socio- economic Cultural Level- Scale of Learning Reading Disabilities for children and adolescents- Scale of psychological resilience for Children.

**Statistical Approaches:** Mann Whitney- Wilcoxon Test.

**مقدمة:**

لقد تزايد الاهتمام بقضية الموهوبين ذوى صعوبات التعلم، والتى ظهرت لأول مرة بجامعة (جونز هوبكنز) بالولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٨١، حيث حمل لواءها ووضعها أمام الرأى العام الأمريكى المعنى بهذه القضية نخبة مشتركة من علماء التربية الخاصة، وخبراؤها فى مجالى التفوق العقلى وصعوبات التعلم، من خلال ندوة حول التربية الخاصة طرح فيها المشاركون تساؤلات مهمة حول هذه القضية (فتحى الزيات، ٢٠٠٠).

والأخطر من ذلك ما يراه (لافرانس، ١٩٩٤) من أنه حتى إذا أعطى أو قدم للموهوبين ذوى صعوبات التعلم استثارة بيئية كزملائهم أو أقرانهم

المتشابهين معهم فى القدرات فإنهم يكونوا غير قادرين على الانتاج بنفس المعدل أو المعيار المتوقع منهم، وبسبب عدم التحديد أو التعريف بهم وسوء الفهم فهم يدركون المدرسة على أنها خبرة فاشلة، وتقدير ذواتهم منخفض لأنفسهم، وتصبح الخبرة المدرسية المدركة سيئة وفى المؤخرة.

وترى (إجيزى وكيدزمان، ٢٠٠٠) أن التعريف الجيد والتدخل فى الصفوف المبكرة يمكن أكثر الطلاب الموهوبين ذوى صعوبات التعلم من تحقيق النجاح فى المستوى الثانوى وما بعده نحو التقدم فى مسار حياتهم المهنية.

وهو ما تم تأكيده (BRrown- Mizuno, 1990) على حالتى الطفلين الذين وصفا بأنهما من الموهوبين ذوى صعوبات التعلم (روبرت، ويليام) حيث أفاد التقييم المبكر للطفل روبرت على أنه موهوب فى جعله متميز، يشعر بالكفاءة الذاتية فى الفصل الدراسى الخاص بالطلاب الموهوبين منذ الصف الدراسى الأول، بينما تسبب إهمال تقييم الطفل ويليام كموهوب منذ البداية فى جعله يقاوم ويواجه مكانه فى الفصول النظامية من الصف الأول حتى الصف الرابع، عندما وضع فى فصول التربية الخاصة لتقييمه على أن لديه العديد من الاضطرابات الانفعالية، ولذلك فقد تراجع أدائه الأكاديمى بالمقارنة بزملائهم ولم يعرف على أنه موهوب، وهو ما جعله يعانى من انخفاض فى تقدير ذاته وعدم استقراره الانفعالى، وأصبح أسواء مما كان عليه سابقاً، وعندما طلب منه وهو بالصف السادس أن يختار صفتين له وصف نفسه كتابه بالذكاء والجنون Crazy& Bright.

كما يروى برودى وميلز أنه على الرغم من زيادة عدد الباحثين فى مجال صعوبات التعلم وتساؤلهم عن مدى ملائمة استعدادات هؤلاء الأطفال بالاستراتيجيات الحادثة، إلا أنه أقل الطلاب عدداً ممن يمتلكون إمكانيات مرتفعة وصعوبات تعلمهم فقط ما يتم إدراكهم أو الكشف عنهم وتقديم خدمات كاملة لهم، وهو ما ينتج عنه فقد أو خسارة كبيرة للإمكانيات العقلية.

والذى تكون نتيجته أنهم يقعون خارج نطاق الخدمات التربوية بسبب طبيعتهم الاستثنائية المزدوجة، حيث تبدو المشكلة فى الطمس أو الإخفاء لإمكاناتهم وجوانب قوتهم التى يتميزون بها ومن ثم لا يحسن استثمارها، وجوانب ضعفهم فلا يمكن دعمها وتقويتها فهم قد يستفيدوا من برامج أو أنشطة الموهوبين كما يمكن أن يحصلوا على مساعدات أو خدمات التربية الخاصة باعتبارهم ذوى صعوبات تعلم، لكنهم لا يمكنهم الحصول على أية مساعدات أو خدمات للتربية الخاصة باعتبارهم من الطلاب الموهوبين ذوى صعوبات التعلم (فتحى الزيات، ٢٠٠٣).

وتعتبر أثار عدم اكتشاف فئة الموهوبين ذوى صعوبات التعلم خطير للغاية، حيث يترتب عليها ما يحذر منه (ستارنز، ١٩٨٨) من أن عدم اكتشاف الطلاب الموهوبين ذوى صعوبات التعلم، وبقائهم دون إدراك أو معرفة بهم لفترات طويلة هو الذى يقلل شعورهم بالسيطرة على حاجاتهم وفشلهم ويروا أن جهودهم ليس يتأثر فى إحداث فروق حقيقية، كما يواجه هؤلاء الطلاب الموهوبين ذوى صعوبات التعلم ممن لا يدركون أو يتم اكتشابهم مشكلات أكاديمية مباشرة، وضعف الثقة بالنفس وامتلاكهم فرص محدودة، وانخفاض طموحهم على المستوى البعيد أو الطويل.

وتصبح المدرسة مكان كئيب لهم (للموهوبين ذوى صعوبات التعلم) حيث تكون مواهبهم غير ملاحظة أو غير مرتبطة أو مصاحبة لهم، وهو ما يحبط هذه العقول البارعة حيث يحدث أن تغمر خلال الجهود المصممة لمواجهة جوانب الضعف، وكشفت البحوث أن التركيز على جوانب الضعف على حساب تطور الموهبة يمكن أن ينتج تقدير ذات منخفض، ونقص على الدافعية، وكل من الاكتئاب والضغوط النفسية (Baum et.al, 1989).

ويضيف إليها (فتحى الزيات، ٢٠٠٢) بأن الأثار الشخصية والاجتماعية المترتبة على تجاهل إمكانيات الطلاب الموهوبين ذوى صعوبات التعلم لا يمكن تقديرها أو تعويضها، حيث أنها لا تقتصر على الحياة المدرسية بل تتعداها إلى الحياة الأسرية والاجتماعية أيضاً، كما يؤدى تأخر اكتشافهم إلى صعوبة التدخل والوصول إلى استراتيجيات فعالة فى التشخيص والعلاج.

Gifted Children with Learning Disabilities (GCLD) ويعد تعريف الأطفال ذوى صعوبات التعلم الموهوبين مشكلة محيرة إلى حد بعيد، لم يكن هناك احتمال قبول وجود أطفال موهوبين وفى نفس الوقت يعانون من صعوبة فى التعلم، حتى انعقاد المؤتمر العلمى ١٩٨١ بجامعة جونز هوبكنز بالولايات المتحدة الامريكية، وفيه ظهرت ولأول مرة قضية الأطفال الموهوبين ولديهم مشكلات تعليمية أو صعوبات تحصيلية حقيقية مما حير التربويين فى تصنيفهم أو أدراجهم إلى فئة محددة، هل يقعون تحت مظلة ذوى صعوبات التعلم ولكن دون الأخذ بالاعتبار بجوانب مواهبهم وتفوقهم؟ ومن هنا أصبح لهذه القضية قبول ودعم متناول لمفهوم الثنائية غير العادية Daul Exceptionality والذى يمثل وجهين لعملة واحدة، احدهما الموهبة والأخر صعوبات التعلم (الزيات، ٢٠١٢، ١٨٦)، (Dabaneh& Oliemat, 2014, 211).

وفى الأعوام الأخيرة وجدنا أن مفهوم الموهبة وصعوبات التعلم والذين يحدثان لنفس الطفل قل أصبح مقبولاً على نطاق واسع إلا أن هناك تجاهلاً وإهمالاً لهذه الفئات لعدة أسباب أهمها:

١. سيادة بعض الأفكار السلبية المسبقة عن هذه الفئة، كالقصور والعجز؛ مما يحول دون الالتفاف إلى ما قد يتمتعون به من استعدادت عالية غير عادية.
٢. وجود بعض الصعوبات التشخيصية الناجمة عن التناقض بين ما قد يمتلكه الطفل من استعدادت عقلية عالية من ناحية ومستوى أدائه التحصيلى المنخفض من ناحية أخرى؛ مما يثير الغموض وعدم التأكد أثناء عمليات التعرف عليهم والتقييم.
٣. التدخل بين السمات والخصائص المشتركة التى تجمع بين الموهبة وفئة ذوى صعوبات التعلم.
٤. استخدام أدوات غير مناسبة فى التشخيص والاكتفاء ببعض الملاحظات العابرة وغير الدقيقة فى الحكم، عدم استخدام المدخل متعدد المحكات فى التشخيص وتواضع مستوى مهارات المعلمات والاباء فى التعرف على الموهوبين (القريطى، ٢٠٠٩، ٢٠٢)

ويعرف برودى ميلز الأطفال الموهوبين ذوى صعوبات التعلم هم فئة من الأطفال لديهم قدر مرتفع من الذكاء ويملكون مهارات حياتية ابتكارية جيده ولكنهم من جهة أخرى لا يملكون مهارات تحصيلية دقيقة فى الحساب والقراءة أو الهجاء، ولهؤلاء الأطفال سمات تجعلهم يحتاجون إلى بيئة تعليمية مناسبة قادره على تنمية مهاراتهم الابتكارية.

كما اتفق (شقير، ٢٠٠٧، ٥٢) و(عثمان، ٢٠٠٧، ١٨٥) أولئك الأطفال الذين يتمتعون بإمكانيات وقدرات عقلية عالية جداً ولا يستطيعون الأداء الأفضل، أى ان لديهم أيضاً صعوبات تعلم، تجعل من بعض مظاهر التحصيل الأكاديمى صعباً لهم أو هم الذين يظهرون عدم توازن أو تناقض بين القدرة وبين الأداء.

واتفق كل من (بوم، ٢٠٠٨، ٩١)، (الطنطاوى، ٢٠٠٩، ٤٦)، (العصيمى، ٢٠٠٩، ٢١) بأن هؤلاء الأطفال لديهم قدرات ومواهب إبداعية متعددة تمثلت فى الرسم والموسيقى والرياضة والرقص والمهارات والقدرات الحركية مع وجود صعوبة فى أحدى المجالات الأكاديمية.

وهناك العديد من وجهات النظر والنماذج المفسرة للموهبة منها وجهة النظر

السيكولوجية حيث أشار جالتون Galton إلى أن الموهبة هى ظاهرة نفسية كما أن عامل الوراثة من أهم أسباب ظهور هذه الظاهرة ولم تأخذ وجهة النظر السلوكية بعين الاعتبار العوامل البيئية أو تاريخ الطفولة، وقد كان لتيرمان Terman الأثر الواضح فى دراسة الموهبة فى مرحلة الطفولة، وقد أرجع فيه موهبة وتطور الإنسان إلى الأستعداد فى مرحلة الطفولة ودرجة الذكاء. وتعتمد النظريات النفسية على سمات عقلية كالذكاء وسمات غير عقلية كالرغبة والدافعية كمفهوم رينزولى Renzulli وهوارد جاردنر Gardner. (وهبة ٢٠٠٩، ٤٠)

١. نموذج رينزولى Renzulli نموذج الموهبة الثلاثى الحلقات: يرى رينزولى Renzulli أن الموهبة هى محصلة تفاعل ثلاثة حلقات متداخلة مع بعضها البعض، هى القدرة الإبداعية أو الابتكارية والقدرة العقلية فوق المتوسط، الالتزام بالمهام، وقد أوضحها رينزولى فى شكل نموذج ثلاثى الحلقات يتكون من ثلاثة دوائر متشابكة، واشار إيضاً إلى أن الموهبة تظهر فى سلوكيات الفرد.

وتجدر الإشارة إلى أن اكتشاف وتحديد صعوبة التعلم التى يعانى منها هؤلاء الأطفال تساعد كثيراً فى تفهم لماذا يواجهون صعوبات أكاديمية فى مجالات دراسية معينة ويمكن فى ضوء ذلك أن يقدم الخبراء لهم استراتيجيات تعليمية لديهم، ويقصد بالازدواجية فى سلوكيات إحراز إنجاز دراسى متميز فى بعض مجالات التعلم، وإنجاز دراسى منخفض بصورة دالة فى مجالات أخرى (Renzulli, 2008, 51)

٢. نموذج هوارد جاردنر Gardner: يرى جاردنر أن كل فرد يولد مزوداً بهذه الذكاءات ولكن بدرجات متفاوته فى كل منها وأن كل ذكاء منها ينمو داخل كل منا بمعدل مختلف وهذه الذكاءات مستقلة نسبياً عن بعضها البعض، ولكل منها أساس بيولوجى داخل المخ إلا أنها تتفاعل فيما بينها كلما دعت الحاجة إلى ذلك ولا يمكن الفصل بينها عند حل مشكلة ما أو القيام بعمل معين. (عبدالسلام ٢٠١٣، ٨٩)

وقد أكد جاردنر على أن تلك الذكاءات ما هى إلا مجموعة من المواهب فى مجالات متعددة.

٣. نموذج برينكس Perkins: يرى هذا النموذج أن الأطفال الموهوبين محبون للجمال ويعتبرونه قيمة عملية وضرورية لهم، ولديهم براعة فائقة فى اكتشاف المشكلات والمهارة فى التعامل معها بمرونة والرغبة فى ممارسة أنشطة مفتوحة، بالإضافة إلى أنهم يميلون إلى الموضعية دائماً ولديهم رغبة عارمة فى المخاطرة للتعرف على المجهول، وإيضاً لديهم حافز داخلى لتبرير حاجتهم الشخصية، وكل ذلك فى مرونة عقلية عالية واقترح برينكس ستة عوامل رئيسية لتفسير الموهبة هي: البراعة فى اكتشاف المشكلات، المرونة العقلية، حب الجمال، الموضوعية، الرغبة فى المخاطرة، الحافز الداخلى.(Riegler, 2012, 53)

٤. النموذج الثلاثى روبرت ستيرنبرج Robert Sternberg: الذى يرى أن الموهبة تضم ثلاث عناصر أو أنماط يعرف بالنموذج الثلاثى وهي:

أ. المهارات التحليلية: وهى تلك المهارات التى يصبح الفرد من خلالها مفكراً بارعاً حيث يستطيع عند تناول أى موضوع يهتم بالتقييم من كل الجوانب، ويكون لديه نظرة شمولية تساعده فى عملية تحليل وتقسيم العناصر.

ب. المهارات الابتكارية: تلك المهارات التى يتمكن الفرد من خلالها أن يصبح مستقلاً فى تفكيره ومنتجاً ويمكنه أن يجد الكثير من الحلول للمشكلة الواحدة فى ذات الوقت وذلك من خلال عملية توليد الأفكار الأصلية التى تحتوى على كل من الطلاقة والمرونة فى الفكر والتفكير والأفكار (Hanz, 2011, 68)، (Al- Braizt, A. 2014, 287).

ج. المهارات العملية: وهى قدرة الفرد على القيام بتطبيق تلك المهارات على أنماط التفكير فى المشكلات العملية المتباينة، ويرى ستيرنبرج أن هناك بعض العوامل ذات الأهمية فى سبيل الابتكارية وهى تلك العوامل التى جيب أن نوليها اهتمامنا عند التفكير فى الموهبة مثل (الذكاء، البيئة، الشخصية، الإسلوب العقلى، المعرفة).

يصنف الأطفال الموهوبين ذوى صعوبات التعلم إلى أربع فئات:

١. الفئة الأولى أطفال موهوبون مكتشفون أى مثبت أنهم موهبون لكنهم يعانون من صعوبات تعلم (الخفية) غير ظاهره أو غير مشخصة أو مكتشفة: وهم الأطفال الذين يسهل وصفهم تحت فئة الموهوبين بسبب أرتفاع مستوى التحصيل الدراسى، وارتفاع معاملات ذكاؤهم على اختبارات الذكاء المقننة، إلا أنه يحدث تباعد ملحوظ بين الأداء الدراسى المتوقع منهم والأداء الفعلى لهم كلما تقدم بهم العمر وربما يؤثر هؤلاء الأطفال كثيراً فى المعلمين بسبب قدرتهم اللغوية الفائقة المتميزة بينما قد نجد لديهم قصوراً دالاً فى مهارات الكتابة والإملاء. (جلجل، ٢٠٠٦، ١٤٣).

٢. الفئة الثانية الأطفال المشخصة أو المكتشف أنهم موهوبون، ولديهم صعوبات تعلم ظاهرة فى نفس الوقت Identified Learning Disabilities Children who are also gifted: فهؤلاء الأطفال يتم التعرف عليهم واكتشافهم وتشخص حالتهم بأنهم يعانون من صعوبات تعلم على الرغم من كونهم موهوبون، وعادة يكون تحصيلهم الدراسى منخفضاً بصورة دالة عن تحصيل آقرانهم العاديين ولا يتسق بالضرورة مع قدرتهم وامكاناتهم العقلية، وعادة ما يتم ملاحظة هؤلاء الأطفال فى البداية بسبب الأشياء التى لا يستطيعون فعلها، وليس بسبب التميز والموهبة التى يظهرونها فى مجال معين، وهم معرضون بطبيعة الحال للمعاناة من مخاطر الأضطرابات النفسية والسلوكية وبسبب الرسالة السلبية الضمنية التى يتلقونها من المحيطين بهم والتى مفادها أن شيئاً ما خطأ يكمن داخلهم يعين أولاً إصلاحه قبل أى شيء أخر، وبسبب تركيز الأباء والمعلمون بصورة مبالغ فيها على المشكلة والمتمثلة فى جوانب الضعف والقصور المفترضة فى الطفل، دون الاهتمام بجوانب القوة والتميز التى لديهم. (Ellston, 2011, 158)

٣. الفئة الثالثة الأطفال ذوى صعوبات التعلم الظاهرة والمواهب الخفية: تضم الاطفال الذين تزيد عندهم حدة صعوبات التعلم ولكن لم يسبق أبداً الترعف على قدراتهم الاستثنائية ونادراً ما يشار إليهم كموهوبين وتقدم لهم الخدمات على هذا الاساس، فقد أظهرت دراسة بأن ٣٣% من الأطفال ذوى صعوبات التعلم يملكون قدرات عقلية عالية، وتلعب عوامل منها ضعف التقييم التربوى، وانخفاض درجات الذكاء بسبب صعوبات التعلم فى التقليل من القدرات العقلية لهؤلاء الأطفال (Ellston, 2011, 158).

٤. الفئة الرابعة: مجموعة الأطفال غير المكتشفين من حيث الموهبة ومن حيث صعوبات التعلم Unidentified Children whose gifted and Disabilities may be masked by average achievement: أولئك الأطفال الذين لا يتم التعرف عليهم أو اكتشاف السلوكيات الدالة على الموهبة وتلك السلوكيات أو المؤشرات الدالة على وجود صعوبات تعلم لديهم، حيث يصارح هؤلاء الأطفال للبقاء طوال الوقت لتعويض ضعفهم فى المجال الدراسى الذى يعانون من صعوبة تعلم غير مشخصة أو غير مكتشفة فيه، بمعنى أن موهبتهم غير المكتشفة تخفى صعوبة التعلم، وصعوبة التعلم تخفى موهبتهم. (الحاج، ٢٠٠٧، ١٣٩)

**مشكلة الدراسة:**

تتحدد مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيسى ما فاعلية برنامج تدريبى لتنمية القدرات المعرفية لدى عينة من الأطفال الموهوبين ذوى صعوبات التعلم (٩- ١٢) سنة، ويتفرع عنه التساؤلين الأتيين:

١. هل توجد فروق بين متوسط رتب أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط رتب أطفال المجموعة الضابطة فى القدرات المعرفية لدى عينة من الاطفال الموهوبين ذوى صعوبات التعلم فى القياس البعدى؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب المجموعة التجريبية والقياس التتبعى فى القدرات المعرفية لدى عينة من الاطفال الموهوبين ذوى صعوبات التعلم؟

**هدف الدراسة:**

الوقوف على مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الذكور والأناث فى القدرات المعرفية لدى عينة من الأطفال الموهوبين ذوى صعوبات التعلم.

**الدراسات السابقة:**

- المحور الأول دراسات تناولت العلاقة بين القدرات المعرفية وصعوبات التعلم:

١. دراسة (صابر بحرى، منى خرموش، ٢٠١٥) بعنوان صعوبات التعلم وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي: الموهوبين- دراسة ميدانية بولايتى البرج وسطيف، والتى هدفت إلى التعرف على صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الابتدائى (الموهوبين) ومعرفة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ التعليم الابتدائى الموهوبين وإدراك أهم المشكلات التى تعترض ذوى صعوبات التعلم من الأطفال الموهوبين. على اساس استخدام المنهج الوصفى التى قمنا بها تم الاعتماد على المنهج الوصفى التحليلى الذى يعرف بأنه "طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة، وقد تم استخدام هذا المنهج فى دراستنا لأنه يتلاءم وطبيعة الموضوع المدروس، حيث أن هذا المنهج يتعدى حدود جمع البيانات لظاهرة ما إلى تحليل هذه الظاهرة وعلاقتها بالظواهر الأخرى، كما يساهم فى رصد هذه الظاهرة. وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ التعلم الابتدائى من ٨ مدارس ابتدائية بولاية سطيف و٤ مدارس ببرج بوعريريج حيث شملت ٢١ تلميذ تراوحت اعمارهم بين (٦- ١٢) سنه وقد كانت العينة قصدية وذلك لصعوبة الحصول على العينة فى حد ذاتها لذا اقتصرت على ٨ اطفال فقط. وقد اختير التلاميذ الموهوبين الذين لديهم صعوبات التعلم، ولأنه من الصعوبة تحديد الأطفال الموهوبين الذين يعانون من صعوبات التعلم فقد اعتمد فى اختيار هذه العينة أولاً على حسب المعلومات من المعلمين والإدارة والوالدين، حيث أن الطفل الموهوب الذى يعانى من صعوبات التعلم هو ذلك الطفل الذى تكون درجاته فى التحصيل الدراسى تكون عالية حيث بلغ معدلهم ما بين ٨ و١٠. أضافه لذلك تم تطبيق اختبار وكسلر لذكاء الأطفال فى نسخته الثالثة من اعداد المركز الوطنى لأبحاث الموهبة والإبداع، والتابع لجامعة الملك فيصلب بالمملكة العربية السعودية، ويتكون المقياس الذى يطبق على أطفال تتراوح أعمارهم بين ٤ و٧ سنوات و٣ شهور من المقياس اللغوية ومقياس الأداء واختبارات تكميلية فى اختبارين تكميليين للمقياس اللغوى هما اختبار الفهم واختبار نقاط التشابه بين الاشياء، وكذا اختبارين تكميلين لمقياس الاداء هما اختبار إكمال الصور واختبار تجميع الاشياء من أجل التأكد من موهبة التلميذ الذى يعانى من صعوبات التعلم أولاً.

٢. دراسة (ابراهيم احمد، حسام الدين ابوالحسن، ٢٠١٤) بعنوان الاسهام النسبى لكل من دافعية الانجاز ومفهوم الذات فى التوافق الدراسى لدى الموهوبين والموهوبين ذوى صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية. وهدفت الدراسة إلى التحقق من درجة الاسهام النسبى لكل من دافعية الانجاز ومفهوم الذات فى التنبؤ بالتوافق الدراسى لدى الأطفال الموهوبين والموهوبين ذوى صعوبات، كما تهدف إلى التعرف على الفروق بين الأطفال الموهوبين ذوى صعوبات التعلم والأطفال الموهوبين فى الدرجة الكلية والدرجات الفرعية على مقاييس مفهوم الذات ودافعية الانجاز والتوافق الدراسى. وإذ تحدد البحث بتلاميذ وتلميذات الصف الخامس الابتدائى وبلغت عينة البحث ١٥ تلميذ من الموهوبين، ١٥ تلميذ من الموهوبين ذوى صعوبات التعلم وتم اعداد مقاييس مفهوم الذات ودافعية الانجاز والتوافق الدراسى وبعد التأكد من خصائصها السيكومترية تم تطبيقها على عينة البحث وتم معالجة البيانات بالوسائل الاحصائية المناسبة، توصل البحث انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب الموهوبين والموهوبين ذوى صعوبات التعلم فى التوافق الدراسى لصالح الموهوبين، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب الموهوبين والموهوبين ذوى صعوبات التعلم فى دافعية الانجاز لصالح الموهوبين، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب الموهوبين والموهوبين ذوى صعوبات التعلم فى مفهوم التعلم لصالح الموهوبين.

٣. دراسة (جيرى وديفيد، ٢٠١١) بعنوان التعرف على أسباب وخصائص صعوبات الترياضيات وانخفاض المثابرة لدى الطلاب، حيث اشتملت على ١٥٠ طفلاً فى المرحلة الابتدائية والاعدادية من (٧- ١٤) سنة ولتحقيق ذلك طبق مقياس المثابرة واختبار صعوبات تعلم الرياضيات بهدف تحديد الأثار التربوية وتظيف مهارات الأطفال ذوى صعوبات التعلم والكشف عن خصائص ذوى صعوبات تعلم الرياضيات وقدرتهم على الاستمرار والمثابرة فى الانجاز الأكاديمى وقد أسفرت نتائج البحث عن أن الأطفال ذوى عصوبات تعلم الرياضيات لديهم ضعف القدرة على المثايرة والأنجاز والأطفال ذو صعوبات التعلم أقل قدرة على الاستمرار والمثابرة والتحمل مقارنة بالأطفال العاديين وأن الحالة المزاجية تؤثر بشكل كبير على التحصيل الاكاديمى، والقدرة على المثابرة والاستمرار فى العمل وان المثابرة سمة تزاد بازدياد العمر.

٤. دراسة (هردر وأخرين، ٢٠١٠) والتى هدفت إلى دراسة تاثير التفكير الأبتكارى الايجابى وعامل الجنس على إدراك المراهقين الذين يعانون من صعوبات التعلم، التعرف على مدى إدراك المراهقين لمفهوم التفكير الايجابى، والفروق بين الذكور والاناث فى ذلك، وتكونت عينة الدراسة من ٤٣٠ طالباً وطالبه من المرحلة الابتدائية من بنجلاديش وتم تقسيمهم إلى ٢١١ ذكور، ٢١٩ أناث ولتحقيق ذلك تم استخدام مقياس التوجه للحياة، ومقياس نيل التفكير الايجابى.

- المحور الثاني دراسات تناولت طرق اكتشاف الموهوبين:

١. دراسة (اسماء عبدالعال الجبرى ٢٠١٢) هدفت إلى معرفة الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين ولتحقيق ذلك تكونت عينة من ١٤٤ طفلاً موهوباً من الذكور والأناث وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من خمس مدارس ابتدائية وتراوحت أعمارهم ما بين (٨- ١١) سنة، طبق عليهم مقياس لقياس ذكاء الأطفال الطبعة الثالثة والدليل التشخيص والاحصائى للأضطرابات العقلية، ومقياس ليكرت للأبعاد النفسية العامة لدى الأطفال والمراهقين، توصلت النتائج إلى أن الأطفال الموهوبين عرضة لمشاكل داخلية مثل (الأحساس بالدونية، القلق، الحزن المفرط، الأنسحاب الاجتماعى) ومشاكل خارجية مثل (فرط النشاط، العداء، التهيج) وكلما زادت نسبة الذكاء ارتبطت بمشاكل سلوكية أعلى عند الطفل الموهوب، وكلما زاد المستوى الاقتصادى والتعليمى للوالدين ارتبط بمشاكل سلوكية أقل لدى الطفل الموهوب، ويعانى احياناً الموهوبين من السلوكيات الفوضوية.

٢. دراسة (فابيان ولويس وكريفيول ومارك، ٢٠١٣) بعنوان الصعوبات التى يواجهها الأطفال الموهوبين- دراسة مقارنة والتى استهدفت الدراسة مدى تأثير الصعوبات المتعلقة بكل من الوالدين وإدارة المدرسة ومعلم الطفل الموهوب والطفل الموهوب نفسه فى المجالات العلمية والإدبية والموسيقية والفنية والرياضية وتأثير اختلاف المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ومدى تأثيرها على الصعوبات التى يواجهها الأطفال الموهوبين وتأثير اختلاف القدرات العقلية على ذلك أو على اختلاف الموهبة. واشارت النتائج إلى درجات الصعوبات الأربعة المتعلقة بكل من الوالدين وإدارة المدرسة ومعلم الطفل الموهوب والطفل نفسه التى يواجهها الموهوب فى المجالات (العلمية، الإدبية، الموسيقية، الفنية والرياضية)، وأنه لا توجد تأثير بين الصعوبات التى يواجهها الأطفال الموهوبون يمكن إرجاعها إلى اختلاف

المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية كما أنه لا يؤثر اختلاف قدراتهم العقلية أو اختلاف مجال الموهبة فى الصعوبات التى يواجهها الأطفال الموهوبين

٣. دراسة (Anne, 2014) التى هدفت إلى معرفة الخصائص والسمات التى يتسم بها الأطفال ذو الخصوصية المزدوجة، (الأطفال الموهوبين ذوى صعوبات التعلم) وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفلاً ومتوسط اعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات واشتملت أدوات الدراسة على بطارية الخصائص والسمات، والمقابلات شبه البنائية ومقياس الذكاء واشارت النتائج إلى أن الأطفال ذوى صعوبات التعلم الموهوبين يعانون من صعوبة فى تنظيم الذالكرة أو الحساب لديهم حساسية شديدة غير منظم وفوضوى، كما يتمتعون بقدرة على فهم الاستعارة والتشبيه والهجاء وفهم الأنظمة المعقدة، قدرة على الاتقان، صعوبة فى المهمات المتتابعة، تعدد مجالات اهتماماتهم.

٤. دراسة (امنية الهرمسي، ٢٠١٥) بعنوان بناء مقياس للكشف عن الموهوبين من ذوى صعوبات التعلم من تلاميذ الحلقة الأولى فى المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين. وقد هدفت إلى بناء مقياس للكشف عن الموهوبين من ذوى صعوبات التعلم من تلاميذ الحلقة الأولى فى المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين، وكانت عينة الدراسة ٦٥٤ من التلاميذ والتلميذات تم تشخيصهم من قبل أخصائيات صعوبات التعلم على أنهم يعانون من صعوبات فى التعلم ويتلقون دروساً علاجية فى غرفة المصادر. واستخدمت الباحثة منهم البحث الوصفى التحليلى من أجل تحقيق هذا الهدف، إذ قامت بأعداد قائمة من بعدين هما مؤشرات وجود الموهبة وصعوبات التعلم لدى التلاميذ، وتأكدت الباحثة من صدق وثبات المقياس بالطرق المناسبة (صدق البناء وألفا كرونباخ) وخلصت إلى أن المقياس يتميز بدرجة جيدة من الصدق والثبات، والصورة النهائية للمقياس تتكون من ٤ مقاييس فرعية هى عبارة عن خصائص المتفوقين من ذوى صعوبات التعلم وهى خصائص الانتباه والتركيز، انفعالية، ومعرفة وتقدير الذات). وترى الباحثة أن هذا المقياس الذى أطلق عليه مقياس صهب يصلح استخدامه فى الكشف عن الموهوبين من ذوى صعوبات التعلم من تلاميذ الحلقة الأولى فى المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين وتقترح الباحثة إجراء هذا البحث على عينة عشوائية من التلاميذ فى الصفوف العادية.

- المحور الثالث دراسات تناولت فاعلية البرامج لتنمية القدرات المعرفية لدى التلاميذ الموهوبين ذوى صعوبات التعلم:

١. قام (فابيان ولويس وكريفيول ومارك، ٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى معرفة الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين، ولتحقيق ذلك تكونت عينة من ١٤٤ طفلاً موهوباً من الذكور والإناث وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من خمس مدارس ابتدائية تراوحت أعمارهم ما بين (٨- ١١) سنة، طبق عليهم مقياس لقياس ذكاء الأطفال الطبعة الثالثة الدليل التشخيصى والاحصائى للأضطرابات العقلية، ومقياس ليكرت للأبعاد النفسية العامة لدى الأطفال والمراهقين، وتوصلت النتائج إلى أن الأطفال الموهوبين عرضة لمشاكل داخلية مثل (الإحساس بالدونية، القلق، الحزن المفرط، الانسحاب الاجتماعى) ومشاكل خارجية مثل (فرط النشاط، العداء، التهيج)، كلما زادت نسبة الذكاء ارتبطت بمشاكل سلوكية أعلى عند الطفل الموهوب، كلما زاد المستوى الاقتصادى والتعليمى للوالدين أرتبط بمشاكل سلوكية أقل لدى الطفل الموهوب، ويعانى أحياناً الموهوبين من السلوكيات الفوضوية.

٢. دراسة (أحمد سيد عيسى، ٢٠١٤) بعنوان فاعلية استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشكلة فى تنمية التفكير الابتكارى لدى التلاميذ الموهوبين ذوى صعوبات التعلم لدى طلاب الصف السادس. وقد هدفت الدراسة إلى معرفة اثر استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشكلة فى تنمية التفكير الابتكارى لدى طلاب الصف السادس، وقد تكونت عينة البحث من ١٦ تلميذ من الصف السادس الابتدائى بمدينة الرياض خلال العام الدراسي ٢٠١٣- ٢٠١٤. من الذين حققوا مستوى عال فى الموهبة والقدرات الابداعية بناء على درجاتهم على مقياس التعرف على التلاميذ الموهوبين. تم تقسيمهم لمجموعتين ضابطة وتجريبية وقد أسفرت نتائج البرنامج وجود فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس القبلى والبعدى على اختبار تورانس للتفكير الابتكارى فى اتجاه القياس البعدى على المجموعة التجريبية وقد أظهرت النتائج استمرار فاعلية البرنامج التدريبى من خلال القياس التتبعى.

٣. دراسة (زارع، أحمد زارع احمد، ٢٠١٤) بعنوان فاعلية استخدام الالعاب الذكية التفاعلية فى الجغرافيا فى تنمية المفاهيم الاقتصادية ومهارات التفكير البصرى لدى التلاميذ الموهوبين ذوى صعوبات التعلم. والتى هدفت إلى تعرف اثر استخدام الالعاب الذكية التفاعلية فى الجغرافيا فى تنمية المفاهيم الاقتصادية ومهارات التفكير البصرى لدى التلاميذ الموهوبين ذوى صعوبات التعلم بالصف الرابع الابتدائى، وحاول البحث الإجابة عن اسئلة البحث من خلال استخدام كل من المنهج الوصفى فى إعداد الإطار النظرى للبحث، وفى إعداد أدواته، وكذلك فى تحليل النتائج وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات، كما استخدم البحث الحالى المنهج التجريبى فى التجربة الميدانية للبحث، وتم تطبيق أدوات البحث على التلاميذ الموهوبين ذوى صعوبات التعلم بالصف الرابع الابتدائى وجاءت النتائج مؤكدة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات التلاميذ فى التطبيق البعدى للمجموعة التجريبية والضابطة فى كل من اختبار المفاهيم الاقتصادية واختيار مهارات التفكير البصرى لصالح المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى. وهذا يؤكد تأثير استخدام الالعاب الذكية التفاعلية فى الجغرافيا فى تنمية المفاهيم الاقتصادية ومهارات التفكير البصرى لدى التلاميذ الموهوبين ذوى صعوبات التعلم، ولقد تمت معالجة نتائج البحث باستخدام مربع إيتا[٢] لأدوات البحث حيث جاءت قيمتها ٠,٨٣، وهذا يعنى أنها ذات تأثير مرتفع، وجاءت توصيات البحث لتؤكد على ضرورة تدريب التلاميذ على استخدام الألعاب الالكترونية التفاعلية بطريقة تساعدهم على التحصيل وذلك لمعالجة الصعوبات التعليمية التى يعانون منها، وكذلك تدريب المعلمين على تنمية جوانب التعلم لدى التلاميذ الموهوبين ذوى صعوبات التعلم من خلال توفير البيئة التعليمية المناسبة واستخدام الأنشطة المناسبة التى تتناسب مع التلاميذ.

٤. دراسة (جايدن، ٢٠١٥) التى هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تدريبى قائم على استخدام استراتيجيات سكامبر فى تنمية التفكير الابتكارى وخفض حدة الصعوبات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الموهوبين فى مرحلة ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفل وطفله تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، واشتملت أدوات الدراسة على برنامج قائم على استرتيجيات سكامبر، اختبار التفكير الابتكارى بالأفعال لطفل الروضة (نيو مارك، ٢٠٠٠) مقياس الكشف عن الأطفال الموهوبين ذوى الصعوبات، ومقياس الذكاء، واسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات رتب درجات الأطفال بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى اتجاه المجموعة التجريبية على جميع الاختبارات المستخدمة فى الدراسة.

**التعقيب على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:**

بعد أن حصلت الباحثة على بعض الدراسات السابقة الحديثة والتى تتعلق بمتغيرات الدراسة الحالية فإنها يمكن أن تعلق على ذلك فيما يلي:

١. بالنسبة لمنهج الدراسة: استخدمت بعض الدراسات السابقة المنهج الوصفى مثل دراسة (أحمد زارع، ٢٠١٤)، (اسماء عبدالعال الجبرى ٢٠١٢).

٢. بالنسبة لعينة الدراسة: عينات من تلاميذ المرحلة الابتدائية مثل دراسة (صابر بحرى، ٢٠١٥) ودراسة (أمينة الهرمسى، ٢٠١١).
٣. بالنسبة لأدوات الدراسة: استخدمت بعض الدراسات البرامج الإرشادية والعلاجية واستراتيجيات التعليم الذاتى لتنمية بعض القدرات المعرفية للتلاميذ الموهوبين ذوى صعوبات التعلم، مثل دراسة (أحمد زارع، ٢٠٠٤)، (أحمد سيد عيسى، ٢٠١٤).

**فروض الدراسة:**

١. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب الأطفال فى المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القدرات المعرفية لدى عينة الدراسة فى اتجاه المجموعة التجريبية (الانتباه، التفكير الابتكاري، الذاكرة).
٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى المجموعة التجريبية والقياس التتبعى بعد شهر فى القدارت المعرفية لدى عينة الدراسة.

**عينة الدراسة:**

العينة تتكون من ١٦ طفل من الذكور الموهوبين ذوى صعوبات التعليم، تقسم العينة لمجموعتين تجريبية وضابطة كل مجموعة مكونة من ٨ أطفال.

**ادوات الدراسة:**

١. مقياس بينيه لتقدير الذكاء الصورة الرابعة.
٢. مقياس إبراهام للتفكير الابتكاري.
٣. مقياس خصائص الموهوبين ذوى صعوبات التعلم.
٤. تصميم برنامج تدريبى لتنمية القدرات المعرفية من (إعداد الباحثة): يشمل التخطيط العام للبرنامج المستخدم فى الدراسة العناصر التالية:

أ. مفهوم البرنامج: البرنامج هو مجموعة من الخبرات التى يتعرض لها الأفراد، بطريقة معروفة ومحددة بهدف إكسابهم معلومات أو مهارات أو اتجاهات فى جانب محدد من جوانب سلوكهم (ليلى كرم الدين، ١٩٩٥).

ب. مصادر إعداد البرنامج: استفادت الباحثة من عدة مصادر أثناء إعداد البرنامج العلاجى ومن هذه المصادر:

- الإطار النظرى للدراسة: وهو عن (مفهوم القدرات المعرفية، التفكير (مفهومه، اسبابه، النظريات المفسرة له)، الانتباه (مفهومه، أسبابه، النظريات المفسرة له، طرق علاجه)، التذكر (مفهومه، أسبابه، النظريات المفسرة له، طرق علاجه)، الموهوبين (مفهومه، تصنيفهم، سماتهم)، صعوبات التعلم (مفهومها، أسبابها، النظريات المفسرة لها، طرق علاجها)).
- البحوث والدراسات السابقة والتى تم استعراضها فى الفصل الثالث من الدراسة من خلال الدراسات التى تناولت مشكلة صعوبات التعلم وطرق علاجها وكذلك عرض الدراسات التى استهدفت البرنامج وتنمية القدرات المعرفية لدى الأطفال، صعوبات التعلم والموهوبين ومن هذه الدراسات دراسة ميشيل كادتو وجوزيف بروشاك (١٩٩١)، دراسة مارك ميركل (١٩٩٢) حول مشروع لتنمية القدرات الابتكارية عن طريق الكمبيوتر، ودراسة برام فراى (١٩٩٢)، حول تشجيع وتنمية الكفاءة المعرفية عن طريق خبرات التعلم الوسيط، دراسة سوفيرين نافال (١٩٩٣)، حول برنامج تدريب لمهارات التفكير العليا والتفكير المعرفى والإبداعى على أساس المستويات المعرفية فى نظرية بلوم، دراسة جيهان ابوضيف يسر، (٢٠٠١)، حول برنامج مقترح لتنمية قدرات التفكير الابتكارى لدى عينة من أطفال المدارس الابتدائية متوسطى الذكاء (٦- ٨) سنوات.
- الاطلاع على مجموعة من البرامج العلاجيه أطلعت الباحثة قبل إعداد هذا البرنامج على مجموعة من البرامج العلاجية التى صممت لتنمية القدرات المعرفية لدى الأطفال وخاصة البرامج التى استهدفت تنمية الانتباه والتذكر والتفكير ومن هذه البرامج أثر برنامج تدريب لتنمية بعض العمليات المعرفية لدى الأطفال وذوى صعوبات التعلم، فاطمة على محمد إبراهيم (٢٠٠٨)، وفاعلية برنامج كورت لتنمية التفكير الابتكارى فى علاج بعض صعوبات التعلم لدى الأطفال، صبرى سيد أحمد عكاشه (٢٠٠٩)، فاعلية برنامج تدريبى فى تنمية بعض مهارات التفكير لدى الأطفال صعوبات التعلم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى، حسن أديب عماد (٢٠٠٨)، أثر برنامج لتنمية الانتباه فى صعوبات التعلم لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى. وقد استخدمت هذه البرامج فنيات وطرق متعددة لتنمية التفكير أو التذكر أو الانتباه، وقد استفادت الباحثة من البرامج السابقة في تحديد عدد جلسات البرنامج العلاجى، وتحديد الفنيات المستخدمة فى البرنامج.
- الفئة المستهدفة فى البرنامج (لمن)؟ يقدم هذا البرنامج للأطفال الموهوبين ذوى صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية من سن (٩- ١٢) سنه من خلال عينة عشوائية فى بعض المدارس فى مدينة طهطا، من الذكور والأناث ومن مستويات اقتصادية واجتماعية متعددة حيث تمثل هذه العينة جميع طبقات المجتمع وقد بلغت العينة التجريبية فى هذه الدراسة ٤ تلاميذ و٣ تلميذات.
- أهمية البرنامج: هذا البرنامج يساعد في:

١. تنمية قدرات الطفل المعرفية للاطفال الموهوبين ذوى صعوبات التعلم كما يمكنه من إقامة علاقات طيبة واجتماعية مع الآخرين خاصة الذين يعانون من نفس المشكلة.
٢. يتيح فرصة للأطفال الموهوبين ذوى صعوبات التعلم من اكتشاف ذواتهم واكتشاف الجوانب الإيجابية فيهم.
٣. يساعد فى تنمية بعض السلوكيات مثل التعاون، الالتزام بالوقت، أدب الحديث، احترام الاخرين، تقدير الذات.

- أهداف البرنامج:

١. الهدف العام: الهدف العام لهذا البرنامج تنمية القدرات المعرفية لدى عينه من الأطفال الموهوبين ذوى صعوبات التعلم (٩- ١٢) سنه.
٢. الاهداف الإجرائية:
   - ان يثقل الطفل ذو صعوبات التعلم ذاته.
   - يصبح أكثر قدرة على متابعة واجباته ودروسه.
   - مساعدة هؤلاء الاطفال على التكيف والاندماج مع الغير.
   - التخلص من الأثار النفسية المرتبطة بالتحصيل المنخفض (الخوف، اللامبالاه، عدم تقدير الذات والأهمال،... الخ).
   - اكتشاف المواهب الكامنه داخلهم واستغلالها من خلال البرنامج فى عملية التعلم.
   - يتذكر مواقف مختلفة لأهمية الذاكرة فى حياتنا.
   - يتعلم فائدة الذاكرة فى حياته.
   - يتعلم من زملائه خبرات جديدة من خلال اللعب التعاونى.
   - تتحسن ثقته بنفسه وبأدائه فى تذكر المهام المعروضة عليه.
   - يعمم استخدام الاستراتيجيات التى تعلمها على مواقف أخرى فى حياته.
   - يربط أجزاء المعرفة بعضها ببعض لتشكيل بناء مفاهيم واحدة.
   - يراقب اداءه الذاكرى ومقدار تقدمه.
   - يعد الأرقام تصاعدياً وتنازليا بدون توقف
   - يستخدم خبراته السابقة فى تطبيق استراتيجية التصنيف.
   - يعالج الأفكار السلبية وتبديلها بأفكار إيجابية.
   - يستنتج الأفكار والإجابات الصحيحة المترتبة على أفكار القصة.
   - يستنتج أفكار منطقية مشغلية تتناسب مع الموقف.

- يحدد المواقف المختلفة والأفكار المرتبطة بالأفكار المستنتجة.
- يدمج التعبير اللفظى وتغيرات الجسد مع التعبير عن المشاعر.
- يجزء المواقف اجزاء حقيقية (مادية ومحسوسة).
- يقارن بين الأفكار المختلفة.
- يتعرف لفظياً على جوانب الموقف اللفظى والمصور.
- يختار الشكل الذى يناسب الموقف.
- يفسر الأفكار التى تطلب تفسير.
- يستنتج الافكار الرئيسية لنص.
- يكتب موضوعاً عن فائدة ماء المطر.
- يبتكر عنوان جديد لقصة عرضت عليه.
- يبتكر طريقة جديدة لحل الأسئلة.
- يعرف بعض المصطلحات.
- يتعرف على الإجابة الصحيحة بين الإجابات الخاطئة
- يتذكر المعلومات التى عرضت عليه.
- يزيد مدة انتباهه.
- ينقل انتباهه من مثير لأخر.
- يلتفت الطفل إلى مصدر الصوت والإضاءة
- يلتفت إلى اشياء توضع أمامه (مجسمات، صور)
- يركب بازل من ٦ قطع.
- يلون الأشكال.
- يتعرف على اخلاف بين صورتين.
- يتعرف على الشيء الزائد فى الصور.
- يتعرف على الشيء الناقص فى الصور.
- يستخدم نفس أنشطة جذب الانتباه البصرى مع الزيادة فى حدة الانتباه بزيادة عدد الأدوات والقطع
- الأسس التى اعتمد عليها البرنامج:

١. الاسس العلمية للنظريات: اعتمد الباحث فى وضع البرنامج الحالى على بعض الأسس التى ذكرها العلماء والتى تتعلق بتنمية القدرات المعرفية ومحاولة تفسيرها وكيفية الاستفاده من هذه النظريات.

أ. نظرية النمو العقلى المعرفى، كما يرى بياجيه يرتبط بمراحل النمو ولكل مرحلة من مراحل النمو ألوان خاصة من النمو العقلى وهناك قياساً لتطور الطفل تحصيلياً ومعرفياً.

ب. البناء المعرفى K.W.L اوجل.

وقد وظفت الباحثة تلك النظريات فى الدراسة الحالية:

- اختيار الأنشطة والقصص والأدوات التى تناسب المرحلة العمرية للتلاميذ بحيث لا تكون أعلى من مستوياتهم.
- الجو السائد فى جلسات البرنامج جو التعاون والتفهم والمرح حتى لا يمل الاطفال وحتى يتحقق هدف البرنامج.
- وجود الباحث من خلال جلسات البرنامج وإزالة عومل الرهبة والقلق من نفوس الأطفال.

٢. أسس عملية: حيث يعتمد برنامج تنمية القدرات المعرفية على الأسس العملية الأتية:

أ. ان تركز جميع الأنشطة والأدوات على مهارات الكلام والتواصل اللغوى والانتباه والتذكر والتفكير.

ب. أن تعتمد الأدوات المستخدمة فى البرنامج على مواقف تدعو الطفل للكلام والحديث والتفكير والتذكر والانتباه.

ج. التدخل السريع من المعالج لتصحيح الإجابات الخاطئة.

د. أن ترتبط الأدوات بحياة الطفل اليومية بأسرته وأصدقائه وحاجاته.

ه. أن يتم البرنامج فى جو من التقبل من المعالج للموهوبين لذوى صعوبات التعلم.

و. التركيز على الأنشطة الجماعية وتنمية التواصل بين الأطفال.

كما يعتمد البرنامج على الأسس الأتية:

- أن يصحح الباحث للتلاميذ الأخطاء أولاً بأول.
- أن يقوم الطفل بعمل النشاط أولاً بأول ويكون عمل جميع الأنشطة بفارق زمنى قصير جداً.
- يعتمد هذا البرنامج على المحاكاة والتقليد والتعاون من الأطفال للباحث.
- محتوى البرنامج: يشتمل محتوى البرنامج على الألعاب والأدوات المستخدمة فى البرنامج.
- الفنيات والأساليب المستخدمة فى البرنامج:

١. الجلسات العلاجية.

٢. الألعاب: لعبة الأنشطة اليومية والهدف منها تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الأطفال ويستخدم فيها أدوات عبارة عن مجموعة من الصور والصلصال والقص واللزق والقصص والألوان والأرقام والعصى والدمى والالوان.

- الفنيات والأستراتيجيات:

١. المحاضرة: تعد المحاضرة إسلوباً من الأساليب الإرشادية المعرفية حيث تعتمد على عنصر التعليم، وإعادة التعليم، ويتخللها ويليها مناقشات جماعية تهدف إلى إحداث تغير فى اتجاهات الجماعة، وتنمية معارفهم وإكسابهم خبرات متعددة فى شتى مجالات الحياة.

٢. المناقشة الجماعية والحوار: تعنى نشاطاً جماعياً يأخذ طابع الحوار المنظم الذى يدور حول موضوع معين أو مشكلة معينة، ويهدف اسلوب المناقشة الجماعية إلى عدة أهداف من أهمها فهم مشاعر الجماعية، كما يهدف إلى تعليم اعضاء الجماعة بعض المهارات والخبرات

٣. التسلسل: عبارة عن أسلوب يتضمن ربط سلسلة من أنماط السلوك البسيطة بعضها لتكوين سلوك معقد.

٤. إعادة البناء المعرفي: ويقصد به إكساب المعلمات مجموعة من المعارف والمعلومات الخاصة بموضوع صعوبات التعلم لدى الموهوبين يؤدى إلى تعديل المعتقدات الخاطئة لديهم عن تلك الفئة من الأطفال.

٥. النمذجة: هى اسلوب تعليمى يقوم من خلاله المعلم باداء سلوك مرغوب فيه ثم يشجع الطفل على محاولة أداء السلوك نفسه، متخذاً من النموذج الذى وضعه المعلم مثالاً يحتذى به.

٦. التعزيز: وهو يعنى تقوية السلوك بما يزيد من إمكانية حدوث هذا السلوك مستقبلاً وتنقسم المعززات إلى: معززات أولية وتشمل الأشياء الضرورية للحياة كالطعام والشراب. معززات ثانوية وهى أشياء لا تمثل قيمة فى حد ذاتها بل هى وسيلة يحصل الطفل من خلالها على العديد من الفوائد مثل التضيق. معززات اجتماعية مثل المدح والابتسامة وكل ما يشير إلى الاهتمام بالطفل معززات مثيرة للانتباه مثل الألوان والموسيقى والعرائس وغيرها من المثيرات الحسية السمعية والبصرية. وهناك معززات ايجابية كاستحسان واستخدام الأطعمة والحلوى والتغذية الراجعة ومعززات سلبية مثل التنفير والحرمان من شيء محبب.

وقد استخدم الباحث التعزيز مع الأطفال أثناء تطبيق البرنامج

العلاجى وذلك ضماناً لجذب الانتباه والاستمرار فى مشاركة الأطفال فى البرنامج وتشجيعاً لهم

٧. التوجيه: وهى يعنى مساعدة الطفل على القيام بفعل ما وتوجيهه خلال ذلك ثم تدعيمه بحيث يصبح أكثر عزماً على محاولة الفعل بنفسه ومن أنواع التوجيه التوجيه اليدوى ويقصد به المساعدة البدنية التى يقدمها المعالج لمساعدة الطفل على اداء السلوك المطلوب. التوجيه اللفظى وذلك عن طريق إعطاء الأطفال بعض التعليمات اللفظية الخاصة بالطريقة التى تؤدى بها المهارة المطلوبة. وقد استخدم الباحث فى هذا البرنامج التوجيه اللفظى لتوجيه الأطفال لأتمام النشاط واستخدام الأدوات الموجوده وطريقة تعاملهم مع بعضهم وتوجيههم للانتباه والتركيز والتفكير.

٨. التقليد: حيث يقوم المعالج باداء مهارة معينة ويتوقع من الطفل تقليده فى ادائها ويمكن تعليم الطفل التقليد من خلال سلسلة من الخطوات وبمجرد ان يصبح الطفل قادراً على التقليد فإنه يمكنه من التدريب على بعض المهارات عن طريق تقليد شخص أخر يؤديها. ويتمثل التقليد فى هذا البرنامج بأن ينطق المعالج الكلمات والحروف بشكل صحيح ثم يطلب من الأطفال تكرار هذه الكلمات والحروف ونطقها مرة أخرى وهو التقليد اللفظى.

٩. التفاعل: بين المعالج والأطفال هام وضرورى جداً لإنجاح البرنامج ويعتمد هذا التفاعل على تحديد أدوار كل من المعالج والطفل:

أ. أولاً دور المعالج يتمثل في:

- توجيه وإرشاد الأطفال بشكل دائم، خلق جو من المتعة للأطفال
- استخدام التعزيز المناسب، اختيار وتحديد الأنشطة والأدوات
- تجهيز واعداد مكان الجلسة، المرونة فى تنفيذ البرنامج
- تحديد الوقت المناسب لكل لعبة ونشاط، تقبل الأطفال وإشعارهم بذلك
- الاعداد للجلسات وتحديد بداية ونهاية محتوى كل جلسة

ب. ثانياً دور الأطفال يتمثل في:

- الانتظام فى الحضور للجلسات، الالتزام بتعليمات المعالج
- التعاون مع باقى الأطفال، تنفيذ الواجبات والتكليفات
- المشاركة فى الألعاب والأنشطة.

١٠. التعزيز الايجابي: يتضمن التعزيز الايجابى تقديم مثير مرغوب عقب السلوك مباشرة مما يؤدى إلى زيادة معدل حدوثة مثل (الابتسام، الحلوى، المدح،...).

١١. التغذية الراجعة: هى المعلومات التى تعطى الفرد بعد اجابته وتزود الطالب بمستوى ادائه الفعلى ولها أهمية فى استثارة دافعية المتعلم من خلال مساعدته على اكتشاف الاستجابات الصحيحة فيثبتها وحذف الاستجابات الخاطئة.

١٢. التصنيف: هو تميز الاشياء عن بعضها البعض، وصنف الاشياء يقسمها وفق تشابهها إلى مجموعات تضم كل مجموعة وحدات تشترك فيها صفة أو خاصية واحدة على الأقل ويفيدنا التصنيف فى توفير الوقت والسرعة للعثور على المطلوب عند الحاجة.

١٣. المساعدة أو الحث: تعد المساعدة من الفنيات التعليمية التى تساعد على أداء الاستجابة الصحيحة بما يقلل من خطأ الطفل ويدعم إحساس الطفل بالنجاح، خاصة عندما يتم تعليم الطفل مهارة جديدة للمرة الأولى.

وهناك العديد من أنواع المساعدة التى تستخدم لمساعدة الطفل على أداء السلوك أو المهارة وهى كما يلي:

١. مساعدة جسمية يمثل الإمساك بيد الطفل وتوجيهها إلى الاستجابة الصحيحة
٢. مساعدة لفظية وهى تقديم إيحاء لفظى للطفل يساعد على أداء الاستجابة الصحيحة
٣. المساعدة بالإشارة وهى تتمثل فى إعطاء إشارة باليد أو احد الأصابع فى اتجاه الاستجابة الصحيحة.
٤. المساعدة بالإيماءات ويتضمن إظهار إيماءة للاستجابة الصحيحة مثل النظر بالعين او هز الرأس بالقبول أو الرفض.
٥. المساعدة بتقريب مواضع الأشياء أو تتمثل فى وضع الشيء الذى يمثل الاستجابة الصحيحة فى وضع يسهل للطفل اختياره. (خالد محمد أحمد مطحنة، ٢٠٠٨)

أ. استراتيجية الحروف الأولى: تتمثل فى أخذ الحروف الأولى من كل كلمة فى قائمة من المفردات أو الجمل المراد تذكرها ومحاولة بناء كلمة أو جملة لها معنى أو دلالة لدى الفرد فى الحروف الأولى.

ب. استراتيجية الكلمة المفتاحية: يمكن قراءة نص ما واختيار كلمة تعتبر بمثابة مفتاحاً يدلل على الفقرة أو الجملة الكاملة.

هناك العديد من الأفكار التى تحسن الذاكرة او تشكل مؤشرات لتحسين الاسترجاع:

- التركيز: التركيز على المهمة واغلاق الباب أمام المشتتات.
- تكرار محاولات الاسترجاع: كلما زادت كلما زادت فرص التذكر.
- إعادة التعلم والتكرار: تكرار ما تعلمه الفرد فى السابق يعزز قيمة الاحتفاظ ويسهل التذكر.
- دلائل الاسترجاع: حاول دائماً أن تبتكر دلائل خاجية ترتبط فى الموقف المراد استرجاعه.
- جعل المادة ذات معنى: ربط المعلومات مع خصائص تعريفها جيداً سوف تساعد على تذكرها.
- بناء قواعد منظمة للمعرفة: قواعد بيانات توضح العلاقة بين المعارف القديمة والجديدة.

٦. سبل تحسين الاسترجاع:

أ. التوليف القصصي: العمل على بناء المعرفة على شكل قصة ذات مغزى.

ب. تدوين الملاحظات بصورة مستمرة.

ج. عوامل البيئة المادية:

- البحث فى العناصر المساعدة على التذكر، وتجنب العوامل المؤثرة سلباً.
- الاستنباط والاستدلال.
- طرح الاسئلة.
- التفسير.
- الحوار الذاتى.
- التوجيه اللفظى.
- الاستنتاج.

**الاساليب الاحصائية:**

١. اختبار مان ويتنى لحساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القدرات المعرفية.

٢. اختبار ويل كيكسون لحساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب المجموعة

التجريبية والمجموعة التتبعية نتائج الدراسة.

**نتائج الدراسة:**

جدول (١) اختبار مان ويتنى لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القدرات المعرفية

| مقياس | التجريبية | | | | التتبعية | | | | قيمة% | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط | الانحراف المعياري | مجموع الرتب | الفرق بين الرتب | المتوسط | الانحراف المعياري | مجموع الرتب | الفرق بين الرتب | | |
| الانتباه | ٥٣,٨٨ | ٢,٦٤ | ١٢,٥٠ | ١٠٠ | ٤٧,٣٨ | ١,٦٩ | ٤,٥ | ٣٦ | ٠ | ٠,٠٠١ دالة |
| ذاكرة | ١٨٥,١٣ | ٥٤,٦٧ | ١١,٦٣ | ٩٣ | ١٢٤,٧٥ | ٣٦,٦٩ | ٥,٣٨ | ٤٣ | ٧ | ٠,٠٠٧ دالة |
| التفكير الابتكاري | ٢٠,٠٠ | ١,٠٧ | ١٢,٥ | ١٠٠ | ١٠,٣٨ | ٣,٢٠ | ٤,٥ | ٣٦ | ٠ | ٠,٠٠١ دالة |

من الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب المجموعة الضابطة والتجريبية، حيث كانت قيمة الدلالة أكبر من ٠,٠٥ وهى قيمة دالة إحصائياً فى الانتباه والتذكر والتفكير الابتكارى حيث كان متوسط الانتباه فى المجموعة التجريبية ٥٣,٨٨، ومتوسط الانتباه فى المجموعة الضابطه ٤٧,٣٨. ومتوسط الذاكرة فى المجموعة التجريبية ١٨٥,١٣، ومتوسط الذاكرة فى المجموعة الضابط ١٢٤,٧٥. ومتوسط التفكير الابتكارى فى المجموعة التجريبية ٢٠,٠، ومتوسط التفكير الابتكارى فى المجموعة الضابط ١٠,٣٨.

- مناقشة نتائج الفرض الاول: يدل ثبوت صحة الفرض الأول على فاعلية البرنامج التدريبى لتنمية القدرات المعرفية لدى الأطفال الموهوبين ذوى صعوبات التعلم فى كل من الانتباه والذاكرة والتفكير الابتكارى، ويرجع ذلك نتيجة استخدام الأنشطة المختلفة (المحاضرة، الحوار، المناقشة، القصة، النشاط الاجتماعى، النشاط الرياضي) هذه الأنشطة بما تتميز به من صيغة تنافسية يستطيع الطفل من خلالها أن يكتسب ثقة بنفسه وأنه ذو قيمة لجماعته أثناء ممارسته النشاط، ويدل كذلك على مرونة البرنامج حيث يتناسب مع طبيعة أفراد المجموعة التجريبية وهم ذوى صعوبات التعلم وكلهم موهوبون، وتنوع وتكامل الأنشطة داخل البرنامج، وسهولة الأنشطة بحيث يستطيع الطفل النجاح فيها مما يدعم ثقته بنفسه. وأن أهداف البرنامج واضحة وهى نتيجة القدرات المعرفية (الانتباه، التذكر، التفكير الابتكاري)، واعتماد البرنامج على طريقة الارشاد الجماعى قد ساعد بما لا يدع مجالاً للشك أعضاء الجماعة على الانطلاق والخروج من عزلتهم وفى منحهم الثقة فى أنفسهم. تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (هدى شعبان، ٢٠١٢١) ودراسة (أحمد زارع، ٢٠١٤).
- نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثانى على أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب القياس البعدى والقياس التتبعى بعد شهر لأفراد المجموعة التجريبية فى القدرات المعرفية (الانتباه، التذكر، التفكير الابتكاري). ويوضح الجدول (٢) دلالة الفروق بين متوسطى رتب القياس البعدى للمجموعة التجريبية والقياس التتبعى فى القدرات المعرفية.

جدول (٢) اختبار ويل كيكسون لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية والمجموعة التتبعية

| مقياس | التجريبية | | | | التتبعية | | | | قيمة (W) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط | الانحراف المعياري | مجموع الرتب | الفرق بين الرتب | المتوسط | الانحراف المعياري | مجموع الرتب | الفرق بين الرتب | | |
| الانتباه | ٥٣,٨٨ | ٢,٦٤ | ١٠,١٣ | ٨١ | ٥٢,٦٣ | ٢,١٣ | ٦,٨٨ | ٥٥ | ٥٥,٠ | ٠,٢ غير داله |
| ذاكرة | ١٨٥,١٣ | ٥٤,٦٧ | ٩,٣١ | ٧٤,٥ | ١٦٢,٣٨ | ٧٩,١٤ | | ٧,٦٩ | ٦١,٥ | ٠,٥ غير داله |
| التفكير الابتكاري | ٢٠,٠٠ | ١,٠٧ | ٨,٦٣ | ٦٩ | ١٩,٨٨ | ١,٤٦ | ٨,٣٨ | ٦٧ | ٦٧,٠ | ٠,٩ غير دالة |

من الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب المجموعة الضابطة والتجريبية. حيث كانت قيمة الدلالة أكبر من ٠,٠٥ وهى قيمة غير دالة إحصائياً فى الانتباه والذاكرة والتفكير الابتكارى حيث كان متوسط الانتباه فى المجموعة التجريبية ٥٣,٨٨، ومتوسط الانتباه فى المجموعة التتبعية ٥٢,٦٢، ومتوسط التفكير الابتكارى فى المجموعة التجريبية= ٢٠، ومتوسط التفكير الابتكارى فى المجموعة التتبعية ١٩,٨٨ مما يدل على تحقق الفرض الثاني.

- مناقشة نتائج الفرض الثاني: من هنا يتضح فاعلية البرنامج التدريبى لتنمية القدرات المعرفية للأطفال الموهوبين ذوى صعوبات التعلم، وكذلك استمرار أثره عندما يتم تطبيق المقياس على عينة الدراسة بعد مرور شهر من التطبيق الأول، وهذا ما تم تأكيده من خلال بعض الدراسات السابقة كما فى دراسة (محمد سليمان، ٢٠٠٠) ودراسة (نجوى أحمد، ٢٠٠٠).

**توصيات الدراسة:**

١. توصى الباحثة بضرورة تعدد الدراسات وتنوعها المتعلقة بالأطفال الموهوبين ذوى صعوبات التعلم، بما يوفر قاعدة معرفية يمكن الارتكاز عليها فى الاتجاهات نحو هذه الفئة ورعايتها.
٢. وضع برامج للقائمين على رعاية هذه الفئة وهى فئة الموهوبين ذوى صعوبات التعلم بهدف أكسابهم مهارات تيسر لهم التعامل مع هذه الفئة.
٣. الاهتمام بالتدريب المنظم لفئات الاخصائيين النفسيين والعاملين مع هذه الفئة اثناء الخدمة والاهتمام بصقل خبراتهم التربوية والنفسية والاجتماعية بصفة مستمرة

**المراجع:**


١. إبراهيم إبراهيم أحمد، (٢٠٠٢)، الإعزاءات السببية للنجاح والفشل الإكاديمى لدى ذوى صعوبات التعلم والعاديين من تلاميذ المرحلة الإعدادية دراسة مقارنة، **مجلة كلية التربية**، العدد ٢٦ الجزء ٢، جامعة عين شمس.
٢. أحمد زارع احمد، (٢٠١٤)، فاعلية استخدام الالعاب الذكية التفاعلية فى الجغرافيا فى تنمية المفاهيم الاقتصادية ومهارات التفكير البصرى لدى التلاميذ الموهوبين ذوى صعوبات التعلم، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، العدد ٥، مصر.
٣. أحمد سيد عيسى، (٢٠١٤)، فاعلية استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشكلة فى تنمية التفكير الابتكارى لدى التلاميذ الموهوبين ذوى صعوبات التعلم لدى طلاب الصف السادس، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
٤. اسماء عبدالعال الجبرى (٢٠١٢)، الصعوبات التى يواجهها الموهوبين- دراسة مقارنة، **رسالة دكتوراه**، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
٥. امنية الهرمسي (٢٠١٥)، بناء مقياس للكشف عن الموهوبين من ذوى صعوبات التعلم من تلاميذ الحلقة الأولى فى المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين، **مجلة العلوم التربوية**، البحرين، العدد ٢٠.
٦. حامد عبدالسلام زهران (١٩٩٨)، **التوجيه والإرشاد النفسى**، ط٣، القاهرة، عالم الكتب.
٧. حسام الدين ابوالحسن (٢٠١٤)، الاسهام النسبى لكل من دافعية الانجاز ومفهوم الذات فى التوافق الدراسى لدى الموهوبين والموهوبين ذوى صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة التربية الخاصة**، العدد ٧، جامعة الزقازيق، مصر.
٨. خالد محمد احمد مطحنة (٢٠٠٨)، فاعلية برنامج تأهيلى فى تنمية بعض المهارات المهنية وتحسين السلوك التكيفى لدى عينة من الأطفال التوحديين، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٩. عبدالعزيز السيد الشخص، (٢٠٠٦)، **قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوى**

**الاحتياجات الخاصة**، ط٢، القاهرة، مكتبة الانجلو _المصرية.

١٠. عصام توفيق قمر، محسن عبدالستار عذب، (٢٠٠٩)، **تنمية المهارات المهنية لمشرفى الأنشطة الاجتماعية فى اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين اجتماعياً- تصور مقترح**، بحث منشور فى المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

١١. غاده كامل سويفى جاد الرب، (٢٠١١)، فاعلية برنامج تنمية الذاكرة العاملة وضبط الذات لدى تنمية الأطفال الموهوبين ذوى اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، **مجلة دراسات الطفولة (نفسية، اجتماعية، اعلامية، طبية)**، العدد ١٤٠، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

١٢. فتحى مصطفى الزيات، (٢٠٠٠)، صعوبات التعلم لدى المرحلة الجامعية- دراسة مسحية/ تحليلية، **المؤتمر الدولى السابع، مركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس**، نوفمبر ٢٠٠٠.

١٣. محمد سليمان عبدالمقصود سليمان، (٢٠٠٠)، بعض القدرات المعرفية والسمات الشخصية عند كل من الطلبة العاديين وذوى صعوبات التعلم وعلاقتها بمستوى التحصيل فى اللغة الإنجليزية بالمرحلة الاعدادية، **رسالة دكتوراه**، القاهرة.

١٤. منى خرموش، (٢٠١٥)، صعوبات التعلم وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي: الموهوبين- دراسة ميدانية بولايتى البرج وسطيف، **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**، الجزائر، العدد ١١.

١٥. نبيل فضل شرف الدين، فعالية فنيات تقوية الذاكرة عن طريق المعرفة بكيفية حدوثها للطلاب الموهوبين ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الجامعية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، مجلد ١٣، العدد ٤١، سبتمبر ٢٠٠٣.

16. Anne Sturgess (2014). Technology with Gifted Ld children: Scamper Toll for Creativity. paper presented at a **west Auckland education center conference: Realising the Potential of gifted and talented learners** 20th august 2014.

17. Brody, L. E& Mills, C. J. (1997): Gifted children with learning disabilities arewiew of the issue **journal of learning disabilities**.

18. Fabian, G; Louis, J; Creveuil, C& Marc, J. (2013). Behavioral profiles of Clinically Referred Children with Intellectual Giftedness. **Acta Paedopsychiatrica**.

19. Fabian, Gilouis, J, J, Greveuil, C& Marc, J (2013). Behavioral pofiles of chially preferred children with intellectual giftedness. **Acta paedo psychiatrica**.

20. Geary, C. (2011). Consequences, characteristics, and causes of mathematical learning disabilities and persisitent law achievement in **Mathematics**. Vol. 33(3) 250- 263

21. Harder, DW Culter, L8 Rochat, L. (2010) **Assessment of shams and their relationship to psychopathology**, 584- 608.

22. Jayden, T. G. (2015). Scamper Technique with Gifted/ Learning Disabled Children: Developing Creative and Critical thinking **International Journal of Special Education**; 22.

23. Vaidya, S. (1993): Gifted Children with Learning Disabilities: Theoretical Implications and Instructional Challenge. **Education**, 1993.

# أثر البرامج التليفزيونية الساخرة على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي

أ.د.محمود حسن إسماعيل
أستاذ بقسم الإعلام وثقافة الطفل معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.مروى السعيد
مدرس العلاقات العامة الإعلان كلية الآداب- قسم الإعلام جامعة المنصورة
الزهراء فاخر عبدالحليم نصار

**الملخص**

**مقدمة:** ارتبط ظهور البرامج التلفزيونية الساخرة فى مصر بقيام ثورتى الخامس والعشرين من يناير والثلاثين من يونيو لمناقشة قضايا الرأى وانتقاد السياسة والساسة ومحاسبة المسئولين، وتسليط الضوء على الواقع السياسى بشخصياته وأسبابه وتداعياته، الأمر الذى جعل تلك البرامج مؤثرة فى تشكيل الوعى لدى الشباب الجامعى حول الواقع السياسى وشخصياته ومسبباته.

**المشكلة والتساؤلات:** تتمثل مشكلة الدراسة فى تحديد وقياس طبيعة واتجاه الدور الذى تقوم به البرامج التليفزيونية الساخرة أثناء تناولها للواقع السياسى الراهن، وتأثير هذا العرض فى تشكيل معارف واتجاهات عينة الدراسة من الشباب الجامعى حول هذا الواقع السياسي.

**الأهداف:** تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسى هو التعرف على أثر البرامج التليفزيونية الساخرة على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي.

**المنهج:** تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح بشقيه التحليلى والميداني.

**المجتمع والعينة:** تمثلت عينة الدراسة الميدانية فى شباب جامعة (المنصورة والقاهرة) بعينة عشوائية قوامها ٣٠٠ مفردة، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية فى عينة عمدية تمثلت فى برنامج بنى آدم شو على قناة الحياة- برنامج أبلة فاهيتا على قناة CBC- برنامج أسعد الله مساعكم من جديد على قناة MBC مصر.

**النتائج:** توصلت نتائج الدراسة التحليلية أن أهم الموضوعات التى يتم مناقشتها هي الموضوعات السياسية تليها الموضوعات الاجتماعية، وتوصلت نتائج الدراسة التحليلية أن كلا من برنامج بنى آدم شو وبرنامج أبله فاهيتا على جمهور داخل الاستديو إلا أن جمهور برنامج "أبله فاهيتا" اكبر نسبيا، بينما لا يشمل برنامج "أسعد الله مساعكم من جديد" على جمهور. أشارت نتائج الدراسة أن "التورية والتلاعب بالألفاظ" كان فى مقدمة الأساليب الساخرة الأكثر استخداما فى البرامج التليفزيونية الساخرة، وأشارت نتائج الدراسة الميدانية أن البرامج التليفزيونية الساخرة تؤثر على المشاركة السياسية للشباب الجامعى عينة الدراسة من خلال عدة معايير نالت جميعها تأييد عينة الدراسة ولكن بنسب متفاوتة، تأتى فى المرتبة الاولى "إبراز المواقف المتباينة للشخصيات السياسية".

**The Effects of TV Sarcastic Programs**

**on the Political Tendencies of University Students**

**Introduction:** A Satirical Television Programs appearance in Egypt after The outbreak of the Revolution of the 25th of January 2011 and 30th of June 2013 to discuss Issues of Public Opinion and criticism of Politics and Politicians to shed light on The Political Reality with his Characters, Causes and Consequences, which made those Programs influential in The Formation of The Awareness of The University Youth about The Political Reality and his Characters and its Causes.

**Problem:** The Problem of The Study is to identify and measure The Nature and Direction of The Role Played by Satirical Television Programs during dealt with The current Political Reality.

**Objective:** The Study aims to achieve The Main Goal is The following, Recognize The Impact of Satirical Television Programs on The Political Trends of the University Youth.

**Type& Method:** This Study falls within The Descriptive Studies Which uses Survey Approach (Analytical- Field).

**Sample& Population:** Represented in University Youth aged (18- 21) year olds in Cairo University and El Mansoura University. Its administrated in a Random Sample of 300 Items, and Represented also Three Satirical Television Programs Abla Fajita on CBC T.V Chanel- Bani Adam Show on El Hayah T.V Chanel- As'ad Allah Masa'kom mn gaded on MBC Masr T.V Chanel.

**Instruments:** A Questionnaire Form and Content Analysis Form.

**Results:** All Previous Analytical Study Programs agree that The most Important Topics to be discussed are The Political Issues, followed by Social Issues, Include both of The Programs (Bani Adam Show and Abla Fajita) to The Audience in The Studio, while not include As'ad Allah Masa'kom mn gaded to The Public, The Proportion of Follow- up, Satirical Programs in Males came greater than The Rate of follow- up Satirical Programs for Females, and The Most Important Topics discussed in The Satirical Television Programs from The Point of view of The Study Sample was Political Topics.

**المقدمة:**

فى ظل غياب الصوت الآخر المعارض ورؤية البعض لوجود ممارسات لتكميم الأفواه وعدم السماح بالتعبير الحر عن الرأي، انطلقت لنا برامج ذات أسلوب مختلف ومتنوع قادرة على أن تتناول الواقع السياسى وتتحدث عن جميع القضايا والموضوعات المثارة على الساحة فى الوقت الراهن ونقد الشخصيات المتقلبة والممارسات غير السليمة والوعود الوهمية بطريقة مختلفة وجاذبة وشيقة تلك البرامج هى البرامج التليفزيونية الساخرة.

وقد ظهرت البرامج السياسية الساخرة الناقدة للوضع السياسى الذى تعيشه مصر والتى اتسمت معظمها بنقدها اللاذع للأوضاع الراهنة بأسلوب ساخر واقعي، وخلط الأحداث السياسية بالنكات الكوميدية البسيطة.

وارتبط ظهور البرامج التلفزيونية الساخرة فى مصر بعد ثورتى الخامس والعشرين من يناير والثلاثين من يونيو لمناقشة قضايا الرأى وانتقاد السياسة والساسة ومحاسبة المسئولين باعتبارهم أشخاصا غير منزهين عن الخطأ، وتسليط الضوء على الواقع السياسى بشخصياته وأسبابه وتداعياته، وتناول تلك الأوضاع بأسلوب التهكم والسخرية والنقد اللاذع للأوضاع المختلفة داخل البيئة السياسية المصرية، الأمر الذى جعل تلك البرامج مؤثرة فى تشكيل الوعى لدى الشباب الجامعى حول الواقع السياسى وشخصياته ومسبباته.

**الدراسات السابقة:**

١. دراسة ريهان محمد أحمد عمران (٢٠١٥)[١] بعنوان "العناصر الإخراجية فى البرامج التليفزيونية الساخرة وعلاقتها بإدراك المراهقين للقضايا السياسية" استهدفت الدراسة التعرف على العناصر الإخراجية المستخدمة فى البرامج السياسية الساخرة المعروضة بالقنوات الفضائية، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية وقد اعتمدت على منهج المسح بشقيه الميدانى عن طريق المسح بالعينة مستخدمة فى ذلك استمارة الاستقصاء لعينة قوامها ٤٠٠ مفردة، وتحليل المضمون عن طريق استخدام استمارة تحليل المضمون لأربعة من البرامج التليفزيونية الساخرة وهي (برنامج البرنامج- برنامج بنى آدم شو- برنامج الليلة مع هاني- برنامج زلطة شو- برنامج حدوتة بعد النوم)، وأهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أن نسبة اهتمام الذكور بمتابعة البرامج التليفزيونية الساخرة فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٤٩% مقابل ٣٤,٣% للإناث، وأظهرت أن التعرف على الأحداث السياسية كانت فى مقدمة أوجه استفادة عينة الدراسة من البرامج التليفزيونية الساخرة تليها الاستفادة من تجميع الفيديوهات حول حدث سياسى معين فأدرك مدى صحته.

٢. دراسة أحمد عويس شاكر عويس (٢٠١٥)[٢] بعنوان "لاقة التعرض للبرامج السياسية الساخرة بالعنف اللفظى للمراهقين". استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين تعرض المراهقين للبرامج السياسية الساخرة ومدى تأثير ذلك على العنف اللفظى لديهم، وبانتماء الدراسة إلى مجموعة الدراسات الوصفية استخدم الباحث منهج المسح بقشه الميدانى على عينة قوامها ٤٥٠ مفردة من شباب الجامعات المصرية فى الفرقة الأولى والثانية، واستخدم الباحث استمارة الاستبيان لجمع المعلومات تم تفريغها وتحليلها. أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أن اهتمام المبحوثين من الذكور بمتابعة البرامج السياسية الساخرة بنسبة أكبر من الإناث، وإلى اهتمام المبحوثين من المنتمين للمناطق الحضرية بمشاهدة البرامج التليفزيونية الساخرة بصورة اكبر من المبحوثين المنتمين للمناطق الريفية، وأكدت نتائج الدراسة أن العنف اللفظى يزداد لدى المبحوثين مرتفعى المستوى الاقتصادى والاجتماعى أكثر من متوسطى وقليلى المستوى.

٣. دراسة وفاء فرغل سيد فرج (٢٠١٤)[٣] بعنوان "البرامج الساخرة بالتليفزيون علاقتها بادراك المراهقين للواقع الاجتماعي". تستهدف الدراسة التعرف على الدور الذى تقوم به البرامج التليفزيونية الساخرة فى إدراك المراهق للواقع الاجتماعي، تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وقد اعتمدت على منهج المسح الإعلامي، مجتمع الدراسة تمثل فى الذكور والإناث ممن تتراوح أعمارهم بين (١٥- ١٧) عاما وتمثل ذلك فى عينة قوامها ٤٠٠ مفردة موزعين بالتساوى بين الذكور والإناث. أهم النتائج التى توصلت إليها أن تأثر المراهقين عينة الدراسة بنسبة كبيرة بما يقدم خلال البرامج التليفزيونية الساخرة ويكمن ذلك فى تقليدهم للرموز السياسية والأغانى التى يتم تغيير كلمتها واستخدمها للسخرية من الرموز المحيطة بالمراهقين فى المنزل او المدرسة، كما أكدت عينة الدراسة من المراهقين على ان ممارسة الديمقراطية فى مصر مازالت ضعيفة وان بعض الرموز السياسية قد فقدت الثقة والتقدير وان نوعية هذه البرامج حركت الراى العام وجعلت الجميع معرضا للمسائلة.

٤. دراسة وردشان عبدالمطلب حسن (٢٠١٤)[٤] بعنوان "دوافع تعرض المراهقين للبرامج السياسية الساخرة بالفضائيات العربية والإشاعات المتحققة منها". تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم الأسباب والدوافع التى تجعل المراهقين عينة الدراسة يتعرضون للبرامج السياسية الساخرة، ومحاولة التوصل إلى أهم الإشاعات المتحققة لهم نتيجة لهذا التعرض. تمثلت دوافع تعرض المبحوثين للبرامج السياسية الساخرة فى التسلية والترفيه بالدرجة الأولى يليها تزويدهم بوجهات النظر المختلفة حول القضايا السياسية المطروحة خلال البرامج السياسية الساخرة، وساهمت البرامج السياسية الساخرة إلى حد ما فى تكوين الاتجاهات السياسية للشباب الجامعى عينة الدراسة، وذلك من خلال ما تطرحه هذه البرامج من مجال للمناقشة حول الموضوعات السياسية مع الأسرة والأصدقاء والزملاء.

٥. دراسة ر. لانس أولبرت وآخرون حول (٢٠١٣)[٥] بعنوان "مدى إدراك شباب الناخبين للسخرية السياسية كوسيلة للإقناع: فى إطار التأثير المدرك، الغاية المستهدفة، قوة الرسالة". ترتكز هذه الدراسة على التأثيرات الخاصة بالسخرية السياسية. وتوصلت اثنين من الدراسات التجريبية التى اعتمدت على أساليب السخرية التقليدية على نتائج خاصة بادراك الجمهور لنوعين من السخرية وهما (الخطب التقليدية الساخرة- الأساليب الشبابية الساخرة) وذلك مقارنة بالرأى التقليدى المصحوب بالحجج. وقد أشارت نتائج الدراستين إلى إدراك جمهور الناخبين من الشباب للهدف المرتبط بكلا النوعين من السخرية، وقد احتلت السخرية الرسمية مع أقل نسبة من حيث قوة الرسالة والتأثير المحتمل منها يليها الرأى التقليدي.

٦. دراسة محمد امتياز (٢٠١٢)[٦] بعنوان "السخرية فى البرامج الحوارية فى وسائل الإعلام الباكستانية". هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير التناول الساخر للمحاور مع ضيفه وتحليل الأحداث من منظور ساخر، واتجاهات الجمهور نحو القضية، والصورة الذهنية للشخصيات العامة من خلال التعرض للبرامج الساخرة، واستخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه التحليلى والميداني، وطبقت على عينة بلغت ١٠٠٠ مفردة من المجتمع الباكستاني. أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أن السخرية اللاذعة التى تفجر انفعال الضيوف للدفاع عن مبادئهم كانت هى السمة الغالبة، وشكلت القضايا الاقتصادية الفئة الأولى من بين أكثر القضايا التى تتناولها البرامج التليفزيونية الساخرة فى باكستان تليها القضايا السياسية نظرا لضعف التعاطى بالديمقراطية فى المجتمع الباكستاني، وأكدت النتائج اهتمام المسئولين بالظهور فى البرامج الساخرة لكسب شعبية كبيرة.

٧. دراسة ليندسى ل. هوفمان ودانيال ج. يونيا (٢٠١١)[٧] بعنوان "السخرية، العبارات الفكاهية، ونشرات الأخبار المسائية: مدى تأثير وسائل الاعلام على المشاركة السياسية". ترتكز هذه الدراسة على عدة برامج تندرج تحت فئة البرامج الساخرة وهى The Daily Show- The Colbert Report- the Late Show- The Tonight Show، وعلى الرغم من اندراج هذه البرامج تحت فئة واحدة فقد أشار البحث الى وجود اختلاف فى المحتوى والتأثير الخاص بكل برنامج. وتستهدف هذه الدراسة معرفة نتائج مشاهدة برامج السخرية أو التهكم والسهرة الكوميدية التقليدية على المشاركة السياسية. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج هامة

وإيجابية فى إطار تأثير السخرية على المشاركة السياسية وذلك من خلال مدى الكفاءة الذاتية بالمعرفة السياسية ومشاهدة النشرات الإخبارية التليفزيونية.

٨. دراسة كريستين د. لاندرفيل وآخرون (٢٠١٠)[٨] بعنوان "تأثير مشاهدة السهرة الكوميدية التليفزيونية على الحديث السياسي: نموذج الوساطة الخاضعة للإشراف". تناولت هذه الدراسة تأثير مشاهدة السهرة الكوميدية التليفزيونية على الحديث السياسي. وقامت الدراسة على افتراض أن مناقشة ما تم مشاهدته يخدم كوسيط فى هذه العلاقة، بالإضافة إلى العمر كوسيط مزامل بين السهرة الكوميدية التليفزيونية ومناقشة مشاهدتها، حيث تفترض الدراسة أن القيمة التنبؤية للجدال السياسى المتعلق بالسهرة الكوميدية التليفزيونية سيكون بشكل أكبر بالنسبة للمبحوثين الأصغر سنا. وقد أشارت نتائج تحليل بيانات لوحة نقاش أنتبرغ الوطنية لعام ٢٠٠٤ إلى وجود تأثير إيجابى غير مباشر للسهرة الكوميدية التليفزيونية على الحديث السياسى من خلال مناقشة مشاهدتها وهو الأمر الذى يخضع للعمر كوسيط كما كان متوقع.

٩. دراسة هيذر ل. امار وآخرون (٢٠٠٩)[٩] بعنوان "السخرية وفقا لأيديولوجيا السخرية السياسية ومدى التحفيز على مشاهدة ما تريد مشاهدته كما فى تقرير كولبير". استهدفت هذه الدراسة معالجة الرسائل الإيمائية ذات طابع السخرية السياسية فى تقرير كولبير، وتأثير الأيديولوجيا السياسية على تصورات ستيفان كولبير. وقد أشارت نتائج الدراسة الى وجود تأثير للأيديولوجيا السياسية فى عملية معالجة الرسائل السياسية الإيمائية الغامضة بالإضافة لكونها مصدر لما يعرف بكوميديا منتصف الليل. كما أشارت نتائج الدراسة أن الايديولوجيا السياسية على المستوى الفردى لمفردات العينة قد تنبأت بشكل ملحوظ بتصورات الأيديولوجيا السياسية لكولبير.

١٠. دراسة ستيفين هارينجتون (٢٠٠٩)[١٠] بعنوان "المعرفة العامة وراء الصحافة، الإعلام، السخرية والتليفزيون الأسترالي" هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التليفزيون والسياسة والرأى العام، وكيف أصبحت البرامج الساخرة مصدرا للمعلومات، وهدفت أيضا إلى البحث فى كيف واكب اثنين من البرامج الإخبارية الأسترالية الشباب خلال فترة الدراسة التى امتدت عش سنوات (١٩٩٨-٢٠٠٨)، وكيف تم استيعاب أفكار البرامج الساخرة من قبل جمهور الشباب، واستخدم الباحث منهج المسح التحليلى بتحليل برنامجين ساخرين باستخدام صحيفة الاستبيان، ومنهج المسح الميدانى بالعينة من الجمهور تمثلت فى ٣٣٠ مفردة من الشباب، وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة انخفاض معدل المشاهدة للنشرات الإخبارية والصحف الخاصة ٢٠٠٦، مقابل ارتفاع معدل تصفح الوسائل الإلكترونية ومشاهدة البرامج الساخرة.

**مشكلة البحث:**

يتميز النظام السياسى فى الغالب بدرجة عالية من التعقيد والتخصص الوظيفي، إذ يواجه هذا النظام مهاما مختلفة ومتعددة، ويكون عليه اتخاذ قرارات رسمية لإنجاز مهمات محدودة ومعقدة، على أن أهم جوانب التحديث السياسى هو ما يتعلق بالتحولات الضرورية والواجب تحقيقها فى الاتجاهات الشعبية بهدف زيادة درجة المشاركة والوعى السياسى لدى الجماهير.[١١]

ولقد استطاعت البرامج التلفزيونية الساخرة أن تفرض لها مكانا ثابتا لدى الجمهور من خلال التركيز على القضايا والموضوعات التى تفرض نفسها على الساحة السياسية وبالتالى على المواطنين بالإضافة إلى كل ذلك يرى العديد من المثقفين أن البرامج التليفزيونية الساخرة لعبت دورا كبيرا من خلال تسليط الضوء على عيوب ومساوئ النظام الحاكم فى عهد محمد مرسى ما جعل البعض يذهب بالقول بأنها ساهمت فى قيام ثورة الثلاثين من يونيو.

من هنا تتمثل مشكلة الدراسة فى التعرف على طبيعة واتجاه الدور الذى تقوم به البرامج التليفزيونية الساخرة أثناء تناولها للواقع السياسى الراهن، وتأثير هذا العرض فى تشكيل معارف واتجاهات عينة الدراسة من الشباب الجامعى حول هذا الواقع السياسي. وبالتالى مدى تأثيرها على مستوى المشاركة السياسية لديه ومدى مساهمة المتغيرات الوسيطة (النوع- نوع الجامعة- المستوى الاقتصادي) فى إحداث هذا التأثير، بالإضافة إلى قياس اتجاهات ورأى عينة الدراسة من الشباب الجامعى حول مستوى أداء البرامج التليفزيونية الساخرة والمعايير الواجب توافرها فيها.

وبالتالى فإن المشكلة البحثية التى تثيرها هذه الدراسة تتحدد فى التساؤل التالي ما أثر البرامج التليفزيونية الساخرة على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي؟، وينبثق من هذا التساؤل الرئيسى عدة تساؤلات فرعية هي:

١. ما معدل متابعة عينة الدراسة للبرامج التليفزيونية الساخرة؟
٢. ما العوامل التى تجذب عينة الدراسة لمشاهدة البرامج التليفزيونية الساخرة؟
٣. ما أهم البرامج التليفزيونية الساخرة التى تفضل عينة الدراسة مشاهدتها؟
٤. ما دوافع مشاهدة عينة الدراسة للبرامج التليفزيونية الساخرة؟
٥. ما أهم الموضوعات التى تناقشها البرامج التليفزيونية الساخرة من وجهة نظر عينة الدراسة؟
٦. ما أهم الشخصيات التى تستضيفها البرامج التليفزيونية الساخرة من وجهة نظر عينة الدراسة؟
٧. ما أهم الشخصيات التى أبرزت البرامج التليفزيونية الساخرة تناقضها من وجهة نظر عينة الدراسة؟
٨. ما مدى الحرية التى تتمتع بها البرامج التليفزيونية الساخرة فى تناولها للواقع السياسى المحيط من وجهة نظر عينة الدراسة؟
٩. ما إمكانية البرامج التليفزيونية الساخرة فى تشكيل الإطار المعرفى لدى عينة الدراسة حول الواقع السياسى المحيط بهم؟
١٠. ما إمكانية تأثير البرامج التليفزيونية الساخرة على المشاركة السياسية لدى عينة الدراسة من خلال المحتوى الذى تقدمه؟
١١. ما إمكانية تأثير البرامج التليفزيونية الساخرة على الشعور بالقلق أو الاطمئنان السياسى لدى عينة الدراسة حول الأوضاع السياسية الراهنة؟
١٢. ما أوجه الاستفادة من مشاهدة البرامج التليفزيونية الساخرة من وجهة نظر عينة الدراسة؟

**أهمية البحث:**

تكمن أهمية البحث في:

١. أنه سيطبق على نوع جديد من البرامج التليفزيونية وهى البرامج الساخرة التى انتشرت وذاع صيتها بشكل كبير بعد ثورة ٢٥ من يناير ٢٠١١.
٢. تهتم الدراسة بالتعرف على آراء ووجهات نظر عينة الدراسة إزاء معدل الحرية التى تتمتع بها البرامج التليفزيونية الساخرة، والأساليب الواجب إتباعها حتى تستطيع النجاح فى الوصول لأهدافها.

**أهداف البحث:**

يسعى البحث إلى تحقيق هدف رئيسى هو التعرف على أثر البرامج التليفزيونية الساخرة على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعى وذلك من خلال:

١. التعرف على معدلات تعرض المبحوثين عينة الدراسة للبرامج التليفزيونية الساخرة.
٢. التعرف على أهم البرامج التليفزيونية الساخرة التى يفضل المبحوثون متابعتها.
٣. التعرف على دوافع تعرض المبحوثين للبرامج التليفزيونية الساخرة.
٤. التعرف على مدى فعالية البرامج التليفزيونية الساخرة فى تكوين الاتجاهات السياسية لدى المبحوثين.
٥. التعرف على مدى فعالية البرامج التليفزيونية الساخرة فى التأثير على الاتجاهات السلوكية لدى المبحوثين من خلال زيادة فعاليتهم ومشاركتهم السياسية.
٦. التعرف على مدى فعالية البرامج التليفزيونية الساخرة فى التأثير على الاتجاهات الوجدانية لدى المبحوثين من خلال شعورهم بالقلق أو الاطمئنان السياسى إزاء الأوضاع السياسية المحيطة بهم.

٧. التعرف على مدى فعالية البرامج التليفزيونية الساخرة فى تشكيل الإطار المعرفى لدى المبحوثين من خلال زيادة معدلات المعرفة بالأوضاع والشخصيات السياسية.

٨. التعرف على مدى ما تتمتع به البرامج التليفزيونية الساخرة من حرية تعبير من وجهة نظر المبحوثين.

**النظرية المستخدمة:**

ترجع أهمية اعتماد هذه الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام إلى ستة اعتبارات هي:

١. تعتمد فكرة هذه النظرية على أن استخدامنا لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذى نعيش داخله، وعلى أن قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات.

٢. تبحث النظرية العلاقة بين الاعتماد على وسائل الإعلام (البرامج الساخرة عينة الدراسة) ومدى تأثيرها على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي.

٣. تفيد نظرية الاعتماد فى التعرف على مدى تأثير البرامج التليفزيونية الساخرة التى تعرض عبر القنوات الفضائية المصرية على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعى من خلال تناولها للقضايا والموضوعات السياسية الراهنة.

٤. تساعد النظرية فى بناء الفروض وتشخيص وشرح مدى متابعة الشباب الجامعى للبرامج التليفزيونية الساخرة كمصدر للمعرفة السياسية وتحديد العلاقة بين مستوى هذا الاعتماد وما يمكن أن ينتج عنه من تأثير على سلوكهم السياسى ومقدار معرفتهم بالأحداث السياسية الجارية.

٥. تعمل النظرية على توضيح الآثار الوجدانية والسلوكية والمعرفية الناتجة عن اعتماد الشباب الجامعى على البرامج التليفزيونية الساخرة.

٦. يساعد تطبيق النظرية فى التعرف على أسباب ودوافع مشاهدة الشباب الجامعى للبرامج التليفزيونية الساخرة على القنوات الفضائية المصرية وكيف يمكن الاعتماد عليها كمصدر للمعرفة السياسية وكيف يمكن لها أن تأثر على سلوكه السياسي.

**كيفية تطبيق نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام فى الدراسة:**

تم توظيف النظرية باعتبارها إطارا نظريا للتعرف على مدى تأثر الشباب الجامعى بمضامين البرامج التليفزيونية الساخرة تجاه اتجاهاتهم السياسية، فالجمهور يعتمد على وسائل الإعلام كمصدر معلومات يسهم فى حل غموض الأحداث المحيطة به، مما يسهم فى الكشف عن مدى تأثير اعتماد الشباب الجامعى على البرامج التليفزيونية الساخرة كمصدر للمعرفة السياسية وعن دوافع وأهداف هذا الاعتماد.

**نوع ومنهج الدراسة:**

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تحاول الكشف عن أثر مشاهدة الشباب الجامعى للبرامج الساخرة على اتجاهاتهم السياسية من خلال منهج المسح بشقه الميدانى وذلك من خلال مسح عينة عشوائية من الشباب الجامعي.

**نتائج البحث:**

- أهم القنوات الفضائية المصرية التى يفضل المبحوثون عينة الدراسة متابعتها:

جدول (١) أهم القنوات الفضائية المصرية التى يفضل المبحوثون عينة الدراسة متابعتها وفقا للنوع

| النوع / القنوات | ذكور | | إناث | | الإجمالي | | قيمة (Z) | الدلالة | ترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| النهار | ٣٩ | ٢٦,٠ | ٥٩ | ٣٩,٣ | ٩٨ | ٣٢,٧ | ١,١٥٤٧٠١ | غيردالة | ٢ |
| CBC | ٧٥ | ٥٠,٠ | ٩٠ | ٦٠,٠ | ١٦٥ | ٥٥,٠ | ٠,٨٦٦٠٢٥ | غيردالة | ١ |
| المحور | ١٧ | ١١,٣ | ٦ | ٤,٠ | ٢٣ | ٧,٧ | ٠,٦٣٥٠٨٥ | غيردالة | ٦ |
| دريم | ٢١ | ١٤,٠ | ٩ | ٦,٠ | ٣٠ | ١٠,٠ | ٠,٦٩٢٨٢٠ | غيردالة | ٥ |
| TEN | ١٦ | ١٠,٧ | ٧ | ٤,٧ | ٢٣ | ٧,٧ | ٠,٥١٩٦١٥ | غيردالة | ٦ |
| روتانا المصرية | ٢٨ | ١٨,٧ | ١٧ | ١١,٣ | ٤٥ | ١٥,٠ | ٠,٦٣٥٠٨٥ | غيردالة | ٤ |
| الحياة | ٤٥ | ٣٠,٠ | ٥٠ | ٣٣,٣ | ٩٥ | ٣١,٧ | ٠,٢٨٨٦٧٥ | غيردالة | ٣ |
| جملة من سئلوا | ١٥٠ | | ١٥٠ | | ٣٠٠ | | | | |

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم القنوات الفضائية المصرية التى يفضل المبحوثون عينة الدراسة متابعتها وفقاً للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول من هذه القنوات CBC، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٥,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٥٠,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٦٠,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٨٦٦٠٢٥ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%. وجاء فى الترتيب الثانى من هذه القنوات النهار، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٢,٧% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٢٦,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٩,٣% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,١٥٤٧٠١ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%. وجاء فى الترتيب الثالث من هذه القنوات الحياة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣١,٧% من إجمالى مفردات عينة الدراسة وجاء فى الترتيب الرابع من هذه القنوات روتانا المصرية، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٥,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ١٨,٧% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١١,٣% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وجاء فى الترتيب الخامس من هذه القنوات دريم، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٠,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ١٤,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٦,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث. وجاء فى الترتيب السادس من هذه القنوات المحور، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧,٧% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

- أهم البرامج التى يفضل المبحوثون عينة الدراسة متابعتها على القنوات الفضائية المصرية:

جدول (٢) أهم البرامج التى يفضل المبحوثون عينة الدراسة متابعتها وفقاً للنوع

| النوع / البرامج | ذكور | | إناث | | الإجمالي | | قيمة (Z) | الدلالة | ترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| البرامج السياسية | ٣١ | ٢٠,٧ | ٣٢ | ٢١,٣ | ٦٣ | ٢١,٠ | ٠,٠٥٧٧٣٥ | غيردالة | ٥ |
| البرامج الرياضية | ٧٨ | ٥٢,٠ | ٢٤ | ١٦,٠ | ١٠٢ | ٣٤,٠ | ٣,١١٧٦٩١ | دالة** | ٢ |
| البرامج الفنية | ٢٧ | ١٨,٠ | ٥٧ | ٣٨,٠ | ٨٤ | ٢٨,٠ | ١,٧٣٢٠٥١ | دالة** | ٣ |
| البرامج الوثائقية | ٣١ | ٢٠,٧ | ٢٠ | ١٣,٣ | ٥١ | ١٧,٠ | ٠,٦٣٥٠٨٥ | غيردالة | ٦ |
| البرامج الساخرة | ٥٥ | ٣٦,٧ | ٤٨ | ٣٢,٠ | ١٠٣ | ٣٤,٣ | ٠,٤٠٤١٤٥ | غيردالة | ١ |
| البرامج الدينية | ٢٤ | ١٦,٠ | ٤٩ | ٣٢,٧ | ٧٣ | ٢٤,٣ | ١,٤٤٣٣٧٦ | دالة* | ٤ |
| البرامج الاقتصادية | ١٥ | ١٠,٠ | ١١ | ٧,٣ | ٢٦ | ٨,٧ | ٠,٢٣٠٩٤٠ | غيردالة | ٧ |
| البرامج الترفيهية | ٣٨ | ٢٥,٣ | ٦٥ | ٤٣,٣ | ١٠٣ | ٣٤,٣ | ١,٥٥٨٨٤٦ | دالة* | ١ |
| جملة من سئلوا | ١٥٠ | | ١٥٠ | | ٣٠٠ | | | | |

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم البرامج التى يفضل المبحوثون عينة الدراسة متابعتها على القنوات الفضائية المصرية وفقاً للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول البرامج الساخرة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٤,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٣٦,٧% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٢,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وجاء فى الترتيب الثانى البرامج الرياضية، وجاء فى الترتيب الثالث البرامج الفنية.

جدول (٣) معدل متابعة المبحوثين للبرامج التليفزيونية الساخرة وفقاً للنوع.

| النوع / معدل | ذكور | | إناث | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| مرتفع | ٢٩ | ١٩,٣ | ٢٠ | ١٣,٣ | ٤٩ | ١٦,٣ |
| متوسط | ٧٨ | ٥٢,٠ | ٧٤ | ٤٩,٣ | ١٥٢ | ٥٠,٧ |
| منخفض | ٤٣ | ٢٨,٧ | ٥٦ | ٣٧,٣ | ٩٩ | ٣٣,٠ |
| الإجمالي | ١٥٠ | ١٠٠ | ١٥٠ | ٢١٢ | ٣٠٠ | ١٠٠ |

قيمة كا$^2$ = ٣,٤٦٥٣٩٥ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,١٠٦٨٦٢ مستوى الدلالة= غير دالة

بحساب قيمة كا$^2$ من الجدول السابق عند درجة حرية= ٢، وجد أنها= ٣,٤٦٥٣٩٥ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٠٦٨٦٢

تقريباً مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومعدل متابعة المبحوثين للبرامج التليفزيونية الساخرة على القنوات الفضائية.

- أهم العوامل التى تجذب المبحوثين عينة الدراسة لمتابعة البرامج التليفزيونية الساخرة:

جدول (٤) أهم العوامل التي تجذب المبحوثين لمتابعة البرامج التليفزيونية الساخرة وفقاً للنوع

| العوامل / النوع | ذكور ك | ذكور % | إناث ك | إناث % | الإجمالي ك | الإجمالي % | قيمة (Z) | الدلالة | ترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مقدم البرنامج | ٤٦ | ٣٠,٧ | ٣٥ | ٢٣,٣ | ٨١ | ٢٧,٠ | ٠,٦٣٥٠٨٥ | غيردالة | ٤ |
| الموضوعات المقدمة | ٥٢ | ٣٤,٧ | ٤٣ | ٢٨,٧ | ٩٥ | ٣١,٧ | ٠,٥١٩٦١٥ | غيردالة | ٢ |
| الفكاهة والكوميديا | ٧٧ | ٥١,٣ | ٨٤ | ٥٦,٠ | ١٦١ | ٥٣,٧ | ٠,٤٠٤١٤٥ | غيردالة | ١ |
| أسلوب العرض الجذاب | ٤٥ | ٣٠,٠ | ٤٣ | ٢٨,٧ | ٨٨ | ٢٩,٣ | ٠,١١٥٤٧٠ | غيردالة | ٣ |
| المصطلحات المستخدمة | ٢١ | ١٤,٠ | ١٧ | ١١,٣ | ٣٨ | ١٢,٧ | ٠,٢٣٠٩٤٠ | غيردالة | ٦ |
| أسلوب النقد الغير مباشر | ٣٦ | ٢٤,٠ | ٣٧ | ٢٤,٧ | ٧٣ | ٢٤,٣ | ٠,٠٥٧٧٣٥ | غيردالة | ٥ |
| جملة من سئلوا | ١٥٠ | | ١٥٠ | | ٣٠٠ | | | | |

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم العوامل التى تجذب المبحوثين عينة الدراسة لمتابعة البرامج التليفزيونية الساخرة وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول الفكاهة والكوميديا، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٣,٧% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٥١,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٦,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

- أهم البرامج التليفزيونية الساخرة التى يفضل المبحوثون عينة الدراسة متابعتها:

جدول (٥) أهم البرامج التليفزيونية الساخرة التي يفضل المبحوثون متابعتها وفقاً للنوع

| البرامج / النوع | ذكور ك | ذكور % | إناث ك | إناث % | الإجمالي ك | الإجمالي % | قيمة (Z) | الدلالة | ترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| برنامج أدم شو | ٢٨ | ١٨,٧ | ١٢ | ٨,٠ | ٤٠ | ١٣,٣ | ٠,٩٢٣٧٦٠ | غيردالة | ٤ |
| برنامج أسعد الله مساءكم من جديد | ١٠٤ | ٦٩,٣ | ٧٥ | ٥٠,٠ | ١٧٩ | ٥٩,٧ | ١,٦٧٤٣١٦ | دالة** | ١ |
| برنامج أبلة فاهيتا | ٥٦ | ٣٧,٣ | ٧٤ | ٤٩,٣ | ١٣٠ | ٤٣,٣ | ١,٠٣٩٢٣٠ | غيردالة | ٢ |
| برنامج مافيش مشكلة خالص | ٥٣ | ٣٥,٣ | ٧٤ | ٤٩,٣ | ١٢٧ | ٤٢,٣ | ١,٢١٢٤٣٦ | غيردالة | ٣ |
| جملة من سئلوا | ١٥٠ | | ١٥٠ | | ٣٠٠ | | | | |

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم البرامج التليفزيونية الساخرة التى يفضل المبحوثين عينة الدراسة متابعتها وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول برنامج أسعد الله مساءكم من جديد، وجاء فى الترتيب الثانى برنامج أبلة فاهيتا، وجاء فى الترتيب الثالث برنامج مافيش مشكلة خالص، وجاء فى الترتيب الرابع برنامج أدم شو.

- مع من يناقش المبحوثون عينة الدراسة الموضوعات التى تتناولها البرامج التليفزيونية الساخرة:

جدول (٦) مع من يناقش المبحوثون الموضوعات التى تتناولها البرامج التليفزيونية الساخرة وفقا للنوع.

| يناقش معهم / النوع | ذكور ك | ذكور % | إناث ك | إناث % | الإجمالي ك | الإجمالي % | قيمة (Z) | الدلالة | ترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الأسرة | ٣٥ | ٢٣,٣ | ٧١ | ٤٧,٣ | ١٠٦ | ٣٥,٣ | ٢,٠٧٨٤٦١ | دالة** | ٢ |
| الأصدقاء | ١١٤ | ٧٦,٠ | ٩١ | ٦٠,٧ | ٢٠٥ | ٦٨,٣ | ١,٣٢٧٩٠٦ | دالة* | ١ |
| أساتذتي | ٧ | ٤,٧ | ١ | ٠,٧ | ٨ | ٢,٧ | ٠,٣٤٦٤١٠ | غيردالة | ٤ |
| لا أتناقش مع أحد | ٢٥ | ١٦,٧ | ٢٣ | ١٥,٣ | ٤٨ | ١٦,٠ | ٠,١١٥٤٧٠ | غيردالة | ٣ |
| جملة من سئلوا | ١٥٠ | | ١٥٠ | | ٣٠٠ | | | | |

تشير بيانات الجدول السابق إلى من يناقش المبحوثون عينة الدراسة معهم الموضوعات التى تتناولها البرامج التليفزيونية الساخرة وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول الأصدقاء، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦٨,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

- أهم دوافع المبحوثين عينة الدراسة لمتابعة البرامج التليفزيونية الساخرة:

جدول (٧) أهم دوافع المبحوثين لمتابعة البرامج التليفزيونية الساخرة

| الدوافع / درجة الموافقة | أوافق ك | أوافق % | لا أوافق ك | لا أوافق % | إلى حدما ك | إلى حدما % | قيمة كا٢ | الدلالة | الاتجاه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اهتمامها بقضايا ومشاكل الشعب المصري | ١٨٧ | ٦٢,٣ | ٣٦ | ١٢,٠ | ٧٧ | ٢٥,٧ | ١٢١,٩٤٠ | دالة** | أوافق |
| عدم الخوف من انتقاد المسئولين والقادة السياسيين | ١٥٢ | ٥٠,٧ | ٦٥ | ٢١,٧ | ٨٣ | ٢٧,٧ | ٤٢,١٨٠ | دالة** | أوافق |
| للتسلية والترفيه | ٢٣٠ | ٧٦,٧ | ٢٠ | ٦,٧ | ٥٠ | ١٦,٧ | ٢٥٨,٠٠٠ | دالة** | أوافق |
| الإلمام بالقضايا والأحداث الجارية | ١٦١ | ٥٣,٧ | ٤٤ | ١٤,٧ | ٩٥ | ٣١,٧ | ٦٨,٨٢٠٠ | دالة** | أوافق |
| أسلوب إلقاء المذيع شيق وجذاب | ١٨٥ | ٦١,٧ | ٢٢ | ٧,٣ | ٩٣ | ٣١,٠ | ١٣٣,٥٨٠ | دالة** | أوافق |
| طرح حلول للمشكلات المثارة | ١٤٢ | ٤٧,٣ | ٥٦ | ١٨,٧ | ١٠٢ | ٣٤,٠ | ٣٧,٠٤٠٠ | دالة** | أوافق |
| التناول الفكاهى للأحداث الجارية | ١٩١ | ٦٣,٧ | ٤٤ | ١٤,٧ | ٦٥ | ٢١,٧ | ١٢٦,٤٢٠ | دالة** | أوافق |
| ضيوف البرنامج مرتبطين بالموضوعات المثارة | ١٠٠ | ٣٣,٣ | ٨١ | ٢٧,٠ | ١١٩ | ٣٩,٧ | ٧,٢٢٠٠ | دالة* | إلى حدما |
| وقت البرنامج المناسب للمتابعة | ١٥٣ | ٥١,٠ | ٤٤ | ١٤,٧ | ١٠٣ | ٣٤,٣ | ٥٩,٥٤٠٠ | دالة** | أوافق |
| يكشف حقيقة توجهات السياسيين والمفكرين والإعلاميين | ١٥٤ | ٥١,٣ | ٦١ | ٢٠,٣ | ٨٥ | ٢٨,٣ | ٤٦,٦٢٠٠ | دالة** | أوافق |

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم دوافع المبحوثين عينة الدراسة لمتابعة البرامج التليفزيونية الساخرة، حيث جاءت اهتمامها بقضايا ومشاكل الشعب المصري وبحساب قيمة كا٢ وجد أنها= ١٢١,٩٤٠ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٠١ وباتجاه أوافق، وجاءت عدم الخوف من انتقاد المسئولين والقادة السياسيين وبحساب قيمة كا٢ وجد أنها= ٤٢,١٨٠ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٠١ وبإتجاه أوافق، وجاءت للتسلية والترفيه وبحساب قيمة كا٢ وجد أنها= ٢٥٨,٠٠٠ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٠١ وبإتجاه أوافق، وجاءت الإلمام بالقضايا والأحداث الجارية بحساب قيمة كا٢ وجد أنها= ٦٨,٨٢٠٠ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٠١ وبإتجاه أوافق، حيث جاءت أسلوب إلقاء المذيع شيق وجذاب وبحساب قيمة كا٢ وجد أنها= ١٣٣,٥٨٠ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٠١ وبإتجاه أوافق، وجاءت طرح حلول للمشكلات المثارة وبحساب قيمة كا٢ وجد أنها= ٣٧,٠٤٠٠ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٠١ وبإتجاه أوافق.

- أفضل الفقرات المقدمة فى البرامج التليفزيونية الساخرة من وجهة نظر المبحوثين

جدول (٨) أفضل الفقرات المقدمة فى البرامج التليفزيونية الساخرة من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع.

| الفقرات / النوع | ذكور ك | ذكور % | إناث ك | إناث % | الإجمالي ك | الإجمالي % | قيمة (Z) | الدلالة | ترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المحاكاة الساخرة | ٥٩ | ٣٩,٣ | ٤٥ | ٣٠,٠ | ١٠٤ | ٣٤,٧ | ٠,٨٠٨٢٩٠ | غيردالة | ٣ |
| الأغانى الساخرة | ٤٢ | ٢٨,٠ | ٤٦ | ٣٠,٧ | ٨٨ | ٢٩,٣ | ٠,٢٣٠٩٤٠ | غيردالة | ٤ |
| التقارير الساخرة لمراسلى البرنامج | ٤١ | ٢٧,٣ | ٤٠ | ٢٦,٧ | ٨١ | ٢٧,٠ | ٠,٠٥٧٧٣٥ | غيردالة | ٥ |
| الحوار الساخر مع ضيوف البرنامج | ٢٩ | ١٩,٣ | ٤٤ | ٢٩,٣ | ٧٣ | ٢٤,٣ | ٠,٨٦٦٠٢٥ | غيردالة | ٦ |
| العرض المسرحى الساخر | ٥٧ | ٣٨,٠ | ٥٥ | ٣٦,٧ | ١١٢ | ٣٧,٣ | ٠,١١٥٤٧٠ | غيردالة | ١ |
| مقاطع الفيديو الساخرة | ٥٦ | ٣٧,٣ | ٥٤ | ٣٦,٠ | ١١٠ | ٣٦,٧ | ٠,١١٥٤٧٠ | غيردالة | ٢ |
| جملة من سئلوا | ١٥٠ | | ١٥٠ | | ٣٠٠ | | | | |

تشير بيانات الجدول السابق إلى أفضل الفقرات المقدمة فى البرامج التليفزيونية الساخرة من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول العرض المسرحى الساخر، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٧,٣% من إجمالى

مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٣٨,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٦,٧% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١١٥٤٧٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%. وجاء فى الترتيب الثانى مقاطع الفيديو الساخرة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٦,٧% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٣٧,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٦,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وجاء فى الترتيب الثالث المحاكاة الساخرة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٤,٧% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٣٩,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٠,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وجاء فى الترتيب الرابع الأغانى الساخرة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٩,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

- أهم الموضوعات التى تناقشها البرامج التليفزيونية الساخرة من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (٩) أهم الموضوعات التى تناقشها البرامج التليفزيونية الساخرة من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع.

| النوع / الموضوعات | ذكور | | إناث | | الإجمالي | | قيمة (Z) | الدلالة | ترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| الموضوعات السياسية | ١٠٥ | ٧٠,٠ | ١١١ | ٧٤,٠ | ٢١٦ | ٧٢,٠ | ٠,٣٤٦٤١٠ | غيردالة | ١ |
| الموضوعات الفنية | ٤٧ | ٣١,٣ | ٤٨ | ٣٢,٠ | ٩٥ | ٣١,٧ | ٠,٠٥٧٧٣٥ | غيردالة | ٢ |
| الموضوعات الاقتصادية | ٤٠ | ٢٦,٧ | ٢٧ | ١٨,٠ | ٦٧ | ٢٢,٣ | ٠,٧٥٠٥٥٥ | غيردالة | ٣ |
| التقارير الإعلامية | ٣٣ | ٢٢,٠ | ٢٩ | ١٩,٣ | ٦٢ | ٢٠,٧ | ٠,٢٣٠٩٤٠ | غيردالة | ٤ |
| الموضوعات الرياضية | ٣٨ | ٢٥,٣ | ١٤ | ٩,٣ | ٥٢ | ١٧,٣ | ١,٣٨٥٦٤١ | دالة* | ٥ |
| تصريحات النخب | ١٢ | ٨,٠ | ٢٠ | ١٣,٣ | ٣٢ | ١٠,٧ | ٠,٤٦١٨٨٠ | غيردالة | ٦ |
| جملة من سئلوا | ١٥٠ | | ١٥٠ | | ٣٠٠ | | | | |

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم الموضوعات التى تناقشها البرامج التليفزيونية الساخرة من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول الموضوعات السياسية، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٢,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثانى الموضوعات الفنية. وجاء فى الترتيب الثالث الموضوعات الاقتصادية.

- أهم الأساليب الساخرة الأكثر استخداما فى البرامج التليفزيونية الساخرة من وجهة نظر المبحوثين عينة الدراسة:

جدول (١٠) أهم الأساليب الساخرة الأكثر استخداما فى البرامج التليفزيونية الساخرة من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع.

| النوع / الأساليب | ذكور | | إناث | | الإجمالي | | قيمة (Z) | الدلالة | ترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| التورية والتلاعب بالألفاظ | ٧٣ | ٤٨,٧ | ٤٣ | ٢٨,٧ | ١١٦ | ٣٨,٧ | ١,٧٣٢٠٥١ | دالة** | ١ |
| إجراء مثارنة ساخرة | ٣١ | ٢٠,٧ | ٢٨ | ١٨,٧ | ٥٩ | ١٩,٧ | ٠,١٧٣٢٠٥ | غيردالة | ٦ |
| المحاكاة الساخرة | ٣٩ | ٢٦,٠ | ٣١ | ٢٠,٧ | ٧٠ | ٢٣,٣ | ٠,٤٦١٨٨٠ | غيردالة | ٤ |
| تعبيرات الوجه الساخرة | ٤٤ | ٢٩,٣ | ٣٧ | ٢٤,٧ | ٨١ | ٢٧,٠ | ٠,٤٠٤١٤٥ | غيردالة | ٣ |
| التساؤلات الساخرة | ٣٠ | ٢٠,٠ | ٢٩ | ١٩,٣ | ٥٩ | ١٩,٧ | ٠,٠٥٧٧٣٥ | غيردالة | ٦ |
| النبرات الصوتية الساخرة | ٣٥ | ٢٣,٣ | ٣٢ | ٢١,٣ | ٦٧ | ٢٢,٣ | ٠,١٧٣٢٠٥ | غيردالة | ٥ |
| جميع ماسبق | ٤٥ | ٣٠,٠ | ٥٣ | ٣٥,٣ | ٩٨ | ٣٢,٧ | ٠,٤٦١٨٨٠ | غيردالة | ٢ |
| جملة من سئلوا | ١٥٠ | | ١٥٠ | | ٣٠٠ | | | | |

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم الأساليب الساخرة الأكثر استخداما فى البرامج التليفزيونية الساخرة من وجهة نظر المبحوثين عينة الدراسة وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول التورية والتلاعب بالألفاظ، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٨,٧% من إجمالى مفردات عينة الدراسة وجاء فى الترتيب الثانى جميع ما سبق. وجاء فى الترتيب الثالث تعبيرات الوجه الساخرة.

- مدى مساهمة البرامج التليفزيونية الساخرة فى تكوين الاتجاهات السياسية لدى المبحوثين عينة الدراسة.

جدول (١١) مدى مساهمة البرامج التليفزيونية الساخرة فى تكوين الاتجاهات السياسية لدى المبحوثين وفقاً للنوع.

| النوع / المدى | ذكور | | إناث | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| تساهم إلى حد كبير | ٤٥ | ٣٠,٠ | ٢٩ | ١٩,٣ | ٧٤ | ٢٤,٧ |
| تساهم إلى حدما | ٧٧ | ٥١,٣ | ٩٨ | ٦٥,٣ | ١٧٥ | ٥٨,٣ |
| لا تساهم أبداً | ٢٨ | ١٨,٧ | ٢٣ | ١٥,٣ | ٥١ | ١٧,٠ |
| الإجمالي | ١٥٠ | ١٠٠ | ١٥٠ | ١٠٠ | ٣٠٠ | ١٠٠ |

قيمة كا$^{2}$ = ٦,٤٦٩٦٥٦ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,١٤٥٢٩٤ مستوى الدلالة= دالة*

بحساب قيمة كا$^{2}$ من الجدول السابق عند درجة حرية= ٢، وجد أنها= ٦,٤٦٩٦٥٦ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٤٥٢٩٤ تقريباً مما يؤكد على وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومدى مساهمة البرامج التليفزيونية الساخرة فى تكوين الاتجاهات السياسية لدى المبحوثين.

- مدى تأثير البرامج التليفزيونية الساخرة على المشاركة السياسية لدى المبحوثين عينة الدراسة.

جدول (١٢) مدى تأثير البرامج التليفزيونية الساخرة على المشاركة السياسية لدى المبحوثين وفقاً للنوع.

| النوع / مدى التأثير | ذكور | | إناث | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| تأثر إلى حد كبير | ٤٠ | ٢٦,٧ | ٣٣ | ٢٢,٠ | ٧٣ | ٢٤,٣ |
| تأثر إلى حدما | ٧٣ | ٤٨,٧ | ٩٧ | ٦٤,٧ | ١٧٠ | ٥٦,٧ |
| لاتأثر أبداً | ٣٧ | ٢٤,٧ | ٢٠ | ١٣,٣ | ٥٧ | ١٩,٠ |
| الإجمالي | ١٥٠ | ١٠٠ | ١٥٠ | ١٠٠ | ٣٠٠ | ١٠٠ |

قيمة كا$^{2}$ = ٩,١٢٩٦٤٤ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,١٧١٨٥٣ مستوى الدلالة= ٠,٠٥

بحساب قيمة كا$^{2}$ من الجدول السابق عند درجة حرية= ٢، وجد أنها= ٩,١٢٩٦٤٤ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٧١٨٥٣ تقريباً مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومدى تأثير البرامج التليفزيونية الساخرة على المشاركة السياسية لدى المبحوثون عينة الدراسة.

- مدى تأثير البرامج التليفزيونية الساخرة على الشعور بالقلق أو الاطمئنان السياسى لدى المبحوثين عينة الدراسة:

جدول (١٣) مدى تأثير البرامج التليفزيونية الساخرة على الشعور بالقلق أو الاطمئنان السياسى لدى المبحوثين وفقاً للنوع.

| النوع / مدى التأثير | ذكور | | إناث | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| تأثر إلى حد كبير | ٣٦ | ٢٤,٠ | ٣٣ | ٢٢,٠ | ٦٩ | ٢٣,٠ |
| تأثر إلى حدما | ٨١ | ٥٤,٠ | ٧٧ | ٥١,٣ | ١٥٨ | ٥٢,٧ |
| لاتأثر أبداً | ٣٣ | ٢٢,٠ | ٤٠ | ٢٦,٧ | ٧٣ | ٢٤,٣ |
| الإجمالي | ١٥٠ | ١٠٠ | ١٥٠ | ١٠٠ | ٣٠٠ | ١٠٠ |

قيمة كا$^{2}$=٠,٩٠٢٩٣٣ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,٠٥٤٧٧٩ مستوى الدلالة= غير دالة

بحساب قيمة كا$^{2}$ من الجدول السابق عند درجة حرية= ٢، وجد أنها= ٠,٩٠٢٩٣٣ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٠٥٤٧٧٩ تقريباً مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومدى تأثير البرامج التليفزيونية الساخرة على الشعور بالقلق أو الاطمئنان السياسى لدى المبحوثون عينة الدراسة.

**المراجع:**


١. ريهان محمد أحمد عمران. "العناصر الإخراجية فى البرامج التليفزيونية الساخرة وعلاقتها بإدراك المراهقين للقضايا السياسية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٥).

٢. أحمد عويس شاكر عويس. "علاقة التعرض للبرامج السياسية التليفزيونية الساخرة بالعنف اللفظى للمراهقين"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين

شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٥).

٣. وفاء فرغل سيد فرج. "البرامج الساخرة بالتليفزيون وعلاقتها بإدراك المراهقين للواقع الاجتماعي"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٤).

٤. وردشان عبدالمطلب حسن. "دوافع تعرض المراهقين للبرامج السياسية الساخرة بالفضائيات العربية والإشباعات المتحققة منها"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٤).

5. Lance Holbert R., John M. Tchernev, Whitney O. Walther, Sarah E. sralew& KathrynBenski. "Young Voter Perceptions of Political Satire as Persuasion: A Focus on Perceived Influence, Persuasive Intent, and Message Strength", **Journal of Broadcasting and Electronic Media**, Volume 57, 2013- Issue 2.
6. Muhammad ImtiazSubhani. "Satire in Talk shows: Pakistan's Media Pungent Approach", **European Journal of Economics, Finance and Administrative Sciences** Issue, 2012.
7. Lindsay H. Hoffman, and Dannagal G. Young. "Satire, Punch Lines, and the Nightly News: Untangling Media Effects on Political Participation", **Journal of Communication Research Reports**, Volume 28, 2011- Issue 2.
8. Kristen D. Landreville, R. Lance Holbert and Heather L. LaMarre. "The Influence of Late- Night TV Comedy Viewing on Political Talk: A Moderated- Mediation Model", **The International Journal of Press/ Politics**, July 2010.
9. Heather L. LaMarre, Kristen D. Landreville and Micheal A. Beam. "The irony of satire political ideology and motivation to see what you want to see in the Colbert Report", **The International Journal of Press/ Politics**, April 2009.
10. Stephen Harrington. "Public Knowledge Beyond Journalism: Infotainment Satire and Australian Television Australia, **Doctorial Thesis** BCI Australia", Australia, Queensland university of Technology, 2009.

١١. إنجى محمد بركة. "دور البرامج الحوارية التليفزيونية فى دعم المشاركة السياسية للجمهور المصري"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، شعبة الراديو والتليفزيون، ٢٠١٣)، ص١٤.

مجلة دراسات الطفولة

Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

# الفروق في تنظيم الذات وكفاءة حل المشكلات الإجتماعية بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين علي المواد النفسية

أ. د. شعبان جاب الله رضوان
أستاذ علم النفس الإكلينيكي كلية الآداب – جامعة القاهرة
د. شيرين عبدالقادر محمود
مدرس علم النفس الإكلينيكى كلية الآداب– جامعة القاهرة
إيناس راضى عبدالمقصود يونس
مدرس علم النفس المساعد– معهد الدراسات العليا للطفولة– جامعة عين شمس

**الملخص**

هدف البحث الحالى إلى دراسة الفروق فى تنظيم الذات وكفاءة حل المشكلات الإجتماعية بين المراهقين المعتمدين وغيرالمعتمدين على المواد النفسية. تكونت عينة الدراسة من مجموعتين: المجموعة الأولى تكونت من ٦٠ مراهقاً من الذكور المعتمدين على المواد النفسية من المترددين على عيادات الخط الساخن لعلاج الادمان والتعاطى الموجودة فى مركز الطب النفسى التابع لمستشفيات جامعة عين شمس– وقسم الطب النفسى بمستشفى القصر العيني– ومستشفى حلوان للصحة النفسية– ودار الاستشفاء للصحة النفسية بالعباسية. والمجموعة الثانية تكونت من ٦٠ مراهقاً من الذكور غير المعتمدين على المواد النفسية، وتراوح المدى العمرى لهم (١٥– ٢٠) سنة وتم حساب مستوى التعليم على أساس عدد سنوات التعليم، وتم إجراء التكافؤ بين المجموعتين فى عدد من المتغيرات الديمجرافية كالسن، والتعليم، ومستوى تعليم الأب والأم، والمستوى الإجتماعى والاقتصادى للأب. وقد استخدمت فى هذه الدراسة مقياس تنظيم الذات، وقائمة حل المشكلات الإجتماعية المعدلة وذلك بعد حساب الخصائص السيكومترية للأدوات المتمثلة فى الصدق والثبات. وأوضحت التحليلات الإحصائية وجود فروق دالة إحصائياً بين المراهقين المعتمدين والمراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية فى تنظيم الذات فى اتجاه المراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية. كما أوضحت النتائج أنه توجد فروق دالة احصائياً بين المراهقين المعتمدين والمراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية فى كل من التوجه الإيجابى نحو المشكلة وأسلوب الحل العقلانى فى اتجاه المراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية. توجد فروق دالة إحصائياً بين المراهقين المعتمدين والمراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية فى كل من التوجة السلبى نحو المشكلة، وأسلوب الاندفاعيه/ اللامبالاة، وأسلوب التجنب فى اتجاه المراهقين المعتمدين على المواد النفسية. كما أوضحت النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين المراهقين المعتمدين والمراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية فى الدرجة الكلية على قائمة حل المشكلات الإجتماعية فى اتجاه المراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية. ونوقشت النتائج فى ضوء مدى تحقق فرضى البحث وأهدافه والتراث البحثى والنظرى المتاح.

**Differences in Self- Regulation and Social- Problem Solving Competence between Adolescent Psychoactive Substance Dependent and Non- Psychoactive Substance Dependent**

This research aims at investigating the differences in self- regulation and Social problem solving competence between Adolescent psychoactive substance dependent and non- psychoactive substance dependent. The study sample consisted of two groups: the first group consisted of 60 an adolescent male psychoactive substance dependent. Clients of clinics hotline for addiction treatment and abuse in psychiatric center of Ain Shams University hospitals and psychiatric department in Qasr El Eyni hospital, hospital Helwan psychiatric and Hospital for mental health in Abbasiyah, and the second group consisted of (60 an adolescent) male non psychoactive substance dependent. Ranging from (15- 20) years old. The level of education is calculated based on the number of years of education, parity has been made between the two groups in a number of demographic variables such as age, education, and the level of education of the mother and father, and the father's socio- economic level. The study employed a measure of self- regulation scale and social problem solving inventory revised. Psychometric properties scales were tested by measuring their stability and credibility. Statistical analysis indicate statistically significant differences between Adolescent psychoactive substance dependent and non- psychoactive substance dependent in self- regulation favoring Adolescent non- psychoactive substance dependent. Study findings showed that there were statistically significant differences between Adolescent psychoactive substance dependent and non- psychoactive substance dependent in each of Positive problem orientation and rational problem solving style favoring Adolescent non- psychoactive substance dependent. There are significant differences between Adolescent psychoactive substance dependent and non- psychoactive substance dependent in each of negative problem solving and impulsivity/ carelessness style and Avoidance style favoring Adolescent psychoactive substance dependent. Study findings showed that there were statistically significant differences between Adolescent psychoactive substance dependent and non- psychoactive substance dependent in total score on social problem solving inventory favoring Adolescent non- psychoactive substance dependent. In conclusion, the results were discussed as to what extent both the hypothes and the objectives of the study as well as existing research and theoretical literature were validated.

**مدخل إلى مشكلة البحث:**

تنظيم الذات هو واحد من أهم عوامل الوقاية للمراهقين والشباب من الإنخراط فى السلوك المحفوف بالمخاطر وتجنب العواقب المترتبة عليه (Moilanen, 2005) حيث يؤدى قصور تنظيم الذات إلى زيادة احتمالات الاعتماد المبكر على المواد النفسية لدى المراهقين باعتباره أحد آليات المواجهة coping Mechanism، وذلك لانهم يفتقرون إلى مهارات تنظيم الانفعالات ويعتمدون على أنظمة خارجية لتنظمها. وقد توصل فاريل Farrell ودانيش Danish إلى وجود علاقة عكسية بين تنظيم الذات للانفعالات واعتماد الطلاب على المواد النفسية. كما يرتبط قصور تنظيم الذات المعرفى والسلوكى بوجود عدد من السلوكيات المحفوفة بالمخاطر لدى المراهق كالاعتماد على المواد النفسية (Crockett, Raffaelli& Shen, 2006).

وتعتبر مرحلة المراهقة من أكثر المراحل العمرية التى تظهر فيها السلوك المحفوف بالمخاطر كالاعتماد على المواد النفسية والتدخين وتعاطى الكحوليات. ويلعب تنظيم الذات دوراً مهماً فى تطور ونمو المراهق وتوقع نجاحه فى العديد من المجالات. وقد أظهرت نتائج عدد من الدراسات إلى إنخفاض تعرض المراهقين ذوى تنظيم الذات المرتفع إلى الاعتماد على المواد النفسية والإنخراط فى السلوك المحفوف بالمخاطر، حيث يتميز سلوكهم بأنه مقبول إجتماعياً بدرجة كبيرة. &(Farley Kimspoon, 2014)

وكشفت دراسة ويلس Wills ووالكر Walker وميندوزا Mendoza وانيتى Ainetta (2006) عن وجود علاقة سالبة بين تنظيم الذات والاعتماد المبكر على المواد النفسية لدى المراهق. كما يرتبط تنظيم الذات للسلوك والانفعالات بمستويات الاعتماد على المواد النفسية. (Wills, Walker, Mendoza& Ainette, 2006) كما أكدت نتائج أحد الدراسات على وجود علاقة بين ضعف أو قصور تنظيم الذات والإنخراط فى السلوك المحفوف بالمخاطر مثل الاستخدام المفرط للكحول. (Magar, Phillips& Hosie, 2008)

وقد أكدت نتائج عدد من الدراسات على اعتبار تنظيم الذات أحد العوامل الرئيسة التى تدخل ضمن أسباب اعتماد المراهقون على المواد النفسية فى سن مبكر. حيث يسهم قصور تنظيم الذات لدى المراهق فى التنبؤ باحتمالات اعتماده على المواد النفسية. وكذلك توجد العديد من الأدلة التى تؤكد على وجود علاقة بين مستويات تنظيم الذات لدى الأطفال والمراهقين والبداية المبكرة لتعاطى المواد النفسية، حيث تعتمد أو تتوقف القدرة على التحكم فى الأفكار والمشاعر والسلوكيات أو إدارتها على مهارة تنظيم الذات. (Dishion, Felver- Gant, Abdullaev& Posner, 2011)

وتوصلت دراسة كوڤاس Kuvaas ودروفاك Dvorak وبيارسون Pearson ولاميس، Lamis وسارجينت Sargent (2014) إلى وجود علاقة سالبة بين تنظيم الذات والاعتماد على المواد النفسية، وأشارت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة بين قصور أو إنخفاض التنظيم الذاتى الإنفعالى وتعاطى الكحول. (Kuvaas, Dvorak, Pearson, Lamis& Sargent, 2014)

وعندما ننتقل لإلقاء الضوء على كفاءة حل المشكلات الإجتماعية لدى المراهقين. نجد أن مهارات حل المشكلات الإجتماعية تحظى بإهتمام واسع من قبل الباحثين فى علم النفس الإكلينيكى والصحة النفسية، باعتبارها واحدة من أهم مؤشرات الكفاءة الإجتماعية، والتى تعكس فاعلية الفرد فى التعامل مع مشكلات الحياة اليومية، ونجاحة فى التغلب على المعوقات التى تحول دون إشباع حاجاته ورغباته؛ كما أنها تعتبر أحد أهم عوامل الوقاية التى تمنع مظاهر سوء التوافق النفسى والإجتماعى المختلفة من الظهور. (أسامة محمد الغريب، ٢٠١٠: ٥١)

وقد كشفت البحوث الوبائية فى مجال تعاطى المخدرات عن وجود أدلة قوية حول اضطراب مهارات حل المشكلات الإجتماعية لدى المعتمدين على المواد النفسية من الطلاب. فقد تبين أن من بين المناسبات التى تعاطى فيها مواقف الامتحانات، ومواجهة الحالات النفسية أو الوجدانية، والاحساس بالالام الجسمية، ومواجهة المشكلات الإجتماعية (شخصية أو عائلية). وتكشف هذه النتيجة إتباع أو تبنى المعتمدين على المواد النفسية لاستراتيجيات مواجهة سلبية لحل ما يواجهونه من مشكلات إجتماعية، أو للتغلب على تلك المواقف المثيرة للضغوط. (أسامة محمد الغريب، ٢٠١٢: ١٨- ١٩)

بالرجوع إلى نتائج الدراسات التى أجريت على المعتمدين على المواد النفسية تبين أنهم يميلون إلى استخدام استراتيجيات تتسم بتجنب مواجهة المشكلات الإجتماعية بدل من البحث عن حل لها. حيث كشفت دراسة هيرك Herrick وإليوت Elliot (2001) عن وجود علاقة سالبة دالة بين القدرة على حل المشكلات الإجتماعية عموماً ومجال التوجه الإيجابى نحو المشكلة بصفة خاصة وكل من الاكتئاب والشعور بالكدر والاعتماد على المواد النفسية. (Herrick& Elliot, 2001)

وكشفت دراسة جافى Jaffee وديزوريلا D'Zurilla (2003) عن إنخفاض القدرة على حل المشكلات الإجتماعية لدى المراهقين المعتمدين على المواد النفسية والجانحين والعدوانين. كما تفترض عدد من الدراسات ان المراهقين ذوى القدرة على حل المشكلات الإجتماعية المرتفعة لديهم القدرة على التكيف والتعامل مع الصعوبات والمواقف ولديهم القدرة على الاختيار بين بدائل الحل واختيار الملائم منها للتعامل مع المواقف المختلفة. وقد أظهرت نتائج الدراسات عن وجود قصور أو إنخفاض فى القدرة على حل المشكلات الإجتماعية لدى المراهقين المعتمدين على المواد النفسية. (Jaffee& D'Zurilla, 2003)

وانتهت عدد من الدراسات إلى وجود علاقة سالبة دالة بين القدرة على حل المشكلات الإجتماعية والاعتماد على المواد النفسية. حيث قام ديزوريلا D' Zurilla وكولياجيس Colleagues (2002) بالبحث فى مجالات حل المشكلات الإجتماعية، وتوصل الباحثان إلى وجود علاقة موجبة بين أسلوب التجنب وأسلوب الاندفاعية/ اللامبالاة كمجالات لحل المشكلات الإجتماعية والاعتماد على المواد النفسية فى المدارس الثانوية وطلاب الكليات (In: William& Thomas, 2009) وبعد الإنتهاء من عرض مدخل إلى مشكلة الدراسة سننتقل الأن لطرح تساؤلات الدراسة.

**تساؤلات الدراسة:**

ومما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية:

١. هل توجد فروق دالة بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين على المواد النفسية فى تنظيم الذات؟
٢. هل توجد فروق دالة بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين على المواد النفسية فى كفاءة حل المشكلات الإجتماعية؟

**الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة:**

١. إلقاء مزيد من الضوء على أحد شرائح المجتمع المهمة وهم المراهقين عموماً والمراهقين المعتمدين على المواد النفسية على وجه الخصوص.
٢. إثراء الجانب التطبيقى من خلال توفير أدوات للباحثين والممارسين فى المجال الإكلينيكى على حد سواء يمكن استخدامها فى عملية تقييم تنظيم الذات وكفاءة حل المشكلات الإجتماعية، ويتحقق لها الكفاءة السيكومترية.
٣. إمكانية الإستفادة من نتائج البحث الراهنة فى مجالات التأهيل والعلاج. حيث يمكن أن توفر النتائج المساعدة فى تقديم خدمة علمية أفضل لمن يعملون فى المجال التطبيقى للإعتماد على المواد النفسية بوجة عام والمراهقين المعتمدين على المواد النفسية على وجه التحديد
٤. الإستفادة من نتائج البحث فى تصميم برامج لتنمية تنظيم الذات وكفاءة حل المشكلات الإجتماعية يمكن توجيها للأطفال والمراهقين عموماً وبالتالى تحقيق الوقاية من الدرجة الأولى للأبناء قبل الوقوع فريسة للمرض النفسى عموماً وللاعتماد على المواد النفسية على وجه الخصوص. وكذلك إعداد برامج علاجية تهدف إلى تحسين تنظيم الذات وكفاءة حل المشكلات الإجتماعية يمكن توجيهها للمعتمدين على المواد النفسية عموماً، وللمراهقين المعتمدين على المواد النفسية على وجه الخصوص. وسيتم فيما يلى عرض الإطار النظرى لمتغيرات الدراسة، وهى تنظيم الذات، كفاءة حل المشكلات الإجتماعية على النحو التالي:

**المفاهيم والإطار النظري:**

- أولاً تنظيم الذات: عرف ماجار Magar وفيليبس Philips وهوسي Hosie تنظيم الذات: بأنه قدرة الفرد على التحكم فى الانفعالات والدوافع والرغبات وتعديلها والتكيف معها. ويمكن تقسمها إلى فئتين فرعيتين هما: تنظيم الانفعالات وهى تتعلق بالسيطرة على المشاعر أوالعواطف والانفعالات وقيادتها، وتنظيم المعرفة وهى تتعلق بالسيطرة على الأفكار والسلوك المسؤول عن التخطيط وتنفيذ السلوك (Magar, Philips& Hosie, 2008).

وعرفه ديجول (٢٠١٣) بأنه مجموعة المهارات المعقدة التى تستخدم لمراقبة وتنظيم الأفكار والسلوك عند الاستجابة للمواقف الصعبة أو التى بها تحديات، وتحكم أو سيطرة على الانفعالات والمشاعر القوية أو المندفعة بهدف تحقيق الأهداف التى تم وضعها (Degol, 2013).

١. مظاهر ومكونات تنظيم الذات: أظهرت دراسات كارفر وسيشير (١٩٦٨؛ ١٩٩٨؛ ١٩٩٩) بعض المكونات الفرعية لتنظيم الذات منها إعداد الاهداف، وتدعيم الذات، ومراقبة الذات، وتقييم الذات. كما أشارت دراسة زيمرمان Zimmerman (١٩٨٨) إلى وجود ثلاثة مكونات لعملية تنظيم الذات هى التدبر أو التروى، والأداء، والتقييم. فى حين توصلت دراسة ماركويز وزملائه (٢٠٠٥) إلى وجود خمسة عوامل لتنظيم الذات يمكن وصفها بإيجاز على النحو التالى: السلوك الإيجابى، والقدرة على الضبط أو إمكانية التحكم، والتعبير عن المشاعر والحاجات، والتوكيدية، والبحث عن الهناء لذا يتسم الأفراد الذين يتمتعون بمستويات عالية من تنظيم الذات بالكفاءة والنظام والشعور بالمسئولية والتأنى والروية والمثابرة والدقة والاحساس بقيمة الوقت. وتوصلت دراسة عوض حسانين عوض إلى وجود عامل عام لتنظيم الذات يحتوى على كل من المكون المعرفى والسلوكى والانفعالي. (عوض حسانين عوض، ٢٠١٦: ٧٢)

أكد كليري Cleary على إختلاف الباحثين فيما بينهم حول مكونات تنظيم الذات من جهه، ولكن من الجهه الآخرى فرق مجموعة من الباحثين بين تنظيم الذات الجيد وتنظيم الذات المنخفض كما يلي: تنظيم الذات الجيد أو الكفء يشير إلى القدرة على التخطيط الجيد والإعتمادية أو إمكانية الإعتماد عليه وتركيز الانتباه والتوجه نحو المستقبل ومراقبة الذاتى وتأجيل الاشباعات والميل نحو التعامل أو مواجهة المشكلة وحلها بفاعلية ومثابرة. أما تنظيم الذات المنخفض يشير إلى الميل نحو الإندفاعية، ونفاذ الصبر، والتوجه نحو الحاضر، والتجنب/ الانطوائية، والغضب/ التهيج، وسرعة الاستثارة، وعدم القدرة على تأجيل الإشباعات والتشتت، والتجنب وعدم المواجهة. (Cleary, 2014)

٢. النظريات المفسرة لتنظيم الذات:

أ. النظرية المعرفية لتنظيم الذات: افترض ديفيل Duvel وويكلاند Wicland أن قيام الفرد بتركيز انتباهه على الذات يدفعه إلى مقارنة سلوكه الحالى بمعيار أومحك مثالى لايتطابق تماماً مع السلوك الحالى أو الفعلى فيتولد لدى الفرد الرغبة فى تقريب الذات من محكاتها أو معاييرها المثالية. وتفترض ايضاً أن التركيز المستمر على جوانب القصور فى الذات كالسلوكيات الخاطئة، أو الأداء الضعيف، أو الأفعال غير المقبولة إجتماعياً ومقارنتها بمعايير أو محكات الأداء المثالى يولد لدى الفرد الشعور بإنخفاض فاعلية الذات وما يصاحبه من انفعالات سلبية، فيجعل نتائج الوعى بالذات غير مرضية للفرد فيسعى إلى الهروب منه أو خفضه بطرق سلبية كاللجوء إلى الاعتماد على المواد النفسية (عوض حسانين عوض، ٢٠١٦: ٢٦). وسنعرض فيما يلى بعض النظريات التى تندرج ضمن النظريات المعرفية التى تفسر تنظيم الذات وهى كالتالي:

- نظرية قوة الإرادة ومصادر الضبط الذاتى: يرى أصحاب هذه النظرية أنه عندما يخطط الفرد لإنجاز مجموعة من الأهداف فذلك يتطلب منه قدراً من التنظيم وقوة الإرادة، بهدف التحكم فى الرغبات والإندفاعات غير المرغوبة، وتأجيل الإشباعات الملحة فى ضوء الوعى الذاتى والمراقبة الذاتية لمدى التقدم نحو تحقيق تلك الأهداف وعلى هذا النحو يرى بيومستر Baumester أن تنظيم الذات عملية مثمرة بمعنى أنها فى نمو وتطور مستمر. (Neal& Carey, 2004)
- نظرية كارڤر وسكاير فى تنظيم الذات: افترض كارفر Caver وسكاير Scheier أن تنظيم الذات يبدأ من عملية الوعى بالذات الذى يُمكن الفرد من إدراك ما يريده فى علاقته ببقية عناصر البيئة المحيطة به، وذلك من أجل تحقيق الأهداف الشخصية. إن تركيز الانتباه على الذات الذى يلى أو يعقب خبرات الفشل التى يواجهها الفرد هى تعتبر توجه معرفى يثير لدى الفرد الشعور بعدم الارتياح، فعندما يوجه الأفراد انتباههم لأنفسهم يصبحون أكثر معرفة ووعى بأحوالهم الداخلية، وبالمعايير السلوكية الأساسية التى تم تحديدها وفقاً للتصورات النمطية للاستجابات الصحيحة فى المواقف السابقة والتى تستخدم كهاديات أو محكات لتقييم السلوك الحالي. (عوض حسانين عوض، ٢٠١٦: ٢٧- ٢٨)
- نظرية التعلم الإجتماعى: تأسست على يد بندوره Bandura، وتفترض أن البيئة المحيطة بالفرد تسهم فى تشكيل هذا الفرد بالإضافة إلى ذلك هناك ثلاثة أنماط من العلاقات الأولية أو الأساسية للفرد التى من شأنها أن تؤثر وتتأثر بتطور عملية تنظيم الذات للمراهق وهذه العلاقات هى: العلاقة بين الوالدين والمراهق، والعلاقات بالأقران، والعلاقة العاطفية مع الشريك. كما تفترض نظرية التعلم الإجتماعى وجود علاقة ثنائية الاتجاه بين القدرة على تنظيم الذات والعلاقات الإجتماعية (مثل العلاقة بين الوالدين والمراهق، العلاقة بالأقران، والعلاقات الرومانسية أوالعاطفية مع الشريك) لدى المراهق. حيث تتأثر قدرة تنظيم الذات لدى المراهق بعلاقاته الإجتماعية ومدى جودتها وتؤثر فيها. فالمستويات المنخفضة من تنظيم الذات لدى المراهق تؤثر على علاقاته الإجتماعية بالسلب. كذلك الحال بالنسبة لجودة أو كفاءة العلاقات الإجتماعية لدى المراهق فإنها تسهم فى تطور القدرة على تنظيم الذات وزيادة كفاءتها لدية. وتؤثر جودة أو كفاءة العلاقة مع الوالدين على وجه الخصوص فى تطور وارتقاء المراهقين فهى تعتبر واحدة من أهم العلاقات التى تسهم فى تطور تنظيم الذات لديه. وقد تم وضع مجموعة من الخصائص التى يجب أن تتوفر فى العلاقات الإجتماعية ذات الجودة أو الكفاءة العالية وهى كالتالي: أن تكون هذه العلاقة داعمة وينخفض معها أو تقل فيها مستوى التفاعلات السلبيه، وأن تتميز بتقدم الرعاية والاهتمام، ويُعبر كل فرد من أفراد العلاقة عن شعورة بالرضا عن هذه العلاقة. فى المقابل تفتقر العلاقة ذات الجودة المنخفضة إلى الخصائص السابقة داخل سياق العلاقة (Farley, Kim- Spoon, 2014).
- نظريات الحفز السلوكية: تركز هذه النظرية على عمليات الإرادة فى تحفيز وتوجيه السلوك لإنجاز أهداف الفرد. وكذلك تتناول كيفية وضع الأهداف وتستمر إلى متابعة هذه الأهداف وقياس مدى تحقق التغيير السلوكى المطلوب، وقد قدم كل من وينستين Weinstein (١٩٨٨) وبروشاسكا Prochaska وكليمنت Clement (١٩٨٤) عدد من النماذج التى إهتمت بتفسير مراحل تغيير السلوك بداية من وعى الفرد بمشكلته إلى الشروع فى إتخاذ القرار بشأنها، ومروراً بالوعى

الذاتى وإصدار السلوك، ثم التقدم والنجاح فى حل المشكلة ثم الحفاظ على هذا النجاح وتجنب الإنتكاسة (السعيد عبدالصالحين محمد، ٢٠٠٨: ٥٣٠- ٥٣١).

٣. تنظيم الذات والاعتماد على المواد النفسية: يرتبط قصور تنظيم الذات بالمشكلات الإجتماعية والسلوكية فى الطفولة حيث توجد علاقة بين القصور فى تنظيم الذات والعديد من المشكلات التى تظهر خلال مرحلة المراهقة، ومن بين هذه المشكلات الاعتماد على المواد النفسية وتعاطى الكحول وانخفاض التعاطف والمشاكل المتعلقة بضعف الكفاءة الإجتماعية والأكاديميه. (King, Lengua& Monahan, 2013)

فقد كشفت نتائج إحدى الدراسات التى قامت بتصوير نشاط المخ لدى المراهقين متعاطى الماريجوانا عن وجود خلل فى نشاط المناطق المسؤولة عن تنظيم الذات فى الفص الجبهى بالمخ مما ترتب عليه وجود قصور فى تنظيم الذات لديهم، كما كشفت أيضاً عن وجود خلل أو قصور فى نشاط المخ لدى ذوى البدايات المبكرة للاعتماد على المواد النفسية (Dishion, Felver-Gant, Abdullaev& Posner, 2011). ويعتبر تعاطى الكحول والحشيش من أكثر أنواع المخدرات شيوعاً فى معظم الدول النامية، بل وهما الأكثر شيوعاً فى البدء المبكر للتعاطى فى سن مبكر. وهناك عدد من العوامل عالية الخطورة التى ساهمت فى تطور استخدام المخدرات والتى يمكن تقسيمها إلى ٣ فئات رئيسية وهى:

أ. العوامل الجينية: هى الميل أو الاستعداد لتعاطى المخدرات.

ب. العوامل البيئية/ السياقية: وهى مرتبطة بالعوامل الإجتماعية والثقافية.

ج. العوامل الفردية: وهى الخصائص الموجودة داخل الفرد وبيئته الشخصية كالاتجاهات والمعتقدات. وعند مراجعة التراث والأدبيات تبين أن هناك ثلاث عوامل فردية عالية الخطورة تلعب دوراً مهماً فى الاعتماد على المواد النفسية خلال مرحلتى المراهقة والرشد هم (عدم الإلتزام الأخلاقى، وفاعلية تنظيم الذات، والضغوط النفسية). ويعتبر فاعلية تنظيم الذات من العوامل المهمة للحماية من الإنخراط فى السلوك المحفوف بالمخاطر مثل الاعتماد على المواد النفسية وتعاطى الكحوليات. كما أكدت نتائج العديد من الدراسات على دور تنظيم الذات فى تطوير الشخصية وتوافقها خلال مرحلة المراهقة. وأكدت آيضاً على اعتبار تنظيم الذات عاملاً مهماً فى الحد من السلوك المنحرف. وقد توصلت إحدى الدراسات إلى وجود علاقة موجبة بين تعاطى الحشيش وقصور تنظيم الذات لدى عينة من المراهقين اليابانيين. (Newton, Harvard& Teesson, 2012)

كذلك إنتهت عدد من الدراسات إلى وجود علاقة بين انخفاض تنظيم الذات واعتماد المُراهقون على المواد النفسية وإنحرافهم سلوكياً وظهور أعراض الاكتئاب لديهم. (Bowers, Gestsdottir, Geldhof, Nikitin, Voneye& Lerner, 2011) وبعد الإنتهاء من إلقاء الضوء على تنظيم الذات سننتقل للحديث عن كفاءة حل المشكلات الإجتماعية.

- ثانياً كفاءة حل المشكلات الإجتماعية: ترتبط مهارات حل المشكلات الجيدة بتعزيز الصحة النفسية لدى المراهقين. وتساعدهم على تحمل المسؤولية والتعامل مع ضغوط الحياة بطريقة صحية بدلاً من أن يصبح غارقاً فى الحزن فى ظل غياب هذه المهارات. (Arbeau, 2002) ويمكن تعريف حل المشكلات الإجتماعية على النحو التالي.

١. تعريف حل المشكلة الإجتماعية: عرف وليام William وتوماس Thomas حل المشكلات الإجتماعية بأنها العملية السلوكية المعرفية الموجه التى يحاول الفرد من خلالها التعرف على أو إكتشاف أساليب فعالة لمواجهة المشكلات التى يتم مواجتها فى الحياة اليومية. وتعد سمة القدرة على حل المشكلات هى من أكثر الصفات التى تميز الفرد أو تحدد سلوكة عند مواجهة المشكلات فى حياته اليومية. (William& Thomas, 2009)

كما تم تعريف حل المشكلات الإجتماعية بأنها التوجه الذاتى للعملية المعرفية السلوكية التى يحاول الفرد من خلالها التعرف على واكتشاف الحلول المؤثرة أو التكيفية للمشكلات التى تواجهه (رشا محمد عبدالستار، ٢٠١٧: ١٤٦).

وفقاً لهذا المنظور هناك عمليتان رئيستان مستقلتان لحل المشكلة هما:

أ. التوجه نحو المشكلة: هى عملية تحفيزية تنطوى على تشغيل مجموعة مستقلة من المخططات المعرفية والانفعالية أو العاطفية التى تعبر عن أو تعكس مجموعة من الأفكار والمشاعر العامة لدى الشخص حول مشكلاته الحياتية، وكذلك حول قدرته على حل المشكلات (اى تقييم الكفاءة الذاتية فى حل المشكلة).

ب. أسلوب حل المشكلة: هى الأنشطة السلوكية المعرفية التى تهدف إلى إيجاد حلول أو طرق للتعامل مع مشاكل محددة. (Jaffee, 2004) وبعد الانتهاء من عرض تعريفات لحل المشكلات الإجتماعية سنلقى الضوء على مراحل حل المشكلات.

٢. مراحل حل المشكلات: يعتبر نموذج ديزوريلا D'Zurilla وجولد فريد Goldfrie (1971) هو النموذج الأصلى لحل المشكلات، حيث تمر عملية حل المشكلات بخمس مراحل عامة هى: التوجه نحو المشكلة، وتحديد وصياغة المشكلة، وإنتاج الحلول البديلة، وإتخاذ القرار، واختبار الحل الذى تم اختياره. وقد حدد سبنس عدداً من المهارات الأساسية لحل المشكلات الإجتماعية تتضمن تحديد طبيعة الموقف المشكل، ووضع الأهداف المتعلقة بالموقف، وتوليد بدائل الحل الممكنه، وتوقع النتائج المرتبطة بكل البدائل الأكثر احتمالاً بأن يؤدى للمترتبات المرغوبة، والبحث فى الرصيد الشخصى عن استجابات مشابهة، وتوليد مخزون جديد من الاستجابات، ووضع خطط فى ترتيب وتتابع لتنفيذ حل محدد. (شعبان عبدالعظيم أحمد، ٢٠١٢: ١٩٠) ورغم إختلاف الصيغ التى تبدو فيها المشكلات، فإننا نلمح إتفاقاً بين الباحثين على عدد من المراحل لا يكاد يخلو منها نموذج لحل المشكلات لعل من أبرزها:

أ. التوجه نحو المشكلة: ويقصد بها مجموعة الاستجابات التى يستخدمها الفرد لفهم، وإستقبال المواقف المشكلة.

ب. تحديد وصياغة المشكلة: وهى من أصعب المراحل وتهدف هذه المرحلة إلى تقييم طبيعة موقف المشكلة، وصياغة أهداف واقعية أوموضوعية لحل المشكلة، وذلك من خلال جمع المعلومات وتحليلها ومعالجتها بطريقة تخلو من الغموض تمهيداً لوضع فروض لحل المشكلة.

ج. توليد بدائل حل المشكلات: وتهدف إلى التوصل إلى أكبر عدد ممكن من بدائل الحل أو استراتيجيات المواجهه الممكنه بما يساعد على زيادة احتمالات تواجد حلول جيدة للمشكلة.

د. إتخاذ القرار: وفيها يتم جمع معلومات وبيانات أخرى لمناقشة تلك الفروض أو الحلول والتأكد من ملاءمتها لحل المشكلة.

ه. تنفيذ الحل والتحقق منه: بعد إتخاذ القرار بتنفيذ حل معين من بين البدائل المطروحة، يتم جمع ملاحظات جديدة للتأكد من كفاءة الحل؛ وذلك من خلال رصد النتائج التى ترتبت على تنفيذ حل المشكلة. (شعبان عبدالعظيم أحمد، ٢٠١٢: ١٩٠- ١٩٢؛ نجلاء عبدالحميد عبدالرحمن، ٢٠١٤: ٤٦)

فى حين أظهرت نتائج دراسات أخرى أن القدرة على حل المشكلات الإجتماعية ليست مكوناً واحداً وإنما هى متعددة المجالات أو الأبعاد المتصلة والمرتبطة ببعضها، فقد أشارت إلى أن هناك خمس مكونات لحل المشكلات الإجتماعية وهى كالتالي:

أ. التوجه الإيجابى نحو المشكلة
ب. التوجه السلبى نحو المشكلة
ج. الحل العقلانى للمشكلة
د. أسلوب الاندفاعية/ اللامبالاة
ه. أسلوب التجنب. (William& Thomas, 2009)

وسوف يتم الحديث عنهم بالتفصيل عند الحديث عن النماذج المفسرة لحل المشكلات الإجتماعية. وفيما يلى النظريات والنماذج المفسرة لحل المشكلات الإجتماعية.

٢. النظريات والنماذج المفسرة لحل المشكلات الإجتماعية:

أ. نظرية التعلم الإجتماعي: يرى أصحاب نظرية التعلم الإجتماعى إن الآباء الذين يعجزون عن السيطرة على أنفسهم وأفكارهم ومشاعرهم ويتسم سلوكهم بالعدوانية إنما يقدمون نموذجاً سيئاً لأبنائهم يصعب معه إكتساب مهارات إجتماعية تتسم بالكفاءة والفاعلية. من ناحية آخرى الطفل الذى ينشأ على النبذ والعنف والضرب وسوء المعاملة بكل أنواعها يتوقع أن يتسم سلوكه بسوء التوافق؛ وغالباً ما ترتفع معدلات التنبؤ لدى هؤلاء الأطفال بارتكاب المزيد من السلوك الجانح وتعاطى المخدرات. (محمد نجيب الصبوة، ٢٠٠٠)

ومن المرجح أن العلاقة بين اضطراب مهارات الكفاءة الإجتماعية والاعتماد على المواد النفسية أقرب ماتكون إلى العلاقة الدائرية؛ ففى حالة الاعتماد يجد الفرد نفسه متجنباً التفاعل الإجتماعى مع الآخرين، ويعكس سلوكه ضعف التوكيدية لديه، وقصور كفاءة حل المشكلات عموماً والمشكلات ذات الطابع الإجتماعى منها على وجه الخصوص، والعكس صحيح حيث أن ضعف أو قصور الكفاءة الإجتماعية لدى الشخص والفشل المتكرر فى إقامة علاقات إجتماعية ناجحة من شأنه أن يؤدى إلى الإحباط، والشعور بالفشل ويدفع الفرد إلى أن يتبع أساليب بديلة تساعده فى التغلب على إحباطاته المتكررة ومنها الاعتماد على المواد النفسية. (أسامة محمد الغريب، ٢٠٠٣: ٥٥)

ب. نموذج العوامل الخمسة لحل المشاكل الإجتماعية: يري ديزوريلا D'Zurilla ونيز Nezu ومايديو- وليفير Oliver Maydeu (٢٠٠٢) أنه يمكن تحديد مكونيين للقدرة على حل المشكلات الإجتماعية، المكون الأول (التوجه نحو المشكلة) هي عملية ما وراء معرفية تشتمل على تنشيط مخططات معرفية انفعالية ثابتة نسبياً وتعكس معتقدات الفرد وتقييماته وانفعالاته حول المشكلة التى تواجهه فى حياته وقدرته على حل هذه المشكلة، أما المكون الثاني (القدرة على حل المشكلات) وهى تعتبر وظيفة دافعية مهمة فى حل المشكلات الإجتماعية. وفيما يلى سيتم شرح كل مكون من المكونين بشكل أكثر تفصيلاً.

- أولاً التوجه نحو المشكلة: هو توجه الفرد نحو حل المشكلة، وينقسم إلي

١. التوجه الإيجابي نحو المشكلة: يتميز الفرد الذي يمتلك هذا التوجه بقدرة على حل المشكلات، ولديه بناء معرفي منظم، ويصف المشكلة بأنها تحدياً، ويعتقد أنه قادر على حل المشكلات بنجاح وهو ما يسمى بالفاعلية الذاتية، وأن حل المشكلات بنجاح يحتاج إلى بعض الوقت والجهد، ويعتقد أن مواجهة المشكلة أفضل من تجنبها.
٢. أما التوجه السلبي نحو المشكلة: يكون تقيم الفرد للمشكله به خلل أو قصور وكذلك توجهه نحو المشكلة، وينتاب الفرد الشعور بالقلق وسرعة الإحباط والتهديد فى حالة مواجهته لمشكلة ما، كما يشعر أن هذه المشكلة تهدد شعوره بالسعادة والرفاهية والسلامة النفسية والإجتماعية، وكذلك يشك فى قدرته على حل المشكلات بنجاح وهنا تنخفض الفاعلية الذاتية للفرد (شيرين محمود، ٢٠١٢، ٧٠- ٧٢)؛ (Becker, Weidman, Jacobs, Reinecke, Silva, March, 2010); (Erozkan, 2014). أما المكون الثاني للقدرة على حل المشكلات هو مهارة حل المشكلة.

- ثانياً مهارة حل المشكلة: تشير إلى الأنشطة المعرفية والسلوكية التي يحاول الفرد من خلالها فهم المشكلة وإيجاد حل فعال للتعامل معها، ويشتمل على ٣ أساليب لحل المشكلة وهم:

١. أسلوب الحل العقلانى للمشكلة: هو التطبيق العقلانى والواعى والنظامى للمهارات الفعالة فى حل المشكلات. ويتميز أصحاب هذا النمط بالقدرة على حل المشكلات بشكل بناء، من خلال إتباع المراحل الأساسية لحل المشكلة وهى: تحديد المشكلة وجمع المعلومات، ثم توليد البدائل والتركيز على الهدف لحل المشكلة، ولديه القدرة على إتخاذ القرار، ويختار أفضل الحلول وأكثرها تأثيراً، ويقيم البدائل، ولديه القدرة على وصف المهارات بالتفصيل.
٢. أسلوب الإندفاعية/ اللامبالاة: هو أسلوب غير وظيفي في حل المشكلات، ويتصف الفرد بأنه إندفاعى ومتسرع ومهمل حيث يأخذ أول فكرة تخطر في ذهنه، ويطبق الحلول بشكل سريع ولامبالي وإندفاعي، وتطبيقه لأي استراتيجية يكون ناقصاً وغير منظم، ويقسم البدائل بشكل غير متقن ولا يأخذ الوقت الكافى للنظر إلى النتائج المترتبة على الحلول وتقييمها.
٣. أسلوب التجنب: هو أسلوب آخر يعكس قصور غير وظيفي في حل المشكلات، ويتصف الفرد الذي يتبنى هذا الأسلوب بالتأجيل والاستسلام والإعتمادية والسلبية، ويفضل تجنب المشكلة بدلاً من مواجهتها، وينتظر أن تحل المشكلة بنفسها، ويحاول أن يلقى حل المشكلة علي الآخرين. (شيرين محمود، ٢٠١٢: ٧٠- ٧٢)، (Rader, 2010); (Zumberg, 2011)

**الدراسات السابقة:**

فيما يلى سيتم عرض مجموعة من الدراسات السابقة التى عنيت بموضوع البحث. وتم تقسيم الدراسات السابقة إلى فئتين هما:

- أولاً الفئة الأولي الدراسات التى تناولت تنظيم الذات لدى المعتمدين على المواد النفسية: بالإطلاع على بعض الانتاج العلمى السيكولوجى فى مجال السلوك الصحى وجد أن ثمة دلائل إمبيريقيه تدعم وجود علاقة بين إنخفاض مهارات تنظيم الذات والإعتماد على المواد النفسية.

١. حيث أجرى مولانين Moilanen (2005) دراسة تهدف إلى الكشف عن العوامل المؤثرة فى تنظيم الذات فى مرحلة المراهقة والنتائج المترتبة على ذلك. تكونت عينة الدراسة من ١٦٩ طالباً. وتم تطبيق قائمة تنظيم الذات. وإنتهت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين تنظيم الذات والقدرة على التوافق أو التكيف الإجتماعى لدى المراهقين. كذلك توجد علاقة عكسية بين تنظيم الذات والإنخراط فى السلوكيات المحفوفة بالمخاطر كالبلطجة والاعتماد على المواد النفسية لدى المراهقين. (Moilanen, 2005)
٢. وقام جاركيا Garcia وبيريز Perez ولوبيز Lopez وجاركيا Garcia (2007) بدراسة تهدف إلى الكشف عن تنظيم الذات وادراك الانفعالات لدى مجموعة من المعتمدين على المواد النفسية، تكونت عينة الدراسة من ٣٠ مشاركاً تتراوح أعمارهم ما بين (٢١- ٤٥) سنة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود قصور فى تنظيم الذات وادراك الانفعالات وارتفاع الاندفاعية لدى

مجموعة المعتمدين على المواد النفسية. كما توجد فروق دالة إحصائياً بين المعتمدين وغير المعتمدين فى تنظيم الذات فى اتجاه غير المعتمدين على المواد النفسية. (Garcia, Perez, Lopez& Garcia, 2007)

٣. وأجرى ماجار Magar وفيليبس Phillips وهوسي Hosie (2008) دراسة العلاقة بين تنظيم الذات والقيام بالسلوكيات المحفوفة بالمخاطر. وتكونت عينة الدراسة من (٤٥ طالب جامعى و٨٩ طالبة جامعية) بمتوسط عمرى ٢٠,٧٨ سنه وانحراف معيارى ٣,١٥ سنوات طبق عليهم استبيان للسلوكيات الخطرة ومقياس تنظيم الذات. كشفت نتائج الدراسة عن ميل الطلبة الحاصلين على درجات منخفضة فى تنظيم الذات إلى الإنخراط فى السلوكيات المحفوفة بالمخاطر وخصوصاً الأفراط فى تناول الكحوليات. (Magar, Phillips, Hosie, 2008)

٤. وقد قام ونج Wong (2008) بدراسة العلاقة بين تنظيم الذات واعتماد المراهقون على المواد النفسية. تكونت عينة الدراسة من ١٧١ مراهقاً، وكشف نتائج الدراسة عن وجود علاقة سالبة دالة بين تنظيم الذات لدى المراهقين وإنخفاض السلوك المضطرب واستخدام المواد المخدرة. وتوجد فروق دالة إحصائياً بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين على المواد النفسية فى تنظيم الذات فى اتجاه المراهقين غير المعتمدين. (Wong, 2008)

٥. وتوصل ويلس Wills وانيتى Ainette وستول ميلير Stoolmiller وجيبونس Gibbons وشينار Shinar (2008) إلى دور تنظيم الذات المرتفع فى خفض كل من التأثير السلبى للأسرة وأحداث الحياة الضاغطة وتأثير الأقران المتعاطون للمواد النفسية على المراهقين، حيث أن ارتفاع تنظيم الذات لدى المراهقين يقلل من تأثير الأقران المعتمدين على المواد النفسية عليهم. كما يقلل من احتمالات تعاطى المراهقون للمواد النفسية. (Wills, Ainette, Stoolmiller, Gibbons& Shinar, 2008)

٦. وأجرى نيوتون Newton وهافارد Havard وتيسون Teesson (2012) دراسة تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين تنظيم الذات وتعاطى المراهقون للحشيش والكحول. تكونت عينة الدراسة من ١٠٢٢ طالباً من المدارس الثانوية، تتراوح أعمارهم ما بين (١٢- ١٥) سنة، وتم تطبيق مقياس تنظيم الذات، كشفت النتائج عن وجود علاقة عكسية بين تنظيم الذات وتعاطى الحشيش والإفراط فى تعاطى الكحول خلال مرحلة المراهقة. كما توجد فروق دالة إحصائياً بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين فى تنظيم الذات فى اتجاه المراهقون غير المعتمدين على المواد النفسية. (Newton, Havard& Teesson, 2012).

٧. وقام نيكمانيش Nikmanesh وكازيمي Kazemi وكوسرافى Khosravy (2014) بدراسة العلاقة بين احتمالات الاعتماد على المواد النفسية والأبعاد المختلفة لتنظيم الذات الانفعالي. تكونت عينة الدراسة من ٤٥٢ طالباً جامعياً. تم تطبيق مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات ومقياس احتمالات الادمان. وانتهت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة بين الاعتماد على المواد النفسية وجميع أبعاد تنظيم الذات الانفعالي (قصور استراتيجيات تنظيم الانفعالات، والاندفاعية، إنخفاض الوعى بالمشاعر). وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين فى تنظيم الذات الانفعالى فى اتجاه المراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية. (Nikmanesh, Kazemi& Khosravy, 2014)

٨. وقد أجرى عوض حسانين عوض (٢٠١٦) دراسة تهدف إلى الكشف عن مكونات تنظيم الذات لدى مجموعة من الذكور المعتمدين وغير المعتمدين على المواد النفسية، تكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ مشاركاً مقسمين إلى مجموعتين (٢٠٠ معتمد على المواد النفسية و٢٠٠ غير معتمد على المواد النفسية) تتراوح أعمارهم مابين (٢٥- ٣٥) سنة طبق عليهم قائمة تنظيم الذات. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود عامل عام لتنظيم الذات يحتوى على كل من المكون المعرفى والسلوكى والانفعالي. كما توجد فروق دالة إحصائياً بين المعتمدين وغير المعتمدين على المواد النفسية فى تنظيم الذات فى اتجاه مجموعة غير المعتمدين. (عوض حسانين عوض، ٢٠١٦: ٩٢).

- ثانياً الفئة الثانية الدراسات التى تناولت كفاءة حل المشكلات الإجتماعية لدى المعتمدين على المواد النفسية: وبالرجوع إلى نتائج الدراسات التى أجريت على المعتمدين على المواد النفسية تبين أنهم يميلون إلى استخدام استراتيجيات تتسم بتجنب المواجهة عند حل المشكلات الإجتماعية.

١. حيث أجرى هيرك Herrick وإليوت Elliot (2001) دراسة تهدف إلى دراسة حل المشكلات الإجتماعية والتوافق النفسى لدى مجموعة من المعتمدين على المواد النفسية. تكونت عينة الدراسة من ١١٧ مشاركاً بلغ أعمارهم (٣٣ سنة± ٥ سنوات). وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة عكسية بين القدرة على حل المشكلات الإجتماعية (مكون التوجه الإيجابى نحو حل المشكلة على وجه التحديد) وكلاً من الاكتئاب، والشعور بالكدر، وتعاطى المواد النفسية، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين المعتمدين وغير المعتمدين فى حل المشكلات الإجتماعية فى اتجاه غير المعتمدين. (Herrick& Elliott, 2001)

٢. وقام ديزوريلا D'Zurilla وكولياجيس Colleagues (2002) بدراسة مجالات حل المشكلات الإجتماعية لدى المعتمدين على المواد النفسية من طلاب المدارس الثانوى والجامعة، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين كل من أسلوب التجنب وأسلوب الاندفاعية/ اللامبالاة كمجالات لحل المشكلات الإجتماعية والاعتماد على المواد النفسية فى المدارس الثانوية وطلاب الكليات، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين المعتمدين وغير المعتمدين فى حل المشكلات الإجتماعية فى اتجاه غير المعتمدين. (In: William& Thomas, 2009)

٣. وأجرى جافى Jaffee وديزوريلا D'Zurilla (2003) دراسة العلاقة بين القدرة حل المشكلات الإجتماعية والسلوكيات العدوانية والجانحة لدى المراهقين تكونت من ١١٧ طالباً فى المدرسة الثانوية (٤٣ ذكر و٧٤ أنثى) تتراوح أعمارهم ما بين (١٤- ١٩) سنه وتم تطبيق قائمة حل المشكلات الإجتماعية وقائمة المشكلات السلوكية. كشفت نتائج الدراسة عن إنخفاض القدرة على حل المشكلات الإجتماعية لدى المراهقين العدوانين والجانحين والمعتمدين على المواد النفسية. كما أظهرت النتائج ارتفاع درجات ثلاث مجالات لحل المشكلات الإجتماعية لدى المراهقين المعتمدين على المواد النفسية وهم (التوجه السلبى نحو المشكلة، أسلوب التجنب، أسلوب الاندفاعية/ اللامبالاة). (Jaffee& D'Zurilla, 2003)

٤. وكذلك قام جافي Jaffee وديزوريلا D'Zurilla (2003) بدراسة تهدف الى الكشف عن العلاقة بين مجالات حل المشكلة الإجتماعية والإعتماد على المواد النفسية، تكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طالب من المدارس الثانوية، وكشفت الدراسة عن ما يلي: يسهم كل من أسلوب الاندفاعية/ اللامبالاة وأسلوب تجنب حل المشكلة إسهاماً دالاً فى التنبؤ بالإعتماد على المواد النفسية، وتوجد علاقة موجبة بين أسلوب الاندفاعية/ اللامبالاة وتعاطى الكحول، فى حين توجد علاقة موجبة بين أسلوب التجنب وتعاطى الماريجوانا. كما توجد فروق دالة إحصائياً بين المعتمدين وغير المعتمدين فى حل المشكلات الإجتماعية فى اتجاه غير المعتمدين. (Jaffee& D'Zurilla, 2003)

٥. وقد قام توما Toma وفريدمان Friedman وسيشان Suchan (2013) بمراجعة وتقييم الأدلة التجريبية فى الدراسات التى تمت على مدار ٣٠ سنة. وقد أكدت نتائج الدراسة على وجود قصور فى مهارات حل المشكلات

الإجتماعية لدى المعتمدين على الكحول. كذلك أكدت النتائج على وجود علاقة بين كل من سوء التوافق الإجتماعى وانخفاض كفاءة حل المشكلات وتعاطى المراهق للكحول. كذلك توجد فروق دالة إحصائياً بين المعتمدين وغير المعتمدين فى حل المشكلات الإجتماعية فى اتجاه غير المعتمدين. (Thoma, Friedmann& Suchan, 2013)

٦. وأجرى ستيرن (2016) Stern دراسة تهدف إلى الكشف عن دور حل المشكلات الإجتماعية كمتغير معدل فى التنبؤ بالعلاقة بين اضطراب مابعد الصدمة والاعتماد على المواد النفسية. وتكونت عينة الدراسة من ١٦٠ مشاركاً ممن أدوا الخدمة العسكرية فى الجيش الأمريكى وأعمارهم ٢١ سنه فما فوق. تم تطبيق قائمة حل المشكلات الإجتماعية واختبار اضطراب مابعد الصدمة واختبار تقييم اضطراب تعاطى الكحول. وإنتهت الدراسة إلى أن أسلوب حل المشكلة العقلانى يسهم إسهاماً دالاً فى التنبؤ بإنخفاض احتمالات تعاطى الكحول عند مواجهة الضغوط والصدمات النفسية. كما يسهم أسلوب الاندفاعية/ اللامبالاة إسهاماً دالاً فى التنبؤ بزيادة احتمالات تعاطى الكحول عند التعرض للضغوط والصدمات النفسية. كذلك يسهم أسلوب التجنب إسهاماً دالاً فى التنبؤ بزيادة احتمالات تعاطى الكحول عند مواجهة الضغوط. كما توجد فروق دالة إحصائياً بين المعتمدين وغير المعتمدين فى أسلوب الحل العقلانى للمشكلة فى اتجاه غير المعتمدين. وتوجد فروق دالة إحصائياً بين المعتمدين وغير المعتمدين فى أسلوب الاندفاعية/ اللامبالاة وأسلوب التجنب فى اتجاه المعتمدين على المواد النفسية. (Stern, 2016)

٧. بالنظر إلى الدراسات التى تم عرضها كان هناك تعارض بين نتائج الدراسات حيث البعض أكد على تأثير ادمان المخدرات على القدرة على حل المشكلات على سبيل المثال (Thoma, Friedmann& Suchan, 2013); (Herrick, Elliott, 2001) فى حين توصلت دراسات اخرى إلى عدم وجود تأثير لادمان المخدرات على القدرة على حل المشكلات. (في اسامة محمد الغريب، ٢٠٠٣: ٨٨)؛ (Zumberg, 2011) ركزت أغلب الدراسات على ادمان الكحول فقط أو الماريجوانا دون تناول باقى المواد المخدرة على سبيل المثال وليس الحصر (Stern, 2016), (Magar, Phillips, Hosie, 2008; (Zumberg, 2011).

**فروض الدراسة:**

١. توجد فروق دلالة إحصائياً بين مجموعة المراهقين المعتمدين ومجموعة المراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية فى تنظيم الذات فى اتجاه مجموعة المراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية.

٢. توجد فروق دلالة إحصائياً بين مجموعة المراهقين المعتمدين ومجموعة المراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية فى كفاءة حل المشكلات الإجتماعية فى اتجاه مجموعة المراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية.

**منهج وإجراءات الدراسة:**

منهج الدراسة الراهنة هو المنهج الوصفى الارتباطي، حيث تهتم الدراسة باختبار وجود فروق فى تنظيم الذات وكفاءة حل المشكلات الإجتماعية بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين على المواد النفسية.

**عينة الدراسة الأساسية:**

تتكون عينة الدراسة من مجموعتين هما:

- مجموعة المراهقين المعتمدين على المواد النفسية: تكونت من ٦٠ مراهقاً من الذكور المعتمدين على المواد النفسية فقط من المترددين على عيادات الخط الساخن لعلاج الادمان والتعاطي* لتلقى خدمة العلاج والتأهيل بمركز الطب النفسى بمستشفيات جامعة عين شمس- وقسم الطب النفسى بمستشفى القصر العيني- ومستشفى حلوان للصحة النفسية- ودار الإستشفاء للصحة النفسية بالعباسية.
- مجموعة المراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية: تكونت من ٦٠ مراهقاً من الذكور غير المعتمدين على المواد النفسية والذين لم يترددوا على مستشفيات الصحة النفسية لتلقى أى خدمات نفسية وكذلك لم تنطبق عليهم محكات تشخيص الاعتماد على المواد النفسية، وتتراوح أعمارهم بين (١٥- ٢٠) سنة ويتراوح المستوى التعليمى لأفراد العينة بين الصف الأول الثانوى والفرقة الثالثة من التعليم الجامعي، وقد تم حساب مستوى التعليم على أساس عدد سنوات التعليم، وتم إجراء التكافؤ بين المجموعتين فى عدد من المتغيرات الديمجرافية منها السن، والتعليم، ومستوى تعليم الأب والأم، والمستوى الإجتماعى والاقتصادى للأب. وفيما يلى وصفاً تفصيلياً لمقاييس وأدوات الدراسة على النحو التالي:

**أدوات الدراسة:**

اعتمدت الدراسة الحالية على مقياسين هما:

١. مقياس تنظيم الذات: قامت الباحثة بترجمة كل من استبيان تنظيم الذات اعداد براون Brown وميلير Miller ولاويندوسكى Lawendowski (١٩٩٩)، وقائمة تنظيم الذات للمراهقين اعداد مويلانين (Moilanen 2007) ووضعت منهما مقياس لتنظيم الذات ويغطى مكونات تنظيم الذات المختلفة المعرفى والسلوكى والانفعالي. يتكون مقياس تنظيم الذات من ٦٥ بنداً وتتمثل بدائل الإجابة على كل بند من بنود المقياس فى أربع بدائل هى (١) لا ينطبق، (٢) ينطبق إلى حد ما، (٣) ينطبق بدرجة كبيرة، (٤) ينطبق تماماً. يحدد المشارك درجة إنطباق كل بند عليه ويحصل كل بند على درجه من (١، ٢، ٣، ٤) وتمثل درجة المشارك الكلية على المقياس ككل، حيث تمثل أقصى درجة على المقياس ككل (٦٥× ٤= ٢٦٠) درجة.

الخصائص السيكومترية لمقياس تنظيم الذات: حيث قامت الباحثة بإجراء حساب الثبات والصدق لمقياس تنظيم الذات على عينة من مجموعتين المجموعة الأولى: تكونت من ٣٠ مراهقاً من الذكور المعتمدين على المواد النفسية فقط، من المترددين على عيادات الخط الساخن لعلاج الإدمان والتعاطى لتلقى خدمة العلاج والتأهيل. ويتراوح المدى العمرى من (١٥- ٢٠) سنه بلغ متوسط أعمارهم (١٨,١٧ ±١,٧٦) سنة، وبلغ متوسط عدد سنوات تعليمهم (١١,٠٠ ±١,٢٨) سنة. المجموعة الثانية: تكونت من ٣٠ مراهقاً من الذكور غير المعتمدين على المواد النفسية والذين لم يترددوا على مستشفيات الصحة النفسية لتلقى أى خدمات نفسية، ويتراوح المدى العمرى من (١٥- ٢٠) سنة وبلغ متوسط أعمارهم (١٨,٤٣ ±٢,٥) سنة، وبلغ متوسط عدد سنوات تعليمهم (١١,٧ ±٢,٠٠) سنة، وفيما يلى عرض طرق حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس.

أ. الصدق: تم حساب صدق مقياس تنظيم الذات بطريقة صدق الارتباط بمحك الصدق التلازمي، وكان المحك الخارجى هو مقياس تنظيم الذات من إعداد فوقية حسن رضوان (٢٠١٢). ويوضح الجدول التالى قيم معامل الارتباط بين المقياسين على العينة المشار إليها من قبل.

جدول (١) معاملات الارتباط بين مقياس تنظيم الذات ومقياس تنظيم الذات لفوقية حسن لدى مجموعتى الدراسة

| المقياس | المراهقون المعتمدون على المواد النفسية (ن= ٣٠) | | المراهقون غير المعتمدين (ن= ٣٠) | |
|---|---|---|---|---|
| | معامل الارتباط | الدلالة | معامل الارتباط | الدلالة |
| مقياس تنظيم الذات (ترجمة الباحثة) | ٠,٦٠ | ٠,٠١ | ٠,٥٨ | ٠,٠١ |

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن معاملات الارتباط موجبة ودالة لدى مجموعتى الدراسة مما يشير إلى تمتع مقياس تنظيم الذات بالصدق.

ب. الثبات: تم حساب ثبات المقياس بطريقتى ألفا- كرونباخ والقسمة النصفية

*عيادات الخط الساخن لعلاج الإدمان والتعاطي التابعة لصندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي التابع لمجلس الوزراء.

على العينة المشار إليها من قبل. وفيما يلى عرض نتائج كل طريقة.

- حساب ثبات مقياس تنظيم الذات بطريقة ألفا- كرونباخ.

جدول (٢) معامل الفا- كرونباخ لحساب ثبات المقياس لمجموعة المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين علي المواد النفسية

| مقياس تنظيم الذات | المراهقون المعتمدون على المواد النفسية (ن= ٣٠) | المراهقون غير المعتمدين على المواد النفسية (ن= ٣٠) |
|---|---|---|
| الدرجة الكلية للمقياس | ٠,٨٥ | ٠,٧٠ |

وتشير نتائج معاملات الثبات بطريقة ألفا- كرونباخ إلى تمتع المقياس بمعاملات ثبات تتراوح بين المقبولة والمرتفعة لدى مجموعة المراهقين المعتمدين ومجموعة المراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية.

- حساب ثبات مقياس تنظيم الذات بطريقة القسمة النصفية.

جدول (٣) معامل ثبات مقياس تنظيم الذات بطريقة القسمة النصفية لدى مجموعة المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين علي المواد النفسية

| المقياس | معامل الثبات بعد تصحيح الطول لمجموعة المراهقين المعتمدين على المواد النفسية (ن= ٣٠) | معامل الثبات بعد تصحيح الطول لمجموعة المراهقين غير المعتمدين (ن= ٣٠) |
|---|---|---|
| الدرجة الكلية للمقياس | ٠,٨١ | ٠,٥٠ |

تشير معاملات الارتباط السابقة إلى تمتع المقياس بمعاملات ثبات تتراوح بين المقبولة والمرتفعة لدى مجموعة المراهقين المعتمدين ومجموعة المراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية.

٢. قائمة حل المشكلات الإجتماعية المعدلة: أعد هذه القائمة ديزوريلا D'Zurilla ونيزو Nezu ومايديو- أوليفرز Maydeu- Olivares (2002)، وقامت شيرين محمود بترجمتها إلى اللغو العربية. وهى تستخدم لقياس القدرة على حل المشكلات الإجتماعية اليومية والتى قد ترتبط بالفرد نفسه أو بعلاقاته مع الآخرين أو بيئته المحيطة أو مقتنياته الخاصة، وتتكون من ٥٢ بنداً مصاغة فى صورة عبارات تقريرية يجاب عنها من خلال خمس بدائل للاجابه. وقامت الباحثة فى الدراسة الراهنة بتعديل بدائل الاجابة على القائمة لتكون أربعة بدائل فقط وليس خمسة وذلك للتيسير على المشاركين فى اختيار البديل الذى يعبر عنهم بدقة، وكانت بدائل الاجابة هى (١) لا تنطبق، (٢) تنطبق إلى حد ما، (٣) تنطبق بدرجة كبيرة، (٤) تنطبق تماماً، وتعادل هذه البدائل الدرجاتمن (١ إلى ٤)، وتقيس القائمة المجالات التالية (التوجه الايجابى نحو المشكلات، والتوجه السلبى نحو المشكلات، والحل العقلانى للمشكلات، وأسلوب الاندفاعية/ عدم المبالاة، وأسلوب التجنب).

طريقة التصحيح: يتم الحصول على درجة فرعية لكل مجال من المجالات الخمسة وكذلك الحصول على درجة كلية للمقياس وفقاً لمعادلة محددة وتعكس الدرجة المرتفعة على المجالين الإيجابيين وهما التوجه الإيجابى نحوالمشكلة، والحل العقلانى للمشكلات، فاعلية وكفاءة عالية فى القدرة على حل المشكلات الإجتماعية. بينما تعكس الدرجة المرتفعة على باقى المجالات السلبية، وتشتمل التوجه السلبى نحوالمشكلات، وأسلوب الاندفاعية/ اللامبالاة، وأسلوب التجنب إنخفاض كفاءة الفرد فى القدرة على حل المشكلات الإجتماعية بالإضافة إلى سوء التوافق النفسى والإجتماعى. (شيرين محمود، ٢٠١٢: ١٣٥- ١٣٧)

الخصائص السيكومترية لقائمة حل المشكلات الإجتماعية المعدلة: وفى إطار هذه الدراسة قامت الباحثة بإجراء حساب الثبات والصدق لقائمة حل المشكلات الإجتماعية المعدلة على عينة من مجموعتين هما. المجموعة الأولى المراهقين المعتمدين على المواد النفسية تتكون من ٥٠ مراهقاً من الذكور المعتمدين على المواد النفسية فقط، ويتراوح المدى العمرى من (١٥- ٢٠) سنه، ومتوسط أعمارهم (١٨,١٨ ± ١,٤٨) سنة، ومتوسط عدد سنوات التعليم (١١,١٤ ± ١,١٧) سنة. المجموعة الثانية المراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية تتكون من ٥٠ مراهقاً من الذكور، وكان المدى العمرى لهم من (١٥- ٢٠) سنة ومتوسط أعمارهم (١٨,٣٢ ± ١,٤٢) سنة، ومتوسط عدد سنوات التعليم (١١,٥ ± ١,٢٩) سنة.

أ. الصدق: هناك دلائل على صدق قائمة حل المشكلات الإجتماعية حيث قامت شيرين محمود بتقدير صدق قائمة حل المشكلات الإجتماعية المعدلة عن طريق الارتباط بمحك، والمحك هو قائمة حل المشكلات من إعداد هبنز Happner (1988)، وكانت قيمة معامل الارتباط ٠,٧٢٣ عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يشير إلى تمتع القائمة بمعاملات صدق مقبولة ودالة (شيرين محمود، ٢٠١٢: ١٣٩- ١٤٠). وقد اعتمدت الباحثة فى الدراسة الراهنة على صدق القائمة التى تم حسابها فى دراسة شيرين محمود.

ب. الثبات: قامت الباحثة بحساب ثبات المقاييس الفرعية الخمسة والمقياس ككل بطريقتان الأولي: معامل ألفا- كرونباخ، والثانية هى طريقة القسمة النصفية.

- حساب ثبات قائمة حل المشكلات الإجتماعية بطريقة ألفا- كرونباخ:

يوضح الجدول التالى حساب معامل الثبات للمقايس الفرعية الخمسة والدرجة الكلية لقائمة حل المشكلات الإجتماعية بطريقة الفا- كرونباخ.

جدول (٤) معامل الفا- كرونباخ لحساب ثبات قائمة حل المشكلات الاجتماعية لمجموعتي الدراسة

| قائمة حل المشكلات الإجتماعية | المراهقون المعتمدون على المواد النفسية (ن= ٥٠) | المراهقون غير المعتمدين على المواد النفسية (ن= ٥٠) |
|---|---|---|
| التوجه الإيجابى نحو المشكلة | ٠,٥٤ | ٠,٥٥ |
| التوجه السلبى نحو المشكلة | ٠,٨٨ | ٠,٨٧ |
| الحل العقلانى للمشكلات | ٠,٩٣ | ٠,٩١ |
| أسلوب الاندفاعية/ اللامبالاة | ٠,٨٠ | ٠,٧٦ |
| أسلوب التجنب | ٠,٧٢ | ٠,٧٤ |
| المقياس الكلي | ٠,٨٩ | ٠,٨٦ |

تشير نتائج معاملات الثبات بطريقة ألفا- كرونباخ إلى تمتع المقياس ككل والمقاييس الفرعية الخمسة بنسب ثبات تتراوح بين المرضية والمرتفعة.

- حساب ثبات قائمة حل المشكلات الإجتماعية بطريقة القسمة النصفية: تم حساب معاملات الثبات لقائمة حل المشكلات الإجتماعية بطريقة القسمة النصفية بعد تصحيح الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون للمقاييس ذات عدد البنود الزوجية وجوتمان للمقاييس ذات عدد البنود الفردية. ويوضح الجدول التالى معاملات الثبات للمقايس الفرعية الخمسة والدرجة الكلية لقائمة حل المشكلات الإجتماعية بطريقة القسمة النصفية.

جدول (٥) الثبات بطريقة القسمة النصفية لقائمة حل المشكلات الإجتماعية لمجموعة المراهقين المعتمدين ومجوعة المراهقين غير المعتمدين

| قائمة حل المشكلات الاجتماعية | معامل الثبات بعد تصحيح الطول لمجموعة المراهقين المعتمدين على المواد النفسية (ن= ٥٠) | معامل الثبات بعد تصحيح الطول لمجموعة المراهقين غير المعتمدين (ن= ٥٠) |
|---|---|---|
| التوجه الإيجابى نحو المشكلة | ٠,٦١ | ٠,٥٢ |
| التوجه السلبى نحو المشكلة | ٠,٨٣ | ٠,٨٤ |
| الحل العقلانى للمشكلات | ٠,٩٢ | ٠,٩٢ |
| أسلوب الاندفاعية/اللامبالاة | ٠,٨٠ | ٠,٧٥ |
| أسلوب التجنب | ٠,٧٧ | ٠,٧٣ |
| المقياس الكلي | ٠,٧٥ | ٠,٨٥ |

ويتضح من الجدول السابق أن جميع المقاييس الفرعية الخمسة والمقياس ككل يتمتعون بمعاملات ثبات المقبولة والمرتفعة. وأقل معامل ثبات كان فى المقياس الفرعي (التواجه الإيجابى نحو المشكلات) وذلك لأنه يتكون من خمسة بنود فقط.

**عرض النتائج:**

- الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائياً بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين على المواد النفسية فى تنظيم الذات فى اتجاة المراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية.

جدول (٦) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمداين على المواد النفسية فى مقياس تنظيم الذات

| العينة / المقياس | المراهقون غير المعتمدين (ن= ٦٠) | | المراهقون المعتمدون (ن=٦٠) | | قيمة (ت) | الدلالة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط | الانحراف | المتوسط | الانحراف | | | |
| تنظيم الذات | ١٦٥,٩ | ١٥,٦٤ | ١٥٦,٣ | ٢١,٣٣ | ٢,٨٠ | ٠,٠٠٦ | دال |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين المراهقين المعتمدين على المواد النفسية والمراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية فى تنظيم الذات عند مستوى دلالة ٠,٠١ فى اتجاه المراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية، حيث جاء متوسط درجات مجموعة المراهقين غير المعتمدين أعلى من متوسط درجات مجموعة المراهقين المعتمدين على المواد النفسية، مما يشير إلى ضعف قدرة المراهقين المعتمدين على المواد النفسية على تنظيم الذات. وبذلك يكون قد تحقق الفرض الأول.

- الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائياً بين المراهقين المعتمدين والمراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية فى كفاءة حل المشكلات الإجتماعية فى اتجاة المراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية. يوضح الجدول التالى دلالة الفروق بين مجموعة المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين فى قائمة حل المشكلات الإجتماعية.

جدول (٧) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمداين على المواد النفسية في قائمة حل المشكلات الإجتماعية

| العينة / المقاييس | المراهقون غير المعتمدين (ن= ٦٠) | | المراهقون المعتمدون (ن= ٦٠) | | قيمة (ت) | الدلالة Value | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط | الانحراف | المتوسط | الانحراف | | | |
| التوجه الإيجابي | ١٥,١ | ٢,٢٧ | ١٢,٦ | ٢,٩٣ | ٥,١٢ | ٠,٠٠٠١ | دال |
| التوجه السلبي | ٢٢,٠ | ٥,٦٣ | ٢٨,٣ | ٦,٩٠ | ٥,٥٠ | ٠,٠٠٠١ | دال |
| الحل العقلاني | ٥٧,١ | ٨,٨٢ | ٤٦,٧ | ١٤,٣٣ | ٤,٨١ | ٠,٠٠٠١ | دال |
| أسلوب الاندفاعية/ اللامبالاة | ٢١,٩ | ٥,٢٧ | ٢٨,٠ | ٥,٧٠ | ٦,١٥ | ٠,٠٠٠١ | دال |
| أسلوب التجنب | ١٤,٩ | ٤,٢٢ | ١٧,٤ | ٤,٥١ | ٣,٠٩ | ٠,٠٠٣ | دال |
| المقياس الكلي | ١٠,٨ | ١,٨٥ | ٨,٤ | ٢,٦٠ | ٥,٩٧ | ٠,٠٠٠١ | دال |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين المراهقين المعتمدين على المواد النفسية والمراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية فى كل من التوجه الإيجابى نحو المشكلة، والحل العقلانى للمشكلة فى اتجاه المراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية. كما توجد فروق دالة إحصائياً بين المراهقين المعتمدين على المواد النفسية والمراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية فى كل من التوجه السلبى نحو المشكلة، وأسلوب الاندفاعية/ اللامبالاة، وأسلوب التجنب فى اتجاه المراهقين المعتمدين على المواد النفسية. وتوجد فروق دالة إحصائياً بين المراهقين المعتمدين على المواد النفسية والمراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية فى الدرجة الكلية على قائمة حل المشكلات الإجتماعية فى اتجاه المراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية.

حيث جاء متوسط درجات مجموعة المراهقين المعتمدين أعلى من متوسط درجات مجموعة المراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية فى التوجه السلبى نحو المشكلة وأسلوب الاندفاعية/ اللامبالاة، وأسلوب التجنب، فى حين جاء متوسط درجات مجموعة المراهقين غير المعتمدين أعلى من متوسط درجات مجموعة المراهقين المعتمدين على المواد النفسية فى التوجه الإيجابى نحو المشكلة وإتباع الأسلوب العقلانى عند حل المشكلة وفى الدرجة الكلية للقائمة، وهو مايشير إلى إنخفاض كفاءة حل المشكلات الإجتماعية لدى مجموعة المراهقين المعتمدين على المواد النفسية.

حيث تعكس الدرجة المرتفعة على المجالين الإيجابيين وهما التوجه الإيجابى نحو المشكلة، والحل العقلانى للمشكلات، فاعلية وكفاءة عالية فى القدرة على حل المشكلات الإجتماعية. بينما تعكس الدرجة المرتفعة على باقى المجالات السلبية، وتشتمل التوجه السلبى نحو المشكلات، وأسلوب الاندفاعية/ اللامبالاة، وأسلوب التجنب إنخفاض كفاءة الفرد فى القدرة على حل المشكلات الإجتماعية بالإضافة إلى سوء التوافق النفسى والاجتماعى (شيرين محمود، ٢٠١٢: ١٣٥– ١٣٧).

**مناقشة النتائج:**

- مناقشة نتائج الفرض الأول: ينص هذا الفرض على وجود فروق دالة إحصائياً بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين على المواد النفسية فى تنظيم الذات فى اتجاه المراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية. وكشفت نتائج الدراسة الحالية عن تحقق الفرض حيث جاء أداء مجموعة المراهقين المعتمدين على المواد النفسية منخفض عن أداء مجموعة المراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية على مقياس تنظيم الذات.

وقد اتسقت نتائج العديد من الدراسات مع نتائج الدراسة الحالية فى إنخفاض أوضعف تنظيم الذات لدى مجموعة المراهقين المعتمدين على المواد النفسية ومن هذه الدراسات. (عوض حسانين عوض، ٢٠١٦)؛ (Garcia, Perez, Lopez& Garcia, 2007); (Wong, 2008); (Ghalehban& Besharat, 2011); (Newton, Havard& Teesson, 2012); (Nikmanesh, Kazemi& Khosravy, 2014) وفيما يلى سنعرض بعضاً من المتغيرات التى يمكن من خلالها تفسير نتيجة الفرض الحالى كما يلي:

١. تنظيم الذات فى النظم الأسرية المختلفة، أكدت عدد من الدراسات على أهمية الدور الذى تلعبه البيئة الأسرية والإجتماعية فى تطور تنظيم الذات لدى المراهق، فعندما يتميز التفاعل الأسرى بالإيجابية والجودة وعندما يكون التفاعل بين الوالدين والأبناء مصدر للدعم والمساندة للأبناء وتتميز العلاقة بينهم بالدفء والإيجابية وعندما يعيش الأبناء داخل بيئة منزلية منظمة يقل فيها الصراعات والشجار بين أفرادها كل هذه العوامل تساعد على تطور تنظيم الذات لدى الأبناء بدرجة كبيرة وتحمى الأبناء من الوقوع فى الادمان. (Bowers, Gestsdottir, Geldhof, Nikitin, VonEye& Lerner, 2011); (Smith& Farrington, 2004)

فى المقابل عندما تتسم التفاعلات الأسرية بالاضطراب ويكثر داخلها الصراعات والخلافات بين أفراد الأسرة ويغيب التواصل بينهم وعندما يتبع الوالدين أساليب معاملة سلبية مع الأبناء تقوم على التساهل أوالقسوة أو التدليل الزائد مع غياب الدفء الوالدى والإشراف والمتابعة الوالدية كلها عوامل تدفع المراهقين إلى الاعتماد على المواد النفسية وتؤثر سلباً على تطور تنظيم الذات لدى الأبناء. (ليلى عبدالجواد ومها الكردي، ٢٠٠٣)؛ (Smith& Farrington, 2004; Wills& Yaeger, 2003)

٢. نظيم الذات فى ضوء تأثير الأقران، يقوم تنظيم الذات المرتفع بدور عامل الوقاية من تأثير أحداث الحياة الضاغطة ومن تأثير الأقران المنحرفين، فى المقابل فإن قصور تنظيم الذات لدى المراهق يجعله أكثر عرضة لتأثير الأقران المنحرفين والمعتمدين على المواد النفسية مما يزيد من احتمالات انخراط المراهق ذوى تنظيم الذات المنخفض فى السلوك المحفوف بالمخاطر كالاعتماد على المواد النفسية (Wills, Ainette, Stoolmiller, Gibbons& Shinar, 2008)

٣. دور الفص الجبهى فى تنظيم الذات، يصاحب مرحلة المراهقة حدوث تطورات سريعة فى بنية المخ وتحديداً فى الفص الجبهى ويتزامن معه كذلك تطور فى القدرة على تنظيم الذات. وعندما يعتمد الفرد على المواد النفسية فى مرحلة المراهقة يترتب على ذلك تأخير أو تعطيل التطورات الدماغية المصاحبة لمرحلة المراهقة وتحديداً فى المناطق ذات الصلة بتنظيم الذات حيث تعمل المخدرات على تثبيطها. (Dishion, Felver- Gant Abdullaev& Posner, 2011) وتم تدعيم هذه النتيجة من خلال نتائج أحد الدراسات التى كشفت عن وجود فروق دالة جوهرياً بين مجموعة المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين على المواد النفسية فى المناطق الدماغية المسئولة عن تنظيم الذات فى اتجاه مجموعة غير المعتمدين. كذلك توجد علاقة عكسية بين التعاطى المبكر وتطور المناطق المسئولة عن تنظيم الذات بالمخ. (Abdullaev, Posner& Dishion, 2008)

٤. دور منطقة القشرة الأمامية بالمخ فى تنظيم الذات، حاول نموذج الأنظمة

المزدوجة Dual Systems Model تفسير العلاقة بين قصور تنظيم الذات وتنظيم الانفعالات والاعتماد على المواد النفسية خلال مرحلة المراهقة، فعندما يعانى المراهق من صعوبات فى تنظيم الانفعالات والمشاعر مع زيادة فى الاندفاعية فإن ذلك يؤدى إلى زيادة احتمالات وقوع المراهق فى براثن الاعتماد على المواد النفسية والإنخراط فى السلوكيات المحفوفة بالمخاطر. كذلك عندما يحدث خلل أو قصور بمنطقة القشرة قبل الأمامية Prefrontal Cortex بالمخ يترتب على ذلك قصور أو ضعف فى تنظيم السلوك والانفعالات لدى الفرد مما يزيد من زيادة إحتمالات الاعتماد على المواد النفسية، حيث يندفع الفرد إلى الاتجاه نحو الاعتماد على المواد النفسية كأفضل وسيلة من وجهة نظره لمواجهة الضغوط والانفعالات والسيطرة عليهما. ولكن فى الواقع عندما يعتمد الفرد على المواد النفسية تتأثر القدرات التنظيمية الموجودة فى القشرة قبل الأمامية بدرجة أكبر مما كانت عليه، وبالتالى يزداد ضعف وقصور تنظيم الانفعالات لدى الفرد بدرجة أكبر مما كانت عليه قبل التعاطي. (Shadur& Lejuez, 2015)

وتتأثر منطقة القشرة الأمامية بالمخ Prefrontal Cortex سلباً بالضغوط والتوتر التى يتعرض له الطفل مبكراً، كما تتأثر بالعلاقات السلبية بين الوالدين والطفل والعلاقات السلبية بالأقران، وكذلك تتأثر بعادات النوم غير المنتظم أو غير الصحية والإعتماد على المواد النفسية. فى حين أن العلاقات الجيدة مع الوالدين والأقران والنشاط البدنى وعادات النوم الصحية وعدم تعاطى المواد النفسية المؤثرة على الأعصاب كلها عوامل تساعد على تطور هذه المنطقة مما يترتب على ذلك تحسن أو كفاءة فى القدرة على تنظيم الذات وتنظيم الانفعالات. (Wang, Vujovic, Barrett& Lerner, 2015)

- مناقشة نتائج الفرض الثاني: ينص هذا الفرض على وجود فروق دالة إحصائياً ببين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين على المواد النفسية فى كفاءة حل المشكلات الإجتماعية فى اتجاه المراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية.

وكشفت نتائج الدراسة عن تحقق الفرض كلياً حيث جاء أداء مجموعة المراهقين المعتمدين أعلى من مجموعة المراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية فى التوجه السلبى للمشكلة وأسلوب الاندفاعية/ اللامبالاة، وأسلوب التجنب، فى حين جاء أداء مجموعة المراهقين غير المعتمدين أعلى من مجموعة المراهقين المعتمدين على المواد النفسية فى التوجه الإيجابى نحو المشكلة وإتباع الأسلوب العقلانى عند حل المشكلة وفى الدرجة الكلية للقائمة، وهو ما يشير إلى إنخفاض قدرة المراهقين المعتمدين على المواد النفسية على حل المشكلات الإجتماعية مقارنة بغير المعتمدين مما يشير إلى ضعف قدرة المراهقين المعتمدين على المواد النفسية على حل المشكلات الإجتماعية.

حيث تعكس الدرجة المرتفعة على المجالين الإيجابيين وهما التوجه الإيجابى نحو المشكلة، والحل العقلانى للمشكلات، فاعلية وكفاءة عالية فى القدرة على حل المشكلات الإجتماعية. بينما تعكس الدرجة المرتفعة على باقى المجالات السلبية، وتشتمل التوجه السلبى نحو المشكلات، وأسلوب الاندفاعية/ اللامبالاة، وأسلوب التجنب إنخفاض كفاءة الفرد فى القدرة على حل المشكلات الإجتماعية بالإضافة إلى سوء التوافق النفسى والاجتماعى. (شيرين محمود، ٢٠١٢: ١٣٥– ١٣٧)

وقد اتسقت نتائج العديد من الدراسات مع نتائج الدراسة الحالية ومن هذه الدراسات التى توصلت إلى نتيجة الدراسة الحالية (Jaffee& D'Zurilla, 2003); (Dreer, Ronan, Ronan, Dush& Eliott, 2004) حيث تنخفض مهارة حل المشكلات الإجتماعية لدى المراهقين المعتمدين، فى المقابل ترتفع مهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية وهذه النتيجة تتسق مع ما توصلت إليه دراسة (Jaffee& D'Zurilla, 2003); (Thoma, Friedmann& Suchan, 2013)

كما توصلت الدراسة الحالية إلى ارتفاع درجات المراهقين المعتمدين على المواد النفسية على التوجه السلبى نحو المشكلة، وأسلوب الاندفاعية/ اللامبالاة، وأسلوب التجنب وهو ما إنتهت إليه الدراسات السابقة. (William& Stern, 2016); (Jaffee& D'Zurilla, 2003); (Thomas, 2009)

وبناءً على ماسبق سنقدم بعض التفسيرات التى قد تقف خلف هذه النتيجة، وهى تتمثل فى مجموعة من العوامل الأسرية والإجتماعية والنفسية التى خلصت إليها الدراسات السابقة التى كانت قد اهتمت بفحص أسباب اضطراب القدرة على حل المشكلات الإجتماعية لدى المعتمدين على المواد النفسية، وفيما يلى سيتم عرض بعض هذه العوامل.

١. التعرض للإساءة داخل العائلة: حيث ينشأ المراهقون المعتمدين داخل أسر يغلب عليها التفاعلات الإسرية السلبية وتتبع مع الأبناء أساليب معاملة والدية سلبية تقوم على النبذ والرفض والتناقض أو التعارض وكلها عوامل تعوق فرص تعلم الأبناء الطرق والأساليب الصحيحة واللازمة لإدارة الصراعات وحل المشكلات مما يدل على أن السياقات الأسرية المضطربة تفرز أنماطاً سلوكية تتسم بسوء التوافق وضعف مهارات مواجهة المشكلات والتعامل معها بأساليب توافقية ناجحة. (محمد نجيب الصبوة، ٢٠٠٠)

٢. أنماط التفاعل الأسرى المضطرب: نجحت فورجاش Forgatch فى تحديد أنماط التفاعل الأسرى التى تنبئ بفاعليتها فى حل المشكلات. ووجدت أن الأسر التى تُظهر أنماط من الاستجابات العدائية تكون أقل قدرة على حل مشكلاتها التى تواجهها بنجاح. وأن الأسر التى يسود فيها أنماط التفاعل العدائية يكون لديها قصور فى مهارات الإستماع للأبناء، وكذلك تكون أقل تركيز على المشكلة المراد حلها، ويكونوا أقل قدرة على التوصل إلى حلول مقبولة أو مرضية لمشكلاتهم. وقد توصلت دراسة ريتير Rueter وكونجير Conger (١٩٩٥) إلى إسهام إتباع الأسرة لنمط التفاعل العدائى بين أفراد الأسرة فى التنبؤ بإتباع الأسرة لإسلوب غير فعال أو بناء عند حل المشكلات. وأن إتباع الأسرة لنمط التفاعل الدافء بين أفراد الأسرة ينبئ بإتباع إسلوب فعال وبناء عند حل المشكلات. (Rueter& Conger, 1995)

٣. اضطراب مهارات الكفاءة الإجتماعية: وقد حاولت نظرية التعلم الإجتماعى تفسير العلاقة بين اضطراب مهارات الكفاءة الإجتماعية التى من بينها حل المشكلات الإجتماعية والإعتماد على المواد النفسية بأنها أقرب ماتكون إلى العلاقة الدائرية؛ ففى حالة إعتماد الفرد على المواد النفسية يجد الفرد نفسه متجنباً التفاعل الإجتماعى مع الآخرين، ويعكس سلوكه ضعف التوكيدية لديه، وقصور كفاءة حل المشكلات عموماً والمشكلات ذات الطابع الإجتماعى منها على وجه الخصوص، والعكس صحيح حيث أن ضعف أو قصور الكفاءة الإجتماعية لدى الشخص والفشل المتكرر فى إقامة علاقات إجتماعية ناجحة من شأنه أن يؤدى إلى الإحباط، والشعور بالفشل ويدفع الفرد إلى أن يتبع أساليب بديلة تساعده فى التغلب على إحباطاته المتكررة ومنها الإعتماد على المواد النفسية. (أسامة محمد الغريب، ٢٠٠٣: ٥٥)

٤. قصور مهارات التفاعل الإجتماعي: كما حاول بلات Platt وهسباند Husband تفسير العلاقة بين اضطراب مهارات حل المشكلات الإجتماعية والاعتماد على النحو التالي: قصور مهارات التفاعل الإجتماعى ومهارات حل المشكلات لدى الفرد من شأنه أن يؤدى إلى الشعور بالاحباط والفشل فى مجال العلاقات الاجتماعية مما يدفعهم إلى الإعتماد على المواد النفسية كوسيلة للتغلب على هذه المشاعر والتعامل معها. (Jaffee, 2004)

٥. ضعف فى خبرات التعلم الإجتماعي: على الرغم من أن الجوانب الإجتماعية الرئيسة تم تعلمها فى مرحلة الطفولة، فان أغلب الرصيد السلوكى من المهارات المعقدة يتم اكتسابه وتعلمه فى مرحلة المراهقة وبدايات الرشد وهى المرحلة العمرية التى يبدأ فيها التعاطي، فقد أكدت بحوث مصطفى سويف (١٩٩٩) على ان التعاطى يبدأ فى سن مبكر وان التعاطى المبكر غالباً ما

يضعف من دور عمليات التعلم الإجتماعى التى تقوم على إكساب المهارات الحياتية الضرورية والتى من ضمنها حل المشكلات الاجتماعية؛ فالتعاطى يحرم المراهق من السياق الملائم لممارسة ما سبق أن تعلمه، نظراً لانه ينعزل عن الحياة الإجتماعية وبالتالى تقل فرص قيامة بالأدوار الإجتماعية والتواصل الإجتماعى السوى. (مصطفى سويف، ١٩٩٩).

٦. سمات الشخصية السلبية: حيث ربط الباحثون بين عدد من سمات الشخصية والإعتماد على المواد النفسية ولعل من أبرز هذه السمات السلوكية: الاندفاعية، صعوبة مواجهة الضغوة، عدم تحمل الإحباط، انخفاض تقدير الذات، العجز عن تحمل المسؤولية، تبنى استراتيجيات التحاشى أو التجنب كأسلوب لمواجهة المشكلات. (Johnes& Chinnick, 1993) وبهذا نكون قد فرغنا من مناقشة نتائج البحث.

**المراجع:**


١. أسامة محمد الغريب. (٢٠٠٣). بعض مظاهر اضطراب مهارات الكفاءة الإجتماعية لدى ذوى التعاطى المتعدد والكحوليين. **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الآداب. جامعة المنيا.

٢. أسامة محمد الغريب. (٢٠١٠). **الكفاءة الإجتماعيه ومشكلات التعاطى والإدمان.** القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

٣. أسامة محمد الغريب. (٢٠١٢). **بحوث ودراسات فى المهارات الإجتماعية والصحة النفسية**، القاهرة: دار الثقافة العربية.

٤. السعيد عبدالصالحين محمد. (٢٠٠٨). تنظيم الذات كعامل عام أو كعوامل طائفية وعلاقته بسمات الشخصية المستهدفة للاضطرابات الصحية. **مجلة دراسات نفسية**، مج (١٨)، ع(٣)، ص‌ص٥٢٥- ٥٦١.

٥. رشا محمد عبدالستار. (٢٠١٧). مهارات حل المشكلات الإجتماعية كمتغير معدل للعلاقة بين الخلافات الزواجية والاكتئاب. **المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكى والإرشادي**. مج(٥). ع(١). ص‌ص١٣٧- ١٧٨.

٦. شعبان عبدالعظيم أحمد. (٢٠١٢). **علم النفس التجارى المعاصر فى ضوء متطلبات السوق**، القاهرة: هلا للنشر والتوزيع.

٧. شيرين محمود. (٢٠١٢). كفاءة بعض الوظائف المعرفية لدى مرتفعى ومنخفضى مظاهر اضطراب الشخصية الحدية فى ضوء النموذج الارتقائى العصبي. **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الآداب. جامعة القاهرة

٨. عوض حسانين عوض. (٢٠١٦). مكونات تنظيم الذات لدى المعتمدين وغير المعتمدين على المواد النفسية المؤثرة فى الأعصاب. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب. جامعة القاهرة

٩. ليلى عبدالجواد ومها الكردى. (٢٠٠٩). التفاعلات الأسرية وتعاطى المخدرات دراسة كيفية على مجموعة من الإناث. **المجلة القومية للتعاطى والإدمان.** مج٦. ع١. ص‌ص٣٩- ٨٢.

١٠. محمد نجيب الصبوة. (٢٠٠٠). النموذج الحيوى النفسى الإجتماعى وكل من السلوك المنحرف والسلوك الطبيعى (محكاته وعوامل الإستهداف). **مجلة دراسات نفسية**، مجلد١٠.ع دد (٣). ص٢٩٢- ٣٤٤.

١١. مصطفى سويف. (١٩٩٩). **مشكلة تعاطى المخدرات (بنظرة علمية).** القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

١٢. نجلاء عبدالحميد عبدالرحمن. (٢٠١٤). المخططات المعرفية السلبية فى علاقتها بصنع القرار والقدرة على حل المشكلات لدى مرضى الوسواس القهرى والأسوياء الكويتيين. **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الآداب. جامعة القاهرة.

13. Abdullaev, Y., Posner, M.& Dishion, T. (2008). Functional MRI of attention and language in adolescent chronic marijuana abuse. **International Journal of Psychophysiology**. Vol (69). N (3). pp209- 220.

14. Arbeau, S, (2002). Strategies of adolescent problem solving. **Dissertation of Master**. department of psychology. The university of New Brunswick

15. Becker- Weidman, E., Jacobs, R., Reinecke, M., Silva, S.& March, J. (2010). Social problem solving among adolescents treated for depression. **Behaviour Research and Therapy**, vol (48). Pp 11- 18.

16. Bowers, E., Gestsdottir, S., Geldhof, J., Nikitin, J., VonEye, A.& Lerner, R. (2011). Developmental trajectories of intentional Self- Regulation in Adolescence: the role of parenting and implications for positive and problematic out comes among diverse youth. **Journal of Adolescence**. Vol (34). pp 1193- 1206.

17. Cleary, A. (2014). Self- Regulation by Adolescent substance user in the context of observed family interaction. **Dissertation of Doctoral**. Faculty of the department of psychology. The University of Arizona

18. Crockett, L., Raffaelli, M.& Shen, y. (2006). Linking Self- Regulation and risk proneness to risky sexual behavior: pathways through peer pressure and early substance use. **Journal of Research on Adolescence**. Vol (16). N (4). Pp 503- 525

19. Degol, J. (2013). Linking early self- regulation to positive functioning in adolescence. **Dissertation of Doctoral** department of psychology. University of Pittsburgh

20. Dishion, T., Felver- Gant, J., Abdullaev, Y& Posner, M. (2011). Self- **Regulation and adolescent drug use**: Translating developmental science and Neuroscience into prevention practice. IN: Bardo, M., Fishbein, D.& Milich, D. (Edit) Inhibitory control and drug abuse prevention from research to translation. New Yourk. Library of congress. Pp 281- 301.

21. Dreer, L. E., Ronan, G. F., Ronan, D. W., Dush, D. M.& Eliott, T. R. (2004). Binge drinking and college students: An investigation of social problem- solving abilities. **Journal of College Student Development**, vol (45), pp 303- 315.

22. Erozkan, A. (2014). Analysis of social problem solving and social self- efficacy in prospective teachers. Eductional sciences: **Theory& practice**, vol (14). N(2). Pp 447- 455

23. Farley, J.& Kim Spoon, J., (2014). The development of adolescent Self- Regulation: Reviewing the role of parent, peer, Friend, and romantic relationships. **Journal of Adolescent**. Vol (37). Pp 433- 440.

24. Garcia, A., Perez, C., Lopez, R.& Garcia, M. (2007). Strategic Self- Regulation decision marking and emotion processing in poly- substance abusers in their first year of abstinence. **Drug and Alcohol Dependence**. Vol (86). Pp 139- 146

25. Ghalehban, M.& Besharat, M. (2011). Examination and comparison of alexithymia and Self- Regulation in patients with substance abuse disorder and normal individuals. **Procedia- Social and Behavioral Sciences**. Vol (30). Pp 38- 42

26. Herrick, S., Elliott, T. (2001). Social Problem- Solving Abilities and Personality Disorder Characteristics among Dual- Diagnosed Persons in Substance Abuse Treatment. **Journal Of Clinical Psychology**, Vol.

41. Smith, C.& Farrington. D. (2004). Continuities in antisocial behavior and parenting across three generations. **Journal of Child Psychology and Psychiatry**. Vol (45). N (2). Pp 230- 247
42. Stern, J. (2016). The moderating role of social problem- solving regarding the predictive relationship between Posttraumatic stress symptoms and substance use in U.S military veterans. **Dissertation of Doctoral** of philosophy in clinical psychology. Drexel University.
43. Thoma, P., Friedmann, C.& Suchan, B. (2013). Empathy and social problem solving in alcohol dependence, mood disorders and selected personality disorders. **Neuroscience and Bio behavioral Reviews**. vol (37). pp 448- 470.
44. Wang, J., Vujovic, L., Barrett, K.& Lerner, R. (2015). **The regulation of emotional in adolescence**. in: Bowers, E., Geldhof, R., Lerner, J.& Lerner, R. (Edit). Promoting positive youth development lessons from the 4- H study. Library of Congress.
45. William, J., Thomas, D. (2009). Personality, Problem Solving, and Adolescent Substance Use. **Behavior Therapy**. vol (40).i ssue (1). Pp 93- 101.
46. Wills, T., Ainette, M., Stoolmiller, M., Gibbons, F.& Shinar, O. (2008). **Good self- control as a buffering agent for adolescent Substance** use: An Investigation in early adolescent with Time-Varying Covariates. Psychology of Addictive Behaviors. vol (22). Pp 459- 471.
47. Wills, T., Walker, C., Mendoza, D.& Ainette, M. (2006). Behavioral and emotional Self- Control: Relations to substance use in sample of middle and high school students. **Psychology of Addictive Behaviors**. Vol (20). Pp 265- 278.
48. Wills, M.& Yaeger, A. (2003). Family Factors and Adolescent substance use: Models and Mechanism. **Current Directions in Psychological Science**. Vol (12). N (6). Pp 222- 226.
49. Wong, M., (2008). Perceptions of parental involvement and autonomy support: their relations with Self- Regulation, Academic performance, Substance use and Resilience among Adolescents. **North American Journal of Psychology**. Vol (10). N (3). Pp 497- 518.
50. Zumberg, K. M. (2011). Problem Alcohol Use, Personality, And Social Problem Solving: Does Social Problem Solving Account For The Relationship Between Personality And Problem Alcohol Use? **Dissertation of Master**. Department Of clinical Psychology. Wayne State University, Detroit, Michigan.

57(1), pp 75- 92.
27. Jaffee. W.& D'Zurilla. T., (2003). Adolescent problem solving, parent problem solving and Externalizing Behavior in Adolescents. **Behavior Therapy**. Vol (34). Pp 295- 311
28. Jaffee, W, (2004). Social Problem- Solving Abilities, Personality, and Adolescent Substance Use: Testing Hierarchical, Mediational and Moderational Models. Dissertation of Doctor of Philosophy. In **Clinical Psychology**. Stony Brook University.
29. Johnes, A.& Chinnick, E. (1993). Adult children of alcoholics: Characterestics of students in a university sitting. **Journal of Alcohol and Drug Eductation**. Vol (38). Pp 58- 69.
30. King, K., Lengua, L.& Monahan. K. (2013). Individual Differences in the development of Self- Regulation during Pre- Adolescence: connections to context and adjustment. **Journal Abnormal Child Psychology**. Vol (41). Pp 57- 69
31. Kuvaas, N., Dvorak, R., Pearson, M., Lamis, D., Sargent, E. (2014). Self- regulation and alcohol use involvement: A latent class analysis. **Addictive Behaviors**. 39.1 46- 152.
32. Lengua, L. (2002). The contribution of emotionality and self-regulation to the understanding of children's response to multiple risk. **Child development**. Vol (73). N (1). pp 144- 161.
33. Magar, E., Philips, L., Hosie, J. (2008). Self- Regulation and Risk-Taking. Personality and Individual Differences. Vol (45). Pp 153- 159.
34. Moilanen, K. (2005). Parenting and Self- Regulation in adolescence association with adolescent behavior. **Dissertation of Doctoral**. Faculty of department of psychology. University of Nebraska
35. Neal, D.& Carey, K. (2004). Developing discrepancy within self-regulation theory: use of personalized normative feedback and personal striving with heavy- drinking college student. **Addictive behaviors**, (29), pp 281- 297.
36. Newton, N., Harvard, A.& Teesson, M. (2012). The association between moral disengagement, psychological distress, resistive self-regulation efficacy and alcohol and cannabis use among adolescent in Sydney, Australia. **Addiction Research and theory**. Vol (20). N (3). Pp 261- 269.
37. Nikmanesh, Z., Kazemi, Y.& Khosravy, M. (2014). Study Role of Different Dimensions of Emotional Self- Regulation on Addiction Potential. **Journal of Family and Reproductive Health**. Vol. 8, No. 2, pp 69- 73.
38. Rader, M. E. (2010). The Relationship between Emotional- Social intelligence and social problem solving.. **Dissertation of Doctoral** of Educational Psychology. Northern Arizona University.
39. Rueter, M& Conger, R. (1995) Interaction style, problem- solving effectiveness. **Child Development**. Vol (66). Pp 98- 115
40. Shadur, J.& Lejuez, C. (2015). Adolescent substance use and comorbid psychopathology: emotion regulation deficits as a trans diagnostic risk factor. **Current Addiction Reports**. Vol (2). Pp 354-363.

# بيئة اللعب وعلاقتها بالتوافق النفسي البيئي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة المقيمين في بيئات متباينة (إسكان عشوائي- إسكان حكومي رسمي)

د.أحمد فخرى هاني
مدرس علم النفس البيئى، قسم العلوم الإنسانية، معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس

**مستخلص**

**الهدف:** هدف البحث الى التعرف على بيئة اللعب الفيزيقية المتمثله فى (بيئة المنزل- وبيئة الحى السكنى- وبيئة المدرسة)، من حيث المساحات المخصصه للعب الأطفال وممارسة الهوايات والأنشطه لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة المقيمين فى مناطق عشوائية ومناطق أسكان حكومى رسمى.

**العينة:** تكونت عينة البحث من ١٣٠، تلميذ من الذكور بمرحلة الطفولة المتأخرة تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٣) عام، وتم تقسيم العينة الى قسمين القسم الأول: عينة عددها ٦٣ طفل من الأسكان العشوائى بمدرسه أبتدائى بمدينة الفردوس بحى الأميرية، وعينة أخرى عددها ٦٧ طفل من المقيمين فى الأسكان الحكومى الرسمى بمدرسة أبتدائى بحى الكبلات بمساكن الأميريه.

**الأدوات:** قام الباحث بأعداد مقياس بيئة اللعب الفيزيقيه وأيضا أعداد مقياس التوافق النفسى البيئى.

**النتائج:** أسفرت النتائج عن أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ بين عينة من الأطفال ساكنى الأسكان العشوائى وعينة أخرى من الأطفال ساكنى الأسكان الحكومى الرسمى على مقياس التوافق النفسى البيئى لصالح عينة الأسكان العشوائى، كما توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ بين عينة من الأطفال ساكنى الأسكان العشوائى، وعينة أخرى من الأطفال ساكنى الأسكان الحكومى الرسمى على مقياس بيئة اللعب الفيزيقية لصالح عينة الأسكان الحكومى الرسمى، أيضاً توجد علاقة أرتباطية دالة أحصائياً بين درجات التوافق النفسى البيئى وبين درجات بيئة اللعب الفيزيقية لدى الأطفال ساكنى الأسكان العشوائى والأطفال

**Playing Environment And Its Relation To Environmental Psychological Compatibility**

**Among Children In Late Childhood Residing In Different Environments Slums Housing- Official Government Housing**

**Aims:** The research aims to identify the physical play environment represented in home environment, residential neighborhood environment, school environment, In terms of areas allocated for playing and practicing hobbies and activities in children in the late childhood stage residing in slums housing and official government housing). The study sample consisted of 130 male students in late childhood, aged between (9- 13) years.

**Sample:** The sample was divided into two groups. The first group was 63 of children from the slums housing in an elementary school in Al-Fardous city in Al- Amiria district, and the second group was 67 of children from the official government housing in an elementary school in al kablat district in al- Amiria residences.

**Tools:** The researcher designed two scales physical playing environment scale and scale of environmental psychological compatibility

**Results:** The results showed that there were statistically significant differences at significance level of 0.001 between a sample of children living in the slum housing and a sample of children living in the official government housing on the scale of environmental psychological compatibility in favor of the slum housing sample, There were also statistically significant differences at significance level of 0.001 between a sample of children living in slum housing and another sample of children living in the official government housing on the physical playing environment scale in favor of official government housing sample, there are also statistically significant correlation between the degrees of environmental psychological compatibility and the degrees of physical play environment in children living in the slum housing and a children living in the official government housing

**Research Contributions:** Designing Physical Environment Playing Scale& Environmental Psychological Compatibility Scale.

**مقدمة:**

يلاحظ المتتبع لدراسات علم النفس البيئى خلال العقود القريبة الماضية حتى الآن، اهتماماً واضحاً بسيكولوجية المكان الفيزيقى وتأثيره على الحالة النفسية والعضوية للفرد، واتجهت الكثير من الدراسات إلى التركيز على روح المكان والتفاعل معه على نحو إيجابي، وكذلك التوزيع المكانى لردود الفعل السلوكية، فالحالة النفسية والسلوكية والمكان مترابطان ومتلازمان، ومن خلال تفاعل الإنسان مع المكان سواء كان داخل المنزل، أو الحى السكنى، أو بيئة المدرسة تستطيع ملاحظة ورصد بل والتنبؤ بالسلوك الإنسانى وتقييم حالته النفسية والعضوية وشبكة العلاقات الاجتماعية وأدائه، حيث تعبر عن حالته فى اندماجه أو عدم اندماجه مع البيئة المحيطة به.

حيث أن أى تعقد فى البيئة المحيطة بالإنسان (سواء ازدحام، ضوضاء، نقص الحيز المكاني، تلوث، ضغوط بيئية) من المتوقع أن يتزامن معه تغير فى ردود الأفعال سواء النفسية والسلوكية والعضوية، ولما كان الأطفال أكثر التصاقاً بالمنزل والحى السكنى والمدرسة ومن ثم فهم أكثر تأثراً بالمكان، والذى يحدد به المأوى والتنشئة وتنمية المهارات السلوكية والنفسية وإشباع الاحتياجات الأساسية من أمن وأمان وممارسة الأنشطة والهوايات واللعب وتعلم وتنمية القدرات الحركية والمعرفية والسلوكية ومن ثم يتجاوز المكان سواء كان منزل أو حى سكنى أو مدرسة حدوده الفيزيقية، ليسهم فى تكوين الأطفال عقلياً ونفسياً واجتماعياً، أو يصبح مصدراً للضغط والإنهاك النفسى والجسدى ويعطل إشباع الحاجات الأساسية للأطفال.

**مشكلة الدراسة:**

تعتبر مرحلة الطفولة بصفة عامة من أهم مراحل حياة الإنسان وطبقاً للخبرات والسلوكيات المكتسبة خلالها يتحدى مدى توافق الفرد سواء فى بيئته الطبيعية أو الاجتماعية، مما يجعل تربية وتنمية الأطفال فى هذه المرحلة أمراً يستوجب العناية والرعاية البالغة.

ويشكل الأطفال قطاعاً كبيراً يمثل حوالى ثلث تعداد سكان العالم، وبناء على ذلك يتوجه اهتمام دول وحكومات العالم نحو الارتقاء بالطفولة كأساس لبناء المستقبل وكمقياس للتقدم والرقى الحضارى للمجتمع.

ويؤكد الإعلان العالمى لحقوق الطفل الذى تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٨٩، تتويجاً للجهود العالمية المبذولة للاهتمام بالأطفال، وقد صادقت على اتفاقية حقوق الطفل أكثر من مائة وخمسين دولة، ويتضمن الإعلان مبادئ أساسية تهدف إلى توفير ضمانات النمو السليم والحماية للأطفال، وأن تنفيذ بنود هذه الاتفاقية يستدعى توفير الرعاية والبيئة الإيجابية الداعمة والمحفزة، ومن العوامل التى تساعد على ذلك هو توفير المتطلبات الفراغية والعمرانية اللازمة للأطفال فى شتى أنحاء المدينة.

والمقصود هنا بالمتطلبات الفراغية العمرانية للأطفال هو ما يلزم توفيره من فراغات سواء على مستوى المدينة أو الأحياء، مثل الحدائق ومساحات اللعب والمناطق المفتوحة، حيث تستخدم تلك الفراغات لقضاء وقت الفراغ ولتنمية المواهب والقدرات ولبناء علاقات اجتماعية. وممارسة الأنشطة الرياضية والترفيهية.(١)

وتعتبر قضية العلاقة بين الفرد والفراغ الهندسى من القضايا التى شغلت العديد من العلماء فى كافة التخصصات وذلك لأن البيئة بمفهومها الفيزيقى والنفسى والاجتماعى كانت وما تزال تشكل الإطار العام لهذه القضية.

ولقد أتفق التربويين والمخططون وعلماء النفس أن ثمة ثلاثة عناصر عمرانية مهمة، وهى الحدائق العامة والمدارس ومراكز الأحياء تلعب دوراً كبيراً فى تطور شخصية الطفل ونموه المتوازن مما يدعو إلى ضرورة الاهتمام بهذه الأماكن.(٢)

بالإضافة إلى ذلك يرى كل من شيللر وسبنسر أن الأطفال أثناء لعبهم يتخاطبون ويتبادلون المفاهيم والأفكار، مما يجعلهم يتمسكون بالقيم والعادات المتداولة، فتنمو بذلك لغتهم وأفكارهم، لذا يمكن القول أن اللعب طريق الطفل إلى المعرفة وإدراك العالم الخارجى، فى حين يرى لازاروس أن اللعب هو وسيلة من وسائل راحة العقل والجسد فقدرات الطفل تتطور بفضل اللعب من الطابع الفردى إلى الطابع التعاونى الذى يكتشف من خلاله ميكانزمات التفاعل والتنافس فى ضوء الجماعة.(٣)

لذا فأنه لابد من الأهمية بتكوين المكان الملائم للنشاط الإنسانى وتجهيزه حتى يفى بالحاجات الإنسانية المتعددة، ولابد أن يطفى تصميم المكان السعادة والرفاهية على الطفل، فى التصميم والتنسيق حتى ينمى إدراك الطفل نحو إزالة الإحباط وخلق بيئة مناسبة للطفل.(٤)

حيث أن حرمان الطفل من اللعب، قد يؤدى الى خلق مشكلات نفسية كبرى لديه، فاللعب هو حياته ومتعته، وحرمانه منه يعنى حرمانه من النمو الجسدى السليم، وأيضاً حرمانه من الخبرة والمعرفة وإيقاف التطور العقلى السليم، إضافة إلى الأزمات السلوكية والعصبية ومشاعر الحزن والكسل والخمول أو الغضب والعصيان حيث أن حرمان الطفل من اللعب يزعجه بشدة بل من الممكن أن يؤدى إلى إيجاد الأجواء التى تساعد على إصابته بأمراض عصبية.(٥)

ومن هنا فأن توفير المجمعات السكنية متكاملة الخدمات والمرافق بيئة عمرانية واجتماعية متميزة ومستوى معيشة أفضل لسكانها بما توفره من خصوصية سكنية وأنماط سكان متنوعة مع إمكانية تواصل الفرد مع جيرانه وممارسة كافة الأنشطة الاجتماعية والرياضية والترفيهية، ويعتبر توفير المسكن المناسب أحد الركائز الأساسية لأمن المجتمع ولا يعنى توفير المسكن توفير مأوى للإنسان فقط لكنه يشمل أيضاً توفير الخصوصية والأمن ومنشآت الخدمات العامة وشبكات البنية الأساسية من طرق ومرافق وتوفير الفراغات العمرانية والمناطق الخضراء التى تلبى احتياجات ومتطلبات المستخدمين اليوميه مع مراعاة التنمية المتدرجة والمتواصلة للمجتمع.(٦)

وفى ضوء كل ماسبق فأنه يتضح أنه لابد من وجود بيئة للعب تناسب من حيث المساحة الفراغية والتجهيزات مع التطور الحركى والنفسى للأطفال لإشباع الحاجات الأساسية للطفل ولتحيق التوازن والانسجام بين الطفل وبيئته المادية والاجتماعية والنفسية والشعور بالانتماء والمسئولية تجاه بيئته ولتحقيق فرصة للتوافق النفسى البيئى للطفل، وتنطلق الدراسة الحالية من مشكلة بيئة اللعب وعلاقتها بالتوافق النفسى البيئى للأطفال فى ظل بيئات إسكان عشوائى وإسكان حكومى رسمي.

**أهداف الدراسة:**

تتحدد الأهداف فى الرئيسية للدراسة الحالية فيما يلى:

١. التحليل الإيكولوجى لبيئة اللعب من منظور علم النفس البيئى لبيائات متباينه (بيئة السكن العشوائى والسكن الحكومي)، وتحدد هذه العناصر فى البحث الراهن من خلال (بيئة اللعب فى المنزل- بيئة اللعب فى الحى السكنى- بيئة اللعب فى المدرسة).
٢. التعرف على ديناميات التوافق النفسى البيئى لدى عينة من الأطفال من ساكنى الإسكان العشوائى والإسكان الحكومى الرسمي، ويضم التوافق النفسى البيئى فى الدراسه الراهنه (التوافق النفسى- التوافق مع البيئة الأسرية- التوافق مع البيئة الاجتماعية- التوافق مع البيئة المدرسية).

**أهمية الدراسة:**

تستمد الدراسة الراهنة أهميتها من خلال الاعتبارات التالية:

١. تعتبر مرحلة الطفولة أهم مراحل حياة الإنسان، وطبقاً للخبرات والمهارات والسلوكيات المكتسبة خلالها، يتحدد مدى توافق الفرد سواء مع بيئته الطبيعية أو الاجتماعية، مما يجعل تنمية مهارات الطفل فى هذه المرحلة حجر الزاوية لعملية التنمية المستدامة وهدفها وأمراً يستوجب العناية البالغة.
٢. يشكل الأطفال قطاعاً كبيراً يمثل حوالى ثلث تعداد سكان العالم، وبناء على ذلك يجب دراسة هذه الفئة لتقديم تشخيصاً موضوعياً لظروفها بما يتيح فرصة المواجهة وتقديم خطط العلاج.
٣. إن نمو الأطفال لا يعتمد على أسس بيولوجية فحسب، وإنما يقوم أيضاً على مدى اتساق وتوازن وتوفير البيئة المحيطة لاحتياجات الأطفال.
٤. أن إغفال توفير بيئة ترفيهية مناسبة للعب، يمكن أن ينتج عنه سلوكيات ضارة

على مستوى الصحة العامة والصحة النفسية للأطفال.

٥. توفر هذه الدراسة أداتان أحداهما لقياس بيئة اللعب الفيزيقيه، والثانيه مقياس للتوافق النفسى البيئى من منظور علم النفس البيئي.

**الإطار النظرى للدراسة:**

- أولاً بيئة اللعب: يشير الباحث الى أنه سوف يتم تعريف بيئة اللعب وفق النموذج البيئى كما يلى:

حيث إن سلوك الأفراد أو الجماعات تشكله مجموعة من الأنشطة التى تمارس فى البيئة الفراغية، كما أن الإنسان سواء كان منفرداً أو فى جماعات يتعامل مع البيئة المحيطة من خلال السلوك الذى يعبر عن الشخصية الإنسانية كما أن البيئة تؤثر على سلوك الإنسان من خلال عدة عوامل.(٧)

وقد تناول (Lang, 1974) تفسير العلاقة المركبة بين مجموعة المدخلات والمخرجات والعمليات السيكولوجية من خلال التأكيد على الأهداف التصميمية للبيئة المبنية التى تتشكل من خلال تداخل بين عمليات سيكولوجية من (إدراك- معرفة- سلوك) وبين عناصر ومكونات تؤثر على سلوك الإنسان تتمثل فى قدرات وخصائص فردية وإطار اجتماعى وثقافى ومادي.(٨)

ويوضح توريه Toureh أن اللعب يحدث فى بيئة معدة لتوفير مناخ حركى للطفل يمكن أن يطلق عليها إطار اللعب، وإن هذا الإطار يتكون من أربعة عناصر أساسية:

١. الحيز الواقعي: وهذا الحيز يكون محدداً بأبعاده وبمواقفه.
٢. الطفل: وتمثله تجارية واستعداته وقدراته وتطلعاته واهتماماته.
٣. الضغوط الخارجية: وهى تلك القيود المفروضة على الطفل من بيئته الاجتماعية.
٤. قابلية الطفل للتكيف مع المتغيرات التى يواجهها فى مواقف اللعب.(٩)

وعلى ذلك يستخلص أن بيئة اللعب لها تأثير على توافق الأطفال حيث ترتبط بتحقيق هدفين:

١. أولاً تحقيق الجانب المادى من تكوين مساحات وفراغات تعمل كمحتوى أو إطار لممارسة الأنشطة والهوايات لدى الأطفال.
٢. ثانياً بيئة اللعب باعتبارها بيئة أو إطار محيط بالأطفال، ويبرز ذلك من خلال الوظيفة النفسية المعنوية لبيئة اللعب باعتبارها حالة نفسية للإنسان وهو مركز تلك البيئة، كما أنه يؤثر ويتأثر بها، مما يجعل وجود تلك البيئات والمساحات الخاصة باللعب وممارسة الأنشطة ترتبط بالعديد من العمليات السيكولوجية التوافقية لدى الإنسان.

التعريف الإجرائى لبيئة اللعب: المقصود ببيئة اللعب أنها المساحة أو الإطار الفيزيقى الذى يتناسب مع التطور النفسى والحركى للأطفال، ويشبع الحاجات الأساسية للطفل ويحقق التوازن والانسجام بين البيئة المادية والاجتماعية والنفسية والمدرسية، سواء كانت بيئة المنزل أو بيئة الحى السكنى أو بيئة المدرسة ويقاس عن طريق الدرجة التى يحصل عليها الطفل من خلال استجابته على بنود مقياس بيئة اللعب الفيزيقية المتمثلة فى (بيئة المنزل- بيئة الحى السكنى- بيئة المدرسة) المستخدم فى الدراسه الراهنة.

حيث نلاحظ أن تركز اهتمام علماء النفس بتأثير البيئة على السلوك الإنسانى إلا أن هذا الاهتمام قد تركز فى أبحاثه على عناصر مثل (الحرارة- الضوضاء- التلوث)، فى تأثيرها على سلوك الأفراد والمجموعات، ومع ظهور نظريات علم النفس البيئى وخاصة تلك التى أوضحت المجال السلوكى Belhamias Setling، تم توجيه اهتمام الباحثين إلى الخصائص المادية والاجتماعية كمحدد أساسى لسلوك الإنسان.(١٠)

وبناء على ذلك قام عدد من الباحثين بتطوير بعض المفاهيم الخاصة بعلم النفس الكلاسيكى فى تناوله للبيئة وللسلوك الإنسانى والعلاقة بينهما وذلك كما يلي:

١. أصبح مفهوم البيئة المادية الذى يؤثر على سلوك الإنسان لا يعنى مجرد عوامل مثل الحرارة والضوضاء والألوان والكثافات والأشكال وإنما تم التعامل مع البيئة باعتبارها مجموعة مركبات يتكون منها الحيز أو المكان الذى يتواجد فيه الإنسان ويتفاعل معه ويمارس فيه أنشطة لمدة زمنية معينة.
٢. العلاقة بين البيئة وبين السلوك الإنسانى تتداخل فيها العمليات الداخلية مثل الإدراك والنمو والتعليم.
٣. الاهتمام بتأثير البيئة المادية على سلوك الإنسان بصورة متساوية فى الأهمية مع مكونات وخصائص البيئة الاجتماعية التى يتواجد فيها الفرد.

وفى ضوء ماسبق يتضح أن محور الاهتمام الأساسى للدراسات فى مجال علم النفس البيئى أصبح هو المكان وعلاقته بسلوك الإنسان وكيفية إدراك وفهم الأفراد للأماكن واحتياجات وتوقعات وأنشطة الأفراد فى المكان وكيفية تأثير الأماكن على تلك التوقعات والخبرات.

أهم الأطر أو الأبعاد لبيئة اللعب الفيزيقية للأطفال:

١. بيئة اللعب بالمنزل: ذكر العديد من الباحثين أن مكان السكن له أهمية ضرورية متعلقة بمؤشرات الرفاهية والاستدامة للإنسان، وقد تم التأكيد على الترابط العاطفى الإيجابى للمكان من أهم أهداف الأطفال عند التصميم البيئى للأماكن المعيشية.(١١)

كما أن هناك تأكيد على الدور الأساسى للمكان فى تطوير الهوية الذاتية لدى الأطفال، وتوفير الشعور بالاستقرار والأمن والترابط، حيث يكتشف الأطفال العالم من حولهم، من خلال قاعدة المنزل آمنة ورعاية، من خلال توسيع الدوائر الاجتماعية والرفاق، وأن الاضطرابات النفسية غالباً ما تكون نتيجة لعدم وجود دعم من البيئة المكانية الآمنة.(١٢)

وحتى تتمكن الأسرة من توفير السلامة والصحة النفسية والجسمية لأفرادها، يجب أن تحصل على مسكن يوفر كل التسهيلات والخدمات الضرورية واللوازم المطلوبة ومعامل الراحة، وفى هذا كله يجب أن تتوافر مجموعة من الشروط لضمان السلامة والأمن فى المسكن.

وقد صنف توفيق محمد خيضر هذه الشروط إلى ثلاثة شروط توفير الحاجات النفسية وتتمثل في:

أ. التهوية والإضاءة والتدفئة والتكييف لكل زاوية من زوايا المسكن.
ب. تجنب حدوث الضوضاء داخل المسكن.
ج. توفير مجالات كافية لممارسة الرياضة ولعب الأطفال.(١٣)

٢. بيئة اللعب فى الحى السكني: الحى السكنى هو أول مساحة أرضية تخص الطفل يكتشفها، ويكون جزءاً منها وفى نفس الوقت يستفيد منها، حيث يعتبر الحى ميداناً رئيسياً للاكتشاف والتفاعل الاجتماعي، ويعتبر المحيط الذى ينمو فيه الطفل جسمياً وعاطفياً، وتتسع هذه المساحة تدريجياً عندما يتجول الطفل بعيداً عن منزله، وتمتد هذه المساحة الجغرافية فيما بعد أثناء فترة المراهقة لتشمل كافة المجتمع المحلي.(١٤)

كما ترجع أهمية الشارع كفضاء للعب ناتج عن التحولات التى عرفتها مجتمعاتنا فى الوقت الراهن من نزوح ريفي، كثافة سكنية وضيق السكنات التى جعلت الشارع المكان المفضل للعب الطفل، حيث يتردد عليه بعد أوقات الدراسة والحضانة، ويلعب دور قوة محركة لسيرورة التنشئة الاجتماعية للأطفال، مما يمكنهم على المستويين الجسدى والحسى والحركى من تجريب الحركات والإشارات المرغوب فيها، إذ يعتبر ضيق المسكن سبباً أساسياً فى طرد الطفل إلى الشارع.(١٥)

لذلك تحتاج أحياء المدينة المختلفة إلى مراكز وأندية اجتماعية ورياضية تخدم فئة الأطفال والشباب بشكل أساسى، ويقدر احتياج الفرد الواحد بحوالي (٣-٥)م$^{٢}$ لهذه المراكز، كما تحتاج أحياء المدينة إلى حدائق وملاعب على مستوى كل مجاورة سكنية فى الحي، وهى تشكل الخدمات الترفيهية على مستوى الحى السكني، وخاصة لفئة الأطفال لقضاء أوقات الفراغ وممارسة

الأنشطة فى الهواء الطلق بعيداً عن الشوارع وحركة السيارات، وتصل فى بعض الدول مساحة الحديقة على مستوى المجاورة، إلى حوالي (٢- ٤)م$^{٢}$ لكل فرد من سكان المجاورة وتشمل المماشى والمظلات والمقاعد والمساحات الخضراء، وتقدر المساحة اللازمة لمساحة الملعب بحوالى ٤م$^{٢}$ للفرد.(١٦)

٣. بيئة اللعب فى المدرسة: عندما تكون الظروف الفيزيقية للمدرسة تحقق الميول الدراسية والترفيهية بدرجة ضئيلة، فإن ذلك سوف يؤدى إلى عدم إشباع حاجات التلميذ، مما يؤدى به إلى الإحباط، الذى يقوده إلى رفض الهيبة التى تفرضها عليه المدرسة، وبالتالى فإن سلوكه يصبح مطبوعاً بمظاهر الانحراف والتمرد التى ترفضها تلك المؤسسة.

كما يلعب المكان الفيزيقى دوراً بارزاً فى تحديد علاقة الفرد بالمكان، من خلال تفاعل ثلاثة مكونات أساسية لها دور فى تشكيل سلوكه، وقد أوضح كانتر نموذجاً ثلاثياً لمكونات المكان هو الخواص الفيزيقية للمكان، والأنشطة التى تمارس فى المكان وتصورات الأفراد عن المكان.(١٧)

لذلك فأنه يجب أن تتناسب أعداد التلاميذ مع مساحة الملعب والساحات بحيث لا يقل نصيب التلميذ الواحد عن ١,٥م$^{٢}$، كما يجب تأثيث الملعب بمتطلبات الموضوع الرياضى من (رسومات- أهداف توضيحية وغيرها).(١٨)

ولقد أكد العديد من الباحثين ومخططى التعليم على ضرورة تطوير الفضاء الهندسى للمدرسة، إيماناً منهم أن المؤسسات التعليمية التى تهتم بتصميم مدارسها وتنفيذها وتجهيزها بما يتواكب مع احتياجات العصر، هى غالباً تتيح مدارس أكثر نجاحاً وجذباً للتلاميذ، أما المؤسسات التى لا تهتم بأى من ذلك، فإنها تحد من قدرات أبنائها وتضع أجيالاً ذات كفاءة أقل من غيرهم.(١٩)

ومن خلال التعقيب على بيئات اللعب (المنزل، الحي، المدرسة) نستخلص الآتى:

١. أن اللعب هو النشاط الأساسى فى حياة الأطفال الذى يؤثر على تنمية المهارات الحركية والذهنية والتحفيزية للأطفال.
٢. أن اللعب من أفضل الوسائل التعليمية المهمة لنمو القدرات الفكرية والإبتكارية والإبداعية للأطفال.
٣. بيئة اللعب الآمنة توفر للأطفال أماكن لتطوير المهارات الحركية واللياقة الجسدية وتحقيق النمو المتكامل للطفل.
٤. توفر بيئات اللعب النمائية تطوير المهارات السلوكية والاجتماعية والمعرفية والحركية، مما يوفر نوعاً من التوافق والانسجام بين الطفل وبيئة المحيطة.
٥. كما أن هناك ثمة أهداف أساسية ينبغى مراعاتها عند تصميم أطر لبيئات اللعب للأطفال من شأنها أن تحقق النمو المتكامل للطفل هى:

أ. تصميم إطار لبيئة اللعب يلاءم حاجات الأطفال وأنشطتهم وهو الهدف الأهم، ونقصد بالملائمة مدى ملائمة بيئة اللعب لحاجات النمو المتكامل للطفل وتتيح لهم الفرصة لممارسة أنشطتهم وملائمة المكان للأطفال (سواء داخل البيئة المنزلية أو بيئة الحى السكنى أو البيئة المدرسية) لتحقيق إشباع رغباتهم وتوفير فرص النمو المتكامل فى إطار جودة البيئة التى يستشعرها شاغلوا المكان من الأطفال.

ب. أهمية إعطاء فرصة للتحرك الرشيد فى المكان، فلابد أن يتاح للطفل فرصة لحرية الحركة فى المكان، وهو ما يتطلب الوضوح والسهولة وأن يكون قادراً على التحرك الهادف بعيداً عن التعقيد والغموض والا يضل طريقه، وما لم ندرك أن المكان يجب أن يتيح القدرة على التخيل وحرية الحركة لدى الطفل ينبغى أن نلوم أنفسنا.

ج. توفير بيئة تحقق إرضاء لمستخدمى المكان المخصص للعب، لأن الأطفال يقضون جزءاً من حياتهم فى اللعب، فلابد أن يوفر المصممون تصميمات لبيئات اللعب موجهة للطفل، تحقق له السيطرة على بيئته، فعندما يرتبط الضغط بنقص السيطرة الذاتية (التحكم الذاتي) فى البيئة المادية والاجتماعية، فأن ذلك يؤثر سلباً على البناء النفسى للطفل، حيث أن نقص المساحة المخصصة للعب، والضوضاء، والازدحام، وما يرتبط به من علاقات اجتماعية غير مرغوبة، وبيئة غير آمنة، كلها تمثل مصادر رئيسية لفقدان السيطرة وبالتالى عدم التوافق النفسى البيئي.

- ثانياً التوافق النفسى البيئي: سوف يتناول الباحث تعريف التوافق من خلال شقين أساسيين أحدهما التوافق النفسى الداخلى والشق الآخر التوافق البيئى الخارجى وفق النموذج البيئي:

يذكر عبدالمطلب القريطى (١٩٩٨): "أن التوافق يتضمن شقين أساسيين أحدهما نفسى داخلى وهو يتمثل فى اتزانه مع نفسه وتناغمه مع ذاته بمعنى مقدرته على مواجهة وحسم ما ينشئ داخله من صراعات ويتعرض له من إحباط ومدى تحرره من التوتر والقلق الناجم عنها ونجاحه فى التوافق بين دوافعه ونوازعه المختلفة. والآخر اجتماعى خارجى وهو يتمثل فى انسجام الفرد مع ظروف بيئته المادية والاجتماعية عموماً بما فيها من أشخاص آخرين وعلاقات وعناصر ومجالات وموضوعات وإحداث ومشكلات".(٢٠)

ويعرف التوافق النفسي: أى التوافق بين مختلف الوظائف ما ينتج عنه قيام الأجهزة النفسية بوظائفها دون صراعات، وتحقيق سعادة النفس، إشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية (الفطرية، العضوية) والفسيولوجية والحاجات الثانوية المكتسبة، ويعبر عن سلم داخلى حيث اللاصراع مما يحقق الأمن النفسي.(٢١)

كما يعرف التوافق النفسى بأنه العملية الديناميكية التى يحدث فيها تغيير أو تعديل فى سلوك الفرد أو فى أهدافه وحاجاته أو فيها جميعاً ويصاحبها شعور بعدم الارتياح أو الأشياء إذا فشل فى تحقيق أهدافه ومنع من إشباع حاجاته.(٢٢)

أيضاً يعرف التوافق بأنه عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حيث يحدث التوازن.(٢٣)

ويتناول الباحث تعريف التوافق وفقاً للنموذج البيئى كما يلى:

١. تعريف برون: الانسجام مع البيئة ويشمل القدرة على إشباع أغلب حاجات الفرد ومواجهة معظم المتطلبات الجسمية والاجتماعية.(٢٤)
٢. وترى صبرة محمد على أن التوافق يشير إلى وجود علاقة منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد وتلبية معظم المطالب البيولوجية والاجتماعية، وعلى ذلك فالتوافق يشمل كل التباينات والتغيرات فى السلوك والتى تكون ضرورية حتى يتم الإشباع فى إصدار العلاقة المنسجمة مع البيئة.(٢٥)
٣. ويشير حشمت وباهى إلى التوافق بأنه تلك العملية التى يتحقق بها الفرد حالة من الانسجام والاتزان فى علاقاته بأصدقائه وأفراد أسرته وبيئته المحلية ومجتمعه الكبير يستطيع من خلالها إشباع حاجاته مع قبول ما يفرضه المجتمع عليها من مطالب والتزامات وما يرضاه من معايير وقيم.(٢٦)
٤. ويعرفه جولد وكولب Gold& Colb: بأنه العلاقة المنسجمة بين الفرد والظروف والمواقف والأفراد الذين يكونون بيئته الطبيعية والاجتماعية.(٢٧)
٥. وهناك من يعرف التوافق بأنه توافق الفرد مع بيئته الخارجية والمادية والاجتماعية، فالبيئة المادية هى كل ما يحيط بالفرد من عوامل مادية كالطقس، بينما البيئة الاجتماعية هى كل ما يسود المجتمع من قيم وعادات وعلاقات اجتماعية تنظم حياة الفرد داخل الجماعة.(٢٨) وبناء على ما تم عرضه من التعريفات السابقة ووفقاً للنموذج البيئى يتضح أن مصطلح التوافق يعنى دلالتين الأولى: التوافق النفسى الداخلى من خلال خلق حالة من الاتزان وانسجام الشخص مع نفسه والتوافق بين دوافعه نوازعه المختلفة، والدلالة الثانية التوافق البيئى الخارجى من خلال انسجام الفرد مع ظروف بيئته الخارجية المادية والاجتماعية وتحقيق التوافق معها والوصول لأهدافه ومتطلباته.

التعريف الإجرائى للتوافق النفسى البيئي: هو التوافق النفسى الداخلى للفرد مع نفسه والتوافق مع البيئة الخارجية والانسجام والاتزان بين الفرد والظروف

والمواقف والأفراد الذين يكونون بيئته المادية والاجتماعية، ويقاس فى الدراسه الحاليه عن طريق الدرجة التى يحصل عليها الطفل من خلال استجابته على بنود مقياس التوافق النفسى البيئى وأبعاده المتمثلة في (بعد التوافق النفسى- بعد التوافق مع البيئة الأسرية- بعد التوافق مع البيئة الاجتماعية- بعد التوافق مع البيئة المدرسية).

**الدراسات السابقة:**

قام الباحث بمسح لأهم الدراسات السابقة التى تسنى له الأطلاع عليها والتى اهتمت بمجال الدراسة وفيما يلى عرض لهذه الدراسات:

١. دراسة أحمد مصطفى العتيق (٢٠٠١): تحاول هذه الدراسة فهم الجوانب المعمارية للمسكن وتأثيراتها النفسية وأشارات النتائج إلى أن السكان الفقراء يعانون من قصور المقومات الفيزيقية النفسية للمسكن وتفرض مشاعر العجز والنقص التى تسيطر على السكان الفقراء أمام بيئتهم الفيزيقية.(٢٩)

٢. وتناولت دراسة خالد السكيت (٢٠٠٣) دور الحى السكنى فى بناء المجتمع لجميع فئاته: تفعيل روح المشاركة فى الانتماء للأطفال وقد أوضحت الدراسة غياب بعض العناصر المهمة فى الأحياء السكنية التى يجب توافرها للتنمية المتوازنة للطفل من حيث تطوير أحياء صديقة للطفل وتحقيق الحد الأدنى من الاحتياجات التنموية للطفل.(٣٠)

٣. كما تناولت دراسة أمل ممدوح فتح الله (٢٠٠٧) موضوع تنمية الطفل من خلال الممارسة الفعالة لأوجه النشاط الترفيهى بيئة المدرسة الابتدائية، لكى تحقق بيئة المدرسة من خلال المبنى الترفيهى متمثلاً فى المسرح المدرسى والفراغات الخارجية الترفيهية متمثلة فى الفناء المدرسى لأنها بذلك تؤدى إلى تدهور الحالة الصحية والبدنية والاجتماعية والنفسية للطفل، مما يوجهه لبدايات التعرض للسلوكيات غير السوية.(٣١)

٤. أيضاً دراسة كلاً من أسماء الدباغ وغادة يونس وعمر صباح (٢٠٠٩) حيث تناولت الدراسة ماهية الانعكاسات السيكولوجية لمفردات وخصائص البيئة الداخلية للمسكن على نفسية وسلوك الأفراد المستخدمين لها ومدى تأثيرها على الحالة المزاجية والانفعالية للأفراد ومن أهم تلك الانعكاسات هى التوتر ومشاعر القلق التى تتولد عن ضعف التكيف البيئى مع معطيات البيئة.(٣٢)

٥. وتناولت دراسة نرجس شفيق (٢٠١١) تأثير الفراغات الخارجية على تنمية القدرات المتكاملة للطفل وتأثيرها على أنشطة واحتياجات الطفل حيث توصلت نتائج الدراسة الى أن هناك علاقة بين التصميم من حيث الفراغات الخارجية المفتوحة وتنمية القدرات لدى الطفل، وأن التصميم يؤثر فى الأنشطة للطفل وتوافقه مع البيئة الخارجية.(٣٣)

٦. ودراسة كلاً من محمد وحفظه (٢٠١٢) التى ركزت على مجالات اللعب فى منطقة سكنية منخفضة التكلفة وتركز على أنواع اللعب السلوكية ومكان اللعب وأنماط وأشكال أنشطة اللعب وأشارت النتائج الى أهمية التركيز على توفير مساحات اللعب للأطفال وتوفير معدات اللعب والملاعب المناسبة للعب الأطفال مع توفير ظروف آمنة للأطفال حيث أن مستوى السعادة للأطفال يتأثر بتوافر المساحات الخاصة باللعب والملاعب.(٣٤)

٧. كما تناولت دراسة كلاً من وأن وذولكفلي (Wan& Zulkiflee, 2012) درجة تأثير مساحات اللعب فى الهواء الطلق فى رياض الأطفال على اللعب والتحرك والتى أوضحت أنه يولد تنمية للمهارات المعرفية والاجتماعية كما أن تحفيز بيئات اللعب للأطفال تؤثر على النشاط البدنى لديهم.(٣٥)

٨. أيضاً دراسة كلاً من ماريم ونيما وطريف (Maryam, Nima& Tareef (2015 عن إحساس الأطفال وتصورهم فى المجتمعات المغلقة على الخصائص الفيزيقية للمكان مما يعزز الشعور المنغلق، وكشفت النتائج عن أن وجود المعالم الطبيعية المغلقة للبيئة المكانية له تأثير كبير على تطوير الإحساس لدى الأطفال من مكان مغلق، مما يؤدى إلى عدم توافقهم مع تلك البيئات. وقد تسبب صعوبات فى عملية النمو العقلى والبدنى وأن مكان السكن هو ضرورى كمؤشر للصحة النفسية للأطفال.(٣٦)

٩. كما تناولت دراسة بيبيمون كلثوم (٢٠١٥) الأهتمام بالتعرف على حقيقة تتعلق بالهدر الاجتماعى الذى تتعرض له شريحة الطفولة بفعل غياب قطاعات حضرية آمنة قادرة على الاستجابة لاحتياجات الطفل المتعددة، حيث أكدت النتائج أن هناك إجماع بضرورة توفير فضاءات للأطفال تحترم المقاييس العلمية، من حيث المساحة والمسافة بالنسبة للمسكن الآمن النظافة مع وجود المساحات الخضراء الملائمة.(٣٧)

١٠. أيضاً دراسة عمر بن سالم باهمام (٢٠١٥) والتى هدفت الدراسة للنظر إلى الشوارع السكنية فى مدينة الرياض ومدى السلامة من الأخطار المرورية على الأطفال وما إذا قد تم مراعاة ظروف واحتياجات الأطفال، ضمن تصميم الشوارع والأرصفة، وأوضحت نتائج الدراسة أن بيئة الأحياء السكنية فى مدينة الرياض بالرغم من أن سكانها لا يشترط أن يكونوا من الفقراء، إلا انها بوضعها الراهن يمكن تصنيفها على انها بيئة فقيرة، لعدم توافر الخدمات والمرافق الضرورية للساكنين، مما يساوى ساكنيها بإسكانى الأحياء الفقيرة.(٣٨)

١١. وهناك دراسة أمل عبدالستار (٢٠١٦) عن الحيز العمرانى وأثره على التوافق النفسى والبيئى للطفل، وقد هدفت الدراسة فى التعرف على تأثير الحيز العمرانى على التوافق النفسى البيئى للطفل وتوصلت النتائج إلى هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين الحيز العمرانى والتوافق النفسى والبيئى للطفل.(٣٩)

١٢. ودراسة كلاً من أنستاسيا وأنجيليكى وفيكى(Anastasia, Angeliki& Viki, 2016) والتى هدفت الدراسة إلى التعرف على أرض المدرسة كمورد من المساحات الخضراء لزيادة الاتصال بين الأطفال والبيئات، وأشارت النتائج إلى ضرورة إعادة النظر فى زراعة أرض المدرسة، وتهدف لزيادة المعرفة لدى التلاميذ عن النباتات والبيئة بشكل عام وخلق فرص لدعم الأنشطة فى الهواء الطلق والخبرات، من خلال اللعب وتدريس المناهج المدرسية.(٤٠)

١٣. كما ركزت دراسة كلاً من سوسن وأنوشواو أللين (Susan, Anoshua& Elaine, 2016) عن إنشاء حى الفضاء الترفيهى للشباب والأطفال فى البيئة الحضرية للعب فى شوارع سان فرانسيسكو، حيث أثبتت النتائج أن لعب الأطفال فى الشوارع يوفر فرصة كبيرة للأحياء والمجتمعات المحلية الصغيرة لتنفيذ الترفيه لإفادته لصحة الشباب والعائلات وهى مفتاح مهم لنجاح تنفيذ بيئات آمنة للعب فى الشوارع والأنشطة البدنية للأطفال من خلال إغلاق شوارع الحى من أجل الترفية وممارسة الأنشطة واللعب.(٤١)

١٤. وأكدت دراسة كلاً من فانج وجينيج وينج وليان ومين (Fang Jing, Bing, Luyin& Min, 2016) من خلال دراسة حالة عن الفضاء للأطفال فى المجتمع ومطالب الفضاء لأغراض خاصة للأنشطة الجسدية والنفسية للأطفال، مع التوسع العمرانى السريع والنمو السكانى فى الصين الحديثة، من أجل تحقيق البيئة الملائمة للأطفال فى بكين، وأظهرت النتائج أن المناطق السكنية لا تزال الاحتياجات البيئة والمكانية للأطفال بها لم تحقق تحسين البيئة السكنية لتساعد على تعزيز مجمل الأنشطة الجسدية والنفسيه للأطفال.(٤٢)

**تعقيب عام على نتائج الدراسات السابقة:**

من خلال نتائج الدراسات السابقة أتضح ما يلي:

١. ركزت الدراسات السابقة ونتائجها على فهم الجوانب والأطر الفيزيقية لبيئة اللعب وتأثيراتها النفسية والبدنية والاجتماعية والصحية وانعكاساتها السيكولوجية على نفسية الأطفال وضعف التكيف والتوافق البيئى مع معطيات البيئة.

٢. كما ركزت الدراسات السابقة على أهمية التركيز على توفير مساحات اللعب للأطفال من خلال بيئة اللعب المنزلية وبيئة اللعب فى الحى السكنى وبيئة اللعب فى المدرسة مع توفير ظروف آمنة للأطفال فى المساحات الخاصة باللعب والملاعب.

٣. استعان الباحث فى خطته البحثية على نتائج الدراسات السابقة فى تحديد هدف دراسته واختيار عينة الدراسة وإعداد مقاييس الدراسة الراهنة.

**فروض الدراسة:**

فى ضوء ما تم عرضة فى الإطار النظرى للدراسة وما كشفت عنة نتائج الدراسات السابقة، أمكن صياغة الفروض التالية:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات عينة من الأطفال ساكنى الأسكان العشوائى وعينة أخرى من الأطفال ساكنى الأسكان الحكومى الرسمى على مقياس بيئة اللعب الفيزيقيه.

٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات عينة من الأطفال ساكنى الأسكان العشوائى وعينة أخرى من الأطفال ساكنى الأسكان الحكومى الرسمى على مقياس التوافق النفسى البيئى.

٣. توجد علاقة أرتباطيه داله أحصائياً بين درجات مقياس التوافق النفسى البيئى ودرجات مقياس بيئة اللعب الفيزيقيه لدى الأطفال ساكنى الأسكان العشوائى والأطفال ساكنى الأسكان الحكومى الرسمى.

**عينة الدراسة:**

فيما يلى يتم تقديم عرض لعينتى الدراسه من الأطفال المقيمين في إسكان عشوائي والأطفال المقيمين فى إسكان حكومى رسمى على النحو التالي:

- أولاً عينة الأطفال المقيمين فى إسكان عشوائي: سحبت عينة الإسكان العشوائى من سكان منطقة الفردوس بالأميرية وشملت ٦٣ طفلاً من المقيمين فى المنطقة من الذكور تراوحت أعمارهم من (٩- ١٣) سنة، بمدرسة الامام الغزالى للتعليم الأساسى، أدارة الزيتون التعليميه، قطاع الأميريه بمحافظة القاهرة.
- ثانياً عينة الأطفال المقيمين فى إسكان حكومى رسمي: سحبت عينة الإسكان الحكومى الرسمى من المساكن القديمه بمنطقة الأميريه وشملت ٦٧ طفلاً من المقيمين فى المنطقة من الذكور تراوحت أعمارهم من (٩- ١٣) بمدرسة ناضر الإبتدائية- أدارة الزيتون التعليميه بمحافظة القاهرة.

واعتمدت الدراسه بالنسبة لمساحة المنطقة ما يزيد عن ١٦٠٠٠ كم$^{٢}$ فهى منطقة مزدحمة، وبالنسبة لازدحام المسكن ما يزيد عن ١,٥ فرد/ غرفة فهى مسكن مزدحم، وبالنسبة للفصل الدراسى ما يزيد عن (١٨- ٢٠) طفل فى مساحة ٢٠م$^{٢}$ فهو فصل مزدحم.

**خصائص عينة الدراسة:**

- خصائص العينة فى ضوء الفئة العمرية: يوضح الجدول التالى خصائص العينة فى ضوء الفئة العمرية.

جدول (١) توزيع العينة على الفئة العمرية

| متغير الفئة العمرية للمبحوثين | | | | |
|---|---|---|---|---|
| اسكان عشوائى | | اسكان حكومى رسمى | | |
| الفئة العمرية | التكرار | النسبة المئوية | الفئة العمرية | التكرار | النسبة المئوية |
| ٩- ١٠ | ٣٥ | ٥٥% | ٩- ١٠ | ٣٠ | ٤٥% |
| ١٠- ١٢ | ١٠ | ١٦% | ١٠- ١٢ | ٢٨ | ٤٢% |
| أكثر من ١٢ سنة | ١٢ | ١٩% | أكثر من ١٢ سنة | ٩ | ١٣% |
| الإجمالى | ٦٣ | ١٠٠% | الإجمالى | ٦٧ | ١٠٠% |

أتضح من خلال الجدول السابق توزيع العينة على الفئة العمرية للمبحوثين (أسكان عشوائى/ أسكان حكومى رسمى).

- خصائص العينة فى ضوء مدة الإقامة فى المنطقة السكنية:

جدول (٢) توزيع العينة في ضوء مدة الإقامة في المنطقة السكنية

| مدة الإقامة فى المنطقة السكنية | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| اسكان عشوائى | | | اسكان حكومى رسمى | | |
| فئة الإقامة | التكرار | النسبة المئوية | فئة الإقامة | التكرار | النسبة المئوية |
| ٩- ١٠ | ٣٠ | ٤٧% | ٩- ١٠ | ٣٠ | ٤٥% |
| ١٠- ١١ | ١٠ | ١٦% | ١٠- ١١ | ٢٨ | ٤٢% |
| أكثر من ١٢ سنة | ١٨ | ٢٨% | أكثر من ١٢ سنة | ٩ | ١٣% |
| الإجمالى | ٦٣ | ١٠٠% | الإجمالى | ٦٧ | ١٠٠% |

أتضح من الجدول السابق توزيع العينة فى ضوء مدة الإقامة فى المنطقة السكنية (أسكان عشوائى/ أسكان حكومى رسمى).

- خصائص العينة فى ضوء مكان الإقامة فى المنطقة السكنية:

جدول (٣) توزيع العينة في ضوء مكان الإقامة في المنطقة السكنية

| مكان الإقامة فى المنطقة السكنية | | | |
|---|---|---|---|
| اسكان عشوائى | | اسكان حكومى رسمى | |
| مدينة الفردوس الأميرية | النسبة المئوية | مساكن الأميرية القديمه | النسبة المئوية |
| ٦٣ | ١٠٠% | ٦٧ | ١٠٠% |

أتضح من الجدول السابق توزيع العينة فى ضوء مكان الإقامة فى المنطقة السكنية (أسكان عشوائى/ أسكان حكومى رسمى).

- خصائص العينة فى ضوء عدد حجرات المسكن:

جدول (٤) توزيع العينة في ضوء عدد حجرات المسكن

| عدد حجرات المسكن | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| اسكان عشوائى | | | اسكان حكومى رسمى | | |
| فئة الحجرات | التكرار | النسبة المئوية | فئة الحجرات | التكرار | النسبة المئوية |
| ٢- | ٥٢ | ٨٢% | ٢- | ٥٧ | ٨٥% |
| ٣- | ٧ | ١١% | ٣- | ١٠ | ١٥% |
| أكثر من ٤ حجرة | ٤ | ٠٦% | أكثر من ٤ حجرة | - | |
| الإجمالى | ٦٣ | ١٠٠% | الإجمالى | ٦٧ | ١٠٠% |

أتضح من الجدول السابق توزيع العينة فى ضوء عدد حجرات المسكن (أسكان عشوائى/ أسكان حكومى رسمى)

- خصائص العينة فى ضوء عدد أفراد الأسرة:

جدول (٥) توزيع العينة في ضوء عدد أفراد الأسرة

| عدد أفراد الأسرة | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| اسكان عشوائى | | | اسكان حكومى رسمى | | |
| فئة أفراد الأسرة | التكرار | النسبة المئوية | فئة أفراد الأسرة | التكرار | النسبة المئوية |
| ٢ | ٣ | ٠٤% | ٢ | ٥ | ٠٧% |
| ٣ | ١١ | ١٧% | ٣ | ١٠ | ١٥% |
| ٤ | ٢٥ | ٤٠% | ٤ | ٢٥ | ٣٧% |
| ٥ | ١٥ | ٢٠% | ٥ | ١٢ | ١٨% |
| ٦ | ٣ | ٠٤% | ٦ | ٨ | ١٢% |
| ٧ | ٦ | ٠٩% | ٧ | ٧ | ١٠% |
| الإجمالى | ٦٣ | ١٠٠% | الإجمالى | ٦٧ | ١٠٠% |

أتضح من الجدول السابق توزيع العينة فى ضوء عدد أفراد الأسرة (أسكان عشوائى/ أسكان حكومى رسمى).

- خصائص العينة فى ضوء فئة المسكن:

جدول (٦) توزيع العينة في ضوء فئة المسكن

| المسكن | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| اسكان عشوائى | | | اسكان حكومى رسمى | | |
| فئة المسكن | التكرار | النسبة المئوية | فئة المسكن | التكرار | النسبة المئوية |
| شقة مستقلة | ٥١ | ٨١% | شقة مستقلة | ٦٧ | ١٠٠% |
| شقة مشتركة | ٥ | ٨% | شقة مشتركة | - | - |
| منزل تمليك مستقل | ٧ | ١١% | منزل تمليك مستقل | - | - |
| الإجمالى | ٦٣ | ١٠٠% | الإجمالى | ٦٧ | ١٠٠% |

أتضح من الجدول السابق توزيع العينة فى ضوء فئة المسكن (أسكان عشوائى/ أسكان حكومى رسمى).

- خصائص العينة فى ضوء الاشتراك فى النادى:

جدول (٧) توزيع العينة في ضوء الاشتراك في النادى

| الاشتراك فى النادى | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| اسكان عشوائى | | | اسكان حكومى رسمى | | |
| فئة الاشتراك | التكرار | النسبة المئوية | فئة الاشتراك | التكرار | النسبة المئوية |
| مركز شباب | ١٦ | ٢٦% | مركز شباب | ٢١ | ٣١% |
| نادى رياضى | ٧ | ١١% | نادى رياضى | ١١ | ١٦% |
| غير مشترك | ٤٠ | ٦٣% | غير مشترك | ٣٥ | ٥٢% |
| الإجمالى | ٦٣ | ١٠٠% | الإجمالى | ٦٧ | ١٠٠% |

أتضح من الجدول السابق توزيع العينة فى ضوء الاشتراك فى اماكن ممارسة

الرياضة (أسكان عشوائى/ أسكان حكومى رسمى).

**أدوات الدراسة:**

استخدم الباحث فى هذه الدراسة الأداتين التاليتين:

- مقياس بيئة اللعب الفيزيقية (إعداد الباحث): قام الباحث بمراجعة الإطار النظرى والدراسات السابقة وما أتيح له الإطلاع عليه من مقاييس سابقة عن بيئة اللعب الفيزيقيه وعلم نفس العمارة وعلم النفس البيئى، واعتماداً على المصادر السابقة انتهى الباحث إلى صياغة ٣٠ عبارة تقيس بيئة اللعب الفيزيقية بأبعادها الآتية وهي: بيئة اللعب بالمنزل، بيئة اللعب بالحى السكنى، بيئة اللعب بالمدرسة، بحيث يعبر عن كل بعد ١٠ عبارة وقد راعى الباحث فى ذلك دقة وسهولة ووضوح العبارات، وعدم وجود عبارات مركبة تحمل أكثر من معنى.

وبعد ذلك: قام الباحث بعرض المقياس للتحكيم، وذلك من خلال عرضه على خمسة محكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية، وبناء على نتائج المحكمين ثم استبعاد بعض العبارات التى حصلت على نسبة موافقة أقل من ٨٠%، وكذلك تم تعديل صياغة بعض العبارات وفقاً لآراء المحكمين، وبهذا أستقر المقياس فى صورته النهائية على عدد ٣٠ عبارة، علماً بأن طريقة الإجابة على عبارات المقياس هى إختيار بديلين (نعم– لا).

١. أولاً صدق المقياس: بعد أن تم أعداد المقياس بشكله النهائي، تم التحقق من صدقه من خلال الطرق التالية:

أ. الصدق الظاهرى وذلك للتعرف فيما إذا كان المقياس صادقا فى قياس ما وضع لقياسه فى ضوء التعريف الإجرائى لكل بعد، وهى درجة الانتماء. وقد عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين لبيان صدق المقياس فى قياس درجة الانتماء، وقد تم تعديل بعض الفقرات بناء على نسبة الاتفاق بين آراء لجنة التحكيم حيث تم اعتماد الفقرات التى اتفق عليها المحكمين على الأقل أى بنسبة ٨٠%.

ب. تم إيجاد صدق البناء Construct Validity لهذا المقياس بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة وعددها ٨٨ على كل بعد من أبعاده والدرجة الكلية على المقياس والجدول التالى يبين ذلك:

جدول (٨) معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية وقيم الاحتمالية المرتبطة بها

| البعد | معامل الارتباط بالدرجة الكلية |
|---|---|
| بيئة اللعب بالمنزل | ٠,٨٢** |
| بيئة اللعب فى الحى السكنى | ٠,٧٤** |
| بيئة اللعب فى المدرسة | ٠,٧٩** |

** ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١

وقد أوضح الجدول السابق أن معاملات ارتباطات درجات بيئة اللعب جميعها بالدرجة الكلية ذات دلالات إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، حيث تشير هذه النتائج إلى توفر دلالات عن صدق البناء لأداة الدراسة.

٢. ثانياً حساب ثبات المقياس: طبق المقياس على عينة أستطلاعيه أولية بلغ عدد أفرادها ٧٤ بهدف إيجاد معاملات الثبات، حيث تم إيجاد معامل الثبات الكلي للمقياس باستخدام طريقة الإعادة Test ReTest، وبفارق زمنى فى التطبيق بلغ أسبوعين، حيث أخذت درجاتهم فى التطبيقين وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بينهما، حيث بلغ ٠,٦٩٠ وهى تعتبر قيمة مقبولة إحصائيا. وثم إيجاد معامل الثبات من معامل ألفا والجدول التالى يوضح هذه النتائج:

جدول (٩): معاملات ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا

| البعد | معامل الارتباط بين التطبيقين | معامل الفا كرونباخ |
|---|---|---|
| بيئة اللعب بالمنزل | ٠,٦٦** | ٠,٨٥** |
| بيئة اللعب فى الحى السكنى | ٠,٧٤** | ٠,٧٦** |
| بيئة اللعب فى المدرسة | ٠,٧٢** | ٠,٨٠** |

** ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١

- مقياس التوافق النفسى البيئى (إعداد الباحث): بالرجوع إلى ما تم عرضة فى الإطار النظرى والدراسات السابقة وأدبيات علم النفس وعلم النفس البيئى وما أتيح من مقاييس سابقة عن التوافق النفسى والاجتماعى البيئي، قام الباحث بإعداد مقياس التوافق النفسى البيئى بناء على المصادر السابقة وانتهى الباحث إلى صياغة ٤٤ عبارة تقيس درجة التوافق النفسى البيئى بأبعاده الأربعة وهي: التوافق النفسى، التوافق مع البيئة الأسرية، التوافق مع البيئة الاجتماعية، التوافق مع البيئة المدرسية، بحيث يتضمن كل بعد ١١ عبارة وقد راعى الباحث فى ذلك دقة وسهولة ووضوح العبارات، وعدم وجود عبارات مركبة تحمل أكثر من معنى.

وقام الباحث بعرض المقياس للتحكيم، على خمسة محكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية، وبناء على نتائج التحكيم تم استبعاد العبارات التى حصلت على نسبة موافقة أقل من ٨٠% والتى بلغ عددها ٤ عبارات وكذلك تم تعديل صياغة بعض العبارات وفقاً لآراء المحكمين.

وبهذا اصبح المقياس فى صورته النهائية مكون من ٤٠ عبارة تتم الإجابة عليها من خلال أختيار المفحوص إجابة واحدة من ثلاث بدائل هى (موافق بشدة، موافق، لا أوافق)، وتجدر الأشارة الى أنه قد تم صياغة بعض العبارات بصوره سلبيه

١. أولاً حساب صدق المقياس: بعد أن تم تحديد المقياس بشكله النهائي، تم التحقق من صدق هذا المقياس بالطرق التالية:

أ. الصدق الظاهرى للتعرف فيما إذا كان المقياس صادقا فى قياس ما وضع لقياسه فى ضوء التعريف الإجرائى لكل بعد، وهى درجة الانتماء. وقد عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين لبيان صدق المقياس فى قياس درجة الانتماء، وقد تم تعديل بعض الفقرات بناء على نسبة الاتفاق بين آراء لجنة التحكيم حيث تم اعتماد الفقرات التى اتفق عليها أربعة محكمين على الأقل أى بنسبة ٧٥%.

ب. تم إيجاد صدق البناء Construct Validity لهذا المقياس بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة وعددها ٩٢ على كل بعد من أبعاده والدرجة الكلية على المقياس والجدول التالى يبين ذلك:

جدول (١٠): معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية

| البعد | التوافق مع البيئة الاسرية | التوافق مع البيئة الاجتماعية | التوافق مع بية المدرسة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|
| التوافق النفسى | ٠,٥٦** | ٠,٦١** | ٠,٤١** | ٠,٧١** |
| التوافق مع البيئة الاسرية | – | ٠,٥٢** | ٠,٦٣** | ٠,٥٦** |
| التوافق مع البيئة الاجتماعية | – | – | ٠,٦٧** | ٠,٧٥** |
| التوافق مع بية المدرسة | – | – | – | ٠,٦٢** |
| الدرجة الكلية | – | – | – | ٠,٨١** |

** ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١

أتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباطات درجات بيئة اللعب جميعها بالدرجة الكلية ذات دلالات إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وتشير هذه النتائج إلى توفر دلالات عن صدق البناء لأداة الدراسة.

٢. ثانياً حساب ثبات المقياس: طبق المقياس على عينة أستطلاعية بلغ عدد أفرادها ٦٢ لأغراض إيجاد معاملات الثبات، حيث تم إيجاد معامل الثبات الكلي للمقياس باستخدام طريقة الإعادة Test ReTest وبفارق زمنى فى التطبيق بلغ أسبوعين، حيث أخذت درجاتهم فى التطبيقين وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بينهما، حيث بلغ ٠,٦٩٠ وهى تعتبر قيمة مقبولة إحصائيا. وثم إيجاد معامل الثبات من معامل ألفا والجدول التالى يوضح هذه النتائج:

جدول (١١): معاملات ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا

| البعد | معامل الارتباط بين التطبيقين | معامل الفا كرونباخ |
|---|---|---|
| التوافق النفسى | ٠,٥١** | ٠,٦٢** |
| التوافق مع البيئة الاسرية | ٠,٦٢** | ٠,٦٨** |
| التوافق مع البيئة الاجتماعية | ٠,٦٧** | ٠,٧٤** |
| التوافق مع بيئة المدرسة | ٠,٥٩** | ٠,٦١** |
| الدرجة الكلية | ٠,٧٦** | ٠,٨٢** |

** ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١

**عرض نتائج الدراسة:**

- عرض نتائج الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائياً بين عينة من الأطفال ساكنى الأسكان العشوائى وعينة أخرى من الأطفال ساكنى الأسكان الحكومى الرسمى على مقياس بيئة اللعب الفيزيقيه

جدول (١٢) الفروق بين عينة من الأطفال ساكنى الأسكان العشوائى وعينة أخرى من الأطفال ساكنى الأسكان الحكومي الرسمي على مقياس بيئة اللعب الفيزيقيه

| متغير أساسى | البعد الفرعى | اسكان عشوائى | | اسكان حكومى | | قيمة (ت) | مستوى ادلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | م | ع | م | ع | | |
| بيئة اللعب الفيزيقية | بيئة اللعب بالمنزل | ٨,٤ | ٢,٤ | ١٣,٤ | ٤,١ | ٧,٩ | ٠,٠٠١ |
| | بيئة اللعب فى الحى السكنى | ٧,٩ | ١,٤ | ١٤,٤ | ٣,٨ | ١١,٤ | ٠,٠٠١ |
| | بيئة اللعب فى المدرسة | ١٠,١ | ٢,٣ | ١٥,٢ | ٢,٨ | ٨,٣ | ٠,٠٠١ |
| | الدرجة الكلية | ٢٢,٤ | ٦,٤ | ٣٢,٤ | ٧,٤ | ١٤,٤ | ٠,٠٠٠١ |

أتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلاله ٠,٠٠١ بين عينة من الأطفال ساكنى الأسكان العشوائى وعينة أخرى من الأطفال ساكنى الأسكان الحكومى الرسمى على مقياس بيئة اللعب الفيزيقيه لصالح عينة الأسكان الحكومى الرسمى أى أن من يسكنون فى الاسكان الحكومى الرسمى لديهم مقومات لعب متميزة بشكل دال مقارنة بمن يسكنون فى مناطق الاسكان العشوائى

- عرض نتائج الفرض الثانى: توجد فروق دالة إحصائياً بين عينة من الأطفال ساكنى الأسكان العشوائى وعينة أخرى من الأطفال ساكنى الأسكان الحكومى الرسمى على مقياس التوافق النفسى البيئى

جدول (١٣) الفروق بين عينة من الأطفال ساكنى الأسكان العشوائى وعينة أخرى من الأطفال ساكنى الأسكان الحكومي الرسمي على مقياس التوافق النفسي البيئي

| متغير أساسى | البعد الفرعى | اسكان عشوائى | | اسكان حكومى | | قيمة (ت) | مستوى ادلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | م | ع | م | ع | | |
| التوافق النفسى البيئى | التوافق النفسى | ٢٢,٤ | ٢,٣ | ١٦,٤ | ٤,١ | ٨,٩ | ٠,٠٠١ |
| | التوافق مع البيئة الاسرية | ٢٠,٣ | ٣,١ | ١٧,٤ | ٣,٩ | ٦,٧ | ٠,٠٠١ |
| | التوافق مع البيئة الاجتماعية | ٢٢,٤ | ٤,٣ | ١٥,٧ | ٣,٤ | ١٢,٤ | ٠,٠٠١ |
| | التوافق مع البئبية المدرسة | ١٩,٤ | ٤,٢ | ١٧,١ | ٣,٥ | ٤,٥ | ٠,٠١ |
| | الدرجة الكلية | ٧٤,١ | ٨,٤ | ٦٦,٤ | ٩,١ | ١٤,٤ | ٠,٠٠٠١ |

وقد أتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلاله ٠,٠٠١ بين عينة من الأطفال ساكنى الأسكان العشوائى وعينة أخرى من الأطفال ساكنى الأسكان الحكومى الرسمى على مقياس التوافق النفسى البيئى لصالح عينة الأسكان العشوائى أى أن من يسكنون فى الاسكان العشوائى يشعرون بدرجة منخفضه فى التوافق النفسى البيئى بشكل دال مقارنة بمن يسكنون فى مناطق الاسكان الحكومى الرسمى

- الفرض الثالث: توجد علاقة أرتباطيه داله أحصائياً بين درجات مقياس التوافق النفسى البيئى وبين درجات مقياس بيئة اللعب الفيزيقيه لدى الأطفال ساكنى الأسكان العشوائى والأطفال ساكنى الأسكان الحكومى الرسمى

جدول (١٤) العلاقه بين درجة مقياس التوافق النفسي البيئى وبين درجات مقياس بيئة اللعب الفيزيقية لدى الأطفال ساكنى الأسكان العشوائى والأطفال ساكنى الأسكان الحكومى الرسمي

| المتغيرات الاساسيه | بيئة اللعب بالمنزل | بيئة اللعب فى الحى السكنى | بيئة اللعب فى المدرسة | الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|
| التوافق النفسى | ٠,٨٩** | ٠,٤١* | ٠,٦٧** | ٠,٥٨** |
| التوافق مع البيئة الاسرية | ٠,٥٢** | ٠,٦٢** | ٠,٧٢** | ٠,٦٣** |
| التوافق مع البيئة الاجتماعية | ٠,٦٣** | ٠,٥٩** | ٠,٨١** | ٠,٧٥** |
| التوافق مع بية المدرسة | ٠,٦٤** | ٠,٣٤* | ٠,٦١** | ٠,٦٢** |
| الدرجة الكلية | ٠,٧٤** | ٠,٦٣** | ٠,٧٣** | ٠,٧٥** |

دال عند مستوى ٠,٠٥ * مستوى ٠,٠٠١ **

أتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقه أرتباطيه داله أحصائياً بين درجات التوافق النفسى البيئى وبين درجات بيئة اللعب الفيزيقيه لدى الأطفال ساكنى الأسكان العشوائى والأطفال ساكنى الأسكان الحكومى الرسمى، أى كلما زادت مساحات البيئة الفيزيقيه للعب سواء كانت داخل المنزل أو الحى السكنى أو المدرسة كلما زاد التوافق النفسى البيئى لدى الأطفال.

**مناقشة نتائج الدراسه:**

- أولاً فيما يخص بيئة اللعب الفيزيقية: سبق أن أوضحنا أن مقياس بيئة اللعب الفيزيقية بضم ثلاث مقاييس فرعية تقيس فى مجملها البيئة المخصصة للعب فى البيئة المحيطة بالأطفال عينة الدراسة.

والمقاييس الفرعية هي بيئة اللعب فى المنزل وبيئة اللعب فى الحى السكنى وبيئة اللعب فى المدرسة. وسوف نتناول مناقشة النتائج فى ضوء ما توصلت إليه فروض الدراسة.

مناقشة نتائج الفرض الأول من الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ بين عينة من الأطفال ساكنى الإسكان العشوائى وعينة أخرى من الأطفال ساكنى الإسكان الحكومى الرسمى على مقياس بيئة اللعب الفيزيقية لصالح عينة الإسكان الحكومى الرسمى فعلى مستوى بيئة اللعب فى المنزل، يتراوح بيئة اللعب فى المنزل للأطفال المقيمين بالإسكان العشوائى ٨,٤ (متوسط مرجح)، و١٣,٤ (متوسط مرجح) لعينة الأطفال المقيمين بالإسكان الحكومى الرسمي، وبالنسبة لبيئة اللعب فى الحى السكنى تراوح المتوسط المرجح ٧,٩ لعينة الأطفال المقيمين فى الإسكان العشوائي، ١٤,٤ (متوسط مرجح) لعينة الأطفال المقيمين بالإسكان الحكومى الرسمي، وبالنسبة لبيئة اللعب فى المدرسة تراوح المتوسط المرجح ١٠,١ لعينة الأطفال المقيمين فى الإسكان الحكومى الرسمي، وعلى مستوى الاستجابة الكلية على المقياس تراوح المتوسطات ٢٢,٤ لعينة الأطفال المقيمين فى الإسكان العشوائى و٣٢,٤ لعينة الأطفال المقيمين فى الإسكان الحكومى الرسمى وتمثل الاستجابات الثلاث السابق الإشارة إليها (بيئة اللعب فى المنزل- بيئة اللعب فى الحى السكنى- بيئة اللعب فى المدرسة) والاستجابة الكلية على مقياس بيئة اللعب الفيزيقية، تمثل فى مجملها منظومة حالة بيئة اللعب الفيزيقية لعينة الأطفال ساكنى الإسكان الحكومى الرسمى وساكنى الإسكان العشوائي، أى أن عينة الأطفال المقيمين فى الإسكان الحكومى الرسمى لديهم مقومات بيئة لعب متميزة بشكل دال مقارنة بعينة الأطفال المقيمين فى الإسكان العشوائي، ويرجح الباحث التحقق من صدق الفرض الأول إلى التحليل الأيكولوجى للمضامين البيئية لحالة مناطق الدراسة، أى العلاقة التبادلية بين الإنسان والبيئة أو بعبارة أكثر تحديداً العلاقة بين الأطفال وبيئة اللعب بمناطق الدراسة، فهناك علاقة بين الكتلة والفراغ يمثلان حجر الزاوية فى طبيعة هذه العلاقة المرتبطة ببيئة اللعب، فالأطفال المقيمين فى منطقة الإسكان العشوائى بمدينة الفردوس بالأميرية، نجد أن هناك انعكاس لخصائص البيئة الفيزيقية للمسكن والحى السكنى والمدرسة على بيئة اللعب، وتتمثل فى ارتفاع معدلات الازدحام بجميع المساكن بعينة الدراسة حيث تتراوح معدل الازدحام بين ٤ أفراد/ الغرفة فى نمط الإسكان العشوائى والإسكان الحكومى الرسمى بنسبة ٤٠% من أفراد العينة، وبصفة عامة تجاوزت معدلات الازدحام الحد الأقصى المسموح به (١,٥ فرد/ غرفة) وتكدس أكثر من أسرة داخل الوحدة السكنية الواحدة، حيث يتراوح معدل التكدس بين (٢/ ٣) أسرة/ الوحدة السكنية، ليس هذا فحسب، بل إن الشوارع مزدحمة هى الأخرى بنسب ٨٧% للإسكان الحكومى الرسمى و٩٢% للإسكان العشوائي، ونجد أن فصول الدراسة بها كثافة مرتفعة من التلاميذ تتراوح ما بين (٦٠- ٧٠) تلميذ بالفصل الواحد، ونجد أن نسبة ٨١% من الأطفال المقيمين فى الإسكان العشوائى يقيمون فى شقق مستقلة يتراوح عدد حجراتها ما بين (٢- ٣) غرفة، ونسبة ٨% يعيشون فى شقق مشتركة، أما عينة الإسكان الحكومى الرسمى يعيشون فى شقق مستقلة عبارة عن ٢ غرفة للمعيشة، وهناك ١٥% من ساكنى الإسكان الحكومى الرسمى تحايل على الفراغ الخارجى للوحدات السكنية ببناء غرفة ثالثة ملحقة بالمبنى وعددهم

١٠ أسر وهذا على حساب الفراغ الخارجى للشارع، وهكذا نجد أن ظاهرة الازدحام تنتشر على نحو ملحوظ بمختلف جوانب الحياة بأحياء السكن العشوائى والسكن الحكومى الرسمي، حيث نجد أن ضيق المسكن وعدم وجود مساحات فراغية وعدم توفر الحيز الشخصى المناسب يقلل من بيئة اللعب داخل المنزل لدى الأطفال، وضيق الشوارع وتلاصق المبانى السكنية يمنع الأطفال من حقه فى بيئة لعب آمنة، مع عدم توافر النوادى الرياضية ومراكز الشباب وبعدها عن محل إقامة الأطفال فى المناطق العشوائية حيث تشير نتائج الدراسة أن ٦٣% من الأطفال المقيمين فى الإسكان العشوائى غير مشتركين فى النوادى والمراكز الرياضية، و٥٣% غير مشتركين فى النوادى والمراكز الرياضية من الأطفال المقيمين فى الإسكان الحكومى الرسمي، وهناك ٢٦% من الأطفال ساكنى الإسكان العشوائى مشتركين فى مركز الشباب، و٣١% من الأطفال ساكنى الإسكان الحكومى الرسمى مشتركين فى مركز شباب، وهناك حوالى ١١% من الأطفال ساكنى الإسكان العشوائى مشتركين فى نوادى رياضية تابعة لعمل والدهم، و١٦% من الأطفال المقيمين فى الإسكان الحكومى الرسمى مشتركين فى نوادى رياضية، وتعتبر النسبة ضئيلة جداً من حيث حق هؤلاء الأطفال فى بيئة لعب تسمح لهم تفريغ طاقاتهم الحركية والسلوكية وتشبع احتياجاتهم للعب وممارسة الأنشطة والهوايات. حيث نجد أن أى تعقد فى البيئة المحيطة بالإنسان (سواء ازدحام، ضوضاء، نقص الحيز المكاني، تلوث) من المتوقع أن يتزامن معه تغير فى ردود الأفعال سواء النفسية أو السلوكية والعضوية ونجد أن الطفل أكثر التصاقاً بالمنزل والحى السكنى والمدرسة ومن ثم فهو أكثر تأثراً بالمكان، ويمثل الارتباط بالبيئة السكنية جوهر الارتباط بالمكان، وهو ارتباط وجدانى إيجابى بين الأفراد وبيئاتهم السكنية، وهو الارتباط الذى يخلق مشاعر الراحة والأمن، ويتأثر هذا الارتباط بعدة عوامل أهمها التناغم بين حاجات الفرد وأهدافه وبين المكان، وجاذبية المكان بالنسبة للفرد.

حيث أتفق المخططون والعلماء أن ثمة ثلاثة عناصر عمرانية مهمة وهى الحدائق العامة والمدارس ومراكز الأحياء، تلعب دوراً كبيراً فى تطور شخصية الطفل ونموه المتوازن مما يدعو إلى ضرورة الاهتمام بهذه الأماكن.[٤٣]

هذا وتتسق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة أحمد مصطفى العتيق (٢٠٠١) حيث تشير النتائج إلى أن السكان الفقراء يعانون من قصور المقومات الفيزيقية النفسية للمسكن وتفرض مشاعر العجز والنقص التى تسيطر على السكان أمام بيئتهم الفيزيقية، ويمثل فقدان القدرة على السيطرة على مشاعر الإحباط والانسحاب والاستسلام والدونية منظومة العجز والنقص التى تسيطر على ساكنى مساكن الفقراء.[٢٩] كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة باهر إسماعيل فرحات (١٩٩٩) عن العلاقة التبادلية بين السلوك الإنسانى والبيئة المادية فى الفراغات العمرانية حيث أوضحت أن الفراغات العمرانية التى لا تشبع للمستخدمين متطلباتهم الاجتماعية والترفيهية تؤدى إلى تأثيرات سلبية (بيئة، سلوكية، اقتصادية، اجتماعية ثقافية) على هؤلاء الأفراد مما قد يؤدى إلى هجر تلك الفراغات العمرانية، أو محاولة إدخال تعديلات عليها لتماشى مع متطلباتهم وسلوكياتهم، واكتساب الأفراد سلوكيات جديدة ليتأقلموا مع تلك الفراغات.[٤٤]

ويرى الباحث أن هناك تحايل بالفعل لدى سكان الإسكان الحكومى الرسمى من خلال إدخال تعديلات على المسكن ببناء غرفة فى الدور الأرضى لتتماشى مع متطلباتهم واحتياجاتهم ليتأقلموا مع الاكتظاظ الداخلى للمسكن.

أيضاً تتسق النتائج مع دراسة أذهان وعبدالله (Azhan. A& a Bdullah. S., 2012) حيث أكدت على أهمية المساحات المفتوحة فى عملية التفاعل الاجتماعى الضرورى بين الأطفال وأن المواقع البعيدة تكون غير مريحة لمراقبة الآباء للأطفال، والمساحات بالقرب من المنازل تعمل على اللعب فى المساحات المفتوحة كما أن الفضاء الاجتماعى واللعب عامل رئيسى لنمو الأطفال واللعب فى الطبيعة المحيطة فى الهواء الطلق أمر حيوى للأطفال وله فوائد كبيرة من أجل التعلم للأطفال وأن البيئة المادية من مبانى شاهقة الارتفاع تؤدى إلى مشكلات سلوكية وأداء أكاديمى منخفض فى المدرسة وارتفاع معدل جنوح الأطفال الناتج عن المساكن عالية الكثافة والازدحام.[٤٥]

كما تتفق مع دراسة كلاً من أنا وماركيت ونورا (Anna. B, Marketia. K& Nora. F, 2013): حيث تشير نتائجها أن البيئات السكنية ذات الكثافة السكانية المكتظة كانت أقل استقلال للطفل وأن المناطق السكنية ذات الكثافة السكانية العالية وليست بها مساحات خضراء أقل صداقة لبيئة الطفل وتحمل مشاعر غير سارة لدى الأطفال.[٤٦]

ونظراً للتحولات التى عرفتها مجتمعاتنا من نزوح ريفى وارتفاع معدل الكثافة السكانية، وضيق المساكن واكتظاظها بالسكان، أصبح الشارع كفضاء للعب والمكان المفضل للعب للأطفال حيث يتردد عليه الأطفال لقضاء وقت الفراغ بعد أوقات الدراسة وأثناء الأجازات الصيفية، ولكن نجد أن ضيق الشوارع والكثافة السكانية المرتفعة وحركة المارة والسيارات وكثافة المبانى المتلاصقة أصبح لا يوجد مكان آمن لبيئة اللعب فى الحى السكنى مما ينعكس بالسلب على الأطفال.

حيث تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة خالد السكيت (٢٠٠٣) فقد أوضح غياب بعض العناصر المهمة فى الأحياء السكنية التى يجب توافرها للتنمية المتوازنة للطفل من حيث تطوير أحياء صديقة للطفل وتحقيق الحد الأدنى من الاحتياجات التنموية للطفل.[٣٠]

أيضاً تتفق الدراسة الحالية مع نتائج دراسة نرجس شفيق (٢٠١١) عن تأثير الفراغات الخارجية على تنمية القدرات المتكاملة للطفل وتأثيرها على أنشطة واحتياجات الطفل حيث توصلت أن هناك علاقة بين التصميم من حيث الفراغات الخارجية المفتوحة وتنمية القدرات لدى الطفل وأن التصميم يؤثر فى الأنشطة للطفل وتوافقه مع البيئة الخارجية كما تتسق النتائج الحالية مع دراسة كلاً من محمد وحفظه (٢٠١٢) حيث تركز الدراسة على أهمية توفير مساحات اللعب للأطفال وتوفير معدات اللعب والملاعب المناسبة للعب مع توفير ظروف آمنة للأطفال حيث أن مستوى السعادة للأطفال يتأثر بتوافر المساحات الخاصة باللعب والملاعب.[٣٤]

كذلك تتفق النتائج الحالية مع نتائج دراسة كلاً من وأن وذولكفلى (Wan& Zulkiflee, 2012) عن تأثير مساحات اللعب فى الهواء الطلق على اللعب والتحرك لدى الأطفال حيث من شأنه أن يولد تنمية المهارات المعرفية والاجتماعية كما أن تحفيز بيئات اللعب للأطفال تؤثر على النشاط البدنى لديهم.[٣٥] كما تتسق النتائج الحالية مع نتائج دراسة بيمون كلثوم (٢٠١٥) حيث أكدت النتائج أن هناك إجماع بضرورة توفير فضاءات للأطفال تحترم المقاييس العلمية من حيث المساحة والمسافة بالنسبة للمسكن الآمن مع وجود المساحات الخضراء الملائمة.[٣٧]

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عمر بن سالم باهمام (٢٠١٥) حيث أوضحت الدراسة أن بيئة الأحياء السكنية فى مدينة الرياض بالرغم من أن سكانها لا يشترط أن يكونوا من الفقراء إلا أنها بوضعها الراهن يمكن تصنيفها على أنها بيئة فقيرة لعدم توافر الخدمات والمرافق الضرورية للساكنين مما يساوى ساكنيها بإسكانى الأحياء الفقيرة.[٣٨]

كما تتسق النتائج مع نتائج دراسة كلاً من سوسن وأنوشوا وأللين (Susan, Anoshua& Elaine, 2016) عن إنشاء حى الفضاء الترفيهى للشباب والأطفال فى البيئة الحضرية للعب فى شوارع سان فرانسيسكو حيث أثبتت النتائج أن لعب الأطفال فى الشوارع يوفر فرصة كبيرة للأحياء والمجتمعات المحلية الصغيرة لتنفيذ الترفيه لإفادته لصحة الشباب والعائلات وهى مفتاح مهم لنجاح تنفيذ بيئات آمنة للعب فى الشوارع والأنشطة البدنية للأطفال من خلال إغلاق شوارع الحى من أجل ممارسة الأنشطة واللعب.

كذلك تؤكد دراسة كلاً من فانج وجينج وينج وليان ومين.[٤١] (Fang Jing, Bing,

(Luyin& Min, 2016 أنه فى المناطق السكنية لاتزال الاحتياجات البيئة المكانية للأطفال لم تحقق تحسين البيئة السكنية لتساعد على تعزيز مجمل الأنشطة الجسدية والتنسيق للأطفال.(٤٢)

وتحتاج أحياء المدن المختلفة إلى مراكز وأندية اجتماعية ورياضية تخدم فئة الأطفال والشباب بشكل أساسي، حيث لا يوجد خدمات ترفيهية أو رياضية على مستوى الأحياء السكنية فى مناطق الإسكان الشعبى العشوائى وخاصة لفئة الأطفال لقضاء أوقات الفراغ وممارسة الأنشطة فى الهواء الطلق بعيداً عن الشوارع وحركة السيارات، ولا توجد مساحات خضراء أو حدائق مخصصة للعب والتنزهه، مما يدفع فئة الأطفال لقضاء وقت الفراغ أمام الألعاب الالكترونية أو الجلوس أمام شاشات التليفزيون والموبايل وعلى الجانب الآخر عندما تكون الظروف البيئية الفيزيقية للمدرسة تجعل من تحقيق الميول الدراسية والترفيهية ضئيلة فإن ذلك سوف يؤدى إلى عدم إشباع حاجات التلميذ، مما يؤدى إلى الإحباط الذى يقود إلى رفض الهيبة والقواعد السلوكية التى تفرضها عليه المدرسة وبالتالى فإن سلوكة يصبح مطبوعاً بمظاهر الانحراف والتمرد والعنف التى ترفضها تلك المؤسسة.

حيث تتسق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أمال ممدوح فتح الله (٢٠٠٧) تشير نتائج الدراسة أن تنمية الطفل من خلال الممارسة الفعالة لأوجه النشاط الترفيهى ببيئة المدرسة الابتدائية من المسرح والفناء المدرسى مما يكفل لبيئة المدرسة الابتدائية أن تحقق أهدافها التربوية من خلال المبنى الترفيهى متمثلاً فى المسرح المدرسى والفراغات الخارجية الترفيهية متمثلة فى الفناء المدرسى وأن غياب تلك الفراغات والمساحات يؤدى إلى تدهور الحالة الصحية والبدنية والاجتماعية والنفسية للطفل، مما يوجهه لبدايات التعرض للسلوكيات غير السوية والتى تتفجر لدى الفرد فى مراحل عمرية متقدمة.(٣١)

ومن خلال ملاحظة الباحث لمدارس الأطفال عينة الدراسة سواء ساكنى الأحياء العشوائية أو الإسكان الحكومى الرسمي، نجد أن المدرسة تخلت عن الأنشطة الترفيهية من المسرح المدرسى وغرفة للموسيقى وأخرى للرسم وتم استبدالها بالفصول الدراسية لضيق مساحة المدرسة والكثافة المرتفعة داخل الفصول، كما أن الفناء أصبح لا يستوعب ممارسة الأنشطة الرياضية لاستغلاله فى إقامة مبانى تعليمية لاستيعاب الكثافة الطلابية داخل المدارس.

حيث تتفق النتائج الحالية مع دراسة كلاً من أنستاسيا وأنجيليكى وفيكى (Anastasia, Angeliki& Viki, 2016) حيث تشير النتائج إلى ضرورة إعادة النظر فى زراعة أرض المدرسة وتهدف لزيادة المعرفة لدى التلاميذ عن البيئة بشكل عام وخلق فرص لدعم الأنشطة فى الهواء الطلق والخبرات من خلال اللعب وزيادة الاتصال بين الأطفال والبيئات.(٤٠)

كما تتفق نتائج الدراسة مع دراسة جميلة سليمان (٢٠١١) حيث سلط البحث الضوء على أهم مواصفات المبنى المدرسى باعتباره أحد أهم العوامل المسئولة فى تشكيل سلوك العنف لدى التلاميذ، حيث اعتبر أن العنف المدرسى مرتبط ببعض المتغيرات البيئية الفيزيقية المدرسية وأهمية ضرورة تطوير الفضاء المدرسى إيماناً بأن المؤسسات التعليمية التى تهتم بتصميم مدارسها وتنفيذها وتجهيزها بما يتواكب مع احتياجات العصر هى غالباً تتيح مدارس أكثر نجاحاً وجذباً للتلاميذ.(٤٧)

وقد أشارت دراسة حبيب (Habibe A., 2014) أن هناك العديد من العوامل التى تساعد على التعلم حيث اللعب هو أفضل وسائل الاتصال فى البيئة التعليمية للأطفال خاصة فى الهواء الطلق حيث يطور اللعب مواهب الأطفال وقدراتهم الإبداعية والعقلية والعاطفية والمهارات الحركية والاجتماعية، والمساحات الخارجية هى أفضل بيئات لعب للأطفال حيث توفر لهم المساحات الخارجية فرص لم توفرها لهم الأماكن المغلقة وتساهم فى تعلم الأطفال بشكل إيجابى وتشير الدراسة إلى أهمية تصميم بيئات التعلم وتصميم هذه البيئات من خلال المساحات الخارجية للأطفال على أعلى جودة حيث تساهم فى عملية التعلم للأطفال.(٤٨)

لذلك يجب أن تتناسب أعداد التلاميذ مع مساحة الملعب والساحات بحيث لا يقل نصيب التلميذ الواحد عن ١,٥م$^{2}$ كما يجب تأثيث الملعب بمتطلبات الموضوع الرياضى من (رسومات- أهداف توضيحية وغيرها).(١٨)

ومن خلال استعراض نتائج الفرض الأول نجد أنه ينبغى تصميم البيئة الفيزيقية على نحو يتيح فرصة اللعب للأطفال وخاصة لدى الأطفال من ساكنى المساكن العشوائية الذين لا تتاح لهم النوادى الرياضية والاجتماعية، والمساحات المفتوحة والخضراء وأيضاً يعانون من ازدحام وضيق المسكن، مما يضطرهم للعب فى أماكن غير آمنة مثل الأماكن المهجورة والشوارع الغير آمنة أو الجلوس بالساعات أمام الألعاب الالكترونية وشاشات التليفزيون مما يعطل نمو المهارات المتكاملة لدى هؤلاء الأطفال وينعكس بالسلب مع مراحل نموهم اللاحقة. وبهذا أطمئن الباحث لنتائج الفرض الأول حيث أن الأطفال المقيمين فى الإسكان الحكومى الرسمى لديهم مقومات لعب متميزة بشكل دال مقارنة بمن يسكنون فى مناطق الإسكان العشوائي.

- ثانياً فيما يخص التوافق النفسى البيئي: سبق أن أوضحنا أن مقياس التوافق النفسى البيئى يضم أربعة مقاييس فرعية تقيس فى مجملها درجة توافق الأطفال عينة البحث مع البيئة المحيطة بهم.

والمقاييس الفرعية هي (التوافق النفسي، التوافق مع البيئة الأسرية التوافق مع البيئة الاجتماعية، التوافق مع البيئة المدرسية). وسوف نتناول النتائج فى ضوء ما توصلت إليه فروض الدراسة.

مناقشة نتائج الفرض الثانى، تشير نتائج الفرض الثانى من الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ بين عينة من الأطفال ساكنى الإسكان العشوائي، وعينة أخرى من الأطفال ساكنى الإسكان الحكومى الرسمى على مقياس التوافق النفسى البيئى لصالح عينة الإسكان العشوائى فعلى مستوى التوافق النفسي، يتراوح التوافق النفسى لدى الأطفال المقيمين بالإسكان العشوائي ٢٢,٤ (متوسط مرجح)، بينما يتراوح (المتوسط المرجح) ١٦,٤ لدى عينة الأطفال المقيمين بالإسكان الحكومى الرسمي، وبالنسبة للتوافق مع البيئة الأسرية، يتراوح التوافق مع البيئة الأسرية لدى عينة الأطفال المقيمين بالإسكان العشوائي ٢٠,٣ (متوسط مرجح) بينما يتراوح ١٧,٤ (متوسط مرجح) لدى عينة الأطفال المقيمين فى الإسكان الحكومى الرسمي، والتوافق مع البيئة الاجتماعية، يتراوح التوافق مع البيئة الاجتماعية لدى الأطفال المقيمين بالإسكان العشوائي ٢٢,٤ (متوسط مرجح) بينما يتراوح ١٥,٧ (متوسط مرجح) لدى عينة الأطفال المقيمين فى الإسكان الحكومى الرسمى والتوافق مع البيئة المدرسية، يتراوح التوافق مع البيئة المدرسية لدى الأطفال المقيمين فى الإسكان العشوائى ١٩,٤ (متوسط مرجح)، بينما يتراوح ١٧,١ (متوسط مرجح) لدى الأطفال المقيمين فى الإسكان الحكومى الرسمي، وعلى مستوى الاستجابة الكلية على المقياس تتراوح المتوسطات ٧٤,١ لعينة الأطفال المقيمين فى الإسكان الحكومى العشوائي. بينما تراوح ٦٦,٤ لدى عينة الأطفال المقيمين فى الإسكان الحكومى الرسمي. وتمثل الاستجابات الأربعة السابق الإشارة إليها (التوافق النفسى- التوافق مع البيئة الأسرية، التوافق مع البيئة الاجتماعية، التوافق مع البيئة المدرسية) والاستجابة الكلية على مقياس التوافق النفسى البيئي، تمثل فى مجملها منظومة درجة التوافق النفسى البيئى لدى عينة الأطفال المقيمين فى الإسكان العشوائى والأطفال المقيمين فى الإسكان الحكومى الرسمى أى أن عينة الأطفال المقيمين فى الإسكان العشوائى يشعرون بدرجة منخفضة من التوافق النفسى البيئى بشكل دال مقارنة بعينة الأطفال المقيمين فى مناطق الإسكان الحكومى الرسمي، ويرجح الباحث نتيجة الفرض إلى أن الأطفال عينة البحث المقيمين فى مساكن الإسكان العشوائى يعانون من قيود البيئة الفيزيقية عليهم المتمثلة فى ضيق مساحة المسكن حيث

أوضحنا سابقاً أن المسكن فى فئة الإسكان العشوائى مكون من غرفتين بنسبة ٨٢% من العينة الإسكان العشوائى مما يشعر الأطفال بالتكدس والازدحام داخل المنزل، وعدم وجود أماكن مخصصة للعب داخل البيئة المنزلية، كما أن عدد أفراد الأسرة الواحدة يتراوح ما بين ٤ أفراد بنسبة ٤٠% فى عينة الأطفال المقيمين فى الإسكان العشوائي، كما أن هناك نسبة ٦٣% من الأطفال المقيمين فى الإسكان العشوائى غير مشتركين فى مراكز شباب أو نوادى رياضية، مما يحد من ممارسة الأنشطة والألعاب الترفيهية، كما أن ضيق الشوارع وعدم وجود مساحات مخصصة للعب وممارسة الأنشطة يؤثر بالتالى على توافق هؤلاء الأطفال مع أنفسهم والبيئة من حولهم. حيث أن توفر بيئات اللعب النمائية له دور فى تطوير المهارات السلوكية والاجتماعية والحركية مما يخلق نوعاً من التوافق والانسجام بين الطفل والبيئة المحيطة به.

حيث يمثل الارتباط بالمكان ارتباطاً وجدانياً إيجابياً بين الأفراد وبيئاتهم السكنية، وهو ارتباط يقوى مع مرور الزمن بالإضافة إلى شبكة العلاقات الاجتماعية التى نمت فى هذا المكان حيث تدعم البيوت الإحساس بالذات، وعلى ذلك فإن الحالات المزاجية والانفعالية التى يمر بها البشر إنما هى دالة أو نتاجاً للبيئة المحيطة إلى حد كبير بما ينظمها من عوامل مختلفة كالضوضاء والازدحام وغيرها من العوامل البيئية المحيطة بالإنسان.(٤٩)

ونجد أن البيئة الفيزيقية للبيت تمثل أهمية خاصة بالنسبة للأطفال الذين يعيشون فيه، فالأطفال منذ عامهم الأول وحتى العام الثالث من العمر يقضون ما بين (٨٠- ٩٠%) من يقظتهم يتفاعلون مع البيئة الفيزيقية وليست الاجتماعية، حيث أرجع شاولا Chawla ارتباط التنوع والتعقيد وغياب الحدود الفيزيقية إيجابياً بالارتقاء المعرفي، ولذلك يقترح Chawla إعطاء الأطفال الصغار فرصاً عديدة للاستكشاف حتى لو اقتضى الأمر تصميم حجرات للأطفال لهذا الغرض.(٥٠)

وتتسق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كلوديا (Claudia D, 2012) التى أشارت إلى أن سوء الأحوال المعيشية والازدحام داخل المسكن له تأثير سلبى على الإنجاز الأكاديمى للأطفال وسلوكهم وصحتهم.(٥١)

ونجد أن التوافق النفسى البيئي، عملية شديدة التعقيد، تتضمن متغيرات انفعالية وجدانية وسلوكية واجتماعية.. وغيرها. والانفعالات التى يشعر بها الناس هى نتاج البيئة المحيطة إلى حد كبير، بما تحمله البيئة من ازدحام وضوضاء، ونقص الحيز المكانى وتلوث وضغوط بيئة المدرسة وتأثير كل ذلك على توافق الفرد نفسياً ومع البيئة المحيطة به.

وأيضاً نجد أن هناك اتساق بين نتائج الدراسة الحالية مع العديد من نتائج الدراسات السابقة حيث ركزت بعض النتائج على التوافق النفسى والبيئى وعلاقته بالبيئة المحيطة وممارسة الأنشطة الترفيهية واللعب ببيئة الحى السكنى أو بيئه المدرسة أو بيئة المنزل، حيث ركزت بعض النتائج على الانعكاسات السيكولوجية لمفردات وخصائص البيئة الداخلية للمسكن على نفسية وسلوك الأفراد المستخدمين لها ومدى تأثيرها على الحالة المزاجية والانفعالية للأفراد ومن أهم تلك الانعكاسات هى التوتر ومشاعر القلق التى تتولد عن ضعف التكيف البيئى مع معطيات البيئة، كما أن هناك علاقة بين الفراغات الخارجية المفتوحة وتنمية القدرات لدى الطفل وأن التصميم يؤثر فى الأنشطة للطفل وتوافقه مع البيئة الخارجية، أيضاً نجد أن مستوى السعادة لدى الأطفال يتأثر بتوافر المساحات الخاصة باللعب والملاعب، كما أن الأماكن المقلقة والمقيدة لحركة الأطفال تؤدى إلى عدم توافقهم مع تلك البيئات وقد تسبب صعوبات فى عملية النمو العقلى والبدنى وأن مكان السكن هى ضروره كمؤشر للصحة النفسية للأطفال، وأن توفر حيز عمرانى مناسب له تأثير إيجابى على التوافق النفسى البيئى للطفل، أيضاً أظهرت النتائج أن تلبية الاحتياجات البيئية المكانية للأطفال وتحسين البيئة السكنية يساعد على تعزيز مجمل الأنشطة الجسدية والنفسية للأطفال وله علاقة دالة إيجابياً للتوافق النفسى البيئى للأطفال فى البيئات المحرومة.

(نرجس شفيق، ٢٠١١) و(أسماء الدباغ وغادة يونس وعمر صباح، ٢٠٠٩)& (أمل عبدالستار، ٢٠١٦)& (Fang W. & Maryam, Nima& Tareeg 2015) Jing L. Bing P, Pluyin Z.& Min Z., 2016)

وبناء على نتائج الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة نجد أن الاحتياج النفسى لبيئة اللعب فى المنزل ولبيئة اللعب فى الحى السكنى ولبيئة اللعب فى المدرسة، يتضمن مجموعة من الاعتبارات بعضها يعبر عن احتياجات مادية واعية لدى الأطفال وبعضها الآخر يعبر عن احتياجات معنوية كامنة فى اللاشعور وطبيعى أن غياب تلك الاحتياجات بشقيها المادى والمعنوى يفقد الطفل توافقه مع نفسه وبالتالى مع البيئة المحيطة به، ويحول دون تفاعله بإيجابية مع معطيات الحيز المكانى والبيئى بشكل سليم.

مناقشة نتائج الفرض الثالث، أشارت نتائج الدراسة الحالية من خلال الفرض الثالث إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات التوافق النفسى البيئى وبين درجات بيئة اللعب الفيزيقية لدى الأطفال ساكنى الإسكان العشوائى والأطفال ساكنى الإسكان الحكومى الرسمي، أى كلما زادت مساحات البيئة الفيزيقية للعب سواء كانت بيئة اللعب المنزلية أو بيئة اللعب بالحى السكنى أو بيئة اللعب بالمدرسة كلما زادت درجة التوافق النفسى البيئى لدى الأطفال.

حيث نجد أن العلاقة بين الإنسان والفراغ السكنى علاقة تبادلية، فالإنسان يسكن إلى الفراغ، والفراغ بدوره يسكن داخل الإنسان محركاً فيه أحاسيس شتى كالراحة والدفء والخصوصية والارتباط بمفردات المكان واستيفاء ذلك مجملاً مبحث الانتماء، بينما تؤدى أوجه الخلل فيه إلى النقيض ويصبح الفراغ باعثاً لمشاعر متفاوتة، الصداقة والحب والكراهية والعزلة، ومؤثراً بذلك على توازن الإنسان النفسى والحسى والإدراكى ومن ثم البدنى لتتبدى آنذاك وإزاء هذه العلاقة المتميزة بينهما (الإنسان والفراغ) أهمية مراعاة المعمارى لاحتياجات الإنسان، والتى تجمع بين الاحتياجات المادية وغير المادية.(٥٣)

ونجد أن الارتباط بالمكان خاصة لدى الأطفال حيث أن الأطفال يعتمدون على المكان اعتماداً كلياً، يرتبطون وجدانياً بالمكان وبيئاتهم السكنية وبالتالى بيئات اللعب لديهم فيصبح المكان المحور الرئيسى للطفل وسط عالمه المحيطة به، ونجد أن هناك عوامل تؤثر فى مدى ارتباط الفرد بالمكان منها التألف بين حاجات الفرد وأهدافه وبين إمكانيات المكان وكذلك المشاركة فى اختيار المكان وتصميمه، ومدى تحقيق المكان لإشباع الاحتياجات النفسية والحركية والانفعالية والوجدانية والسلوكية لدى شاغليه حتى يشعر الفرد بالتوافق النفسى البيئى مع المكان الذى يقيم به كما أن هناك تأكيد على الدور الأساسى للمكان فى تطوير الهوية الذاتية لدى الأطفال وتوفير الشعور بالاستقرار والأمن والترابط حيث يكتشف الطفل العالم من حوله من خلال قاعدة المنزل آمنة ورعاية من خلال توسيع الدوائر الاجتماعية والرفاق، وإن الاضطرابات النفسية غالباً ما تكون نتيجة لعدم وجود دعم من البيئة المكانية الآمنة.(١٢)

وأطمئن الباحث للنتائج التى توصلت إليها الدراسة الحالية واتساقها مع نتائج الدراسات السابقة حيث يرى أن كلما توفرت مساحات مناسبة لبيئة اللعب داخل منازل الأطفال ومساحات مناسبة لبيئة اللعب داخل التجمعات السكنية ومساحات كافية من فناء مناسب ومعد بالأدوات اللازمة لممارسة الأنشطة الرياضية والبدنية ببيئة المدرسة كلما زاد التوافق النفسى لدى الأطفال وزاد التوافق مع بيئتهم الأسرية وبيئتهم الاجتماعية من مهارات اجتماعية وعلاقات جيدة مع الرفاق وزاد توافقهم مع بيئة المدرسة والالتزام بالمعايير والقواعد والسلوكيات داخل البيئة المدرسية.

**توصيات الدراسة:**

وعلى الرغم من أهمية بيئة اللعب من الناحيه الفيزيقيه فى تحقيق التوافق النفسى للطفل مع البيئة المحيطه به، الا اننا نجد ان بيئة المنزل وبيئة الحى وبيئة المدرسه لا تعطى هذا الجانب حقه الكافي. فقد أوضحت هذه الدراسة غياب بعض العناصر

المهمة فى البيئات المحيطه بالطفل التى يجب توفرها للتنمية المتوازنة للطفل. وفى ضؤ ماتوصلت اليه الدراسه الحاليه من نتائج يمكن تقديم مجموعة من التوصيات، كالتالى:

١. تطوير ضوابط بناء الشقق السكنية كى لا تكون سجوناً للأطفال وتسمح لهم بحرية الحركه وممارسه اللعب والأنشطه والهوايات.
٢. تطوير ضوابط تخطيط الأحياء السكنيه من توفير المساحات المناسبه لاقامة الملاعب وممارسه الهوايات والانشطه لنمو الطفل نمواً متوازناً وتحقيق التوافق النفسى البيئى مع ذاته والبيئة المحيطه به.
٣. تطوير ضوابط تخطيط المدارس لتحقيق الحد الأدنى من توفير الملاعب وصالات الأنشطه الفنيه والرياضيه لتحقيق النمو المتكامل للطفل من الناحيه التعليميه والبدنيه والنفسيه مما يحقق التوافق النفسى البيئى للطفل.
٤. تشجيع البحث العلمى فى مجال علم النفس البيئى والعلوم الأنسانيه والأخذ بنتائج الجانب النفسى والأجتماعى والبيئى عند تخطيط المدن والأحياء والمدارس لتقديم تشخيصاً موضوعياً بما يتيح فرصة المواجهه وتقديم العلاج مع الأخذ فى الإعتبار أن اطفال اليوم هم رجالات المستقبل وان جميع ما ينفق فى شكل دراسات فى هذا الموضوع هو هدف من أهداف التنمية المستدامه.

**المراجع:**


١. البنك الدولى للإنشاء والتعمير (١٩٩٧): **الدولة فى عالم متغير**– ترجمة مركز الأهرام للترجمة والنشر، تقرير عن التنمية فى العالم، البنك الدولي، واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية، القاهرة، ص١٠٨.

2. Loukaitou, Sideris, A. (2003): "Children Common Ground" **Journal of the American Planning Association**, vol (69), no. 2, p: 301.

٣. السيد عبدالقادر الشريف (٢٠١٠): التنشئة الاجتماعية للطفل العربى فى عصر العولمة، دار الفكر العربي، القاهرة، ص١٢٣.

٤. يحيى عبدالحميد (١٩٩٧): بحث مقدم إلى **المؤتمر المصرى الثانى للاقتصاد المنزلي**، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، ص٥٨.

٥. على القائمى (١٩٩٦): **الأسرة ومتطلبات الأطفال**، ترجمة: البيان التربوي، دار النبلاء، بيروت، لبنان، ص١١٨.

6. Habitat (2001): The state of the world of cities 2001. **United Nations Center for human settlements (Habitat) Nairobi**. Kenya. P. 36.

٧. عبدالحميد محمد سعد (١٩٨٠): **دراسات فى علم الاجتماع الثقافي**، نهضة الشرق، القاهرة، ص١٠٧.

8. Lang, J. (1974): "**Fundamental processes of environmental behavior**" in John Lang, et.al. (Eds). Designing for human behavior: Architecture and the behavioral sciences. Stoudsbury Dowden, Hutchinsom& Ross, Inc. P. 303- 306.

٩. محمد الحماحمى (٢٠٠٥): **فلسفة اللعب**، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ص٥٣.

10. Moore, G. T (1986): "Effects of the spatial definition of behaviour stetting on children's behavior" Aquasi- Experimental field study- **Journal of Environmental psychology**, vol. (6). P: 232.

11. Spencer, C. (2005): Place attachment place identity and the development of the child's self- identity: searching the literature to development hypothesis. **International research in geographical and environmental education**, 14 (4), p.305- 309.

12. Mohit, M. A., (2013): Quality of life in natural and built environment- an introductory analysis. **Procedia- social and behavioral sciences,** (101), p. 43- 33.

١٣. توفيق محمد خيضر (١٩٩٢): **الشامل فى الصحة العامة**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص١١٩.

14. James, Garbarino (1982): **Children& families in the social environment**. New York: Aldine publishing company. P. 24.

١٥. نوريه بن غيريط رمعون (٢٠٠٨): الطفل المدرسة والشارع، حالة الجزائر، **مجلة إنسانيات، الطفولة والتمدرس**، عدد ٢٨، الجزائر، ص٣١.

١٦. التخطيط الحضرى (١٩٩٩): **الثوابت والمعايير التخطيطية**، قسم التخطيط الحضري، بلدية غزة، فلسطين، ص٤١.

١٧. جابر الخليفى (١٩٩١): **علم النفس البيئي**، القاهرة، دار المعارف، ص٦٣.

١٨. سلام رفيق حمدان عطاطرة (٢٠٠٨): إعداد خطة لتحديد احتياجات مديرية التربية والتعليم فى قباطية من الأبنية المدرسية، **ماجستير** فى التخطيط الحضرى والإقليمى بكلية الدراسات العليا فى جامعة النجاح الوطنية فى نابلس، فلسطين، ص١٠٤.

19. Nair, P. (2004): **Planning technology friendly school building**, Anaritcle ovailable through: www. designsher. com/research/nair.

٢٠. عبدالمطلب القريطى (١٩٩٨): **سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**، دار الفكر العربي، القاهرة، ص١٧٣.

٢١. صبرة محمد على (٢٠٠٥): **الصحة النفسية بين النظرية والتطبيق**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ص١٢٦.

٢٢. ابوحويج (٢٠٠٩): **مدخل إلى الصحة النفسية**، دار المسيرة، عمان، الأردن، ص٤٨.

٢٣. فوزى محمد جبل (٢٠٠٠): **الصحة النفسية والسيكولوجية الشخصية**، مكتبة الجامعة، الإسكندرية، مصر، ص٦٥.

24. Brown, Arthur: (1984): **Pluralism with intelligence: A challenge to educational and society**. Year: Dec. p. 124.

٢٥. صبرة محمد على (٢٠٠٥): مرجع سابق، ص١٢٥.

٢٦. حسين حشمت ومصطفى باهى (٢٠٠٦): **التوافق النفسى والتوازن الوظيفي**، دار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، ص٥٥.

٢٧. صلاح الدين الجماعى (٢٠٠٧): **الاغتراب النفسى والاجتماعى وعلاقته بالتوافق النفسى الاجتماعية**، مكتبة مدبولي، القاهرة، ص٧٠.

٢٨. عبدالله يوسف ابوسكران (٢٠٠٩): التوافق النفسى والاجتماعى وعلاقته بمركز الضبط (الداخلى– الخارجي) للمعاقين حركياً فى قطاع غزة، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية غزة، ص٤٧.

٢٩. أحمد مصطفى العتيق (٢٠٠١): المتغيرات النفسية المرتبطة بساكنى مساكن الفقراء فى مدينة القاهرة وعلاقتها بمستويات توافقهم النفسي: دراسة إيكولوجية، **المجلة الاجتماعية القومية**، المجلد الثامن والثلاثون، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

٣٠. خالد بن سكيت السكيت (٢٠٠٣): دور الحى السكنى فى بناء المجتمع بجميع فئاته: تفعيل روح المشاركة فى الانتماء للأطفال، **مجلة التخطيط والعمارة**، مجلد (١٥)، عدد (١)، كلية العمارة، جامعة الملك سعود، السعودية.

٣١. أمل ممدوح فتح الله (٢٠٠٧): المبانى والفراغات الخارجية الترفيهية للأطفال (المسرح المدرسى– الفناء المدرسي)، **رسالة ماجستير**، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة الإسكندرية.

٣٢. أسماء الدباغ وغادة يونس وعمر صباح (٢٠٠٩): العوامل المؤثرة فى خلق حالة من التوتر لدى مستخدمى الفضاءات الداخلية، **مجلة الرافدين للهندسة**، عدد (١)، مجلد ١٧، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة الموصل، العراق.

٣٣. نرجس شفيق خيرى (٢٠١١): تأثير الفراغات الخارجية المفتوحة على تنمية القدرات المتكاملة للطفل المصري، **رسالة دكتوراه**، كلية الهندسة المعمارية، جامعة عين شمس.

34. Muhamad F., Hafazah A. (2012): Suitability of planning guidelines for children playing spaces, **Procedia- Social and Behavioral Sciences**, vol. (38), p. 304- 314.

35. Wan A.& Zulkiflee A. (2012): A pilot study: The impact of outdoor play spaces on kindergarten children, procedia. **Social and Behavioral Sciences**, vol. (38), p. 275- 283.

36. Maryam S. Nima N.& Tareef H. (2015): Children's sense of attachment to the residential common open space precedia- **social and behavioral sciences**, vol. (201), p. 39- 48.

٣٧. بيمون كلثوم (٢٠١٥): أى حضور لفضاء لعب الطفل فى المدن الجزائرية فى ضوء تحديات الثقافة الحضرية؟، **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي، العدد (١٠)، صص١٠١- ١١٨.

٣٨. عمر بن سالم باهمام (٢٠١٥): دراسة تحليلية لمستوى الأمان للأطفال فى شوارع الأحياء السكنية ذات الدخل المحدود فى مدينة الرياض، **رسالة ماجستير**، جامعة أسيوط، كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية.

٣٩. أمل عبدالستار (٢٠١٦): الحيز العمرانى وأثره على التوافق النفسى والبيئى للطفل، دراسة مقارنة بين الذكور والإناث بمدينة مغاغة محافظة المنيا، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

40. Anastasia A., Angeliki T.& Viki T. (2016): School grounds as a resource of green space to increase child- plant contact, **Urban Foresty& Urban Greening**, vol. (20): p. 375- 386.

41. Susan G., Anoshua C.& Elaine M. (2016): Creating neighborhood recreational space for youth and children in the Urban environment: **Play (ingin the) streets in San Francisco children and youth services review**, vol. (70), p.95- 101.

42. Fang W. Jing L. Bing P, Pluyin Z.& Min Z. (2016): Stuck between the historic and modern China: A case study of children's space in a hutong community, **Journal Of Environmental Psychology**, vol. (32): Issue (1), p. 59- 68.

43. Loukaitou- Sideris, A. (2003): op.c it, p: 301.

٤٤. باهر أسماعيل فرحات (١٩٩٩): العلاقه التبادليه بين السلوك الإنسانى والبيئه الماديه فى الفراغات العمرانيه، **رسالة ماجستير**، قسم التخطيط العمرانى، كلية الهندسه، جامعة عين شمس.

45. Azhan, A.& Abdulla, S. (2012) Low cost flats outdoor space as children social Enveronment, **Procedia social and Behavirol sciences**. 38, P: 243- 252

46. Anna. B, Marketta. K& Nora. F, (2013): child- Friendly Urban Structures: Bullerby revisited, **Journal of Inviromentel Psychology**, Vol. (35), P.110- 120.

٤٧. جميلة سليمان (٢٠١١): الفضاء الهندسى للبيئة المدرسيه ودوره فى تشكيل سلوك العنف لدى التلاميذ، فعاليات **الملتقى الوطنى حول دور التربيه فى الحد من ظاهرة العنف**، العدد (٤)، مخبر الوقايه والأرغنوميا، جامعة الجزائر ٢

48. Habibe. A, (2014): learning environments for chidren in outdoor spaces, **Procedia- Social And Behavioral Sciences**, Vol. (141), P: 846- 853

٤٩. مجدى احمد عبدالله (٢٠٠٧): **علم النفس البيئى دراسه فى سيكولوجية العلاقه بين البيئة والانسان**، دار المعرفه الجامعيه، الاسكندريه، ص٦١

50. Chawla, L., (1991): Homes for children in a changing society in E. H. Zube and G. T. Moore (Eds) **Advances in Environment, Behavior and Design** (Vol. 3) new york, Plenum, P: 78

51. Claudia D.& Robert D.; (2012): "Housing crowding effects on **Children's Welbering Social Science Research**", volume (41), issue 2, p. 464- 476.

52. Toma L.& Sandra N. (2010): "Housing and child development", **children and youth services review**, volume 32, issue 9, p. 1165- 1174

٥٣. إبراهيم محمد جبر (٢٠٠٧): **عمارة المسكن دلائل وإعتبارات- قسم العمارة**، كلية الهندسة، جامعة عين شمس، ص٨٧.

مجلة دراسات الطفولة

lpcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

# اتجاهات أخصائي الإعلام التربوي بالمدارس الحكومية نحو تطبيق معايير الجودة في الأنشطة الإعلامية: دراسة ميدانية

د .السيد محمود عثمان أحمد
مدرس بقسم الإعلام التربوي- كلية التربية النوعية- جامعة بنها

**الملخص**

**المشكلة:** تتحدد مشكلة الدراسة فى التعرف على اتجاهات أخصائى الإعلام التربوى بالمدارس الحكومية نحو تطبيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية فى ضوء المعايير التى أقرتها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.

**نوع ومنهج الدراسة:** تعد الدراسة الحالية من البحوث الوصفية، المستخدمة لمنهج المسح بالعينة.

**الأدوات:** تعتمد الدراسة على استمارة الاستبيان التى طبقت على ٢٠٠ مفردة من أخصائيى الإعلام التربوى بالمدارس الحكومية بمحافظة القليوبية، والذين تم اختيارهم بطريقة العينة العمدية.

**النتائج:** ترى نسبة ٥٢,٥% من المبحوثين أن نظام الجودة يساهم فى تحقيق معايير أداء أنشطة الإعلام التربوى بدرجة متوسطة، ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء انخفاض ثقافة الجودة لدى المبحوثين، وأن أخصائى الإعلام التربوى يحقق أعلى مستوى فى ممارسه مجال المهارات العملية ثم المهارات الذهنية ثم المهارات العامة والقابلة للنقل، ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء اهتمام الأخصائى بالأعمال التى يظهر بها أمام الموجه وإدارة المدرسة، وانخفاض درجة استفادة المبحوثين من الدورات التدريبية التى تنظمها وحدة التدريب والجودة بالمدارس الحكومية، وأضاف المبحوثون أن غالبية الدورات التدريبية التى شاركوا بها كانت غير فعالة وليس لها صلة بالأنشطة الإعلامية، وجاء اهتمام المدارس الحكومية بالتنمية المهنية لأخصائى الصحافة والإذاعة المدرسية بنسبة ١٧% (دائما)، ويمكن تفسيرهذه النتيجة فى ضوء أن نشاط الإعلام التربوى لم يلقى اهتماما كبيرا فى المدارس الحكومية.

**The attitudes of the Educational Media Specialist in the governmental Schools towards applying Standards of Quality in the Media activities: A field Study**

**Problem:** The problem of the study clarified the attitudes of the Educational Media Specialist in the governmental Schools towards applying Standards of Quality in the Media activities, in the light of the Standards approved by the National Authority for Quality Assurance and Accreditation of Education.

**Methodology:** The present study belongs to the descriptive studies used for the sample survey methodology.

**Tools:** The study depend on the questionnaire that was applied to 200 individuals from the educational Media specialists in the governmental schools in Qalioubia governorate, who were selected by the intentional sampling method.

**Results:** The results showed that 52.5% of the respondents believe that the quality system contributes to the achievement of the standards of performance of the educational media activities to a medium degree. This result can be explained in the light of the low quality culture of the respondents The results showed that the educational media specialist achieves the highest level in the field of the practical skills, then the mental skills and general and transferable skills. This result can be explained in the light of the specialist's interest in the work which appear in front of the inspector and the school administration. The results revealed a decrease in the benefit of the participants from the training courses organized by the training and quality unit in governmental schools. The respondents added that the majority of the training courses they participated in were ineffective and not related to media activities. The interest of governmental schools in the professional development of journalism and school radio specialists was 17% (always). This result can be explained in the light of the educational media activity has not paid much attention to governmental schools.

**مقدمة:**

أصبح تطبيق نظام الجودة والاعتماد مطلبا ملحا تمليه حركة الحياة المعاصرة على المؤسسات التعليمية لتطوير وتحسين جودتها، خاصة بعد تأكيد العديد من المؤتمرات الدولية أن التحدى الرئيسى الحالى للتعليم ليس فقط تقديم التعليم لكل المواطنين ولكن التأكيد على أن يقدم بجودة عالية.

ولذلك تعمل وزارة التربية والتعليم فى مصرعلى تأكيد ثقافة الجودة الشاملة فى المدارس والنظام التعليمى، ذلك لأن ثقافة الجودة الشاملة هى التى تضمن عملية تقويم وتطوير مستمرة لكل جوانب وأبعاد البيئة المدرسية وفق المعايير والأسس العالمية.

"ويرتبط تحسين جودة التعليم بتوفير قناعة وإرادة لدى القائمين على إدارة العملية التعليمية تنعكس فى ذلك الجهد المتواصل وبما يحقق ضمان أكبر للجودة المنشودة التى تكونت فى رؤية وأهداف تطوير التعليم".(١)

لذلك أصبح على جميع العاملين فى مؤسسات التعليم أن يتفهموا ويتعرفوا على المعايير القياسية للجودة والإعتماد وعلى طرق تقديمها، وما يمكن أن يعود على المؤسسات التعليمية والعاملين بها من فوائد إذا ما تبعت هذه المعايير، ومن ثم تعالت الأصوات بضرورة إخضاع تلك المؤسسات إلى منظومة من المحاسبية القائمة على معايير محددة من خلال إنشاء هيئة يكون من مهامها الأساسية التقويم الشامل لتلك المؤسسات ودعم قدرتها على القيام بعملية التقويم الذاتى لتصل فى نهاية المطاف إلى تحقيق غاية أكبر تتمثل فى ارتفاع جودة التعليم.(٢)

وتأتى الأنشطة المدرسية التربوية كإحدى عناصر المنظومة المتكاملة للعملية التعليمية فى المدارس التى تسعى إلى تطبيق معايير الجودة والإعتماد، وتساهم تلك الأنشطة فى البناء التربوى والتعليمى داخل المدرسة ويسعى إليها التلاميذ الموهوبون لممارستها كالأنشطة الاجتماعية والثقافية والتى تأتى أهمها فى الإعلام التربوى، حيث إن الإعلام التربوى لا يمكن فصله عن الفعل التربوى، بل هو جزء لا يتجزأ منه، وتربطه علاقة وظيفية بالتوجيه المدرسى والمهنى، ويعتبر أحد أركانه الأساسية الذى بواسطته يتم الارتقاء بالتلاميذ إلى مستوى الاختيار واتخاذ القرارات المناسبة فيما يخص مستقبلهم الدراسى والمهنى وحتى الاجتماعى.

"فالنشاط الإعلامى مجال مهم من مجالات المنهج المدرسى بصفة عامة ووعاء للمعرفة والإطلاع، وأداة للتفكير والتعبير، تصل التلميذ بتراثه وبيئته والعالم من حوله، وتتيح له أن يعبر عن أحاسيسه وانفعالاته، وبقدر ما تكون الرسالة صحيحة وأسلوبها جيد وأفكارها واضحة يستطيع التلميذ أن يؤثر فى الآخرين ويقنعهم بآرائه واتجاهاته ويفهم ما يطلع عليه وما ينقل إليه من أفكار".(٣)

ويعتبر أخصائى الإعلام التربوى الركيزة الأساسية التى يقوم عليها نشاط الإعلام التربوى داخل المؤسسات التعليمية، حيث يمثل الدعامة الأساسية لنشر الإعلام التربوى داخل المدرسة، ويساعد على تدعيم وتنمية قدرات الطلاب ورعاية الموهوبين إعلاميا، وصقل قدراتهم، وإذا كان مؤمنا بعمله يجعل المدرسة خلية من النشاط، حيث إن نجاح الأنشطة الإعلامية داخل المدرسة وفاعليتها فى العملية التعليمية يتوقف بالضرورة على موقف الأخصائى من هذا النشاط بمدى اهتمامه أو تهميشه له، حيث إن للأخصائى دور لا يستهان به فى نجاح وفاعلية الإعلام المدرسى، الأمر الذى يجعل الاهتمام به مدخلا من المداخل الأساسية لإصلاح التعليم.

**الدراسات السابقة:**

يوفر مسح التراث العلمى خلفية علمية تمكن الباحث من استنباط أهم المتغيرات التى يمكن اخضاعها للدراسة وأهم النتائج التى أسفرت عنها هذه الدراسات للمقارنة بينها وبين النتائج التى سيتوصل إليها، ومن هذا المنطلق قام الباحث بالاطلاع على عدد من الدراسات والبحوث السابقة (العربية والأجنبية) المرتبطة بموضوع دراسته (فى حدود ما تمكن الباحث من التوصل إليه)، ويمكن إجمال هذه الدراسات فيما يلي:

- دراسة رجب محمد جودة (٢٠١٤)(٤) تهدف الدراسة التعرف على واقع الدور التربوى لأخصائى الصحافة المدرسية فى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة (الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة العربية السعودية، وانجلترا وويلز كمثال للملكة المتحدة). وتشير نتائج الدراسة إلى أنه يمكن الارتقاء والنهوض بالدور التربوى للنشاط الصحفى من خلال اقتناع أخصائى الصحافة المدرسية نفسه بعمله ودوره داخل المدرسة حتى يستطيع أن يؤدى هذا الدور بنجاح وإلا فاقد الشئ لا يعطيه، واقتناع إدارة المدرسة بقيمة نشاط الصحافة المدرسية مما يؤدى إلى زيادة الاهتمام به.
- دراسة أحمد حسين محمد حسن (٢٠١٣)(٥) تهدف الدراسة التعرف على رؤية الإعلاميين والتربويين لتطوير الأنشطة الإعلامية والقائم بالاتصال بالمدارس الليبية من خلال التعرف على رؤيتهم حول تطوير القائم بالاتصال ودرجته الوظيفية والصفات والمهارات التى يجب أن يلم بها فى مجالات الصحافة والإذاعة والمسرح والمهام والاختصاصات التى يجب أن يقوم بها، مع وضع ميثاق شرف مهنى ينظم ممارستها بالمدارس. وكشفت نتائج الدراسة أن هناك العديد من المهارات الإعلامية والتربوية اللازمة للقائم بالاتصال والتى يجب أن تتوافر فيمن يقومون بالاتصال فى مجال الأنشطة الإعلامية المدرسية، ولذا ينبغى الاهتمام بالتركيز على هذه المهارات فى عملية الإعداد الأكاديمى للأخصائيين بكليات وأقسام الإعلام التربوى.
- دراسة أسماء بكر الصديق توفيق (٢٠١٣)(٦) تسعى الدراسة إلى وضع تصور للدور الذى يقوم به أخصائى الإعلام التربوى فى نشر المفاهيم الحديثة للتربية الإعلامية، وكذلك التعرف على أهم المعوقات التى تعوق أخصائى الإعلام التربوى عن أداء دوره فى نشر مفاهيم التربية الإعلامية، وأظهرت النتائج نقص الاهتمام بتدريب أخصائى الإعلام التربوى على المفاهيم الحديثة فى التربية الإعلامية. كما كشفت النتائج أن ضعف الامكانات المادية بالمدرسة من أهم الصعوبات التى تقف عائق أمام تطبيق التربية الإعلامية فى المدارس الحكومية.
- دراسة محمد إبراهيم الروينى (٢٠١٢)(٧) تهدف الدراسة التعرف على الكفايات المهنية اللازمة لتطوير أداء أخصائى المسرح المدرسى بالمرحلة الإعدادية من خلال دراسة وصفية ميدانية لعينة قوامها ٢٣٠ أخصائيا للمسرح المدرسى بمدارس مديرية التربية والتعليم بمحافظة المنوفية، وكشفت الدراسة عن ضرورة الإهتمام بالدورات التدريبية، وورش العمل والمشاركة فى الندوات والمؤتمرات، والتوصل إلى مجموعة من كفايات الأداء: (التخطيطية، التنظيمية، التنفيذية، التقويمية) وتصنيفها إلى مستويات حسب درجة الأهمية والاحتياج.
- دراسة مروة محمد أحمد عوف (٢٠١٢)(٨) تسعى الدراسة إلى التعرف على مستوى أداء أخصائى الإعلام التربوى فى تنفيذ مشاريع الصحف الإلكترونية المدرسية، واستخدمت الدراسة المسح الشامل لأخصائى الإعلام التربوى بمديرية التربية والتعليم بدمياط البالغ عددهم ٧٥ مفردة، وأظهرت النتائج أن معظم أخصائى الإعلام التربوى بالمدارس بحاجة إلى تطوير أدائهم فى تنفيذ المشاريع الإعلامية المدرسية والصحف المدرسية الإلكترونية على وجه الخصوص.
- دراسة منير عبدالرحيم يوسف (٢٠١٢)(٩) تهدف الدراسة التعرف على العوامل المؤثرة فى دورأخصائى الإعلام التربوى فى مرحلة التعليم الثانوى العام فى مواجهة التحديات الحضارية المعاصرة، وتقديم تصور مقترح لتفعيل دور أخصائى الإعلام التربوى فى مواجهة التحديات الحضارية المعاصرة. وكانت من أهم نتائج الدراسة قيام الباحث بعمل تصور مقترح للتغلب على العوامل المؤثرة سلبا على دور أخصائى الإعلام التربوى فى مواجهة التحديات الحضارية المعاصرة، ووضع ثلاث محاور للتصور المقترح (دور الأخصائى- وسائل الأخصائى- التحديات الحضارية التى تواجه الأخصائى).
- دراسة هبة إبراهيم جودة (٢٠١٢)(١٠) تسعى الدراسة إلى وضع تصور لتطوير إعداد أخصائى الإعلام التربوى فى ضوء المتطلبات التربوية لمجتمع المعرفة. واقتصر تطبيق الدراسة على بعض أساتذة وطلاب أقسام الإعلام التربوى بكليات التربية النوعية بمحافظات القاهرة والجيزة والقليوبية. وكانت أهم المقترحات التى توصلت إليها الدراسة لتطوير دور أخصائى الإعلام التربوى فى عصر المعرفة

تتمثل فيما يلي: حصول أخصائى الإعلام التربوى على دورات تدريبية قبل التحاقهم بالعمل- اعتماد مقرر للإعلام التربوى ليتم تدريسه بالمدارس- مساعدة الأخصائى على اكتساب المهارات التى تتناسب مع مجتمع المعرفة- حصول الأخصائى على التشجيع المناسب من إدارة المدرسة والوزارة.

- دراسة سلام أحمد عبده (٢٠١١)[١١] تسعى الدراسة إلى معرفة مستوى الرضا الوظيفى لدى أخصائى الإعلام التربوى فى المدارس الحكومية والخاصة فى محافظة القاهرة الكبرى، وقياس تأثير مستوى الرضا فى الأداء المهنى لديهم. اعتمدت الدراسة على عينة قوامها ١٥٠ مفردة تم اختيارها باستخدام أسلوب العينة العمدية. وقد جاء تدنى الأجور والمكافأت فى مقدمة أسباب عدم الرضا، يليه انخفاض الميزانية المخصصة لنشاط الإعلام التربوى، يليه الشعور بالملل أثناء العمل، ثم تدنى الاهتمام بالتدريب، ثم عدم التشجيع من قبل الادارة، ثم عدم الشعور بالاستقرار الوظيفى، وفى الترتيب السابع جاء الادارة غير متعاونة ولا توفر المناخ الملائم للعمل، ثم النظرة الروتينية لأخصائى الاعلام التربوى وعدم وضوح الواجبات المسندة للمبحوثين، وجاء فى الترتيب الأخير صعوبة التأقلم مع الإدارة.
- دراسة سعاد محمد محمد المصرى (٢٠١٠)[١٢] تهدف الدراسة التعرف على الصعوبات التى تواجه أخصائى الإعلام التربوى فى المدارس المصرية بالإضافة إلى محاولة إيجاد حلول مقترحة للتغلب على الصعوبات التى تم توصل إليها؛ من خلال دراسة وصفية لعينة عشوائية ١٠٠ مفردة من أخصائيى وموجهى الصحافة والمسرح، ومديرى المدارس بمحافظة كفر الشيخ ومدينة دسوق وقرية شباس، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فجوة بين ما درسه أخصائى الإعلام التربوى من مواد نظرية وتطبيقية بالكلية وبين ما يقوم بتطبيقه داخل المدرسة، بالإضافة إلى عدم موافقة الأباء على مشاركة أبناءهم فى الأنشطة الإعلامية، كما لا تحظى الأنشطة الإعلامية بإهتمام باقى المواد الدراسية الأخرى.
- دراسة محمد عبدالحليم السيد (٢٠١٠)[١٣] تسعى الدراسة إلى معرفة طبيعة نظام الإعداد الأكاديمى لأخصائى المسرح بكليات التربية النوعية، وتحديد نقاط القوة والضعف فى أساليب الإعداد فى ضوء معايير الجودة والاعتماد، واعتمدت الدراسة على عينة من طلبة الفرقة الرابعة لقسم المسرح بكليات التربية النوعية، وأخصائى المسرح المدرسى، وبعض هئيات تدريس المسرح، وكشفت الدراسة عن ضرورة إعادة صياغة أهداف إعداد أخصائى المسرح بكليات التربية النوعية، استقلال التخصص منذ السنة الأولى، الاهتمام بالتدريب الميدانى وجعله من الفرقة الثانية بواقع يوما أسبوعيا، ويومين أسبوعيا فى الفرقة الثالثة والرابعة.
- دراسة سونيا هانم على قزامل (٢٠٠٩)[١٤] تهدف الدراسة الكشف عن معايير الوعى التاريخى التى يجب أن يتمكن منها أخصائى الاعلام التربوى؛ مع تقديم تصور مقترح لتنمية جوانب القصور فى معايير الوعى التاريخى اللازمة لإعداده فى ضوء الاعتماد الأكاديمى واجريت الدراسة على عينة قوامها ٦٠ مفردة من طلبة وطالبات كليات التربية النوعية بجامعتى (المنصورة- قناة السويس) بواقع ٣٠ مفردة من كل جامعة. ومن أهم نتائج الدراسة عدم الاهتمام بالوعى التاريخى لدى طلاب قسم الإعلام التربوى، وعدم وجود أنشطة عملية لدى قسم الإعلام التربوى يتعاون فيها الجانب الأكاديمي للتاريخ مع الجانب التربوى الإعلامى.
- دراسة أحمد حسين محمد حسن (٢٠٠٥)[١٥] تهدف الدراسة التعرف على مشكلات القائم بالاتصال فى الأنشطة الإعلامية المدرسية وعلاقتها بالرضا الوظيفى والاستفادة الطلابية، وقد اعتمدت الدراسة على عينة عمدية من القائمن بالاتصال فى الأنشطة الإعلامية المدرسية وقوامها ٣٠٠ مفردة بقرى ومدن محافظة الدقهلية، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية عكسية بين مشكلات القائم بالاتصال فى الأنشطة الإعلامية المدرسية والرضا الوظيفى، وجدت فروقا فى المشكلات لصالح أخصائى المسرح المدرسي، وفروقا فى الرضا لصالح أخصائى الصحافة، وجد تأثير لمتغيرات (النوع، الحالة الاجتماعية، سنوات الخبرة، مكان الإقامة) على المشكلات والرضا الوظيفى.
- دراسة إيهاب عبدالرحمن الكفراوى (٢٠٠٤)[١٦] تهدف الدراسة الكشف عن الدور الفعلى الذى يقوم به أخصائى الإعلام التربوى وكذلك تعرف الأدوار المتوقعة له والكشف عن المشكلات التى تواجهه فى عمله ووضع تصور مقترح لتفعيل دوره فى المدرسة الثانوية. وتوصلت الدراسة أن أخصائى الإعلام التربوى يخطط للأنشطة الإعلامية طبقا للخطة الواردة من الوزارة ونادرا ما يخطط للأنشطة الإعلامية طبقا لحاجات الطلاب والمشكلات الموجودة داخل أو خارج المجتمع المدرسي.
- دراسة سماح محمد الدسوقى فرج (٢٠٠٣)[١٧] تسعى الدراسة إلى تعرف مستوى الكفاءة الخارجية لنظام إعداد أخصائى الإعلام التربوى كما وكيفا بالإضافة إلى كيفية الارتقاء بالكفاءة الخارجية لنظام إعداده وواقع ملائمته لوظائفه التى أعد لها، والمعوقات التى تحول دون ذلك وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: ضعف الكفاءة الكيفية (مستوى الأداء) فالبرغم من وجود أخصائى إعلام تربوى في بعض المدارس إلا أن مستوى أدائه منخفض لعدة أسباب منها: ضعف الامكانات المادية، عدم اهتمام المسئولين عن النشاط، ندرة توافر مكان مخصص لممارسة النشاط، وانخفاض كفاءة البرامج الدراسية وضعف ارتباطها بمجال العمل ومتطلباته.
- دراسة محمد رضا أحمد (٢٠٠٢)[١٨] تهدف الدراسة الإستفادة من الرؤية الأكاديمية لتطوير الممارسات الحالية لأخصائى الإعلام التربوى، وتحديد المعوقات التى تواجه عمل الأخصائى فى سبيل السعى لمواجهتها وتحديد الأنشطة والممارسات التى تنمى بالفعل مجال الإعلام التربوى ضمن ما يقوم به الأخصائى، من خلال دراسة وصفية لعينة قوامها ٢٠٠ أخصائيا بالمرحلتين الإعدادية والثانوية بمحافظتى القاهرة والدقهلية و١٠٠ مفردة من الأكاديميين ببعض الجامعات فى تخصص الإعلام والتربية، وكشفت الدراسة عن عدم إعطاء الإعلام المدرسى الاهتمام المطلوب. كما كشفت النتائج كثرة الأنشطة التى يمارسها الأخصائى ما بين (إعلامية، تعليمية، إدارية) أدت إلى عدم تحقيق الأهداف، وجدت عقبات إدارية وتكنولوجية وتمويلية.
- دراسة دفوراك جاك فيليبس Dvorak, Jack Phillips (2001)[19]، تهدف الدراسة التعرف على الرضا الوظيفى لأخصائى الصحافة المدرسية فى المرحلة الثانوية، ومدى تقبل الأخصائيين لعملهم، ورضاهم عنه، وتأثير ذلك على وظيفتهم. وطبقت الدراسة استبيان على عينة عشوائية من الأخصائيين عددها ٦٩٩ أخصائيا فى ولاية إنديانا بالولايات المتحدة الأمريكية، للتعرف على ما تحققه وظيفتهم لهم من إشباع. ومن أهم ما توصلت إليها هذه الدراسة أن ٦٧% من أخصائى الصحافة المدرسية غير راضين عن عملهم، ووجود علاقة إيجابية بين الرضا عن عملهم وإحراز تقدم فيه، وإنتاج أعمال صحفية متميزة.
- دراسة حسن محمد على خليل (١٩٩٩)[٢٠] تهدف الدراسة التعرف على الأثر الذى يمكن أن يحدثه أخصائى الإعلام التربوى فى الارتقاء بالأنشطة الإعلامية فى المدارس المصرية، وانعكاس ذلك على الطلاب وعلى العملية التعليمية والتربوية والمجتمع بشكل عام، وتمثل مجتمع البحث فى كل المدارس الإعدادية والثانوية التى بها أخصائى إعلام تربوى فى محافظتى القاهرة والجيزة على عينة قوامها ٣٥٠ مفردة. ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أن نسبة ما يحققه أخصائى الإعلام التربوى فى الدور المفترض أن يقوم به فى المدارس تتراوح بين ١٢% إلى ٥٠%، وضعف الحافز المادى والمعنوى الذى يحصل عليه أخصائيى الإعلام التربوى، فضلا عن عدم إقتناع بعضهم بدورهم فى المدارس.
- دراسة بومستيد بام، Pam Bumstead (1998)[21] تهدف الدراسة التعرف على اتجاهات أخصائيى الصحافة المدرسية الثانوية واستخدام مكونات الثقافات المتعددة فى برامج صحافة المدرسة الثانوية فى ست ولايات عن طريق معرفة مدى

ممارسة أخصائيى الصحافة المدرسية مكونات متعددة الثقافات فى مناهج صحافتهم. وإلى أى مدى يشعر الأخصائيون أن محتوى هذه المكونات مرغوب فيه. وتوصلت الدراسة أن أغلب أفراد العينة يعتقدون أنه من المرغوب فيه دمج مكونات متعددة الثقافات فى منهج الصحافة لكن الغالبية لا يمارسون هذه المكونات.

- دراسة جوتاما فينوبا Gautama Vinoba (1996)[22] تهدف الدراسة التعرف على معايير التطوير المهنى لأخصائى الإعلام التربوى، ومن أهم ما توصلت إليها الدراسة رصد بعض الاحتياجات التدريبية لأخصائى الإعلام التربوى والتى تمثلت فيما يلي: ضرورة أن تتبع برامج إعداد الأخصائى من احتياجاته الفعلية، توافر المرونة فى المقررات الدراسية لتستوعب كل جديد بالتخصص.

**تعقيب على الدراسات السابقة:**

من خلال العرض السابق لأبرز الدراسات السابقة وثيقة الصلة بموضوع الدراسة، يمكن أن نستخلص مجموعة من الملاحظات على النحو التالي:

١. تعددت أهداف الدراسات الخاصة بأخصائى الإعلام التربوى، حيث اهتم بعضها برصد الدور الذى يقوم به، فى حين اهتمت دراسات أخرى برصد العقبات والمشكلات التى تواجهه، كما اهتمت بعض الدراسات بقياس الرضا الوظيفى لأخصائى الإعلام التربوى. إلا أنه لم تهتم الدراسات السابقة على حد علم الباحث بمعرفة اتجاهات أخصائى الصحافة والإذاعة المدرسية نحو تطبيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية المدرسية. ولذلك تعد هذه الدراسة استكمالا للجهود البحثية التى تبنت قضية تطوير أنشطة الإعلام التربوى، والتى حاول الباحث الإنطلاق منها لوضع ممارسات لمعايير جودة خاصة بممارسة الصحافة والإذاعة المدرسية.

٢. كشفت نتائج بعض الدراسات السابقة أن تطوير الأنشطة الإعلامية المدرسية يعتمد على اقتناع أخصائى الإعلام التربوى نفسه بعمله ودوره داخل المدرسة حتى يستطيع أن يؤدى هذا الدور بنجاح وإلا فاقد الشئ لا يعطيه.

٣. تشير نتائج بعض الدراسات السابقة إلى إنخفاض مستوى أداء أخصائى الإعلام التربوى للعديد من الأسباب منها: قلة الامكانات المادية المخصصة للنشاط، قلة الدورات التدريبية، عدم اهتمام إدارة المدرسة بقيمة نشاط الإعلام التربوي.

٤. جاء تدنى الأجور فى مقدمة أسباب عدم رضا أخصائى الإعلام التربوى.

٥. كشفت نتائج بعض الدراسات السابقة عن وجود فجوة بين ما درسه أخصائى الإعلام التربوى من مواد نظرية وتطبيقية بالكلية وبين ما يقوم بتطبيقه داخل المدرسة.

٦. كشفت بعض الدراسات أن أهم الاحتياجات التدريبية لأخصائى الإعلام التربوى؛ أن تتبع الدورات التدريبية من الاحتياجات التدريبية الفعلية للأخصائى.

٧. أكدت معظم الدراسات السابقة على ضرورة تطوير برامج إعداد أخصائى الإعلام التربوى.

٨. وبشكل عام مثلت الدراسات السابقة رصيدا معرفيا استفاد منه الباحث فى توضيح المفاهيم والمصطلحات وفى تحديد المتغيرات التى يمكن اخضاعها للدراسة، كما ساهمت فى صياغة وبلورة مشكلة الدراسة ووضع التسأولات واختيار المناهج البحثية.

**مشكلة الدراسة:**

فى ظل الحراك الحادث داخل المؤسسات التعليمية بمصر فى الآونة الأخيرة نحو تحقيق الجودة الشاملة، "طرحت وزارة التربية والتعليم وثيقة المعايير القومية التى توصل إليها المشروع القومى لبناء المعايير والاعتماد التربوى وذلك من منظور عالمى مقارن تضمنت معايير ومؤشرات للأداء التربوى، باعتبارها ركيزة لتوجيه العمل التربوى فى كافة مجالاته وضمانا لتحقيق جودته، ليصبح عملا مؤسسيا تتوافر له كافة المقومات من: تحديد للأهداف، وتوزيع السلطات، وتشكيل للأدوار، والالتزام بنظم المحاسبة، والاحتكام فى ذلك كله إلى مرجعية المعايير بما يحقق الموضوعية وترسيخ الشفافية، ودقة الحكم على الإنجازات، والتقويم الجيد للأداء".[٢٣] كما أن إنشاء الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، وإنشاء وحدات التدريب والجودة داخل المدارس، لا يمثل نهاية المطاف لتطبيق نظام ضمان الجودة فى الأنشطة الإعلامية بالمدارس الحكومية، حيث أنه بدون وجود ثقافة الجودة لدى أخصائى الإعلام التربوى، وبدون وجود ثقافة تنظيمية أو مناخ يساعد على تحقيق الجودة فإن الجهود التى تبذلها المدارس لتحقيق معايير الجودة الشاملة قد لا يحالفها النجاح، لأن إدراك أخصائى الإعلام التربوى لأبعاد هذا المفهوم، ورغبته فى تطبيقه يعد من الأمور الهامة التى تساعد على التطبيق الناجح له. وبناء على ما سبق تتبلور مشكلة البحث فى التساؤل الرئيسى التالي: ما اتجاهات أخصائى الإعلام التربوى بالمدارس الحكومية نحو تطبيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية فى ضوء المعايير التى أقرتها الجهات الرسمية المصرية كوزارة التربية والتعليم، والهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد؟

**أهمية الدراسة:**

١. إن الأخذ بمفاهيم الجودة الشاملة أصبح ضرورة حتمية تتطلبها منظومة التعليم فى مصر لتطوير أنظمتها وتحسين جودة مخرجاتها التعليمية.

٢. ترسيخ ثقافة الجودة من خلال إبراز مميزات تطبيقتها وزيادة الوعى بها لأخصائى الإعلام التربوى، ومدى تأثيرها على كفاءة وفاعلية مؤسسات التعليم قبل الجامعي.

٣. معرفة الواقع الفعلى لثقافة الجودة فى ممارسة نشاط الإعلام التربوى داخل المدارس والوقوف على نقاط القوة والضعف حتى يتسنى لنا وضع برامج لتطويره.

٤. تفيد نتائج الدراسة الحالية مخططى وواضعى السياسات التطويرية للأنشطة الإعلامية خصوصا فى المدارس التى تسعى إلى جودة واعتماد التعليم.

٥. الاهتمام بتحسين جودة ممارسة دور الإعلام التربوى لأهمية كونه أحد أهم العناصر التى تبنى الأجيال القادمة، حيث يترسخ من خلاله الفكر الدينى والثقافى والأخلاقى والاجتماعى لدى الطلاب.

**أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات أخصائى الإعلام التربوى بالمدارس الحكومية نحو تطبيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

١. معرفة واقع مشاركة أخصائى الإعلام التربوى فى أنشطة الجودة بالمدارس الحكومية.

٢. الكشف عن الأهمية النسبية لمعايير الجودة من وجهة نظر أخصائى الإعلام التربوى.

٣. الكشف عن معايير الجودة فى أداء أخصائى الإعلام التربوى فى الأنشطة الإعلامية بالمدارس الحكومية.

٤. تحديد درجة مساهمة نظام الجودة فى تحقيق معايير أداء أنشطة الإعلام التربوى من وجهة نظر أخصائى الإعلام التربوي.

٥. التعرف على أوجه مساهمات نظام الجودة فى تحقيق معايير أداء أنشطة الإعلام التربوى من وجهة نظر أخصائى الإعلام التربوي.

٦. معرفة مدى تحقق الممارسات التى يمارسها أخصائى الإعلام التربوى فى مجال المهارات العملية.

٧. معرفة مدى تحقق الممارسات التى يمارسها أخصائى الإعلام التربوى فى مجال المهارات الذهنية.

٨. معرفة مدى تحقق الممارسات التى يمارسها أخصائى الإعلام التربوى فى مجال المهارات العامة والقابلة للنقل.

٩. تحديد أهم الصعوبات التى تواجه أخصائى الإعلام التربوى فى تطبيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية بالمدارس الحكومية.

**فروض الدراسة:**

- الفرض الأول: يوجد اتجاه إيجابى لدى أخصائى الإعلام التربوى نحو تطبيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية.
- الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مجالات مقياس الاتجاه نحو تطبيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية.
- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المتخصصين وغير المتخصصين على مجالات مقياس الاتجاه نحو تطبيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية.
- الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مجالات مقياس الاتجاه نحو تطبيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية تعزى لمتغير المرحلة التعليمية.
- الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مجالات مقياس الاتجاه نحو تطبيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية تعزى لمتغير سنوات الخبرة فى المجال.
- الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مجالات مقياس الاتجاه نحو تطبيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية تعزى لدرجة المشاركة فى اجتماعات الجودة بالمدرسة.
- الفرض السابع: تزداد درجة اتجاه المبحوثين نحو تطبيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية بزيادة درجة الاستفادة من الدورات التدريبية التى تنظمها وحدة التدريب والجودة.

**مصطلحات الدراسة:**

- الاتجاة: الحالة النفسية القائمة وراء رأى الفرد فيما يتعلق بموضوع معين من حيث رفضه لهذا الموضوع أو قبوله ودرجة هذا الرفض أو القبول.
- أخصائى الإعلام التربوي: هو ذلك الشخص المتخصص والمؤهل تربويا فى مجال الأنشطة الإعلامية المدرسية (الصحافة والإذاعة المدرسية) ويمارس مهام ومسئوليات النشاط مع الطلاب، بهدف تحقيق أهداف ووظائف النشاط بما ينعكس على العملية التعليمية والتربوية.
- الجودة: هى تلك العملية الخاصة بالتحقق من أن المعايير الأكاديمية المتوافقة مع رسالة المؤسسة التعليمية قد تم تحديدها وتعريفها وتحقيقها على النحو الذى يتوافق مع المعايير المناظرة لها سواء على المستوى القومى أو العالمى.
- معايير الجودة: هى بيان بالمستوى المتوقع الذى وضعته هيئة مسئولة أو معترف بها بشأن درجة أو هدف معين يراد الوصول إليه لتحقيق قدرا مطلوبا من الجودة أو التميز.
- المدارس الحكومية: المدارس التى يتم التعليم بها مجانا لكل المراحل التعليمية، وبهيئة تدريس وإدارة تابعة للتعليم الحكومى.
- الأنشطة الإعلامية: نشاط الصحافة والإذاعة المدرسية وهى أحد الأنشطة الثقافية والفنية بالمدرسة، وذلك حسب الخطة السنوية الصادرة عن الإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية بوزارة التربية والتعليم، وهذه الأنشطة يشرف على تنفيذها أخصائى الصحافة والإذاعة المدرسية.

**نوع الدراسة:**

تنتمى هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التى تعتمد على فهم الظاهرة موضع الدراسة، وتسجيل الملاحظات عنها بدقة.

**منهج الدراسة:**

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى بالعينة، والذى يهدف الباحث من خلاله إلى دراسة اتجاهات أخصائى الإعلام التربوى بالمدارس الحكومية نحو تطبيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية.

**عينة الدراسة:**

طبقت الدراسة على عينة قوامها ٢٠٠ أخصائى إعلام تربوى بالمدارس الحكومية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة القليوبية؛ تم اختيارها بطريقة العينة العمدية، وكانت خصائص عينة الدراسة وفقا لمتغيرات النوع، المؤهل، المرحلة التعليمية، سنوات الخبرة كالتالى:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقا للنوع، السن، المؤهل، المرحلة التعليمية، سنوات الخبرة.

| المتغير | المجموعات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| النوع | ذكور | ٧٢ | %٣٦ |
| | إناث | ١٢٨ | %٦٤ |
| | المجموع | ٢٠٠ | %١٠٠ |
| المؤهل | متخصص | ١٢٤ | %٦٢ |
| | غير متخصص | ٧٦ | %٣٨ |
| | المجموع | ٢٠٠ | %١٠٠ |
| المرحلة التعليمية | ابتدائية | ٦٧ | %٣٣,٥ |
| | إعدادية | ٦٧ | %٣٣,٥ |
| | ثانوى | ٦٦ | %٣٣ |
| | المجموع | ٢٠٠ | %١٠٠ |
| سنوات الخبرة | أقل من ثلاث سنوات | ٤٩ | %٢٤,٥ |
| | من ثلاث إلى ست سنوات | ٩٦ | %٤٨ |
| | أكثر من ست سنوات | ٥٥ | %٢٧,٥ |
| | المجموع | ٢٠٠ | %١٠٠ |

**أدوات جمع البيانات:**

اعتمدت الدراسة الحالية على صحيفة الإستقصاء بالمقابلة كأداة رئيسية لجمع المعلومات من المبحوثين، عينة الدراسة، وتم إعداد استمارة الاستقصاء فى ضوء ما يلي:

- وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعى والتى أصدرتها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، الاصدار الثالث ٢٠١٠/ ٢٠١١.
- المعايير الأكاديمية القومية المرجعية الخاصة ببرنامج إقامة نظم داخلية لضمان الجودة فى كليات التربية النوعية وكليات رياض الأطفال، ٢٠٠٨.

**إختبارا الصدق والثبات:**

- إختبار الصدق: اعتمد الباحث فى قياس صدق إستمارة الإستبيان على أسلوب الصدق الظاهرى للاستمارة عن طريق عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين فى مجال الإعلام،(*) وذلك للحكم على مدى صلاحية الاستمارة للتطبيق، وفى ضوء آراء المحكمين أجرى الباحث بعض التعديلات على الإستمارة حتى أصبحت صالحة فى الشكل النهائى.
- إختبار الثبات: تم قياس الثبات فى إستمارة الإستبيان من خلال إعادة تطبيق الإختبار Re Test، حيث تم تطبيق الاستبيان على عينة قوامها ٢٠ مفردة من أخصائى الاعلام التربوى بواقع ١٠% من حجم العينة الأصلية، وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للاستمارة، أجرى الباحث التطبيق البعدى على نفس العينة، وبعد ذلك تم إدخال صحف الاستبيان للإختبارين بالحاسب الآلى، وبلغ معامل الثبات الكلى ٨٩%، وهو معامل ثبات مرتفع يدل على عدم وجود اختلاف كبير فى إجابات المبحوثين، كما يدل على صلاحية الاستبيان للتطبيق.

(*)السادة المحكمين حسب الترتيب الابجدي:
أ.د.إعتماد خلف معيد أستاذ الإعلام المتفرغ– معهد الدراسات العليا للطفولة– جامعة عين شمس.
أ.د.محمد معوض إبراهيم أستاذ الإعلام المتفرغ– معهد الدراسات العليا للطفولة– جامعة عين شمس.
.د.محمود حسن اسماعيل أستاذ الإعلام– معهد الدراسات العليا للطفولة– جامعة عين شمس.

**نتائج الدراسة الميدانية:**

- معرفة المبحوثين بنظام الجودة فى المدارس الحكومية التى يعملون بها:

جدول (٢) معرفة المبحوثين بنظام الجودة في المدارس الحكومية التي يعملون بها وفقاً للنوع.

| النوع / مدى المعرفة | ذكور | | إناث | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | ٧٢ | %١٠٠ | ١٢٨ | %١٠٠ | ٢٠٠ | %١٠٠ |
| لا | – | | – | | – | |
| الإجمالي | ٧٢ | %١٠٠ | ١٢٨ | %١٠٠ | ٢٠٠ | %١٠٠ |

- مفهوم الجودة من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (٣) مفهوم الجودة من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع.

| النوع / المفهوم | ذكور | | إناث | | الإجمالي | | قيمة (Z) | الدلالة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| تحقيق المعايير التى أقرتها الهيئة القومية للاعتماد وضمان الجودة. | ٤٣ | %٥٩,٧ | ٨٦ | %٦٧,٢ | ١٢٩ | %٦٤,٥ | ١,٠٥٦ | غير دالة | ٣ |
| التحسين المستمر فى جميع عناصر العملية التعليمية. | ٥٦ | %٧٧,٨ | ٩٨ | %٧٦,٦ | ١٥٤ | %٧٧ | ٠,١٩٦ | غير دالة | ١ |
| نشر مفهوم العمل الجماعى بين المعلمين بالمدرسة. | ٤٦ | %٦٣,٩ | ٦٩ | %٥٣,٩ | ١١٥ | %٥٧,٥ | ١,٣٦٧ | غير دالة | ٥ |
| تحسين مستوى أداء المعلمين بالمدرسة. | ٤١ | %٥٦,٩ | ٨٢ | %٦٤,١ | ١٢٣ | %٦١,٥ | ٠,٩٩١ | غير دالة | ٤ |
| الوصول إلى منتج تعليمى متميز فى جوانب الشخصية. | ٥٣ | %٧٣,٦ | ٩٠ | %٧٠,٣ | ١٤٣ | %٧١,٥ | ٠,٤٩٥ | غير دالة | ٢ |
| جملة من سئلوا | ٧٢ | | ١٢٨ | | ٢٠٠ | | | | |

تشير بيانات الجدول السابق إلى مفهوم الجودة من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول من هذه التعريفات التحسين المستمر فى جميع عناصر العملية التعليمية، حيث جاء بنسبة بلغت ٧٧% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٧٧,٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٧٦,٦% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٩٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثانى من هذه التعريفات الوصول إلى منتج تعليمى متميز فى جوانب الشخصية، حيث جاء بنسبة بلغت ٧١,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٧٣,٦% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٧٠,٣% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٤٩٥ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثالث من هذه التعريفات تحقيق المعاييرالتى أقرتها الهيئة القومية للإعتماد وضمان الجودة، حيث جاء بنسبة بلغت ٦٤,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٦٧,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث فى مقابل ٥٩,٧% من إجمالى مفردات عينة الذكور، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٠٥٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الرابع من هذه التعريفات تحسين مستوى أداء المعلمين بالمدرسة، حيث جاء بنسبة بلغت ٦١,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٦٤,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث فى مقابل ٥٦,٩% من إجمالى مفردات عينة الذكور، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٩٩١ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الخامس والأخير من هذه التعريفات نشر مفهوم العمل الجماعى بين المعلمين بالمدرسة، حيث جاء بنسبة بلغت ٥٧,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٦٣,٩% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٣,٩% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٦٧ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

ويتضح من نتائج الجدول السابق، ارتفاع نسبة معرفة أخصائى الإعلام التربوى بمفهوم الجودة، ويرجع ذلك إلى أهمية موضوع الجودة فى العملية التعليمية الحديثة وذلك لمسايرة التقدم الحديث وإتباع الأساليب الحديثة فى التعليم.

- مشاركة المبحوثين فى أنشطة الجودة بالمدارس الحكومية التى يعملون بها:

جدول (٤) مشاركة المبحوثين فى أنشطة الجودة بالمدارس الحكومية التى يعملون بها وفقاً للنوع.

| النوع / مدى المشاركه | ذكور | | إناث | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | ٣٠ | %٤١,٧ | ٥٧ | %٤٤,٥ | ٨٧ | %٤٣,٥ |
| أحياناً | ٤٢ | %٥٨,٣ | ٧١ | %٥٥,٥ | ١١٣ | %٥٦,٥ |
| الإجمالي | ٧٢ | %١٠٠ | ١٢٨ | %١٠٠ | ٢٠٠ | %١٠٠ |

قيمة كا$^2$ = ٠,٢٨٢ درجة الحرية= ١ معامل التوافق= ٠,٠٣٨ مستوى الدلالة= غير دالة

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يشاركون دائماً فى أنشطة الجودة بالمدارس الحكومية التى يعملون بها من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٤٣,٥%، موزعة بين ٤٤,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث فى مقابل ٤١,٧% من إجمالى مفردات عينة الذكور، وبلغت نسبة من يشاركون أحياناً فى أنشطة الجودة فى المدرسة التى يعملون بها من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٥٦,٥%، موزعة بين ٥٨,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٥,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

وبحساب قيمة كا$^2$ من الجدول السابق عند درجة حرية= ١، وجد أنها= ٠,٢٨٢ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة= ٠,٠٥، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٠٣٨ تقريباً مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومدى مشاركة المبحوثين (إجمالى مفردات عينة الدراسة) فى أنشطة الجودة بالمدارس الحكومية التى يعملون بها.

تظهر نتائج الجدول السابق، ارتفاع معدل مشاركة المبحوثين فى أنشطة الجودة سواء كانت مشاركة بشكل دائم ٤٣,٥% أو أحيانا ٥٦,٥%، حيث تقوم المدارس الحكومية التى تطبق معايير الجودة بتقسيم العاملين بها إلى مجموعات تتولى كل مجموعة معيار تنظمه وتطبقه.

تشير نتائج الجدول السابق إلى ارتفاع مستوى معرفة المبحوثين عينة الدراسة بنظام الجودة فى المدارس الحكومية التى يعملون بها، حيث بلغت نسبة معرفتهم بنظام الجودة ١٠٠% ويرجع ذلك إلى أنه تم تطبيق البحث على عينة عمدية، تم اختيار مفرداتها من أخصائيى الصحافة والإذاعة المدرسية بالمدارس الحكومية ممن هم على دراية بنظام ضمان الجودة للتعرف على اتجاهاتهم نحو تطبيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية المدرسية.

- أسباب مشاركة المبحوثين فى أنشطة الجودة بالمدارس الحكومية التى يعملون بها:

جدول (٥) أسباب مشاركة المبحوثين في أنشطة الجودة بالمدارس الحكومية التي يعملون بها وفقا للنوع.

| النوع / الأسباب | ذكور | | إناث | | الإجمالي | | قيمة (Z) | الدلالة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| إيماناً منى بأهمية تحقيق الجودة الشاملة. | ٣٣ | %٤٥,٨ | ٤٧ | %٣٦,٧ | ٨٠ | %٤٠ | ١,٢٦٠ | غير دالة | ٣ |
| لتنمية نفسى مهنياً. | ٤٣ | %٥٩,٧ | ٨١ | %٦٣,٣ | ١٢٤ | %٦٢ | ٠,٤٩٦ | غير دالة | ٢ |
| إدارة المدرسة تجبرنى على المشاركة فى هذه الأنشطة. | ٤٨ | %٦٦,٧ | ٩٣ | %٧٢,٧ | ١٤١ | %٧٠,٥ | ٠,٨٨٩ | غير دالة | ١ |
| للحصول على عائد مادى. | ٥ | %٦,٩ | ١٣ | %١٠,٢ | ١٨ | %٩ | ٠,٧٦٠ | غير دالة | ٤ |
| جملة من سئلوا | ٧٢ | | ١٢٨ | | ٢٠٠ | | | | |

تشير بيانات الجدول السابق إلى أسباب مشاركة المبحوثين فى أنشطة الجودة بالمدارس الحكومية التى يعملون بها وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول إدارة المدرسة تجبرنى على المشاركة فى هذه الأنشطة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٠,٥٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٦٦,٦٧% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٧٢,٦٦% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٨٨٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

توضح هذه النتيجة أنه جاء فى مقدمة الأسباب التى تدفع أخصائى الإعلام التربوى بعينة الدراسة للمشاركة فى أنشطة الجودة بالمدرسة، إجبار إدارة المدرسة للمبحوثين للمشاركة فى أنشطة الجودة، ويرجع ذلك إلى إحجام الكثير من المدرسين عن المشاركة فى أنشطة الجودة.

وجاء فى الترتيب الثانى لتنمية نفسى مهنياً، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦٢,٠٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٥٩,٧٢% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٦٣,٢٨% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٤٩٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثالث إيماناً منى بأهمية تحقيق الجودة الشاملة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٤٥,٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٦,٧% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٢٦٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الرابع والأخير للحصول على عائد مادى، حيث جاءت بنسبة بلغت ٩,٠٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٦,٩٤% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٠,١٦% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٧٦٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

- مشاركة المبحوثين فى نشر وتوعية الأطراف المعنية برؤية ورسالة المدرسة من خلال أنشطة الإعلام التربوى.

جدول (٦) مشاركة المبحوثين فى نشر وتوعية الأطراف المعنية برؤية ورسالة المدرسة من خلال أنشطة الإعلام التربوى وفقاً للنوع.

| النوع / مدى المشاركة | ذكور | | إناث | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | ٥٩ | %٨١,٩ | ١٠٢ | %٧٩,٧ | ١٦١ | %٨٠,٥ |
| أحياناً | ١٣ | %١٨,١ | ٢٦ | %٢٠,٣ | ٣٩ | %١٩,٥ |
| الإجمالي | ٧٢ | %١٠٠ | ١٢٨ | %١٠٠ | ٢٠٠ | %١٠٠ |

قيمة كا$^2$ =٠,١٥٠ درجة الحرية= ١ معامل التوافق= ٠,٠٢٧ مستوى الدلالة= غير دالة

تكشف النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يشاركون دائما فى نشر وتوعية الأطراف المعنية برؤية ورسالة المدرسة من خلال أنشطة الإعلام التربوى من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٨٠,٥%، موزعة بين ٨١,٩% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٧٩,٧% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يشاركون أحيانا فى نشر وتوعية الأطراف المعنية برؤية ورسالة المدرسة من خلال أنشطة الإعلام التربوى من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ١٩,٥%، موزعة بين ١٨,١% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٠,٣% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

وبحساب قيمة كا$^2$ من الجدول السابق عند درجة حرية= ١، وجد أنها= ٠,١٥٠ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة= ٠,٠٥، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٠٢٧ تقريباً مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومدى مشاركة المبحوثين (إجمالى مفردات عينة الدراسة) فى نشر وتوعية الأطراف المعنية برؤية ورسالة المدرسة من خلال أنشطة الإعلام التربوى.

ويتضح من نتائج الجدول السابق ارتفاع نسبة مشاركة أخصائى الإعلام التربوى فى نشر وتوعية الأطراف المعنية برؤية ورسالة المدرسة من خلال أنشطة الإعلام التربوى؛ حيث يعد ممارسة هذا النشاط المهمة الأولى من المهام المكلف بها الأخصائى من قبل وحدة التدريب والجودة بالمدرسة، كما تعتمد المدارس فى المقام الأول على أنشطة الإعلام التربوى فى نشر وتوعية الأطراف المعنية برؤية ورسالة المدرسة.

- أبرز أنشطة الإعلام التربوى التى شارك بها المبحوثون فى نشر وتوعية الأطراف المعنية برؤية ورسالة المدرسة.

جدول (٧) أبرز أنشطة الإعلام التربوى التي شارك بها المبحوثون في نشر وتوعية الأطراف المعنية برؤية ورسالة المدرسة وفقا للنوع.

| نوع / الأنشطة | ذكور | | إناث | | الإجمالي | | قيمة (Z) | الدلالة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| تقديمها فى الإذاعة المدرسية بطريقة إلقاء جيدة قمت بتدريب التلاميذ عليها. | ٦٤ | %٨٨,٩ | ١٢٢ | %٩٥,٣ | ١٨٦ | %٩٣ | ١,٧٠٥ | غير دالة | ١ |
| النشر والتوعية عن طريق مجلة حائطية. | ٥١ | %٧٠,٨ | ٩٨ | %٧٦,٦ | ١٤٩ | %٧٤,٥ | ٠,٨٩٠ | غير دالة | ٣ |
| النشر والتوعية من خلال عمل مطويات. | ٣٦ | %٥٠ | ٥٨ | %٤٥,٣ | ٩٤ | %٤٧ | ٠,٦٣٦ | غير دالة | ٤ |
| عمل لوحات إعلانية بالمدرسة. | ٥٩ | %٨١,٩ | ١٠١ | %٧٨,٩ | ١٦٠ | %٨٠ | ٠,٥١٤ | غير دالة | ٢ |
| جملة من سئلوا | ٧٢ | | ١٢٨ | | ٢٠٠ | | | | |

تشير بيانات الجدول السابق إلى أبرز أنشطة الإعلام التربوى التى شارك من خلالها أخصائيو الإعلام التربوى فى نشر وتوعية الأطراف المعنية برؤية ورسالة المدرسة وفقا للنوع، حيث جاء فى مقدمة هذه الأنشطة تقديم الرؤية والرسالة فى الإذاعة المدرسية بطريقة إلقاء جيدة تم تدريب التلاميذ عليها، حيث جاءت بنسبة بلغت ٩٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٨٨,٩% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٩٥,٣% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٧٠٥ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود

علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثانى عمل لوحات إعلانية بالمدرسة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٨٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٨١,٩% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٧٨,٩% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٥١٤ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثالث عمل مجلة حائط، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٤,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٧٦,٦% من إجمالى مفردات عينة الإناث فى مقابل ٧٠,٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٨٩٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الرابع والأخير النشر والتوعية من خلال عمل مطويات، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٧% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٥٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٥,٣١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٦٣٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

تكشف نتائج الجدول السابق أنه جاء فى الترتيب الأول للأنشطة الإعلامية المدرسية التى يشارك بها أخصائيو الإعلام التربوى لنشر وتوعية الأطراف المعنية برؤية ورسالة المدرسة، تقديمهما فى الإذاعة المدرسية بطريقة إلقاء جيدة يتم تدريب التلاميذ عليها، وذلك لسهولة الإنجاز والتدريب ووجود نص الوثيقة التى يلقيها التلاميذ.

- مشاركة المبحوثين فى اجتماعات الجودة بالمدارس الحكومية التى يعملون بها.

جدول (٨) مشاركة المبحوثين فى اجتماعات الجودة بالمدارس الحكومية التى يعملون بها وفقاً للنوع.

| النوع / مدى المشاركة | ذكور | | إناث | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | ٣٥ | %٤٨,٦ | ٥٠ | %٣٩,١ | ٨٥ | %٤٢,٥ |
| أحياناً | ٢٨ | %٣٨,٩ | ٦٦ | %٥١,٦ | ٩٤ | %٤٧ |
| لا | ٩ | %١٢,٥ | ١٢ | %٩,٤ | ٢١ | %١٠,٥ |
| الإجمالي | ٧٢ | %١٠٠ | ١٢٨ | %١٠٠ | ٢٠٠ | %١٠٠ |

قيمة كا$^2$ = ٢,٩٩٢ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,١٢١ مستوى الدلالة= غير دالة

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يشاركون دائماً فى اجتماعات الجودة بالمدارس الحكومية التى يعملون بها من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٤٢,٥%، موزعة بين ٤٨,٦% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٩,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يشاركون أحياناً فى اجتماعات الجودة بالمدارس التى يعملون بها من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٤٧%، موزعة بين ٣٨,٩% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥١,٦% من إجمالى مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من لا يشاركون فى اجتماعات الجودة بالمدارس التى يعملون بها من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ١٠,٥%، موزعة بين ١٢,٥٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٩,٣٨% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

وبحساب قيمة كا$^2$ من الجدول السابق عند درجة حرية=٢، وجد أنها= ٢,٩٩٢ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة، أى أن مستوى المعنوية أكبر من٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٢١ تقريباً مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومدى مشاركة المبحوثين (إجمالى مفردات عينة الدراسة) فى اجتماعات الجودة بالمدارس الحكومية التى يعملون بها.

ويتضح من نتائج الجدول السابق ارتفاع معدل مشاركة المبحوثين فى الاجتماعات التى تنظمها وحدة التدريب والجودة بالمدارس الحكومية سواء كانت مشاركة بشكل دائم ٤٢,٥% أو أحيانا ٤٧%. ومن أبرز الاجتماعات التى ذكر المبحوثون أنهم شاركوا فيها تلك التى تم فيها مناقشة الرؤية والرسالة المقترحة للمدرسة.

- اهتمام المدارس الحكومية بالتنمية المهنية لأخصائى الإعلام التربوى لتحقيق معايير الجودة من وجهة نظر المبحوثين.

جدول (٩) اهتمام المدارس الحكومية بالتنمية المهنية لأخصائى الإعلام التربوى لتحقيق معايير الجودة من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع.

| النوع / مدى الاهتمام | ذكور | | إناث | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | ١٤ | %١٩,٤ | ٢٠ | %١٥,٦ | ٣٤ | %١٧ |
| أحياناً | ٢٣ | %٣١,٩ | ٥٦ | %٤٣,٨ | ٧٩ | %٣٩,٥ |
| لا | ٣٥ | %٤٨,٦ | ٥٢ | %٤٠,٦ | ٨٧ | %٤٣,٥ |
| الإجمالي | ٧٢ | %١٠٠ | ١٢٨ | %١٠٠ | ٢٠٠ | %١٠٠ |

قيمة كا$^2$ = ٢,٦٩٧ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,١١٥ مستوى الدلالة= غير دالة

تظهر النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يرون أن المدرسة تهتم بالتنمية المهنية لأخصائى الإعلام التربوى لتحقيق معايير الجودة دائماً من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ١٧%، موزعة بين ١٩,٤% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٥,٦% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يرون أن المدرسة تهتم بالتنمية المهنية لأخصائى الإعلام التربوى لتحقيق معايير الجودة أحياناً من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٣٩,٥%، موزعة بين ٣١,٩% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٣,٨% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

بينما بلغت نسبة من يرون أن المدرسة لا تهتم بالتنمية المهنية لأخصائى الإعلام التربوى لتحقيق معايير الجودة من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٤٣,٥%، موزعة بين ٤٨,٦% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٠,٦% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مروة محمد أحمد عوف (٢٠١٠)[٢٤] من وجود قصور فى التنمية المهنية لأخصائى الإعلام التربوي. ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء أن نشاط الإعلام التربوى لم يلقى اهتماما كبيرا فى المدارس الحكومية.

وبحساب قيمة كا$^2$ من الجدول السابق عند درجة حرية= ٢، وجد أنها= ٢,٦٩٧ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥ وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١١٥ تقريباً، مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومدى اهتمام المدرسة بالتنمية المهنية لأخصائى الإعلام التربوى لتحقيق معايير الجودة من وجهة نظر المبحوثين (إجمالى مفردات عينة الدراسة).

- معرفة المبحوثين بالدورات التدريبية التى تنظمها وحدة التدريب والجودة بالمدارس الحكومية التى يعملون بها.

جدول (١٠) معرفة المبحوثين بالدورات التدريبية التى تنظمها وحدة التدريب والجودة بالمدارس الحكومية التى يعملون بها وفقاً للنوع.

| النوع / مدى المعرفة | ذكور | | إناث | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | ٣٨ | %٥٢,٨ | ٧٦ | %٥٩,٤ | ١١٤ | %٥٧ |
| أحياناً | ٢٧ | %٣٧,٥ | ٤٥ | %٣٥,١ | ٧٢ | %٣٦ |
| لا | ٧ | %٩,٧ | ٧ | %٥,٥ | ١٤ | %٧ |
| الإجمالي | ٧٢ | %١٠٠ | ١٢٨ | %١٠٠ | ٢٠٠ | %١٠٠ |

قيمة كا$^2$ = ١,٦١٣ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,٠٨٩ مستوى الدلالة= غير دالة

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق ارتفاع مستوى معرفة المبحوثين بالدورات التدريبية التى تنظمها وحدة التدريب والجودة (نشأت بقرار وزارى رقم ١٣٧ لسنة ٢٠١٢) بالمدارس الحكومية التى يعملون بها، حيث بلغت نسبة من يعرفون دائما بالدورات التدريبية ٥٧% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين

٥٢,٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٩,٤% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يعرفون بالدورات التدريبية أحيانا ٣٦% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٣٧,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٥,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من لا يعرفون بالدورات التدريبية من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٧%، موزعة بين ٩,٧% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

وبحساب قيمة كا$^2$ من الجدول السابق عند درجة حرية=٢، وجد أنها= ١,٦١٣ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٠٨٩ تقريباً مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومدى معرفة المبحوثين (إجمالى مفردات عينة الدراسة) بالدورات التدريبية التى تنظمها وحدة التدريب والجودة بالمدارس الحكومية التى يعملون بها.

- مشاركة المبحوثين فى الدورات التدريبية التى تنظمها وحدة التدريب والجودة بالمدارس الحكومية التى يعملون بها.

جدول (١١) مشاركة المبحوثين فى الدورات التدريبية التى تنظمها وحدة التدريب والجودة بالمدارس الحكومية التى يعملون بها وفقاً للنوع.

| النوع / مدى المشاركة | ذكور | | إناث | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | ٢٠ | ٣٠,٨% | ٤٧ | ٣٨,٨% | ٦٧ | ٣٦% |
| أحياناً | ٣٨ | ٥٨,٤% | ٦٤ | ٥٢,٩% | ١٠٢ | ٥٤,٨% |
| نادراً | ٧ | ١٠,٨% | ١٠ | ٨,٣% | ١٧ | ٩,٢% |
| الإجمالي | ٦٥ | ١٠٠% | ١٢١ | ١٠٠% | ١٨٦ | ١٠٠% |

قيمة كا$^2$ = ٢,٥٥٨ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,١١٢ مستوى الدلالة= غير دالة

تكشف النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يشاركون بالدورات التدريبية التى تنظمها وحدة التدريب والجودة بالمدارس الحكومية التى يعملون بها دائماً من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٣٦%، موزعة بين ٣٠,٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٨,٨% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يشاركون بالدورات التدريبية أحياناً من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٥٤,٨%، موزعة بين ٥٨,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٢,٩% من إجمالى مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من يشاركون بالدورات التدريبية نادراً من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٩,١%، موزعة بين ١٠,٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٨,٣% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

وتوضح النتائج السابقة أنه على الرغم من ارتفاع مستوى معرفة المبحوثين بالدورات التدريبية التى تنظمها وحدة التدريب والجودة بالمدارس الحكومية التى يعملون بها إلا أن معدل مشاركتهم فى هذه الدورات كان منخفضا.

وبحساب قيمة كا$^2$ من الجدول السابق عند درجة حرية= ٢، وجد أنها= ٢,٥٥٨ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١١٢ تقريباً مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومدى مشاركة المبحوثين (إجمالى مفردات عينة الدراسة) فى الدورات التدريبية التى تنظمها وحدة التدريب والجودة بالمدارس الحكومية التى يعملون بها.

- مدى استفادة المبحوثين من الدورات التدريبية التى تنظمها وحدة التدريب والجودة بالمدارس الحكومية التى يعملون بها.

جدول (١٢) مدى استفادة المبحوثين من الدورات التدريبية التى تنظمها وحدة التدريب والجودة بالمدارس الحكومية التى يعملون بها وفقاً للنوع.

| النوع / درجة الاستفادة | ذكور | | إناث | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| استفيد بدرجة كبيرة | ٢٦ | ٤٠% | ٣١ | ٢٥,٦% | ٥٧ | ٣٠,٦% |
| استفيد بدرجة متوسطة | ٢٨ | ٤٣,١% | ٦٥ | ٥٣,٧% | ٩٣ | ٥٠% |
| استفيد بدرجة قليلة | ١١ | ١٦,٩% | ٢٥ | ٢٠,٧% | ٣٦ | ١٩,٤% |
| الإجمالي | ٦٥ | ١٠٠% | ١٢١ | ١٠٠% | ١٨٦ | ١٠٠% |

قيمة كا$^2$ = ٥,٣٤٢ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,١٦١ مستوى الدلالة= غير دالة

تدل النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يستفيدون من الدورات التدريبية التى تنظمها وحدة التدريب والجودة بالمدارس الحكومية التى يعملون بها بدرجة كبيرة من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٣٠,٦%، موزعة بين ٤٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٥,٦% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يستفيدون من الدورات التدريبية بدرجة متوسطة من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٥٠%، موزعة بين ٤٣,١% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٣,٧% من إجمالى مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من يستفيدون من الدورات التدريبية بدرجة قليلة من إجمالى مفردات عينة الدراسة ١٩,٤%، موزعة بين ١٦,٩% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٠,٧% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

يتضح من نتائج الجدول السابق انخفاض درجة استفادة المبحوثين من الدورات التدريبية التى تنظمها وحدة التدريب والجودة بالمدارس الحكومية التى يعملون بها، وأضاف المبحوثين أن غالبية الدورات التدريبية التى شاركوا بها كانت غير فعالة وليس لها صلة بالأنشطة الإعلامية.

وبحساب قيمة كا$^2$ من الجدول السابق عند درجة حرية=٢، وجد أنها= ٥,٣٤٢ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٦١ تقريباً مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومدى استفادة المبحوثين (إجمالى مفردات عينة الدراسة) من الدورات التدريبية التى تنظمها وحدة التدريب والجودة بالمدارس التى يعملون بها.

- مدى مساهمة نظام الجودة فى تحقيق معايير أداء أنشطة الإعلام التربوى بالمدارس الحكومية من وجهة نظر المبحوثين.

جدول (١٣) مدى مساهمة نظام الجودة فى تحقيق معايير أداء أنشطة الإعلام التربوى بالمدارس الحكومية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع.

| النوع / درجة المساهمة | ذكور | | إناث | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| يساهم بدرجة كبيرة | ٢٦ | ٣٦,١% | ٣٣ | ٢٥,٨% | ٥٩ | ٢٩,٥% |
| يساهم بدرجة متوسطة | ٣٥ | ٤٨,٦% | ٧٠ | ٥٤,٧% | ١٠٥ | ٥٢,٥% |
| يساهم بدرجة قليلة | ١١ | ١٥,٣% | ٢٥ | ١٩,٥% | ٣٦ | ١٨% |
| الإجمالي | ٧٢ | ١٠٠% | ١٢٨ | ١٠٠% | ٢٠٠ | ١٠٠% |

قيمة كا$^2$ = ٢,٤٥٤ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,١١٠ مستوى الدلالة= غير دالة

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يرون أن نظام الجودة يساهم فى تحقيق معايير أداء أنشطة الإعلام التربوى بالمدرسة بدرجة كبيرة من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٢٩,٥%، موزعة بين ٣٦,١% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٥,٨% من إجمالى مفردات عينة الإناث. وبلغت نسبة من يرون أن نظام الجودة يساهم فى تحقيق معايير أداء أنشطة الإعلام التربوى بالمدرسة بدرجة متوسطة من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٥٢,٥%، موزعة بين ٤٨,٦% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٤,٧% من إجمالى مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من يرون أن نظام الجودة يساهم فى تحقيق معايير أداء أنشطة الإعلام التربوى بالمدرسة بدرجة قليلة من إجمالى

مفردات عينة الدراسة ١٨%، موزعة بين ١٥,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٩,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث. ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء انخفاض ثقافة الجودة لدى المبحوثين، حيث يرى أغلب المبحوثين أن نظام الجودة والاعتماد عبارة عن تطبيق ورقى فقط وليس فعلى.

وبحساب قيمة كا$^{2}$ من الجدول السابق عند درجة حرية=٢، وجد أنها= ٢,٤٥٤ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١١٠ تقريباً مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ودرجة مساهمة نظام الجودة فى تحقيق معايير أداء أنشطة الإعلام التربوى بالمدرسة من وجهة نظر المبحوثين (إجمالى مفردات عينة الدراسة).

- مظاهر مساهمات نظام الجودة فى تحقيق معايير أداء أنشطة الإعلام التربوى بالمدارس الحكومية من وجهة نظر المبحوثين.

جدول (١٤) مظاهر مساهمات نظام الجودة فى تحقيق معايير أداء أنشطة الإعلام التربوى بالمدارس الحكومية من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع.

| النوع / مظاهر المساهمة | ذكور | | إناث | | الإجمالي | | قيمة (Z) | الدلالة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| تقديم إصدارات صحفية وبرامج إذاعة مدرسية هادفة. | ٦١ | %٨٤,٧ | ١١٧ | %٩١,٤ | ١٧٨ | %٨٩ | ١,٤٤٦ | غير دالة | ١ |
| الاحتفال بالمناسبات الدينية والاجتماعية والثقافية. | ٤٦ | %٦٣,٩ | ٧٧ | %٦٠,٢ | ١٢٣ | %٦١,٥ | ٠,٥١٩ | غير دالة | ٤ |
| المشاركة فى المسابقات على مستوى الإدارات التعليمية. | ٤٧ | %٦٥,٣ | ٨٠ | %٦٢,٥ | ١٢٧ | %٦٣,٥ | ٠,٣٩١ | غير دالة | ٣ |
| غرس قيم الولاء والانتماء والمواطنة. | ٤٢ | %٥٨,٣ | ٥٨ | %٤٥,٣ | ١٠٠ | %٥٠ | ١,٧٦٣ | غير دالة | ٦ |
| تشجيع التلاميذ على إبداء الرأى والثقة بالنفس. | ٣٩ | %٥٤,٢ | ٥٧ | %٤٤,٥ | ٩٦ | %٤٨ | ١,٣٠٦ | غير دالة | ٧ |
| اكتشاف المواهب وتنميتها. | ٥٩ | %٨١,٩ | ٩٦ | %٧٥ | ١٥٥ | %٧٧,٥ | ١,١٢٦ | غير دالة | ٢ |
| تنمية مهارات العمل الجماعى. | ٤٥ | %٦٢,٥ | ٧٥ | %٥٨,٦ | ١٢٠ | %٦٠ | ٠,٥٤٠ | غير دالة | ٥ |
| جملة من سئلوا | ٧٢ | | ١٢٨ | | ٢٠٠ | | | | |

تشير بيانات الجدول السابق إلى مظاهر مساهمات نظام الجودة فى تحقيق معايير أداء أنشطة الإعلام التربوى بالمدرسة من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول تقديم إصدارات صحفية وبرامج إذاعة مدرسية هادفة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٨٩% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٩١,٤% من إجمالى مفردات عينة الإناث فى مقابل ٨٤,٧% من إجمالى مفردات عينة الذكور، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٤٤٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثانى اكتشاف المواهب وتنميتها، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٧,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٨١,٩% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٧٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,١٢٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثالث المشاركة فى المسابقات على مستوى الإدارات التعليمية، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦٣,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٦٥,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٦٢,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٣٩١ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الرابع الاحتفال بالمناسبات الدينية والاجتماعية والثقافية، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦١,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٦٣,٩% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٦٠,٢% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٥١٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الخامس تنمية مهارات العمل الجماعى، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٦٢,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٨,٦% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٧٦٣ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥.

وجاء فى الترتيب السادس غرس قيم الولاء والانتماء والمواطنة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٥٨,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٥,٣% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٧٦٣ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب السابع والآخير تشجيع التلاميذ على إبداء الرأى والثقة بالنفس، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٨% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٥٤,٢% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٤,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٣٠٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

- الصعوبات التى تواجه الأخصائى فى تطبيق معايير الجودة داخل المدارس الحكومية.

جدول (١٥) الصعوبات التى تواجه الأخصائى فى تطبيق معايير الجودة داخل المدارس الحكومية وفقا للنوع.

| النوع / الصعوبات | ذكور | | إناث | | الإجمالي | | قيمة (Z) | الدلالة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| الدعم المالى لا يناسب تفعيل أنشطة الإعلام التربوى. | ٥٣ | %٧٣,٦ | ١٠٢ | %٧٩,٧ | ١٥٥ | %٧٧,٥ | ٣,٢٩٦ | دالة*** | ١ |
| إدارة المدرسة لا توفر برامج تدريبية لتحقيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية. | ٥٠ | %٦٩,٤ | ٥٦ | %٤٣,٨ | ١٠٦ | %٥٣ | ٠,٨٥٢ | غير دالة | ٤ |
| قصوردورات التدريبية ذات الصلة بالأنشطة الإعلامية. | ٤٥ | %٦٢,٥ | ٧٤ | %٥٧,٨ | ١١٩ | %٥٩,٥ | ٠,٦٤٧ | غير دالة | ٣ |
| عدم توفر الظروف المناسبة والمناخ المناسب لتحسين الجودة وتطوير الأداء. | ٣٩ | %٥٤,٢ | ٩٥ | %٧٤,٢ | ١٣٤ | %٦٧ | ٢,٨٨٨ | دالة** | ٢ |
| عدم توافر الخبرات العلمية العاملة فى مجال الجودة. | ٢٨ | %٣٨,٩ | ٥٨ | %٤٥,٣ | ٨٦ | %٤٣ | ٠,٨٧٩ | غير دالة | ٥ |
| لا أعلم بفاعليات أنشطة الجودة. | ١٩ | %٢٦,٤ | ٤٨ | %٣٧,٥ | ٦٧ | %٣٣,٥ | ١,٥٩٤ | غير دالة | ٦ |
| جملة من سئلوا | ٧٢ | | ١٢٨ | | ٢٠٠ | | | | |

تشير بيانات الجدول السابق إلى الصعوبات التى تواجه الأخصائى فى تطبيق معايير الجودة بالمدارس الحكومية وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول الدعم المالى لا يناسب تفعيل أنشطة الإعلام التربوى، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٧,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٧٩,٧% من إجمالى مفردات

عينة الإناث فى مقابل ٧٣,٦% من إجمالى مفردات عينة الذكور، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٣,٢٩٦ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠,٩٩٩.

وجاء فى الترتيب الثانى عدم توفر الظروف المناسبة والمناخ المناسب لتحسين الجودة وتطوير الأداء، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦٧% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٧٤,٢% من إجمالى مفردات عينة الإناث فى مقابل ٥٤,٢% من إجمالى مفردات عينة الذكور، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٢,٨٨٨ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠,٩٩.

وجاء فى الترتيب الثالث قصورالدورات التدريبية ذات الصلة بالأنشطة الإعلامية، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٩,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٦٢,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٧,٨% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٦٤٧ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠,٩٩.

وجاء فى الترتيب الرابع إدارة المدرسة لا توفر برامج تدريبية لتحقيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٦٩,٤% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٣,٨% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٨٥٢ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠,٩٩.

وجاء فى الترتيب الخامس عدم توافر الخبرات العلمية العاملة فى مجال الجودة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٤٥,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٨٧٩ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠,٩٩.

وجاء فى الترتيب السادس والأخير لا أعلم بفاعليات أنشطة الجودة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٣,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٢٦,٤% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٧,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٥٩٤ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة كل من هبة محمد رزق أحمد (٢٠١٦)[٢٥] حيث توصلت إلى أن ضعف الميزانية جاءت فى مقدمة المعوقات التى تواجه أخصائى الإعلام التربوى فى انجاز عمله، ودراسه محمد عبدالله إسماعيل (٢٠٠٦)[٢٦] حيث كشفت عن اتفاق معظم الممارسين لأنشطة الإعلام التربوى على أن هناك صعوبات ومعوقات دائمة تقف حجر عثرة فى حياتهم العملية، وفى مقدمة ذلك عدم اقتناع الإدارة فى مدارس التربية والتعليم بأهمية نشاط الصحافة المدرسية، مع ضعف الإمكانيات المادية والفنية المخصصة لذلك، وعدم وجود تدريبات عملية ودورات علمية منظمة للمارسين تؤهلهم وتساعدهم على أداء جيد. ودراسة حسن محمد على (١٩٩٩)[٢٧] حيث أظهرت أن من أهم المعوقات التى تواجه أخصائى الإعلام التربوى كمشرف على ممارسة النشاط الإعلامى فى المدارس، ضعف الإمكانات المادية.

**النتائج المتعلقة بفروض الدراسة:**

- الفرض الأول: يوجد اتجاه إيجابى لدى أخصائى الإعلام التربوى نحو تطبيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية.

جدول (١٦) يوضح اتجاه المبحوثين نحو تطبيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية

| المحور | المتوسط الحسابى | الانحراف المعيارى | الوزن النسبى | مستوى الاتجاه | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| المهارات الذهنية | ٢,٢٦ | ٠,٦١ | ٧٥,٢٨ | محايد | ٢ |
| المهارات العملية | ٢,٤٦ | ٠,٥٤ | ٨٢,٠٦ | إيجابى | ١ |
| المهارات العامة والقابلة للنقل | ٢,١٥ | ٠,٧٥ | ٧١,٤٥ | محايد | ٣ |

يتضح من الجدول السابق أن اتجاه المبحوثين نحو تطبيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية فيما يتعلق بالمهارات العملية كانت بدرجة اتجاه (إيجابى) وتنحصر بين فئة التقدير (٢,٣٤- ٣,٠٠)، حيث بلغ المتوسط الحسابى لمجال المهارات العملية ٢,٤٦ وبانحراف معيارى ٠,٥٤، وبوزن نسبى مقداره ٨٢,٠٦، بينما يتضح من الجدول السابق أن اتجاه المبحوثين نحو تطبيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية فيما يتعلق بالمهارات الذهنية كانت بدرجة اتجاه (محايد) وتنحصر بين فئة التقدير (١,٦٧- ٢,٣٣)، حيث بلغ المتوسط الحسابى لمجال المهارات الذهنية ٢,٢٦ وبانحراف معيارى ٠,٦١، وبوزن نسبى مقداره ٧٥,٢٨، كما يتضح من الجدول السابق أن اتجاه المبحوثين نحو تطبيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية فيما يتعلق بالمهارات العامة والقابلة للنقل كانت بدرجة اتجاه (محايد) وتنحصر بين فئة التقدير (١,٦٧- ٢,٣٣)، حيث بلغ المتوسط الحسابى لمجال المهارات العامة ٢,١٥ وبانحراف معيارى ٠,٧٥، وبوزن نسبى مقداره ٧١,٤٥.

ومن خلال هذه النتائج يتضح أن أخصائى الإعلام التربوى يحقق أعلى مستوى فى ممارسه مجال المهارات العملية التى يظهر بها أمام الموجه وإدارة المدرسة. وفيما يلى نوضح اتجاه المبحوثين فيما يتعلق بعبارات كل مجال على حدة.

١. النتائج الخاصة باتجاهات أخصائى الإعلام التربوى نحو تطبيق معايير الجودة فى مجال المهارات الذهنية.

جدول (١٧) يوضح المتوسط الحسابى والوزن النسبى والترتيب وقيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية والمتوسط الاعتبارى لدرجة استجابات العينة على محور المهارات الذهنية

| العبارة | تتحقق تماما | تتحقق نسبيا | لا تتحقق | المتوسط الحسابى | الانحراف المعيارى | قيمة (ت) | مستوى الدلالة | الوزن النسبى | الترتيب | مستوى الاتجاه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أصمم أنشطة إعلامية تعليمية فعالة تخدم العملية التعليمية وترتبط بالمجتمع وبالمؤسسة التربوية. | ١٢٣ | ٧٦ | ١ | ٢,٦١ | ٠,٤٩ | ١٧,٢٨ | دال*** | ٨٧,٠٠ | ١ | مرتفع |
| أحلل النشاط الإعلامى المراد تقديمه من حيث نواتج التعلم (المعارف والمهارات والقيم). | ١٧ | ٨٦ | ٩٧ | ١,٦٠ | ٠,٦٤ | ٨,٨١٢ | دال*** | ٥٣,٣٣ | ٦ | منخفض |
| أخطط بفاعلية للأنشطة الإعلامية المختلفة. | ١٢٠ | ٧٤ | ٦ | ٢,٥٧ | ٠,٥٥ | ١٤,٥٥ | دال*** | ٢ | | مرتفع |
| أحدد جوانب القوة والضعف فى أداء جماعات الأنشطة الإعلامية. | ١١٢ | ٧٧ | ١١ | ٢,٥٠ | ٠,٦٠ | ١١,٨٧ | دال*** | ٨٣,٣٣ | ٣ | مرتفع |
| أفاضل بين المصادر المختلفة لجمع المعلومات ولإعداد المواد الإعلامية. | ٨٠ | ١١٢ | ٨ | ٢,٣٦ | ٠,٥٦ | ٩,١١ | دال*** | ٧٨,٦٧ | ٤ | مرتفع |
| أربط بين فروع أنشطة الإعلام التربوى والعلوم الأخرى. | ٥٥ | ٧٢ | ٧٣ | ١,٩١ | ٠,٧٩ | ١,٥٩ | غير دال | ٦٣,٦٧ | ٥ | متوسط |
| المجال ككل | ن= ٢٠٠ | | | ٢,٢٦ | ٠,٦١ | المتوسط الاعتبارى= ٢ | | ٧٥,٢٨ | -- | متوسط |

يتضح من بيانات الجدول السابق أن محور اتجاهات أخصائى الإعلام التربوى نحو تطبيق معايير الجودة فى مجال المهارات الذهنية حصل على درجة تقدير (متوسطة)، بينما حصلت عبارات هذا المجال على درجة تقدير تراوحت بين مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة، وكانت أعلى هذه العبارات ترتيبا هى "صمم أنشطة إعلامية تعليمية فعالة تخدم العملية التعليمية وترتبط بالمجتمع وبالمؤسسة التربوية" حيث حصلت على درجة اتجاه مرتفعة بمتوسط حسابى

٢,٦١ وانحراف معيارى ٠,٤٩، وهو ما يؤكده قيمة الوزن النسبى التى بلغت ٨٧,٠٠، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين المتوسط الحسابى لهذه العبارة والمتوسط الاعتبارى لصالح المتوسط الحسابى حيث بلغت قيمة (ت) ١٧,٨٣، بينما جاءت عبارة "أحلل النشاط الإعلامى المراد تقديمه من حيث نواتج التعلم (المعارف والمهارات والقيم)" فى الترتيب الأخير بدرجة تقدير منخفضة بمتوسط حسابى بلغت قيمته ١,٦٠ وانحراف معيارى ٠,٦٤ وهو ما يؤكده قيمة الوزن النسبى التى بلغت ٥٣,٣٣، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين المتوسط الحسابى لهذه العبارة والمتوسط الاعتبارى لصالح المتوسط الاعتبارى، حيث بلغت قيمة (ت) ٨,٨١٢.

كما يتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابى لإجابات أفراد عينة المبحوثين عن المجال الأول (المهارات الذهنية) للفقرات قد تراوح بين (١,٦٠- ٢,٦١) كما تراوح الوزن النسبى للفقرات بين (٥٣,٣٣- ٨٧,٠٠)، بينما كان المتوسط الفرضى المرجح للمجال ككل ٢,٢٦ وبوزن نسبى قدره ٧٥,٢٨ ويتضح من ذلك أن درجة اتجاه المبحوثين نحو تطبيق معايير الجودة فى مجال المهارات الذهنية أكبر من المتوسط الحسابى الفرضى الذى كان ٢ وبوزن نسبى ٦٧,٠.

٢. النتائج الخاصة باتجاهات أخصائى الإعلام التربوى نحو تطبيق معايير الجودة فى مجال المهارات العملية.

جدول (١٨) يوضح المتوسط الحسابى والوزن النسبى والترتيب وقيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية والمتوسط الاعتبارى لدرجة استجابات العينة على محور المهارات العملية

| العبارة | تتحقق تماما | تتحقق نسبيا | لا تتحقق | المتوسط الحسابى | الانحراف المعيارى | قيمة (ت) | مستوى الدلالة | الوزن النسبى | الترتيب | مستوى الاتجاه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أوظف فنون التحرير الصحفى فى تنفيذ الأنشطة الإعلامية. | ١٢٨ | ٦٩ | ٣ | ٢,٦٣ | ٠,٥٢ | ١٥,١٧ | دال*** | ٨٧,٥٠ | ٤ | مرتفع |
| أستخدم أساليب الإخراج الصحفى فى إنتاج الاصدارات الصحفية بمختلف أنواعها. | ٨٧ | ١٠١ | ١٢ | ٢,٣٨ | ٠,٦٠ | ٨,٨٩ | دال*** | ٧٩,١٧ | ٨ | مرتفع |
| أوظف الأنشطة والاصدارات الصحفية المتنوعة فى خدمة المناهج الدراسية. | ٧٦ | ١٢٢ | ٢ | ٢,٣٧ | ٠,٥٠ | ١٠,٣٧ | دال*** | ٧٩,٠٠ | ٩ | مرتفع |
| أوظف التطورات التكنولوجية الحديثة فى كافة مراحل إنتاج الإصدارات الصحفية. | ٧٣ | ٧٦ | ٥١ | ٢,١١ | ٠,٧٨ | ١,٩٩٠ | دال* | ٧٠,٣٣ | ١٢ | متوسط |
| أعد البرامج المسموعة الهادفة فى ضوء مواصفات العمل الاذاعي. | ٩٢ | ١٠٧ | ١ | ٢,٤٦ | ٠,٥١ | ١٢,٦٤ | دال*** | ٨١,٨٣ | ٧ | مرتفع |
| أعد السجلات والملفات والبيانات الخاصة بالأنشطة الإعلامية. | ١٦١ | ٣٩ | ٠ | ٢,٨١ | ٠,٤٠ | ٢٨,٦٦ | دال*** | ٩٣,٥٠ | ١ | مرتفع |
| أنظم المعارض الصحفية والمسابقات والندوات والمحاضرات الصحفية والإذاعية فى المناسبات المختلفة. | ١٤١ | ٤٦ | ١٣ | ٢,٦٤ | ٠,٦٠ | ١٥,٠٤ | دال*** | ٨٨,٠٠ | ٣ | مرتفع |
| أنظم بيئة مادية واجتماعية إيجابية فعالة لمزاولة الأنشطة الاعلامية ربما يحقق الأهداف المجوة داخل المدرسة. | ٤٩ | ١٤٢ | ٩ | ٢,٢٠ | ٠,٥٠ | ٥,٦٤ | دال*** | ٧٣,٣٣ | ١١ | متوسط |
| أوظف أنشطة الإعلام التربوى لخدمة قضايا المجتمع وتنميته. | ٥٩ | ١٣٧ | ٤ | ٢,٢٨ | ٠,٤٩ | ٧,٩٣ | دال*** | ٧٥,٨٣ | ١٠ | متوسط |
| أدرب الطلاب على إختيارالقضايا المناسبة ومعالجتها من خلال الفنون الصحفية. | ١٠٧ | ٨٢ | ١١ | ٢,٤٨ | ٠,٦٠ | ١١,٢٩ | دال*** | ٨٢,٦٧ | ٦ | مرتفع |
| أدرب جماعة النشاط الإعلامى على مراحل إنتاج العمل الإذاعي | ١٠٨ | ٩٠ | ٢ | ٢,٥٣ | ٠,٥٢ | ١٤,٤١ | دال*** | ٨٤,٣٣ | ٥ | مرتفع |
| أعمل على أكتشاف وتنمية ورعاية الطلاب الموهوبين. | ١٣١ | ٦٧ | ٢ | ٢,٦٥ | ٠,٥٠ | ١٨,٢٤ | دال*** | ٨٨,١٧ | ٢ | مرتفع |
| المجال ككل | ن= ٢٠٠ | | | ٢,٤٦ | ٠,٥٤ | المتوسط الاعتبارى= ٢ | | ٨٢,٠٦ | - | مرتفع |

يتضح من الجدول السابق أن محور اتجاهات أخصائى الإعلام التربوى نحو تطبيق معايير الجودة فى مجال المهارات العملية حصل على درجة تقدير (مرتفعة)، بينما حصلت عبارات هذا المجال على درجة تقدير تراوحت بين مرتفعة ومتوسطة، وكانت أعلى هذه العبارات ترتيبا هى "أعد السجلات والملفات والبيانات الخاصة بالأنشطة الإعلامية" حيث حصلت على درجة اتجاه مرتفعة بمتوسط حسابى ٢,٨١ وانحراف معيارى ٠,٤٠، وهو ما يؤكده قيمة الوزن النسبى التى بلغت ٩٣,٥٠، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين المتوسط الحسابى لهذه العبارة والمتوسط الاعتبارى لصالح المتوسط الحسابى حيث بلغت قيمة (ت) ٢٨,٦٦، بينما جاءت عبارة "أوظف التطورات التكنولوجية الحديثة فى كافة مراحل إنتاج الإصدارات الصحفية" فى الترتيب الأخير بدرجة تقدير متوسطة بمتوسط حسابى بلغت قيمته ٢,١١ وانحراف معيارى ٠,٧٨ وهو ما يؤكده قيمة الوزن النسبى التى بلغت ٧٠,٣٣، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين المتوسط الحسابى لهذه العبارة والمتوسط الاعتبارى لصالح المتوسط الحسابى، حيث بلغت قيمة (ت) ١,٩٩٠

كما يتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابى لإجابات أفراد عينة المبحوثين عن المجال الثانى (المهارات العملية) للفقرات قد تراوح بين (٢,١١- ٢,٨١) كما تراوح الوزن النسبى للفقرات بين (٧٠,٣٣- ٩٣,٥٠)، بينما كان المتوسط الفرضى المرجح للمجال ككل ٢,٤٦ وبوزن نسبى قدره ٨٢,٠٦ ويتضح من ذلك أن درجة اتجاه المبحوثين نحو تطبيق معايير الجودة فى مجال المهارات العملية أكبر من المتوسط الحسابى الفرضى الذى كان ٢ وبوزن نسبى ٦٧,٠.

٣. النتائج الخاصة باتجاهات أخصائى الإعلام التربوى نحو تطبيق معايير الجودة فى مجال المهارات العامة والقابلة للنقل.

جدول (١٩) يوضح المتوسط الحسابى والوزن النسبى والترتيب وقيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية والمتوسط الاعتبارى لدرجة استجابات العينة على محور المهارات العامة والقابلة للنقل.

| العبارة | تتحقق تماما | تتحقق نسبيا | لا تتحقق | المتوسط الحسابى | الانحراف المعيارى | قيمة (ت) | مستوى الدلالة | الوزن النسبى | الترتيب | مستوى الاتجاه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أعمل على إدارة الوقت بفعالية لتحقيق أقصى استفادة وأفضل عائد. | ٩٧ | ٧٦ | ٢٧ | ٢,٣٥ | ٠,٧١ | ٧,٠٠ | دال*** | ٧٨,٣٣ | ٣ | مرتفع |
| استخدم مهارات الاتصال الفعال. | ٣٤ | ٨٩ | ٧٧ | ١,٧٨ | ٠,٧١ | ٤,٢٥٢ | دال*** | ٥٩,٣٣ | ٥ | متوسط |
| أشجع الطلاب على العمل الجماعي. | ١١٨ | ٣٦ | ٤٦ | ٢,٣٨ | ٠,٨٣ | ٦,١١ | دال*** | ٧٨,٦٧ | ٢ | مرتفع |
| أعمل على ممارسة التعلم المستمر والتعلم الذاتى فى المجال الإعلامى بصفة خاصة وفى الحياة العامة. | ٣٢ | ٧٧ | ٩١ | ١,٧٠ | ٠,٧٣ | ٥,٧٣ | دال*** | ٥٦,٦٧ | ٦ | متوسط |
| أقوم بقيادة الطلاب لتحقيق الأهداف المنشودة. | ٧٦ | ٧٤ | ٥٠ | ٢,١٣ | ٠,٧٨ | ٢,٣٤٢ | دال* | ٧١,٠٠ | ٤ | متوسط |
| أقوم بتطبيق أداب وأخلاقيات المهنة. | ١٣٨ | ٣٢ | ٣٠ | ٢,٥٤ | ٠,٧٤ | ١٠,٢٨ | دال*** | ٨٤,٦٧ | ١ | مرتفع |
| المجال ككل | ن= ٢٠٠ | | | ٢,١٥ | ٠,٧٥ | المتوسط الاعتبارى= ٢ | | ٧١,٤٥ | - | متوسط |

يتضح من الجدول السابق أن محور اتجاهات أخصائى الإعلام التربوى نحو تطبيق معايير الجودة فى مجال المهارات العامة والقابلة للنقل حصل على درجة تقدير (متوسط)، بينما حصلت عبارات هذا المجال على درجة تقدير تراوحت بين مرتفعة ومتوسطة، وكانت أعلى هذه العبارات ترتيبا هى "أقوم

بتطبيق أداب وأخلاقيات المهنة" حيث حصلت على درجة اتجاه مرتفعة بمتوسط حسابى ٢,٥٤ وانحراف معيارى ٠,٧٤، وهو ما يؤكده قيمة الوزن النسبى التى بلغت ٨٤,٦٧، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين المتوسط الحسابى لهذه العبارة والمتوسط الاعتبارى لصالح المتوسط الحسابى حيث بلغت قيمة (ت) ١٠,٢٨، بينما جاءت عبارة "أعمل على ممارسة التعلم المستمر والتعلم الذاتى فى المجال الإعلامى بصفة خاصة وفى الحياة العامة" فى الترتيب الأخير بدرجة تقدير متوسطة بمتوسط حسابى بلغت قيمته ١,٧٠ وانحراف معيارى ٠,٧٣ وهو ما يؤكده قيمة الوزن النسبى التى بلغت ٥٦,٦٧، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين المتوسط الحسابى لهذه العبارة والمتوسط الاعتبارى لصالح المتوسط الحسابى حيث بلغت قيمة (ت) ٥,٧٣.

كما يتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابى لإجابات أفراد عينة المبحوثين عن المجال الثانى (المهارات العامة) للفقرات قد تراوح بين (١,٧٠- ٢,٥٤) كما تراوح الوزن النسبى للفقرات بين (٥٦,٦٧- ٧٤,٦٧)، بينما كان المتوسط الفرضى المرجح للمجال ككل ٢,١٥ وبوزن نسبى قدره ٧١,٤٥ ويتضح من ذلك أن درجة اتجاه المبحوثين نحو تطبيق معايير الجودة فى مجال المهارات العامة والقابلة للنقل أكبر من المتوسط الحسابى الفرضى الذى كان ٢ وبوزن نسبى ٦٧,٠.

- الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مجالات مقياس الاتجاه نحو تطبيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية.

جدول (٢٠) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجات التى حصل عليها المبحوثون على محاور مقياس الاتجاه نحو تطبيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية وفقاً لمتغير النوع

| المحور | مجموعات المقارنة | العدد | المتوسط الحسابى | الانحراف المعيارى | قيمة (ت) | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المهارات الذهنية | ذكور | ٧٢ | ١٤,٥ | ١,٨٢ | ٠,٩٤٤ | ١٩٨ | غيردال |
| | إناث | ١٢٨ | ١٤,٨ | ١,٩٩ | | | |
| المهارات العملية | ذكور | ٧٢ | ٢٩,٣ | ٣,٤٩ | ٠,١٧٣ | ١٩٨ | غيردال |
| | إناث | ١٢٨ | ٢٩,٤ | ٤,٠٠ | | | |
| المهارات العامة والقابلة للنقل | ذكور | ٧٢ | ١٥,٤ | ١,٧٦ | ٠,٦١٦ | ١٩٨ | غيردال |
| | إناث | ١٢٨ | ١٥,٥ | ١,٦٤ | | | |

يتبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات المبحوثين على مجالات مقياس الاتجاه نحو تطبيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية تعزى لمتغير النوع، حيث كانت قيمة (ت) الخاصة بالمقارنة بين متوسطات درجات المبحوثين على هذه المجالات (المهارات الذهنية- المهارات العملية- المهارات العامة والقابلة للنقل) ٠,٩٤٤، ٠,١٧٣، ٠,٦١٦ على الترتيب وجميعها قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥.

- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المتخصصين وغير المتخصصين على مجالات مقياس الاتجاه نحو تطبيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية.

جدول (٢١) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجات التى حصل عليها المبحوثون على محاور مقياس الاتجاه نحو تطبيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية وفقاً لمتغير التخصص

| المحور | مجموعات المقارنة | العدد | المتوسط الحسابى | الانحراف المعيارى | قيمة (ت) | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المهارات الذهنية | متخصص | ١٢٤ | ١٤,٧٣ | ٢,٠١ | ٠,٢٤١ | ١٩٨ | غيردال |
| | غير متخصص | ٧٦ | ١٤,٦٦ | ١,٨٢ | | | |
| المهارات العملية | متخصص | ١٢٤ | ٢٩,٣١ | ٣,٧٢ | ٠,١٥٩ | ١٩٨ | غيردال |
| | غير متخصص | ٧٦ | ٢٩,٣٩ | ٣,٩٨ | | | |
| المهارات العامة والقابلة للنقل | متخصص | ١٢٤ | ١٥,٢٧ | ١,٦٩ | ١,٩٣٧ | ١٩٨ | غيردال |
| | غير متخصص | ٧٦ | ١٥,٧٤ | ١,٦٤ | | | |

يتبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات المبحوثين على مجالات مقياس الاتجاه نحو تطبيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية تعزى لمتغير التخصص، فكانت قيمة (ت) الخاصة بالمقارنة بين متوسطات درجات المبحوثين على هذه المجالات (المهارات الذهنية- المهارات العملية- المهارات العامة والقابلة للنقل) ٠,٢٤١، ٠,١٥٩، ١,٩٣٧ على الترتيب وجميعها قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥.

- الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مجالات مقياس الاتجاه نحو تطبيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية تعزى لمتغير المرحلة التعليمية.

جدول (٢٢) قيمة (ف) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجات التى حصل عليها المبحوثون على محاور المقياس وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية

| المحور | مصدر التباين | مجموعات المربعات | درجة الحرية | متوسط مجموع المربعات | قيمة (ف) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المهارات الذهنية | بين المجموعات | ٠,٨٩٩ | ٢ | ٠,٤٥٠ | ٠,١١٩ | غيردال |
| | داخل المجموعات | ٧٤٣,١٠١ | ١٩٧ | ٣,٧٧٢ | | |
| | المجموع | ٧٤٤,٠٠٠ | ١٩٩ | | | |
| المهارات العملية | بين المجموعات | ٢٠,٦١٢ | ٢ | ١٠,٣٠٦ | ٠,٧٠٧ | غيردال |
| | داخل المجموعات | ٢٨٧٢,٢٦٨ | ١٩٧ | ١٤,٥٨٠ | | |
| | المجموع | ٢٨٩٢,٨٨٠ | ١٩٩ | | | |
| المهارات العامة والقابلة للنقل | بين المجموعات | ١,٣٧٣ | ٢ | ٠,٦٨٦ | ٠,٢٤١ | غيردال |
| | داخل المجموعات | ٥٦٠,٠٢٢ | ١٩٧ | ٢,٨٤٣ | | |
| | المجموع | ٥٦١,٣٩٥ | ١٩٩ | | | |

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مجالات مقياس الاتجاه نحو تطبيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية (المهارات الذهنية- المهارات العملية- المهارات العامة والقابلة للنقل) تعزى لمتغير المرحلة التعليمية، حيث بلغت قيمة (ف) لكل مجال على الترتيب ٠,١١٩، ٠,٧٠٧، ٠,٢٤١ وجميعها قيم غير منبئة بوجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥.

- الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مجالات مقياس الاتجاه نحو تطبيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية تعزى لمتغير سنوات الخبرة فى المجال.

جدول (٢٣) قيمة (ف) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجات التى حصل عليها المبحوثون على محاور المقياس وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

| المحور | مصدر التباين | مجموعات المربعات | درجة الحرية | متوسط مجموع المربعات | قيمة (ف) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المهارات الذهنية | بين المجموعات | ١,٥٠٧ | ٢ | ٠,٧٥٣ | ٠,٢٠٠ | غير دال |
| | داخل المجموعات | ٧٤٢,٤٩٣ | ١٩٧ | ٣,٧٦٩ | | |
| | المجموع | ٧٤٤,٠٠٠ | ١٩٩ | | | |
| المهارات العملية | بين المجموعات | ٢٨,٦٤٣ | ٢ | ١٤,٣٢١ | ٠,٩٨٥ | غير دال |
| | داخل المجموعات | ٢٨٦٤,٢٣٧ | ١٩٧ | ١٤,٥٣٩ | | |
| | المجموع | ٢٨٩٢,٨٨٠ | ١٩٩ | | | |
| المهارات العامة والقابلة للنقل | بين المجموعات | ٧,٧٤١ | ٢ | ٣,٨٧٠ | ١,٣٧٧ | غير دال |
| | داخل المجموعات | ٥٥٣,٦٥٤ | ١٩٧ | ٢,٨١٠ | | |
| | المجموع | ٥٦١,٣٩٥ | ١٩٩ | | | |

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مجالات مقياس الاتجاه نحو تطبيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية (المهارات الذهنية- المهارات العملية- المهارات العامة والقابلة للنقل) تعزى لمتغير سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة (ف) لكل مجال على الترتيب ٠,٢٠٠، ٠,٩٨٥، ١,٣٧٧ وجميعها قيم غير منبئة بوجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥.

- الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مجالات مقياس الاتجاه نحو تطبيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية تعزى لدرجة المشاركة فى اجتماعات الجودة بالمدرسة.

جدول (٢٤) قيمة (ف) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجات التى حصل عليها المبحوثون على محاور المقياس وفقاً لدرجة المشاركة فى اجتماعات الجودة

| المحور | مصدر التباين | مجموعات المربعات | درجة الحرية | متوسط مجموع المربعات | قيمة (ف) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المهارات الذهنية | بين المجموعات | ٣٢,٠٣٧ | ٢ | ١٦,٠١٨ | ٤,٤٣٢ | دال* |
| | داخل المجموعات | ٧١١,٩٦٣ | ١٩٧ | ٣,٦١٤ | | |
| | المجموع | ٧٤٤,٠٠٠ | ١٩٩ | | | |
| المهارات العملية | بين المجموعات | ٤٧٢,٢١٧ | ٢ | ٢٣٦,١٠٩ | ١٩,٢١٥ | دال*** |
| | داخل المجموعات | ٢٤٢٠,٦٦٣ | ١٩٧ | ١٢,٢٨٨ | | |
| | المجموع | ٢٨٩٢,٨٨٠ | ١٩٩ | | | |
| المهارات العامة والقابلة للنقل | بين المجموعات | ٤٥,٥٣٠ | ٢ | ٢٢,٧٦٥ | ٨,٦٩٣ | دال*** |
| | داخل المجموعات | ٥١٥,٨٦٥ | ١٩٧ | ٢,٦١٩ | | |
| | المجموع | ٥٦١,٣٩٥ | ١٩٩ | | | |

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مجالات مقياس الاتجاه نحو تطبيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية (المهارات الذهنية- المهارات العملية- المهارات العامة والقابلة للنقل) وفقاً لدرجة المشاركة فى اجتماعات الجودة، حيث بلغت قيمة (ف) لكل مجال على الترتيب ٤,٤٣٢، ١٩,٢١٥، ٨,٦٩٣ وجميعها قيم منبئة بوجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، ٠,٠٠١، ٠,٠٠١ على الترتيب، ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين، تم استخدام الاختبار البعدى بطريقة أقل فرق معنوي.

جدول (٢٥) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين المجموعات على مقياس الاتجاه نحو تطبيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية

| محاور المقياس | المجموعات | دائماً | أحياناً | لا | المتوسط |
|---|---|---|---|---|---|
| المهارات الذهنية | دائماً | – | | | ١٥,١٥ |
| | أحياناً | **٠,٧٧٢١ | – | | ١٤,٣٨ |
| | لا | ١,١٤٩٤ | ٠,٣٧٧٤ | – | ١٤,٠٠ |
| المهارات العملية | دائماً | – | | | ٣١,٠٦ |
| | أحياناً | ***٣,١٤٢ | – | | ٢٧,٩١ |
| | لا | ١,٤٨٦ | ١,٦٥٦ | – | ٢٩,٥٧ |
| المهارات العامة والقابلة للنقل | دائماً | – | | | ١٥,٩٢ |
| | أحياناً | ***٠,٩١٩٥ | – | | ١٥,٠٠ |
| | لا | ٠,٣٦٦٢ | *١,٢٨٥ | – | ١٦,٢٨ |

ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين أجرى الاختبار البعدى L.S.D بطريقة أقل فرق معنوى، حيث ظهر أن الاتجاه نحو تطبيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية يزداد لدى المبحوثين الأكثر مشاركة فى اجتماعات الجودة.

فيما يتعلق بالمهارات الذهنية اتضح أن هناك اختلافًا بين المبحوثين منتظمى (دائماً) المشاركة فى اجتماعات الجودة والمبحوثين غير منتظمى (أحياناً) المشاركة فى اجتماعات الجودة بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته ٠,٧٧٢١ لصالح المبحوثين منتظمى (دائماً) المشاركة فى اجتماعات الجودة، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

وفيما يتعلق بالمهارات العملية اتضح أن هناك اختلافًا بين المبحوثين منتظمى (دائماً) المشاركة فى اجتماعات الجودة والمبحوثين غير منتظمى (أحياناً) المشاركة فى اجتماعات الجودة بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته ٣,١٤٢ لصالح المبحوثين منتظمى (دائماً) المشاركة فى اجتماعات الجودة، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

وفيما يتعلق بالمهارات العامة والقابلة للنقل اتضح أن هناك اختلافًا بين المبحوثين منتظمى (دائماً) المشاركة فى اجتماعات الجودة والمبحوثين غير منتظمى (أحياناً) المشاركة فى اجتماعات الجودة بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته ٠,٩١٩٥ لصالح المبحوثين منتظمى (دائماً) المشاركة فى اجتماعات الجودة، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

- الفرض السابع: تزداد درجة اتجاه المبحوثين نحو تطبيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية بزيادة درجة الاستفادة من الدورات التدريبية التى تنظمها وحدة التدريب والجودة.

جدول (٢٦) قيمة (ف) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجات التى حصل عليها المبحوثون على محاور المقياس وفقا لدرجة الاستفادة من الدورات التدريبية التى تنظمها وحدة التدريب والجودة

| المحور | مصدر التباين | مجموعات المربعات | درجة الحرية | متوسط مجموع المربعات | قيمة (ف) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المهارات الذهنية | بين المجموعات | ٦٣,١٠٨ | ٢ | ٢١,٠٣٦ | ٦,٠٥٥ | دال*** |
| | داخل المجموعات | ٦٨٠,٨٩٢ | ١٩٧ | ٣,٤٧٤ | | |
| | المجموع | ٧٤٤,٠٠٠ | ١٩٩ | | | |
| المهارات العملية | بين المجموعات | ٦٩٢,٧٣٦ | ٢ | ٢٣٠,٩١٢ | ٢٠,٥٧ | دال*** |
| | داخل المجموعات | ٢٢٠٠,١٤٤ | ١٩٧ | ١١,٢٢٥ | | |
| | المجموع | ٢٨٩٢,٨٨٠ | ١٩٩ | | | |
| المهارات العامة والقابلة للنقل | بين المجموعات | ٩٨,٣٤٧ | ٢ | ٣٢,٧٨٢ | ١٣,٨٧ | دال*** |
| | داخل المجموعات | ٤٦٣,٠٤٨ | ١٩٧ | ٢,٣٦٢ | | |
| | المجموع | ٥٦١,٣٩٥ | ١٩٩ | | | |

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مجالات مقياس الاتجاه نحو تطبيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية (المهارات الذهنية- المهارات العملية- المهارات العامة والقابلة للنقل) وفقاً لدرجة الاستفادة من الدورات التدريبية التى تنظمها وحدة التدريب والجودة، حيث بلغت قيمة (ف) لكل مجال على الترتيب ٦,٠٥٥، ٢٠,٥٧، ١٣,٨٧ وجميعها قيم منبئة بوجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، ٠,٠٠١، ٠,٠٠١ على الترتيب. ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين، تم استخدام الاختبار البعدى بطريقة أقل فرق معنوي.

جدول (٢٧) نتائج تحليل LSD لمعرفة الفروق بين المجموعات على مقياس الاتجاه نحو تطبيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية

| محاور المقياس | المجموعات | استفيد بدرجة كبيرة | استفيد بدرجة متوسطة | استفيد بدرجة قليلة | المتوسط |
|---|---|---|---|---|---|
| المهارات الذهنية | استفيد بدرجة كبيرة | – | | | ١٥,٦٩ |
| | استفيد بدرجة متوسطة | **١,١٦٨ | – | | ١٤,٦٢ |
| | استفيد بدرجة قليلة | **١,٠٧١ | ٠,٠٩٧ | – | ١٤,٥٢ |
| المهارات العملية | استفيد بدرجة كبيرة | – | | | ٣١,٩٤ |
| | استفيد بدرجة متوسطة | ١,١٠٢ | – | | ٣٠,٨٤ |
| | استفيد بدرجة قليلة | ***٤,١١٦ | ***٣,٠١٤ | – | ٢٧,٨٢ |
| المهارات العامة والقابلة للنقل | استفيد بدرجة كبيرة | – | | | ١٦,٧٧ |
| | استفيد بدرجة متوسطة | ***١,٢٣٣ | – | | ١٥,٥٤ |
| | استفيد بدرجة قليلة | ***١,٧٣٥ | ٠,٥٠٠٨ | – | ١٥,٠٤ |

ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين أجرى الاختبار البعدى L.S.D بطريقة أقل فرق معنوى، حيث ظهر أن الاتجاه نحو تطبيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية يزداد لدى المبحوثين الأكثر استفادة من الدورات التدريبية التى تنظمها وحدة التدريب والجودة.

فيما يتعلق بالمهارات الذهنية اتضح أن هناك اختلافًا بين المبحوثين المستفيدين بدرجة كبيرة من المشاركة فى اجتماعات الجودة والمبحوثين المستفيدين بدرجة متوسطة بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته ١,١٦٨ لصالح المبحوثين المستفيدين بدرجة كبيرة من المشاركة فى اجتماعات الجودة، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، كما تبين أن هناك اختلافًا بين المبحوثين المستفيدين بدرجة كبيرة من المشاركة فى اجتماعات الجودة والمبحوثين المستفيدين بدرجة قليلة بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته ١,٠٧١ لصالح المبحوثين المستفيدين بدرجة كبيرة من المشاركة فى اجتماعات الجودة، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١

فيما يتعلق بالمهارات العملية اتضح أن هناك اختلافًا بين المبحوثين المستفيدين بدرجة كبيرة من المشاركة فى اجتماعات الجودة والمبحوثين المستفيدين بدرجة

قليلة بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته ٤,١١٦ لصالح المبحوثين المستفيدين بدرجة كبيرة من المشاركة فى اجتماعات الجودة، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، كما تبين أن هناك اختلافاً بين المبحوثين المستفيدين بدرجة متوسطة من المشاركة فى اجتماعات الجودة والمبحوثين المستفيدين بدرجة قليلة بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته ٣,٠١٤ لصالح المبحوثين المستفيدين بدرجة متوسطة من المشاركة فى اجتماعات الجودة، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١

وفيما يتعلق بالمهارات العامة والقابلة للنقل اتضح أن هناك اختلافاً بين المبحوثين المستفيدين بدرجة كبيرة من المشاركة فى اجتماعات الجودة والمبحوثين المستفيدين بدرجة متوسطة بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته ١,٢٣٣ لصالح المبحوثين المستفيدين بدرجة كبيرة من المشاركة فى اجتماعات الجودة، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، كما تبين أن هناك اختلافاً بين المبحوثين المستفيدين بدرجة كبيرة من المشاركة فى اجتماعات الجودة والمبحوثين المستفيدين بدرجة قليلة بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته ١,٧٣٥ لصالح المبحوثين المستفيدين بدرجة كبيرة من المشاركة فى اجتماعات الجودة، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١

**أهم النتائج:**

١. كشفت النتائج عن ارتفاع وعى أخصائى الإعلام التربوى بمفهوم الجودة، ويرجع ذلك إلى أهمية موضوع الجودة فى العملية التعليمية الحديثة وذلك لمسايرة التقدم الحديث وإتباع الأساليب الحديثة فى التعليم.

٢. أظهرت النتائج ارتفاع معدل مشاركة المبحوثين فى أنشطة الجودة سواء كانت مشاركة بشكل دائم ٤٣,٥% أو أحيانا ٥٦,٥%، حيث تقوم المدارس التى تطبق معايير الجودة بتقسيم العاملين بها إلى مجموعات تتولى كل مجموعة معيار تنظمه وتطبقه.

٣. جاء فى مقدمة أسباب مشاركة أخصائى الإعلام التربوى بعينة الدراسة فى أنشطة الجودة بالمدرسة، إجبار إدارة المدرسة للمبحوثين للمشاركة فى أنشطة الجودة، ويرجع ذلك إلى إحجام الكثير من المدرسين عن المشاركة فى أنشطة الجودة.

٤. أوضحت النتائج ارتفاع نسبة مشاركة أخصائى الإعلام التربوى فى نشر وتوعية الأطراف المعنية بالرؤية والرسالة بمدارسهم والتى بلغت ٨٠,٥%؛ حيث يعد ممارسة هذا النشاط المهمة الأولى من المهام المكلف بها الأخصائى من قبل وحدة الجودة والتدريب بالمدرسة.

٥. تمثلت أهم أنشطة الإعلام التربوى التى ساهم من خلالها أخصائى الإعلام التربوى فى نشر وتوعية الأطراف المعنية بالرؤية والرسالة، تقديمهما فى الإذاعة المدرسية بطريقة إلقاء جيدة يتم تدريب التلاميذ عليها، وذلك لسهولة الإنجاز والتدريب ووجود نص الوثيقة التى يلقيها التلاميذ.

٦. كشفت النتائج عن ارتفاع معدل مشاركة المبحوثين فى الاجتماعات التى تنظمها وحدة التدريب والجودة سواء كانت مشاركة بشكل دائم ٤٢,٥% أو أحيانا ٤٧%. ومن أبرز الاجتماعات التى ذكر المبحوثون أنهم شاركوا فيها تلك التى تم فيها مناقشة الرؤية والرسالة المقترحة للمدرسة.

٧. جاء اهتمام المدارس الحكومية بالتنمية المهنية لأخصائى الصحافة والإذاعة المدرسية بنسبة ١٧% (دائما)، ويمكن تفسيرهذه النتيجة فى ضوء أن نشاط الإعلام التربوى لم يلقى اهتماما كبيرا فى المدارس الحكومية.

٨. أظهرت النتائج أنه على الرغم من ارتفاع مستوى معرفة المبحوثين بالدورات التدريبية التى تنظمها وحدة التدريب والجودة بالمدارس الحكومية إلا أن معدل مشاركتهم فى هذه الدورات كان منخفضا.

٩. أوضحت النتائج انخفاض درجة استفادة المبحوثين من الدورات التدريبية التى تنظمها وحدة التدريب والجودة بالمدارس التى يعملون بها، وأضاف المبحوثين أن غالبية الدورات التدريبية التى شاركوا بها كانت غير فعالة وليس لها صلة بالأنشطة الإعلامية.

١٠. كشفت النتائج أن نسبة ٥٢,٥% من المبحوثين يرون أن نظام الجودة يساهم فى تحقيق معايير أداء أنشطة الإعلام التربوى بدرجة متوسطة، ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء انخفاض ثقافة الجودة لدى المبحوثين، حيث يرى أغلب المبحوثين أن نظام الجودة والاعتماد عبارة عن تطبيق ورقى فقط وليس فعلى.

١١. تمثلت أهم مساهمات نظام الجودة فى تحقيق معايير أداء أنشطة الإعلام التربوى من وجهة نظر المبحوثين كما يلى على الترتيب:

أ. تقديم إصدارات صحفية وبرامج إذاعة مدرسية هادفة.
ب. اكتشاف المواهب وتنميتها.
ج. المشاركة فى المسابقات على مستوى الإدارات التعليمية.
د. الاحتفال بالمناسبات الدينية والاجتماعية والثقافية.
ه. غرس قيم الولاء والانتماء والمواطنة.
و. تشجيع التلاميذ على إبداء الرأى والثقة بالنفس.

١٢. كشفت النتائج أن أخصائى الإعلام التربوى يحقق أعلى مستوى فى ممارسه مجال المهارات العملية ثم المهارات الذهنية ثم المهارات العامة والقابلة للنقل، ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء اهتمام الأخصائى بالأعمال التى يظهر بها أمام الموجه وإدارة المدرسة.

١٣. أوضحت النتائج أن الصعوبات التى تواجه الأخصائى فى تطبيق معايير الجودة بالمدارس الحكومية كما يلى على الترتيب:

أ. الدعم المالى لا يناسب تفعيل أنشطة الإعلام التربوى.
ب. عدم توفر الظروف المناسبة والمناخ المناسب لتحسين الجودة وتطوير الأداء.
ج. قصورالدورات التدريبية ذات الصلة بالأنشطة الإعلامية.
د. إدارة المدرسة لا توفر برامج تدريبية لتحقيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية.
ه. عدم توافر الخبرات العلمية العاملة فى مجال الجودة.
و. لا أعلم بفاعليات أنشطة الجودة.

**التوصيات:**

١. وضع معايير معتمدة لأنشطة الإعلام التربوى (الصحافة والإذاعة المدرسية) من قبل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، حيث لا يوجد معايير محددة خاصة بالأنشطة الإعلامية المدرسية داخل وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعى.

٢. أن تكون معايير الأداء الملزمة لعمل أخصائى الإعلام التربوى فى مجال جودة الأنشطة الإعلامية أكثر وضوحا وتطبيقا.

٣. أن تقوم إدارات قياس الجودة بمديريات التربية والتعليم بعمل دورات تدريبية لأخصائى الإعلام التربوى توضح كيفية تطبيق معايير الجودة فى الأنشطة الإعلامية المدرسية، حيث يتم فى الغالب تدريب أخصائى الإعلام التربوى مع مدرسى المواد التعليمية.

٤. تقديم الحوافز التشجيعية والمادية لكل من يحرص على حضور هذه الدورات التدريبية من الأخصائيين وربط هذه الدورات بترقيتهم إلى الدرجات الأعلى.

٥. توفير الدعم المادى الملائم لممارسة أنشطة الإعلام التربوى.

٦. عقد مسابقات دورياً لتحفيز أخصائى الإعلام التربوى على التطوير والإبداع.

٧. تطبيق نظام الحوافز القائم على الأداء المتميز للأخصائى.

٨. أن تنشئ أقسام الإعلام التربوى بكليات التربية النوعية وحدة لإمداد خريجيها بكل ما هو مستحدث فى التخصص، وإعداد نشرات دورية تتضمن أحدث الوسائل فى الإشراف على النشاط الإعلامي. والاطلاع على المشكلات الواقعية التى تواجههم ومساعدتهم فى حلها.

٩. حصول الأخصائى على التشجيع المناسب (مادى- معنوى) من إدارة المدرسة والتوجيه والوزارة.

١٠.تمكين الأخصائى من التعامل مع المستجدات التكنولوجية ليوظفها فى مجال تخصصه.

١١.تعديل لوائح أقسام الإعلام التربوى بكليات التربية النوعية بحيث يكون هناك ارتباط فعلى بين ما يدرس للطالب، وبين ما يحتاج إليه بالفعل لقيامه بتنفيذ دوره كمشرف على ممارسة النشاط الإعلامى فى المدارس بعد ذلك.

١٢.تطبيق المعايير الأكاديمية القومية المرجعية لإعداد أخصائى الصحافة والإذاعة المدرسية، بأقسام الإعلام التربوى، بكليات التربية النوعية، وذلك ليكون الخريج معدا إعدادا جيدا فى ضوء معايير الجودة والاعتماد ويستطيع أن يمارس دوره فى ضوء ذلك.

**المراجع:**


١. عبدالعزيز الحر، **خارطة الطريق للإصلاح التربوى، اجتماع واضعى السياسات التعليمية فى دول الخليج**، (الرياض: مكتب التربية العربى لدول الخليج، ٢٠٠٣)، ص٧٢.

٢. وليد عبدالفتاح عبدالفتاح النجار، دعاء فتحى سالم، اتجاهات أعضاء هيئة تدريس الإعلام ومعاونيهم بالجامعات المصرية نحو تطبيق معايير الجودة والاعتماد دراسة ميدانية، **مجلة دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، الاصدار ٤٥، المجلد ١٢، أكتوبر– ديسمبر ٢٠٠٩، ص١٩٠.

٣. محمود حسن إسماعيل، **الصحافة والإذاعة المدرسية بين النظرية والتطبيق**، (القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠٤)، ص١٣.

٤. رجب محمد جودة، تفعيل الدور التربوى لأخصائى الصحافة المدرسية بجمهورية مصر العربية فى ضوء خبرات بعض الدول (دراسة مقارنة)، **رسالة ماجستير**، جامعة بنها، كلية التربية، ٢٠١٤.

٥. أحمد حسين حمد حسن، رؤية الإعلاميين والتربويين لتطوير الأنشطة الإعلاية (الصحافة والمسرح) والقائم بالاتصال بالمدارس الليبية، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد التاسع والثلاثون، يناير ٢٠١٣.

٦. أسماء بكر الصديق توفيق، دور أخصائى الإعلام التربوى فى نشر المفاهيم الحديثة للتربية الإعلامية فى المدارس الحكومية المصرية، **المجلة العلمية لكلية التربية النوعية بدمياط**، جامعة دمياط، العدد ٣، ديسمبر ٢٠١٣.

٧. محمد إبراهيم الرويني، الكفايات المهنية اللازمة لتطوير الأداء لأخصائى المسرح المدرسى فى مدارس المرحلة الإعدادية، **رسالة دكتوراة**، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، ٢٠١٢.

٨. مروة محمد أحمد عوف، مستوى أداء أخصائى الإعلام التربوى فى تنفيذ مشاريع الصحف الالكترونية المدرسية، **مجلة دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، مجلد ١٥، العدد ٥٧، أكتوبر– ديسمبر ٢٠١٢.

٩. منير عبدالرحيم يوسف، العوامل المؤثرة فى دور أخصائى الإعلام التربوى فى مرحلة التعليم الثانوى العام فى مواجهة التحديات الحضارية المعاصرة، **رسالة ماجستير**، جامعة الزقازيق، كلية التربية، ٢٠١٢.

١٠. هبة إبراهيم جودة إبراهيم، تطوير إعداد أخصائى الإعلام التربوى بمصر فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، **رسالة ماجستير**، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، ٢٠١٢.

١١.سلام أحمد عبده، الرضا الوظيفى لدى أخصائى الإعلام التربوى وعلاقته بالأداء المهنى دراسة ميدانية، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد العاشر، العدد الثالث، يناير/ يونيو ٢٠١١.

١٢.سعاد محمد المصرى، حلول مقترحة للتغلب على الصعوبات التى تواجه أخصائى الإعلام التربوى فى المدارس المصرية فى ظل تحديات السوق المفتوحة والمنافسة، **المؤتمر العلمى السنوى العربى الخامس– الدولى الثانى حول الاتجاهات الحديثة فى تطوير الأداء المؤسسى والأكاديمى فى مؤسسات التعليم العالى النوعى فى مصر والعالم العربى**، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، المجلد الثانى، ابريل ٢٠١٠.

١٣.محمد عبدالحليم السيد، الإعداد الأكاديمى لأخصائى المسرح المدرسى فى ضوء معايير الجودة والاعتماد، **رسالة ماجستير**، جامعة المنوفية، كلية التربية النوعية، ٢٠١٠.

١٤.سونيا هانم قزامل، **معايير الوعى التاريخى اللازمة لإعداد أخصائى الإعلام التربوى فى ضوء الاعتماد الاكاديمي، المؤتمر السنوى (الدولى الأول العربى الرابع)– الاعتماد الأكاديمى لمؤسسات وبرامج التعليم العالى النوعى فى مصر والعالم العربى (الواقع والمأمول)**، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية بالمنصورة، فى الفترة ٨– ٩ أبريل ٢٠٠٩.

١٥.أحمد حسين محمد حسن، مشكلات القائم بالاتصال فى الأنشطة الإعلامية المدرسية وعلاقتها بالرضا الوظيفى والاستفادة الطلابية دراسة مسحية على محافظة الدقهلية، **رسالة دكتوراة**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٥.

١٦.إيهاب عبدالرحمن محمود الكفراوى، دور أخصائى الإعلام التربوى فى المدرسة الثانوية، **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس، كلية التربية، ٢٠٠٤.

١٧.سماح محمد الدسوقى، الكفاءة الخارجية لنظام إعداد أخصائى الإعلام التربوى فى جمهورية مصر العربية، **رسالة ماجستير**، جامعة القاهرة، معهد الدرسات التربوية، ٢٠٠٣.

١٨.محمد رضا أحمد، الأطر والممارسات المحددة لوظيفة أخصائى الإعلام التربوى رؤية الأكاديميين الممارسين، **مجلة كلية الآداب**، جامعة المنصورة، العدد ٣٠، يناير ٢٠٠٢.

19. Dvorak, Jack Phillips, Kay D: Jop satisfaction of high School Journalism Educators, **Journalism Education Today**, U. S: Indiana, Vol 34, Win 2001.

٢٠.حسن محمد على خليل، دور أخصائى الإعلام التربوى فى الارتقاء بالأنشطة الإعلامية فى المدارس المصرية، **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٩.

21. Bumstead, Pam: **A study of High School Advisors, Attitudes Low and use of Multicultural Components in High School Programs in Six States**, P. Kansas, State University, 1998.

22. Gautama Vinoba, "Standards for Required Professional Development of Media Specialist" (Paper Presented to the **Broadcasting and Electronic Media Education Journal**, 1996).

٢٣.محمد محمد حسن الحبشى وآخرون، فعالية منظومة مقترحة لتقويم جوانب العملية التعليمية فى ضوء المعايير القومية للمدرسة الفعالة، **دراسة منشورة**، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، وزارة التربية والتعليم المصرية، ٢٠٠٥، ص١.

٢٤.مروة محمد أحمد عوف، فاعلية استخدام الإعلام التربوى فى تنمية الوعى البيئى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **رسالة دكتوراة**، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية بدمياط، ٢٠١١.

٢٥.هبة محمد رزق، التخطيط لتفعيل دور الإعلام المدرسى فى تحقيق الإنماء التربوى لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى دراسة تطبيقية، **رسالة ماجستير**، جامعة بنها، كلية التربية النوعية، ٢٠١٦، ص١٩٧.

٢٦.محمد عبدالله اسماعيل، تحديث التأهيل والتدريب فى مجال الصحافة المدرسية كما يراه الممارسون والخبراء، **المؤتمر العلمى السنوى الثانى عشر "الإعلام وتحديث المجتمعات العربية"** جامعة القاهرة، كلية الإعلام، الجزء الثانى ٢– ٤ مايو ٢٠٠٦، ص١٠٠١.

٢٧.حسن محمد على خليل، مرجع سابق، ص١٨٣.

# دور القائم بالاتصال فى البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية فى تشكيل الاتجاهات السياسية للمراهقين

أ.د.محمود حسن إسماعيل
أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
د.مؤمن جبر عبدالشافى
مدرس الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
السيد لطفى حسن زايد

**الملخص**

**المقدمة:** تستطيع البرامج الحوارية عن طريق القائم بالاتصال فى الوقت الحالى أن تقوم بدور مهم وفعال فى تعريف المراهقين بمشكلات وقضايا المجتمع السياسية وخاصة مع زيادة تقديم تلك النوعية من البرامج ومع مناقشتها للعديد من المشكلات السياسية الموجودة فى المجتمع وعرض جوانب القضايا مما يؤكد على دورها فى تشكيل اتجاهات المراهقين السياسية.

**المشكلة:** تحددت فى التساؤل الرئيسى ما دور القائم بالاتصال فى البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية فى تشكيل الاتجاهات السياسية للمراهقين؟

**الأهمية:** تستمد الدراسة أهميتها من خلال التعرف على دور القائم بالاتصال فى البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية فى تشكيل الاتجاهات السياسية للمراهقين.

**الأهداف:** تهدف الدراسة الى التعرف على دور القائم بالاتصال فى البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية فى تشكيل الاتجاهات السياسية للمراهقين.

**نوع ومنهج الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتستخدم منهج المسح الميدانى.

**المجتمع وعينة الدراسة:** عينة عشوائية قوامها ٢٠٠ مبحوث (١٠٠ ذكور، ١٠٠ إناث) فئة المراهقين سن ١٨ عاماً فى جامعتى جامعة عين شمس وجامعة ٦ اكتوبر.

**الأدوات:** استمارة الإستبيان.

**أساليب المعالجة الإحصائية:** التكرارات البسيطة والنسب المئوية، معامل ارتباط بيرسون للعلاقة الخطية بين متغيرين.

**النتائج:** ارتفاع مشاهدة المبحوثين (الذكور والإناث) عينة الدراسة للقنوات الفضائية، فيشاهد ٣٤,٢% منهم هذه القنوات بصفة دائمة، ويشاهدها ٦٣% أحياناً، برنامج (العاشرة مساءاً) جاء فى مقدمة البرامج الحوارية التى يحرص المبحوثون على مشاهدتها فى القنوات الفضائية المصرية بنسبة ٦٨,٥%، ثم برنامج (الحياة اليوم) فى المرتبة الثانية بنسبة٥٥,٩%، ويتأثر ١٥,٦% من المبحوثين بالأفكار والمعلومات السياسية التى تقدمها البرامج الحوارية بصفة دائمة، ويتأثر ٨١,٦% منهم بهذه الأفكار أحياناً، وفى المقابل لا يتأثر ٢,٧% منهم بهذه الأفكار والمعلومات التى تقدمها البرامج الحوارية.

**The Role of The Communicator in the Talk- Show Programs in Egyption Satelite Channels in Forming Adoleseents Political Attitudes**

**Introduction:** You may talk shows by existing contact at the moment, can play an important and active role in teens define the problems and issues of the political community, especially with the increase in provision of those types of programs and with the discussion of many of the political problems existing in the community and display aspects of the issues, which emphasizes the role that these programs play of the transport problems of society.

**Problem:** Defined in the following main question (what role- based contact in talk shows Egyptian satellite channels in the formation of political trends for teenagers?

**Significance:** The study draws its importance by recognizing the role of the contact- based talk shows in the Egyptian satellite channels in the formation of political trends for teenagers, especially with the increased competition between those programs and focus on many political issues

**Objectives:** The study aims to identify the role of the contact- based talk shows in the Egyptian satellite channels in the formation of political trends for adolescents.

**Type& Method:** A qualitative study using the sample survey method.

**Sample& Population:** Represented in youth aged (18 year olds) in (Ain Shams University- 6 October University). It is administered on a random sample of 200 items (100 males/100 females).

**Instruments:** A Questionnaire Form.

**Statistical Treatment Approaches:** Frequencies and percentages

**Results:** Viewing height respondents (male and female) of the study sample of satellite channels, Vichahd 34.2% of them these channels on a permanent basis, and sometimes watched by 63%, High intensity Show respondents programs talk shows, where he watched 12.6 percent of the respondents talk shows on a permanent basis, and watched by 81.2% of them sometimes, and in return not seen 6.2% of the respondents talk shows Egyptian satellite TV.

**المقدمة:**

مع تطور البث التليفزيونى سعت الكثير من القنوات الفضائية العربية الى وجود برنامج حوارى (برنامج التوك شو) خاص بها وثابت يوميا ضمن هيكلها البرامجى تعرض فيه كل ما يهم المشاهد المصرى من قضايا مجتمعية فى مختلف المجالات، وتستطيع البرامج الحوارية عن طريق القائم بالاتصال فى الوقت الحالى أن تقوم بدور مهم وفعال فى تعريف المراهقين بمشكلات وقضايا المجتمع السياسية وخاصة مع زيادة تقديم تلك النوعية من البرامج ومع مناقشتها للعديد من المشكلات السياسية الموجودة فى المجتمع وعرض جوانب القضايا مما يؤكد على الدور الذى تستطيع هذه البرامج أن تقوم به من نقل مشكلات المجتمع وبناء على هذا فإنه يمكن من خلال القائم بالاتصال فى البرامج الحوارية خاصة مع إرتفاع نسبة من يشاهدون هذه البرامج من المراهقين أن يسهم فى تشكيل اتجاهات المراهقين السياسية.

**مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:**

تحددت فى التساؤل الرئيسى التالى ما دور القائم بالاتصال فى البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية فى تشكيل الاتجاهات السياسية للمراهقين؟، وينبثق من هذا التساؤل الرئيسى عدة تساؤلات فرعية كالتالى:

١. ما معدل مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية المصرية؟
٢. ما مدى انتظام المبحوثين فى مشاهدة البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية؟
٣. ما البرامج الحوارية التى يحرص المبحوثون على مشاهدتها فى القنوات الفضائية المصرية؟
٤. ما أسباب (دوافع) مشاهدة المبحوثين للبرامج الحوارية فى القنوات الفضائية المصرية؟
٥. ما أهم القضايا التى يحرص المبحوثون على مشاهدتها فى البرامج الحوارية؟
٦. ما مدى تأثر المبحوثين بالأفكار والمعلومات السياسية التى تقدمها البرامج الحوارية؟
٧. ما أهم السمات التى يجب توافرها فى مقدم البرامج الحوارية فى الفضائيات المصرية؟
٨. ما أبرز عناصر الاستوديو التى تجذب المبحوثين فى البرامج الحوارية السياسية المقدمة فى الفضائيات المصرية؟
٩. ما التأثيرات المختلفة لمشاهدة المبحوثين للقضايا السياسية بالبرامج الحوارية بالفضائيات المصرية؟

**أهمية الدراسة:**

تستمد الدراسة أهميتها من خلال التعرف على دور القائم بالاتصال فى البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية فى تشكيل الاتجاهات السياسية للمراهقين وخاصة مع ازدياد حدة المنافسة بين القنوات الفضائية من جهة وتلك البرامج والتركيز على العديد من القضايا السياسية من جهة أخرى.

**أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الى التعرف على دور القائم بالاتصال فى البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية فى تشكيل الاتجاهات السياسية للمراهقين.

**الإطار المعرفى:**

- المسئولية الاجتماعية الإعلامية: يعرف مدخل المسئولية الاجتماعية بأنه: "الاهتمام بالصالح العام أو الاهتمام بحاجات المجتمع والعمل على سعادته عبر اتصاف الصحافة بسداد الرأى والدقة والعدل ومراعاة النواحى الأخلاقية والقيم".

٥ أى أن يلتزم القائم بالاتصال سواء كان معدا أو مخرجا أو مقدما للبرنامج بالقيم المهنية المتعارف عليها كالدقة والموضوعية والأمانة ومراعاة ثقافة المجتمع ومعتقداته، إضافة لقيامها بوظائف تتصل بتلبية حاجات المجتمع. ويكتسب هذا المدخل أهميته لأسباب متعددة أبرزها.[٤]

١. أن مدخل المسئولية الاجتماعية يعتنى بالسياق أو بالبيئة الاجتماعية المحيطة وتأخذها بعين الاعتبار أثناء ممارسة العمل الإعلامي.
٢. أنه يعتنى بعملية تنمية المجتمع عموماً من خلال الإقرار بأن استمرار عمل المؤسسة بغض النظر عن تخصصها يشترط عملها على تنمية المجتمعات المحيطة بها.
٣. أنه يشدد على التزام العاملين فى المجال الاعلامى بقيم عديدة أهمها: الدقة، الموضوعية، العدل، والحفاظ على ثقافة المجتمع.

- القائم بالاتصال والشأن السياسى فى البرامج الحوارية: لقد عمل شومكر ورايس Shoemaker& Reese على بيان التأثيرات التى يعمل فى إطارها القائم بالاتصال فيما يعرف بهرم التأثيرات وقد وصفا على قمة هذه التأثيرات: تأثير الأيدلوجية حيث تؤثر سياسة الدولة وطبيعة النظام السياسى على محتوى ما تقدمه وسائل الإعلام. ويأتى فى المرتبة الثانية: التأثير على المضمون من خارج المؤسسة الإعلامية حيث تأثيرات القوانين المنظمة وجماعات الضغط، ثم تأثير المؤسسة الإعلامية على المضمون المقدم من خلال سياستها والأهداف الموضوعة لها وسعيها نحو تحقيق المصلحة العامة أو الربح أو الموازنة بينهما. وفى المرتبة الرابعة من هرم التأثيرات: تأثير نظام العمل حيث قيود الوقت والإذاعة والقيم الإخبارية والمصادر التى يعتمد عليها القائم بالاتصال ثم التأثيرات التى يحدثها القائم بالاتصال فى المضمون من خلال خصائصه وصفاته واتجاهاته وكفاءته المهنية.[٩] وقد أوضح شو وهام Shaw& Hamm أن الجمهور الباحث عن الخبر أنهى عصر القائم بالاتصال التقليدي. . فلم يعد من الممكن أن نفصل من يقدم الخبر عن مكوناته ومعتقداته الشخصية، فقد أوضحت العديد من الأحداث المهمة ومنها احداث الربيع العربى والحرب فى سوريا واليمن أن وسائل الإعلام لديها القوة الكافية لتركيز انتباه الجمهور نحو أولويات قضية عامة.[١٠]

**الدراسات السابقة:**

١. دراسة عمر فايز اتاتى Omar Fayez Atati (2015)[٨] بعنوان "برامج التوك شو السياسية التليفزيونية فى العالم العربى" وقداستهدفت الدراسة تناول طريقة التفاعل بين مقدم البرنامج التليفزيونى والشخصيات المستضافة ومدى اتساق الاطار المرجعى الثقافى بينهم وتحديد تأثير أنماط مختلفة من التفاعل على الأداء الإعلامى ومدى توافر شروط المهنية بالنسبة لمقدم البرنامج الحوارى والضيوف، وقد توصلت الدراسة الى عدة من النتائج منها: التفاعل بين مقدم البرنامج والشخصيات المستضافة على النحو القائم يبتعد بالأداء الاعلامى عن دائرة الحياد المرغوب تحقيقها. كما أن هناك ألفاظا لا تليق بالأداء المهنى الاعلامى بين الضيوف وبعض المشاركين عبر الاتصال الهاتفى.
٢. دراسة محمود مصطفى محمود الجمل (٢٠١٤)[٦] بعنوان العوامل المؤثرة على ترتيب أولويات قضايا القائم بالإتصال فى البرامج الحوارية وعلاقتها بإتجاهات الشباب الجامعى نحوها"هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة ومهام عمل القائم بالاتصال فى البرامج الحوارية (التوك شو) والضغوط التى يتعرض لها والتى تؤثر على اتخاذه قرارات بتقديم أفكار وإعداد قضايا وموضوعات معينة واستبعاد قضايا أخرى ومدى تأثير هذه الضغوط على كيفية المعالجة لهذه الموضوعات وذلك بهدف الوقوف على نقاط القوة والقصور والضعف فى الرسالة الإعلامية وتهتم الدراسة على الجانب الأخر باتجاهات الشباب الجامعى نحو هذه البرامج ودوافع متابعته لبعضها وإحجامه عن البعض الأخر منها والمقارنة بين ترتيب أولويات الشباب الجامعى للقضايا المجتمعية وقد توصلت توصلت الدراسة الى عدد من النتائج اهمها نسبة ٢٠% من عينة الشباب الجامعى تتابع البرامج الحوارية اليومية بشكل منتظم ونسبة ٨٠% تتابعها بشكل غير منتظم. وأهم دوافع متابعة الشباب الجامعى للبرامج الحوارية الخاصة استقلاليتها وعدم تبعيتها للحكومة مما يجعلها تتناول كل القضايا المجتمعية، وتوفر مساحة كبيرة من الحرية والتعبير عن الرأي ان أكثر القضايا التى تناولتها البرامج الحوارية ويشعر الشباب الجامعى أنها مهمة قضية مصر تحارب الإرهاب وقضية أزمة الوقود

والطاقة.

٣. دراسة سارة محمد ابراهيم طه (٢٠١٣)[٣] بعنوان "دور البرامج الحوارية التليفزيونية فى تشكيل الميول السياسية لدى عينة من المراهقين". تهدف هذه الدراسة الى التعرف على الدور الذى تقوم به البرامج الحوارية التليفزيونية فى تشكيل الميول السياسية لدى المراهقين، وتنتمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح الاعلامى بشقيه التحليلى والميداني، ويتمثل مجتمع الدراسة الميدانى فى ٤٠٠ مفردة من جمهور المراهقين من طلبة المدارس الثانوية ممن تتراوح اعمارهم بين (١٥- ١٨) عاما فى محافظتى القاهرة والشرقية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين تعرض المراهقين للبرامج الحوارية وبين تشكيل ميولهم السياسية، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى استجابات المبحوثين حول البرامج الحوارية التى يفضلون مشاهدتها طبقا للنوع فيما عدا البرامج السياسية التى يفضلها الذكور بنسبة اكبر عن الاناث، ارتفاع معدل القضايا السياسية المطروحة فى كلا من البرنامجين عينة الدراسة التحليلية.

٤. دراسة رانده عاشور عبدالعزيز بسيونى (٢٠١٣)[١] بعنوان"دور مواقع القنوات التليفزيونية الاخبارية فى تشكيل الاتجاهات لدى الشباب المصرى نحو القضايا السياسية". تهدف هذه الدراسة الى التعرف على الدور الذى تقوم به مواقع القنوات التليفزيونية الاخبارية فى تشكيل اتجاهات الشباب المصرى عينة الدراسة نحو القضايا السياسية المطروحة، تنتمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية وقد استخدمت منهج المسح الاعلامى بشقيه التحليلى والميدانى، ويتمثل مجتمع الدراسة الميدانى فى هذه الدراسة فى الشباب المصرى الذى تتراوح اعماره بين (١٨- ٢١) عاما بواقع ٤٠٠ مفردة ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة، عكست الدراسة متابعة الشباب الجامعى عينة الدراسة للمواقع الخاصة بالقنوات الاخبارية التليفزيونية لما تحمله من رسائل ومضامين ومعلومات مهمة تدعم وتفسر سلوكهم تجاه العديد من القضايا والاحداث السياسية وفهم ما يدور حولهم فى المجتمع المصرى، كما كشفت الدراسة عن أهم القضايا المتابعة من جانب الشباب الجامعى عينة الدراسة للمواقع الخاصة بالقنوات الاخبارية التليفزيونية وجاء فى مقدمتها قضية انهيار الانظمة العربية وقضية قتل المتظاهرين.

٥. دراسة ياسمين سعد (٢٠١١)[٧] بعنوان دور برامج الرأى بقناة مصر الاخبارية فى تكوين المعرفة عن القضايا العامة لدى الجمهور المصري" اهتمت هذه الدراسة للتعرف على مدى اعتماد الجمهور المصرى على برامج الراى بقناة مصر الاخبارية ودورها فى تكوين المعرفة لديهم وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية واستخدمت الدراسات منهج المسح معتمد على صحفية الاستبيان فى جمع البيانات وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ فرد من مشاهدى قناة مصر. وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها هناك مجموعة من برامج القناه ساهمت فى جعل المشاهدين على معرفة عليا بكل من القضية الفلسطينية والازمة المالية العالمية وانفلونزا الخنازير هذه البرامج هى (من القاهرة- المشهد- البعد الاخر- السيناريو القادم) كما كشفت الدراسة عن اكثر البرامج متابعة من قبل الجمهور هو برنامج صباح جديد من قناه مصر الاخبارية برنامج الحياة اليوم من برامج شبكة تليفزيون الحياة.

٦. دراسة رحاب محمد سراج الدين (٢٠١١)[٢] بعنوان دور البرامج السياسية فى تشكيل اتجاهات الجمهور المصرى نحو المشاركة السياسية: هدفت الدراسة الى معرفة طبيعة الدور الذى يمكن ان تقوم به البرامج السياسية فى الفضائيات العربية نحو تشكيل اتجاهات الجماهير نحو المشاركة السياسية فى مجتمعاتهم والتعرف على العلاقة بين معدل التقى فيما تقدمة البرامج السياسية من معلومات ووجهات نظر والاتجاهات نحو المشاركة السياسية واعتمد الباحث على المنهج المسحى وقد توصلت الدراسة الي غلبة المضمون السياسى عن الباقى المضامين الاخرى سواء فى القنوات الاخبارية المتخصصة او فى القنوات العامة، ولم يتجاوز الاهتمام بقضايا المشاركة السياسية نسبة ١٦,٧% وهذه يعنى ضعف الدور الذى تساعد فيه الفضائيات المدروسة فى دعم المشاركة السياسية.

**المفاهيم الإجرائية:**

- القائم بالاتصال: يقصد به منتج المادة الاعلامية بالبرامج الحوارية التليفزيونية ومقدمها بمعنى اخر الكوادر البشرية الاعلامية التى تعمل على انتاج المادة الاعلامية.
- البرامج الحوارية: هى تلك البرامج التى تقدم بالفضائيات التليفزيونية المصرية وتقوم على الحوار لتناول قضية من القضايا سواء سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو صحية أو فنية وذلك من خلال استضافة الخبراء المتخصصين أو غير المتخصصين ومحاورة الجمهور سواء كانت بطريقة مباشرة داخل أستوديو أو بطريقة غير مباشرة باللقاءات الخارجية والاتصالات الهاتفية.
- المراهقون: هم طلاب جامعتى عين شمس و٦اكتوبر سن ١٨ عاما بالفرقة الأولى.

**نوع الدراسة ومنهجها:**

تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتعتمد على استخدام منهج المسح بالعينة بهدف مسح عينة من المراهقين فى المرحلة العمرية ١٨ عاما.

**مجتمع وعينة الدراسة:**

يمثل المجتمع البشرى فى هذه الدراسة االمراهقين سن ١٨ عاما طلاب الفرقة الأولى فى الجامعات المصرية التالية جامعة عين شمس (لتمثل الجامعات الحكومية)، جامعة ٦اكتوبر (لتمثل الجامعات الخاصة). وقام الباحث بسحب عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة (٢٠٠ ذكور، ٢٠٠ إناث)، وتقسم بأسلوب التوزيع المتساوى بين الجامعتين بواقع ٢٠٠ مفردة لكل جامعة فى الفترة من ١٥/ ١٠/ ٢٠١٦ إلى ١٥/ ١١/ ٢٠١٦.

**أدوات الدراسة:**

تم جمع بيانات الدراسة الميدانية من خلال استمارة إستبيان لجمع البيانات الكمية والكيفية وقام الباحث بإعدادها وتصميمها من خلال تحديد البيانات المطلوب جمعها، ثم وضع التصور المبدئى لإستمارة الإستبيان وإختبارها وتم إجراء التعديلات اللازمة ووضعها فى شكلها النهائى لكى تغطى أهداف الدراسة.

**أساليب المعالجة الإحصائية:**

التكرارات البسيطة والنسب المئوية، معامل ارتباط بيرسون للعلاقة الخطية بين متغيرين.

**نتائج الدراسة الميدانية:**

- معدل مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية المصرية:

جدول (١) معدل مشاهدة المبحوثين للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية وفقاً للنوع

| العينة / معدل المشاهدة | الذكور | | الإناث | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| دائماً | ٦٦ | ٣٣ | ٧١ | ٣٥,٥ | ١٣٧ | ٣٤,٢ |
| أحياناً | ١٢٨ | ٦٤ | ١٢٤ | ٦٢ | ٢٥٢ | ٦٣ |
| لا أشاهدها | ٦ | ٣ | ٥ | ٢,٥ | ١١ | ٢,٨ |
| الإجمالي | ٢٠٠ | ١٠٠ | ٢٠٠ | ١٠٠ | ٤٠٠ | ١٠٠ |

قيمة كا$^2$ = ٠,٣٣٧ درجة الحرية= ٢ مستوى الدلالة= غير دالة

يتضح من الجدول السابق ارتفاع مشاهدة المبحوثين (الذكور والإناث) عينة الدراسة للقنوات الفضائية، فيشاهد ٣٤,٢% منهم هذه القنوات بصفة دائمة، ويشاهدها ٦٣% أحياناً. وبحساب قيمة كا$^2$ بلغت ٠,٣٣٧ عند درجة حرية= ٢، وهى قيمة غير دالة إحصائيا ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ومعدل مشاهدتهم للقنوات الفضائية المصرية.

- مدى انتظام المبحوثين فى مشاهدة البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية وفقاً للنوع:

جدول (٢) مدى انتظام المبحوثين فى مشاهدة البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية وفقاً للنوع

| العينة / مدى الإنتظام | الذكور | | الإناث | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| دائماً | ٢٠ | ١٠,٣ | ٢٩ | ١٤,٩ | ٤٩ | ١٢,٦ |
| أحياناً | ١٥٩ | ٨٢ | ١٥٧ | ٨٠,٥ | ٣١٦ | ٨١,٢ |
| لا | ٢٠ | ٧,٧ | ١٥ | ٤,٦ | ٣٥ | ٦,٢ |
| جملة من سئلوا | ١٩٩ | ١٠٠ | ٢٠١ | ١٠٠ | ٤٠٠ | ١٠٠ |

قيمة كا$^{2}$ =١,٣٠٣ ٦٣ درجة الحرية=٢ مستوى الدلالة= غير دالة

يتضح من الجدول السابق ارتفاع كثافة مشاهدة المبحوثين للبرامج الحوارية، حيث يشاهد ١٢,٦% من المبحوثين البرامج الحوارية بصفة دائمة، ويشاهدها ٨١,٢% منهم أحياناً، وفى المقابل لا يشاهد ٦,٢% من المبحوثين البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية. ويلاحظ الباحث من الجدول السابق أن نسبة ٩٣,٨% من أفراد العينة يشاهدون البرامج الحوارية والتى تتمثل فى المشاهدة دائماً بنسبة ١٢,٦% وأحياناً بنسبة ٨١,٢%.

وبحساب قيمة كا$^{2}$ بلغت ٣,١٦٣ عند درجة حرية= ٢، وهى قيمة غير دالة إحصائيا، ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ومدى انتظامهم فى مشاهدة البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية.

- البرامج الحوارية التى يحرص المبحوثون على مشاهدتها فى القنوات الفضائية المصرية وفقاً للنوع:

جدول (٣) البرامج الحوارية التى يحرص المبحوثون على مشاهدتها فى القنوات الفضائية المصرية وفقاً للنوع

| العينة / البرامج | الذكور | | الإناث | | الإجمالي | | قيمة (Z) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | |
| العاشرة مساءاً | ١١٣ | ٦٣,١ | ١٣٧ | ٧٣,٧ | ٢٥٠ | ٦٨,٥ | ٢,١٦١ | ٠,٠٥ |
| الحياة اليوم | ٩١ | ٥٠,٨ | ١١٣ | ٦٠,٨ | ٢٠٤ | ٥٥,٩ | ١,٩٠٥ | غيردالة |
| ٩٠ دقيقة | ٩٨ | ٥٤,٧ | ١٠٠ | ٥٣,٨ | ١٩٨ | ٥٤,٢ | ٠,١٨٩ | غيردالة |
| مصر النهارده | ٤٣ | ٢٤ | ٥٢ | ٢٨ | ٩٥ | ٢٦ | ٠,٨٥٥ | غيردالة |
| هنا العاصمة | ٥٠ | ٢٧,٩ | ٣٤ | ١٨,٣ | ٨٤ | ٢٣ | ٢,١٨٧ | ٠,٠٥ |
| ٤٨ ساعة | ٣٦ | ٢٠,١ | ٢٧ | ١٤,٥ | ٦٣ | ١٧,٣ | ١,٤١٢ | غيردالة |
| على مسئوليتى | ٢٥ | ١٤ | ٣٧ | ١٩,٩ | ٦٢ | ١٧ | ١,٥٠٥ | غيردالة |
| جملة من سئلوا | ١٧٩ | | ١٨٦ | | ٣٦٥ | | | |

يتضح من الجدول السابق أن برنامج العاشرة مساءاً جاء فى مقدمة البرامج الحوارية التى يحرص المبحوثون على مشاهدتها فى القنوات الفضائية المصرية بنسبة ٦٨,٥%، ثم برنامج الحياة اليوم فى المرتبة الثانية بنسبة ٥٥,٩%، وبرنامج ٩٠ دقيقة فى المرتبة الثالثة بنسبة ٥٤,٢%، ثم برنامج مصر النهارده فى المرتبة الرابعة بنسبة ٢٦%، وبرنامج هنا العاصمة فى المرتبة الخامسة بنسبة ٢٣%، ثم برنامج ٤٨ ساعة فى المرتبة السادسة بنسبة ١٧,٣%، وأخيراً برنامج على مسئوليتى بنسبة ١٧%.

- أسباب (دوافع) مشاهدة المبحوثين للبرامج الحوارية فى القنوات الفضائية المصرية وفقاً للنوع:

جدول (٤) أسباب (دوافع) مشاهدة المبحوثين للبرامج الحوارية فى القنوات الفضائية المصرية وفقاً للنوع

| العينة / الأسباب | الذكور | | الإناث | | الإجمالي | | قيمة (Z) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | |
| متابعة القضايا والأحداث الجارية | ١٣٩ | ٧٧,٧ | ١٦٢ | ٨٧,١ | ٣٠١ | ٨٢,٥ | ٢,٣٦٩ | ٠,٠٥ |
| تساعدنى فى تكوين رأى تجاه القضايا المجتمعية | ٨٧ | ٤٨,٦ | ٨٥ | ٤٥,٧ | ١٧٢ | ٤٧,١ | ٠,٥٥٥ | غير دالة |
| التعرف على اراء الناس حول القضايا المجتمعية | ٦٧ | ٣٧,٤ | ٧٨ | ٤١,٩ | ١٤٥ | ٣٩,٧ | ٠,٨٧٨ | غير دالة |
| حلقة وصل بين المسئولين والجمهور | ٧٤ | ٤١,٣ | ٦٩ | ٣٧,١ | ١٤٣ | ٣٩,٢ | ٠,٨٢٩ | غير دالة |
| اسلوب العرض فى البرامج فيه تشويق واثارة للقضيه المعروضة | ٧٣ | ٤٠,٨ | ٥٩ | ٣١,٧ | ١٣٢ | ٣٦,٢ | ١,٧٩٩ | غير دالة |
| عرض المشكلات والحلول | ٦٠ | ٣٣,٥ | ٦٨ | ٣٦,٦ | ١٢٨ | ٣٥,١ | ٠,٦٠٨ | غير دالة |
| تزيد من معارفى من الناحية السياسية والاجتماعية | ٦٠ | ٣٣,٥ | ٥٧ | ٣٠,٦ | ١١٧ | ٣٢,١ | ٠,٥٨٧ | غير دالة |
| أداء مقدمى البرامج ممتع | ٤٥ | ٢٥,١ | ٥٦ | ٣٠,١ | ١٠١ | ٢٧,٧ | ١,٠٥٩ | غير دالة |
| التسلية وقضاء وقت الفراغ | ٥٠ | ٢٧,٧ | ٤١ | ٢٢ | ٩١ | ٢٤,٩ | ١,٢٩٩ | غير دالة |
| أسلوب المذيعين | ٤٨ | ٢٦,٨ | ٣٤ | ١٨,٣ | ٨٢ | ٢٢,٥ | ١,٩٥١ | غير دالة |
| مناقشة حلول هذه القضايا والأحداث | ٤٠ | ٢٢,٣ | ٤٠ | ٢١,٥ | ٨٠ | ٢١,٩ | ٠,١٩٤ | غير دالة |
| الحرية فى تناول القضايا | ٣٣ | ١٨,٤ | ٣٦ | ١٩,٤ | ٦٩ | ١٨,٩ | ٠,١١٦ | غير دالة |
| الموضوعية والصدق فى عرض الأحداث | ٣٥ | ١٩,٦ | ١٥ | ٨,١ | ٥٠ | ١٣,٧ | ٣,١٨٧ | ٠,٠٠١ |
| جملة من سئلوا | ١٧٩ | | ١٨٦ | | ٣٦٥ | | | |

يتضح من الجدول السابق أن أسباب مشاهدة المبحوثين للبرامج الحوارية فى القنوات الفضائية المصرية تمثلت فى متابعة القضايا والأحداث الجارية فى مقدمة هذه الأسباب بنسبة ٨٢,٥%، ثم تساعدنى فى تكوين رأى تجاه القضايا المجتمعية فى المرتبة الثانية بنسبة ٤٧,١%، والتعرف على اراء الناس حول القضايا المجتمعية فى المرتبة الثالثة بنسبة ٣٩,٧%، ثم حلقة وصل بين المسئولين والجمهور فى المرتبة الرابعة بنسبة ٣٩,٢%، واسلوب العرض فى البرامج فيه تشويق واثارة للقضيه المعروضة فى المرتبة الخامسة بنسبة ٣٦,٢%، ثم عرض المشكلات والحلول فى المرتبة السادسة بنسبة ٣٥,١%، وتزيد من معارفى من الناحية السياسية والاجتماعية فى المرتبة السابعة بنسبة ٣٢,١%، ثم أداء مقدمى البرامج ممتع فى المرتبة الثامنة بنسبة ٢٧,٧%، والتسلية وقضاء وقت الفراغ فى المرتبة التاسعة بنسبة ٢٤,٩%، أسلوب المذيعين فى المرتبة العاشرة بنسبة ٢٢,٥%، ثم مناقشة حلول هذه القضايا والأحداث فى المرتبة الحادية عشر بنسبة ٢١,٩%، وتبنى وجهات نظر صحيحة والحرية فى تناول القضايا فى المرتبة الثانية عشر بنسبة ١٨,٩%، والموضوعية والصدق فى عرض الأحداث فى المرتبة الثالثة عشر بنسبة ١٣,٧%.

- أهم الموضوعات التى يحرص المبحوثون على مشاهدتها فى البرامج الحوارية وفقاً للنوع:

جدول (٥) أهم الموضوعات التى يحرص المبحوثون على مشاهدتها فى البرامج الحوارية وفقاً للنوع

| العينة / الموضوعات | الذكور | | الإناث | | الإجمالي | | قيمة (Z) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | |
| السياسية | ١٤٠ | ٧٨,٢ | ١٣٩ | ٧٤,٧ | ٢٧٩ | ٧٦,٤ | ٠,٧٨٢ | غيردالة |
| الإقتصادية | ٧٣ | ٤٠,٨ | ٩٦ | ٥١,٦ | ١٦٩ | ٤٦,٣ | ٢,٠٧٢ | ٠,٠٥ |
| الاجتماعية | ٨٢ | ٤٥,٨ | ٨٧ | ٤٦,٨ | ١٦٩ | ٤٦,٣ | ٠,١٨٤ | غيردالة |
| الرياضية | ٩٦ | ٥٣,٦ | ٥٢ | ٢٨ | ١٤٨ | ٤٠,٥ | ٤,٩٨٧ | ٠,٠٠١ |
| الدينية | ٧٥ | ٤١,٩ | ٥٦ | ٣٠,١ | ١٣١ | ٣٥,٩ | ٢,٣٤٥ | ٠,٠٥ |
| الفنية | ٦٢ | ٣٤,٦ | ٦٣ | ٣٣,٩ | ١٢٥ | ٣٤,٢ | ٠,١٥٤ | غيردالة |
| الثقافية | ٥٣ | ٢٩,٦ | ٤٨ | ٢٥,٨ | ١٠١ | ٢٧,٧ | ٠,٨١١ | غيردالة |
| الصحية | ٥٢ | ٢٩,١ | ٤٣ | ٢٣,١ | ٩٥ | ٢٦ | ١,٢٨٩ | غيردالة |
| الإعلامية | ٣١ | ١٧,٣ | ٥٦ | ٣٠,١ | ٨٧ | ٢٣,٨ | ٢,٨٦٣ | ٠,٠١ |
| جملة من سئلوا | ١٧٩ | | ١٨٦ | | ٣٦٥ | | | |

يتضح من الجدول السابق أن الموضوعات السياسية جاء فى مقدمة أهم الموضوعات التى يحرص المبحوثين على مشاهدتها بنسبة ٧٦,٤%، ثم الموضوعات الاقتصادية فى المرتبة الثانية بنسبة ٤٦,٣% لكل منهما، ثم الموضوعات الاجتماعية فى المرتبة الثالثة بنسبة ٤٠,٥%، ثم الموضوعات الرياضية فى المرتبة الرابعة بنسبة ٣٥,٩%، والموضوعات الدينية فى المرتبة الخامسة بنسبة ٣٤,٢%، ثم الموضوعات الفنية فى المرتبة السادسة بنسبة ٢٧,٧%، ثم الموضوعات الثقافية فى المرتبة السابعة بنسبة ٢٦%، ثم الموضوعات الصحية فى المرتبة الثامنة بنسبة ٢٦%، وأخيراً الموضوعات الاعلامية بنسبة ٢٣,٨%.

- مدى تأثر المبحوثين بالأفكار والمعلومات السياسية التى تقدمها البرامج الحوارية:

جدول (٦) مدى تأثر المبحوثين بالأفكار والمعلومات السياسية التى تقدمها البرامج الحوارية وفقاً للنوع

| العينة / مدى التأثر | الذكور | | الإناث | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| دائماً | ٢٦ | ١٤,٥ | ٣١ | ١٦,٧ | ٥٧ | ١٥,٦ |
| أحياناً | ١٥٠ | ٨٣,٨ | ١٤٨ | ٧٩,٦ | ٢٩٨ | ٨١,٦ |
| لا | ٣ | ١,٧ | ٧ | ٣,٨ | ١٠ | ٢,٧ |
| الإجمالي | ١٧٩ | ١٠٠ | ١٨٦ | ١٠٠ | ٣٦٥ | ١٠٠ |

يتضح من الجدول السابق أن ١٥,٦% من المبحوثين يتأثرون بالأفكار والمعلومات السياسية التى تقدمها البرامج الحوارية بصفة دائمة، ويتأثر ٨١,٦% منهم بهذه الأفكار أحياناً، وفى المقابل لا يتأثر ٢,٧% منهم بهذه الأفكار والمعلومات التى تقدمها البرامج الحوارية.

- أهم السمات التى يجب توافرها فى مقدم البرامج الحوارية فى الفضائيات المصرية تبعا لآراء المبحوثين:

جدول (٧) السمات التى يجب توافرها فى مقدم البرامج الحوارية مرتبة وفقا لآراء المراهقين

| السمة | الوزن النسبى | الرتبة |
|---|---|---|
| ثقافته ومعلوماته الشخصية حول القضية السياسية | ٢٧٢٠ | ١ |
| قدرته على تبسيط الامور لتسهيل فهمها | ٢٦٩٥ | ٢ |
| أسلوب إدارته للحوار | ٢٢٤٢ | ٣ |
| الحيادية فى طرح القضية | ٢١٨٨ | ٤ |
| لباقته فى الحديث والتحاور مع الضيوف | ٢١٧١ | ٥ |
| موضوعيته وعدم التحيز لطرف ما | ٢١٢٨ | ٦ |
| سماته الشخصية وجاذبيته | ٢٠٧٩ | ٧ |
| خياله وابتكاره لأساليب جديدة | ١٩٩٣ | ٨ |
| أسلوب تقديم البرنامج الحاورى | ١٩٢٧ | ٩ |
| خبرته فى اختيار الضيوف | ١٨٩٢ | ١٠ |

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من المبحوثين مهتمين بثقافة المقدم ومعلوماته حول القضية السياسية المطروحة، بوزن مرجح نسبى ٢٧٢٠، وجاءت

- التأثيرات المختلفة لمشاهدة المبحوثين للقضايا السياسية بالبرامج الحوارية.

١. التأثيرات المعرفية السياسية لدى المبحوثين بعد مشاهدة البرامج الحوارية:

جدول (٩) أثر مشاهدة المبحوثين للبرامج الحوارية على الجانب المعرفى

| الموافقة / الاستجابات | موافق | | محايد | | معارض | | المتوسط | الإنحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | |
| افهم ما يدور حولى من أحداث سياسية | ٢٦٧ | ٧٣,٢ | ٨٣ | ٢٢,٧ | ١٥ | ٤,١ | ٢,٧٧ | ١,٦٧ |
| تزيد من معارفى السياسية بالأحداث والقضايا والشخصيات | ٢٨٦ | ٧٨,٤ | ٧٣ | ٢٠ | ٦ | ١,٦ | ٢,٧٦ | ٠,٤٦ |
| زيادة الرغبة فى القضاء على الارهاب | ٢٨٣ | ٧٧,٥ | ٦٥ | ١٧,٨ | ١٧ | ٤,٧ | ٢,٧٢ | ٠,٥٤ |
| إدراك مدى أهمية تعطيل المظاهرات لتقدم المجتمع | ٢٨٥ | ٧٨,١ | ٥٩ | ١٦,٢ | ٢١ | ٥,٨ | ٢,٧٢ | ٠,٥٦ |
| الرغبة فى تحقيق الأمان لأفراد المجتمع | ٢٧٤ | ٧٥,١ | ٥٩ | ١٦,٢ | ٣٢ | ٨,٨ | ٢,٦٦ | ٠,٦٣ |
| زيادة إنتمائى لوطني | ٢٦٠ | ٧١,٢ | ٧٩ | ٢١,٦ | ٢٦ | ٧,١ | ٢,٦٤ | ٠,٦١ |
| الوعى بأهمية تفعيل تطبيق القوانين | ٢٥٤ | ٦٩,٦ | ٩٢ | ٢٥,٢ | ١٩ | ٥,٢ | ٢,٦٤ | ٠,٥٧ |
| التعرف على أبعاد المشكلات السياسية | ٢٥٨ | ٧٠,٧ | ٨١ | ٢٢,٢ | ٢٦ | ٧,١ | ٢,٦٣ | ٠,٦١ |
| التعرف على أفكار الارهابين المنحرفة | ٢١٢ | ٥٨,١ | ١٣٠ | ٣٥,٦ | ٢٣ | ٦,٣ | ٢,٥١ | ٠,٦١ |
| التعريف بقضايا الحقوق والحريات الأساسية | ٢٣٣ | ٦٣,٨ | ٨٦ | ٢٣,٦ | ٤٦ | ١٢,٦ | ٢,٥١ | ٠,٧٠ |
| جملة من سئلوا | ٣٦٥ | | | | | | | |

يتضح من الجدول السابق أن افهم ما يدور حولى من أحداث سياسية جاءت فى مقدمة التأثيرات المعرفية لدى المبحوثين بعد مشاهدة البرامج الحوارية قدرته على تبسيط الامور لتسهيل فهمها بالدرجة الثانية بوزن مرجح نسبى يبلغ ٢٦٩٥، وفى المرتبة الثالثة جاء أسلوب إدارته للحوار بوزن مرجح نسبى يبلغ ٢٢٤٢، فيما جاءت حيادته فى طرح القضية بالمرتبة الرابعة بوزن مرجح نسبى ٢١٨٨، اما لباقته فى الحديث والتحاور مع الضيوف والمداخلات بالدرجة الخامسة بوزن مرجح يبلغ ٢١٧١، حيث أشارت إحدى الدراسات عن هذا العامل حيث حصل هذا العامل على اعلى نسبة من الأهمية، اما سماته الشخصية جاءت بالمرتبة السابعة بوزن مرجح يبلغ ٢٠٧٩، يليها خياله وابتكاره لأساليب جديدة بوزن مرجح يبلغ ١٩٩٣، وجاء أسلوب المذيع فى تقديم البرنامج بالمرتبة التالية بوزن مرجح نسبى يبلغ ١٩٧٢، فى حين جاءت بالمرتبة الأخيرة خبرته فى اختيار الضيوف بوزن مرجح نسبى يبلغ ١٨٩٢.

- أبرز عناصر التشويق التى تجذب المبحوثين فى البرامج الحوارية السياسية المقدمة فى الفضائيات المصرية:

جدول (٨) أبرز العناصر فى الاستديو التى تجذب المبحوثين فى البرامج الحوارية المقدمة فى الفضائيات المصرية

| السمة | الوزن النسبى | الرتبة |
|---|---|---|
| الإضاءة | ٢٠٣٢ | ١ |
| التقنيات المادية والتكنولوجية الموجودة | ١٩٧٥ | ٢ |
| الديكور المناسب | ١٩٦٠ | ٣ |
| وضعية الكاميرات | ١٧٤٧ | ٤ |
| البوستات الملونة | ١٧٤٢ | ٥ |
| الألوان | ١٧١٠ | ٦ |
| أناقة المقدم والحضور | ١٦٥٢ | ٧ |
| موقع الضيوف داخل الاستوديو | ١٦٣٨ | ٨ |

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من المبحوثين يهتمون بالإضاءة المناسبة فى البرنامج الحوارى المقدم، بوزن مرجح نسبى ٢٠٣٢، حيث إن استخدام المثيرات البصرية مضافة إلى المثيرات الصوتية، من أهم العوامل التى تؤثر على المتلقى، وعلى فهم وتذكر المعلومات المقدمة، فى حين جاء استخدام التقنيات والتكنولوجيا المتاحة بالمرتبة الثانية بوزن مرجح نسبى ١٩٧٥، وقد جاء الديكور المستخدم بالدرجة الثالثة بوزن مرجح ١٩٦٠، يليه وضعية الكاميرات بوزن مرجح نسبى بلغ ١٧٤٧، وقد جاء استخدام البوستات الملونة بالدرجة الخامسة من الأهمية بوزن مرجح نسبى ١٧٤٢. ويليها استخدام الألوان بوزن مرجح نسبى يبلغ ١٧١٠، حيث إن الاستخدام الألوان دورا مهما، لما يحمله من دلالات نفسية، وبما يشكله من أهمية فى إعداد البرنامج المقدم ويليه أناقة المقدم بوزن مرجح نسبى يبلغ ١٦٥٢، وجاء بالمرتبة الثامنة والأخيرة موقع الضيوف داخل الاستوديو بوزن مرجح نسبى يبلغ ١٦٣٨.

بمتوسط ٢,٧٧، وجاءت تزيد من معارفى السياسية بالأحداث والقضايا والشخصيات فى المرتبة الثانية بمتوسط ٢,٧٦، ثم جاءت زيادة الرغبة فى القضاء على الارهاب فى المرتبة الثالثة بمتوسط ٢,٧٢، ثم الرغبة فى تحقيق الأمان لأفراد المجتمع فى المرتبة الرابعة بمتوسط ٢,٧٢، وزيادة إنتمائى لوطني فى المرتبة الخامسة بمتوسط ٢,٦٦.

٢. التأثيرات الوجدانية لدى المبحوثين بعد مشاهدة البرامج الحوارية:

جدول (١٠) أثر مشاهدة المبحوثين للبرامج الحوارية على الجانب الوجداني وفقاً للنوع

| الموافقة / الاستجابات | موافق | | محايد | | معارض | | المتوسط | الإنحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | |
| زادت حماستى لمتابعة القضية السياسية فى مواقع التواصل الاجتماعى | ٢٨٣ | ٧٧,٥ | ٦٥ | ١٧,٨ | ١٧ | ٤,٧ | ٢,٧٢ | ٠,٥٤ |
| التعاطف مع ضحايا الارهاب والنفور من الارهاب | ٢٧٨ | ٧٦,٢ | ٧٤ | ٢٠,٣ | ١٣ | ٣,٦ | ٢,٧٢ | ٠,٥٢ |
| زيادة حبى وانتمائى لوطني | ٢٧٦ | ٧٥,٦ | ٦٨ | ١٨,٦ | ٢١ | ٥,٨ | ٢,٦٩ | ٠,٥٧ |
| الشعور بأهمية تفعيل آلية الرقابة المجتمعية | ٢٥٢ | ٦٩ | ٩٣ | ٢٥,٥ | ٢٠ | ٥,٥ | ٢,٦٣ | ٠,٥٨ |
| الإحساس بالخوف من المستقبل فى ظل ما يعانى منه المجتمع من مشكلات سياسية | ٢٦٠ | ٧١,٢ | ٦٧ | ١٨,٤ | ٣٨ | ١٠,٤ | ٢,٦٠ | ٠,٦٦ |
| الشعور بالقلق والتوتر | ٢٥٧ | ٧٠,٤ | ٧٣ | ٢٠ | ٣٥ | ٩,٦ | ٢,٦٠ | ٠,٦٥ |
| الرغبة فى عدم فى النقاش مع الآخرين | ١٨١ | ٤٩,٦ | ١٢٩ | ٣٥,٣ | ٥٥ | ١٥,١ | ٢,٣٤ | ٠,٧٢ |
| الشعور بالسلبية واللامبالاة تجاه المشكلات السياسية فى المجتمع | ١٦١ | ٤٤,١ | ١١٠ | ٣٠,١ | ٩٤ | ٢٥,٨ | ٢,٢٦ | ١,٧٦ |
| جملة من سئلوا | ٣٦٥ | | | | | | | |

يتضح من الجدول السابق أن زادت حماستى لمتابعة القضية السياسية فى مواقع التواصل الاجتماعى جاءت فى مقدمة التأثيرات الوجدانية لدى المبحوثين بعد مشاهدة البرامج الحوارية بمتوسط ٢,٧٢، وجاءت التعاطف مع ضحايا الارهاب والنفور من الارهاب فى المرتبة الثانية بمتوسط ٢,٧٢، ثم جاءت زيادة حبى وانتمائى لوطني فى المرتبة الثالثة بمتوسط ٢,٦٩، ثم زيادة حبى وانتمائى لوطني فى المرتبة الرابعة بمتوسط ٢,٦٩، والشعور بأهمية تفعيل آلية الرقابة المجتمعية فى المرتبة الخامسة بمتوسط ٢,٦٣، وأخيراً الإحساس بالخوف من المستقبل فى ظل ما يعانى منه المجتمع من مشكلات سياسية بمتوسط ٢,٦٠.

٣. التأثيرات السلوكية لدى المبحوثين بعد مشاهدة البرامج الحوارية:

جدول (١١) أثر مشاهدة المبحوثين للبرامج الحوارية على الجانب السلوكي وفقاً للنوع

| الموافقة / الاستجابات | موافق | | محايد | | معارض | | المتوسط | الإنحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | |
| الرفض لأى شكل من أشكال العنف والارهاب فى المجتمع | ٢٩٤ | ٨٠,٥ | ٥٣ | ١٤,٥ | ١٨ | ٤,٩ | ٢,٧٨ | ٠,٥٣ |
| عدم المشاركة فى أى أحزاب سياسية | ٢٣١ | ٦٣,٣ | ٩٣ | ٢٥,٥ | ٤١ | ١١,٢ | ٢,٧٥ | ٠,٦٨ |
| ارسل موقفى تجاه بعض الموضوعات السياسية عبر الفيس بوك | ٢٧٦ | ٧٥,٦ | ٧٩ | ٢١,٦ | ١٠ | ٢,٧ | ٢,٧٢ | ٠,٥٠ |
| المشاركة فى تطبيق الحلول المقترحة للمشكلات السياسية التى يعانى منها المجتمع المصري | ٢٤٩ | ٦٨,٢ | ١٠٠ | ٢٧,٤ | ١٦ | ٤,٤ | ٢,٦٣ | ٠,٥٦ |
| عدم المشاركة فى المظاهرات السياسية | ٢٣١ | ٦٣,٣ | ١١٢ | ٣٠,٧ | ٢٢ | ٦ | ٢,٥٧ | ٠,٦٠ |
| اعلن موقفى عن القضايا السياسية التى تؤثر على تقدم الوطن على مواقع التواصل الاجتماعى | ٢١٦ | ٥٩,٢ | ١١٤ | ٣١,٢ | ٣٥ | ٩,٦ | ٢,٥٧ | ٠,٦٦ |
| عدم القيام بأى عمل من شأنه الإضرار بمصلحة الوطن | ١٨٢ | ٤٩,٩ | ١٢٥ | ٣٤,٢ | ٥٨ | ١٥,٩ | ٢,٥٦ | ٠,٧٣ |
| اعبر بالرأى لتسليط الضوء حول الموضوعات السياسية | ٢٣٧ | ٦٤,٩ | ٩٨ | ٢٦,٨ | ٣٠ | ٨,٢ | ٢,٣٧ | ٠,٦٤ |
| لا اتخذ أى موقف | ٦٢ | ١٧ | ٨٩ | ٢٤,٤ | ٢١٤ | ٥٨,٦ | ١,٥٨ | ٠,٧٦ |
| جملة من سئلوا | ٣٦٥ | | | | | | | |

يتضح من الجدول السابق أن الرفض لأى شكل من أشكال العنف والارهاب فى المجتمع جاءت فى مقدمة التأثيرات السلوكية لدى المبحوثين بعد مشاهدة البرامج الحوارية بمتوسط ٢,٧٨، وجاءت عدم المشاركة فى أى أحزاب سياسية فى المرتبة الثانية بمتوسط ٢,٧٥، ثم جاءت ارسل موقفى تجاه بعض الموضوعات فى المرتبة الثالثة بمتوسط ٢,٧٢، ثم المشاركة فى تطبيق الحلول المقترحة للمشكلات التى يعانى منها المجتمع المصري فى المرتبة الرابعة بمتوسط ٢,٦٣، وعدم المشاركة فى المظاهرات السياسية فى المرتبة الخامسة بمتوسط ٢,٥٧.

- تقييم المبحوثين لدور البرامج الحوارية فى تشكيل اتجاهاتهم السياسية:

جدول (١٢) تقييم المبحوثين لدور البرامج الحوارية فى تشكيل اتجاهاتهم السياسية

| الاستجابة / العبارة | موافق | | محايد | | معارض | | المتوسط | الانحراف المعياري | كا٢ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| البرامج الحوارية تؤثر على قناعاتى ومواقفى السياسة | ٢٠٠ | ٥٥,٠ | ١٤٠ | ٣٨,٥ | ٢٥ | ٦,٥٠ | ٢,٤٨٥ | ٠,٦١٧٠ | ١٤٥,٩٤ |
| جعلتنى اعادى الجماعات الارهابية التى تهدد السلم المجتمعى | ٢٠٥ | ٥١,٢ | ١٢١ | ٣٥,٢ | ٣٩ | ١٣,٥ | ٢,٣٧٧ | ٠,٧١١٥ | ٨٦,١٦٥ |
| تسهم فى زيادة انتمائى للوطن | ١٥٧ | ٤٦,٧٥ | ١٤١ | ٣٦,٥ | ٦٧ | ١٦,٧٥ | ٢,٣٠٠ | ٠,٧٣٩١ | ٥٥,٨٠ |
| اتبنى موقف سياسى سلبى تجاه الاحزاب والسياسية لانها سبب الانقسام المجتمعى | ١٥٠ | ٤٣,٧٥ | ١٥١ | ٤٠,٢ | ٦٤ | ١٦,٠ | ٢,٢٧٧ | ٠,٧٢٢٣ | ٥٤,٨١ |
| تتيح لى الحوار والنقاش السياسى مع الآخرين | ١٦٤ | ٤٦,٠ | ١٢١ | ٣٢,٠ | ٨٠ | ٢٢,٠ | ٢,٢٤٠ | ٠,٧٨٩٩ | ٣٤,٨٨ |
| جملة من سئلوا | ٣٦٥ | | | | | | | | |

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين لتحديد دور البرامج الحوارية فى تشكيل اتجاهات المراهقين السياسية جاءت العبارة "البرامج الحوارية تؤثر على قناعاتى ومواقفى السياسة" فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,٤٨٥، وانحراف معيارى ٠,٦١٧٠، حيث بلغت كا٢ ١٤٥,٩٤ وهى قيمة دلالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، ثم جاءت العبارة "جعلتنى اعادى الجماعات الارهابية التى تهدد السلم المجتمعى" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٣٧٧ وانحراف معيارى ٠,٧١١٥ حيث بلغت كا٢ ٨٦,١٦٥ وهى قيمة دلالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، ثم جاءت العبارة "تسهم فى زيادة انتمائى للوطن" فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٢,٣٠٠، وانحراف معيارى ٠,٧٣٩١ حيث بلغت كا٢ ٥٥,٨٠ وهى قيمة دلالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، ثم جاءت العبارة "اتبنى موقف سياسى سلبى تجاه الاحزاب والسياسية لانها سبب الانقسام المجتمعى" فى الترتيب الرابع بمعدل استجابة "موافق" بمتوسط حسابى ٢,٢٧٧،

وانحراف معيارى ٠,٧٢٢٣، حيث بلغت كا٢ ٥٤,٨١ وهى قيمة دلالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وأخيراً جاءت العبارة "تتيح لى الحوار والنقاش السياسى مع الآخرين" بمتوسط حسابى ٢,٢٤٠، وانحراف معيارى ٠,٧٨٩٩ حيث بلغت كا٢ ٣٤,٨٨ وهى قيمة دلالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١.

**الخلاصة:**

١. ارتفاع مشاهدة المبحوثين (الذكور والإناث) عينة الدراسة للقنوات الفضائية، فيشاهد ٣٤,٢% منهم هذه القنوات بصفة دائمة، ويشاهدها ٦٣% أحياناً.
٢. برنامج العاشرة مساءاً جاء فى مقدمة البرامج الحوارية التى يحرص المبحوثون على مشاهدتها فى القنوات الفضائية المصرية بنسبة ٦٨,٥%، ثم برنامج الحياة اليوم فى المرتبة الثانية بنسبة ٥٥,٩%، وبرنامج ٩٠ دقيقة فى المرتبة الثالثة بنسبة ٥٤,٢%، ثم برنامج (مصر النهارده) فى المرتبة الرابعة بنسبة ٢٦%.
٣. أسباب مشاهدة المبحوثين للبرامج الحوارية فى القنوات الفضائية المصرية تمثلت فى متابعة القضايا والأحداث الجارية فى مقدمة هذه الأسباب بنسبة ٨٢,٥%، ثم تساعدنى فى تكوين رأى تجاه القضايا المجتمعية فى المرتبة الثانية بنسبة٤٧,١%، والتعرف على اراء الناس حول القضايا المجتمعية فى المرتبة الثالثة بنسبة ٣٩,٧%، يتأثر ١٥,٦% من المبحوثين بالأفكار والمعلومات السياسية التى تقدمها البرامج الحوارية بصفة دائمة، ويتأثر ٨١,٦% منهم بهذه الأفكار أحياناً، وفى المقابل لا يتأثر ٢,٧% منهم بهذه الأفكار والمعلومات التى تقدمها البرامج الحوارية.
٤. استجابات المبحوثين لتحديد دور البرامج الحوارية فى تشكيل اتجاهات المراهقين السياسية جاءت كالتالى: جاءت العبارة "البرامج الحوارية تؤثر على قناعاتى ومواقفى السياسة" فى الترتيب الأول ثم جاءت العبارة "جعلتنى اعادى الجماعات الارهابية التى تهدد السلم المجتمعى" فى الترتيب الثانى ثم جاءت العبارة "تسهم فى زيادة انتمائى للوطن" فى الترتيب الثالث ثم جاءت العبارة "اتبنى موقف سياسى سلبى تجاه الاحزاب والسياسية لانها سبب الانقسام المجتمعى" فى الترتيب الرابع وأخيراً جاءت العبارة "تتيح لى الحوار والنقاش السياسى مع الآخرين".

**المراجع:**


١. رانده عاشور عبدالعزيز بسيوني. "دور مواقع القنوات التليفزيونية الاخبارية فى تشكيل الاتجاهات لدى الشباب المصرى نحو القضايا السياسية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٣).

٢. رحاب محمد سراج الدين دور البرامج السياسية فى تشكيل اتجاهات الجمهور المصرى نحو المشاركة السياسية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة المنيا، كلية الاداب، قسم الاعلام، ٢٠١١

٣. ساره محمد إبراهيم طه. "دور البرامج الحوارية التليفزيونية فى تشكيل الميول السياسية لدى عينة من المراهقين"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٣).

٤. طاهر محسن الغالبي، وصالح مهدى العامري، **المسئولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال والمجتمع**، (عمان: دار وائل للنشر والطباعة، ٢٠١٠).

٥. كريمان محمد صادق، المسؤولية الاجتماعية للعلاقات العامة فى الوحدات الاقتصادية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة، ١٩٨٩).

٦. محمود مصطفى محمود الجمل، العوامل المؤثرة على ترتيب أولويات قضايا القائم بالإتصال فى البرامج الحوارية وعلاقتها بإتجاهات الشباب الجامعى نحوها، **رسالة دكتوراه** غير منشورة (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية بالمنصورة، قسم الإعلام التربوى، ٢٠١٤)

٧. ياسمين سعد. دور برامج الرأى بقناة مصر الاخبارية فى تكوين المعرفة عن القضايا العامة لدى الجمهور المصرى– **رسالة ماجستير** غير منشورة– القاهرة– كلية الآداب جامعة عين شمس ٢٠١١.

8. Omar Fayez Atati, "The political. V Interview with An Arab": A venue for Reconciliation or Discord? **PhD** in intercultural communication with Arabs, studies in educational, 2015.

9. Severin, Werner and Tankard, **James Communication Theories: Origins, Methods and use in the Mass Media**, 4th ed, London: Longman. (1997)

10. Walter, T., Gray, Roger and Walters, L. Agenda Building in the Presidential Campaigns, **Public Relations Review**, Vol. 22, No. 1, 1996.

مجلة دراسات الطفولة

Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

# فاعلية برنامج إرشادي لتنمية السلوك الإيجابي نحو حقوق الطفل لدى الأطفال والوالدين والمعلمين

أ.د.سامية سامي عزيز
أستاذ بقسم الدراسات الطبية معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.ميشيل صبحى مجلع
مدرس علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
خالد محبوب محمد عمارة

**الملخص**

**مقدمة:** لقد أجرم كثير من البشر فى حقوق أطفالهم حين لم تأبه بمعاناة أطفالها وهم عمادها.

**المشكلة:** أن الأطفال الذين تعرضوا للإساءة تنقصهم كثير من المهارات والسلوكيات التى تمكنهم من حماية أنفسهم من الأذى والاستغلال وحماية حقوق الآخرين. وكيف يمكن نمنع تلك المشكلات فى علم النفس الايجابى من خلال موضوع الوقاية.

**الاهداف والاهمية:** إثراء المكتبة العربية ببحث خاص بحقوق الطفل وبالسلوك الإيجابي، وقياس فاعلية برنامج لتنمية السلوك الإيجابى نحو حقوق الطفل لدى (الأطفال والآباء والمعلمين).

**المفاهيم:** الإرشاد النفسي ويعرفه حامد زهران بأنه: عملية بناء تهدف إلى مساعدة الفرد لكى يفهم ذاته ويعرف شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمى أمكاناته ويحل مشكلاته فى ضوء معرفته ورغبته وتعليمه. ويعرف علم النفس الإيجابي بأنه الدراسة الموضوعية للخصال الإيجابية في الإنسان وللمؤسسات النفسية والاجتماعية التي تعمل على ترقية هذه الخصال وتنميتها لإعداد شخصيات إيجابية. تعريف حقوق الطفل هو احتياجات ومطالب النمو.

**المنهج:** يتبع هذا البحث المنهج شبه التجريبى الذى يعتمد على تصميم المجموعة الواحدة.

**العينة:** تم أخذ عينة الدراسة ٣٠ طفل، ٣٠ اب وام، ٣٣ معلم ومعلمة

**الأدوات:** مقياس تنمية السلوك الايجابى نحو حقوق الطفل لدى الأطفال. (إعداد: الباحث)، ومقياس تنمية السلوك الايجابى نحو حقوق الطفل لدى الآباء والمعلمين، وبرنامج إرشادى لتنمية السلوك الايجابى نحو حقوق الطفل (عينة الأطفال)، وبرنامج إرشادى لتنمية السلوك الايجابى نحو حقوق الطفل (عينة الوالدين/ المعلمين).

**النتائج:** توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلى والبعدى للأطفال والاباء والمعلمين فى متوسط درجات مقياسى حقوق الطفل للاطفال- والوالدين والمعلمين فى اتجاه القياس البعدى فى الدرجة الكلية والدرجات الفرعية.

**Effectiveness of a Guidance Program for Developing a Positive Behavior toward Child Rights in Children, Parents and Teachers**

**Problem:** The main question of study is crystallized in how to prevent a specific problem?

**Objectives:** Measuring the efficacy of the counseling program for developing positive behavior towards child's rights for (children-parents/teachers).

**Significance:** The Theoretical Significance, Enriching the research library with research of the positive behavior and child's rights. The Applied Significance Designing a counseling program for supporting and developing positive behavior among children, parents, and teachers towards child's rights. Enlightening the child with his rights.

**Concepts:** Positive Psychology- Child's Rights

**Sample:** It consists of 30 Male/ Female students from grade- five and six of primary stage in Al- Shahid Wael Monged Al- Awady School in Ghrabyia governorate, 30 parents, and 33 teachers.

**Instruments:** Scale of Positive Psychology towards Child's rights, A Counseling Program for Developing the Positive Psychology.

**Method:** This study follows the quasi- experimental method.

**Results:** There are significant statistical differences at (0.001) level between the pre/post measurements of children regarding their average score on Scale of Child' Rights, in favor of the post- measuring, There are significant statistical differences at 0.001 level between pre/ post measurements of teachers regarding their average score on Scale of Child's Rights for Parents and Teachers, in favor of the post- measuring, There are no significant statistical differences between parents and teachers regarding their average score on Scale of Child's Rights for Parents and Teachers, post- application of the program regarding the total degree and the branch degrees child's rights- growth- abuse- education.

**المقدمة:**

لقد أجرم كثير من البشر فى حقوق أطفالهم، وأجرمت الدول والحكومات حين لم تأبه بمعاناة أطفالها وهم عمادها، وأجرم المجتمع الدولى حين وقف موقف المتفرج على هذه الممارسات اللاإنسانية التى يعانها الأطفال المحرمون والمضطهدون والمحاصرون ولم يعد يقدم لهم ما هم بحاجة إليه من عطف ورعاية وحسن معاملة فكان هذا بداية لظهور أجيال من المعوقين فكريًا ومن المرضى نفسيًا والمشوهين أخلاقيًا تفت فى عضد المجتمعات التى يعيشون فيها وتمتد أثارهم المشوهة إلى خارج حدود أوطانهم. (محمد نور السبعاوي، ٢٠٠٣: ٨)

**مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:**

أن الأطفال الذين تعرضوا للإساءة تنقصهم كثير من المهارات والسلوكيات التى تمكنهم من حماية أنفسهم من الأذى والاستغلال وحماية حقوق الآخرين. وبين عدم الوعى بالحق وعدم تطبيق القوانين تغيب العدالة، وتضيع الحقوق. والسؤال الرئيس كيف يمكن منع مشكلات معينة؟ يأتى فى طليعة علم النفس الايجابى موضوع الوقاية وان نموذج المرض لا يدفعنا باتجاه الاقتراب من علاج تلك المشكلات، بل أن الخطوات الرئيسة فى مسار الوقاية- على المستوى الشخصى- تأتى من منظور ثقافة التمكن وبناء القوة وتأسيس الكفاءة الذاتية بدلا من علاج الضعف- على مستوى الأطفال. فان خلق ثقافة للمتعاملين مع الطفل (الوالدين والمعلمين، ...) تدعم الاعتراف بأن للأطفال الحق فى الحصول على حقوقهم. وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة الآتية:

١. هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين القياس القبلى والبعدى على مقياس السلوك الايجابى نحو حقوق الطفل لصالح القياس البعدي؟
٢. هل توجد فروق دالة إحصائيًا فى متوسط درجات الآباء بين القاسين القبلى والبعدى على مقياس السلوك الايجابى نحو حقوق الطفل للآباء والمعلمين؟
٣. هل توجد فروق دالة إحصائيًا فى متوسط درجات المعلمين بين القياس القبلى والبعدى على مقياس السلوك الايجابى نحو حقوق الطفل لآباء والمعلمين؟
٤. هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين الآباء والمعلمين فى متوسط درجات مقياس السلوك الايجابى نحو حقوق الطفل للآباء والمعلمين؟

**أهمية الدراسة:**

١. أهمية نظرية: إثراء المكتبة العربية ببحث خاص بحقوق الطفل وبالسلوك الإيجابي.
٢. أهمية تطبيقية: عمل برنامج إرشادى يهدف لوقاية الأطفال من الاستغلال والأذى وزيادة الإحساس بالقيمة والأهمية داخل المجتمع والمشاركة والحوار وإبداء الرأي.

**هدف الدراسة:**

قياس فاعلية برنامج لتنمية السلوك الإيجابى نحو حقوق الطفل لدى الأطفال والآباء والمعلمين.

**مفاهيم الدراسة:**

- الإرشاد النفسي: ويعرفه حامد زهران بأنه: عملية بناء تهدف إلى مساعدة الفرد لكى يفهم ذاته ويعرف شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمى أمكاناته ويحل مشكلاته فى ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكى يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصيًا وتربويًا ومهنيًا وأسريًا. (حامد زهران، ٢٠٠٢: ١١)

  وعرفه محمود عبدالله صالح على أنه: عملية تعليم وتعلم اجتماعية أيضًا، وهذه العملية مستمرة مادام الإنسان يملك الرغبة فى تعميق معلوماته وعلاقاته مع الآخرين ففى هذه الحالة يصبح الفرد قادرا على فهم ذاته من خلال فهمه للآخرين. (أسامة أحمد محمد، ٢٠٠٣: ٩)
- السلوك الايجابي:

١. تعريف علم النفس الايجابي: يعرف علم النفس الإيجابي بأنه: الدراسة الموضوعية للخصال الإيجابية في الإنسان وللمؤسسات النفسية والاجتماعية التي تعمل على ترقية هذه الخصال وتنميتها لإعداد شخصيات إيجابية. (بشير معمرية، بدون: ٦٧- ١٥٨)

وتعرفه كريستال بارك Crystal L. Park بأنه دراسة كافة مكامن القوة لدى البشر، ودراسة كل ما من شأنه وقاية البشر من الوقوع في براثن الاضطرابات النفسية والسلوكية، إضافة إلى دراسة كل العوامل الفردية، الاجتماعية، والمجتمعية التي تجعل الحياة الإنسانية جديرة بأن تعاش. (Crystal L. Park, 2003, 1: 20)

٢. أما هدف علم النفس الايجابى فهو الوصول إلى علم يبحث فى الجوانب الايجابية فى التجربة الإنسانية للفرد وكيفية اكتسابها وتنميتها كما يهدف هذا المجال إلى تفعيل التغيير فى علم النفس بشكل عام من التركيز فقط على إصلاح سوء الأشياء فى الحياة إلى التركيز أيضا على بناء أفضل الصفات للحياة والرقى والازدهار النفسى من خلال بناء الايجابيات على المستويات (الذاتى- الفردى- الجماعي) (خالد محمد الخنجي، ٢٠٠٦: ٢٣٠)، فقد دعا علماء النفس للبحث عن القوى الإيجابية لدى البشر كبديل للبحث في تلك الجوانب السلبية أو المضطربة في الشخصية الإنسانية والدراسات الوقائية والعوامل المجتمعية والشخصية التى تجعل الحياة جديرة بأن تعاش. (تحية مظلوم، ٢٠١٣: ٧٨- ١٦٣)

وكذلك يهدف إلى التركيز على أوجه القوة عند الإنسان بدلاً من أوجه القصور، وعلى الفرص بدلاً من الأخطار، وعلى تعزيز الإمكانات بدلاً من التوقف عند المعوقات، وتنشيط الفاعلية الوظيفية والكفاءة والصحة الكلية للإنسان بدلاً من التركيز على الاضطرابات وعلاجها، ويهتم ببناء القدرة والمتعة والصحة في الإنسان المعافى وصولاً إلى المزيد من تحقيق ذاته

٣. الطرق الايجابية لتعديل السلوك:

أ. الانفعالات الايجابية والإبداع: أما فيما يخص القدرات المعرفية الأساسية، أظهرت العديد من النتائج أن الانفعالات الايجابية توسع كذلك من مدارك وسلوكيات الناس، على سبيل المثال، اختبر Isen and Colleagues وزملائه تأثيرات الحالات الايجابية على مدى واسع من النتائج المعرفية، التى تمتد من الألغاز وحتى إثارة محاكاة لمواقف معقدة، مواقف حياة أو موت، وتتسق نتائج هؤلاء الباحثين مع فرض التوسعة، حيث أن الانفعالات الايجابية قد أنجبت أنماط غير مألوفة من الفكر الابداعى. (Estrada, 1997: 117- 135)

ب. مساعدة الأطفال على مواجهة تحديات حقيقية: فى الأجيال الماضية تعلم معظم الأطفال وبسرعة أن ما يفعلونه وما يفشلون فى فعله له تداعيات حقيقية. هل ستتمكن المدارس من تدريس مهام يراها الطلاب واقعية، مهام تتطلب الاجتهاد، المخاطرة أو التضحية؟ إذا لم تستطيع ذلك، فسوف تكون العواقب خطيرة على المدى الطويل. فقد يؤدى ذلك إلى خلق أجيال من الشباب يكبرون مع مفاهيم هشة حول أنفسهم، جهلاء بمصادرهم الداخلية، ليس لديهم القدرة على المبادرة ما عدا فى الأمور المعرفية المجردة. ولكن إذا وفرت المدارس لأطفالها الفرص ليتعلموا أشياء عن أنفسهم، فمن المرجح وبشدة أنهم سوف يتعلمون أكثر وبشكل أفضل كل شئ حول العالم الذى يحيط بهم كذلك. (مرعى سلامة يونس، ٢٠١١: ٦١- ٦٠)

يرى Linley ضرورة السماح للأطفال بالتجربة ولارتكاب أخطاء (فى حدود آمنة)، كوسيلة لمعرفة أنفسهم واكتشاف ما هو قادرين على فعله، خبراتهم واهتماماتهم وكذلك الأشياء التى يفضلونها أو يكرهونها أو يطمحون إليها. هذا الاكتشاف والتجربة تمثل ساحة لعب هامة يستطيع من خلالها الأطفال معرفة أنفسهم وبالتالى يتمكنون من معرفة وفهم نقاط

قوتهم بشكل أفضل. (Linley, 2006: 3- 16)

ج. العمل الفريقى (العمل التعاوني): ليس الأمر فقط أن الطلاب يتعلمون أفضل ويصبحون أكثر اهتماما بالتعلم مدى الحياة، وذلك عندما يكونون مدفوعين لذلك على يد صحبة من الأقران بل إن هناك ميزة أخرى وهى تعلم العمل فى مجموعات وذلك بسبب أن العديد من الوظائف والأعمال اليوم تتضمن عمل جماعى فلقد مضت أيام العمل المنفرد، فالعمل والمعرفة الآن تحتاج على دمج مهارات تكميلية فى مجهود جماعى ولكن لن تصبح البشرية ككل نظام موحد حتى يتعلم الأطفال ومنذ نعومة أظفارهم مدى اعتماد أحدنا على الآخر وكيف سنصبح فريسة للصراعات المتزايدة إذا لم يتوفر الاعتراف المتبادل بينما باحتياجاتنا المشتركة واحتياجنا لبعضنا البعض. (مرعى سلامة يونس، ٢٠١١: ٦٢)

د. تحمل الفرد لمسئولياته وأفعاله: تعلم كيفية تحمل الفرد بمسئوليات أفعاله، فى العمل الجماعى المشترك، مع إدراك كون مستقبل الحياة على هذا الكوكب فى أيدينا. فالتربويين لا يستطيعون تحمل مواصلة تدريس منهج تقليدى باستخدام أساليب وعلوم تربوية قديمة، بينما العالم يتغير بسرعة مخيفة من حولنا، مع كل تقدم تكنولوجي، تتضاءل قوة وقدرة البشرية على تحقيق أهداف مثمرة ونافعة، ولكن تقل كذلك قدرتها على إلحاق الأذى كذلك. والمدارس التى تفشل فى إعداد الشباب لتحمل مسئولية العالم الذى سيرثونه سوف تكون كمن ترك أطفال صغار يلعبون بسكاكين حادة أو سمح لهم بقيادة شاحنات على الطريق. (مرعى سلامة يونس، ٢٠١١: ٦٢)

ه. تحقيق الذات: من الضرورى التأكيد عل أن البشر فى الحياة الواقعية يكافحون من أجل تحقيق كلا من الأهداف الداخلية والخارجية، ولا يوجد ما يسئ فى الرغبة فى الثراء أو حسن المظهر. ولكن تنشأ المشكلة عندما تطغى هذه الطموحات الخارجية على أهداف الفرد الداخلية وتبدأ فى السيطرة على حياة الأفراد وتلغى الأهداف الداخلية الهامة لتحقيق حياة سعيدة. هناك عدة دراسات فى نطاق نظرية تحقيق الذات تنشئ علاقات إيجابية بين الأهمية النسبية للطموحات الداخلية ومصلحة البشر العامة. (مرعى سلامة يونس، ٢٠١١: ٧٠)

و. التركيز على السمات الايجابية: كما أن هذه النتائج وغيرها تؤكد أيضا على أهمية التركيز على السمات والمظاهر السيكولوجية الإيجابية للأداء الإنسانى لدى الأطفال والمراهقين، وذلك عن طريق إثبات كون الإحساس الذاتى الإيجابى بصلاح الحال ليس مجرد شئ من الأفضل أن يمتلكه الفرد، ولكنه عامل واقى ومساعد يحدث عدد ضخم من النتائج الإيجابية فى الحياة. (مرعى سلامة يونس، ٢٠١١: ٢٠٩)

ز. تشجيع الإيمان بالنمو والتطور: يجب على البالغين تشجيع الإيمان بالنمو والتطور عند الأطفال كما يصفه Dweek وهو يتعلق بالإيمان بقدرتنا على تنمية وتطوير أنفسنا من خلال بذل الجهد، حيث يكون الثناء هنا على الجهد المبذول وليس تحقيق الهدف. وهذا عكس الاعتقاد بأن قدراتنا وذكائنا ثابت منذ ولادتنا ويعود للجينات الوراثية. (Dweek, 2006)

ح. تطوير نقاط القوة: فيما يختص بتطوير نقاط القوة لدى الأطفال، يناقش Linley كيف يستطيع الأهل وأشخاص بالغين آخرين تحقيق ذلك باختصار:

- إضفاء صفة الفردية على الأطفال: يتعلق هذا بإضفاء الصفة الفردية على الأطفال، عن طريق فهمهم باعتبارهم كيانات مستقلة مع رغباتهم، اهتماماتهم، قواهم، سماتهم، تجاربهم، خبراتهم، شخصياتهم، آمالهم ومخاوفهم الخاصة بهم وهى جميعها أشياء مجتمعة لتجعل هؤلاء الأطفال أفراد متميزين. وعندما نفرد الأطفال ونفهم بهذه الطريقة، نصبح مسلحين بشكل أفضل بكثير حتى نستطيع ملاحظة وتحديد نقاط قوتهم المتميزة الفريدة، وحتى نساعدهم وندعمهم فى تطوير واستخدام هذه النقاط.
- صوت الأطفال: يصف (Linley, 2008) أهمية الاعترافات بصوت الأطفال من خلال توفير الاعتبار الإيجابى غير المشروط وقبولهم لما هم عليه بدون فرض توقعاتنا أو أحكامنا السابقة ككبار على حياة الطفل وإتاحة الفرصة للأطفال لكى يعبروا عن صوتهم تتعلق بالنظر للعالم من خلال أعينهم واعتبار منظورهم للحياة صحيح وثمين، وهو ما يتأتى من خلال الاستماع النشط المتفاعل لما يقولونه وتقديرهم لذاتهم.
- نمذجة الكبار: معرفة نقاط القوة لدى الأطفال تتأتى عن طريق نمذجة الكبار أنفسهم لما يريدون من الأطفال فعله، كما يرى Linley على سبيل المثال، إذا كانت حياة الفرد البالغ نفسه مقيدة عن طريق ظروف خارجية وهو يشعر أنه لا يملك القدرة لفعل ما يريده بطريقة تستغل نقاط قوته، تصبح هذه هى الرسالة التى يتلقاها منه الطفل. وعلى العكس، إذا كان الكبار يجدون الإشباع خلال تحقيق ذاتهم فى الحياة، سيتمكنون تلقائيا من مساعدة الأطفال على القيام بنفس الشئ. (Linley, A; Joseph, S; Harrington, S. & Wood, 2006)

- حقوق الطفل:

١. تعريف حقوق الطفل: يعرف الحق فى مختار الصحاح بأنه ضد الباطل، وفى المعجم الوسيط يعنى صح وثبت.

أما لسان العرب لابن منظور فانه يعنى أوجب واخص أى لكل واحد حقه أى نصيبه الذى فرض له.

أما عن تعريفها قانونا فتعنى المركز القانونى الممنوح من شخص ما من قبل المشرع ويكفل حمايته وبموجبه يكون له أن يمارس سلطات معينة من شأنها أن تحقق له مصلحة يقرها القانون.

وتعرفها سوزان فونتين بأنه احتياج أساسى لجماعة من البشر ومن هذا المنطق تعتبر حقوق الطفل انعكاسا لاحتياجاته انطلاقًا من أن الحقوق التى يتمتع بها كل إنسان هى تعبير عن احتياجاته المختلفة. (سحر القطب على ربيع، ٢٠٠١، ١١– ١٢)

٢. أهمية حقوق الطفل:

أ. أن الهدف الأساسى من تعليم حقوق الطفل هو غرس الإحساس بالكرامة الإنسانية والمسئولية الفردية والجماعية مما يؤدى إلى الاحترام المتبادل والتآزر الجماعى وتفهم حاجات وحقوق بعضهم البعض ويساعد على قبولهم العمل معا للتواصل بصورة حرة.

ب. يؤدى تعليم حقوق الطفل إلى تعزيز وعى الطفل بحقوقه وتعزيز قدرته على الدفاع عن هذه الحقوق والحفاظ عليها والنهوض بها على كافة المستويات بحيث تتحول مبادئ حقوق الطفل إلى واقع يتمتع به.

ج. أن وعى الأطفال بحقوقهم من شأنه أن يؤدى إلى زيادة المشاركة فى الشأن العام.

د. أن وعى الطفل بحقوقه يؤدى إلى قنوات مشروعة ومنظمة للمجموعات المحرومة والمهمشة للمطالبة بحقوقهم.

ه. يعد احترام حقوق الطفل مصلحة عامة لكل الأفراد والجماعات الإنسانية جمعاء باعتبار أن تمتع كل فرد بالكرامة والحرية والمساواة هو احتياج أساسى لازدهار الشخصية الإنسانية وتعزيز الشعور بالمواطنة والنهوض بالأوطان وتنمية ثرواتها المادية والبشرية.

و. أن تعليم حقوق الطفل هى عملية تضافر بين المعرفة والممارسة فهى لا تهدف إلى مجرد حشو الأذهان بمعلومات حول الكرامة والحرية

والمساواة وحق الاختلاف وغير ذلك من الحقوق، بل أنها تقوم على أساس الممارسة الفعلية لتلك الحقوق كقيم على مستوى الوعى والوجدان والمشاعر وكسلوكيات عملية على مستوى الممارسة فى المنزل والشارع وفى مختلف الفئات الاجتماعية على كافة المستويات.

ز. أن نشر ثقافة حقوق الطفل هى عملية متواصلة وشاملة تعم جميع صور الحياة ومن ثم يجب أن تنفذ إلى جميع أوجه الممارسات الشخصية والمهنية والثقافية والاجتماعية والسياسية والمدنية.

ح. أن الحديث عن موضوع حقوق الطفل هو حديث عام حول التنمية وتطوير المجتمع، ذلك أن التطلع إلى التنمية والتحديث دون استحضار الحق فى التعليم وحق التعبير عن الرأى والاختلاف، وفى الكرامة والتسامح والمساواة والديمقراطية، أى دون استحضار البنية الأساسية لثقافة حقوق الإنسان وإطارها المفاهيمى والقيمى والسلوكى يعد أمرا شكليا.

ط. أن وعى الطفل حقوقه يجنب المجتمع كثير من مشكلات (الكبت والعدوان) كما تكسبه مهارة معرفة القنوات الشرعية للتعبير عن الرأى والاعتراض. (خالد محبوب عمارة، ٢٠١٣: ٣٩٩- ٤٠٠)

**دراسات سابقة:**

- المحور الأول دراسات تناولت حول حقوق الطفل:

١. دراسة احمد محمد عقله الزبون (٢٠٠٩) بعنوان حقوق الطفل فى الإسلام ودرجة تطبقاتها التربوية لدى عينة من الآباء والأمهات فى محافظة عجلون الأردنية. هدفت الدراسة إلى التعرف على ما هى حقوق الطفل فى الإسلام؟، وما درجة تطبيق حقوق الطفل فى الإسلام لدى عينة من الآباء والأمهات فى محافظة عجلون الأردنية؟، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تطبيق حقوق الطفل فى الإسلام لدى عينة من الآباء والأمهات فى محافظة عجلون تعزى لمتغيرات (الجنس- العمر- والتخصص والمستوى العلمي) استخدمت الدراسة استبانة للكشف عن درجة تطبيق عينة من الآباء والأمهات فى محافظة عجلون لحقوق الطفل فى الإسلام، أشارت النتائج أن درجة تطبيق حقوق الطفل فى الإسلام لدى عينة من الآباء والأمهات فى محافظة عجلون الأردنية. أثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة تطبيق الآباء والأمهات لحقوق الطفل فى الإسلام تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص والعمر فى جميع مجالات الدراسة وأثبتت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الدرجات العلمية الاعلى فى مجال الحقوق المتعلقة بأحكام المولود.

٢. دراسة هانى محمود فيصل، أحمد امتن موسى (٢٠٠٩) بعنوان دور البيئة الداعمة فى تركيز حقوق الطفل التشكيلية والفنية دراسة مسحية على طفل الروضة والمرحلة الابتدائية. هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء ومفاهيم حول حقوق الطفل فى ممارسة الفن، وتوضيح التشابك بين فهم قضايا حقوق الطفل العامة وحق الطفل فى ممارسة الفن، والتأكيد على حق الطفل فنيا والتأكيد على اهتمام العاملين والقائمين على تربية الطفل واهتمامهم بنمو العمر الفنى لديه، والتأكيد على بيئة داعمة لممارسة الفن داخل مؤسسات المجتمع المدني، ونشر الوعى بحق الطفل تشكليا وفنيا والتأكيد على ذلك فى وسائل الإعلام المختلفة، واستخدمت الدراسة استبانة للمهتمين برعاية الطفل فنيا والخبراء المعنيين بمجال ممارسات الطفل الفنية وشملت العينة استطلاع آراء ١٥ خبيرا فى مجال التربية الفنية والمجال التربوي، وأكدت نتائج الدراسة علي أن هناك قصور فى مدى وعى ويدرك القائمين على تربية الطفل حول مفهوم حق الطفل فى ممارسته للفن وإيجاد بيئة داعمة لكى يمارس حقه فى الرسم والتشكيل المجسم، ومعظم مدرسى الرسم (التربية الفنية) ومعلمة الروضة تفرض رأيها على الأطفال حول ما يجب أن يكون عليه الرسم، ولا يعطى معلم التربية الفنية ومعلمة الروضة للطفل الحق فى أن يعبر بحرية عن ذاته من خلال ممارسته لعمله الفني، وممارسة الفن تتم وبدون تخطيط أو عدم فهم ووعى لحق الطفل فى ممارسته للفن فى مرحلة الروضة والمرحلة الابتدائية.

٣. دراسة جينى؛ اينليكا كارولين (Jenney, Angelique Caroline, 2011) بعنوان إن تقوم بالشيء الجيد: النقاش حول المخاطر والأمان فى حالات العنف المحلى ضد الأطفال. هدفت إلى استكشاف كيف يمكن ترجمه قصص العنف المحلى ضد المرأه التى تعبر عنها فى سياق خدمات حماية الطفل (س ب س)، إلى مقاييس فعالة لرعاية الطفل وحمايته وكذلك الحاجة إلى التخطيط الأمن. من خلال منهج النظرية العامة) تستخدم تلك الدراسة المجموعة المتمركزة والمقابلات لاستكشاف كيف يمكن لخبرات للعمال والعملاء فى عمليه تقييم مقياس الخطورة والتخطيط للأمان إن تؤثر على مسار التدخل. وتوصلت الدراسة إلى أنه قد ظهر تبنى العمال والعملاء لمفاهيم واحده حول البناء الاجتماعى للإساءة ضد المرأة وكذلك خدمات حماية الطفل. إن العاملين والعملاء يشتركون فى مفهوم "إن تقوم بالشئ الصحيح" ويتم تقديمه كما لو كان الموضوع الأكثر أهميه ويتضمن ذلك إن هناك "طريقه صحيحة" مفهومه لمواجهه حالات العنف المحلى داخل نظامه خدمات حماية الطفل ويعظم فهم الوسائل التى من خلالها يتفاعل العمال والعملاء. إن تلك النتائج توضح كيف إن بنية هذه الخطابات تشكل التفاعلات التى تحدث فى سياق الرعاية والمنع وإظهارها بأشكال متعددة مما يودى إلى سوء فهم اثر ذلك على الأطفال والخضوع اللاواعى للضحايا من النساء وكذلك غياب الحوار حول دور الرجال فى مجابهه العنف المحلى عن مستوى معين.

٤. دراسة نادوزى، اوجوتشر (Nnadozie, Ugochi, 2011) بعنوان التكامل بين الحقوق والواجبات: تحقيق استقلالية حقوق الطفل فى مجتمع تمتيز ثقافيا. تستعرض هذه الدراسة التصميم الحالى لحقوق الطفل المفضلة كما أوضحها إعلان الأمم المتحدة لحقوق الطفل. فتفحص الدراسة ما إذا كان ذلك الإدراك فعال فى إنجاز حقوق الطفل فى استقلاليتها أو الاستجابة للتحديات فى إدراك هذه الحقوق فى إطار بعض الدوائر القضائية. إنها تفترض نظره نقدية على المناقشات والمسودات التى أدت إلى قانون حقوق الطفل من اجل تطوير وتعزيز الصورة الحالية وكذلك مجابهه التحديات الموجودة. تقترح الدراسة أيضا الحاجة إلى إعادة صياغة لمفهوم استقلالية الحقوق بالنسبة للأطفال من خلال تكامل مفهوم الوجبات وثم استكشاف هذا المدخل من خلال استخدام خريطة أفريقيا عن حقوق ورفاهية الطفل.

- المحور الثاني دراسات تناولت السلوك الايجابي:

١. دراسة بكنر وريبكا سو (Beckner& Rebecca Sue, 2007) بعنوان الأطفال الصغار المعرضين للخطر نتيجة لمشاكل سلوكية خارجية: اختبار التغير السلوكى باستخدام استراتيجيات السلوك الايجابى العالمية. هدفت إلى دراسة أثار استخدام استراتجيات تدعيم السلوك الايجابى العالمية على الأطفال المعرضين لمشاكل خارجية، عينة الدراسة أربعه أطفال من ذوى المخاطر وأمهاتهم ومدرسيهم. توصلت إلى إن كل مدرس يزيد من استخدام الاستراتيجيات السلوكية المستهدفة ويقلل من استخدام (اللوم/ التوبيخ) أثناء الأنشطة ذات المجموعات كبيرة العدد. ولقد تحسن السلوك المرتبط بمهامه الأربعة للأطفال كما أظهرتها جميع البيانات وقبل وبعد التدخل لتعديل السلوك من خلال تلك القائمة السلوكية. أظهرت النتائج أيضا أن طالبين منهما اظهرا تحسن مناسب على مدار التجربة وواحدة من تلك الأمهات استطاعت استخدام تلك الاستراتيجيات فى المنزل. ولقد تضافرت نتائج ذلك البحث مع نتائج دراسات سابقه حيث إن أولئك المدرسين يستطيعون تغيير استراتيجيات التدريس الخاصة بهم من خلال تدريب محدود. وبشكل ايجابى

للتأثير على السلوك المرتبط بمهمة معينة عند الطلاب المعرضة لمخاطر الاضطراب السلوكي.

٢. دراسة روبن، دروجإن (Drogan, Robin, 2013) بعنوان نواتج استخدام البرنامج السلوكى الموسع للتدعيم فى البيئة المبكرة للطفل. هدفت إلى تم تقييم اثر هذه الدراسة بتنفيذ PWPBIS على منطقه واحده فى ست دور رياض أطفال مع ٢١ مدرس لقياس التحدى السلوكى لدى الأطفال. ومن خلال تقييم برنامج شبه تجريبى ثم تقييم النتائج القبلية والبعدية للطلاب؛ وكذلك تم تقييم درجه دقه التنفيذ المدرسية باستخدام HLM. وأظهرت نتائج الدراسة إن المجموعة الوسيطة والضابطة حققا تقدما مع مرور الوقت. وكذلك فإن دقه التنفيذ لم تؤثر على نتائج البحث. ونوعا ما فإن تباين سنوات الخبرة بين المدرسين كان دال إحصائيًا مشيرا إلى عدد السنوات الإضافية التى يحتاجها المدرس.

**فروض الدراسة:**

١. توجد فروق دالة إحصائيًا بين القياس القبلى والبعدى على مقياس السلوك الايجابى نحو حقوق الطفل لصالح القياس البعدي.
٢. توجد فروق دالة إحصائيًا فى متوسط درجات الآباء بين القياسين القبلى والبعدى على مقياس السلوك الايجابى نحو حقوق الطفل للآباء والمعلمين لصالح القياس البعدي.
٣. توجد فروق دالة إحصائيًا فى متوسط درجات المعلمين بين القياس القبلى والبعدى على مقياس السلوك الايجابى نحو حقوق الطفل لآباء والمعلمين لصالح القياس البعدي.
٤. توجد فروق دالة إحصائيًا بين الآباء والمعلمين فى متوسط درجات مقياس السلوك الايجابى نحو حقوق الطفل للآباء والمعلمين.

**منهج الدراسة:**

يتبع هذا البحث المنهج شبه التجريبى الذى يعتمد على تصميم المجموعة الواحدة حيث تم القياس القبلى والبعدى للمجموعة، وذلك بالنسبة للأطفال، ولأولياء الأمور والمدرسين. حيث تم تطبيق مقياس حقوق الطفل قبل البرنامج التدريبى على الأطفال ثم طبق مرة ثانية بعد تطبيق البرنامج. كذلك تم تطبيق مقياس حقوق الطفل على المعلمين وأولياء الأمور قبل تطبيق البرنامج التدريبى المخصص لهم ثم طبق مرة ثانية بعد انتهاء البرنامج.

**عينة الدراسة:**

١. عينة الأطفال: تم أخذ عينة الدراسة من مدرسة الشهيد وائل منجد عوضى للتعليم الأساسي (مركز قطور) محافظة الغربية، وذلك للحصول على التسهيلات الإدارية والفنية للمساعدة وتوفير بيئة مناسبة للأطفال.

كانت شروط اختيار العينة:

أ. سن الطفل من (١٠- ١٢) عاما منتظم بالدراسة بالمدرسة.
ب. الأبوان غير منفصلان.
ج. عدم وفاة أحد الأبوين.
د. المستوى التعليمى للوالدين (مؤهل عالي).
ه. المستوى الاقتصادى والاجتماعى متجانس (بيئة مدرسية واحدة).
و. المستوى الدراسى ولتحصيلى فوق ٦٥% من واقع سجلات المدرسة.

٢. عينة الوالدين: بلغ عدد الوالدين ٣٠ (أب- أم) لأطفال العينة ممن تتوافر فيهم شروط اختيار العينة.
٣. عينة المعلمين: أن يكونوا من المتعاملين مع أطفال العينة (٣٣ معلم ومعلمة).

**أدوات الدراسة:**

١. مقياس تنمية السلوك الايجابى نحو حقوق الطفل لدى الأطفال. (إعداد الباحث)
٢. مقياس تنمية السلوك الايجابى نحو حقوق الطفل لدى الآباء والمعلمين. (إعداد الباحث)
٣. برنامج إرشادى لتنمية السلوك الايجابى نحو حقوق الطفل (عينة الأطفال) (إعداد الباحث).
٤. برنامج إرشادى لتنمية السلوك الايجابى نحو حقوق الطفل عينة (الوالدين/ المعلمين) (إعداد الباحث)

**أساليب المعالجة الإحصائية:**

١. المتوسط.
٢. الانحراف المعياري.
٣. اختبار ت لقياس الفروق بين القياسين القبلى والبعدى.
٤. التحليل العاملى.

**نتائج الدراسة:**

١. توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ بين القياسين القبلى والبعدى للأطفال فى متوسط درجات مقياس حقوق الطفل فى اتجاه القياس البعدى فى الدرجة الكلية والدرجات الفرعية.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ بين القياسين القبلى والبعدى للآباء فى متوسط درجات مقياس حقوق الطفل للآباء والمعلمين فى اتجاه القياس البعدى فى الدرجة الكلية والدرجات الفرعية.
٣. توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ بين القياسين القبلى والبعدى للمعلمين فى متوسط درجات مقياس حقوق الطفل للآباء والمعلمين فى اتجاه القياس البعدى فى الدرجة الكلية والدرجات الفرعية
٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الآباء والمعلمين فى متوسط درجات مقياس حقوق الطفل للآباء والمعلمين بعد البرنامج فى الدرجة الكلية والدرجات الفرعية.

**المراجع:**


١. احمد محمد عقله الزبون (٢٠٠٩): حقوق الطفل فى الإسلام ودرجة تطبقاتها التربوية لدى عينة من الآباء والأمهات فى محافظة عجلون الأردنية. **المؤتمر الدولى الأول (السنوى الثامن) "حقوق الطفل من منظور تربوي"**، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة: ٢١- ٢٢ ابريل ٢٠٠٩.

٢. أسامة احمد محمد (٢٠٠٣): برنامج إرشادى لتنمية المهارات الاجتماعية وعلاقته بمستوى النمو اللغوى للأطفال ضعاف السمع، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٣. تحية محمد أحمد ومظلوم، مصطفى علي رمضان (٢٠١٣): الاستمتاع بالحياة في علاقته ببعض متغيرات الشخصية، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها.

٤. حامد زهران (٢٠٠٢): **التوجيه والإرشاد النفسي**، ط٣، القاهرة: عالم الكتب.

٥. خالد محبوب عمارة (٢٠١٣): حقوق الطفل "تنمية الوعى بحقوق الطفل"، **المؤتمر العلمى الدولى الرابع لكلية رياض أطفال جامعة الإسكندرية طفل اليوم أمل الغد**، ٣- ٤ سبتمبر ٢٠١٣.

٦. خالد محمد الخنجى علم النفس الإيجابي وتجويد الحياة. **وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة**، جامعة السلطان قابوس، في الفترة من ١٧- ١٩ ديسمبر، ص٢٢٩- ٢٣٤.

٧. سحر القطب على (٢٠٠٣): وعى الأسرة المصرية بحقوق الطفل دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة المنوفية.

٨. محمد نور السبعاوى (٢٠٠٣): **إيذاء الأطفال دراسة جغرافية سلوكية لبعض مظاهر القهر وسوء الاستغلال**، ط١، القاهرة: دار الكتب المصرية.

٩. مرعى سلامة يونس (٢٠١١): **علم النفس الايجابى للجميع... مقدمة ومفاهيم، وتطبيقات فى العمر المدرسي**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

10. Beckner- Rebecca Sue (2007): Young children at- risk for externalizing behavior problems: Examination of behavior change utilizing universal positive behavior support strategies, **PhD**, University of Missouri- Columbia.

11. Crystal, L. Park (2003). The Psychology of Religion and Positive Psychology. **Psychology of Religion Newsletter**. Vol. (28), N. 4, 1-20. American Psychological Association Division.
12. Drogan, Robin (2013): Outcomes of Program- wide Positive Behavior Supports in Early Childhood Settings, **PhD**. Lehigh University
13. Dweek (2006): **Self theories: Their role in motivation, personality, and development**. Philadelphia: Psychology Press.
14. Estrada, C. A., Isen, A. M.& Young, M. J. (1997): **Positive affect facilitates integration of information and decreases anchoring in reasoning among physicians Organizational Behavior and Human Decision Processes**, 72, 117- 135.
15. Linley, A., Joseph, S., Harrington, S. and Wood (2006), A. Positive psychology: past, present, and possible future. **Journal of Positive Psychology**, 1(1): 3- 16.
16. Nnadozie, Ugochi (2004): On Happiness: Introducing Students to Positive Psychology. **Psychological Bulletin**, 207- 216.

# أنواع المواهب لدى الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم النمائية: دراسة استكشافية

أ.د.فؤادة محمد هدية
استاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.سعدية السيد بدوي
أستاذ علم النفس المساعد معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
داليا جمال عبدالحميد عبدالعزيز

**الملخص**

**مقدمه:** الطلاب الموهوبون ذوو صعوبات التعلم مجموعة مهمة من الطلاب الذين لا يجدون أى نوع من الرعاية أو التقدير، أو الخدمات النفسية والتربوية الملائمة، فالتركيز على ما لديهم من صعوبات تستبعد الأهتمام بالتعرف على قدراتهم المعرفية غير العادية وتجاهلها لذلك تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن أنواع المواهب لدى الأطفال الموهوبين ذوى صعوبات التعلم النمائية، ونسبة تواجد كل نوع من تلك المواهب، والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث فى أنواع المواهب.

**المنهج:** المنهج الاستكشافي.

**العينة:** تم التطبيق على عينة قوامها ١٠١ طفل وطفلة ٤٩ إناث و٥١ ذكور من أطفال الروضة فى الفئة العمرية من (٤- ٦) سنوات.

**الادوات:** تم استخدام مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة النسخة المختصرة ترجمة وتقنين صفوت فرج، ومقياس صعوبات التعلم النمائية إعداد عادل عبدالله، وقائمة الكشف عن الأطفال الموهوبين فى مرحلة ماقبل المدرسة إعداد سهير كامل وبطرس حافظ، ومقياس أنواع المواهب إعداد الباحثة.

**النتائج:** توصلت النتائج الى انه يوجد مواهب متعددة لدى الاطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية حيث مثلت المواهب اللغوية والنفسية ٢٤% لكل منهم، المواهب المنطقية ١٧%، المواهب الموسيقية ١٤%، المواهب الفنية ١١%، المواهب الحركية ١٠%، كما تبين عدم وجود ارتباط دال بين نوع الموهبة وصعوبة الذاكرة، ووجود علاقة عكسية دالة بين كلا من المواهب (اللغوية- الفنية- المنطقية- النفسية) وصعوبة الانتباه وجميعها دالة عند مستوى ٠,٠٥، وجود علاقة عكسية دالة بين كلا من المواهب (الحركية، النفسية) وصعوبة الادراك دالة عند مستوى ٠,٠٥ والمواهب (اللغوية، الفنية، الموسيقية، المنطقية) وصعوبة الادراك دالة عند مستوى ٠,٠١، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث المصابين بقصور الانتباه فى انواع المواهب، وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والاناث الموهوبين صعوبة الادراك فى المواهب الحركية لصالح الذكور، وفى كلا من المواهب الفنية والموسيقية لصالح الاناث، عدم وجود فروق بين الذكور والاناث الموهوبين ذوى صعوبة الذاكرة فى انواع المواهب.

**الكلمات المفتاحية:** الموهبة، صعوبات التعلم النمائية.

**Kinds of giftedness of Gifted children with developmental learning disabilities**

**Introduction:** The present study tries to identify the types of giftedness of gifted children with developmental learning disabilities in addition to identifying the differences between males and females in the types of giftedness.

**Sample:** In this study, we used a sample that consists of 101 children 49 of them are females and 51 are males, their ages are between 4 and 6 years old.

**Tools:** The study used the following scales: Stanford- Binet intelligence scale (fifth edition), Developmental Learning Disabilities Scale that prepared by Adel Abdallah, Scale of detection of gifted children in preschool that prepared by Sohair kamel and Botros Hafez and Scale of giftedness types that prepared by the researcher.

**Results:** The results show that the children with developmental learning disabilities have multiple giftedness. As the linguistic and psychological giftedness represented 24% of them, the musical giftedness represented 17% of them, the musical giftedness represented 14% of them, theartistic giftedness represented 11% of them and the motor giftedness represented 10% of them. The study showed that there is no relationship between the giftedness type and memory difficulties. There is an Inverse relationship between linguistic, artistic, logical, and psychological giftedness and attention difficulties at level 0.05. There is an inverse relationship between motor and psychological giftedness and perception difficulties at level 0.05. There is an inverse relationship between linguistic, artistic, musical, and logical giftedness and perception difficulties at level 0.01. In addition, there are no differences with a statistical reference between males and females, who suffer from the Lake of attention in the giftedness types. There are differences between males and females as the males have perception difficulties in motor giftedness, and the females have perception difficulties in musical and artistic giftedness. Finally, there is no difference between gifted males and females, who suffer from memory difficulties in giftedness types.

**Keywords:** Giftedness- Developmental Learning Disabilities.

**مقدمة:**

لقد تطورت مفاهيم الموهبة والتفوق فى الربع الأخير من القرن العشرين لتتقاطع مع مفاهيم صعوبات التعلم فى قبول فئات جديدة فى مجال التربية الخاصة تحمل فى الوقت نفسه تناقضاً واضحاً فى احتياجاتهم الخاصة، كانت هذه الفئات ولازالت مهملة فى قطاعات التعليم وذلك لصعوبة فهم العديد من الآباء والمعلمين وحتى العاملين فى حقل التربية الخاصة لإزدواجية الحاجات الخاصة التى يحملها بعض الطلاب، فالطفل لايملك حاجة خاصة واحدة بل حاجتان خاصتان أو حاجة خاصة مزدوجة كفئة الطلاب الموهوبين ذوى صعوبات التعلم (الحروب، ٢٠١٢: ٣١)، حيث كانت من الأمور المتناقضة نظرياً والتى قد لايعتقد فيها أو يصدقها الكثيرون أن نجد أن هناك أطفالاً موهوبين ويعانون فى الوقت ذاته من إحدى صعوبات التعلم. (محمد، ٢٠٠٤: ٨٩)

فمنذ أكثر من ٢٠ عاماً، والتربويين والباحثين مهتمون ومحتارون فى الطلاب الموهوبين ولديهم صعوبات تعلم، حيث يصعب ايجاد تعريف لهم. وترى باوم أن الطفل الموهوب ذوى صعوبات التعلم هو ببساطة من يتصرف/ يسلك وفق موهبة كبيرة أو لديه قوة فى بعض المجالات ولديه قصور أو مواطن ضعف فى مجالات آخرى. (Bees, 2009, p10)

ظهرت هذه القضية لأول مرة بجامعة جونز هوبكنز بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨١ حيث حمل لواءها ووضع هذه القضية أمام الرأى العام الأمريكى المعنى نخبة مشتركة من علماء التربية الخاصة، وخبراؤها فى مجال التفوق العقلى وصعوبات التعلم. (الرشيدي، ٢٠٠٩: ٢٦) وطرحوا تساؤلات مهمة منها: مدى معاناة الأطفال الموهوبين من ذوى صعوبات التعلم نتيجة لارتفاع مستوى ذكائهم أو قدراتهم أو نتيجة لعدم استثارة نشاطهم العقلى المعرفى إلى المستوى الأمثل للاستثارة. (جابر، ٢٠١٢: ١٨٥)

فى السنوات الأخيرة، ازداد اهتمام الباحثون والممارسون بالطلاب الموهوبين عقلياً وذوى صعوبات التعلم على حد سواء (McCoach& Kehle: 2001) حيث بدأ الاهتمام بالموهوبين من ذوى الإعاقة وصعوبات التعلم والتعرف على مواطن القوة والإبداع والموهبة لديهم بعد أن اقتصر التركيز سابقاً على أوجه القصور والعجز، حيث أن الكثير من الدراسات أشارت إلى عدم وجود علاقة بين الموهبة والإعاقة. (البوعينين، ٢٠١٠: ٣)

ولقد توصلت Baum إلى أن ٣٣% من الطلاب ذوى صعوبات التعلم لديهم قدرات عقلية عالية، تؤهلهم للتفوق، وأن التقدير أوالتقويم غير الملائم لقدراتهم، أو تطبيق اختبارات الذكاء أوالقدرات العقلية المحبطة تقود إلى تقدير إمكانات وقدرات هؤلاء الطلاب بأقل مما هى عليه فى الواقع، ويظل هؤلاء الطلاب فى عداد ذوى صعوبات التعلم، ويعاملون فى هذا الإطار، وتدريجياً تخبو لديهم جوانب التفوق، ويصبحون أسرى لهذا التقويم القاصر أو غير الملائم. ويقدر أن أكثر من ١٢% من مجتمع ذوى صعوبات التعلم هم من الموهوبين. (Westwood, 2004: P2)، وتصل نسبتهم فى المجتمع إلى السدس أى حوالى ١٦% من الأطفال المتفوقين عقلياً، وقد أطلق عليهم أيضا: مصطلح المتعلمون المتناقضون أوالمحيرون Paradoxical Learners، ولقى هذا المفهوم تقبلاً وترحيباً من مختلف الجهات المعنية. (عبدالمعطى وابوقلة، سنة النشر غير معروفة: ٧٥٠)

على الرغم من أن معظم المصادر والدراسات التربوية قد استخدمت مصطلح الأستثنائين كرديف للطلاب الموهوبين ذوى صعوبات التعلم، إلا أن مصطلح ذوى الاستثنائين لا يقتصر استخدامه على هذه الفئة دون سواهم بل ينسحب على مجموعات آخرى من الطلاب الموهوبين المتوحدين، أو الموهوبين ذوى الاضطرابات السلوكية أو الموهوبين ذوى الإعاقات البصرية والسمعية أو الطلاب ذوى الإعاقة الحركية.

يلاحظ أن الطلاب الموهوبين ذوى صعوبات التعلم هم أحد مجموعات الطلاب ذوى الاستثنائين، على الرغم من أنها المجموعة الرئيسية والأكبر من ضمن المجموعات التى تم دراستها فى هذا المضمار، ولايزال الباحثون والمتخصصون فى هذا المجال يواجهون صعوبات جمة فى تعريف وتفسير هذا المصطلح على الرغم من كثرة المراجع والدراسات التى تناولت هذه الظاهرة فى العقود الأربعة الأخيرة، خاصة إذا ما ارتبطت بصعوبات التعلم. (الحروب، ٢٠١٢: ٣٣)

**مشكلة الدراسة:**

الطلاب الموهوبون ذوو صعوبات التعلم مجموعة مهمة من الطلاب الذين لا يجدون أى نوع من الرعاية أو التقدير، أو الخدمات النفسية والتربوية الملائمة فالتركيز على ما لديهم من صعوبات تستبعد الاهتمام بالتعرف على قدراتهم المعرفية غير العادية وتجاهلها.

ولما كان الطفل الموهوب من المتوقع أن يتم تطوير مهاراته بشكل أكثر مما هو موجود لدى الأطفال الآخرين، على سبيل المثال: فإن الطفل الموهوب ذوى ثلاثة سنوات قد يكون قادراً على التكلم باستخدام اللغة الأكثر تعقيداً التى يستخدمها طفل ذو (٤- ٦) سنوات أو أن طفل ذو سته سنوات قد يكون قادراً على القراءة تماماً مثل طفل ذو ثمانى سنوات ...الخ. (بدير، ٢٠١٠: ص٧٧)

كما أشار أرمسترونج إلى وجود مواهب وقدرات ابداعية متعددة لدى الطلبة ذوى صعوبات التعلم تمثلت فى الرسم والموسيقى والرياضة والرقص وفى المهارات والقدرات الميكانيكية وفى مجال برمجة الحاسبات الآلية، كذلك اظهروا قدرة إبداعية فى مجالات ليست تقليدية، الأمر الذى جعله يدعو إلى ضرورة إعطاء هؤلاء الأفراد رعاية وعناية خاصة تناسب هذه القدرات وبالتالى توفير نطاق أوسع للتعامل معهم وذلك من خلال مدى واسع من الأساليب والاستراتيجيات المتبعة فى تعليمهم وتقييمهم. (الرشيدى ٢٠٠٩، ص٣٢)

مما سبق يتضح مدى ما لهؤلاء الأطفال من طاقات وقدرات مهدرة لايتم استغلالها وقد تكون مطموسة خلف صعوباتهم إضافه إلى صعوبة اكتشافهم فى حالات عديدة مما يعوق بالتالى إمكانية تقديم خدمات وبرامج لهم، فى حين أن البحوث والدراسات أثبتت أهمية الكشف المبكر عن هؤلاء الأطفال كما أوضحت أيضا الدور الايجابى الذى تقوم به موهبة الطفل فى التغلب على الصعوبات لديه إذا ماتم اكتشافها والعمل على تنميتها، وبالرغم من ذلك فهناك ندرة فى الدراسات التى تناولت هذا المجال سواء فى مجال صعوبات التعلم النمائية أو الموهوبين ذوى صعوبات التعلم.

لذلك تسعى الدراسة الحالية إلى محاولة الكشف عن أنواع المواهب لدى ذوى صعوبات التعلم النمائية فى مرحلة رياض الأطفال والتى تتيح بدورها إمكانية التدخل المبكر للحد من تفاقم المشكلة، كما تحاول الدراسة الحالية كشف الغموض عن هذه الفئة، والتعرف على ما إذا هناك ارتباط أوعلاقة بين الأنواع المختلفة للموهبة وصعوبات التعلم النمائية لدى طفل الروضة والذى سيساعد بدوره فى تصميم برامج ملائمة تستند فى أساسها على نوع الموهبة لدى الطفل، كما ركزت الدراسة أيضا على أطفال الروضة اتفاقا مع نتائج الدراسات التى أكدت على أهمية الاكتشاف والتدخل المبكر وأيضا لما تعانيه هذه الفئة من الأطفال من قصور فى المجال البحثى بالرغم من أهمية هذه المرحلة، ويمكن تلخيص تساؤلات الدراسة فيما يلي:

١. ماهى أنواع المواهب لدى أطفال الروضة الموهوبين ذوى صعوبات التعلم النمائية؟
٢. ماهى أكثر المواهب شيوعاً لدى أطفال الروضة الموهوبين ذوى صعوبات التعلم النمائية؟
٣. هل هناك فروق بين الذكور والإناث فى أنواع المواهب لدى أطفال الروضة الموهوبين ذوى صعوبات التعلم النمائية؟

**أهداف الدراسة:**

١. تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن المواهب لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية فى مرحلة الروضة.
٢. التعرف على أنواع المواهب لدى الأطفال الموهوبين ذوى صعوبات التعلم النمائية فى مرحلة الروضة.

٣. التعرف على فروق بين الذكور والإناث فى أنواع المواهب لدى أطفال الروضة الموهوبين ذوو صعوبات التعلم النمائية.

**أهمية الدراسة**

١. الأهمية النظرية:

أ. إثراء التراث النظرى عن الأطفال الموهوبين ذو صعوبات التعلم النمائية خاصة مع ندرة البحوث والدراسات سواء العربية أو الأجنبية فى هذا المجال.

ب. توفير صورة أعمق عن الأطفال الموهوبين ذوى صعوبات التعلم النمائية والذى يتيح إمكانية استغلال موهبة الطفل بدلاً من التركيز على الإعاقة.

٢. الأهمية التطبيقية: إمكانية الإستفادة من النتائج فى تصميم برامج لعلاج صعوبات التعلم النمائية استناداً على الموهبة الموجودة لدى الطفل (أى استغلال موهبة الطفل فى التغلب على الصعوبة التى يعانى منها).

**مصطلحات الدراسة:**

تحتوى هذه الدراسة على المصطلحات التالية:

- الموهبة Giftedness:

١. تعريف الموهبة Giftedness: هى سمات معينة تؤهل الفرد للإنجاز المرتفع فى بعض المهارات والوظائف، والموهوب هو الفرد الذى يملك استعداداً فطرياً وتصقله البيئة الملائمة، لذا تظهر الموهبة فى الغالب فى مجال محدد مثل الموسيقى أو الشعر أو الرسم... وغيرها (عادل، ٢٠٠٧: ١٠)

٢. تعريف الموهوب: تتعدد المصطلحات التى تعبر عن مفهوم الطفل الموهوب Gifted Child مثل مصطلح Superior Child ومصطلح الطفل العبقري Genius Child ومهما يكن من أمر هذه المصطلحات، فإنها تعبر عن فئة من الأطفال غير العاديين، والتى تندرج تحت مظلة التربية الخاصة وظهرت بعض المبررات التى أدت إلى اعتبار موضوع الطفل الموهوب من موضوعات التربية، مثل نسبة الأطفال الموهوبين التى تقع إلى أقصى يمين منحنى التوزيع الطبيعى للقدرة العقلية، قد ظهر العديد من التعريفات التى توضح المقصود بالطفل الموهوب، وقد ركزت بعض تلك التعريفات على القدرة العقلية، فى حين ركزت بعضها الآخر على التحصيل الآكاديمى المرتفع، وركز بعضها على مظاهر الابداع، والخصائص أو السمات الشخصية والعقلية، لذلك يجد الدارس صعوبة فى وضع تعريف للطفل الموهوب، وذلك بسبب تعدد المكونات Components التى يتضمنها هذا المصطلح. (روسان واخرون، ١٩٩١: ص١١٨)

٣. أنواع المواهب (نموذج رايس Rice للمواهب): اشار القريطى (٢٠٠٥، ص٤٩) بأن رايس خلص فى عام ١٩٧٠ إلى سبع مواهب متداخلة يجب رعايتها جميعا متى أظهرها اصحابها أو متى ما كانت فى صورة كامنة على وشك الظهور، ومنها ما يتماشى مع مرحلة رياض الأطفال:

أ. الموهبة الاكاديمية

ب. الموهبة الابداعية

ج. الموهبة النفس اجتماعية

د. الموهبة فى الفنون الادائية

ه. الموهبة الحركية الرياضية

- صعوبات التعلم النمائية Developmental Learning Disabilities:

١. تعريف صعوبات التعلم النمائية: تتعلق الصعوبات النمائية بما يطلق عليه الإضطراب فى العمليات النفسية الأساسية وتتضمن الانتباه والإدراك والذاكرة واللغة (التكلم والفهم واللغة الشفهية والتفكير)، وهى تعد بمثابة حجر الزاوية فى تعلم المهارات اللازمة لانجاز المهام الأكاديمية. (القريطي، ٢٠١١: ص ٥٠٧)

٢. يشير أحمد عواد أن صعوبات التعلم النمائية عادة ما تأتى فى ثلاثة مكونات أساسية إما ان تكون صعوبات معرفية، أو صعوبات لغوية، أو صعوبات بصرية حركية وذلك على النحو التالي:

أ. الصعوبات المعرفية: وتأتى مظاهرها متضمنة العديد من العمليات المعرفية مثل (حل المشكلات، الانتباه، التمييز، صعوبات الذاكرة، الصعوبات الادراكية، تشكيل المفهوم، التكامل بين الحواس).

ب. الصعوبات اللغوية: وتتمثل مظاهرها فى (اللغة الشفوية، التفكير السمعي، الاستقبال السمعي)

ج. الصعوبات البصرية- الحركية: وتتمثل مظاهرها فى (أداء مهارات حركية كبيرة تعكس التناسق العضلي، واداء مهارات حركية دقيقة). (محمد، ٢٠٠٦: ١١٣، ١١٤)

٣. الموهوبين ذوى صعوبات التعلم النمائية: إن الأطفال الموهوبين الذين يعانون من صعوبات تعلم هم أولئك الأطفال الذين تكون لديهم موهبة واضحة وبارزة فى مجال واحد أو أكثر من المجالات المتعددة للموهبة والتى تم تحديدها فى عدد من المجالات (القدرة العقلية العامة، الاستعداد الأكاديمى الخاص، التفكير الابتكارى أو الابداعي، القدرة على القيادة، الفنون البصرية والآدائية، القدرة الحس حركية)، ومع ذلك فإنهم يعانون فى الوقت ذاته من إحدى صعوبات التعلم يكون لها مردود سلبى عليهم حيث تؤدى إلى انخفاض تحصيلهم المدرسى ووجود صعوبة واضحة فيه وذلك فى أحد المجالات الدراسية، ويشير(Elliston 1993) إلى أنهم يبرزون جوانب قوة فى مجال معين وجوانب ضعف فى مجال آخر، كما إنهم يبدون فى الوقت ذاته تبايناً كبيراً بين قدراتهم الكامنة ومستوى آدائهم، ومن ثم فإنهم يبدون سمات الفئتين معاً؛ الموهوبين والذين يعانون من صعوبات التعلم، ويتراوح مستوى ذكائهم بين المتوسط والمرتفع. (محمد، ٢٠٠٥: ٢٢٧، ٢٢٨)

٤. أساليب رعاية الأطفال الموهوبين ذوى صعوبات التعلم: تتميز الاستراتيجيات المستخدمة مع هذه الفئة من الأطفال بتمايز أنماطهم وخصائصهم العقلية والمعرفية الانفعالية الدافعية والسلوكية، وهناك الكثير من نتائج البحوث والدراسات السابقة التى أثبتت فاعلية منها على سبيل المثال لا الحصر ما أكدت نتائج دراسة (Guli, 2006) التى هدفت إلى أن فعالية التدخل القائم على الدراما الابداعية حيث أظهر ٧٥% من عينة الدراسة من الأطفال ذوى القصور فى الادراك الاجتماعي. تأثيراً إيجابياً فى الكفاءة الاجتماعية.

كما أوضحت نتائج دراسة (Lynch, M. 2006) أيضا التى هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج أثرائى على المفاهيم الذاتية الأكاديمية لدى الطلاب الموهوبين ذوى صعوبات التعلم، عن وجود مكاسب هامة فى القدرات العقلية العامة وكذلك المفاهيم الذاتية والأكاديمية مما يؤكد فعالية استخدام البرامج الاثرائية مع الطلاب الموهوبون ذوى صعوبات التعلم. فى هذا الصدد أيضا اكدت نتائج دراسة (Jaben. T, 2006) التى بحثت فى تقييم البرامج الابداعية على السلوك المضطرب وزيادة السلوك الابداعى لدى الطالب ذوى صعوبات التعلم، وجود تأثيرات كبيرة لتلك البرامج على تحسين السلوك المضطرب أو تخفير السلوك الابداعي.

**الدراسات السابقة:**

- اولاً الدراسات السابقة التى تناولت صعوبات التعلم النمائية:

فى دراسة عواد (١٩٩٤) والتى أجريت بهدف التعرف على صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة، لدى عينة من الأطفال بلغ قوامها ٤٧٨ طفلا وطفلة تراوحت أعمارهم ما بين ٥ إلى ٦ سنة، أسفرت النتائج أن ٥,٨٦% من أفراد العينة يعانون من صعوبات تعلم نمائية، وكانت الصعوبات المعرفية أكثر أنماط الصعوبات شيوعا لدى الأطفال وكانت نسبتها ١٢,٣٤%، ثم الصعوبات اللغوية ونسبتها ٨,٣٧%، وأخيراً الصعوبات البصرية- الحركية ونسبتها ٧,٩٥%، كما كانت نسبة الذكور ذوى صعوبات التعلم ٦,٢% أعلى من

نسبة الإناث ٥,٤٥% فى جميع أنماط الصعوبات النمائية.

فى دراسة فايد (٢٠٠١) والتى استهدفت معرفة مدى شيوع صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال ماقبل المدرسة فى ضوء تقديرات المعلمين وقد تكونت عينة الدراسة من ١٨٦ طفلاً فى مرحلة ما قبل المدرسة وقد اسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم ومتوسطات درجات الأطفال العاديين فى ابعاد صعوبات التعلم (الفهم السماعى والذاكرة، اللغة المنطوقة، التوجه الزمانى والمكاني، التأزر الحركى والسلوك الشخصى/ الاجتماعى) وأيضا وجود ارتباطات داله احصائيا بين ابعاد مقياس صعوبات التعلم.

فى دراسة عاشور (٢٠٠٢) والتى اجريت بهدف تشخيص بعض صعوبات التعلم النمائية، واعداد برنامج تدريبى لعلاج جوانب القصور فى عملية الانتباه والادراك وعملياتهما الفرعية، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ تلميذ وتلميذه بالصف الرابع الابتدائى وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق لصالح متوسط درجات المجموعة الضابطة فى الانتباه السمعى بعد تطبيق البرنامج، كما توجد فروق بين متوسط الدرجات لصالح المجموعة التجريبية فى الإدراك البصرى والإدراك السمعى بعد تطبيق البرنامج.

قامت بخش (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى تحديد نسبة انتشار والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث مؤشرات صعوبات التعلم لدى الأطفال بمرحلة الروضة، وبحث العلاقة بين وجود مؤشرات صعوبات التعلم لدى الطفل وبين مفهومه لذاته، وتكونت العينة من ٥١٤ طفلا وطفلة، بمتوسط عمر ٥,٢٢ سنة، وقد اظهرت النتائج انتشار مؤشرات صعوبات التعلم لدى الأطفال بمرحلة الروضة، ووجود فروق بين الذكور والإناث فى هذه المؤشرات، كما وجد ان مفهوم الذات أعلى لدى الأطفال العاديين ممن لديهم مؤشرات صعوبات التعلم.

فى دراسة الخرمشى (٢٠٠٧) هدفت إلى تقديم تصور واضح حول المظاهر التعليمية لاضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد وعلاقتها بصعوبات التعلم الاكاديمية والنمائية وذلك من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات الحديثة وقد توصلت النتائج إلى أن الصعوبات التعليمية للطلاب الذين لديهم أعراض ضعف الانتباه ونشاط زائد تركز على جوانب رئيسية مرتبطة بالقراءة والكتابة والإستيعاب القرائى والفهم، بالاضافة إلى مشكلات فى مادة الرياضيات وتظهر الصعوبات النمائية بشكل واضح لدى هذه الفئة من الأطفال مثل مشكلات الذاكرة والانتباه وتقدير الوقت وتحديد الأهداف والعمل على تحفيز الذات لتحقيق الأهداف. وأفادت نتائج تحليل الدراسات السابقة بأن استخدام الادوات والاستراتيجيات التالية يفيد فى عملية التعلم وتحسين العمليات المعرفية لدى هؤلاء الأطفال ومنها الأدوات التعليمية المجسمة والوسائل السمعية والبصرية، توظيف أسلوب القصة واللعب، وبرامج الكمبيوتر، استخدام وسائل تنظيمية لمتابعة الوقت مثل البطاقات وساعات التوقيت وتعديل السلوك باستخدام الحوافز وكلفة الاستجابة.

دراسة النكلاوى (٢٠٠٩) والتى هدفت إلى التعرف على درجة اشباع الحاجات النفسية للأطفال ذوى صعوبات التعلم والتعرف على الفروق بين الأطفال مرتفعى ومنخفضى صعوبات التعلم فى درجة اشباع الحاجات النفسية وقد تكونت عينة الدراسة من ٤٠ طفل وطفلة من أطفال مرحلة رياض الأطفال وقد اسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال العاديين والأطفال ذوى صعوبات التعلم فى درجة اشباع الحاجات النفسية بالنسبة لجميع الابعاد (الاستقلالية- الكفاءة- الانتماء- الدرجة الكلية للحاجات النفسية) لصالح الأطفال العاديين، بينما لاتوجد فروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال مرتفعى ومنخفضى صعوبات التعلم فى درجة اشباع الحاجات النفسية بالنسبة لجميع الابعاد السابقة.

فى دراسة فرانسيس (٢٠١٠) هدفت إلى الكشف عن الفروق فى القدرات الفرعية للصفحة النفسية لمقياس ستانفورد بينيه (الصورة الرابعة) بين الأطفال الذين يظهرون صعوبات تعلم نمائية والأطفال ممن ليس لديهم صعوبات فى مرحلة قبل المدرسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق داله فى القدرات الفرعية على الصفحة النفسية لمقياس ستانفورد بينيه مقارنة بذوى مؤشرات صعوبات التعلم والعاديين، وعدم وجود فروق داله على القدرات الفرعية للصفحة النفسية بين الذكور والإناث ذوى مؤشرات صعوبات التعلم.

فى دراسة ابورزق (٢٠١١) هدفت الدراسة إلى التعرف على السمات الشخصية للطلبة ذوى صعوبات التعلم وأعراض ضعف الانتباه لديهم من وجهة نظر كلاً من المعلم والملاحظ، وكذلك التعرف على ما إذا كان هناك علاقة بين أعراض ضعف الانتباه والسمات الشخصية وتكونت عينة الدراسة من ١٢٧ طالب وطالبة ٩٩ ذكور و٢٨ اناث، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة فى سمات الشخصية تعزى إلى (الجنس/ الترتيب بين الاخوة/ تعليم الاب/ عمل الاب/ المستوى الاقتصادى للاسرة)، وجود فروق ذات دلالة فى سمات الشخصية تعزى لكل من تعليم الام وعمل الام، وجود فروق ذات دلالة فى اعراض ضعف الانتباه من وجهة نظر المعلم تعزى للجنس، وجود فروق ذات دلالة بين سمات الشخصية المميزة واعراض ضعف الانتباه من وجهة نظر المعلم والملاحظ.

فى دراسة قامت بها شلبى (٢٠١٥) هدفت الدراسة إلى تقدير الخصائص النمائية لدى أطفال الروضة المقيدين فى الصف الثانى KG2 ذوى صعوبات التعلم النمائية والأطفال الذين لديهم اضراب نقص الانتباه وفرط الحركة من ذوى صعوبات التعلم وذلك من خلال مقارنتهم معاً فى (الانتباه والإدراك السمعى- الإدراك البصرى- الإدراك الحركى والذاكرة)، وتوصلت النتائج إلى الأطفال المصابون بصعوبات تعلم نمائية مع وجود نقص انتباه وفرط الحركة يتصفوا بسهولة الأنخداع والأنقياد للآخرين وسرعة الغضب وتقلب المزاج ولديهم بطء شديد فى إتمام المهام التعليمية الموكلة إليهم والتى تتطلب تركيز وجهد ذهنى وعضلى ويتصفون بضعف فى التوازن الحركى العام ويجد هؤلاء الأطفال صعوبة فى التفكير وفهم التعليمات اللفظية كما يعانون من ضعف فى اقامة العلاقات الاجتماعية.

- ثانياً الدراسات التى تناولت الموهوبين ذوى صعوبات التعلم:

دراسة الحروب (٢٠٠٣) هدفت إلى الإجابة عن مجموعة اسئلة من اهمها هل الطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم هم فئة جديدة ام مكتشفة اذ قسمت فئات الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم الى ثلاث مجموعات من الطلاب أكتشفوا على انهم موهوبين فقط والثانية طلاب ذوي صعوبات تعليمية والثالثة الذين يمتلكون قدرات عالية وصعوبات في التعلم وقدمت الدراسة تعاريف كثيرة.

فى دراسة Silverman (2005) ذكرت ان الموهبة قد تعمل على تعويض صعوبات التعلم لدى الطفل ولكنها تعد سلاح ذو حدين: فقد تساعد الفرد على التكيف لكنها تعمل أيضا على منع التشخيص الدقيق والاعتراف بالقصور من قبل نفسه والاخرين، ويتطلب هذا طاقة عالية لمقاومة الضغوط والقدرة على التعويض، ويعد الكشف المبكر والتدخل فضلا عن التكنولوجيا المساعده هى مفاتيح النجاح للأطفال ثنائى التميز.

فى دراسة Al- Hroub, (2007) أشارت نتائجها وحسب تقارير المعلمين إلى أن حوالى ثلثى الطلاب الموهوبين رياضياً من ذوى صعوبات التعلم فى الأردن ويظهرون نماذج سلوكية غير طبيعية كالانسحاب والغضب والحساسية العالية أو المنخفضة جداً، فى حين أن حوالى ثلث الطلاب أظهروا مشاكل انفعالية كالخوف والتوتر وضعف الثقة بالنفس. كما أجمع الآباء والمعلمون على وجود جميع الصفات السابقة لدى الطلاب الإناث أكثر منها لدى الذكور.

فى دراسة وهبة (٢٠٠٩) هدفت من خلالها التعرف على سمات الشخصية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الموهوبين، والتنبؤ بالأطفال ذوى صعوبات التعلم الموهوبين فى ضوء بعض سماتهم الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠

طفل من أطفال مرحلة الرياض من (٤- ٦) سنوات، قسمت إلى ثلاثة مجموعات، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال العاديين، والأطفال ذوى صعوبات التعلم، والأطفال ذوى صعوبات التعلم الموهوبين فى أبعاد النمو الجسمى الحركى، والنمو الحسى، والنمو العقلى المعرفى، والنمو اللغوى، والنمو الاجتماعى، والنمو الخلقى، والنمو الانفعالى لصالح الأطفال ذوى صعوبات التعلم الموهوبين، وانه يمكن التنبؤ بالأطفال ذوى صعوبات التعلم الموهوبين فى ضوء بعض سماتهم الشخصية.

تذكر Silverman (2009) ان الأطفال الموهوبون ذوو صعوبات التعلم اظهروا عدم انتظام فى معدلات الذكاء أكثر من الفئات الآخرى، ويكون معامل الذكاء اقل فى حالة الاختبارات الجماعية. كذلك الاختبارات الموقوتة التى تتطلب الكتابة أو التى تجرى فى اوقات لاحقة من اليوم حيث يكونوا مرهقين غالبا ما ينجح الأطفال ذو الثنائى الاستثنائى فى البنود الأكثر صعوبة ويفشلون على البنود الاسهل.

قامت اسماعيل (٢٠١٢) بدراسة هدفت من خلالها التعرف على مستوى اداء الذاكرة العاملة وسعتها وأنواعها لدى ثلاث فئات من ذوى صعوبات التعلم (عاديين- متفوقين- موهوبين)، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق بين فئات الدراسة (عاديين- متفوقين- موهوبين) فى مستوى اداء الذاكرة العاملة لصالح المتفوقين عقليا ذوى صعوبات التعلم، كما يتفوق الأطفال الموهوبين ذوى صعوبات التعلم فى سعة الذاكرة العاملة عن الأطفال المتفوقين والعاديين ذوى صعوبات التعلم، وجود فروق بين فئات الدراسة فى الذاكرة العاملة اللفظية والذاكرة البصرية المكانية لصالح المتفوقين عقلياً ذوى صعوبات التعلم.

وفى البحث الذى قام به الحروب (٢٠١٢) لدراسة القضايا النظرية حول مفهوم الطلاب الموهوبين ذوى صعوبات التعلم والذى اعتمد فيها على مراجعة نظرية للادب التربوى للطلاب الموهوبين ذوى صعوبات التعلم وهم من عُرفوا فى الادب التربوى بمجموعة الطلاب ذوى الاستثناءين أو ذوى ازدواجية الحاجات الخاصة أو ذوى الخصوصية المزدوجة. تناقش هذه الورقة العلمية حركة التبدل الحاصل فى استخدام هذه المفاهيم وأثرها على أساليب الكشف والقياس المستخدمة والتى تتعدد جوانبها بتعدد استثناءات وقدرات الطلاب والتى تجعل أدائهم متبايناً.

واوضح Lovett& Sparks (2013) فى دراستهما انه بالرغم من كثرة الكتابات حول الطلاب الموهوبين ذوى صعوبات التعلم، إلا أنه لا يوجد إلا فحوصات تجريبية قليلة واسعة النطاق، والتى اثبتت جدل المفهوم. حيث استعرض الباحثان التراث التجريبى المتاح لهؤلاء الطلاب، مركزا على معايير التعرف على الطلاب، وآداء الطلاب على الاختبارات المقننة للقدرة والانجاز. بالإضافة إلى ذلك، تم تجميع درجات الاختبارات لهؤلاء الطلاب لتأكيد مستويات الآداء التقليدى لهم. وكذلك تم مراجعة ٤٦ مقال تجريبي، وتضمنت النتائج تباينا شاسعاً فى معايير التعرف من خلال الدراسات، كذلك الاعتماد المتكرر على طرق مشكوك فيها للتعرف على صعوبات التعلم، ونقص القصور الاكاديمى بين الطلاب الذين تم التعرف عليهم، ويتم مناقشة الآثار لفئة الموهبة مع صعوبات التعلم.

**تعقيب على الدراسات السابقة:**

١. أكثر أنماط صعوبات التعلم شيوعاً هى صعوبات التعلم المعرفية (الانتباه- الادراك- الذاكرة) وهى أكثر انتشاراً بين الذكور عن الإناث.
٢. كلما ازدادت درجة صعوبة التعلم النمائية لدى الطفل تقل لدية درجة اشباع الحاجات النفسية من (الاستقلالية، الاكتفاء، الانتماء)
٣. وجود تباين كبير فى معايير الكشف عن وتشخيص فئة الموهوبين ذوى صعوبات التعلم.
٤. يتفوق الأطفال الموهوبين ذوى صعوبات التعلم فى سعة الذاكرة العاملة على الطلاب ذوى صعوبات التعلم فقط أو المتفوقين ذوى صعوبات التعلم.
٥. يختلف الاطفال ذوى صعوبات التعلم العاديين عن الموهوبين ذوى صعوبات التعلم فى أبعاد النمو الجسمى الحركى، والنمو الحسى، والنمو العقلى المعرفى، والنمو اللغوى، والنمو الاجتماعى، والنمو الخلقى، والنمو الانفعالى.
٦. تظهر خصائص وسمات هذه الفئة من الطلاب مشابهة لخصائص الطلبة الموهوبين فى بعض المجالات، فى حين تظهر لديهم خصائص ضعف واضح فى مهمات تؤكد على القدرات الادراكية وقدرات الذاكرة والتى تشبه الصفات المميزة للطلاب ذوى صعوبات التعلم. فعلى سبيل المثال وجد بعض الباحثين أن هؤلاء الطلاب هم طلبة ضعيفو الذاكرة والإدراك، خاصة فى الذاكرة السمعية فى حين أشار البعض الآخر إلى الذاكرة الاستثنائية وخاصة الذاكرة البصرية كنقطة قوة لدى الطلاب الموهوبين ذوى صعوبات التعلم.

**فروض الدراسة:**

١. يوجد مواهب لدى الأطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم النمائية.
٢. لا توجد أنواع محددة من المواهب لدى أطفال الروضة الموهوبين ذوى صعوبات التعلم النمائية.
٣. لا يوجد فروق بين الذكور والإناث فى أنواع المواهب لدى الموهوبين ذو صعوبات التعلم النمائية.

**منهج الدراسة:**

نظراً لطبيعة الدراسة الحالية والتى لم تتوصل الباحثة إلى دراسات سابقة متعلقة بموضوعها، لذا طبقت الباحثة المنهج الاستكشافى فى الدراسة الحالية.

**العينة:**

تكونت العينة من ١٠١ طفل وطفلة (٤٩ اناث- ٥٢ ذكور) فى المرحلة العمرية (٤- ٦) سنوات من الأطفال الموهوبين ذوى صعوبات التعلم النمائية.

**حدود الدراسة:**

تم تطبيق الدراسة فى اطار محافظتى الجيزة والقاهرة، فى الفترة ما بين ٢٥/ ١/ ٢٠١٦ إلى ١٣/ ١/ ٢٠١٧.

**الادوات:**

١. مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة: الصورة المختصرة (تعريب وتقنين صفوت فرج)
٢. مقياس صعوبات التعلم النمائية (اعداد عادل عبدالله)
٣. مقياس الكشف عن الأطفال الموهوبين فى مرحلة ما قبل المدرسة (اعداد سهير كامل وبطرس حافظ)
٤. مقياس أنواع المواهب (اعداد الباحثة)

**الأساليب الاحصائية:**

تم استخدام برنامج SPSS الاصدار ١٦,٠ لاجراء التحليلات الاحصائية للدراسة الحالية باستخدام الأساليب الاحصائية التالية:

١. معامل ارتباط بيرسون Pearson
٢. التحليل العاملى Factor Anlaysis
٣. اختبار مان وتنى Mann- Whitney
٤. المتوسطات
٥. الانحرافات المعيارية.

**إجراءات التطبيق:**

قامت الباحثة باختيار العينة من بعض الحضانات فى محافظتى القاهرة والجيزة، روعى فى اختيار الحضانات انها تقوم بالتدريس باللغة العربية، ووجود مدرس ومدرس مساعد فى كل فصل، وقامت الباحثة بتطبيق مقياس بينيه الصورة الخامسة لاستبعاد الأطفال الذين يقل معامل ذكاؤهم عن المتوسط للتأكد من الحكم على وجود صعوبات التعلم بالمقاييس المحددة، وبعد التأكد من درجة الذكاء، يتم تطبيق باقى المقاييس المتعلقة بالدراسة على المعلمة وهى مقياس صعوبات التعلم النمائية وبعد تطبيق هذا المقياس تم استبعاد الأطفال الذين تقل درجاتهم عن المتوسط فى جميع الصعوبات المتعلقة بالدراسة لان ذلك مؤشر لعدم وجود صعوبات تعلم، وبالنسبة

لمقياس المواهب تم استبعاد الأطفال الذين تقل درجاتهم عن معايير وجود الموهبة بالنسبة للمقياس، وبذلك اصبحت العينة الاساسية للدراسة ١٠١ مفرده.

**نتائج الدراسة:**

- نتائج الفرض الأول: أسفرت النتائج عن وجود أنواع من المواهب لدى عينة الدراسة من أطفال الروضة الموهوبين ذوى صعوبات التعلم النمائية، حيث كانت المواهب اللغوية والمواهب النفسية والاجتماعية تمثل اعلى نسبة حيث تشغل كل منهم نسبة ٢٤%، يليهم المواهب المنطقية والرياضية بنسبة ١٧%، ثم المواهب الموسيقية وتمثل نسبة ١٤%، والمواهب الفنية وتمثل نسبة ١١% واخيراً المواهب الحركية والبدنية وتمثل نسبة ١٠%.
- اما بالنسبة لنتائج الفرض الثاني: التى تفترض عدم وجود أنواع محددة من المواهب لدى أطفال الروضة الموهوبين ذوى صعوبات التعلم النمائية. تبين من خلال عرض نتائج الارتباطات بين أنواع المواهب المختلفة وصعوبة الانتباه تبين وجود علاقة عكسية بين المواهب اللغوية، صعوبة الانتباه والمواهب الفنية، وصعوبة الانتباه والمواهب المنطقية والرياضية، وصعوبة الانتباه، المواهب النفسية والاجتماعية وجميعها دالة عند مستوى ٠,٠٥، ومن خلال عرض نتائج الارتباطات بين أنواع المواهب المختلفة وصعوبة الادراك تبين وجود علاقة عكسية بين المواهب اللغوية، صعوبة الادراك عند مستوى دلالة ٠,٠١ وعلاقة عكسية بين المواهب الحركية وصعوبة الادراك عند مستوى دلالة ٠,٠٥، علاقة عكسية بين المواهب الفنية، وصعوبة الادراك عند مستوى دلالة ٠,٠١، وعلاقة عكسية بين المواهب الموسيقية، وصعوبة الادراك عند مستوى دلالة ٠,٠١، وعلاقة عكسية بين المواهب المنطقية والرياضية، وصعوبة الادراك عند مستوى دلالة ٠,٠١ وعلاقة عكسية بين المواهب النفسية والاجتماعية، وصعوبة الادراك عند مستوى دلالة ٠,٠١، ومن خلال عرض نتائج الارتباطات بين أنواع المواهب المختلفة وصعوبة الذاكرة تبين وجود علاقة موجبة بين كلا من المواهب اللغوية، صعوبة الذاكرة المواهب الحركية، وصعوبة الذاكرة غير دالة احصائياً وعلاقة عكسية بين كلا من المواهب الفنية وصعوبة الذاكرة المواهب الموسيقية، صعوبة الذاكرة والمواهب المنطقية والرياضية، وصعوبة الذاكرة والمواهب النفسية والاجتماعية، وصعوبة الذاكرة وجميعها غير دالة احصائياً.
- نتائج الفرضية الثالثة: التى تفترض عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى أنواع المواهب لدى أطفال الروضة الموهوبين ذوى صعوبات التعلم النمائية. من خلال عرض النتائج لاختبار مان ويتنى يتضح عدم وجود فروق بين الذكور والإناث الموهوبين ذوى صعوبة الانتباه فى المواهب اللغوية، عدم وجود فروق بين الذكور والإناث الموهوبين ذوى صعوبة الانتباه فى المواهب الحركية، عدم وجود فروق بين الذكور والإناث الموهوبين ذوى صعوبة الانتباه فى المواهب الفنية، عدم وجود فروق بين الذكور والإناث الموهوبين ذوى صعوبة الانتباه فى المواهب الموسيقية، عدم وجود فروق بين الذكور والإناث الموهوبين ذوى صعوبة الانتباه فى المواهب المنطقية والرياضية، عدم وجود فروق بين الذكور والإناث الموهوبين ذوى صعوبة الانتباه فى المواهب النفسية والاجتماعية، من خلال عرض النتائج لاختبار مان ويتنى يتضح عدم وجود فروق بين الذكور والإناث الموهوبين ذوى صعوبة الادراك فى المواهب اللغوية، وجود فروق بين الذكور والإناث الموهوبين ذوى صعوبة الادراك فى المواهب الحركية لصالح الذكور، وجود فروق بين الذكور والإناث الموهوبين ذوى صعوبة الادراك فى المواهب الفنية لصالح الإناث، وجود فروق بين الذكور والإناث الموهوبين ذوى صعوبة الادراك فى المواهب الموسيقية لصالح الإناث، عدم وجود فروق بين الذكور والإناث الموهوبين ذوى صعوبة الادراك فى المواهب المنطقية والرياضية، عدم وجود فروق بين الذكور والإناث الموهوبين ذوى صعوبة الادراك فى المواهب النفسية والاجتماعية، من خلال عرض النتائج لاختبار مان ويتنى يتضح عدم وجود فروق بين الذكور والإناث الموهوبين ذوى صعوبة الذاكرة فى المواهب اللغوية، عدم وجود فروق بين الذكور والإناث الموهوبين ذوى صعوبة الذاكرة فى المواهب الحركية، عدم وجود فروق بين الذكور والإناث الموهوبين ذوى صعوبة الذاكرة فى المواهب الفنية، عدم وجود فروق بين الذكور والإناث الموهوبين ذوى صعوبة الذاكرة فى المواهب الموسيقية، عدم وجود فروق بين الذكور والإناث الموهوبين ذوى صعوبة الذاكرة فى المواهب المنطقية والرياضية، عدم وجود فروق بين الذكور والإناث الموهوبين ذوى صعوبة الذاكرة فى المواهب النفسية والاجتماعية.

**التوصيات والبحوث المقترحة:**

فى ضوء نتائج الدراسة والاستنتاجات التى تم التوصل إليها من خلال مناقشة النتائج توصى الباحثة بما يلي:

١. إجراء مزيد من البحوث والدراسات حول الأطفال الموهوبين ذوى صعوبات التعلم فبالرغم من محاولة الباحثين تناول هذه الفئة بالدراسة إلا انها لازالت فئة محاطة بالغموض وتحتاج للمزيد من الفحص والتدقيق.

٢. تطوير وتقنين مقاييس للكشف عن الموهوبين ذوى صعوبات التعلم النمائية.

**المراجع:**


١. ابورزق، محمد مصطفى شحدة (٢٠١١). السمات الشخصية المميزة لذوى صعوبات التعلم وعلاقتها بالانتباه وبعض المتغيرات، **رسالة ماجستير** غير منشورة، قسم الصحة النفسية، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاسلامية- غزة.

٢. اسماعيل، مروة عبدالحميد على (٢٠١٢). دراسة مستوى اداء الذاكرة العاملة لدى فئات من ذوى صعوبات التعلم دراسة مقارنة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس

٣. بخش، أميرة طه (٢٠٠٦). بعض مؤشرات صعوبات التعلم وعلاقتها بمفهوم الذات لدى عينة من أطفال الروضة بالمملكة العربية السعودية، بحث منشور، **مجلة دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، المجلد ٩، العدد٣١ ابريل ٢٠٠٦. ص ٨٣- ٩٣.

٤. بدير، كريمان (٢٠١٠). **سيكولوجية الموهبة والعبقرية**، القاهرة: عالم الكتب.

٥. البوعينين، أمل جاسم (٢٠١٠): رعاية الموهوبين من فئة الإعاقة وذوى صعوبات التعلم دراسة تطبيقية فى مدرسة بلال بن رباح بقطر، بحث مقدم الى **المؤتمر السابع للمجلس العربي لرعاية الموهوبين**: عمان.

٦. الحروب، انيس (٢٠٠٣) الطلاب الموهوبون ذوو صعوبات التعلم، بحث قدم الى **المؤتمر العربي الثالث لرعاية الموهوبين والمتفوقين**، الاردن.

٧. (٢٠١٢). قضايا نظرية حول الطلاب الموهوبين ذوى صعوبات التعلم، ورقة علمية، **المجلة الدولية للابحاث التربوية**، جامعة الامارات العربية المتحدة، العدد٣١: ص٣١- ٦٠.

٨. الخرمشي، سحر احمد (٢٠٠٧). العلاقة بين اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد وصعوبات التعلم: دراسة تحليلية. بحث منشور، **مؤتمر التربية الخاصة بين الواقع والمأمول**، جامعة بنها.

٩. الرشيدي، سميحان (٢٠٠٩). **الموهوبون ذوى صعوبات التعلم**. السعودية: جامعة الملك فيصل.

١٠. الروسان، فاروق واخرون (٢٠٠٩). أساليب الكشف والتعرف على الموهوبين فى مرحلة ما قبل المدرسة، **ورقة علمية**، قسم الارشاد والتربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، الجامعة الاردنية: عمان.

١١. شلبي، وفاء جمال احمد (٢٠١٥). تقدير الخصائص النمائية للأطفال المصابين بتشتت الانتباه وفرط الحركة من ذوى صعوبات التعلم فى مرحلة الروضة دراسة مقارنة، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٢. عادل، ايمن محمد (٢٠٠٧). **رعاية الطفل الموهوب**، الجيزة: دار طيبة.

١٣. عاشور، احمد حسن محمد (٢٠٠٢). مدى فاعلية برنامج تدريبى فى علاج بعض

صعوبات التعلم النمائية، **رسالة دكتوراة**، كلية التربية جامعة الزقازيق، **مجلة علم النفس** العدد ٧١،٧٢، ٢٠٠٦ ص ١٣٠: ١٣٣

١٤. عبدالمعطي، حسن مصطفى وابوقلة، السيد عبدالحميد (٢٠٠٦) **الطلاب الموهوبون ذوو صعوبات التعلم**، قسم التربية الخاصة، كلية التربية والعلوم الانسانية، جامعة طيبة بالمدينة المنورة.

١٥. عواد، أحمد أحمد (١٩٩٤). التعرف المبكر على صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية. **المؤتمر العلمى الثانى لمعهد الدراسات العليا للطفولة**، جامعة عين شمس، ٢٦- ٢٩ مارس ١٩٩٤م، ص ص (٣٠٤: ٣٤٢).

١٦. فرانسيس، دينا كمال (٢٠١٠). الصفحة النفسية لمقياس ستانفورد بينيه (الصورة الرابعة) لأطفال الروضة ممن لديهم صعوبات تعلم نمائية (دراسة مقارنة)، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية.

١٧. فايد، جمال عطيه (٢٠٠٢)، مدى شيوع صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال ما قبل المدرسة فى ضوء تقديرات المعلمين، بحث منشور، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة المجلد ٤٧، سبتمبر ٢٠٠١، ص ١٣٧: ١٩٢

١٨. القريطي، عبدالمطلب امين (٢٠١١). **سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**، ط٥، القاهرة: الانجلو المصرية.

١٩. النكلاوي، غادة حسن احمد (٢٠٠٩)، **الحاجات النفسية لدى طفل الروضة ذوى صعوبات التعلم**، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٢٠. وهبه، جاكلين يوسف (٢٠٠٩). سمات الشخصية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الموهوبين، **رسالة ماجستير** غير منشوره، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهره.

21. Al- Hroub, A. (2007). Parents' and teachers' contributions to identifying the unusual behavioural patterns of mathematically gifted children with learning difficulties (MG/ LD) in Jordan. **The Psychology of Education Review**. 31, 8- 16.

22. Al- Hroub, A. (2010). Perceptual skills and Arabic literacy patterns for mathematically gifted children with learning difficulties in Jordan. The **British Journal of Special Education**, 37, 25- 38.

23. Bees, C(2009). Gifted and Learning Disabled; Handbook, 4thed. Advocacy Group for Gifted/ LD. Vancouver, BC

24. Loveet. B J& Sparks. R L (2013). The Identification and Performance of Gifted Students With Learning Disability Diagnoses: A Quantitative Synthesis. **Journal of Learning Disabilities**, 48(4), pp. 304- 316.

25. McCoach, D. B& Kehle, T. J (2001). Best practices in the identification of gifted students with learning disabilities, **Psychology in the schools**, September 2001, 38. pp.403- 411.

26. Silverman, L. K (2005). **The Two- Edged Sword of Compensation: How the Gifted Cope with Learning Disabilities**. Gifted development center. November 2005.

27. Silverman, L. K (2013). **Breakthroughs in Assessment of the Gifted, Nebraska Association for the Gifted**. February 28, 2013: Nebraska www.gifteddevelopment.com

28. Westwood, P. (2004). **Learning and learning difficulties**: A Handbook for teachers. Australia: ACER

دراسات الطفولة
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

# فاعلية برنامج باستخدام السيكودراما في تخفيف حدة بعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال بطيء التعلم

أ.د.ليلي أحمد كرم الدين
أستاذ علم النفس المتفرغ بقسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.نشأت مهدى السيد قاعود
مدرس علم النفس التعليمى بقسم الدراسات النفسية للأطفال- معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
داليا عبدالشكور حسن

**الملخص**

**هدف:** هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية برنامج مقترح فى السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لدى الاطفال بطيئ التعلم.

**عينة:** تكونت عينة الدراسة من ١٢ طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية وقوامها ٦ طالب، والثانية ضابطة وقوامها ٦ طالب، حيث تم اختيارهم من بين ٤٠ طالب من مؤسسة الغد المشرق لذوى الاحتياجات الخاصة ممن حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس المشكلات السلوكية.

**الأدوات:** استخدمت الباحثة فى دراستها الحالية الأدوات التالية مقياس ستانفورد بينيه للذكاء- الصورة الخامسة (مراجعة واشراف ا.د.محمود السيد ابوالنيل)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى (ا.د.عبدالعزيز الشخص)، ونموذج مسح المشكلات السلوكية (اعداد الباحثة)، ومقياس المشكلات السلوكية (من إعداد الباحثة)، والبرنامج المقترح فى السيكودراما (إعداد الباحثة).

**المنهج:** استخدمت الباحثة المنهج التجريبى باستخدام مجموعتين متكافئتين، مجموعة تجريبية ومجوعة ضابطة.

**الأسلوب الإحصائي:** معامل ارتباط بيرسون Pearson's، واختبار مان ويتنى Mann- Wittny (U)، واختبار ويلكوكوسون Wilcoxon.

**النتائج:** بعد استخدام الباحثة لأدوات الدراسة وإجراء المعالجة الإحصائية للبيانات تم التوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابط فى حدة المشكلات السلوكية بعد تطبيق البرنامج السيكودرامى المقترح لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى رتب أفراد المجموعة التجريبية فى حدة المشكلات السلوكية بين التطبيق القبلى والبعدى لمقياس المشكلات السلوكية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى رتب أفراد المجموعة التجريبية فى حدة المشكلات السلوكية بين التطبيق البعدى والتتبعى بعد شهرين لمقياس المشكلات السلوكية.

**التوصيات:** نتيجة لما أسفرت عنه الدراسة من نتائج يمكن للباحثة أن توصى بتشكيل مسرح فى جميع المدارس، ومراكز ذوى الاحتياجات الخاصة وتفعيله ليناقش من خلاله مشكلات الطلاب المختلفة بشكل عام وبطيئ التعلم على وجه الخصوص، وعقد الندوات والمحاضرات للمعلمين والآباء حول المشكلات السلوكية فى المراحل العمرية المختلفة، وتأهيل المرشدين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين، وجميع العاملين فى الحقلين النفسى والتربوى حول استخدجام السيكودراما كطريقة علاجية وإرشادية جماعية.

**The Effectiveness of a psychodramic programme to reduce some behavioral problems on a sample of slow learner**

**Aims:** The Purpose of the Study was to A knowing the efficacy of psychodrama to reduce some behavioral problems for a sample of slow learner.

**Sample:** The sample of the study consisted of (12) students, who have behavioral problems and it was divided into experimental group (N= 6) and a control group (N= 6). The age of these students is between (9- 12).

**Tools:** Stanford- Binet Intelligence Scales, Fifth Edition. (prepared by prof Mahmoud Abu Alnile), Social economic level of the family scale (prepared by prof Abd El Aziz ELShakhs), application of behavioral problems (prepared by the researcher), The scale of behavioral problems (prepared by the researcher), and Programme of psychodrama (prepared by the researcher)

**Statistical method:** The Mann Witiney Test, Wilcoxon signed, rank test, and Person Correlation.

**Result:** There were significant differences between the members of both experimental and control group in the severity of the behavioral problems after the applying of psychodramatic programme on the experimental group members, There were significant differences for experimental group members in the severity of behavioral problems between the first and second applying of the behavioral problems scale, and There were no significant differences for experimental group member in the severity of behavioral problems between the second applying of the behavioral problems scale and the serial study for two months.

**Recommendation:** Forming a theater at schools, centers of special needs to discuss the different slow learner students problemsm Making workshops and lectures for teachers and parents about behavioral problems in different age stage, and Rehabilitation the counselors and psycho-socialist to use psychodrama as a therapeutic and counseling technique.

**مقدمة:**

تعد مرحلة الطفولة من أكثر مراحل الحياة أهمية لما لها من تأثير بارز فى بناء قدرات الإنسان وإكسابه أنماط السلوك المختلفة وتكوين شخصيته، وهذا ما أكد عليه الكثير من علماء النفس والتربية. فالطفولة هى الغد والأمل ولذلك فإن مستقبل أى مجتمع يتوقف إلى حد كبير على مدى اهتمامه ورعايته للأطفال وتوفير الإمكانيات التى تتيح لهم حياة سعيدة ونمواً سليماً، ومن هنا أصبح الاهتمام بالطفل هدف تسعى إليه جميع المجتمعات لتحقيقه، نظراً لأن الطفل هو مستقبل أى أمة وعليه يتحدد مستقبلها ولا شك أن الاهتمام بالأطفال ذوى المشكلات والاضطرابات السلوكية المختلفة قد أخذ فى الآونة الأخيرة اهتماماً ملحوظاً. (عزة عزازى، ١٩٩٩: ٣)

وتمثل المرحلة الابتدائية مرحلة هامة فى حياة الإنسان وذلك لا يرجع فقط لما يكتسبه ويتعلمه فى هذه المرحلة، وإنما أيضاً نتيجة للتغيرات النمائية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية والثقافية المتعاقبة التى يمر بها الطفل، لذلك من المتوقع تعرض الطفل فى هذه المرحلة للكثير من المشكلات. وما يؤكد على أهمية هذه المرحلة أيضاً أن الكثير من العلماء والعاملين فى الحقل النفسى يرون أن مشكلات الكبار المختلفة ترجع فى أسبابها إلى مرحلة الطفولة أى إلى ماضيهم وطفولتهم وتجاربهم السابقة وخبراتهم التى مروا بها وأحاطت بهم عندما كانوا أطفالاً.

من هنا يمكن القول أنه بالرغم من اتسام هذه المرحلة بالبراءة والأمل الا أنها لا تخلو من المشكلات المتعددة التى تواجه الأطفال فى هذه المرحلة الهامة، كما أسلفت فى كافة جوانب حياتهم الشخصية والنفسية والاجتماعية والتربوية، ومن أهم المشكلات والاضطرابات التى تتجلى وضوحاً وتكثر ظهوراً فى مرحلة الطفولة وحتى مرحلة المراهقة المشكلات السلوكية (موضوع الدراسة) وتحتل المتغير الثانى فى الدراسة، حيث تظهر هذه المشكلات والاضطرابات السلوكية والسلوكيات غير السوية الخارجة عن المألوف لدى الطلبة فى المراحل المختلفة فى أشكال متعددة.

فمنها العدوان، وتشتت الانتباه، والخجل، والكذب، والخوف، والعناد، وهذا ما أكد عليه (صلاح ابوناهية، ١٩٩٣) فى دراسته أن المشكلات السلوكية هى واحدة من أبرز المشكلات أو الاضطرابات النفسية والجسمية التى يعانى منها الأطفال سواء كان هؤلاء الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة، أو فى مرحلة المدرسة الابتدائية ويتضح ذلك فى أغلب الدراسات التى أجريت على مشكلات الأطفال، سواء فى المجتمعات الأجنبية أو فى البيئة العربية، فقد أظهرت نتائج بعض هذه الدراسات أن المشكلات السلوكية حصلت على أعلى التقديرات من قبل المعلمين وأولياء الأمور من بين مجالات عديدة للمشكلات النفسية عند الأطفال. ففى دراسة (رامسوث وباباثيودوروا، ١٩٩٤) (Ramasut& Papatheodrou, 1994) أوضحت النتائج أن ١٤,٣% من الأطفال تم تصنيفهم على أنهم يعانوا من مشكلات سلوكية، وفى الدراسة (محمد السيد عبدالرحمن، ١٩٩٨) المسحية لمشكلات مرحلة الطفولة المتأخرة أظهرت نتائج هذه الدراسة أن المشكلات السلوكية حصلت على أعلى النسب من حيث شيوعها، حيث بلغ نسبة شيوعها ٤٢,٩%.

وتبرز أهمية الدراسة الحالية بأهمية الموضوع الذى تتناوله حيث أن العديد من الدراسات أكدت على أهمية المشكلات السلوكية فى البناء النفسى العام والحالة الانفعالية والمزاجية لتكيف الأطفال، وكذلك بأهمية الفئة أو المرحلة التى تتناولها هذه الدراسة، فالمتتبع للتراث النظرى السيكولوجى يرى أن الدراسات التى تناولت هذا المجال (المشكلات السلوكية عند الأطفال بطيئ التعلم قليلة) حسب علم الباحثة مقارنة بالدراسات التى تعرضت لمشكلات الاطفال والاطفال ذوى صعوبات التعلم.

فالمرحلة الابتدائية مرحلة خطيرة جداً لما يحدث فيها من تغيرات تعتبر مقدمة للدخول فى المرحلة الإعدادية مرحلة تكوين الشخصية والهوية وإثبات الذات، حيث يصاحب هذه المرحلة العديد من التغيرات السلوكية التى تطرأ على سلوك الأطفال والتى تتبدى بأشكال متعددة من السلوكيات الخارجة عن المألوف والاضطرابات السلوكية المختلفة، والتى تسعى الدراسة الحالية من خلال البرنامج السيكودرامى المقترح التخفيف من حدتها.

ومن هنا كان من الضرورى وجود برامج إرشادية لتقديم الدعم النفسى الاجتماعى اللازم لهذه الفئة (الطلاب بطيئ التعلم بالمرحلة الابتدائية) وللتخفيف من حدة المشكلات السلوكية الناتجة عن هذه الأحداث، يضاف إلى ذلك معايشة الباحثة لهؤلاء الأطفال من خلال عملها كمرشد نفسى فى مراكز ذوى الاحتياجات الخاصة وخاصة الأطفال بطيء التعلم وملاحظتها لسلوكياتهم المختلفة، ومن خلال استقصاء آراء العديد من المعلمين والمرشدين النفسيين وأولياء الأمور استشفت الباحثة بعض السمات التى تطغى على سلوكهم مثل العدوان، والعناد، وتشتت الانتباه وغير ذلك مما تشكل هذه السمات مشكلة واضطراب سلوكى لهؤلاء الأطفال بطيء التعلم ومن هنا قامت الباحثة باختيار بعض المشكلات السلوكية لدى بطيئ التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية من أجل التخفيف من حدتها.

من هنا كانت الحاجة ملحة للبحث عن أسلوب إرشادى يتناسب مع طبيعة الأطفال بطيء التعلم فى المرحلة الابتدائية ويتماشى مع مشكلاتهم السلوكية بغرض التخفيف من حدة هذه المشكلات فكان الأسلوب متمثلاً بالسيكودراما، والسيكودراما كما يقول عنها مورنيو (الذى ابتدعها) أنها ثورة على ما هو قائم، وهذا بالإضافة إلى استخدام الجسد فى التعبير تجعلها لغة عالمية واسعة الاتصال فهى أسلوب علاجى يتناسب مع جميع الأشخاص فى مراحلهم المختلفة. (محمد غريب، ١٩٩٩: ٤)

كما تعتبر السيكودراما أحد الأساليب العلاجية الجماعية التى ثبت جدوى استخدامها فى حالات الاضطرابات السلوكية والانفعالية المختلفة والعديد من الاضطرابات الأخرى فى مختلف الأعمار، وتؤكد (ليلى كرم الدين، ٢٠٠٦) على أهمية القصة والحدوتة للطفل، وذلك ما تؤيده الدراسات السابقة كدراسة (هيلمان ١٩٨٥) Hilman ودراسة (ماكى وآخرون، ١٩٩٧) Mackay, B. et.al. ودراسة (جولدنير، ١٩٩٠) Guldner ودراسة (هادجنس وآخرون، ٢٠٠٠) Hudgins, et.al. ودراسة (صفاء حمودة، ١٩٩١) ودراسة (اسماء إبراهيم، ١٩٩٤)، ودراسة (عزة عزازي، ١٩٩٩) ودراسة (محمد غريب، ١٩٩٩) ودراسة (خالد ابوالفتوح، ١٩٩٩) ودراسة (امجد عزت، ٢٠٠٥) ودراسة (خالد ابوالفتوح، ٢٠٠٩).

**هدف الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية برنامج مقترح فى السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لدى الاطفال بطيئ التعلم.

**فروض الدراسة:**

تسعى الباحثة الى التحقق من صحة الفروض التالية:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى حدة المشكلات السلوكية بعد تطبيق البرنامج السيكودرامى المقترح لصالح المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى رتب أفراد المجموعة التجريبية فى حدة المشكلات السلوكية بين التطبيق القبلى والبعدى لمقياس المشكلات السلوكية.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى رتب أفراد المجموعة التجريبية فى حدة المشكلات السلوكية بين التطبيق البعدى والتتبعى بعد شهرين لمقياس المشكلات السلوكية.

**الاطار النظرى:**

- اولا السيكودراما: تتلخص فكرة السيكودراما بقيام المسترشد فى شكل تعبيرى حر وفى ظل جماعة إرشادية تسودها أجواء الأمن والطمأنينة بإعادة تمثيل مشكلاته السلوكية أو النفسية أو الاجتماعية، أمام المرشد والمجموعة الإرشادية مما يتيح له من خلال هذا الأداء التمثيلى فرصة التنفيس الانفعالى عن مشاعره وانفعالاته والتوترات المختلفة ذات الصلة بالمشكلة، وكذلك فرصة الاستبصار الذاتي، والتقمص والمحاكاة من أجل إحداث تغيير السلوك الإنسانى الغير سوى وتعديله وإعادة تشكيله وكذلك من أجل تحقيق التوافق النفسي.

وقد ابتكر هذه الطريقة المحلل النفسى الأمريكى مورينو Mereno حيث بدأ باستخدام هذا الأسلوب فى فينا عام ١٩٢١ وأسس أول مسرح للعلاج النفسى عام

١٩٢٧ فى مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية.

ويرى مورينو أن أهم ما فى هذا الأسلوب هو حرية السلوك لدى الممثلين (المسترشدين) وتلقائيتهم، مما يتيح فرصة التداعى الحر والتنفيس الانفعالى حين يعبرون فى حرية تامة فى موقف تمثيلى فعلى عن اتجاهاتهم ودوافعهم وصراعاتهم وإحباطاتهم... إلخ مما يؤدى فى النهاية إلى تحقيق التوافق والتفاعل الاجتماعى السليم، ويعتبر ويلز Wells التمثيل النفسى المسرحى ابتكارًا من أهم الابتكارات الثورية فى العلاج النفسي.

أما عن موضوع التمثيلية النفسية فإن القصة عادة ما تدور حول خبرات مثل: خبرات العميل (المسترشد) الماضية وخبراته الحاضرة، والخبرات المستقبلية التى يخافها ويحتمل أن يواجهها فى المستقبل القريب. ويدور موضوع القصة حول مواقف هدفها التنفيس الانفعالي، وأخرى تهدف إلى حل الصراع وتحقيق التوافق النفسى ومواقف متخيلة غير واقعية، وأخرى تهدف إلى تشجيع فهم الذات بدرجة أفضل وقد تشمل القصة موضوعات متنوعة مثل: الاتجاهات السلبية، والأفكار، والمعتقدات، والأحلام... إلخ. (حامد زهران، ١٩٩٨: ٣٧٢)

أما عن الأسلوب السيكودرامى الذى سوف تنهجه الباحثة فى دراستها فترى أنه سيكون عن طريق رواية بعض القصص والحكايات التى تناقش وتحاكى بعض المشكلات السلوكية التى يعانى منها المسترشدين فى أجواء جماعية تسودها الطمأنينة، ثم بعد ذلك تترك الحرية لهم كاملة وذلك لاختيار الأدوار التى يريدون تمثيلها وتبادل هذه الأدوار فيما بينهم، وبعد الانتهاء من التمثيل تقوم بمناقشة المسترشدين بمجريات وأحداث التمثيلية، مع العلم أن التركيز فى المناقشة الجماعية على الجانب السلوكى للمسترشدين وليس على الجانب الفنى الأدائي.

- ثانيا المشكلات السلوكية: تعتبر المشكلات السلوكية من أبرز المشكلات والمعيقات التى تواجه طلاب المرحلة الابتدائية، حيث تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل التى يمر بها الإنسان باعتبارها مرحلة انتقالية من الطفولة إلى المراهقة حيث الاعتماد على الكبار إلى الرشد حيث الاستقلالية، وتحقيق الذات وهذا ما أكد عليه العديد من علماء النفس والتربية.

وقبل البدء بتعريف المشكلات السلوكية لابد من الإشارة إلى أنه لا يوجد خط فاصل بين السلوك السوى والسلوك اللاسوى وكذلك لا يوجد تعريف جامع مانع لمفهومى (السوى واللاسوي) وذلك بسبب اختلاف المعايير التى قد يستند إليها، هذا ويواجه الباحثون فى كثير من الأحيان مشكلات وصعوبات جمة عند تعريف أحد المفاهيم فى دراساتهم على اختلافها، غير أن مكمن هذه المشكلات والصعوبات التى تعترض الباحثون ليست الصعوبة فى حد ذاتها، فأحيانًا تنجم الصعوبة عن قلة التعريفات المتاحة نظرًا لجدة وحداثة الموضوع، وفى أحيان أخرى يكون تعدد التعريفات وكثرتها ووجود العديد من التناقضات والاختلافات فى هذه التعريفات وبدرجة يصعب معها اختيار أحد هذه التعريفات وتبنيها حسب المدارس والاتجاهات.

وهذا ما يؤكد عليه (قحطان احمد الظاهر، ٢٠٠٤: ٧٥) أن المشاكل السلوكية ليست نوعًا واحدًا أو درجة واحدة، وإنما هى أنواع متعددة ودرجات متباينة ومن هنا يأتى صعوبة إيجاد تعريف يتفق عليه المهتمون حيث أن كل مختص بمعرفة برؤيته الخاصة، وبالفعل هذا ما واجهه الباحث عند إلقاء الضوء حول ماهية المشكلات السلوكية. فالمشكلة ليست ناتجة عن قلة فى التعريفات بالرغم من حداثة الموضوع، وإنما ناتجة عن تعدد التعريفات واختلافاه فكل يعرف حسب اختصاصه (المعلم، الطبيب، رجل القانون، الأخصائى النفسي) وحسب الاتجاه أو المدرسة التى ينتمى إليها (السلوكية، التحليلية، البيئية، البيوفسيولوجية) كذلك حسب المعيار أو المحك (الاجتماعي، الإحصائي، النفسي، الذاتى ...) لذلك ظهرت تعريفات ومسميات عديدة ويشير (جمال القاسم وآخرون، ٢٠٠٠: ١٣) إلى أن كون المشكلات السلوكية ميدانًا جديدًا تم البحث فيه فى العقدين السابقين على وجه الخصوص إلا أنه اختلف الاختصاصيون والتربويون فى تحديد تعريف واحد واضح له عدا أنهم اختلفوا فى التسميات لهذا الميدان، حيث أطلقوا عليه عدة مصطلحات.

وتؤكد (خولة يحيى، ٢٠٠٠: ١٥) على تعدد التعريفات التى تطرقت لتحديد الاضطرابات والانفعالية وتعريفها لدى كل فرد من الأفراد، والشباب التى حددت من قبل الأطباء، والأطباء النفسيين، والمربين، والأخصائيين النفسيين، والقانونيين، هذا وقد استخدمت تسميات وتعريفات تتعلق بالمشكلات السلوكية منها:

١. سوء التكيف الاجتماعى Social Maladjustment.
٢. الاضطرابات الانفعالية Emotionally Disturbance.
٣. الاضطرابات السلوكية Behavior Disorder.
٤. الإعاقة الانفعالية Emotionally Handicap.
٥. الانحراف (الجنوح) Delinquent.

وترى الباحثة أن المدقق للتسميات السابقة المتعلقة بالمشكلات السلوكية على اختلافها يجد أنها مشتقة من السلوك اللاسوى (السلوك الشاذ) ولكن من خلال استعراض وتفحص التراث الأدبى للمشكلات السلوكية تبين أن أكثر المصطلحات تداولاً وتناولاً فيما بين الباحثين هما الاضطرابات السلوكية، والمشكلات السلوكية، لذلك هذان المصطلحان هما اللذان سوف يتم توجيه الاهتمام بهما خلال الدراسة.

والتعريف الذى تتبناه الباحثة للمشكلات السلوكية تعريف (سلوى على الماخذى، ٢٠٠٧) اذ تعرف المشكلات السلوكية بانها استجابات الطفل المتكررة والتى لا تتناسب مع معايير السلوك السوى والتى تعمل على تعطيل نشاطه وتعيق نموه وتلحق الضرر به وبالآخرين وتتضمن مشكلات انفعالية، مشكلات اجتماعية، مشكلات عصابية. (سلوى على الماخذى، ٢٠٠٧)

- ثالثا بطيئوا التعلم: تعددت التعريفات الخاصة بمن هو الطفل بطئ التعلم، والتى تدور حول الدرجة المركبة او الكلية للذكاء ومستوى التحصيل.

وتعرف الباحثة بطئ التعلم بانه الطفل الذى تتراوح درجة ذكائه من (٧٠- ٨٥) على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة.

**منهج الدراسة:**

استخدمت الباحثة المنهج التجريبى باستخدام مجموعتين متكافئتين، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة.

**عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة من ١٢ طالبا تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية وقوامها ٦ طلاب، والثانية ضابطة وقوامها ٦ طلاب، حيث تم اختيارهم من بين ٤٠ طالب من مؤسسة الغد المشرق لذوى الاحتياجات الخاصة ممن حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس المشكلات السلوكية.

**أدوات الدراسة:**

استخدمت الباحثة فى دراستها الحالية الأدوات التالية للتحقق من صحة قروض الدراسة:

١. مقياس ستانفورد بينيه للذكاء- الصورة الخامسة (مراجعة واشراف ا.د.محمود السيد ابوالنيل)
٢. مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى (ا.د.عبدالعزيز الشخص).
٣. نموذج مسح المشكلات السلوكية (اعداد الباحثة).
٤. مقياس المشكلات السلوكية (إعداد الباحثة).
٥. البرنامج المقترح فى السيكودراما (إعداد الباحثة).

**الأسلوب الإحصائي:**

١. معامل ارتباط بيرسون Pearson's.
٢. اختبار مان ويتنى Mann- Wittny (U).
٣. اختبار ويلكوكسون Wilcoxon.

**نتائج الدراسة:**

بعد استخدام الباحثة لأدوات الدراسة وإجراء المعالجة الإحصائية للبيانات تم التوصل إلى النتائج التالية:

- اولا نتائج الفرض الاول: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى حدة المشكلات السلوكية بعد تطبيق البرنامج السيكودرامى المقترح على أفراد المجموعة التجريبية. يوضح جدول (١) قيم اختبار مان ويتني (U) لحساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية والضابطة على القياس البعدى لمقياس المشكلات السلوكية

جدول (١) يوضح مان ويتني (U) لحساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية والضابطة على القياس البعدى لمقياس المشكلات السلوكية

| | ضابطة وتجريبية | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة (U) | متوسط الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| العناد | ضابطة | ٩,٥ | ٥٧ | ٢١ | دالة |
| | تجريبية | ٣,٥ | ٢١ | | |
| التشتت | ضابطة | ٩ | ٥٤ | ٢٤ | دالة |
| | تجريبية | ٤ | ٢٤ | | |
| الخوف | ضابطة | ٩ | ٥٤ | ٢٤ | دالة |
| | تجريبية | ٤ | | | |
| الكذب | ضابطة | ٧,٨٣ | ٣١ | ٣١ | دالة |
| | تجريبية | ٥,١٧ | | | |
| العدوان | ضابطة | ٤,٦٧ | ٥٠ | ٢٨ | دالة |
| | تجريبية | ٨,٣٣ | | | |
| الخجل | ضابطة | ٤,٩٢ | ٤٨,٥ | ٢٩,٥ | دالة |
| | تجريبية | ٨,٠٨ | | | |
| الدرجة الكلية | ضابطة | ٣,٥ | ٥٧ | ٢١ | دالة |
| | تجريبية | ٩,٥ | | | |

من الجدول السابق يتبين وجود فروق جوهرية (بلغت جميعها مستوى الدلالة الإحصائية عند ٠,٠١) بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمشكلات السلوكية كما قيست بالمقياس المستخدم فى الدراسة وذلك فى جميع المجالات الفرعية وكذلك فى الدرجة الكلية للمقياس، وذلك لصالح أفراد المجموعة الضابطة، الأمر الذى يعنى أن حدة المشكلات السلوكية لدى أفراد المجموعة الضابطة كانت أكثر ارتفاعاً وبفروق جوهرية من حدتها لدى أفراد المجموعة التجريبية، مما يعنى أن انخفاضاً مهماً فى حدة تلك المشكلات لدى أفراد المجموعة التجريبية قد حدث وأن هذا الانخفاض يعزى للبرنامج الإرشادى المستخدم فى الدراسة وهذا ما يؤكد صحة الفرض الأول، والذى ترجعه الباحثة الى الأساليب المتنوعة التى اتبعتها فى البرنامج مثل (القصة- السيكودراما والالعاب الدرامية- اسلوب المناقشة الجماعية) والتى ساهمت بقدر كبير فى التنفيس الانفعالى لدى افراد العينة التجريبية، كما أعطت الفرصة لكل طفل بأن يلاحظ نفسه داخل المجموعة ويلاحظه الآخرين، والاستبصار الذاتي، وطرح الحلول لمشكلاتهم والسيطرة على انفعالاتهم، وهذا ما أكد عليه كلا من (حامد زهران، ١٩٩٨) و(كمال الدين حسين، ٢٠٠١) و(خالد ابوالفتوح، ٢٠٠٩) حيث اعتبروا أن المحاضرات والمناقشات الجماعية تهدف أساسا إلى تغيير الاتجاهات، كما وتعكس مدى الفهم للموضوع.

- ثانيا نتائج الفرض الثانى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد المجموعة التجريبية فى حدة المشكلات السلوكية بين التطبيق القبلى والبعدى لمقياس المشكلات السلوكية. والجدول (٢) يبين قيم اختبار ويلكوكسون (W) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية على القياس القبلى والبعدى لمقياس المشكلات السلوكية.

جدول (٢) اختبار ويلكوكسون (W) لحساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية على القياس القبلي والبعدى لمقياس المشكلات السلوكية

| | المجموعات | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة (W) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| العناد | قبلي | ٨,٨٣ | ٥٣ | ٢٥ | دالة |
| | بعدي | ٤,١٧ | ٢٥ | | |
| التشتت | قبلي | ٧,٨٣ | ٤٧ | ٣١ | دالة |
| | بعدي | ٥,١٧ | ٣١ | | |
| الخوف | قبلي | ٨,٣٣ | ٥٠ | ٢٨ | دالة |
| | بعدي | ٤,٦٧ | ٢٨ | | |
| الكذب | قبلي | ٧ | ٤٢ | ٣٦ | دالة |
| | بعدي | ٦ | ٣٦ | | |
| العدوان | قبلي | ٨,٥٨ | ٥١,٥ | ٢٦,٥ | دالة |
| | بعدي | ٤,٤٢ | ٢٦,٥ | | |
| الخجل | قبلي | ٨,١٧ | ٤٩ | ٢٩ | دالة |
| | بعدي | ٤,٨٣ | ٢٩ | | |
| الدرجة الكلية | قبلي | ٨,١٧ | ٤٩ | ٢٩ | دالة |
| | بعدي | ٤,٨٣ | ٢٩ | | |

من الجدول السابق يتضح وجود فروق جوهرية بلغت جميعها مستوى دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين القياسين القبلى والبعدى للمشكلات السلوكية بأبعادها ودرجتها الكلية وذلك لصالح القياس القبلى الأمر الذى يؤكد فعالية البرنامج السيكودرامى مع الأطفال بطيئى التعلم فى خفض حدة المشكلات السلوكية بعد تطبيق البرنامج عنه قبل التطبيق وهذا ما يؤكد صحة الفرض الثاني.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة لفعالية وتأثير البرنامج السيكودرامى المستخدم فى التخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى الأطفال بطيئى التعلم فى ضوء الأساليب المتعددة المستخدمة فى البرنامج مثل القصة، المناقشة، الألعاب الدرامية والتنشيطية هذا من جهة.

وكذلك باعتبار أن السيكودراما أحد الطرق الإرشادية والعلاجية الجماعية التى تحوى فى طياتها العديد من الأساليب والتى تتميز بالعديد من السمات:

١. توفير فرصة التعبير الحر عن المشاعر والأفكار والمشكلات والمشاعر السلبية (التنفيس الانفعالي، الإسقاط النفسي) حيث استشعرت الباحثة ذلك من خلال رواية الباحثة للقصص السيكودرامية وقيام الأطفال المسترشدين بتمثيلها مسرحياً فكثيراً من الأطفال أثناء النقاش الذى كان يدور حول أدوار القصة التى قاموا بتأديتها كانوا يؤكدون على أنهم عايشوا جزء من حياتهم الماضية من خلال أداء هذا الدور أو ذاك.
٢. قدرة السيكودراما على تهيئة أجواء نفسية ملائمة مليئة بالحب والثقة والمرح، كل ذلك يساعد الأطفال فى التغلب على ما يعانوه من مشكلات سلوكية.
٣. تتيح للأطفال مواقف قصصية ودراسية هادفة تؤكد على القيم والسلوكيات السوية وتعمل على تعديل السلوكيات الخاطئة واللاسوية بقدر الإمكان.
٤. تساعد الأطفال على الاستبصار بذواتهم وبمشكلاتهم فى ظل جماعة السيكودراما.
٥. تتيح للأطفال فرصة التعلم الاجتماعى (النمذجة- الملاحظة- التقليد والمحاكاة) من خلال النماذج المقدمة فى القصص الممسرحة.
٦. الاعتماد على القصة كأسلوب فى السيكودراما، لما تتميز به من قدرة على الإقناع وما تحويه من أساليب مشوقة وجذابة.
٧. الاعتماد على أسلوب الحوار والمناقشة الجماعية وإبداء الآراء حول سلوكيات أبطال القصص والمواقف الدرامية التى شارك فيها الأطفال.
٨. أنها توفر فرصة لعب الأدوار فى المواقف المتنوعة، وكذلك الألعاب الدرامية التى كان لها بالغ الأثر الكبير فى شد الأطفال وحماسهم للبرنامج السيكودرامي.
٩. تعتبر السيكودراما من الأساليب التى لاتعتمد على التلقين والتوجيه المباشر نحو السلوك السوي.

١٠. أنها تعتمد على لغة الجسد والحركة والاشارات والنظرات وتعبيرات الوجه فى التعبير عن المشاعر الانفعالات والمشكلات.

كل ذلك وأكثر جعل من السيكودراما أسلوباً يتميز بالعديد من المميزات مما ساهم فى تفوقها كأسلوب إرشادى وعلاجى فى التخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى الأطفال بطيئى التعلم، لذلك وجدت فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية القبلى وبين متوسط درجات نفس المجموعة على القياس البعدى الأمر الذى يؤكد فعالية البرنامج السيكودرامى المستخدم.

وبذلك اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (هيلمان، ١٩٨٥). ودراسة (ماكاى وآخرون، ١٩٨٧)، ودراسة (عزة عزازي، ١٩٩٠)، ودراسة (فوزى يوسف، ١٩٩٤) ودراسة (محمد غريب، ١٩٩٩)، ودراسة (صفاء حمودة، ١٩٩٩)، ودراسة (أحمد الشيخ علي، ٢٠٠٠)، ودراسة (محمد خطاب، ٢٠٠١)، ودراسة (خالد ابوالفتوح، ٢٠٠٩)، دراسة (نجوان حسين، ٢٠١٠)، ودراسة (أورلاندور ودرجيز، ٢٠١٢).

- ثالثا نتائج الفرض الثالث: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد المجموعة التجريبية فى حدة المشكلات السلوكية بين التطبيق البعدى والتتبعى بعد شهرين لمقياس المشكلات السلوكية. والجدول (٣) يبين اختبار ويلكوكسون (w) لحساب دلالة الفروق بين متوسط رتب المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والتتبعى لمقياس المشكلات السلوكية.

جدول (٣) يوضح فيه اختبار ويل لوكسون (w) لحساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية وعلى القياس البعدى والتتبعي لمقياس المشكلات السلوكية

| | المجموعات | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة (W) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| العناد | بعدي | ٦,٦٧ | ٤٠ | ٣٨ | ٠,٩ غير دالة |
| | تتبعي | ٦,٣٣ | ٣٨ | | |
| التشتت | بعدي | ٦,٥ | ٣٩ | ٣٩ | ١ غير دالة |
| | تتبعي | ٦,٥ | ٣٩ | | |
| الخوف | بعدي | ٦,٥ | ٣٩ | ٣٩ | ١ غير دالة |
| | تتبعي | ٦,٥ | ٣٩ | | |
| الكذب | بعدي | ٦,٥ | ٣٩ | ٣٨ | ١ غير دالة |
| | تتبعي | ٦,٣٣ | ٣٨ | | |
| العدوان | بعدي | ٦,٦٧ | ٣٩ | ٣٨ | ٠,٩ غير دالة |
| | تتبعي | ٦,٦٧ | ٤٠ | | |
| الخجل | بعدي | ٦,٥ | ٣٩ | ٣٩ | ١ غير دالة |
| | تتبعي | ٦,٥ | ٣٩ | | |
| الدرجة الكلية | بعدي | ٦,٤٢ | ٣٨,٥ | ٣٨,٥ | ٠,٩ غير دالة |
| | تتبعي | ٦,٥٨ | ٣٩,٥ | | |

من الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدى والتتبعى للمشكلات السلوكية مما يشير إلى فاعلية البرنامج السيكودرامى المستخدم مع الأطفال بطيئى التعلم للمجموعة التجريبية فى خفض حدة المشكلات السلوكية مستمرة ولم تنته حتى بعد فترة الشهرين على انتهاء البرنامج، مما يؤكد صحة الفرض الثالث وقبوله.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة لاستمرار تأثير وفعالية البرنامج السيكودرامى فى التخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى الأطفال بطيئى التعلم فى ضوء ما يلي: استمرار الأطفال أفراد العينة بعد الانتهاء من جلسات البرنامج فى تمثيل ولعب الأدوار التى كانوا يقومون بها أثناء جلسات البرنامج، ويشير إلى ذلك (خالد ابوالفتوح شحاتة، ٢٠٠٩) نقلا عن (المصرى حنورة، ١٩٨٦) حيث يرى أن التمثيل لدى الأطفال ليس مجرد أداء عمل لأنه أولا متعة والطفل يستمتع أكثر عندما يعمل بتلقائية وهى هنا نابعة من حاجة الطفل إلى التعبير عن نفسه بالصورة التى يعيشها وهو لا يرحب بتدخل الكبار لتعديل سلوكه عند التمثيل، وإنه يصدق فى أدائه على اقتناع كامل بأن ما يؤديه هو الحقيقة من وجهة نظره، وهو التقمص الكامل لما يتخيله الطفل وهو نوع من اللعب الدرامي. المرحلة التى يمر بها الأطفال بطيئى التعلم مرحلة المراهقة المبكرة، حيث يغلب على هذه المرحلة سمة التقليد والمحاكاة والتعليم من خلال النماذج المختلفة، وهذا ما حققته السيكودراما فى البرنامج للأطفال من خلال النماذج القصصية الايجابية المقدمة لهم والتى تم التوحد والذوبان. (خالد ابوالفتوح شحاتة: ٢٠٠٩)

موافقة الأبعاد التى يقوم عليها البرنامج السيكودرامى مع واقع الأطفال أفراد العينة النفسى والاجتماعى ومع ظروفهم التى عايشوها والأحداث الدائرة من حولهم.

استغلال الطلاب للألعاب الدرامية والتنشيطية الهادفة التى تم اكتسابها وتعلمها فى البرنامج كوسيلة نافعة وممتعة بدلا من الألعاب التى يغلب عليها طابع العنف والعدوان.

الأثر الكبير الذى تلعبه السيكودراما فى تنمية النواحى المزاجية والانفعالية لدى الأطفال ومن خلال تكوين اتجاهات ومفاهيم وسلوكيات إيجابية لديهم.

كل ذلك ساعد فى استمرار أثر البرنامج السيكودرامى وبذلك أتفقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات مثل دراسة (أسماء إبراهيم، ١٩٩٤)، ودراسة (فوزى يوسف، ١٩٩٤)، ودراسة (خالد شحاته، ١٩٩٩)، ودراسة (محمد غريب، ١٩٩٩)، ودراسة (محمد خطاب، ٢٠٠١)، ودراسة (امجد عزت، ٢٠٠٥)، ودراسة (خالد ابوالفتوح، ٢٠٠٩).

**توصيات الدراسة:**

نتيجة لما أسفرت عنه الدراسة من نتائج يمكنم للباحث أن توصى بما يلي:

١. تشكيل مسرح مدرسى فى جميع المدارس وتفعيله ليناقش من خلاله مشكلات الأطفال المختلفة.
٢. عقد الندوات والمحاضرات للآباء حول المشكلات السلوكية فى المراحل العمرية المختلفة.
٣. تأهيل المرشدين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين، وجميع العاملين فى الحقلين النفسى والتربوى حول استخدام السيكودراما كطريقة علاجية وإرشادية جماعية.
٤. تصميم برامج إرشادية علاجية فى السيكودراما بهدف مواجهة مشكلات أخرى.
٥. الاستفادة من وسائل الإعلام فى زيادة وعى المجتمع بالمشكلات السلوكية التى يعانى منها الأطفال فى كافة المراحل، وكذلك بالأساليب الوقائية والإرشادية المناسبة لمواجهتها.
٦. إشراك الأطفال المشكلين فى الأنشطة الاجتماعية والرياضية والفنية والثقافية بمراكز ذوى الاحتياجات الخاصة حيث أنها تعمل على توظيف طاقاتهم وقدراتهم واستثمارها فيما يعود عليهم بالنفع والفائدة.
٧. تفعيل دور الإرشاد النفسى الاجتماعى فى المدارس بحيث يكون مرشد نفسى اجتماعى واحد على الأقل لكل مدرسة ليساهم فى مساعدة الأطفال فى التخلص من المشكلات السلوكية.
٨. استخدام الإرشاد والعلاج الجماعى (السيكودراما، القصة، المناقشة، الألعاب) فى العيادات النفسية والمدارس والمراكز ذات الصلة.

**مقترحات الدراسة:**

من خلال النتائج التى أسفرت الدراسة عنها تقترح الباحثة الدراسات التالية:

١. استخدام السيكودراما مع المضطربين سلوكياً بمشاركة الوالدين، حيث لم تتح الفرصة لمشاركتهم فى البرنامج الحالي.
٢. استخدام أسلوب السيكودراما مع مشكلات سلوكية أخرى، ومع فئات عمرية مختلفة، وزيادة أفراد العينة وتوسيعها لتشتمل فئة الإناث.
٣. استخدام فنيات أخرى مع الذين يعانون من مشكلات سلوكية.

**المراجع:**

١. أحمد على الشيخ (٢٠٠٠): فاعلية برنامج ارشادى فى الدراما النفسية فى خفض التوتر وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلبة الصف السابع الاساسى، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية.

٢. أسماء ابراهيم (١٩٩٤): "استخدام السيكودراما لخفض الاضطرابات الانفعال لدى الأطفال"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية البنات، القاهرة: جامعة عين شمس.
٣. أمجد عزت (٢٠٠٥): "**فاعلية برنامج ارشادى قائم على السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية عند طلاب المرحلة الاعدادية**"، الجامعة الاسلامية بغزة، فلسطين.
٤. جمال القاسم، وآخرون (٢٠٠٠): **الاضطرابات السلوكية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
٥. حامد زهران (١٩٩٨): **التوجيه والإرشاد النفسي**، عالم الكتب، القاهرة.
٦. خالد شحاتة (١٩٩٩): "استخدام السيكودراما فى تخفيض العدوانية لدى الأطفال اللقطاء مجهولى النسب لسن ما قبل المدرسة" **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٧. خالد ابوالفتوح شحاتة (٢٠٠٩): فاعلية برنامج فى زيادة التوافق النفسى والاجتماعى لدى الاطفال الصم باستخدام فنيات السيكودراما ورواية القصة، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
٨. خولة يحى (٢٠٠٠): **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
٩. سلوى على الماخذى (٢٠٠٧): المشكلات السلوكية الأكثر شيوعًا لدى أطفال الروضة وعلاقتها بالمناخ الأسرى بالجمهورية اليمنية، **دراسة دكتوراة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٠. صفاء حمودة (١٩٩١): فاعلية العلاج الجماعى (السيكودراما) والممارسة السلبية فى علاج بعض حالات اللجلجة، **رسالة دكتوراة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
١١. صلاح ابوناهية (١٩٩٣): بناء قائمة المشكلات السلوكية لدى الأطفال فى البيئة الفلسطينية، قطاع غزة، **مجلة التقويم والقياس النفسى والتربوى**.
١٢. عزة عزازى (١٩٩٠): **استخدام السيكودراما فى علاج بعض المشكلات النفسية لاطفال سن ما قبل المدرسة**، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.
١٣. فاطمة محمود (١٩٩٥): اعداد برنامج للعب الجماعى لخفض السلوك العدوانى لدى اطفال ما قبل المدرسة، **دراسات وبحوث فى علو النفس**، دار الفكر العربى، القاهرة.
١٤. فوزى يوسف (١٩٩٤): دراسة تجريبية لخفض مستوى القلق عند الأطفال بالمرحلة الابتدائية باستخدام اللعب التمثيلي، **رسالة ماجستير**، جامعة أسيوط، أسوان.
١٥. قحطان أحمد الظاهر (٢٠٠٤): **تعديل السلوك**، ط٢، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
١٦. كمال الدين حسين (٢٠٠١): **مدخل فى قصص وحكايات الاطفال**، ط٤، مطبعة العمرانية، الجيزة.
١٧. ليلى كرم الدين (٢٠٠٦): **مقدمة فى علم النفس العام**، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
١٨. محمد جواد الخطيب (١٩٩٨): **التوجيه والارشاد بين النظرية والتطبيق**، ط١، مطابع المنصور، غزة.
١٩. محمد خطاب (٢٠٠١): فاعلية برنامج سيكودرامى للتخفيف من حدة سلوك العنف لدى عينة من الاطفال المتخلفين عقليا، **دراسة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٢٠. محمد غريب (١٩٩٩): "مدى فاعلية برنامج سيكودرامى للتخفيف من القلق النفسى عند اطفال المؤسسة الايوائية"، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة.
٢١. نجوان حسين (٢٠١٠): فاعلية برنامج للتربية الرياضية فى خفض حدة السلوك العدوانى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **رسالة ماجستير**، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
22. Hilman, L. R. (1985): Exporting drama with emotionally distance Adolescents, **International Mental Health**. Vol. 30 (1), No. (1), PP 12- 15.
23. Hudgins, M. Katherine and et.al (2000): A clinically effective psychodrama intervention for PTSD. **The British Jornal of psychodrama and stoichiometry**, Vol. 7, No. (51), Pp 63- 74.
24. Mackay, B. et.al (1997): A polite study with drama therapy with AdolesentGrils who have been sexually abused. **Arts in Psychotherapy**, Vol., No. (1), Pp 72- 84.
25. Rodriguez, Orlando, Ph. D. (2012): **Efficacy of School- Based Mental Health Program on prosocial behavior and aggression among Mexican American children**, p138.
26. Romasut, A. and Papatheodoroy, T (1994): Teachers perception of children behavior problems in Nursery classes Greece. **School Psychology International**, Vol. 2, No. (15), PP 145-160.

# المسرح المدرسي وتنمية الوعي الوطني لدى طلاب المرحلة الإعدادية دراسة ميدانية

أ.د.حسن محمود عطية
أستاذ الدراما وعميد معهد الفنون المسرحية سابقاً- أكاديمية الفنون
د.روحية محمد عبدالباسط
مدرس بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية- جامعة دمياط
رضوى فخرى محمد صقر

**الملخص**

**الهدف:** التعرف على دور المسرح المدرسى فى تنمية الوعى الوطنى لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

**العينة:** تم تطبيق الدراسة الميدانية ٢٠٠ مفردة من طلاب المرحلة الإعدادية بمحافظة دمياط.

**نوع الدراسة:** تعد هذه الدراسة من الدراسات الميدانية.

**المنهج:** استخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة.

**الأساليب الإحصائية:** التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

**النتائج:** توصلت الباحثة إلى تحقق الفرض الأول كليا حيث أثبتت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل مشاهدة الطلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة للمسرحيات الوطنية والتوعية الوطنية (معدل الانتماء للوطن، معدل المواطنة والوحدة الوطنية، ومعدل المشاركة السياسية)، وتحقق الفرض الثانى حيث أثبتت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل مشاهدة طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة للمسرحيات الوطنية المقدمة على المسرح المدرسى والمتغيرات الديموجرافية (النوع- المستوى الاقتصادى والاجتماعي) لديهم، وتحقق الفرض الثالث جزئياً حيث أثبتت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوعية الوطنية بأبعاده الثلاث (الانتماء للوطن- المواطنة والوحدة الوطنية- المشاركة السياسية) لدى الطلاب عينة الدراسة، توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوعية الوطنية بأبعاده الثلاث (الانتماء للوطن- المواطنة والوحدة الوطنية- المشاركة السياسية) والمتغيرات الديموجرافية (النوع- المستوى الاقتصادى والاجتماعي) لدى طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة، وكذلك تحقق الفرض الرابع بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الوطنية (الانتماء للوطن- المواطنة والوحدة الوطنية- المشاركة السياسية) والتوعية الوطنية لدى لطلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة.

**School Theater and the development of national awarenessof students at the preparatory stage of education: A Field Study**

**Aim:** Identify the role of the school theater in the development of national awareness of the students at the preparatory stage of education.

**Sample:** Was the application of a field study 200 single students from the preparatory stage in Damietta Governorate.

**Study Type:** This is the study of field studies.

**Methodology:** Researcher used a sample survey.

**Statistical Methods:** Percentages- duplicates.

**Results:** The researcher found a set of results, including, Check the first assumption in whole where the results proved the existence of a relationship with the statistical significance between the rate of students watching the preparatory stage of the study sample national tickets of National Education (rate of loyalty to the homeland, the rate of citizenship and national unity, and the rate of political participation), Check the second hypothesis where the results proved the existence of a relationship with the statistical significance between the rate of watching the students of the preparatory stage of the study sample national tickets to the school theater demographic variables (type- the level of the Economic and Social Council, Check imposition third partially where the results proved that there is no relationship of statistical significance between national awareness of the three dimensions (loyalty to the homeland- citizenship and national unity- political participation) to the students study sample, there is relationship of statistical significance between national awareness of the three dimensions (loyalty to the homeland- citizenship and national unity- political participation) demographic variables type. The level of Economic and Social Council) of students at the preparatory stage of the study sample, and Check the fourth imposition of the existence of a relationship of statistical significance between national variables (loyalty to the homeland- citizenship and national unity- political participation) and national education to the students of the preparatory stage of the study sample.

**مقدمة:**

يعد المسرح من أكثر الأدوات الاتصالية استيعابا للعناصر الفنية، بالإضافة إلى قدرته على الإبهار، وكذلك خاصيته المنفردة، وهى الالتحام وجها لوجه بلا حواجز أو فواصل مع الجمهور، مما يمنحه التأثير على المشاهد، ويجعله يتفاعل مع الأحداث والمواقف والشخصيات.(٣)

كما تكمن أهمية المسرح المدرسى فى كونه وسيلة اتصال مباشرة تتميز بسهولة مخاطبة الجمهور وخصوصا عندما يكون موجها للطفل حيث تزداد أهميته ودرجة تأثيره وبعثة للحماس والتجاوب فى نفس الطفل.(٦)

فالمسرح ليس مجرد وسيلة ترفيهية بل يمكن أن يسهم فى تلبية احتياجات الطالب المعرفية والوجدانية والجسمية والذهنية والجمالية وإكساب القيم الايجابية المرغوبة فضلاً عن مساهمته فى مسرحة المناهج لكى يكون أكثر فهما للمواد الدراسية من خلال المسرحيات المقدمة له مما يحقق أهداف التعليم بكل مراحله، بل له القدرة الفائقة فى غرس التوعية الوطنية والدينية والاجتماعية والسياسية والإعجاب بالشخصيات التاريخية وغرس حب الوطن.

ووفقاً لما تشهده مرحلة المراهقة حالة من التوتر والاضطرابات نظرا لعدم وضوح دور المراهق مما يجعله مترددا فى كل عمل يقوم به فهو لا يثق فى نفسه ولا فى الآخرين ويكون غير راضى عن الدور الذى يقوم به وغير ملم بما يتوقع الآخرين منة القيام به ويطلق على ذلك عدم قدرة المراهق على التكيف مع بيئته.(١٦)

فمشاهدة التلاميذ لمسرحيات تاريخية تتحدث عن أمجاد العرب على مر التاريخ وحضارتهم ومواجهتهم لأعدائهم تحبب التلاميذ فى أوطانهم وتوقظ بداخلهم قضايا أمتهم وتوجههم توجيهاً عربياً سليماً يهدف إلى تكوين فرد مؤمن بقضايا وطنه وتحفزه للتضحية فى سبيل الوطن فأطفال اليوم هم رجال الغد وقادته، كما أن تلك المسرحيات تساعد التلاميذ على التعبير عما يدور فى أنفسهم وعما يدور حولهم وتنمى لديهم الانتماء للمدرسة وللمجتمع الأكبر.

وعلى هذا الأساس يمكن للمسرح المدرسى أن يقوم بدور فعال فى مجال تنمية الوعى الوطنى لدى الطالب حتى يصبح مشاركاً فاعلاً فى المستقبل.

**مشكلة الدراسة:**

يعد المسرح المدرسى ضمن الأنشطة التربوية المختلفة داخل إطار المدرسة التى يمكن أن تؤدى دوراً هاماً فى تزويد الطلاب بالمعلومات الوطنية، كما تبين أيضاً أن للمسرح المدرسى دورا هاما فى التوعية الوطنية للطلاب فى المرحلة الإعدادية وايضا الكشف عن الدور الذى يمكن أن تقوم به المسرحيات الوطنية فى تنمية التوعية الوطنية لدى طلاب المرحلة الإعدادية من خلال العروض المسرحية ذات المضمون الوطنى المقدمة للمسرح المدرسى.

ومما لا شك فيه أن المرحلة العمرية التى يمر بها طلاب المرحلة الإعدادية هى مرحلة المراهقة المبكرة تعتبر مرحلة فى غاية الأهمية حيث يمر بها الطلاب بمظاهر نمو مختلفة تقتضى التعامل معها بكل عناية ففى هذه المرحلة يزداد اهتماماتهم بالموضوعات المختلفة وبناء شخصياتهم من كافة الجوانب من خلال ممارستهم لنشاط المسرح المدرسي.

فالمسرح المدرسى يساعد الطلاب فى هذه المرحلة على تحقيق التكيف المدرسى وتعديل سلوكياتهم التعليمية بواسطة ما يبعثه فيهم الطفل من احساس بالمتعة والنشاط وروح المرح فى العمل المدرسي،(١) بالإضافة الى أنها أصبحت أحد العوامل المؤثرة فى أفكار واتجاهات وقيم التلاميذ فى هذه المرحلة، مما يساعد على غرس حب الوطن والمواطنة الصالحة وتنمية روح الانتماء والولاء والوطن.

ولذلك يعد هدف اكساب الطلاب التوعية الوطنية من الأهداف الرئيسية للمسرح المدرسي، لذلك كان من الضرورى الاهتمام بدراسة كل ما يكتب ويقدم للطلاب لخلق جيل لديه معرفة بحقوقه وواجباته، مؤمنا بوطنه وبالآخرين، معتقا للقيم الوطنية.

وانطلاقا من أهمية دور المسرح فى تناول موضوع هام كالتوعية الوطنية، وتحديدا لمشكلة الدراسة وبالإضافة لما سبق فقد اطلعت الباحثة على التراث العلمى المتوافر من خلال المراجع والبحوث والدراسات السابقة والتى ارتبطت بمجال الدراسة والتى سيرد تناولها تفصيلا فى الإطار النظرى للدراسة، حيث أظهرت البحوث والدراسات التى تناولت التوعية الوطنية، ففى دراسة (السيد أحمد السيد محمد، ٢٠٠٦)(٩) والتى هدفت التعرف على مدى فاعلية برنامج لدعم الشعور بالانتماء للوطن لدى المراهقين، فى حين هدفت دراسة (تغريد محمد عبدالحميد، ٢٠٠٧)(١١) التعرف على على مكونات قيمة الانتماء التى تناسب تلاميذ الصف الأول الإعدادى فى دراستهم لمنهج التاريخ، كما هدفت دراسة (شيماء حسين حسن، ٢٠١٥)(١٢) التعرف على دور الأنشطة التربوية فى تنمية آداب الحوار بمحافظة أسيوط، وفى دراسة (مروان حسنى الطيب، ٢٠١٥)(١٣) والتى هدفت التعرف على أثر استخدام الأنشطة الصفية واللاصفيه فى الدراسات الاجتماعية على تنمية قيم المواطنة وأبعاد المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وفى ضوء ذلك تسعى الباحثة من خلال الدراسة الحالية إلى التعرف على دور المسرح المدرسى فى تنمية الوعى الوطنى لدى طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة.

**أهمية الدراسة:**

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من عدة جوانب منها:

١. حداثة الدراسة حيث تعد هذه الدراسة فى حدود علم الباحثة من أوائل الدراسات التى تناولت التوعية الوطنية فى المسرح المدرسي.
٢. أهمية المرحلة العمرية التى تتناولها الدراسة وهى مرحلة الإعدادية (١٣- ١٥)، لأن مرحلة المراهقة من المراحل الدقيقة فى حياة الإنسان حيث يتأثر النمو بعوامل كثيرة تستلزم الوقاية والتوجيه والإرشاد حتى يسير النمو فى الطريق الصحيح كما أنه يستطيع تحمل المسئولية وأيضاً تتشكل شخصيته حسب الجو الاجتماعى ويزداد اهتماماتهم بالموضوعات المختلفة وكذلك غرس القيم والسلوكيات الهادفة والتى يهدف كل مجتمع الى غرسها فى نفوس أبنائه.
٣. تشكل التوعية الوطنية مدخلاً مناسبا إلى ترقية عقول الطلاب ويزيد من إدراكهم بأهمية المشاركة الفعلية فى خدمة قضايا المجتمع ومن هنا قد تسهم هذه الدراسة فى إلقاء الضوء على المعوقات التى قد تواجه أخصائى المسرح المدرسى فى التوعية الوطنية للارتقاء بالمسرح المدرسي.

**أهداف الدراسة:**

١. التعرف على الواقع الفعلى لعروض نشاط المسرح المدرسى داخل المدارس الإعدادية.
٢. التعرف على دور المسرح المدرسى فى التوعية الوطنية لدى طلاب المرحلة الإعدادية وذلك من خلال معرفة مدى مشاهدتهم لعروض النشاط المسرحى ذات المضمون الوطنى.
٣. التعرف على دور المسرح المدرسى فى التوعية الوطنية لدى طلاب المرحلة الإعدادية وذلك من خلال قياس مستوى التوعية الوطنية لدى طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة.
٤. التعرف على مدى تقييم طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة لعروض النشاط المسرحى ذات المضمون الوطني.

**فروض الدراسة:**

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل مشاهدة طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة للمسرحيات الوطنية المقدمة للمسرح المدرسى والتوعية الوطنية بأبعاده الثلاث (الانتماء للوطن- المواطنة والوحدة الوطنية- المشاركة السياسية) لديهم.
٢. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل مشاهدة طلاب المرحلة الاعدادية عينة الدراسة للمسرحيات الوطنية المقدمة للمسرح المدرسى والمتغيرات الديموجرافية (النوع- المستوى الاقتصادى والاجتماعي) لطلاب المرحلة الاعدادية.
٣. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوعية الوطنية بأبعادها الثلاث (الانتماء للوطن- المواطنة والوحدة الوطنية- المشاركة السياسية) والمتغيرات الديموجرافية (النوع- المستوى الاقتصادى والاجتماعي) لدى طلاب المرحلة

الإعدادية عينة الدراسة.

٤. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الوطنية (الانتماء للوطن- المواطنة والوحدة الوطنية- المشاركة السياسية) والتوعية الوطنية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

**مفاهيم الدراسة:**

- المسرح المدرسي: عرف محمد الروينى بأنه هو المسرح الذى ينتمى إلى المدرسة بحكم المكان والأفراد المشاركين والموضوعات المثارة والكتابة المناسبة والوظائف التعليمية التى ينهض بها وتتنوع أشكاله ووظائفه وأماكنه حسب الدور الذى يؤديه داخل المدرسة[١٥] وفى ضوء ما سبق تعرف الباحثة المسرح المصرى المدرسى إجرائيا بأنه هى مجموعة الأنشطة المسرحية التى يمارسها طلاب المرحلة الإعدادية داخل المدرسة تحت إشراف أخصائى المسرح المدرسى.
- التوعية الوطنية: عرف الزبيدى بأن الوطن هو منزل الإقامة من الإنسان ومحلة وجمعها أوطان،[٥] وعلى هذا تتحدد تعريف التوعية الوطنية فى الدراسة الحالية بأنها هى مجموعة المعلومات والقيم التى تؤدى إلى التوعية الوطنية لدى طلاب المرحلة الإعدادية وذلك من خلال معرفته بحقوقه وواجباته تجاه قضايا الوطن التى تواجهه وإبداء الراى فيها والإسهام فى تحقيق روح الانتماء للوطن والمشاركة السياسية من خلال ما يقدم من عروض لمسرحيات وطنية من أجل بناء شخصية مصرية قادرة على مواجهة تحديات المستقبل.
- المرحلة الإعدادية: وعرف محمد حلمى فرحات بأنها الحلقة الثانية لمرحلة التعليم الأساسى والتى يقع تلاميذها فى المتصل العمرى من (١٣- ١٥) سنة من البنين والبنات،[٢] وعلى أساس ذلك تعرف الباحثة المرحلة الإعدادية إجرائيا فى دراستها الحالية بأنه: يقصد بها الحلقة الثانية لمرحلة التعليم الأساسى والتى تعرف بمرحلة التعليم الإعدادى من الطلاب المشاركين وغير المشاركين فى نشاط المسرح المدرسى بمحافظة دمياط فى المرحلة العمرية من (١٣- ١٥) سنة.

**الإجراءات المنهجية:**

والتى تشمل على كل من مجتمع وعينة الدراسة وأدوات جمع بيانات الدراسة، والمقاييس المستخدمة فيها وذلك على النحو التالي:

- مجتمع الدراسة الميدانية وعينتها:

١. مجتمع الدراسة الميدانية: تم تحديد مجتمع الدراسة الميدانية من طلاب المرحلة الإعدادية فى المرحلة العمرية من (١٣- ١٥) سنة بمحافظة دمياط.

٢. نوعية الدراسة: دراسة وصفية تستخدم منهج المسح.

٣. عينة الدراسة الميدانية: تم تحديد عينة الدراسة الميدانية من طلاب المسرح المدرسى بالمرحلة الإعدادية بمحافظة دمياط من مشاهدى العروض المسرحية من الذكور والإناث بمحافظة دمياط، لذا تمثلت عينة الدراسة الميدانية فى طلاب المرحلة الإعدادية، وبلغ إجمالى مفردات عينة الدراسة ٢٠٠ مفردة تم اختيارهم من الطلاب الحريصين على المشاركة فى العروض المسرحية الوطنية وهم أيضا من الجمهور المشاهد من الجنسين ذكور وإناث، وقد تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسى الأول من العام الجامعى ٢٠١٦، وتتكون هذه العينة من طلاب الصف (الأول والثانى والثالث) الاعدادي.

- أدوات الدراسة الميدانية: تعتمد الدراسة الميدانية على مجموعة من الأدوات التالية (إعداد الباحثة):

١. استمارة استبيان للتعرف على دور المسرح المدرسى فى التوعية الوطنية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

٢. مقياس التوعية الوطنية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

وسوف نتناول كل أداة من هذه الأدوات بالتفصيل كالتالي:

١. استمارة استبيان حول دور المسرح المدرسى فى التوعية الوطنية لدى طلاب المرحلة الإعدادية: تم جمع بيانات الدراسة الميدانية من العينة التى تم اختيارها عن طريق تصميم استمارة الاستبيان وتطبيقها على عينة الدراسة لطلاب المرحلة الإعدادية للتعرف على دور المسرح المدرسى فى التوعية الوطنية لدى طلاب المرحلة الإعدادية لديهم، وقد اشتملت هذه الاستمارة على جميع المتغيرات والعوامل المراد قياسها للوصول إلى نتائج محددة وواضحة.

أ. اختبار صدق الاستمارة: تم اختبار صدق الاستمارة عن طريق اختبار صدقها الداخلى والخارجى كما يلي:

- اختبار الصدق الداخلي: قامت الباحثة بوضع عدد من العبارات داخل استمارة الاستبيان، وذلك لاختبار صدق المبحوث عند الإجابة على أسئلة الاستمارة، وهذه الأسئلة تمثلت في السؤال ١ مع السؤال ١٠ لقياس صدق المبحوث فى مدى مشاهدته للنشاط المسرحى الذى يعرض مسرحيات وطنية، وقد وجدت الباحثة أن المبحوثين قد حققوا مستويات مرتفعة جداً فى درجات الصدق.
- اختبار الصدق الخارجي: قامت الباحثة بعد إعداد الاستمارة فى صورتها المبدئية بعرضها على عدد من المحكمين من أساتذة الإعلام التربوى والفنون المسرحية، مع ملخص يوضح الأهداف والتساؤلات والفروض التى تسعى الدراسة للتحقق منها، وقد قامت الباحثة بإجراء اختبار قبلى Pre- test على ٢٥% من مجموع عينة الدراسة الميدانية وهو ما يوازى ٥٠ مفرده، وذلك للتأكد من وضوح أسئلة الاستمارة، ومدى فهم المبحوثين لها، وكذلك التعرف على متوسط المدة التى يستغرقها المبحوث فى ملء الاستمارة.

صياغة الاستمارة فى شكلها النهائي: بعد التأكد من وضوح الأسئلة للمبحوثين، وبناء على آراء السادة المحكمين تم صياغة الاستمارة فى شكلها النهائي، ثم قامت الباحثة بالحصول على الموافقات الرسمية لتطبيق الدراسة الميدانية من الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، أيضا الحصول على الموافقة من مديرية التربية والتعليم بمحافظة دمياط.

ب. ثبات الاستمارة: ثم أجرت الباحثة اختبار ثبات بعد أسبوعين من تطبيق الاستمارة على نسبة ٢٥% من عينة الدراسة الميدانية بلغت ٨ مفردات، وبحساب معامل الثبات على طريقة إعادة الاختبار Post Test، وجد أنه ٠,٨٩ أى بنسبة ٨٩% وهى نسبة عالية تدل على وضوح وصلاحية الاستمارة.

٢. مقاييس الدراسة: استخدمت الباحثة فى الدراسة المقاييس التالية:

١. مقياس مدى مشاهدة طلاب المرحلة الإعدادية لعروض النشاط المسرحى.

٢. مقياس مدى إدراك طلاب المرحلة الإعدادية لواقعية الشخصيات التى تظهر بعروض النشاط المسرحي.

٣. مقياس تقييم طلاب المرحلة الإعدادية لعروض النشاط المسرحى التى تتناول مضموناً وطنياً.

٤. مقياس التوعية الوطنية المتكون لدى طلاب المرحلة الإعدادية عن عروض النشاط المسرحى التى تتناول مضموناً وطنيا.

صدق المقياس وثباته: صدق المحكمين قامت الباحثة بعد إعداد المقياس بعرضه على عدد من المحكمين من أساتذة علم النفس والاجتماع والإعلام*،

---

* د.سيد أحمد علي الإمام أستاذ مساعد الدراما والنقد بالمعهد العالي للفنون المسرحية- أكاديمية الفنون.
د.شادية الدقناوي مدرس الإذاعة والتليفزيون بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية- جامعة دمياط.
د.عبدالرحيم درويش أستاذ مساعد الإذاعة والتليفزيون بكلية التربية النوعية- جامعة دمياط.
د.عصام الدين حسن أبوالعلا أستاذ مساعد بقسم الدراما بالمعهد العالي للفنون المسرحية- أكاديمية الفنون.
.د.عصام عبدالعزيز عبدالله أستاذ الدراما بالمعهد العالي للفنون المسرحية- أكاديمية الفنون.
أ.د.محمد إبراهيم شيحة أستاذ الدراما والنقد بالمعهد العالي للفنون المسرحية- أكاديمية الفنون.
أ.د.محمد السيد غالب عوضين أستاذ الدراما والنقد بالمعهد العالي للفنون المسرحية- أكاديمية الفنون.

وقامت الباحثة بتثبيت العبارات التى حظيت على نسبة اتفاق أكثر من ٨٠% بالنسبة للمقياس.

١. الصدق الظاهري: نظراً لأهمية هذا النوع من الصدق حرصت الدراسة الحالية على الاستعانة به وتوفير أركانه وذلك فيما يلي:
   أ. الاطلاع على الدراسات والمقاييس الوطنية وذلك قبل تصميم المقياس.
   ب. استخلاص المقياس الحالى من الإطار النظرى والمقاييس السابقة والتى ساهمت فى بلورة المقياس الحالي.
   ج. صياغة تعليمات المقياس على نحو يتسم بالبساطة والدقة بحيث يسهل على المبحوث التعرف على المطلوب منه.
٢. الصدق الذاتي: يعتبر الصدق الذاتى أحد الطرق للصدق الإحصائى حيث يتم حسابه عن طريق الجذر التربيعى لمعامل ثبات الاختبار، هذا النوع من الصدق يعرف أحياناً بأنه الثبات القياسى Index of Relidity والصدق الذاتى يعبر عن النهاية العظمى للصدق والعلاقة بين الصدق الذاتى والثبات.
٥. مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة.

**حدود الدراسة ومجالاتها:**

- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية فى جانبها الموضوعى على دراسة دور المسرح المدرسى فى التوعية الوطنية لدى طلاب المرحلة الاعدادية.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة الميدانية فى الفترة ٢٠١٦ فى الفصل الدراسى الأول.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة داخل محافظة دمياط.

**عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية:**

- أولاً النتائج العامة للدراسة الميدانية:

١. مدى وجود مسرح مدرسى لدى طلاب المرحلة الإعدادية: يوضح الجدول التالى مدى وجود مسرح مدرسى لدى طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة

جدول (١) مدى وجود مسرح مدرسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة

| وجود مسرح مدرسي | ك | % |
|---|---|---|
| نعم | ٢٠٠ | ١٠٠ |
| المجموع | ٢٠٠ | %١٠٠ |

يتضح من الجدول السابق أن إجمالى الطلاب الذين أجابوا بنعم بنسبة ١٠٠% عن وجود مسرح مدرسى بلغ عددهم ٢٠٠ فردا من أفراد العينة بنسبة ١٠٠% من المجموع الكلى الذى بلغ ٢٠٠ طالب، وتختلف هذه النتيجة مع ما جاء فى دراسة حسنى عبدالمنعم (١٩٩٣)[٨] فى عدم وجود مسرح مجهز أو مكان يصلح لمسرح المدرسة بنسبة ٩٣%.

٢. معدل تعرض طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة للعروض المسرحية بالمسرح المدرسي: يوضح الجدول التالى توزيع طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة وفقا لمدى مشاهدتهم للعروض المسرحية التى يقدمها المسرح المدرسى.

جدول (٢) توزيع طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة وفقا لمدى مشاهدتهم للعروض المسرحية التي يقدمها المسرح المدرسي

| مشاهدة المسرح المدرسي | ك | % |
|---|---|---|
| دائماً | ١٥٠ | ٧٥,٠ |
| أحياناً | ٤٠ | ٢٠,٠ |
| نادرا | ١٠ | ٥,٠ |
| المجموع | ٢٠٠ | %١٠٠ |

يتضح من الجدول السابق أن إجمالى الطلاب الذين أجابوا "دائما" عن مشاهدتهم للعروض المسرحية بلغ عددهم ١٥٠ فردا من أفراد العينة بنسبة ٧٥% من المجموع الكلى الذى بلغ ٢٠٠، وأن نسبة الطلاب الذين أجابوا "أحيانا" بلغ عددهم ٤٠ فردا من أفراد العينة بنسبة ٢٠% من المجموع الكلى الذى بلغ ٢٠٠، وأن نسبة الطلاب الذين أجابوا "نادرا" بلغ عددهم ١٠ فردا من أفراد العينة بنسبة ٥% من المجموع الكلى، تدل هذه النتيجة أن طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة شاهدوا العروض المسرحية بنسبة مرتفعة، وتتشابه هذه النتائج مع ما جاء فى دراسة هبة عبدالرحمن محمد (٢٠١٠)[٧] فى أن نسبة ٦٠,٥% من أفراد العينة الذكور يفضلون دائما مشاهدة العروض المسرحية التى تعرض بالمدرسة بانتظام، ونسبة ٢٦,٥% يفضلون مشاهدتها أحيانا، ونسبة ٥٦% من أفراد العينة، والاناث يفضلون دائما مشاهدة العروض المسرحية التى تعرض بالمدرسة بانتظام، ونسبة ٣٠% منهم يفضلون مشاهدتها أحيانا.

٣. مدى مشاركة طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة فى نشاط المسرح المدرسي: يوضح الجدول التالى مدى مشاركة طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة لنشاط المسرح المدرسي

جدول (٣) مدى مشاركة طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة لنشاط المسرح المدرسي

| مدى مشاركة الطلاب لنشاط المسرح المدرسي | ك | % |
|---|---|---|
| نعم | ١٧٠ | ٨٥ |
| أحيانا | ٢٥ | ١٢,٥ |
| لا | ٥ | ٢,٥ |
| المجموع | ٢٠٠ | %١٠٠ |

يتضح من الجدول السابق أن إجمالى الطلاب الذين أجابوا نعم بنسبة ٨٥% عن مشاركة الطلاب لنشاط المسرح المدرسى بلغ عددهم ١٧٠ فردا من أفراد العينة من المجموع الكلى الذى بلغ ٢٠٠، وأن نسبة الطلاب الذين أجابوا أحيانا بلغ عددهم ٢٥ فردا من أفراد العينة بنسبة ١٢,٥%، وأن نسبة الطلاب الذين أجابوا لا بلغ عددهم ٥ فردا من أفراد العينة بنسبة ٢,٥%، يدل هذا على ارتفاع مدى مشاركة طلاب المرحلة الإعدادية بمحافظة دمياط فى النشاط المسرحى بالمدرسة، واتفقت هذه النتيجة مع ما جاء فى دراسة هدى سعيد (٢٠١٠)[٤] فى أن نسبة ٧٨,٥% يشاركون فى المسرح المدرسى بانتظام، ونسبة ٢١,٥% يشاركون فيه احيانا.

٤. توزيع طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة وفقا لمقياس مشاهدة طلاب المرحلة الإعدادية لعروض النشاط المسرحي: يوضح الجدول التالى توزيع طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة وفقا لمقياس مدى مشاهدة طلاب المرحلة الإعدادية لعروض النشاط المسرحي.

جدول (٤) توزيع طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة وفقا لمقياس مدى مشاهدة طلاب المرحلة الإعدادية لعروض النشاط المسرحي

| مدى مشاهدة طلاب المرحلة الاعدادية لعروض النشاط المسرحي | ك | % |
|---|---|---|
| منخفض | ١٠ | ٥ |
| متوسط | ٤٩ | ٢٤,٥ |
| مرتفع | ١٤١ | ٧٠,٥ |
| المجموع | ٢٠٠ | %١٠٠ |

يتضح من الجدول السابق جاء اقبال طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة على مشاهدة عروض النشاط المسرحى مرتفعا بنسبة ٧٠,٥%، ثم متوسطا بنسبة ٢٤,٥%، ثم منخفضا بنسبة ٥%، وتدل هذه النتائج أن أغلبيه طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة حققوا مستوى مرتفعا فى الاقبال على مشاهدة عروض النشاط المسرحي، وتختلف هذه النتائج مع ما جاء فى دراسة ولاء عونى (٢٠١١)[١٤] حيث جاء اقبال طلاب المرحلة الإعدادية على مشاهدة المسرحيات العربية متوسطا بنسبة ٤٤%، ثم مرتفعا بنسبة ٤٢%، ثم منخفضا بنسبة ١٤%.

٥. توزيع طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة وفقا لمدى معرفتهم لكلمة وطن

+
د.مروة محمد عوف مدرس الصحافة بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية- جامعة دمياط.
د..محمد سامي صبري مدرس الصحافة بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية- جامعة دمياط.
أ.د.مصطفي يوسف منصور أستاذ الدراما والنقد بالمعهد العالي للفنون المسرحية- أكاديمية الفنون.

بالنسبة لهم: يوضح الجدول التالى توزيع طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة وفقا لمدى معرفتهم لكلمة وطن بالنسبة لهم.

جدول (٥) توزيع طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة وفقا لمدى معرفتهم لكلمة وطن بالنسبة لهم

| معنى كلمة وطنى بالنسبة له | ك | % |
|---|---|---|
| حدد معنى | ١٢٨ | ٦٤ |
| لم يستطيع تحديد معنى | ٧٢ | ٣٦ |
| المجموع | ٢٠٠ | ١٠٠% |

يتضح من الجدول السابق أن إجمالى الطلاب الذين أجابوا حدد معنى بنسبة ٦٤% عن مدى معرفتهم لكلمه وطن بالنسبة لهم حيث بلغ عددهم ١٢٨ فردا من أفراد العينة من المجموع الكلى الذى بلغ ٢٠٠، وأن نسبة الطلاب الذين أجابوا لم يستطيع تحديد معنى بلغ عددهم ٧٢ فردا من أفراد العينة بنسبة ٣٦%، وتدل هذه النتيجة أن غالبية طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة تدرك معنى كلمة وطن بالنسبة لهم.

٦. توزيع طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة وفقا لمدى معرفتهم لكلمة/ مصطلح مسرحية وطنية أو ذات مضمون وطنى: يوضح الجدول التالى توزيع طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة وفقا لمدى معرفتهم لكلمة/ مصطلح مسرحية وطنية أو ذات مضمون وطنى.

جدول (٦) توزيع طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة وفقا لمدى معرفتهم لكلمة/ مصطلح مسرحية وطنية أو ذات مضمون وطنى

| معرفه كلمة/ مصطلح مسرحية وطنية أو ذات مضمون وطني | ك | % |
|---|---|---|
| نعم يعرفها | ١٣٥ | ٦٧,٥ |
| لا يعرفها | ٦٥ | ٣٢,٥ |
| المجموع | ٢٠٠ | ١٠٠% |

يتضح من الجدول السابق أن إجمالى الطلاب الذين أجابوا بنعم يعرفها بنسبة ٦٧,٥% وفقا لمدى معرفتهم لكلمة/ مصطلح مسرحية وطنية او ذات مضمون وطنى بلغ عددهم ١٣٥ فردا من أفراد العينة من المجموع الكلى الذى بلغ ٢٠٠، وأن نسبة الطلاب الذين أجابوا لا يعرفها بلغ عددهم ٦٥ فردا من أفراد العينة بنسبة ٣٢,٥%، وتدل هذه النتيجة على أن غالبية طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة تعرف معنى كلمة مسرحية وطنية أو ذات مضمون وطنى.

٧. توزيع طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة وفقا لمعدل مشاهدتهم للمسرحيات ذات المضمون الوطنى: يوضح الجدول التالى توزيع طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة وفقا لمعدل مشاهدتهم للمسرحيات ذات المضمون الوطنى.

جدول (٧) توزيع طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة وفقا لمدى مشاهدتهم للمسرحيات ذات المضمون الوطني

| مشاهدة المضمون الوطني | ك | % |
|---|---|---|
| دائما | ٢٠ | ١٠ |
| أحيانا | ١٧٥ | ٨٧,٥ |
| نادرا | ٥ | ٢,٥ |
| المجموع | ٢٠٠ | ١٠٠% |

يتضح من الجدول السابق أن إجمالى الطلاب الذين أجابوا دائما بنسبة ١٠% وفقا لمدى مشاهدتهم للمسرحيات ذات المضمون الوطنى بلغ عددهم ٢٠ فردا من أفراد المجموع الكلى الذى بلغ ٢٠٠، وأن نسبة الطلاب الذين أجابوا أحيانا بلغ عددهم ١٧٥ فردا من أفراد العينة بنسبة ٨٧,٥%، وأن نسبة الطلاب الذين أجابوا نادرا بلغ عددهم ٥ فردا من أفراد العينة بنسبة ٢,٥%.

٨. توزيع طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة وفقا لمعدلات مشاهدتهم للمسرحيات التى تم عرضها بالنشاط المسرحى وآرائهم فى مستوى تلك المسرحيات: يوضح الجدول التالى توزيع طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة وفقا لمعدلات مشاهدتهم للمسرحيات التى تم عرضها بالنشاط المسرحى وآرائهم فى مستوى تلك المسرحيات.

جدول (٨) توزيع طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة وفقا لمدى مشاهدتهم للمسرحيات التى تم عرضها بالنشاط المسرحى وآرائهم فى مستوى تلك المسرحيات

| المشاهدة والرأي / المسرحيات | المشاهدة | | تقييم المسرحيات الوطنية | | | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن المئوي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ممتاز | | جيد | | رديء | | | | |
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| إحنا الأصل | ١٥ | ٧٥ | – | – | ١٥ | ٧٥ | – | – | ٢,٠٠ | ٠,٠٠٠٠ | ٦٧ |
| وطنى يا زهرة قلبى | ١٦ | ٨٠ | ٦ | ٣٠ | ١١ | ٥٥ | – | – | ٢,٣٥ | ٠,٤٧٧٩ | ٧٨ |
| أفديك بروحى يا وطني | ١٧ | ٨٥ | – | – | ١٧ | ٨٥ | – | – | ٢,٠٠ | ٠,٠٠٠٠ | ٦٧ |
| عشت يا وطنى | ١٥ | ٧٨,٩ | ١٥ | ٧٨,٩ | – | – | – | – | ٣,٠٠ | ٠,٠٠٠٠ | ١٠٠ |
| من أجل مصر | ١٠ | ٥٠ | – | – | ١٠ | ٥٠ | – | – | ٢,٠٠ | ٠,٠٠٠٠ | ٦٧ |
| قصة كفاح شعب مصر | ١٥ | ٨٨,٢٣ | ١٥ | ٨٨,٢٣ | – | – | – | – | ٣,٠٠ | ٠,٠٠٠٠ | ١٠٠ |
| رحلة الى الفراعنة | ١٤ | ٧٠ | – | – | ١٤ | ٧٠ | – | – | ٢,٠٠ | ٠,٠٠٠٠ | ٦٧ |
| لنعيش أحرار | ١٣ | ٦٥ | – | – | ١٣ | ٦٥ | – | – | ٢,٠٠ | ٠,٠٠٠٠ | ٦٧ |
| أوبريت علمونا فى مدرستنا | ١٤ | ٧٠ | ١٤ | ٧٠ | – | – | – | – | ٣,٠٠ | ٠,٠٠٠٠ | ١٠٠ |
| أوبريت أطفال مصر | ١٢ | ٦٠ | ٢ | ١٠ | ١٠ | ٥٠ | – | – | ٢,١٧ | ٠,٣٧٢٧ | ٧٢ |
| مونودراما انهضى يا مصر | ٥ | ٢٥ | – | – | ٥ | ٢٥ | – | – | ٢,٠٠ | ٠,٠٠٠٠ | ٦٧ |
| مونودراما حلم العرافة | ٤ | ٢٠ | – | – | ٤ | ٢٠ | – | – | ٢,٠٠ | ٠,٠٠٠٠ | ٦٧ |
| قصيدة أخى جاوز الظالمون المدى | ٣ | ١٥ | – | – | ٣ | ١٥ | – | – | ٢,٠٠ | ٠,٠٠٠٠ | ٦٧ |
| قصيدة اراده الحياة | ٥ | ٢٥ | ٣ | ١٥ | ٢ | ١٠ | – | – | ٢,٦٠ | ٠,٤٨٩٩ | ٨٧ |
| قصيدة حى الشباب | ٤ | ٢٠ | ٤ | ٢٠ | – | – | – | – | ٣,٠٠ | ٠,٠٠٠٠ | ١٠٠ |
| قصيدة نداء للشباب | ٣ | ١٥ | – | – | ٣ | ١٥ | – | – | ٢,٠٠ | ٠,٠٠٠٠ | ٦٧ |
| قصيدة وطنى | ١٢ | ٦٠ | ٧ | ٣٥ | ٥ | ٢٥ | – | – | ٢,٥٨ | ٠,٤٩٣٠ | ٨٦ |
| قصيدة الأشبال | ٤ | ٢٠ | – | – | ٤ | ٢٠ | – | – | ٢,٠٠ | ٠,٠٠٠٠ | ٦٧ |
| قصيدة هذه بلاد..لم تعد كبلادى | ٣ | ١٥ | – | – | – | – | ٣ | ١٥ | ١,٠٠ | ٠,٠٠٠٠ | ٣٣ |
| قصيدة مصر مين شال همها | ٣ | ١٥ | – | – | ٣ | ١٥ | – | – | ٢,٠٠ | ٠,٠٠٠٠ | ٦٧ |
| قصيدة مصر | ٢ | ١٠ | – | – | ٢ | ١٠ | – | – | ٢,٠٠ | ٠,٠٠٠٠ | ٦٧ |
| قصيدة فى حب مصر ١ | ٢ | ١١,٧ | ٢ | ١١,٧ | – | – | – | – | ٣,٠٠ | ٠,٠٠٠٠ | ٧٨ |
| قصيدة فى حب مصر ٢ | ٣ | ١٥,٧ | ١ | ٥,٢ | ٢ | ١٠,٥ | – | – | ٢,٣٣ | ٠,٤٧١٤ | ١٠٠ |
| قصيدة نفسى أطلع القمر | ٢ | ١٠ | – | – | ٢ | ١٠ | – | – | ٢,٠٠ | ٠,٠٠٠٠ | ٦٧ |
| ن | ١٩٦ | | | | | | | | | | |

يتضح من الجدول السابق على النتائج التالية: جاءت معدلات مشاهدة طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة للمسرحيات الوطنية وفقا لما أحرزته من تكرارات كالآتي: وقصة كفاح شعب مصر بنسبة ٨٨,٢٣%، أفديك بروحى يا وطنى ٨٥%، وطنى يا زهرة قلبى ٨٠%، وعشت يا وطنى بنسبة ٧٨,٩% إحنا الأصل بنسبة ٧٥%، رحلة إلى الفراعنة وأوبريت علمونا فى مدرستنا ٧٠%، لنعيش أحرار ٦٥%، أوبريت أطفال مصر وقصيدة وطنى بنسبة ٦٠%، من أجل مصر ٥٠%، مونودراما أنهضى يا مصر وقصيدة ارادة الحياة ٢٥%، مونودراما حلم العرافة وقصيدة حى الشباب وقصيدة الأشبال بنسبة ٢٠%، قصيدة فى حب مصر ٢ بنسبة ١٥,٧%، قصيدة أخى جاوز الظالمون المدى وقصيدة نداء للشباب وقصيدة هذه بلاد لم تعد كبلادى وقصيدة مصر مين شال همها بنسبة ١٥%، وقصيدة فى حب مصر١ بنسبة ١١,٧%، قصيدة مصر وقصيدة نفسى أطلع القمر ١٠%.

وجاءت هذه النتائج وفقا للوزن المئوى لكل منهم كالآتي: عشت يا وطنى وقصة كفاح شعب مصر وأوبريت علمونا فى مدرستنا وقصيدة حى الشباب وقصيدة فى حب مصر١ بنسبة ١٠٠%، إحنا الأصل، أفديك بروحى يا وطنى، من أجل مصر، رحلة إلى الفراعنة، لنعيش أحرار، مونودراما انهضى يا مصر، مونودراما حلم العرافة، قصيدة أخى جاوز الظالمون المدى، قصيدة نداء للشباب، قصيدة الأشبال وقصيدة مصر مين شال همها، قصيدة مصر، قصيدة نفسى أطلع القمر بنسبة ٦٧%، مسرحية وطنى يا زهرة قلبى وقصيدة فى حب مصر ٢ بنسبة ٧٨%، أوبريت أطفال مصر بنسبة ٧٢%، قصيدة إرادة الحياة ٨٧%، قصيدة وطنى ٨٦%، قصيدة هذه بلاد لم تعد كبلادى بنسبة ٣٣%. وأوضحت النتائج التفصيلية ما يلي:

أ. مسرحيات حازت على نسب ممتاز: قصة كفاح شعب مصر ممتاز ٨٨,٢٣%، عشت يا وطنى ممتاز ٧٨,٩%، أوبريت علمونا فى مدرستنا ممتاز ٧٠%.

ب. مسرحيات حازت على نسب عالية لتقدير جيد أفديك بروحى يا وطنى جيد ٨٥%، إحنا الأصل جيد ٧٥%، رحلة إلى الفراعنة جيد ٧٠%، لنعيش أحرار جيد ٦٥%، وطنى يا زهرة قلبى جيد ٥٥%، أوبريت أطفال مصر ٥٠%، من أجل مصر ٥٠%.

٩. توزيع طلاب المرحلة الإعدادية عينه الدراسة وفقا لمقياس معدلات مشاهدة المسرحيات الوطنية: يوضح الجدول التالى توزيع طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة وفقا لمقياس معدلات مشاهدة المسرحيات الوطنية.

جدول (١٠) توزيع طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة وفقا لمقياس معدلات مشاهدة المسرحيات الوطنية

| مشاهدة المسرحيات الوطنية | ك | % |
|---|---|---|
| منخفض | ١٠ | ٥,١٠ |
| متوسط | ٩٧ | ٤٩,٤ |
| مرتفع | ٨٩ | ٤٥,٤٠ |
| المجموع | ١٩٦ | ١٠٠% |

يتضح من الجدول السابق ما يلى جاء مشاهدة طلاب المرحلة الإعدادية للمسرحيات الوطنية منخفضا بنسبة ٥,١٠%، ثم متوسطا بنسبة ٤٩,٤%، ثم مرتفعا بنسبة ٤٥,٤٠%، وتدل هذه النتيجة أن غالبية طلاب المرحلة الإعدادية قد حققوا مستوى متوسطا فى الإقبال على مشاهدة العروض المسرحية الوطنية.

١٠. توزيع طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة وفقا لمقياس تقييم المسرحيات الوطنية: يوضح الجدول التالى توزيع طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة وفقا لمقياس مدى تقييم المسرحيات الوطنية.

جدول (١١) توزيع طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة وفقا لمقياس تقييم المسرحيات الوطنية

| تقييم المسرحيات الوطنية | ك | % |
|---|---|---|
| منخفض | ٨ | ٤,٠٨ |
| متوسط | ٩٥ | ٤٨,٤٦ |
| مرتفع | ٩٣ | ٤٧,٤٤ |
| المجموع | ١٩٦ | ١٠٠% |

يتضح من الجدول السابق ما يلى جاء تقييم طلاب المرحلة الإعدادية للمسرحيات الوطنية منخفضا بنسبة ٤,٠٨%، ثم متوسطا بنسبة ٤٨,٤٦%، ثم مرتفعا بنسبة ٤٧,٤٤%، وتدل هذه النتيجة أن غالبية طلاب المرحلة الإعدادية قد حققوا مستوى متوسطا فى تقييمهم للمسرحيات الوطنية التى شاهدوها.

١١. توزيع طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة وفقا لآرائهم عن مدى الاستفادة من العروض المسرحية التى يقدمها المسرح المدرسي: يوضح الجدول التالى توزيع طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة وفقا لآرائهم عن مدى الاستفادة من العروض المسرحية التى يقدمها المسرح المدرسي.

جدول (١٢) توزيع طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة وفقا لآرائهم عن مدى الاستفادة من العروض المسرحية التي يقدمها المسرح المدرسي

| مدى الاستفادة من العروض المسرحية | ك | % |
|---|---|---|
| أستفيد بدرجة كبيرة | ١١٠ | ٥٥ |
| أستفيد بدرجة متوسطة | ٦٠ | ٣٠ |
| أستفيد بدرجة منخفضة | ٣٠ | ١٥ |
| المجموع | ٢٠٠ | ١٠٠% |

يتضح من الجدول السابق أن إجمالى طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة الذين أجابوا أستفيد بدرجة كبيرة بنسبة ٥٥% وفقا لآرائهم عن مدى الاستفادة من العروض المسرحية التى يقدمها المسرح المدرسى بلغ عددهم ١١٠ فردا من أفراد المجموع الكلى الذى بلغ ٢٠٠، وأن نسبة الطلاب الذين أجابوا أستفيد بدرجة متوسطة بلغ عددهم ٦٠ فردا من أفراد العينة بنسبة ٣٠%، وأن نسبة الطلاب الذين أجابوا أستفيد بدرجة منخفضة بلغ عددهم ٣٠ فردا من أفراد العينة بنسبة ١٥%، وتدل هذه النتائج أن طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة أستفاده بدرجة كبيرة من العروض المسرحية ذات المضمون الوطنى التى يقدمها النشاط المسرحى.

١٢. توزيع طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة وفقا لآرائهم فى أهم المعلومات الوطنية التى يكتسبها طلاب المرحلة الإعدادية من مشاهدته للمسرحيات الوطنية التى تقدمها عروض النشاط المسرحى: يوضح الجدول التالى توزيع طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة وفقا لآرائهم فى أهم المعلومات الوطنية التى يكتسبها طلاب المرحلة الإعدادية من مشاهدته للمسرحيات الوطنية.

جدول (١٣) توزيع طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة وفقا لآرائهم في أهم المعلومات الوطنية التي يكتسبها طلاب المرحلة الاعدادية

| أهم المعلومات الوطنية التى يكتسبها طلاب المرحلة الإعدادية | ك | % |
|---|---|---|
| معلومات عن سير الأبطال والزعماء. | ١٣٣ | ٦٦,٥ |
| معلومات عن حياه الشعوب وتاريخها. | ٦٠ | ٣٠ |
| معلومات عن القضايا الوطنية داخل وخارج مصر. | ٥ | ٢,٥ |
| معلومات عن حقوق الغير وحريته. | ٥٥ | ٢٧,٥ |
| معلومات عن المناسبات الوطنية. | ٢٠ | ١٠ |
| معلومات عن حب الوطن والاعتزاز به والمحافظة على ممتلكاته وعقيدته. | ١٣٦ | ٦٨ |
| ن | ٢٠٠ | |

يتضح من الجدول السابق أن إجمالى الطلاب الذين أجابوا فى أهم المعلومات الوطنية التى يكتسبها من مشاهدته للمسرحيات الوطنية وفقا لما أحرزته من تكرارات كالآتي معلومات عن حب الوطن والاعتزاز به والمحافظة على ممتلكاته وعقيدته بنسبة ٦٨%، معلومات عن سير الأبطال والزعماء بنسبة ٦٦,٥%، معلومات عن حياه الشعوب وتاريخها بنسبة ٣٠%، معلومات عن حقوق الغير وحريته بنسبة ٢٧,٥%، معلومات عن المناسبات الوطنية بنسبة

١٠%، معلومات عن القضايا الوطنية داخل وخارج مصر بنسبة ٢,٥%.

١٣.توزيع طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة وفقا لآرائهم فى مدى معرفة القيم الوطنية المتضمنة بالمسرحيات الوطنية التى تقدمها عروض النشاط المسرحي: يوضح الجدول التالى توزيع طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة وفقا لآرائهم فى مدى معرفة القيم الوطنية المتضمنة بالمسرحيات الوطنية التى تقدمها عروض النشاط المسرحي.

جدول (١٤) توزيع طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة وفقا لآرائهم في مدى معرفة القيم الوطنية المتضمنة بالمسرحيات الوطنية التي تقدمها عروض النشاط المسرحي.

| درجة الموافقة / مظاهر الاستفادة من المسرحيات الوطنية | أعرفها بدرجة كبيرة | | أعرفها بدرجة متوسطة | | أعرفها بدرجة منخفضة | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن المئوي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| الولاء والانتماء للوطن | ١٥٤ | ٧٧ | ٤٦ | ٢٣ | – | – | ٢,٧٧ | ٠,٤٢٠٨ | ٩٢ |
| الاعتزاز بالنفس والدين والوطن | ١٨٠ | ٩٠ | ٢٠ | ١٠ | – | – | ٢,٩٠ | ٠,٣٠٠٠ | ٩٧ |
| التضحية من أجل الوطن | ١٥٠ | ٧٥ | ٣٣ | ١٦,٥ | ١٧ | ٨,٥ | ٢,٦٧ | ٠,٦٢٦٧ | ٨٩ |
| التسامح | ١٤٢ | ٧١ | ٥٠ | ٢٥ | ٨ | ٤ | ٢,٦٧ | ٠,٥٤٨٧ | ٨٩ |
| المبادرة وتحمل المسئولية | ١٣٥ | ٦٧,٥ | ٥١ | ٢٥,٥ | ١٤ | ٧ | ٢,٦١ | ٠,٦١٥٦ | ٨٧ |
| احترام الأماكن المقدسة | ١٣٩ | ٦٩,٥ | ٥٤ | ٢٧ | ٧ | ٣,٥ | ٢,٦٦ | ٠,٥٤٢٦ | ٨٩ |
| الاخوة والمحبة وتقبل الآخر | ١٨٣ | ٩١,٥ | ١٣ | ٦,٥ | ٤ | ٢ | ٢,٩٠ | ٠,٣٦٦٠ | ٩٧ |
| الحث على المشاركة فى الأعمال التطوعية | ٩٠ | ٤٥ | ٩٣ | ٤٦,٥ | ١٧ | ٨,٥ | ٢,٣٧ | ٠,٦٣٣٩ | ٧٩ |
| ن | ٢٠٠ | | | | | | | | |

يتضح من الجدول السابق أن إجمالى طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة الذين أجابوا وفقا لآرائهم فى مدى معرفه القيم الوطنية المتضمنة بالمسرحيات الوطنية التى تقدمها عروض النشاط المسرحى وفقا للوزن المئوى لكل منهم كالآتي: الولاء والانتماء للوطن بنسبة ٩٢%، الاعتزاز بالنفس والدين والوطن والاخوة والمحبة وتقبل الآخر بنسبة ٩٧%، التضحية من أجل الوطن والتسامح واحترام الأماكن المقدسة بنسبة ٨٩%، المبادرة وتحمل المسئولية بنسبة ٨٧%، الحث على المشاركة فى الأعمال التطوعية بنسبة ٧٩%. وجاءت اجابات طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة فى مدى معرفة القيم الوطنية المتضمنة بالمسرحيات الوطنية التى تقدمها عروض النشاط المسرحى وفقا لترتيب كل عباره كالآتي الولاء والانتماء للوطن أعرفها بدرجة كبيرة ٧٧%، بدرجة متوسطة ٢٣%، والاعتزاز بالنفس والدين والوطن أعرفها بدرجة كبيرة بنسبة ٩٠%، بدرجة متوسطة بنسبة ١٠%، والتضحية من أجل الوطن أعرفها بدرجة كبيرة بنسبة ٧٥%، بدرجة متوسطة بنسبة ١٦,٥%، بدرجة منخفضة ٨,٥%، والتسامح أعرفها بدرجة كبيرة ٧١%، بدرجة متوسطة بنسبة ٢٥%، بدرجة منخفضة بنسبة ٤% من بين عينة الطلبة، والمبادرة وتحمل المسئولية أعرفها بدرجة كبيرة بنسبة ٦٧,٥%، بدرجة متوسطة بنسبة ٢٥,٥%، بدرجة منخفضة بنسبة ٧%، واحترام بنسبة الأماكن المقدسة أعرفها بدرجة كبيرة ٦٩,٥%، بدرجة متوسطة بنسبة ٢٧%، بدرجة منخفضة بنسبة ٣,٥%، والاخوة والمحبة وتقبل الآخر أعرفها بدرجة كبيرة بنسبة ٩١,٥%، بدرجة متوسطة بنسبة ٦,٥%، بدرجة منخفضة بنسبة ٢%، والحث على المشاركة فى الأعمال التطوعية أعرفها بدرجة كبيرة بنسبة ٤٥%، بدرجة متوسطة بنسبة ٤٦,٥%، بدرجة منخفضة بنسبة ٨,٥%، وتختلف أيضا هذه النتيجة مع ما جاء فى دراسة ايمان النقيب (٢٠٠٢)[١٠] فى أنه لم تحظ بعض القيم مثل التسامح على مستوى النص المسرحى واتفقت مع هذه الدراسة فى التأكيد على بعض القيم مثل الانتماء فى مجموعة العروض والنصوص المسرحية.

- ثانيا النتائج الخاصة بفروض الدراسة الميدانية:

١. الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل مشاهدة طلاب المرحلة الإعدادية المسرحيات الوطنية بالمسرح المدرسى والتوعية الوطنية بأبعاده الثلاث (الانتماء للوطن- المواطنة والوحدة الوطنية- المشاركة السياسية) لديهم.

جدول (١٥) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين مشاهدة طلاب المرحلة الإعدادية لعروض النشاط المسرحى والتوعية الوطنية بأبعاده الثلاث (الانتماء للوطن- المواطنة والوحدة الوطنية- المشاركة السياسية) لديهم.

| مستوى التوعية الوطنية بأبعاده الثلاث / مشاهدة المسرحيات | الانتماء للوطن | | المواطنة والوحدة الوطنية | | المشاركة السياسية | | التوعية الوطنية | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | R | P | R | p | R | p | r | p |
| مشاهدة المسرحيات الوطنية | ٠,٤٨٣ | ٠,٠٠٠ | ٠,٥٩٤ | ٠,٠٠٠ | ٠,٥٩٧ | ٠,٠٠٠ | ٠,٦١١ | ٠,٠٠٠ |

يتضح من الجدول السابق إن معامل ارتباط بيرسون أظهر وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة بين مشاهدة طلاب المرحلة الاعدادية للمسرحيات الوطنية وأظهر أن معدل الانتماء للوطن لطلاب المرحلة الإعدادية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٤٨٣ وهى دالة عند مستوى معنوية ٠,٠,٠٠، بينما أظهر معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة بين مشاهدة لطلاب المرحلة الإعدادية للمسرحيات الوطنية ومعدل المشاركة السياسية لطلاب المرحلة الإعدادية، حيث بلغت قيمة بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٥٩٧. كذلك أظهر معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة بين مشاهدة طلاب المرحلة الإعدادية للمسرحيات الوطنية ومستوى التوعية الوطنية لطلاب المرحلة الإعدادية، حيث بلغت قيمة بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٦١١، وبهذا يكون تحقق الفرض الأول كليا حيث أثبتت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل مشاهدة الطلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة للمسرحيات الوطنية والتوعية الوطنية (معدل الانتماء للوطن، معدل المواطنة والوحدة الوطنية، ومعدل المشاركة السياسية).

٢. الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل مشاهدة طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة للمسرحيات الوطنية المقدمة على المسرح المدرسى والمتغيرات الديموجرافية (النوع- المستوى الاقتصادى والاجتماعي) لديهم.

جدول (١٦) اختبار كا$^2$ لدراسة الفروق بين طلا ب المرحلة الإعدادية الذكور والإناث عينة الدراسة في معدل مشاهدة المسرحيات الوطنية بالمسرح المدرسي

| النوع / معدل مشاهدة المسرحيات الوطنية | ذكور (ن= ١١٧) | | إناث (ن= ٧٩) | | قيمة كا$^2$ المحسوبة | مستوى المعنوية/ درجات الحرية | قيمة كا$^2$ المحسوبة | مستوى المعنوية/ درجات الحرية | معامل فاي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | | | | | |
| منخفض | ٧ | %٦,٠ | ٣ | %٣,٨ | ١,٦٠٠ | ١ /٠,٢٠٦ | ٩,٤٠٣ | ٢ /٠,٠٠٩ | ٠,٢١٩ |
| متوسط | ٦٥ | %٥٥,٦ | ٢٨ | %٣٥,٤ | ١٤,٧٢٠ | ١ /٠,٠٠٠ | | | |
| مرتفع | ٤٥ | %٣٨,٥ | ٤٨ | %٦٠,٨ | ٠,٠٩٧ | ١ /٠,٧٥٦ | | | |
| المجموع | ١١٧ | %١٠٠,٠ | ٧٩ | %١٠٠,٠ | ٧,٣٦٧ | ١ /٠,٠٠٧ | | | |

يتضح من الجدول السابق أن باستخدام اختبار كا$^2$ تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلة الإعدادية الذكور والإناث عينة الدراسة فى معدل مشاهدتهم المسرحيات الوطنية بالمسرح المدرسى، حيث بلغت قيمة كا$^2$ المحسوبة ٩,٤٠٣، وبلغت قيمة مستوى المعنوية ٠,٠٠٩.

جدول (١٧) اختبار كا$^{2}$ لدراسة الفروق بين طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة من حيث المستوى الاقتصادى والاجتماعي في معدل مشاهدة المسرحيات الوطنية بالمسرح المدرسي

| المستوي / معدل مشاهدة المسرحيات الوطنية | مرتفع (ن= ٣٢) | | متوسط (ن= ١٢٨) | | قيمة كا$^{2}$ المحسوبة | مستوى المعنوية/ درجات الحرية | قيمة كا$^{2}$ المحسوبة | مستوى المعنوية/ درجات الحرية | معامل فاي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | | | | | |
| منخفض | ٠ | %٠,٠ | ١٠ | %٧,٨ | | | | | |
| متوسط | ١١ | %١٦,٢ | ٨٢ | %٦٤,١ | ٥٤,٢٠٤ | ١ /٠,٠٠٠ | ٥٥,٨٠٩ | ٢ /٠,٠٠٠ | ٠,٥٣٤ |
| مرتفع | ٥٧ | %٨٣,٨ | ٣٦ | %٢٨,١ | ٤,٧٤٢ | ١ /٠,٠٢٩ | | | |
| المجموع | ٦٨ | %١٠٠,٠ | ١٢٨ | %١٠٠,٠ | ١٨,٣٦٧ | ١ /٠,٠٠٠ | | | |

يتضح من الجدول السابق باستخدام اختبار كا$^{2}$ على بيانات الجدول السابق تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة من حيث المستوى الاقتصادى والاجتماعى فى معدل مشاهدتهم للمسرحيات الوطنية بالمسرح المدرسى، حيث بلغت قيمة كا$^{2}$ المحسوبة ٥٥,٨٠، وبلغت قيمة مستوى المعنوية ٠,٠٠.

ويتضح من هذه النتائج تحقق الفرض الثانى حيث أثبتت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل مشاهدة طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة للمسرحيات الوطنية المقدمة على المسرح المدرسى والمتغيرات الديموجرافية (النوع- المستوى الاقتصادى والاجتماعي) لديهم.

٣. الفرض الثالث: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوعية الوطنية بأبعاده الثلاث (الانتماء للوطن- المواطنة والوحدة الوطنية- المشاركة السياسية) والمتغيرات الديموجرافية (النوع- المستوى الاقتصادى والاجتماعي) لدى طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة.

جدول (١٨) اختبار (T) لقياس الفروق بين طلاب المرحلة الإعدادية الذكور والإناث عينة الدراسة في التوعية الوطنية بأبعاده الثلاث (الانتماء للوطن- المواطنة والوحدة الوطنية- المشاركة السياسية)

| النوع / مستوى الوعى الوطني بأبعاده الثلاث | ذكور (ن= ١٢٠) | | إناث (ن= ٨٠) | | قيمة (ت) | درجة الحرية | مستوى المعنوية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | | | |
| معدل الانتماء للوطن | ١٤,٠٦٧ | ٣,٦٧ | ١٣,٥٠ | ٢,٩٩٨ | ١,١٩٦ | ١٨٩,٨ | ٠,٢٣٣ |
| معدل المواطنة والوحدة الوطنية | ١٣,١٦٧ | ٤,٠٤٥ | ١٤,٦٦ | ٣,٥٨٩٥ | ٢,٦٧٨ - | ١٩٨ | ٠,٠٠٨ |
| معدل المشاركة السياسية | ١٣,٦٧٥ | ٣,٢١٣ | ١٤,١٤ | ٣,٩٨٧ | ٠,٨٦٧ - | ١٤٤,٣ | ٠,٣٨٧ |
| مستوى التوعية الوطنية | ٤٠,٨٥ | ١٠,١٩٧ | ٤٢,٢٦٣ | ٩,٦٧٣ | ٠,٩٧٩ - | ١٩٨ | ٠,٣٢٩ |

يتضح من الجدول السابق باستخدام اختبار (T) اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المرحلة الإعدادية الذكور والإناث عينة الدراسة ومعدل الانتماء للوطن، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠,٢٣٣ وهى غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥، كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المرحلة الإعدادية الذكور والإناث عينة الدراسة ومعدل المواطنة والوحدة الوطنية، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠,٠٠٨، كما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المرحلة الإعدادية الذكور والإناث عينة الدراسة ومعدل المشاركة السياسية، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠,٣٨٧ وهى غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥، كما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المرحلة الإعدادية الذكور والإناث عينة الدراسة ومستوى التوعية الوطنية، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠,٣٢٩ وهى غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

جدول (١٩) اختبار (T) لقياس الفروق بين طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة من حيث المستوى الاقتصادى والاجتماعي في مستوى التوعية الوطنية بأبعاده الثلاث

| المستوي / مستوى الوعى الوطني بأبعاده الثلاث | مرتفع (ن= ٧٢) | | متوسط (ن= ١٢٨) | | قيمة (ت) | درجة الحرية | مستوى المعنوية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | | | |
| معدل الانتماء للوطن | ١٥,٠٨٣ | ٢,٤١٣٣ | ١٣,١٤١ | ٣,٦٩٩ | ٤,٤٨٣ | ١٩٣,٦ | ٠,٠٠٠ |
| معدل المواطنة والوحدة الوطنية | ١٦,٠١٤ | ٢,٧٢٤ | ١٢,٥٠ | ٣,٩٤٥ | ٧,٤١٤ | ١٨٩,٧ | ٠,٠٠٠ |
| معدل المشاركة السياسية | ١٥,٩٢ | ٢,٨١٢ | ١٢,٧٠ | ٣,٣٨٧ | ٦,٨٣٣ | ١٩٨ | ٠,٠٠٠ |
| مستوى التوعية الوطنية | ٤٦,٩٢ | ٧,٣٥ | ٣٨,٣٢ | ٩,٩٦٨ | ٦,٩٥٧ | ١٨٣,٩ | ٠,٠٠٠ |

يتضح من الجدول السابق باستخدام اختبار (T) اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة من حيث المستوى الاقتصادى والاجتماعي ومعدل الانتماء للوطن، حيث بلغت قيمة (ت) ٤,٤٨٣ وهى دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠، وكان الفارق لصالح المستوى الاقتصادى والاجتماعى المرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابى لهم ١٥,٠٨٣، كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة من حيث المستوى الاقتصادى والاجتماعى ومعدل المواطنة والوحدة الوطنية، حيث بلغت قيمة (ت) ٧,٤١٤ وهى دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠، وكان الفارق لصالح المستوى الاقتصادى والاجتماعى المرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابى لهم ١٦,٠١٤، واتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة من حيث المستوى الاقتصادى والاجتماعى ومعدل المشاركة السياسية، حيث بلغت قيمة (ت) ٦,٨٣٣ وهى دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠، وكان الفارق لصالح المستوى الاقتصادى والاجتماعى المرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابى لهم ١٥,٩٢.

كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة من حيث المستوى الاقتصادى والاجتماعى ومستوى التوعية، حيث بلغت قيمة (ت) ٦,٩٥٧ وهى دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠، وكان الفارق لصالح المستوى الاقتصادى والاجتماعى المرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابى لهم ٤٦,٩٢، ويتضح من هذه النتائج تحقق الفرض الثالث جزئياً حيث أثبتت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوعية الوطنية بأبعاده الثلاث (الانتماء للوطن- المواطنة والوحدة الوطنية- المشاركة السياسية) لدى الطلاب عينة الدراسة، توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوعية الوطنية بأبعاده الثلاث (الانتماء للوطن- المواطنة والوحدة الوطنية- المشاركة السياسية) والمتغيرات الديموجرافية (النوع- المستوى الاقتصادى والاجتماعي) لدى طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة.

٤. الفرض الرابع: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الوطنية (الانتماء للوطن- المواطنة والوحدة الوطنية- المشاركة السياسية) والتوعية الوطنية لطلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة.

جدول (٢٠) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين المتغيرات الوطنية (الانتماء للوطن- المواطنة والوحدة الوطنية- المشاركة السياسية)

| مستوى الوعى الوطنية بأبعاده الثلاث / التوعية الوطنية | الانتماء للوطن | | المواطنة والوحدة الوطنية | | المشاركة السياسية | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | R | p | r | P | r | p |
| مستوى والتوعية الوطنية للطلاب | ٠,٨٧٧ | ٠,٠٠ | ٠,٩٤٥ | ٠,٠٠٠ | ٠,٩١٩ | ٠,٠٠٠ |

أظهر معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين معدل الانتماء للوطن لطلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة ومستوى والتوعية الوطنية لهم، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٨٧٧، وهى دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠، ووجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين معدل المواطنة والوحدة الوطنية لطلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة ومستوى والتوعية الوطنية لهم، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٩٤٥ وهى دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠، كذلك وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين معدل المشاركة السياسية لطلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة ومستوى التوعية الوطنية لهم، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٩٨٣ وهى دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، ومما سبق يتحقق الفرض الرابع بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الوطنية الانتماء للوطن- المواطنة والوحدة الوطنية- المشاركة السياسية والتوعية الوطنية لدى لطلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة.

**المراجع:**


١. أحمد صقر. "**مسرح الأطفال**" (الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٤) ص٤٩.

٢. محمد حلمى فرحات. "المشكلات التى تواجه الأخصائى المسرحى فى النهوض بنشاط المسرح المدرسى داخل المدارس الاعدادية"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٥) ص١٢.

٣. نسرين البغدادى. "**جمهور مسرح الطفل نتائج الدراسة الاستطلاعية**" مج (٤٠)، **المجلة** الاجتماعية والقومية ع(١)(القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠٠٣) ص٣١.

٤. هدى سعيد عبدالعليم. "العلاقة بين تعرض طلاب المرحلة الإعدادية للمسرح المدرسى واكتسابهم لبعض المفاهيم الصحية"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (جامعة كفر الشيخ: كلية التربية النوعية، ٢٠١٠).

5. http: //www mawaly.com/music/general/...bums/watneyat.

٦. محمد عثمان. "الطفل العربى بين الإعلام والثقافة"، **مجلة الدراسات الإعلامية للسكان والبيئة والتعمير**، ع(٦١)(القاهرة: كلية الإعلام، ديسمبر ١٩٩٨) ص٦٨.

٧. هبه عبدالرحمن. "العلاقة بين ممارسة النشاط المسرحى واكتساب طلاب المرحلة الإعدادية بعض المهارات العلمية"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (جامعة كفر الشيخ: كليه التربية النوعية، ٢٠١٠) ص٩٧.

٨. حسنى عبدالمنعم حمد محمد. "مدى إسهام المسرح المدرسى فى تحقيق أهداف التعليم الابتدائي"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (جامعة أسيوط: كلية التربية، ١٩٩٣).

٩. السيد أحمد السيد محمد. "مدى فاعلية برنامج لدعم الشعور بالانتماء للوطن لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي"، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٦).

١٠. إيمان النقيب. "**القيم التربوية دراسة فى مسرح الطفل ٢٠٠٢**" ط١ (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢).

١١. تغريد محمد عبدالحميد. "فعالية استخدام مصادر تعلم متعددة فى تدريس التاريخ لتنمية قيمة الانتماء الوطنى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (جامعة طنطا: كلية التربية، ٢٠٠٧).

١٢. شيماء حسين حسن. "دور الأنشطة التربوية فى تنمية آداب الحوار لدى تلاميذ المدرسة الاعدادية بمحافظة أسيوط"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (جامعة أسيوط: كلية التربية، ٢٠١٥).

١٣. مروان حسنى الطيب الصادق. "أثر استخدام الأنشطة الصفية وللاصفيه فى الدراسات الاجتماعية على تنمية قيم المواطنة وأبعاد المسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (جامعة الزقازيق: كلية التربية، ٢٠١٥).

١٤. ولاء عونى زكى عونى. "صورة الارهاب فى المسرح المصرى المعاصر وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى طلاب المرحلة الاعدادية"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية دمياط، ٢٠١١) ص٢٧٣.

١٥. محمد إبراهيم الروينى. "المسرح المدرسى فى المدارس الإعدادية ودورة فى تحقيق الأهداف التعليمية"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٥).

١٦. منى هاشم صدقة. "اتجاهات طلاب الثانوية العامة نحو البرامج التعليمية المقدمة من خلال التليفزيون المصرى وقناة النيل التعليمية المتخصصة" **رسالة ماجستير**، غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٥) ص٦٤- ٦٥.

دراسات الطفولة
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

# معالجة الصحف الإلكترونية للقضايا السياسية

أ.د.أشرف محمود صالح
أستاذ الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة
د.إيناس محمود حامد أحمد
أستاذ مساعد الصحافة معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
داليا فاروق عبدالخالق عبدالحليم

**الملخص**

**المشكلة:** تكمن المشكلة فى التساؤل الرئيسى التالي: كيف تعالج الصحف الإلكترونية قضايا الإسلام السياسي؟

**الأهمية:** المميزات الاتصالية التى تنفرد بها الصحف الإلكترونية والتى تجعلها مجالا خصبًا للاتصال السياسي، ويشغل الدور الذى يمكن أن تؤديه حركات "الإسلام السياسي"، مكانة بارزة فى الجدل السياسى لمرحلة ما بعد الثورات فى العالم العربي.

**الأهداف:** تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة الصحف الإلكترونية لقضايا الإسلام السياسى.

**نوع الدراسة ومنهجها:** تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتستخدم منهج المسح بالعينة.

**مجتمع الدراسة وعينتها:** شملت العينة الوثائقية على عينة من الصحف الإلكترونية الآتية (المصرى اليوم، الأهرام، بوابة الحرية والعدالة) طبقت خلال الفترة من ٣٠ يونيو ٢٠١٣ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٤ باستخدام أسلوب الأسبوع الصناعي.

**الأدوات:** تم جمع بيانات الدراسة من خلال استخدام أداة تحليل المضمون.

**النتائج:** احتل الخبر المرتبة الأولى لشكل المادة الصحفية التى عرضت من خلالها قضايا الإسلام السياسى بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة بنسبة ٦٧%، يليه المقال بنسبة ٣٣%، وأشارت الدراسة إلى أهم القضايا التى تناولتها الصحف الإلكترونية عينة الدراسة جاءت قضية (الانفراد بمقاليد الحكم) فى المقدمة بنسبة ٨٠,١%، يليها قضية (الاسلام السياسى والمعارضة) فى المرتبة الثانية بنسبة ٦٥,٩%، وفى المرتبة الثالثة قضية (الاسلام السياسى والتطرف) بنسبة ٣٨,٣%، ثم قضية (الشباب والاسلام السياسي) فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٥,٠٧%، يليها فى المرتبة الخامسة قضية (العلاقة بين الغرب والإسلام السياسي) بنسبة ١٣,٢%، وفى المرتبة السادسة قضية (حقوق غير المسلمين والمرأة) بنسبة ١١,٩%، ثم قضية (الديمقراطية والاسلام السياسي) فى المرتبة السابعة بنسبة ٨,٧%، وقضية (حرية الاعلام والابداع والاسلام السياسي) فى المرتبة الثامنة بنسبة ٥,٧، وفى المرتبة التاسعة والأخيرة قضية (الخلافة الإسلامية) بنسبة ٢,٤%.

**Processing of electronic newspapers to the issues of political Islam**

**Problem:** The problem finds in the following main question: How electronic newspapers Process the issues of political?

**Importance:** Connectivity features that are unique to electronic newspapers and that makes it fertile ground for political communication, Occupies the role that could be played by "political Islam" movements, figures prominently in the political debate for the post- revolutions in the Arab world.

**Objectives:** The aim of this study was to identify How electronic newspapers Process the issues of political Islam.

**Type of study:** This study is considered one of the descriptive studies. And use this sample survey method.

**Sample:** The sample included a documentary on a sample of the following electronic newspapers (Al Masry Al Youm, Al- Ahram, the gate of freedom and justice) applied during the period from June 30, 2013 until June 30, 2014 using the method of manufacturing week.

**Tools:** The study data were collected through a content analysis tool.

**Results:** News occupied the first place in the form of the press, in which the issues of political Islam were presented in electronic newspapers. The sample of the study was 67%, followed by the article by 33%, The study showed that the most important issues addressed by electronic newspapers, the study sample was the cause of (monopoly reins) in the lead at 80.1%, followed by the issue of (political Islam and the opposition) in second place with 65.9%, and in third place the issue of (political Islam and extremism) increased by 38.3%, then the issue of (young people and political Islam) in fourth place with 15.07%, followed in fifth place the issue of (the relationship between the West and political Islam) increased by 13.2%, and ranked sixth issue (rights of non- Muslims and women) increased by 11.9%, then the issue (of democracy and political Islam) in seventh place with 8.7%, and the issue (media freedom and creativity and political Islam) in eighth place with 5.7, and ranked ninth and final issue (Islamic caliphate) by 2.4%.

**مقدمة:**

أفرزت ما أطلق عليه ثورات الربيع العربي العديد من النتائج والتطورات على الساحة السياسية فى كافة البلاد العربية، وبرز على السطح ذلك الجدل حول دور حركات الإسلام السياسى فى تلك الثورات، باعتبارها الرابح الرئيسى فيها، ثم انتقل ذلك الجدل إلى مربع آخر عقب الموجة الثانية للثورة المصرية فى ٣٠ يونيو ٢٠١٣، والتى أطاحت بحكم جماعة الإخوان المسلمين، والضربات التى وجهها النظام المصرى إلى الجماعة عقب تبنيها منهج العنف، إلا ان وصول قوى الاسلام السياسي الى سدة الحكم في عدد من الدول لم يلغ جدلية العلاقة بين حركات الإسلام السياسي والمشاركة السياسية، ولم ينزع الشك الذي لا يزال يراود الكثير من القوى حول نوايا ومواقف قوى الاسلام السياسي الحقيقية تجاه الأقليات والمرأة والدولة المدنية وغيرها من القضايا التي تؤثر بشكل مباشر في النسيج الاجتماعي في أي مجتمع.(٢)

ولقد أدى تطور الاعلام السياسى الذى تزامن مع تطور وسائل الاعلام المختلفة وخاصة وسائل الإعلام الإلكترونية؛ اذ أنه اصبح يهتم بكيفية توظيف واستغلال تلك الوسائل فى القضايا السياسية ولاسيما فى فهم ظاهرة الإسلام السياسى وقضاياه، اذ يقوم بنقل وتحليل تلك القضايا واتاحة المجال أمام السياسيين من مختلف التوجهات وقادة الرأى للحصول على المعلومات والبيانات، فضلا عن اعتماد الجمهور عليها فى تكوينه واعتقاده واتجاهاته ومواقفه المختلفة إزاء تلك الظاهرة.

وتعد الصحف الإلكترونية أحد وسائل الإعلام السياسى التى يلجأ إليها الجمهور نظرا لمميزاتها الاتصالية، فيرى كثير من خبراء الإعلام، وممارسيه أننا نعيش حاليا عصر الصحافة الإلكترونية التى تحرز يوما بعد يوم تطورا مذهلا فى مواقعها وخدماتها، وتواصلها مما عزز وجودها على الساحة الإعلامية، ووسع دائرة قراءها بين مختلف شرائح المجتمع، وزاد أعداد متابعيها بشكل كبير خلال الفترة القليلة الماضية لسرعة مواكبتها الأحدث، ومتابعتها لاهتمامات واحتياجاته الجمهور. ففتحت الصحافة الإلكترونية أبوابا مغلقة، وأصبحت أقرب وأسهل للجمهور، وخاصة من فئة الشباب، مما كان لها دور كبير فى صنع وتشكيل الرأى العام، الذى أصبح أكثر وعيا، فمعالجة الصحف الإلكترونية لقضايا الإسلام السياسي، هى دراسة تحاول التعرف على كيفية تناول عينة من الصحف الإلكترونية لقضايا الإسلام السياسي. لتكون هذه الدراسة إضافة جديدة فى مجال دراسة الإنترنت والدراسات الإعلامية، وتكون نواة لدراسات أخرى قادمة لإثراء مثل هذه الموضوعات.

**مشكلة الدراسة:**

خلال السنوات الماضية، أصبح من الواضح أن هناك اهتماما واسع النطاق بالعلاقة بين الحركات الإسلامية، والسياسة، والحكم فى بلدان العالم الإسلامى بشكل عام، والعالم العربى على وجه الخصوص. وقد حفزت التطورات التى حدثت فى العديد من الدول الإسلامية والعربية على مدى السنوات الماضية، الأحزاب الإسلامية لخوض عدد من الانتخابات البرلمانية والمحلية، وسجلوا بعض الانتصارات الانتخابية الهامة، وقد ولدت هذه الأحداث الفائدة لمحاولة فهم مواقف الإسلاميين من القضايا المتعلقة بالسياسة والحكم، لا سيما وأن بعض الأحزاب الإسلامية قد شكلت حكومات كحركة المقاومة الإسلامية (حماس) فى فلسطين حزب التنمية والعدالة فى تركيا.(٧) كما إنه بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ وجه الأعلام العالمى اهتمامه نحو الحركات السياسية التى تتخذ من الإسلام مصدرا لرسم الخطوط العريضة لسياستها، وعقب ثورات الربيع العربى ووصول بعض من الحركات الإسلامية للحكم بعدد من الدول العربية وما أعقب ذلك من انتكاسات للبعض منها، زاد اهتمام الإعلام العالمى والمحلى بمختلف وسائله بالإسلام السياسى وبأهم قضاياه التى ارتبطت به.

ومن هنا فقد استدلت الباحثة على مشكلة الدراسة من خلال الملاحظة، فمن خلال متابعة الصحف الإلكترونية لاحظت الباحثة اتجاه عدد منها لعرض ومناقشة بعض قضايا الإسلام السياسى لما تتمتع به من خاصية المساحات الكبيرة التى تتيح المناقشة المستفيضة للقضايا المتعلقة بالإسلام السياسى بجانب العديد من الخصائص الأخرى كالتفاعلية ووجود النص الفائق والتحديث المستمر وغيرها، كما يتابع الصحف الإلكترونية عدد كبير من القراء، وبالاطلاع على التراث النظرى فى موضوع الدراسة تبين بعد البحث ندرة الدراسات التى تناولت كيفية معالجة الصحف الإلكترونية لقضايا الإسلام السياسى. وبالتالى تكمن مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى كيف تعالج الصحف الإلكترونية قضايا الإسلام السياسى؟، وينبثق من هذا التساؤل الرئيسى مجموعة من التساؤلات الفرعية تتمثل تساؤلات خاصة بمضمون الصحف الإلكترونية:

١. من حيث الشكل:
   أ. ما الاشكال التحريرية التى تقدم من خلالها الصحف الإلكترونية قضايا الإسلام السياسى؟
   ب. ما اللغة التى تستخدمها الصحف الإلكترونية فى معالجة قضايا الإسلام السياسي؟
   ج. ما أهم عناصر الإبراز المستخدمة فى عرض قضايا الإسلام السياسى بالصحف الإلكترونية؟
   د. ما وسائط تحقيق التفاعلية داخل المادة الصحفية بالصحف الإلكترونية؟
٢. من حيث المضمون:
   أ. ما أهم قضايا الإسلام السياسى بروزا بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة؟
   ب. ما اتجاه الصحف الإلكترونية لقضايا الإسلام السياسى المتناولة خلالها؟
   ج. ما هدف المادة الصحفية المستخدمة فى التأطير؟
   د. ما الأساليب المستخدمة فى معالجة الصحف الإلكترونية لقضايا الإسلام السياسي؟
   ه. ما الاطر المرجعية التى تعتمد عليها الصحف الإلكترونية فى تغطية القضايا؟

**أهمية الدراسة:**

وتتحدد أهمية الدراسة فى هذه الدراسة من خلال:

١. الأهمية المجتمعية (أو الميدانية، أو العملية):
   أ. الصحافة الإلكترونية غير مقيدة بحدود زمانية معينة، كما أنها مجاوزة لأطر المكان والتحديدات الخاصة بها، فالمرء يمكنه أن يطالع آخر الأخبار الواردة فى هذه النوعية من الصحف فى أى وقت من أوقات اليوم، وفى أى مكان فى العالم، والصحافة الإلكترونية تقبل بفكرة تمكين الجمهور من بسط نفوذه على المادة المقدمة وعملية الاتصال ككل، من خلال الاختيار ما بين الصوت والصورة والنص الموجود مع المحتوى الصحفى سواء كانت أخبار أو تقارير أو تحليلات.
   ب. يشغل الدور الذى يمكن أن تؤديه حركات الإسلام السياسي، مكانة بارزة فى الجدل السياسى لمرحلة ما بعد الثورات فى العالم العربي. وهذا الجدل لم يتناول الدول التى حصلت أو تحصل فيها الثورات فحسب، بل تلك التى تشهد مستويات أخرى- ربما أدنى- من التغيير.
٢. الأهمية العلمية (أو النظرية):
   أ. قد تعين هذه الدراسة العاملين فى المجال العلمى الإعلامى نظرا لما ستتركه من نتائج تغيير النظرة لقضايا الإسلام السياسى ومحاولة إيجاد علاقة واضحة بينها وبين الصحف الإلكترونية وتعرضها لفئات المجتمع ومن بينهم شباب الجامعات، كما يمكن أن تكون نتائج الدراسة منطلقا لباحثين آخرين، للتعمق فى دراسة الموضوع.
   ب. توجد ندرة فى الدراسات السابقة التى تناولت معالجة الصحف الإلكترونية لقضايا الإسلام السياسى وتعتبر هذه الدراسة من أوائل الدراسات التى ستجرى فى هذا المجال.

**أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة الصحف الإلكترونية لقضايا الإسلام السياسي، وينبثق من هذا الهدف الرئيسى مجموعة من الأهداف الأخرى الفرعية تتمثل فيما يلي:

١. التوصل إلى أهم قضايا الإسلام السياسى التى تعالجها الصحف الإلكترونية.
٢. الوقوف على مدى الاهتمام التى توليه هذه الصحف لقضايا الإسلام السياسي.
٣. تحديد الأطر المرجعية التى اعتمدت عليها الصحف الإلكترونية محل الدراسة لمعالجة قضايا الإسلام السياسي.

**الدراسات السابقة:**

لا توجد دراسة سابقة مشابهه لهذه الدراسة فى التراث العلمى الإعلامى والاقتصادي، لذلك سوف تستفيد الباحثة من التراث النظرى فى هذا المجال حيث تستند إلى مجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية والتى تتمثل في دراسات تناولت العلاقة الصحافة الإلكترونية والموضوعات السياسة:

١. اندريا جوزمان Andrea L. Guzman (٢٠١٦).[٦] بعنوان تطور الأطر الإخبارية خلال الثورة المصرية ٢٠١١: تحليل الخطاب لموقع شبكتى فوكس نيوز والسى ان ان حول المتظاهرين، مبارك، الإخوان المسلمين. استهدفت الدراسة التعرف على تطور الأطر لموقع شبكتى الفوكس نيوز والسى أن أن حول ٢٥ ثورة يناير المصرية، وتعد من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح، واعتمدت على أداة تحليل المضمون للقصص الإخبارية التى ظهرت على موقعى الفوكس نيوز والسى أن أن فى الفترة من ٢٥ يناير، ١١ فبراير ٢٠١١. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن الشبكتان استخدمتا الأطر الإخبارية السابقة المتطابقة على المسلمين والشرق الأوسط لوصف المتظاهرين وحسنى مبارك وحكومته للجمهور الأمريكي، والأطر التى استخدمت عكست السياسية الأمريكية والتى تفضل للناس الحكم الديمقراطى عن الاستبدادى وحظرها من الإسلام.
٢. داليا ممدوح أحمد الشربيني (٢٠١٤)[٢] بعنوان أطر تقديم التيارات السياسية والاجتماعية والمرشحين للانتخابات البرلمانية والرئاسية المصرية فى تغطية مواقع الصحافة الغربية. استهدفت الدراسة رصد وتحليل مواقع الصحف العربية البريطانية ولأمريكية للانتخابات البرلمانية والرئاسية فى مصر خلال عامى ٢٠١١- ٢٠١٢، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح بالعينة، واعتمدت على أداة تحليل الخطاب، وتحليل القوى الفاعلة، لعينة من صحيفتى الجارديان والواشنطن بوست فى الفترة من أول نوفمبر ٢٠١١ إلى نهاية يونيو ٢٠١٢ بلغت بالنسبة للواشنطن بوست ٣٩ مادة خبرية، والجاردين ٥٠ مادة خبرية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن عينة الدراسة اتفقت فى بعض الأطر الخبرية التى توظفها فى القصص الخبرية خلال فترة الدراسة وهى إطار الإدانة، وإطار الصراع، وإطار التشكيك، وإطار النتائج المترتبة، واتفقت الصحف عينة الدراسة فى القوى الفاعلة والتى جاءت الاتجاهات السلبية تجاهها فى خطاب تعليقات القراء فى الصحف، والذين تمثلوا فى جماعة الإخوان المسلمين، والمجلس العسكري، والولايات المتحدة الأمريكية وإداراتها. وأهتمت الصحف عينة الدراسة فى نسبة مصادر المعلومات التى وظفت بهم خلال فترة الدراسة، حيث استعانت صحيفة الجارديان بنسبة أكبر من مصادر المعلومات التى اعتمدت عليها، فى حين جاءت نسبة المصادر التى اعتمدت عليها صحيفة الواشنطن بوست على توظيف إطار الدعم لدعم بعض القوى الفاعلة خلال فترة الدراسة فى حين لم توظف صحيفة الجارديان هذا الإطار.
٣. يسرا حسنى عبدالخالق حسان (٢٠١٢)[٣] بعنوان أساليب الدعاية السياسية لدى أحزاب الإسلام السياسى على موقع التواصل الاجتماعى الفيس بوك دراسة مقارنة بين حزب العدالة والتنمية وحزب النهضة التونسي. استهدفت الدراسة توصيف وتحليل وتفسير القوالب الفنية التى تستخدمها الأحزاب السياسية الإسلامية فى عرض مادتها الدعائية ورصد وتوصيف مصادر الدعاية التى تستخدمها الأحزاب الإسلامية، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح بالعينة واعتمدت على أداة تحليل المضمون الكمى والكيفى بهدف تحليل وتفسير الأساليب الدعائية التى تستخدمها أحزاب الإسلام السياسي، من خلال تحويل النتائج الكمية إلى نتائج كيفية. وتم تحليل المضمون خلال الفترة الزمنية بالنسبة للحرية والعدالة بمصر: تم تحديد الفترة الزمنية للدراسة ابتداء من ٢١ نوفمبر ٢٠١١ حتى ٢٠ يناير ٢٠١٢ وهى الفترة التى اجريت فيها انتخابات مجلس الشعب المصري، وبالنسبة لحزب حركة النهضة التونسى تم تحديد الفترة للدراسة ابتداء من ١/ ٩/ ٢٠١١ حتى ٣٠/ ١٠/ ٢٠١٢ وهى الفترة التى اجريت فيها انتخابات الجمعية التأسيسية بتونس. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها استخدام احزاب الإسلام السياسى موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) كأحد أهم الوسائل الدعائية لتحقيق غاياتها السياسية، وأن الموضوعات السياسية قد جاءت فى المرتبة الأولى من بين الموضوعات الدعائية المختلفة التى أهتم بها الحزبين، وثبوت صحة الفرض الأول بوجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الأساليب الدعائية المستخدمة وبين حجم التفاعلية.
٤. على دشتي (٢٠٠٩)[٥] بعنوان دور الصحافة الإلكترونية فى النزاع السياسى فى الكويت. استهدفت الدراسة التعرف على دور الصحافة الإلكترونية فى الخلافات السياسية فى الكويت والتى ظهرت بعد أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح فى ١٥ يناير ٢٠٠٦، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح بالعينة والمنهج المقارن، واعتمدت على أداة تحليل مضمون. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن لغة الصحافة الإلكترونية أخذت اتجاها مختلفا عن الصحافة المحلية، مع مزيد من الحرية فى الكتابة، والمناقشة، وتبادل الأفكار على الانترنت مع أقل تخوفا من الانتقام من الحكومة، وما كان يعتبر خطا أحمر من المحرمات فى الصحافة المحلية أصبح الخط الأخضر المقبول على الانترنت، وعززت الصحافة الإلكترونية لمستخدمى الانترنت إجبار الحكومة على قبول مطالبهم.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلى:

١. راعت الباحثة أن يكون الهدف من دراستها مكملا للدراسات السابقة ومبنيا عليها.
٢. من خلال مراجعة الباحثة للدراسات السابقة تمكنت من تحديد النقاط المهمة التى يمكن تناولها والتركيز عليها، وكيفية صياغة فروض الدارسة وتساؤلاتها بشكل جيد ، بالإضافة إلى اختيار الإطار النظرى المناسب لها.
٣. أدى انتشار استخدام المنهج الوصفى فى معظم الدراسات السابقة (إلى جانب المنهج التجريبى فى قليل منها)، إلى ثبات اختيار الباحثة للمنهج الوصفي؛ وكذا أداة تحليل المضمون.
٤. أسهمت نتائج الدراسات السابقة فى وضوح رؤية الباحثة بشأن علاقة معالجة الصحف الإلكترونية لقضايا الإسلام السياسى والتى تتناولها الدراسة الحالية.
٥. أفادت الدراسات السابقة الباحثة فى التعليق على نتائج الدراسة من خلال ربطها بنتائج الدراسات السابقة سواء التى اتفقت أو اختلفت معها والتى ساعدت الباحثة على توضيح وتفسير نتائج الدراسة.

**المفاهيم الإجرائية للدراسة:**

- الصحافة الإلكترونية Electronic Newspapers: كل منشور أو جريدة دورية تنشر على الخط Online (من خلال الانترنت، الميتيفال، ...) أو خارج الخط Offline، سواء كانت على الأقراص المضغوطة أو على الأقراص المرنة أو على الفيديو تكست، ويمكن قراءتها على جهاز الكمبيوتر (غالبا)، أو أجهزة أخرى الأجهزة الكفية Appliances Personal Digital (PDA)، وشاشات العرض المسطحة Flat Panel Screens أو جهاز الهاتف المحمول المتصل بالإنترنت، وهى تتناول مواضيع وأخبار عامة أو متخصصة، مثلما هو عليه الحال مع الصحافة الورقية، وتأخذ الصحافة الإلكترونية عدة أشكال: صحافة إلكترونية موازية (النسخة الورقية، أو لقناة تليفزيونية أو إذاعية أو لوكالة أنباء) وصحافة الكترونية مستقلة (دون دعامة ورقية).[٤]

مما سبق يمكن تعريف الصحافة الإلكترونية إجرائيا بأنها الصحيفة اللاورقية التى

يتم نشرها على شبكة الإنترنت أو غيرها من الوسائل الإلكترونية الأخرى ويقوم القارئ باستدعائها وتصفحها والبحث بداخلها بالإضافة إلى حفظ المادة التى يريدها منها وطبع ما يرغب فى طبعاته، وقد اختارت الباحثة عددا من الصحف الإلكترونية تمثلت في: المصرى اليوم، الأهرام، الحرية والعدالة.

- الإسلام السياسي Political Islam: هو تعبير عن الحركات والقوى التى تصبو إلى تطبيق الشريعة الإسلامية منهجا حياتيا مستخدمة بذلك منهجية العمل السياسى الحديث القائم على المشاركة السياسية فى السلطة، فكل حركة سياسية إسلامية تعتبر المشاركة السياسية منهجا تدخل ضمن هذا التعريف، وبالتالى فإن كلمة سياسى فى مصطلح الإسلام السياسي ليست توصيفا للإسلام بمقدار ما هي توصيف وتعريف للحركات التي تقبل بمفهوم المشاركة بالسياسة وخوض الانتخابات والاحتكام إلى صناديق الاقتراع، حيث أن هناك العديد من الحركات والأحزاب الإسلامية التي ترفض هذه القاعدة، وهناك العديد الذين يقبلون بهذه القاعدة.(٢)

مما سبق يمكن تعريف الإسلام السياسى إجرائيا بأنها الحركات أو الأحزاب او الجماعات تصبو إلى تطبيق الشريعة الإسلامية منهجا حياتيا مستخدمة بذلك منهجية العمل السياسي، وشاركت فى العملية السياسية أو تؤمن بهذه الفكرة.

**نوع الدراسة:**

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيرا كافيا ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة موضوع الدراسة، وبالتالى تسعى هذه الدراسة لجمع معلومات عن معالجة الصحف الإلكترونية لقضايا الإسلام السياسي.

**منهج الدراسة:**

تعتمد الدراسة على منهج المسح بالعينة.

**عينة الدراسة:**

شملت العينة الوثائقية عينة من الصحف الإلكترونية الآتية (المصرى اليوم، والأهرام، بوابة الحرية والعدالة) طبقت خلال الفترة من ٣٠ يونيو ٢٠١٣ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٤ باستخدام أسلوب الأسبوع الصناعي، بواقع (٣٣١ مادة صحفية) للمصرى اليوم، (١٩٠ مادة صحفية) للأهرام، (٦٨٠ مادة صحفية) لبوابة الحرية والعدالة، كما تم الاقتصار فى الجانب التحليلى على الشكل الخبري، والشكل المقالى من الأشكال التحريرية المستخدمة فى الصحافة الإلكترونية.

**أدوات الدراسة:**

تم جمع بيانات الدراسة من خلال أداة تحليل المضمون، وقد مرت هذه الأداة بالمراحل العلمية المتعارف عليها من تحديد الأهداف والبيانات المطلوب جمعها وإعدادها فى صورتها الأولية ومراجعتها منهجيا وعلميا من خلال مجموعة من المحكمين فى مجال الإعلام وإجراء التطبيق القبلى للتأكد من ثبات الأداة.

**نتائج الدراسة:**

تم إجراء الدراسة التحليلية على عينة من الصحف الإلكترونية الآتية: (المصرى اليوم، الأهرام، بوابة الحرية والعدالة) خضعت للتحليل خلال الفترة من ٣٠ يونيو ٢٠١٣ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٤ باستخدام أسلوب الأسبوع الصناعي، بواقع (٣٣١ مادة صحفية) للمصرى اليوم، (١٩٠ مادة صحفية) للأهرام، (٦٨٠ مادة صحفية) لبوابة الحرية والعدالة، بإجمالى ١٢٠١ مادة صحفية، وذلك على النحو التالي:

- فئة شكل المادة: (كيف قيل؟).

١. شكل المادة الصحفية بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة:

جدول (١) شكل المادة الصحفية بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة

| العينة / شكل المادة | الأهرام | | المصرى اليوم | | بوابة الحرية والعدالة | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| الخبر | ٢٣ | ١٢,١ | ١٤٤ | ٤٣,٥ | ٦٣٧ | ٩٣,٧ | ٨٠٤ | ٦٧ |
| المقال | ١٦٧ | ٨٧,٩ | ١٨٧ | ٥٦,٥ | ٤٣ | ٦,٣ | ٣٩٧ | ٣٣ |
| الإجمالي | ١٩٠ | ١٠٠ | ٣٣١ | ١٠٠ | ٦٨٠ | ١٠٠ | ١٢٠١ | ١٠٠ |

يتضح من جدول (١) أن الخبر أحتل المرتبة الأولى لشكل المادة الصحفية التى عرضت من خلالها قضايا الإسلام السياسى بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة بنسبة ٦٧%، يليه المقال بنسبة ٣٣%.

٢. اللغة المستخدمة بالصحف الإلكترونية:

جدول (٢) اللغة المستخدمة بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة

| العينة / اللغة المستخدمة | الأهرام | | المصرى اليوم | | بوابة الحرية والعدالة | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| الفصحى المبسطة | ١٩٠ | ١٠٠ | ٣٢٨ | ٩٩,١ | ٦٨٠ | ١٠٠ | ١١٩٨ | ٩٩,٧ |
| العامية | – | – | ٣ | ٠,٩ | – | – | ٣ | ٠,٣ |
| الإجمالي | ١٩٠ | ١٠٠ | ٣٣١ | ١٠٠ | ٦٨٠ | ١٠٠ | ١٢٠١ | ١٠٠ |

يتضح من جدول (٢) أن الفصحى المبسطة أحتلت المرتبة الأولى للغة المستخدمة فى تأطير قضايا الإسلام السياسى بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة بنسبة ٩٩,٧%، يليها بالمرتبة الثانية العامية بنسبة ضئيلة بلغت ٠,٣، بينما لم تستخدم الفصحى فى تأطير قضايا الإسلام السياسى بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة.

٣. عناصر الابراز المستخدمة فى المادة الصحفية:

أ. العنوان:

جدول (٣) العنوان من حيث الاستخدام في الصحف الإلكترونية عينة الدراسة

| العينة / من حيث الاستخدام | بوابة الأهرام الإلكترونيه | | المصرى اليوم | | بوابة الحرية والعدالة | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| رئيسي | ٤٠ | ٢١,١ | ١٥٨ | ٤٧,٧ | ٦٦٠ | ٩٧ | ٨٥٨ | ٧١,٤ |
| ثابت | ١٥٠ | ٧٨,٩ | ١٤٠ | ٤٢,٣ | ٢٠ | ٣ | ٣١٠ | ٢٥,٨ |
| تمهيدي | ١٣ | ٦,٨ | ٣٣ | ١٠ | ٢٥٥ | ٣٧,٥ | ٣٠٥ | ٢٥,٤ |
| ثانوي | – | – | ١٢ | ٣,٦ | – | – | ١٢ | ٠,٩ |
| الإجمالي العام | ١٩٠ | | ٣٣١ | | ٦٨٠ | | ١٢٠١ | |

يتضح من جدول (٣) أن العنوان الرئيسى أحتل المرتبة الأولى بنسبة ٧١,٤% بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة، يليه العنوان الثابت بالمرتبة الثانية بنسبة ٢٥,٨%، ثم العنوان التمهيدى بالمرتبة الثالثة بنسبة ٢٥,٤%، وأخيرا العنوان الثانوى بنسبة ٠,٩%.

ب. الصور:

جدول (٤) الصور المستخدمة فى الصحف الإلكترونية عينة الدراسة

| العينة / الصور | بوابة الأهرام الإلكترونية | | المصرى اليوم | | بوابة الحرية والعدالة | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| مصحوبة | ١٨٤ | ٩٦,٨ | ٨٢ | ٢٤,٨ | ٦١٨ | ٩١ | ٨٨٤ | ٧٣,٦ |
| غير مصحوبة | ٦ | ٣,٢ | ٢٤٩ | ٧٥,٢ | ٦٢ | ٩ | ٣١٧ | ٢٦,٤ |
| الإجمالي | ١٩٠ | ١٠٠ | ٣٣١ | ١٠٠ | ٦٨٠ | ١٠٠ | ١٢٠١ | ١٠٠ |

يتضح من جدول (٤) أن استخدام الصور بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة بلغت نسبته ٦,٧٣%، وعدم استخدام الصور بلغت نسبته ٤,٢٦%.

ج. لون الأرضية بالصحف الإلكترونية:

جدول (٥) لون الأرضية بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة

| العينة / الارضية | بوابة الأهرام الإلكترونية | | المصرى اليوم | | بوابة الحرية والعدالة | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| بيضاء | ١٩٠ | ١٠٠ | ٣١٣ | ١٠٠ | ٦٨٠ | ١٠٠ | ١٢٠١ | ١٠٠ |
| الإجمالي | ١٩٠ | ١٠٠ | ٣٣١ | ١٠٠ | ٦٨٠ | ١٠٠ | ١٢٠١ | ١٠٠ |

يتضح من جدول (٥) أن الأرضية البيضاء تفوقت على الأرضية الملونة بنسبة بلغت ١٠٠% بالصحف الإلكترونية الثلاث عينة الدراسة.

د. الوسائط المتعددة بالصحف الإلكترونية:

جدول (٦) الوسائط المتعددة بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة

| العينة / الوسائط المتعددة | بوابة الأهرام الإلكترونية | | المصرى اليوم | | بوابة الحرية والعدالة | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| لا توجد | ١٩٠ | ١٠٠ | ٣٣١ | ١٠٠ | ٦٦٢ | ٩٧,٤ | ١١٨٣ | ٩٨,٥ |
| توجد فيديو | – | – | – | – | ١٨ | ٢,٦ | ١٨ | ١,٥ |
| الإجمالي | ١٩٠ | ١٠٠ | ٣٣١ | ١٠٠ | ٦٨٠ | ١٠٠ | ١٢٠١ | ١٠٠ |

يتضح من جدول (٦) أن الوسائط المتعددة بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة المستخدمة فى تأطير قضايا الإسلام السياسى جاءت (لا توجد) بنسبة ٩٧,٤%، و(توجد) بنسبة ١,٥%.

٤. الوسائط التفاعلية بالصحف الإلكترونية:

أ. البريد الإلكتروني:

جدول (٧) البريد الإلكتروني كوسائط تفاعلية بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة

| العينة / (البريد الإلكتروني) | بوابة الأهرام الإلكترونية | | المصرى اليوم | | بوابة الحرية والعدالة | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| لا توجد | ١٦٩ | ٨٩ | ٢٩٨ | ٩٠ | ٦٨٠ | ١٠٠ | ١١٤٧ | ٩٥,٥ |
| توجد المحرر | ١٨ | ٩,٥ | ٣٣ | ١٠ | – | – | ٥١ | ٤,٢ |
| توجد الصحيفة | ٣ | ١,٥ | – | – | – | – | ٣ | ٠,٣ |
| الإجمالي | ١٩٠ | ١٠٠ | ٣٣١ | ١٠٠ | ٦٨٠ | ١٠٠ | ١٢٠١ | ١٠٠ |

يتضح من جدول (٧) أن وسائط تحقيق التفاعلية (البريد الإلكتروني) بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة جاءت (لا توجد) بنسبة ٩٥,٥%، و(توجد) بنسبة ٤,٥% موزعة على ٤,٢% للبريد الإلكترونى للمحرر، ٠,٣% للبريد الإلكترونى للصحيفة.

ب. تعليقات القراء:

جدول (٨) تعليقات القراء كوسائط تفاعلية بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة

| العينة / تعليقات القراء | بوابة الأهرام الإلكترونية | | المصرى اليوم | | بوابة الحرية والعدالة | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| لا توجد | ١٧٥ | ٩٢,١ | ٩٢ | ٢٧,٨ | ٦٨٠ | ١٠٠ | ٩٤٧ | ٧٨,٦ |
| توجد | ١٥ | ٧,٩ | ٢٣٩ | ٧٢,٢ | – | – | ٢٥٤ | ٢١,٤ |
| عدد التعليقات | ١٠٨ | | ١٨٧٦ | | – | | ١٨٩٤ | |
| الإجمالي | ١٩٠ | ١٠٠ | ٣٣١ | ١٠٠ | ٦٨٠ | ١٠٠ | ١٢٠١ | ١٠٠ |

يتضح من جدول (٨) أنه (لا توجد) تعليقات للقراء بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة بنسبة ٧٨,٦%، بينما (توجد) تعليقات للقراء بلغت بنسبته ٢١,٤% وبلغ عددهم ١٨٩٤ تعليق موزعة على ١٨٧٦ تعليق للمصرى اليوم، ١٠٨ تعليق للأهرام.

⌑ فئة المضمون (ماذا قيل؟):

١. مضمون القضايا واتجاه الصحف الإلكترونية نحوها:

جدول (٩) مضمون القضايا واتجاه الصحف الإلكترونية عينة الدراسة نحوها

| القضايا / الاتجاه | | الاهرام | | | | المصرى اليوم | | | | بوابة الحرية والعدالة | | | | الإجمالي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ايجابي | محايد | سلبي | غير واضح | مج | ايجابي | محايد | سلبي | غير واضح | مج | ايجابي | محايد | سلبي | غير واضح | مج | |
| الانفراد بمقاليد الحكم | ك | – | ٧ | ٥١ | – | ٥٨ | – | ٧ | ٦٥ | – | ٧٢ | ٥٨٣ | ٣ | ١ | – | ٥٨٧ | ٩٦٩ |
| | % | – | ٣,٧ | ٢٦,٨ | – | ٣٠,٥ | – | ٢,١ | ١٩,٨ | – | ٢١,٩ | ٨٦,٦ | ٠,٤ | ٠,١ | – | ٨٧,١ | ٨٠,١ |
| الاسلام السياسى والمعارضة | ك | – | ١٧ | ٣٦ | – | ٥٣ | – | ٢٢ | ٨٥ | – | ١٠٧ | ١٢ | ٧ | ٦١٣ | – | ٦٣٢ | ٧٩٢ |
| | % | – | ٨,٩ | ١٨,٩ | – | ٢٧,٨ | – | ٦,٨ | ٢٥,٣ | – | ٣٢,١ | ١,٨ | ١,٠٤ | ٩١,١ | – | ٩٣,٩ | ٦٥,٩ |
| الاسلام السياسى والتطرف | ك | – | ١٨ | ١١٥ | ١ | ١٣٤ | – | ٢٢ | ٢٤٣ | – | ٢٦٥ | – | ٥٨ | ٢ | – | ٦٠ | ٤٦٠ |
| | % | – | ٩,٤ | ٦٠,٥ | ٠,٥ | ٧٠,٤ | – | ٦,٨ | ٧٣,٩ | – | ٨٠,٧ | – | ٨,٦ | ٠,٢ | – | ٨,٨ | ٣٨,٣ |
| الشباب والاسلام السياسي | ك | – | ٢ | ٢ | ١ | ٥ | – | ٤ | ٢١ | – | ٢٥ | ١٥١ | ٢ | – | – | ١٥٣ | ١٨١ |
| | % | – | ١,٠٥ | ١,٠٥ | ٠,٥ | ٢,٦ | – | ١,٢ | ٦,٣ | – | ٧,٥ | ٢٢,٤ | ٠,٢ | – | – | ٢٢,٦ | ١٥,٠٧ |
| العلاقة بين الغرب والإسلام السياسي | ك | – | ٢ | ٤٢ | – | ٤٤ | ١ | ٢ | ٥٧ | – | ٦٠ | ٢ | ٣ | ٥٠ | – | ٥٥ | ١٥٩ |
| | % | – | ١,٠٥ | ٢٢,١ | – | ٢٣,١ | ٠,٣ | ٠,٦ | ١٧,٣ | – | ١٨,٢ | ٠,٢ | ٠,٤ | ٧,٤ | – | ٨ | ١٣,٢ |
| حقوق غير المسلمين والمرأة | ك | – | ١ | ١١ | – | ١٢ | – | ١ | ٢٦ | – | ٢٧ | ٩٩ | ١ | ٥ | – | ١٠٥ | ١٤٤ |
| | % | – | ٠,٥ | ٥,٨ | – | ٦,٣ | – | ٠,٣ | ٧,٩ | – | ٨,٢ | ١٤,٧ | ٠,١ | ٠,٧ | – | ١٥,٥ | ١١,٩ |
| الديمقراطية والاسلام السياسي | ك | – | ١ | ٢ | – | ٣ | – | ٥ | ٢٠ | – | ٢٥ | ١٢ | ٢ | ٧٤ | – | ٨٨ | ١٠٤ |
| | % | – | ٠,٥ | ١,٠٥ | – | ١,٥ | – | ١,٥ | ٦,٠٧ | – | ٧,٥ | ١,٨ | ٠,٢ | ١١ | – | ١٣ | ٨,٧ |
| حرية الاعلام والابداع والاسلام السياسي | ك | – | ٤ | ١٢ | ١ | ١٧ | – | ١ | ١٩ | – | ٢٠ | ٩ | ٢ | ٢٢ | – | ٣٣ | ٦٩ |
| | % | – | ٢,١ | ٦,٣ | ٠,٥ | ٨,٩ | – | ٠,٣ | ٥,٨ | – | ٦,١ | ١,٣ | ٠,٢ | ٣,٣ | – | ٤,٨ | ٥,٧ |
| الخلافة الإسلامية | ك | – | ١ | ١٠ | – | ١١ | – | ١ | ١٣ | – | ١٤ | ٣ | ١ | – | – | ٤ | ٢٩ |
| | % | – | ٠,٥ | ٥,٣ | – | ٥,٨ | – | ٠,٣ | ٣,٩ | – | ٤,٢ | ٠,٤ | ٠,١ | – | – | ٠,٥ | ٢,٤ |
| الإجمالى العام | | ١٩٠ | | | | | ٣٣١ | | | | | ٦٨٠ | | | | | ١٢٠١ |

يتضح من جدول (٩) أن قضية (الانفراد بمقاليد الحكم) جاءت فى مقدمة القضايا التى تناولتها الصحف الإلكترونية عينة الدراسة بنسبة ٨٠,١%، يليها قضية (الاسلام السياسى والمعارضة) فى المرتبة الثانية بنسبة ٦٥,٩%، وفى المرتبة الثالثة قضية (الاسلام السياسى والتطرف) بنسبة٣٨,٣%، ثم قضية (الشباب والاسلام السياسي) فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٥,٠٧%، يليها فى المرتبة الخامسة قضية (العلاقة بين الغرب والإسلام السياسي) بنسبة ١٣,٢%، وفى المرتبة السادسة قضية (حقوق غير المسلمين والمرأة) بنسبة ١١,٩%، ثم قضية (الديمقراطية والاسلام السياسي) فى المرتبة السابعة بنسبة ٨,٧%، وقضية (حرية الاعلام والابداع والاسلام السياسي) فى المرتبة الثامنة بنسبة ٥,٧، وفى المرتبة التاسعة والأخيرة قضية (الخلافة الإسلامية) بنسبة ٢,٤%.

٢. هدف المادة الصحفية بالصحف الالكترونية:

جدول (١٠) هدف المادة الصحفية بالصحف الالكترونية عينة الدراسة

| العينة / هدف المادة | بوابة الأهرام الإلكترونية | | المصرى اليوم | | بوابة الحرية والعدالة | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| وصف الواقع | ٥٧ | ٣٠ | ١٦٤ | ٤٩,٥ | ٦٢٤ | ٩١,٧ | ٨٤٥ | ٧٠,٣ |
| تغيير مفاهيم | ٧٢ | ٣٧,٩ | ٦٥ | ١٩,٦ | ٥٧٢ | ٨٤,١ | ٧٠٩ | ٥٩ |
| تحليل وتفسير | ١٠٠ | ٥٢,٦ | ١٧٢ | ٥٢ | ٣٣ | ٤,٨ | ٣٠٥ | ٢٥,٣ |
| تدعيم الاتجاه القائم | ٤ | ٢,١ | ١ | ٠,٣ | ٦ | ٠,٨ | ١١ | ٠,٩ |
| الإجمالى العام | ١٩٠ | | ٣٣١ | | ٦٨٠ | | ١٢٠١ | |

يتضح من جدول (١٠) أن هدف المادة الصحفية بالصحف الإلكترونية عينة

الدراسة تمثلت في (وصف الواقع) بنسبة ٧٠,٣% فى المقدمة، يليها (تغيير مفاهيم) فى المرتبة الثانية بنسبة ٥٩%، ثم (تحليل وتفسير) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٥,٣%، وأخيرا (تدعيم الاتجاه القائم) بنسبة ٠,٩%.

- استراتيجيات المعالجة بالصحف الالكترونية:

جدول (١١) استراتيجيات المعالجة بالصحف الالكترونية عينة الدراسة

| العينة / استراتيجية المعالجة | بوابة الأهرام الإلكترونية | | المصرى اليوم | | بوابة الحرية والعدالة | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| الأسباب | ٨٢ | ٤٣,١ | ٢٢٠ | ٦٦,٥ | ٦٦٢ | ٩٧,٤ | ٩٦٤ | ٨٠,٣ |
| النتائج | ٤٩ | ٢٥,٨ | ٦٤ | ١٩,٣ | ١٢ | ١,٨ | ١٢٥ | ١٠,٤ |
| الحلول المقترحة | ٥٩ | ٣١,١ | ٤٧ | ١٤,٢ | ٦ | ٠,٨ | ١١٢ | ٩,٣ |
| الإجمالي | ١٩٠ | ١٠٠ | ٣٣١ | ١٠٠ | ٦٨٠ | ١٠٠ | ١٢٠١ | ١٠٠ |

يتضح من جدول (١١) أن استراتيجيات المعالجة للمادة الصحفية بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة جاءت (الأسباب) فى المقدمة بنسبة ٨٠,٣%، يليها (النتائج) فى المرتبة الثانية بنسبة ١٠,٤%، وفى المرتبة الثالثة والأخيرة (الحلول المقترحة) بنسبة ٩,٣%.

- الأطر المرجعية للقضية بالصحف الإلكترونية:

جدول (١٢) الأطر المرجعية للقضية بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة

| العينة / الأطر المرجعية | الأهرام | | المصرى اليوم | | بوابة الحرية والعدالة | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| الصراع | ١٧٨ | ٩٣,٦ | ٣٢٨ | ٩٩,٠٩ | ٦٧٩ | ٩٩,٨ | ١١٨٥ | ٩٨,٦ |
| المسئولية | ١٥٥ | ٨١,٥ | ٣٢٤ | ٩٧,٨ | ٦٧٧ | ٩٩,٥ | ١١٥٦ | ٩٦,٢ |
| سياسي | ١٣١ | ٦٨,٩ | ٢٧٢ | ٨٢,١ | ٦٧٦ | ٩٩,٤ | ١٠٧٩ | ٨٩,٨ |
| الاهتمام الإنساني | ١١٠ | ٥٧,٨ | ٢٩٨ | ٩٠,٠٣ | ٦٧٠ | ٩٨,٥ | ١٠٧٨ | ٨٩,٧ |
| قيمي وأخلاقي | ١١٥ | ٦٠,٥ | ٣٠٠ | ٩٠,٦ | ٦٣٩ | ٩٣,٩ | ١٠٥٤ | ٨٧,٧ |
| قانوني | ١٢٨ | ٦٧,٣ | ٢٨٥ | ٨٦,١ | ٦١٩ | ٩١,٠٢ | ١٠٣٢ | ٨٥,٩ |
| عسكري | ٣١ | ١٦,٣ | ٨٩ | ٢٦,٨ | ٥٧٨ | ٨٥ | ٦٩٨ | ٥٨,١ |
| ديني | ٩٣ | ٤٨,٩ | ٢٥٧ | ٧٧,٦ | ٢٠٦ | ٣٠,٢ | ٥٥٦ | ٤٦,٢ |
| تاريخي | ٤٨ | ٢٥,٢ | ١٣٦ | ٤١,٠٨ | ٢٩ | ٤,٢ | ٢١٣ | ١٧,٧ |
| الإجمالى العام | ١٩٠ | | ٣٣١ | | ٦٨٠ | | ١٢٠١ | |

يتضح من جدول (١٢) أن الأطر المرجعية للقضية بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة تمثلت فى إطار الصراع فى المقدمة بنسبة ٩٨,٦%، يليها فى المرتبة الثانية أطار المسئولية بنسبة ٩٦,٢%، وفى المرتبة الثالثة الاطار السياسى بنسبة ٨٩,٨%، واطار الاهتمام الإنسانى فى المرتبة الرابعة بنسبة ٨٩,٧%، يليه اطار القيمى والاخلاقى فى المرتبة الخامسة بنسبة ٨٧,٧%، ثم الاطار القانونى فى المرتبة السادسة بنسبة ٨٥,٩%، ويليه الاطار العسكرى فى المرتبة السابعة بنسبة ٥٨,١%، وفى المرتبة السادسة الاطار الدينى بنسبة ٤٦,٢%، وفى المرتبة التاسعة والاخيرة الاطار التاريخى بنسبة ١٧,٧%.

**نتائج الدراسة:**

١. احتل الخبر المرتبة الأولى لشكل المادة الصحفية التى عرضت من خلالها قضايا الإسلام السياسى بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة بنسبة ٦٧%، يليه المقال بنسبة ٣٣%.

٢. أشارت الدراسة إلى أهم القضايا التى تناولتها الصحف الإلكترونية عينة الدراسة جاءت قضية (الانفراد بمقاليد الحكم) فى المقدمة بنسبة ٨٠,١%، يليها قضية (الاسلام السياسى والمعارضة) فى المرتبة الثانية بنسبة ٦٥,٩%، وفى المرتبة الثالثة قضية (الاسلام السياسى والتطرف) بنسبة ٣٨,٣%، ثم قضية (الشباب والاسلام السياسي) فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٥,٠٧%، يليها فى المرتبة الخامسة قضية (العلاقة بين الغرب والإسلام السياسي) بنسبة ١٣,٢%، وفى المرتبة السادسة قضية (حقوق غير المسلمين والمرأة) بنسبة ١١,٩%، ثم قضية (الديمقراطية والاسلام السياسي) فى المرتبة السابعة بنسبة ٨,٧%، وقضية (حرية الاعلام والابداع والاسلام السياسي) فى المرتبة الثامنة بنسبة ٥,٧، وفى المرتبة التاسعة والأخيرة قضية (الخلافة الإسلامية) بنسبة ٢,٤%.

٣. أظهرت الدراسة أن الأطر المرجعية للقضية بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة تمثلت فى إطار الصراع فى المقدمة بنسبة ٩٨,٦%، يليها فى المرتبة الثانية أطار المسئولية بنسبة ٩٦,٢%، وفى المرتبة الثالثة الاطار السياسى بنسبة ٨٩,٨%، واطار الاهتمام الإنسانى فى المرتبة الرابعة بنسبة ٨٩,٧%، يليه اطار القيمى والاخلاقى فى المرتبة الخامسة بنسبة ٨٧,٧%، ثم الاطار القانونى فى المرتبة السادسة بنسبة ٨٥,٩%، ويليه الاطار العسكرى فى المرتبة السابعة بنسبة ٥٨,١%، وفى المرتبة السادسة الاطار الدينى بنسبة ٤٦,٢%، وفى المرتبة التاسعة والاخيرة الاطار التاريخى بنسبة ١٧,٧%.

**المراجع:**


١. داليا ممدوح. أطر تقديم التيارات السياسية والاجتماعية والمرشحين للانتخابات البرلمانية والرئاسية المصرية فى تغطية مواقع الصحافة الغربية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٤)

٢. رائد محمد عبدالفتاح دبعي. "أساليب التغيير السياسى لدى حركات الإسلام السياسى بين الفكر والممارسة: الإخوان المسلمين فى مصر نموذج"، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة النجاح نابلس: كلية الدراسات العليا، ٢٠١٢).

٣. يسرا حسنى عبدالخالق حسان. أساليب الدعاية السياسية لدى أحزاب الإسلام السياسى على موقع التواصل الاجتماعى الفيسبوك دراسة مقارنة بين حزب العدالة والتنمية وحزب النهضة التونسي، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٢).

٤. إبراهيم بعزيز. **الصحافة الإلكترونية: التطبيقات الإعلامية الحديثة**، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠١١).

5. Ali Dashti. The Role of Online Journalism in Political Disputes in Kuwait, **Journal of Arab& Muslim Media Research**, Volume 2, Numbers 1- 2, (United Kingdom: Intellect Publisher, November 2009).

6. Andrea L. Guzman. Evolution of News Frames During the 2011 Egyptian Revolution: Critical Discourse Analysis of Fox News's and CNN's Framing of Protesters, Mubarak, and the Muslim Brotherhood, **Journalism& Mass Communication Quarterly** Vol. 93(1), (UK: Sage publications, March 2016).

7. Amit Pandya, Ellen Laipson. **Islam and Politics**, (Washington: The Henry L. Stimson Center, 2009).

# برنامج إرشادى لتحسين نوعية الحياة لدى عينة من الأطفال مرضى الفشل الكُلوى

أ.د.جمال شفيق أحمد
أستاذ علم النفس الإكلينيكى بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.فؤادة محمد على هدية
أستاذ الارشاد النفسى بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
رواج عبدالحميد أبوالعلا محمد

**الملخص**

**الهدف:** تهدف هذه الدراسة إلى إعداد برنامج إرشادى لمحاولة تحسين نوعية الحياة لدى عينة من الأطفال مرضى الفشل الكُلوى.

**المنهج:** تعتمد الدراسة على المنهج التجريبى ذو التصميمين القبلى والبعدى.

**العينة:**وذلك على عينة قوامها ١٢ طفل مقسمة الى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة تراوحت أعمارهم ما بين (١٢- ١٥) سنة.

**الأدوات:** استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة مقياس نوعية الحياة (إعداد الباحثة) والبرنامج الإرشادى (إعداد الباحثة)، وباستخدام اختبار مان ويتنى واختبار ولكوكسون.

**النتائج:** وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين رتب المجموعة التجريبية فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس نوعية الحياة فى إتجاه القياس البعدى، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين رتب المجموعة الضابطة فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس نوعية الحياة، وأنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس نوعية الحياة بعد تطبيق إجراءات البرنامج فى إتجاه المجموعة التجريبية، وأنه توجد فروق دالة إحصائيا بين رتب المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس نوعية الحياة.

**The effectiveness of the counseling program to improve the quality of life in a sample of children Renal Failure**

**Aims:** This study aims to develop a pilot program to try to improve the quality of life in a sample of children patients with renal failure.

**Methodolgy:** The study is based on the experimental method is Altsmaimin pre and post.

**Sample:** A sample of 12 children divided into two groups and a control group experimental group ranged in age from (12- 15) years.

**Tools:** Study used researcher in this study the quality of life scale (setup researcher) and Indicative Programme (setup researcher), and using the Mann- Whitney test and test and W Coxon.

**Results:** Study found That there are significant differences between the experimental group arranged in two measurements before and after the application of the program measures the quality of life scale in the direction of the post- test measurement., That there is no statistically significant differences between the control group arranged in two measurements before and after the application of the program measures the quality of life scale, That there are significant differences between the mean scores of the two groups experimental and control on the quality of life scale after application of the program procedures in the direction of the experimental group, and That there are significant differences between the experimental group arranged in two measurements dimensional and iterative program on quality of life scale.

**مقدمة:**

يعتبر الفشل الكُلوى من الأمراض المزمنة التى تستمر مع الطفل طيلة حياته، حيث يشعر الأطفال مع الغسيل الكُلوى أن الألم لن ينتهى أبداً، وأنهم يعيشون تحت ظل ثابت فهو إما الغسيل المستمر وإما الموت، وقد تحدث الوفاة لهؤلاء الأطفال أثناء الغسيل الكُلوى، ومن ثم عدم اليقين لدى الطفل بشأن المستقبل الذى يعتبر التحدى المستمر لتحقيق الحياة العادية له.(٣)

ومع استمرار المعاناة الجسمية لهؤلاء الأطفال تتولد لديهم المعاناة النفسية، وذلك نتيجة لحرمانهم من ممارسة حياتهم الطبيعية وأنشطتهم اليومية، وذلك لما تمليه عليهم ظروفهم الصحية، فهؤلاء الأطفال مرضى الفشل الكُلوى يواجهون بإستمرار مواقف عصبية ونفسية ضاغطة ناجمة عن شعورهم بمدى تعاستهم وإحباطهم واستيائهم نتيجة عدم قدرتهم أو تحملهم كأطفال لهذه الأعباء الجسمية والتى تؤدى بهم الى الشعور بسوء نوعية حياتهم.(٦)

ويمثل الشعور بنوعية الحياة أمرًا نسبيًا لدى الطفل، لأنه يرتبط ببعض العوامل الذاتية مثل المفهوم الإيجابى للذات والرضا عن الحياة والمدرسة وسعادته بها، كما ترتبط ببعض العوامل مثل الإمكانيات المادية المتاحة والدخل ونظافة البيئة والحالة الصحية ومستوى التعليم، وهذه العوامل تجعل أمر تقدير درجة نوعية الحياة أمرًا ضروريًا لدى الطفل، وذلك لأنه يتفاعل مع أفراد مجتمعه ويحاول دائمًا أن يحقق مستوى تعايشيًّا أفضل وألا يقل فى مستواه عن أقرانه فى نفس مرحلته العمرية، ومن ثم تختلف نوعية الحياة لدى الأطفال الأصحاء بالمقارنة بالأطفال مرضى الفشل الكلوى.(٩)

**مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:**

إن هناك ١٥% من إجمالى مرضى الفشل الكُلوى فى مصر من الأطفال، وبالتالى فإن نسبة ١٥% منهم أى ٢٤٤١ طفلاً مصابون بالفشل الكُلوى المزمن فى مصر، وهى نسبة ليست بسيطة.(٢)

ولقد جاءت مشكلة الدراسة من اهتمام الباحثة بهؤلاء الأطفال مرضى الفشل الكُلوى المزمن والذين يتعايشون على ماكينة الغسيل الكُلوى الصناعى، وهذا لما يعانوه من آلام الغسيل والتى معها يقوم الطفل بعملية الغسيل الكُلوى ثلاث مرات أسبوعياً، ويظل فيها الطفل على ماكينة الغسيل الكُلوى الصناعى من (١٢ إلى ١٨) ساعة أسبوعياً بمعدل من (٤ إلى ٦) ساعات فى الجلسة الواحدة، والتى معها يكُن الطفل بحاجة إلى رعاية من نوع خاص ليس فقط رعاية طبية بل أيضاً رعاية نفسية تتناسب مع طبيعة مرضة ومعاناته.

ونظراً لما يعانية الاطفال من سوء نوعية حياتهم على المستوى الجسمى والنفسى والاجتماعى جاءت مشكلة هذه الدراسة، وذلك للتعامل مع لتلك المعاناة للاطفال مرضى الفشل الكلوى واثرها على صحتهم النفسية.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

١. هل توجد فروق بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية على مقياس نوعية الحياة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادى؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطى رتب المجموعة الضابطة على مقياس نوعية الحياة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادى؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس نوعية الحياة بعد تطبيق إجراءات البرنامج الإرشادى؟
٤. هل توجد فروق بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية على مقياس نوعية الحياة بين القياس البعدى والتتبعي؟

**أهمية الدراسة:**

١. توفير إطار نظرى عربى خاص بالأطفال مرضى الفشل الكلوى من خلال دراستهم عن قرب والتعرف على مشكلاتهم ومعاناتهم لتكون أرضًا خصبة للأبحاث التالية.
٢. إصدار القوانين التى تحمى حقوق هؤلاء الأطفال فى العيش حياة أفضل مقارنة بأقرانهم الأصحاء، وتوفير المناهج الدراسية لهم والتى تعينهم على العودة للحياة المدرسية دون الشعور بفقدان الأمل أو الخسارة فى الناحية التعليمية.
٣. إذا أثبت هذا البرنامج فاعليته سيسهم فى تشجيع الباحثين على إعداد برامج أخرى لمرضى الفشل الكلوى للتخفيف من العديد من المشكلات التى يعانون منها.
٤. قد يؤدى تحسن نوعية الحياة لدى هؤلاء الأطفال من خلال هذا البرنامج الإرشادى إلى تحسن تحصيلهم الأكاديمى ودافعيتهم للإنجاز، وخفض القلق والاكتئاب لديهم، ووضع هدف لحياتهم، وقوة إرادتهم، وثقتهم فى أنفسهم.

**هدف الدراسة:**

يتبلور هدف الدراسة فى إعداد برنامج إرشادى لمحاولة تحسين نوعية الحياة لدى عينة من الأطفال مرضى الفشل الكُلوى من سن (١٢- ١٥) سنة.

**مفاهيم الدراسة:**

- مفهوم الفشل الكلوى Renal Failure: ويعرف الفشل الكُلوى بأنه قصور فى أداء الكُلى لوظائفها وذلك يكون نتيجة لإصابتها بأى مرض من الأمراض مثل (أرتفاع ضغط الدم، البلهارسيا، والالتهابات التى تحدث بالكلى، الدرن، وغيرها)، وهذا بدوره يؤدى إلى تراكم السموم والفضلات فى الدم مما ينتج عنه تراكم بقايا عملية البناء والهدم فى سوائل الجسم، ويحدث تبعاً لذلك خلل شديد الخطورة يؤثر على كفاءة الخلايا البشرية، ويستمر هذا الخلل لمدة أسابيع قليلة أدى إلى إنهيار جميع الوظائف الحيوية للخلايا وبالتالى وفاة المريض.

وتعرفة الباحثة إجرائياً بأنه إصابة الطفل بالفشل الكُلوى المزمن والذى يؤدى إلى تلف أنسجة الكُلى مما يحتاج إلى عمليات الغسيل الدموى، والذى يقوم به الطفل ثلاث مرات أسبوعياً وتستمر جلسة الغسيل الواحدة من (٤ إلى ٦) ساعات على ماكينة الغسيل، مما يؤدى بالطفل المريض إلى عدم القدرة على القيام بأعماله اليومية (كالذهاب إلى المدرسة، والتحصيل المدرسى، واللعب مع الأصدقاء وغيرها)، ولذلك فهم يحتاجون إلى رعاية طبية ونفسية واجتماعية.

- نوعية الحياة Quality of life: هى شعور الطفل بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقى الخدمات التى تقدم له فى المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه.

تعرف الباحثة اجرائياً نوعية الحياة بأنها شعور الطفل زارع الكُلى بأنه يعيش حياة جيدة من وجهة نظره، ولديه القدرة على التعامل مع مشكلاته النفسية والاجتماعية والمعرفية، ويصل إلى حالة من الرضا عن حياته والثقة بنفسه، ويستطيع التعامل مع ظروفه الصحية، ولديه القدرة على التخطيط لمستقبله بعد الزرع. وإجرائيًا تعرف بالدرجة التى يحصل عليها الطفل فى مقياس نوعية الحياة المستخدم فى هذه الدراسة.

- البرنامج الإرشادى Counseling Programme: هو برنامج مخطط منظم فى ضوء أسس علمية، لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة، لجميع من يضمهم البرنامج بهدف مساعدتهم فى تحقيق النمو السوى والقيام بالاختيار الواعى لتحقيق التوافق النفسى لدى الأطفال المسترشدين.

وتعرف الباحثة البرنامج الإرشادى إجرائيًا بأنه عبارة عن برنامج مخطط منظم يقوم على الإرشاد الجماعى للأطفال، ويتضمن مجموعة من الجلسات التى تحتوى على الألعاب الفردية، والقصص، والمناقشات، إلى جانب المحاضرات المعرفية المتضمنة معلوماتٍ عن الفشل الكلوى، والتغذية السليمة، والإجابة على تساؤلات الأطفال حول ما يترتب على الزرع ونموهم، وعلاقتهم الاجتماعية، وطرق الاسترخاء المناسبة للطفل، والتمارين البدنية، والتى تساعد جميعها على تحسين نوعية الحياة لدى هؤلاء الأطفال.

**الدراسات السابقة:**

أسفر إطلاع الباحثة على التراث العلمى المرتبط بموضوع الدراسة الحالية عن رصد عدد من الدراسات السابقة ذات الصله بموضوع الدراسة، سوف يتم عرضها زمنياً تصاعدى كالتالى:

١. دراسة جروث جى واخرون (٢٠٠٦) Groothoff J.W, et.al. اجريت بهدف دراسة نوعية الحياة لدى الاطفال غاسلى الكلى وذلك للتعرف على تأثير مرض الكلى المزمن على النمو النفسى والاجتماعى والطبى للاطفال بما فى ذلك القيود الغذائية والاعتماد على الغسيل الكلوى، وذلك على عينة من الاطفال والبالغين من سن (١٠- ٢٥) سنه، وأشارت النتائج إلى أن الأطفال يعانون من الإنقطاع عن الحياة اليومية العادية وذلك هو السبب الرئيس لانخفاض تقدير الذات لدى الاطفال ونقص التفكير فى المستقبل وتوتر العلاقات الشخصية، بالاضافة إلى ان الاطفال غاسلى الكلى أقل فى تحسن نوعية حياتهم مقارنة بالاطفال الاصحاء.(٨)

٢. دراسة دوبلس اف واخرون (2009) Dobbels F, et.al. اجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على نوعية الحياة المرتبطة بالصحة والتقيد بالأدوية والشعور بالاكتئاب لدى الأطفال مرضى الفشل الكلوى، حيث أن المراهقين مرضى الفشل الكلوى ليسوا فقط بحاجة إلى مجموعة من المهام البيولوجية والنفسية والاجتماعية، ولكن أيضًا بحاجة إلى تعلم العيش مع الإصابة بالأمراض المزمنة، فالمراهقين لديهم تطوير لهويتهم الخاصة بهم من خلال الانفصال عن والديهم وتطوير العلاقات مع أقرانهم، ويجعلهم الفشل الكلوى يرغبون فى الشعور بأنهم طبيعيون، ولقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ٢٣ طفلًا من غاسلى الكلى وآبائهم أعمارهم من (١٠- ١٨) سنة، وتوصلت النتائج إلى أن أعراض الاكتئاب التى شهدتها ٧٥% من العينة كانت مرتبطة بالغسيل، ولكن ظهرت مشاكل سلوكية أخرى مثل التدخين، وتعاطى المخدرات، وعدم انتظام التغذية، والتعب، والصداع، وكان معظمهم يعانى من تساقط الشعر أو الشعر الخفيف، والتنميل فى اليدين والقدمين، وتقرحات فى الفم وعلى الشفاه، ومن ثم أكدت النتائج انخفاض درجات نوعية الحياة الجسدية والنفسية والأداء المدرسى فى الأطفال مرضى الفشل الكلوى.(٧)

٣. دراسة رينتا سى واخرون (٢٠١٠) Renata C. et.al. بهدف التعرف على الاضطرابات النفسية وتأثيرها على نوعية الحياة لدى الأطفال مرضى الفشل الكلوى وذلك على عينة قوامها ٣٠ طفل اقل من سن ٢١ سنه، باستخدام مقياس نوعية الحياة لمنظمة الصحة العالمية، وركزت الدراسة على اجراء استعراض للآثار النفسية الناجمة عن مرض الكلى المزمن فى عدد من الأطفال، وذلك على التركيز على الإضطرابات النفسية لنوعية الحياة، وأشارت الدراسة إلى أن الأطفال مرضى الفشل الكلوى يعانون من اضطرابات أسرية بالاضافة إلى سوء الأداء الدراسى وتدنى احترام الذات وصعوبة إقامة العلاقات مع أقرانهم بالإضافة إلى أن الأطفال الذين يخضعون للغسيل الكلوى كانوا أسوء فى الأداء العاطفى.(١٢)

٤. دراسة مينت تى إم وآخرين (2013) Myint TM et.al. هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الصحة المتعلقة بنوعية حياة مرضى الفشل الكلوى، كانت العينة على الأطفال من سن (١١- ١٩) سنة، وذلك على عينة قوامها ١٨٠ طفلاً غير متجانسين فى العمر والجنس، وكانوا أقل فى الدعم الاجتماعى والدعم النفسى، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال الأصغر سنًا أكثر عرضة للآثار المترتبة على المرض خاصة فى التفاعلات الاجتماعية والنفسية والمادية، ويحتاجون إلى الدعم النفسى والاجتماعى بشكل كبير.(١١)

٥. دراسة بيان ان واخرون (٢٠١٦) Buyan N, et.al. والتى تهدف إلى دراسة نوعية الحياة لدى الأطفال الذين يعانون من مرض الكلى المزمن، بالاضافة إلى التأثيرات البيولوجية والنفسية والاجتماعية الناجمة عن الامراض المزمنه مثل اختلال الصورة الذاتية والصعوبات الاكاديمية، وقد تم دراسة ذلك على عينة من الاطفال (أقل من ١٨) سنه، وتوصلت النتائج إلى أن الأطفال مرضى الفشل الكلوى لديهم عشر مشكلات تؤثر على نوعية حياتهم منها القيود على النظام الغذائى، ووجود أمراض مصاحبة للغسيل مثل فقر الدم وأمراض القلب وقصر القامة والتشوهات العظمية، ونقص الاداء الاكاديمى وهو مصدر القلق بالنسبة للأطفال وأولياء أمورهم، وتضيف الدراسة إلى أن وجود الاسرة ومشاركتها فى العلاج لها تأثير إيجابى على تصور هؤلاء الأطفال المرضى لنوعية حياتهم.(٥)

٦. دراسة لوبس ام (٢٠١٦) Lopes M بهدف دراسة المشكلات الاكلينيكية لنوعية الحياة فى الأطفال الذين يعانون من مرض الكلى فى مرحلة الغسيل الكلوى، حيث يعانى الطفال من العديد من المشكلات الطبية وتستخدم الدراسة مقياس نوعية الحياة والتى تتكون من خمس مجالات وهى (الحالة المادية، والحالة النفسية، والتفاعل الإجتماعى، والوضع الإقتصادى، والحالة الدينية والروحية)، وذلك على عينة من الأطفال منها إضطرابات الجهاز العصبى، وأظهرت الدراسة وجود بعض المشكلات لديهم مثل إضطرابات الجهاز العصبى ومشكلات الجهاز الهضمى مثل فقدان الشهية والغثيان والقئ وغيرها، وهناك مشكلات نفسية ومشكلات فى النمو والتطور الطبيعى لدى هؤلاء الأطفال.(١٠)

**منهج الدراسة:**

يعتبر المنهج التجريبى هو المنهج الملاءم لهذه الدراسة، لانه يقوم على دراسة العلاقة بين متغيرين أو أكثر أحدهما المتغير المستقل وهو البرنامج الإرشادي، والآخر متغير تابع وهو نوعية الحياة، ولقد اعتمدت الباحثة على التصميم التجريبى ذو المجموعتين التجريبية والضابطة.

**عينة الدراسة:**

تكونت عينة هذه الدراسة فى صورتها النهائية من مجموعتين من الأطفال على النحو التالى:

- المجموعة التجريبية: تكونت من ٦ أطفال من مرضى الفشل الكلوى (٣ إناث، ٣ ذكور) تراوحت أعمارهم ما بين (١٢- ١٥) سنة، تم تطبيق البرنامج الإرشادى عليهم.
- المجموعة الضابطة: تتكون من ٦ أطفال من مرضى الفشل الكلوى (٣ إناث، ٣ ذكور) تراوحت أعمارهم ما بين (١٢- ١٥) سنة، لن يتم تطبيق البرنامج الإرشادى عليهم.

**أدوات الدراسة:**

١. مقياس نوعية الحياة (إعداد الباحثة).
٢. البرنامج الإرشادى (إعداد الباحثة).
٣. الوسائل المساعدة: استمارة جمع البيانات، والدراسات الاستطلاعية.

**الأساليب الإحصائية:**

١. اختبار مان ويتنى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.
٢. اختبار ولكوكسون لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة.
٣. استخدام اختبار (ت) t.test لحساب دلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

**نتائج الدراسة وتفسيرها:**

- الفرض الاول: والذى ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين رتب المجموعة التجريبية فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس نوعية الحياة فى إتجاه القياس البعدى.

| المجموعة | العدد | المتوسط | الانحراف المعيارى | (Z) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| التجريبية قبل | ٦ | ١١٨,١٧ | ١,٩٤١ | ٢,٢٠٧ | ٠,٠٥ |
| التجريبية بعد | ٦ | ٥٤,٦٧ | ٠,٨١٦ | | |

ومن خلال عرض المشكلات السابقة للأطفال وطرق التعامل معها من خلال جلسات البرنامج الإرشادى، تؤكد الباحثة على ضرورة التدخل الإيجابى مع الأطفال لمساعدتهم فى حل مشكلاتهم الجسمية والإجتماعية والنفسية والمعرفية. وتؤكد ذلك دراسة عن الفشل الكلوى والتى كشفت إستجابات الإستبيان الذى يتكون من ٣٤ بند يشمل سبع أبعاد وهى (ضعف الثقة بالنفس، وأثر فى العلاقات مع الآخرين، والقبول بالمرض، والاستسلام، والشعور بالذنب، والتعامل مع المرض، والاستياء من المرض)، وتوصلت النتائج إلى أن الإستياء من المرض

ونقص العلاقات مع الأقران كانت تنبئ أقوى لمرحلة الغسيل الكلوى، بالإضافة إلى أن معاونة الأسرة والدعم الإجتماعى تنبئ بأفضل النتائج النفسية والإجتماعية، وذلك من خلال تعلم وممارسة فنيات الإسترخاء وإيجاد طرق للشعور بالسيطرة مع الإستفادة من الموارد المتاحة.(٤)

- الفرض الثانى: والذى ينص على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين رتب المجموعة الضابطة فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس نوعية الحياة.

| المجموعة | العدد | المتوسط | الانحراف المعيارى | (Z) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الضابطة قبل | ٦ | ١١٩,٥٠ | ١,٢٢٥ | ١,٥١٨ | ٠,٠٥ |
| الضابطة بعد | ٦ | ١١٨,٦٧ | ٥١٦ . | | |

وقد توصل هذا الفرض إلى أن الأطفال مع الفشل الكلوى لديهم إنخفاض فى نوعية الحياة المرتبطة بالناحية الصحية والعاطفية والإجتماعية والمعرفية والصعوبات السلوكية مقارنة مع الأطفال الذين يتمتعون بصحة جيدة.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع الدراسات السابقة والتى ترى أن هناك عدد من العوامل التى قد تساهم فى وجود مشاكل من الناحية المادية والنمائية والجوانب النفسية والإجتماعية والتأثير على الصحة العقلية ونوعية الحياة فى الأطفال على سبيل المثال وجود مضاعفات لعملية الغسيل الدموى، وهذا بدوره يؤثر على الوظيفة الادراكية والعاطفية على المدى الطويل، وبالمثل الحاجة إلى مواعيد متكررة لزيارة المستشفى ثلاث مرات اسبوعيا من (٤ إلى ٦) ساعات للمرة الواحدة، والتى دائماً ما يعتبر تذكير دائم للطفل بأنه مختلف عن أصدقائه ومجموعة أقرانه.

- الفرض الثالث: والذى ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس نوعية الحياة بعد تطبيق إجراءات البرنامج فى إتجاه المجموعة التجريبية.

| المجموعة | العدد | المتوسط | الانحراف المعيارى | (Z) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| التجريبية بعد | ٦ | ٥٤,٦٧ | ٠,٨١٦ | ٢,٩٦٦ | ٠,٠٥ |
| الضابطة بعد | ٦ | ١١٨,٦٧ | ٠,٥١٦ | | |

تتحدد فيما سبق أن أوضحته الباحثة كلية فى تفسير نتيجة فرضى الدراسة السابقين (الأول والثانى)، والمتعلق بمدى فاعلية البرنامج الإرشادى المستخدم بما يحتوى عليه من إستراتيجيات وأساليب بالإضافة إلى مدى دقة الضبط التجريبى، والتى ساعدت فى عدم دخول أى متغيرات على مجموعتى الدراسة خلاف البرنامج الإرشادى يكون لها الشأن فى التغيير أو التأثير على نتائج هذا الفرض.

بالاضافة الى مدى المعاناة الجسمية والنفسية التى تصاحب حالات هؤلاء الأطفال المرضى، وما يضاف إلى ذلك من حرمانهم فى معظم الأحيان من ممارسة حياتهم الطبيعية وأنشتطتهم اليومية من قبل والديهم أو مدرسيهم خوفاً عليهم من مغبة سوء حالتهم الصحية وتدهورها.(١٣)

ومن ثم فإن هؤلاء الأطفال المرضى بالفشل الكلوى المزمن والمتعايشون على ماكينة الغسيل الصناعى يواجهون بإستمرار بمواقف عصبية ناجمة عن شعورهم بمدى تعاستهم وأحباطتهم وأستيائهم نتيجة عدم قدرتهم أو تحصلهم كأطفال لهذه الأعباء الجسمية منذ صغرهم، وذلك يؤدى إلى إستمرار مستوى الوحدة النفسية لدى الأطفال بشكل دال.(١٤)

- الفرض الرابع: والذى ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين رتب المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس نوعية الحياة.

| المجموعة | العدد | المتوسط | الانحراف المعيارى | (Z) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| التجريبية بعد | ٦ | ٥٤,٦٧ | ٠,٨١٦ | ١,٣٤٢ | ٠,٠٥ |
| التجريبية تتبعى | ٦ | ٥٧,٥ | ٤,٦٨ | | |

لقد توصل الفرض إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس نوعية الحياة فى كل من التطبيق البعدى والتتبعى، وذلك رغم مرور فترة زمنية مقدارها شهرين وهى فترة ليست بالقصيرة.

وتفسر الباحثة ذلك فى ضوء النقاط التالية:

١. التأكيد على نتيجة الفرض الأول فى هذه الدراسة والمتعلق بفاعلية البرنامج الإرشادى المستخدم، وذلك بما يتضمنه من أساليب وفنيات تتناسب مع طبيعة مرض هؤلاء الأطفال.
٢. التقييم البعدى لكل جلسة من جلسات البرنامج والتى شهدت نجاح كل جلسة من جلسات البرنامج على حدى ما أقرته أمهات الأطفال المرضى للباحثة حيث ذكرهم شعورهم بتغير أطفالهم للأحسن مقارنة بما كانوا عليه قبل البرنامج.
٣. العلاقة الطيبة التى قامت بين الأطفال والباحثة والتى أدت إلى عدم إنقطاعها وتواصلها مع الأطفال بعد التطبيق البعدى للمقياس فبعد التطبيق البعدى والتتبعى طلب الأطفال جلسات أضافية، وذلك لتجمعهم معاً والمناقشة فى كل جديد لديهم وأخذ رأى بعضهم البعض فى ذلك.
٤. الحاجة الدائمة لدى الأطفال إلى المساندة، فكانوا دائمين الأتصال بالباحثة وأخبراها بكل جديد عن حالتهم، والتى كانت تتواصل معهم تليفونياً دون الذهاب لهم لمدة شهرين، وهذا أقوى فى دلالته على نجاح أثر البرنامج.

**المراجع:**


١. رمزى البارودى (٢٠١٠ مارس ١١) **إحصائيات مرضى الفشل الكلوى فى مصر**. جريدة اليوم السابع، ص٩.

٢. زكريا الباز (٢٠١٠). **المشروع المصرى للوقاية من أمرض الكلى المزمنه**. القاهرة. الجمعية المصرية لرعاية مرضى الكلى.

٣. هند إسماعيل. (٢٠٠٤). الحاجات النفسية للأطفال ذوى الأمراض المزمنه فى مرحلة الطفولة المبكرة. **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية رياض الأطفال.

4. Agneta A, Birgitta K, Charlotte M, Britta H. and Susanne H. Health-related quality of life in different stages of chronic kidney disease and at initiation of dialysis treatment. **Journal of Health and Quality of Life**, 2012 pp 1477- 7525

5. Buyan N, Türkmen MA, Bilge I, Baskin E, Haberai M; Bilginer Y et.al. Quality of life in children with chronic kidney diesease (with child and parente assessments). **Pediatr Nephrol. [Internet]** Aug 2010; [citado em 14 jul 2016]; 25(8): 1487- ٩٦

6. Brakeman Paul R. (2005). **Chronic Renal Failure**. Source: Handbook of Pediatric Urology (2nd Edition). pp. 236- 238.

7. Dobbels F, Decorte A, Roskams A, Van Damme- Lombaerts R. Health related quality of life, treatment adherence, symptom experience and depression in adolescent renal transplant patients. **Pediatr Transplantation** 2010: 14:216- 223. 2009 John Wiley & SonsA/S.

8. Groothoff JW, Grootenhuis MA, Offringa M, et.al.: Quality of life in adults with end stage renal disease since childhood is only partially impaired. **Nephrol Dial Transplant** 18:310- 317, 2003

9. Kohaut Edward C,) 2006). **Chronic Renal Failure**. Source: Ski's Pediatrics (4th Edition)

10. Lopes M, Ferraro A, Koch VH. Health- related quality of life of children and adolescentes with CKD stages 4- 5 and their caregivers. 2016, 29(7): 1239- 47. **Heath J**, Mackinlay

11. Myint TM, O'Shaughnessy DV, Marshall S, Vucak- Dzumhur M, Elder GJ. Health- related quality of life of patients awaiting kidney and simultaneous pancreas kidney transplants. **Nephrology (Carlton)**. 2013 Dec; 18(12): 827- 32.
12. Renata C, Cristina M, and José S. Role of Health- related Quality of Life Assessment in Children with Chronic Kidney Disease. Samuel N Uwaezuoke and Vivian U Muoneke**. J Bras Nefrol** 2010;32(3): 309-315
13. Glauce Rocha de Moura Fé1, Maria Isabelly Fernandes da Costa2, Wanderson Alves Martins3, Kamila Ferreira Lima4, Priscila Alencar Mendes Reis5, Viviane Mamede Vasconcelos6, Mirna Albuquerque Frota7, Karla Maria Carneiro Rolim8, Luiza Luana de Araújo Lira Bezerra9 Vol. 9 No. 301 **Quality of Life of Children with Chronic Kidney Disease** 2016.
14. D, Watson AR, Hames A, Wirz L, Scott S et.al. Self- reported quality of life in children and Young people with chronic kidney disease. **Pediatr Nephrol**. 2016**:** 26(5): 767- 73.

دراسات الطفولة
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

# التنشئة السياسية وعلاقتها بحرية الرأي والتعبيرلدى طُلاب المرحلة الثانوية

أ.د.قدرى محمود حفنى
أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات لعليا للطفولة – جامعة عين شمس
أ.د.ليلى أحمد كرم الدين
أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات لعليا للطفولة– جامعة عين شمس
رشا صلاح الدين تهامى

**الملخص**

**الهدف:** التعرف على الوسائل المختلفة لممارسة حرية التعبير لدى طلاب المرحلة الثانوية.

**الأهمية:** تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية المرحلة العمرية التى تتناولها الدراسة، وهى مرحلة المراهقة التى تتبلور فيها شخصية الطالب الذى يتم إعداده للخروج إلى عالم الجامعة؛ حيث يصبح مواطن كامل الحقوق يمارس حياته العامة؛ فإن كان على وعى تام بحقوقه ومسئولياته وحقوق وطنه وواجباته نحوه كان مواطناً صالحاً.

**المنهج:** المنهج الوصفى الارتباطى المقارن.

**العينة:** تم إختيار العينه بالطريقة العشوائية من طلاب المرحلة الثانوية.

**النتائج:** توجد علاقة بين التنشئة السياسية وحرية الرأى والتعبير لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلة الثانوية فى اختيارهم لوسيلة ممارسة حرية الرأى والتعبير باختلاف النوع (ذكور وإناث)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلة الثانوية فى اختيارهم لوسيلة ممارسة حرية الرأى والتعبير باختلاف الشعبة الدراسية (علمى وأدبى).

**Political socialization and their relationship to freedom of opinion and expression Among Hight school students**

**Secondary School Students**

**Background:** There were no statistically significant differences between high school students in their performance to a questionnaire freedom of opinion and expression in different type (males and females), and There were no statistically significant differences between high school students in their performance to a questionnaire freedom of opinion and expression, according to the school division (scientific and literary).

**Goal:** to identify the different means for the exercise of freedom of expression among secondary school students.

**Importance:** The importance of this study, the importance of the age group covered by the study, a teenager in which crystallize the student's personality which is prepared to go out into the world of the university; where it becomes a full- fledged citizen exercises his public life; stage the was fully aware of their rights and responsibilities and the rights of his homeland and duties him was a good citizen.

**Methodology:** Comparative Correlative descriptive approach.

**Sample:** random sample was selected from high school students way.

**Results:** There is a relationship between political socialization and freedom of opinion and expression among secondary school students, There are significant differences between high school students in their choice of means of exercising freedom of opinion and expression differences depending on the type (males and females), and There were no statistically significant differences between high school students in their choice of means of exercising freedom of opinion and expression, according to the school division (scientific and literary).

**المقدمة:**

يرتبط حق التعبير عن الرأى بمنظومة الحقوق والحريات السياسية فى المجتمعات الديمقراطية؛ حيث تظهر أهمية التشكيل الاجتماعى السياسى لأفراد هذه المجتمعات، فالتشكيل الاجتماعى السياسى هو عملية تعلم تُمكن الفرد من أداء أدوار اجتماعية معينة فى ضوء مفاهيم وقيم ومبادئ واتجاهات محددة سواء على المستوى المحلى أم العالمى. ويعتبر التشكيل الاجتماعى السياسى عملية مستمرة لا تتوقف إلا بنهاية حياة الفرد، كما أنها عملية مرنة بعيدة كل البعد عن الجمود والتزمت، بحيث أصبح المعيار الذى تقاس به درجة الاستقرار لنظام سياسى معين هو مدى ما تتمتع به وسائطه المستخدمة فى التشكيل الاجتماعى السياسى من مرونة واعتماد متبادل بدرجة تسمح بتحقيق التغير السلمى عند الضرورة، ودون اللجوء إلى استخدام وسائل القهر والعنف، وذلك لأن النظام السياسى يشكل ويوجه، ليس فقط على أساس ما يؤمن به أعضاء التنظيم من معتقدات ومبادئ، وإنما، أيضاً، على أساس الطريقة التى يتعلم بها الأفراد ويغيرون بها معتقداتهم. (سعيد إسماعيل على، ١٩٩٧، ١١٤)

ولقد أسهم كل من علم النفس التربوى وعلم النفس الاجتماعى، مساهمة ملحوظة فى إظهار أبعاد جديدة للسياسة سواء كممارسة أم كعلم، ذلك أن المحور الأساسى للعمل التربوى إذا كان هو الإنسان؛ فقد أكدت العلوم التربوية والنفسية لدارسى العلوم السياسية ضرورة أن يكون هذا أيضًا هو الأمر فيها. علم النفس السياسى هو ذلك الفرع من فروع علم النفس الذى يقع على منطقة التماس بين علم النفس والسياسة، فيتعامل مع السياسة أخذ أو عطاءً، وينقل من السياسة لبقية فروع علم النفس الأرضية التاريخية والسياسية اللازمة لفهم وتفسير نشأة وتطور النظريات والتطبيقات النفسية، وينقل إلى السياسة من التقنيات والنظريات النفسية التى تساعد الساسة على تفسير الظواهر السياسية وتنفيذ الخطط السياسية فى الحرب والسلم على السواء. ومن ثم فإن لعلم النفس السياسى دور فى تزويد صاحب القرار بما يلزمه من بيانات موضوعية تتعلق باتجاهات الرأى العام المحلى والعالمى الراهنة والمتوقعة، بحيث يضمن للقرار السياسى أكبر قدر من التقبل والتأثير، كما أن لعلم النفس السياسى دورا فى تزويد المفاوض بما يلزمه من معلومات عن فنيات التفاوض وسمات الطرف الآخر التى تؤثر فى أسلوبه التفاوضى واتجاهات الجماعة الضاغطة حيال الموضوع محل التفاوض. .. إلخ، كذلك يلعب علم النفس السياسى دور أساسياً فى مجال إدارة الأزمة الداخلية والخارجية بما يتيحه لصاحب القرار من معلومات تتعلق برؤية الجماهير فى الداخل والخارج لطبيعة الأزمة مما يسهم فى ترشيد قرارات إدارتها. (قدرى حفنى، ٢٠٠٥)

وتعتبر قضية حقوق الإنسان من موضوعات التنشئة السياسية حيث أن هدف أى نظام سياسى هو أن يوفى بما بحاجة الإنسان إلية من مقومات أساسية لحياة كريمة يعتز من خلالها بإنسانيته ويحصل تحت مظلتها على ما يجعلة يعتز بوطنه وبنظامة وبمبادئه، طالما حرصت على الوفاء بما لإنسان هذا الوطن من حقوق. ولما كانت حرية الرأى من أكثر الحقوق إلتصاقاً بالتنشئة السياسية، يصبح من المهم إدراك ما جاء خاصاً بها فى المواثيق الدولية، فقد جاء النص على حرية الرأى فى الإعلان العالمى لحقوق الإنسان ١٩٤٨، حيث نصت المادة ١٨ منه على (لكل شخص حق التمتع بحرية الرأى والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته فى إعتناق الأراء دون مضايقة، وفى التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الاخرين، بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود).

**مشكلة الدراسة:**

إن من أسس التوافق السياسى فى المجتمعات (حرية الرأى والتعبير). وفى ظل التحولات التى وقعت فى العالم سواء على الصعيد السياسى أم الفكرى أم الاقتصادى ظهرت تحولات فى وسائل ممارسة حرية الرأى والتعبير والاتصال والتقدم التكنولوجى الحاصل، واكتشاف أشكال جديدة لوسائل ممارسة حرية الرأى والتعبير فى المواقف المختلفة، مما أتاح لسهولة إيضاح الأفكار والآراء للآخرين، كما أنها أسهمت فى إحداث طفرة فكرية وتشكل تيارات فكرية متنامية ومتناقضة ومنافية للأفكار العامة، مع الاعتماد على أسس واقعية تحقق التعدد والاختلاف والرأى الآخر، وتسعى هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين التنشئة السياسية للطفل وحرية الرأى والتعبير لديه، ومعرفة الوسائل المختلفة لممارسة حرية الرأى والتعبير لدى طلاب المرحلة الثانوية.

**تساؤلات الدراسة:**

١. هل توجد علاقة بين التنشئة السياسية وحرية الرأى والتعبير لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
٢. هل توجد فروق بين طلاب المرحلة الثانوية فى ممارسة حرية الرأى والتعبير باختلاف جنس الطلاب وشعبتهم الدراسية؟

**أهمية الدراسة:**

١. هناك ثمة علاقة تاريخية وثيقة بين السياسة والتنشئة باعتبار أن كلاهما يمثل أحد النظم الاجتماعية العامة للمجتمع.
٢. تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية المرحلة العمرية التى تتناولها الدراسة، وهى مرحلة المراهقة التى تتبلور فيها شخصية الطالب الذى يتم إعداده للخروج إلى عالم الجامعة؛ حيث يصبح مواطن كامل الحقوق يمارس حياته العامة؛ فإن كان على وعى تام بحقوقه ومسئولياته وحقوق وطنه وواجباته نحوه كان مواطناً صالحاً.
٣. هناك علاقة بين الثورة التكنولوجية الحديثة فى مجال الاتصالات ووسائل ممارسة حرية الرأى والتعبير مما أسهم فى إيصال الأفكار والآراء للآخرين للحكومات والجماعات.
٤. قد تفيد هذه الدراسة القائمين على التعليم فى المرحلة الثانوية فى ممارسة حق حرية الرأى والتعبير كأحد الحقوق التى يتعين أن يتمتع بها الطالب فى المرحلة الثانوية.

**أهداف الدراسة:**

١. التعرف على الوسائل المختلفة لممارسة حرية التعبير لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٢. إدراك بعض القيم الأساسية فى التنشئة الحديثة، ومنها (التسامح- الانتماء- العدل- الحرية).
٣. معرفة الفوائد التى يمكن تحقيقها من ممارسة حرية الرأى والتعبير لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٤. معرفة الوعى السياسى لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.
٥. التعرف على معوقات ممارسة حرية الرأى والتعبير وكيفية حلها.

**مفاهيم الدراسة:**

- تعريف التنشئة السياسية: تعريف السيد عبدالحليم الزيات ١٩٩٠ التنشئة السياسية عملية اجتماعية وتربوية متواصلة يخضع لها الإنسان طوال حياته ويتأثر بها وتنعكس على سلوكه الاجتماعى والسياسى، وهى أيضًا عملية فرضية مقصودة تهدف إلى تلقين أو إكساب الفرد أو الجماعة قيمًا وتوجهات سياسية صريحة أو مبادئ واتجاهات اجتماعية ذات دلالة سياسية ضمنية، كما تسمح للفرد بتنمية هواياته المستقلة المنفردة وتطوير قدراته ومدركاته الخاصة عن طريق ما يحصله ذاتيًا من معارف وخبرات اجتماعية وسياسية تمكنه من التعايش والتفاعل مع معطيات ومتغيرات الحياة السياسية والمشاركة فى اتخاذ القرار وصنع الأحداث. (أمل خلف، ٢٠٠٦، ٢٣)

ويعرف كمال المنوفى التنشئة السياسية بأنها عملية تلقين، كما أنها عملية مستمرة يتعرض لها الإنسان طيلة حياته بدرجات متفاوتة، ويقوم بها عدد من المؤسسات الاجتماعية والسياسية كالأسرة والمدرسة وجماعات الرفاق والحزب السياسى ووسائل الإعلام. (المنوفى، ٢٠٠٥، ٤٠)

- تعريف حرية الرأى والتعبير: الحرية هى إمكانية كل فرد فى التعبير عن آرائه وأفكاره ومعتقداته الدينية بكافة الوسائل المشروعة، سواء كان ذلك بالقول أو

الرسائل أو بوسائل الإعلام المختلفة. كما يرى البعض أنها روح الفكر الديمقراطى؛ لأنها صوت ما يجول بخواطر الشعب وطبقاته، فحق الرأى هو ما يكمن فى النفس، أما حق التعبير فهو ما يفصح عن الرأى الكامن فى النفس، فهو الذى يكشف حقيقة المجتمع ويعطى السلطة العامة دائمًا صورة صادقة عن رغباته وما يحتاج إليه من خدمات.

حرية الرأى هى حرية الإنسان فى تكوين رأيه بناء على تفكيره الشخصى دون أن يكون فى ذلك تابعًا أو مقلدًا لأحد، أو خائفًا من أحد، وأن يكون له كل الحرية فى إعلان هذا الرأى الذى تتبناه بالأسلوب الذى يراه، وإن حرية التعبير هى حق الأفراد فى التعبير الحر عما يعتنقون من أفكار دون أن يكون فى ذلك مساس بالنظام العام وحقوق الآخرين، ولا جدال فى أن حرية الرأى والتعبير حق أساسى للإنسان، وإن كان تفسير معنى حرية التعبير يختلف اختلافًا كبيرًا عند التطبيق من دولة إلى أخرى، ومن فترة تاريخية لأخرى فى الدولة نفسها. وهناك ارتباط وثيق بين حرية الرأى وحرية الفكر والاعتقاد عندما تتجاوز الفكرة التى يؤمن بها الشخص إلى مرحلة إشراك الآخرين فى هذه الفكرة أو العقيدة، فحرية الفكر هى حرية داخل الإنسان يتولد عنها الاعتقاد بفكرة معينة، وممارسة هذه الحرية أى التعبير عما هو الذى يعرف بحرية الرأى وحرية الصحافة تعد أحد تطبيقاتها. (خالد مصطفى فهمى، ٢٠٠٩، ١٨: ١٩)

- تعريف المرحلة الثانوية: إن المرحلة الثانوية هى أكثر المراحل الدراسية متعة بالنسبة للطالب، وفى نفس الوقت هى الأكثر حساسيَّة وتقلبًا، وبلا شك فإن مرحلة المراهقة وما تسببه من تغيرات فى جميع النواحى تؤدى إلى التأثير على مستوى وأخلاقيات هذا الطالب ومن السهولة بمكان أن يتجاوز طالب هذه المرحلة دون أن يتأثر سلبيًا، وربما الكثير من الطلاب يتجاوزون هذه المرحلة بإيجابيات كثيرة وثقه بالنفس وقدرة على التفوق والنجاح، وهذا لا يتأتى إلا إذا تكاتف مسئولون هذه المرحلة من الدراسة بعضهم مع بعض لخدمة هذا الطالب ووقايته من عوارض وأخطار مرحلة المراهقة أو علاج من أصيب ببعض المشكلات وحلها، ويكون ذلك بالتعاون مع الأسرة والمدرسة بما فيها المدير والوكيل والمرشد الطلابى وجميع المعلمين. (فواز بن مبيريك حماد الصعيدى، ٢٠٠٩، ١١٢)

التعريف الاجرائى للمراهق فى الدراسة: قدرة طلاب المرحلة الثانوية على التعبير بحرية عن الافكار والاراء سواء من خلال الكتابة أو الكلام أو الأعمال الفنية أو مواقع التواصل الاجتماعى وفق ما هو مقدم لهم من تنشئة سياسية فى الاسرة والمدرسه وبين الاصدقاء ودور العبادة والاعلام والثورات العربية.

**فروض الدراسة:**

١. توجد علاقة بين التنشئة السياسية وحرية الرأى والتعبير لدى طلاب المرحلة الثانوية فى المقاييس المستخدمة.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلة الثانوية فى أدائهم على إستبيان حرية الرأى والتعبير باختلاف النوع (ذكور وإناث).
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلة الثانوية فى أدئهم على إستبيان حرية الرأى والتعبير باختلاف الشعبة الدراسية (علمى وأدبى).

## الإجراءات المنهجية

**منهج الدراسة:**

سوف يتم استخدام المنهج الوصفى الارتباطى المقارن، فالمنهج الإرتباطى هو أسلوب علمى يستخدم فى إعداد البحوث العلمية وله خصوصياته، ويستخدم بكثرة فى دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية، وذلك للوقوف على العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة (التنشئة السياسية- ممارسة حرية الرأى والتعبير)، وكذلك سيتم استخدام المنهج المقارن، وذلك للوقوف على الفروق بين الجنسين (ذكور وإناث)، والفروق بين الشعب الدراسية (علمى وأدبى).

**عينة الدراسة:**

- نوع العينة: سيتم سحب العينة بالطريقة العشوائية البسيطة حتى تتاح الفرصة لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلى الظهور فى عينة الدراسة.
- المجال الجغرافى للعينة: سوف يتم سحب العينة من مدارس المرحلة الثانوية التابعة لمحافظة القاهرة؛ حيث يتم اختيار هذه المدارس على أساس مشاركتهم فى الأنشطة الخاصة بحرية الرأى والتعبير بمحافظة القاهرة وقد تم تحديد هذه المدرسة عن طريق الإدارة التعليمية التابعة لها (إدارة شرق القاهرة التعليمية) حيث تم إختيار مدرسة تشارك فى الأنشطة التى تتيح حرية الرأى والتعبر ومنها: الندوات (داخل وخرج المدرسة) جماعات النشاط والشعر والصحافة المدرسية والأسر المدرسية والحكم الذاتى والمشاركة فى المناسبات الوطنية سواء على مستوى المدرسة أو الإدارة التعليمية التابعة لها عن طريق الأغانى الوطنية وعرض قصص الأبطال والحكم الذاتى والترشح لإدارة الفصل الإنتخاب وجماعات التمثيل.
- شروط العينة:

١. عمر العينة: تتراوح أعمار مفردات العينة بين (١٥- ١٨) سنة. وهى السن التى ينتمى إليها طلاب المرحلة الثانوية؛ حيث مرحلة المراهقة التى تتبلور فيها شخصية الطالب الذى يتم إعداده للخروج إلى عالم الجامعة؛ حيث يصبح مواطنا كامل الحقوق يمارس حياته العامة، فإن كان على وعى تام بحقوقه ومسئولياته وحقوق وطنه وواجباته نحوه كان مواطناً صالحاً.
٢. نوع العينة: تشتمل العينة على الجنسين (ذكور وإناث)، حتى يمكن قياس الفروق بينهما، وكذلك تعميم النتائج على الجنسين.
٣. حجم العينة:

| ذكور | إناث | المجموع |
|---|---|---|
| ٣٠ | ٣٠ | ٦٠ |

- العينة الاستطلاعية: سوف يتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من ٣٠ طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وسوف يتم اختيارهم بطريقة عشوائية، وذلك لقياس صدق وثبات أدوات الدراسة.

**أدوات الدراسة:**

١. استبيان التنشئة السياسية (إعداد الباحثة).
٢. استبيان حرية الرأى والتعبير (إعداد الباحثة).

**الأساليب الإحصائية:**

١. المتوسط الحسابى Mein.
٢. الانحراف المعيارى Standard Deviation.
٣. المقارنة الطرفية Terminal Comparison باستخدام معادلة مان وتنى Mann-Whitney.
٤. التجزئة النصفية Split Half Method بمعادلة سبيرمان- براون.
٥. معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coeffien.

**إجراءات الدراسة:**

تم تطبيق استبيانين الأول استبيان التنشئة السياسية، والثانى استبيان حرية الرأى والتعبير (كلاهما من إعداد الباحثة) وتم تطبيقهم على العينة الاستطلاعية التى كان قوامها ٣٠ طالبا وطالبة، حيث إن كل طالب أو طالبة يطبق عليه استبيان التنشئة السياسية واستبيان حرية الرأى والتعبير، وتم تطبيق الاستبيانين على العينة الفعلية التى قوامها ٦٠ طالبا وطالبة، وطالب حيث إن كل طالب أو طالبة يطبق عليه استبيان التنشئة السياسية واستبيان حرية الرأى والتعبير، وذلك على الطلبة المقيدين بالمرحلة الثانوية لدى إدارة مدينة نصر التعليمية بالقاهرة وقد تم تحديد هذه المدرسة عن طريق الإدارة التعليمية التابعة لها (إدارة شرق القاهرة التعليمية) حيث تم إختيار مدرسة تشارك فى الأنشطة التى تتيح حرية الرأى والتعبر ومنها: الندوات (داخل وخرج المدرسة) جماعات النشاط والشعر والصحافة المدرسية والأسر المدرسية والحكم الذاتى والمشاركة فى المناسبات الوطنية سواء على مستوى المدرسة أو الإدارة التعليمية التابعة لها عن طريق الأغانى الوطنية وعرض قصص الأبطال ...

والحكم الذاتى والترشح لإدارة الفصل الإنتخاب وجماعات التمثيل.

**عرض النتائج ومناقشتها:**

- النتائج الخاصة بالفرض الأول: توجد علاقة بين التنشئة السياسية وحرية الرأى والتعبير لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت الباحثة لصحة هذا الفرض، ولإثبات صحة الفرض تم استخدام معامل الارتباط Pearson Correlation Coefficient والجدول التالى يوضح ذلك

جدول يوضح العلاقة بين التنشئة السياسية وحرية الرأى والتعبير لدى طلاب المرحلة الثانوية

| قيمة معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|
| ٠,٧٤٠ | ٠,٠١ |

يتبين من الجدول أن معامل الارتباط بيرسون بين التنشئة السياسية وحرية الرأى والتعبير يساوى ٠,٧٤٠ وهذه القيمة تعنى أنه دال عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهذا يعنى أن معامل الارتباط إيجابى وقوى، وأن العلاقة هنا طردية أى أنه كلما زادت التنشئة السياسية زادت حرية الرأى والتعبير. وتعزى الباحثة ذلك إلى أن التنشئة السياسية بمصادرها المختلفة (الأسرة- المدرسة- الأحزاب السياسية- وسائل الإعلام- ثورات الربيع العربى) تسعى بالطلاب إلى الحرية والتوجية السليم وحرية الرأى والتفكير، ويساعد فى ذلك هذه المصادر المختلفة للتنشئة السياسية بكل ما تقدمه من معلومات مبسطة ووافية لفهم وإدراك المتغيرات المحلية والعالمية، خاصة فى هذا العصر الذى يتميز بتغير تكنولوجى واجتماعى وسياسى رهيب يجعل العلاقة بين التنشئة السياسية وحرية الرأى والتعبير أمر ضرورى من المهم أن يبدأ فى سن مبكرة؛ لأن ذلك يساعد على ترسيخ مبادئ حرية التعبير عن الرأى، ويؤدى هذا علميًا إلى تطوير وتنمية العقلية الناقدة المتفاعلة الخلاقة. ويرتبط حق حرية الرأى والتعبير بمنظومة الحقوق والحريات السياسية فى المجتمعات الديمقراطية؛ حيث تظهر أهمية التشكيل الاجتماعى السياسى لأفراد هذه المجتمعات بشكل عام وأهمية التنشئة السياسية بشكل خاص. وتعتبر قضية حقوق الإنسان من موضوعات التنشئة السياسية؛ حيث إن هدف أى نظام سياسى هو أن يوفى بما بحاجة الإنسان إليه من مقومات أساسية لحياة كريمة يعتز من خلالها بإنسانيته، ويحصل تحت مظلتها على ما يجعله يعتز بوطنه ونظامه ومبادئه طالما حرصت على الوفاء بما لإنسان هذا الوطن من حقوق. وظهرت هذه العلاقة واضحة فى بنود كلا من استبيان التنشئة السياسية واستبيان حرية الرأى والتعبير، والتى ظهرت فيها هذه العلاقة بين التنشئة السياسية وحرية الرأى والتعبير: فى استبيان التنشئة السياسية (البند ٩: هل تهتم بالتعبير عن آرائك السياسية؟) نجد أنه مرتبط بـ(البند ٤: هل تخاف من التعبير عن آرائك؟) و(البند ٣: هل لك الحق فى أن تقول دائمًا كل ما تريده) فى استبيان حرية الرأى والتعبير، كما نجد أن (البند ٢٢: هل الأسرة تعودك على المشاركة الإيجابية فى صنع القرارات داخلها؟) و(البند ٢٣: هل الأسرة تعطيك حرية اتخاذ القرارات المهمة فى حياتك؟) فى استبيان التنشئة السياسية مرتبط بـ(البند ١٠: هل الأسرة تعطيك الفرصة للتعبير بحرية عن رأيك؟) فى استبيان حرية الرأىوالتعبير. كما أن (البند ٢٠: ما المصدر الذى تعرف من خلاله الأخبار السياسية؟) فى استبيان التنشئة السياسية يتفق ويترابط معه (البند ٢٠: هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعى للتعبير عن رأيك) فى استبيان حرية الرأى والتعبير... أن البنود الخاصة بالثورات العربية عامة وثورة ٢٥ يناير و٣٠ يونيه أظهرت وجود هذه العلاقة فى الاستبيانين، وذلك فى (البند ٢٨: هل تتفق مع ما يشهده العالم العربى من ثورات؟) و(البند ٢٩: ما رأيك فى الثورات التى شهدتها جمهورية مصر العربية؟) فى استبيان التنشئة السياسية و(البند ٢٤: هل حققت الثورات العربية مزيدًا من حرية الرأى والتعبير؟) و(البند ٢٥: كيف ترى تأثير ثورة ٢٥ يناير على حرية الرأى والتعبير؟) و(البند ٢٦: كيف ترى تأثير ثورة ٣٠ يونيه على حرية الرأى والتعبير؟) فى استبيان حرية الرأى والتعبير.

- النتائج الخاصة بالفرض الثانى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلة الثانوية فى أدائهم على استبيان حرية الرأى والتعبير باختلاف النوع (ذكور وإناث). وتبين عدم صحة هذا الفرض حيث إن هناك فرقا داله إحصائيًا بين الذكور والإناث فى أدائهم على استبيان حرية الرأى، وذلك باستخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة t test.

جدول يوضح الفروق بين الذكور والإناث في أدائهم على استبيان حرية الرأى والتعبير

| الذكور ن= ٣٠ | | الإناث ن= ٣٠ | | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| المتوسط | الانحراف المعيارى | المتوسط | الانحراف المعيارى | | |
| ٢٤,١٣ | ٩,١٩ | ٣٠,٩٧ | ٤,٢٢ | ٣,٦٩٩ | ٠,٠١ |

ويتضح من البيانات السابقة أن عدد الذكور (ن) ٣٠ وعدد الإناث (ن) ٣٠، وجاء المتوسط الحسابى للذكور ٢٤,١٣ والانحراف المعيارى ٩,١٩، وفى الإناث جاء المتوسط الحسابى٣٠,٩٧ والانحراف المعيارى ٤,٢٢ وبذلك جاءت قيمة (ت) ٣,٦٩٩ عند مستوى دلالة ٠,٠١. ويمكن إرجاع السبب فى ذلك إلى عدة أمور، منها: اختلاف إدراك كل من الذكور والإناث لحرية الرأى والتعبير واختلاف طريقة التعبير عن التى تفضلها للتعبير عن رايك؟) حيث جاءت الإجابات متنوعة ومنها: (الكلام- الكاريكاتير- الإنترنت- المناقشة والحوار- الإقناع). و(البند ٢٠ (هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعى للتعبير عن الرأى؟) ومن خلال هذه البنود ظهرت الفروق بين كل من الذكور والإناث.

كما أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى أدائهم على استبيان حرية الرأى والتعبير قد يرجع إلى اختلاف شكل وطبيعة التنشئة التى يتلقاها الطلاب (ذكور وإناث)، وظهر ذلك فى بنود استبيان حرية الرأى والتعبير (البند ٥: هل تراعى العادات والتقاليد عند التعبير عن رأيك؟)، وجاءت إجابات متنوعة منها (الموضوعات الحياتية- الموضوعات السياسية- ما يخصنى ويخص أصحابى- ما يخص عائلتى- الموضوعات الترفيهية- الفلسفة والدين- التعليم- الموضوعات الاجتماعية والفنية والعلمية والثقافية- الموضوعات الرياضية)، كما نجد (البند: ٨ ما الموضوعات التى لا تفضل أن تعبر فيها عن رأيك؟) وكانت الإجابات ما بين (الموضوعات السياسية- العادات والتقاليد- الموضوعات الشائكة). كما أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى أدائهم على استبيان حرية الرأى والتعبير قد يرجع إلى الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التى تحدث من حولنا سواء على المستوى المحلى أو الدولى، وظهر ذلك فى (البند: ٢٤ هل حققت الثورات العربية مزيدًا من حرية الرأى والتعبير أم أنها أدت إلى قلتها؟) فكانت الإجابات ما بين (نعم حققت مزيدا من الحرية- أدت إلى قلة الحرية- لم تحقق شيئا)، و(البندين ٢٥ و٢٦: كيف ترى تأثير ثورة ٢٥ يناير على حرية الرأى والتعبير؟) و(كيف ترى تأثير ثورة ٣٠ يونيه على حرية الرأى والتعبير؟) وجاءت الإجابات (إيجابى- سلبى- لم تؤثر- لا أعرف).

- النتائج الخاصة بالفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلة الثانوية فى أدائهم على استبيان حرية الرأى والتعبير باختلاف الشعبة الدراسية (علمى وأدبى)، وأثبتت الدراسة صحة هذا الفرض، وذلك باستخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة t.test والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول يوضح الفروق بين الأدبي والعلمي في أدائهم على استبيان حرية الرأى والتعبير

| أدبى ن= ٣٠ | | علمى ن= ٣٠ | | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| المتوسط | الانحراف المعيارى | المتوسط | الانحراف المعيارى | | |
| ٢٦,٩٣ | ٨,٢٢ | ٢٨,١٧ | ٧,٦٢ | ٠,٠٦٠٢ | ٠,٥٤٩ |

ويتضح من البيانات السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلة الثانوية فى أدائهم على استبيان حرية الرأى والتعبير باختلاف الشعبة الدراسية (أدبى وعلمى) عدد الطلاب الأدبى (ن) ٣٠ وعدد الطلاب العلمى (ن) ٣٠، وجاء المتوسط الحسابى للطلاب الأدبى ٢٦,٩٣ والانحراف المعيارى ٨,٢٢، وجاء المتوسط الحسابى للطلاب العلمى ٢٨,١٧ والانحراف المعيارى ٧,٦٢، وبذلك جاءت قيمة (ت) ٠,٠٦٠٢عند مستوى دلالة ٠,٥٤٩ إن الشعبة

الدراسية لطالب المرحلة الثانوية (أدبى وعلمى) لا تؤدى إلى وجود فروق جوهرية دالة فى أدائهم على استبيان حرية الرأى والتعبير؛ حيث إن طالب هذه المرحلة يكون متأثرًا تأثرا قويًا بالظروف الثقافية والاقتصادية والسياسية المحيطة به، كما أن الخبرات والعلاقات والتفاعلات الاجتماعية والمعرفية التى يكونها الطالب مع بيئته الاجتماعية والجماعات التى ينتمى إليها تؤثر فى شكل حرية الرأى والتعبير لديه. كما أن أداء الطلاب على استبيان حرية الرأى والتعبير ظهر فيه دور الأسرة وتأثره بالوالدين وطبيعة العلاقة القائمة بين أفرادها ومصادر معلوماتهم وإعطائه الحرية فى اتخاذ القرار.

**المراجع:**


١. إسماعيل عبدالفتاح عبدالكافى (٢٠٠٥): **حقوق الطفل (نظرة تحليلية وثائقية عن حقوق الطفل العربى والمسلم فى العالم المعاصر)**، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.

٢. أمل خلف (٢٠٠٦): **التنشئة السياسية لطفل ما قبل المدرسة (تطبيقات وأنشطة تربوية)**، الطبعة الأولى، القاهرة عالم الكتاب.

٣. أمير سالم (١٩٩٣): **حقوق الإنسان وتأخر مصر**، القاهرة، مركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الإنسان.

٤. إلهام عبدالحميد (٢٠٠٤): **التنشئة السياسية فى العملية التربوية**، القاهرة، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات.

٥. إلهام عبدالحميد (٢٠١٥): **التعليم والثورة. الواقع والتغيير الممكن**، المكتبة السياسية، سلسلة شهرية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٦. حامد عبدالله ربيع (١٩٧٤): **نظرية القيم السياسية**، القاهرة، نهضة الشروق.

٧. خالد مصطفى فهمى (٢٠٠٩): **حرية الرأى والتعبير فى ضوء فى ضوء الاتفاقيات الدولية والتشريعات الإسلامية وجرائم الرأى والتعبير**، الإسكندرية، دار الفكر الجامعى.

٨. سعيد إسماعيل على (٢٠٠٨): **التربية السياسية للأطفال**، القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر.

٩. سعيد إسماعيل على (١٩٩٧): **الأصول السياسية للتربية**، القاهرة، عالم الكتاب.

١٠. طارق عبدالوهاب (١٩٩٩): **سيكولوجية المشاركة السياسية**، القاهرة، دار غريب.

١١. عبدالبارى محمد داود (١٩٩٩): **التنشئة السياسية للطفل**، القاهرة، دار الآفاق العربية.

١٢. عبدالمنعم المشاط (١٩٩٢): **التربية والسياسة**، القاهرة، دار سعاد الصباح، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية.

١٣. عبدالهادى الجوهرى (٢٠٠١): **دراسات فى العلوم السياسية وعلم الاجتماع السياسى**، الطبعة الثامنة، الإسكندرية، المكتبة الجامعية.

١٤. محمد نبيل كاظم (٢٠٠٦): **كيف ندرب أبناءنا على حرية التعبير؟**، القاهرة، دارالسلام للطباعة والنشر.

١٥. محمد المنوفى، عصام الدين هلال (٢٠٠٥): التنشئة السياسية للطفل المصرى، **سلسلة الدراسات التربوية**، القاهرة، دار فرحة للنشر والتوزيع.

١٦. محمد المنوفى، عصام الدين هلال (٢٠٠١): التنشئة السياسية للطفل الفلسطينى، **سلسلة الدراسات التربوية**، القاهرة، دار فرحة للنشر والتوزيع.

١٧. منير محمد الغضبان (٢٠٠٤): التربية السياسية للطفل **سلسلة ما لا نعلمه لأولادنا**، المدينة المنورة، مكتبة المدينة (مركز الراية للتنمية الفكرية).

١٨. نوال سليمان رمضان (١٩٩٩): **التنشئة السياسية للطفل**، القاهرة، دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع.

١٩. العقون سعاد (٢٠١٢): تأثير دور الأسرة الجزائرية على التنشئة السياسية للمراهق، دراسة ميدانية لتلامذة المدرسة الاساسية، الجزائر، د**فاتر السياسة والقانون** العدد ٦.

٢٠. المنظمة المصرية لحقوق الإنسان (٢٠٠٨): **حرية الرأى والتعبير فى مصر ... الواقع وآفاق المستقبل**، القاهرة.

٢١. خالد محمد عبدالرءوف عمارة (٢٠٠٧): الحرية الإعلامية والآثار المترتبة عليها فى الفقه الإسلامى، طنطا، **مجلة كلية الشريعة والقانون**، الجزء الأول.

٢٢. خالد رجب شعبان، غادة عودى حجازى (يوليو ٢٠١٣): التنشئة السياسية وعلاقتها بتوكيد الذات لدى طلبة المدارس الثانوية بمحافظة رفح، القاهرة، **مجلة** الجامعة **الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، المجلد الحادى والعشرون، العدد الثالث، ISSN 1726- 6807.

٢٣. حقوق الإنسان (مايو ٢٠٠٣): **عقد الأمم المتحدة للتثقيف فى مجال حقوق الإنسان من ١٩٩٥: ٢٠٠٤** رقم ٤ بجينيف.

٢٤. محمد ابوعلان (٢٠٠٩): **الدورة الإقليمية الخاصة بالصحفيين والمدونين العرب فى مجال حقوق الإنسان**، بيروت.

٢٥. عبدالحافظ بن عواجى صلوى: **حرية التعبير عن الرأى فى وسائل الإعلام فى المجتمع المسلم والمجتمعات الغربية (دراسة تأصيلية مقارنه)**، دولة الإمارات العربية المتحدة، الدورة التاسعة عشرة، إمارة الشارقة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢٦. سعد على البشير (٢٠١٠): حرية الرأى والتعبير. الضمانات والمسئوليات، بحث منشور، جامعة البلقان الأردنية، الأردن، **مجلة الباحث العلمى**، العدد ٨.

٢٧. إيمان نورالدين أمين محمود الشامى (٢٠٠١): دور التليفزيون فى التنشئة السياسية للطفل المصرى، **دكتوراه**، جامعة القاهرة.

٢٨. رباب رشاد محمد (٢٠٠٩): حقوق طفل الروضة وعلاقتها ببعض سمات الشخصية (دراسة ارتباطية)، **ماجستير**، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٢٩. سماح حاتم المكى (٢٠٠٩): مفاهيم حقوق الطفل. دراسة تحليلية لكتب التربية الدينية المقررة فى مرحلة التعليم الأساسى بالجمهورية العربية السورية، **ماجستير**، كلية التربية، جامعة دمشق.

٣٠. سعيد محمد ظافر العجمى (٢٠٠٧): التنشئة السياسية فىدولة الكويت خلال الفترة من ١٩٩١– ٢٠٠٥، دراسة حالة المؤسسة الإعلامية الكويتية، **ماجستير**، جامعة القاهرة.

٣١. صلاح الدين المتبولى عبدالعاطى (١٩٩٠): الأبعاد التربوية لمجهودات منظمة اليونسكو فى تطوير التعليم الأساسى المصرى، **ماجستير**، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٣٢. طارق محمد أحمد (فبراير ٢٠١٣): **حرية الرأى والتعبير والقيود الواردة عليها وممارساتها فى شبكات التواصل الاجتماعى**، بحث منشور.

٣٣. عائشة إسماعيل عبداللطيف (٢٠٠١): الوعى السياسى للطفل المصرى فى الريف (دراسة حالة)، **دكتوراه**، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٣٤. فواز بن مبيريك حماد الصعيدى (٢٠٠٩): الأساليب التربوية النبوية المتبعة فى التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين (تصور مقترح)، **ماجستير**، جامعة أم القرى، السعودية.

٣٥. قدرى حفنى (٢٠٠٥): **علم لنفس والسياسة فى مصر، الموسم الثقافى لرابطة الأخصائيين النفسيين المصرية.**

٣٦. ماهرة فؤاد جويجان (٢٠٠١): التربية السياسية فى التعليم الإلزامى وأثرها فى مشاركة المرأة الأردنية سياسيًا، **دكتوراه**، معهد البحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٣٧. محمد السيد حسن عوض (٢٠٠٦): دور مؤسسات التنشئة فى تشكيل الاتجاهات السياسية، **دكتوراه**، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٣٨. محمد أحمد خليفة (٢٠٠٤): دور المقال المنشور فى الصحف الحزبية فى التنشئة السياسية للمراهقين، **ماجستير**، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٣٩. محمد عبدالصمد مصرى (٢٠٠١): التربية فى برامج وأنشطة الأحزاب السياسية

المعاصرة فى مصر، **ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٤٠.مطر هلال فراج (٢٠٠٩): التنشئة السياسية وخصائص الشخصية كمتغيرات منبئة بالمشاركة السياسية بدولة الكويت، **ماجستير**، جامعة الزقازيق.

٤١.ناصر محمود عبدالفتاح (٢٠٠٢): دور الإذاعة والصحافة المحلية فى التنشئة السياسية للمراهقين، **دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٤٢.نجدة إبراهيم على سليمان (١٩٩٢): التنشئة السياسية فى المدارس المختلفة بالتعليم الأساسى فى محافظة القاهرة بين النظرية والتطبيق، **ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٤٣.يسرى حسن محمد القصاص (٢٠١٣): الضوابط الجنائية لحرية الرأى والتعبير (دراسة مقارنة)، **دكتوراة**، كلية الحقوق، جامعة طنطا.

٤٤.هناء قيصران (٢٠١٥): **دور وسائل الإعلام فى تحقيق التنشئة السياسية (دراسة تطبيقية على طلبة قسم العلوم السياسية بسكرة)**، بحث منشور، جامعة محمد حيضر، الجزائر.

45. Toby Mendel: **Freedom of expression and the regulation of television to protect children: comparative study of Brazil other counties**, centre for law and democracy (CLD), 2012 Marc.

46. **Freedom of expression and the media in Singapore part of a series of baseline studies on seven southeast Asian countries**, article 19, London, December 2005.

47. Lindon(R): **La Clause De Conscience Dans Le Statut Des Journalistes**, J. C. P. 1962, 1, n, 16690

٤٨.على عبدالعزيز الياسرى: التنشئة الاجتماعية السياسية: مفهومها، جذورها، **مجلة دراسات دولية**، العدد أربعون. http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId= 60479

٤٩.منير فاشية: **الملتقى التربوى العربى**. http: //almoultaqa. com/

٥٠.شفيق حيدر: حق الإنسان فى حرية الرأى والمعتقد فى المسيحية، موقع كنيسة القديسة تيريزيا بحلب، المقال هو نص ألقى فى **المؤتمر الذى نظمة اتحاد الحقوقيين فى لبنان بالتعاون مع بلدية طرابلس فى ٢٤ آذار ٢٠٠٧** http:// www. terezia. org/section. php?id= 878.

٥١.معتز شاهين: **أطفالنا وحرية التعبير**، ٢٥/ ٤/ ١٤٣٢هـ http://www. almoslim.net/node/143861

# دور المواقع الالكترونية في توعية المراهقين دور المواقع الالكترونية في توعية المراهقين بقضايا التنمية البشرية

أ.د.فاتن عدالرحمن الطنباري
أستاذ الاعلام قسم الاعلام وثقافة الاطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.مؤمن جبر عبدالشافي
مدرس الاعلام قسم الاعلام وثقافة الاطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
عامر شلبي حسن حسين

**الملخص**

**المشكلة:** تتمثل مشكلة الدراسة فى التعرف على دور المواقع الالكترونية المصرية فى نشر الوعى بقضايا التنمية البشرية، من خلال الجانب الصحى والتعليمى والاجتماعى والنفسى والثقافى والعلمى والتنموى، وكذلك حقوق الإنسان وواجباته وإكسابه المهارات بما يرفع من شأن الإنسان ذاتيا تنميته داخليا حتى ينعكس ذلك على المجتمع من حوله، والتعرف إلى أى مدى يتم الاستفادة من المواقع الالكترونية المصرية فى تكوين الوعى بمكون وقضايا التنمية البشرية بمفهومها الشامل وقضاياه وتطويره وتنميته، واستثمار الجهات المعنية بالتنمية البشرية لهذا الزحم الإعلامى وتتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى ما دور المواقع الالكترونية فى توعية المراهقين المصريين بقضايا التنمية البشرية.

**التساؤلات:** ما مدى قدرة المواقع الالكترونية المصرية على توعية المراهقين بقضايا التنمية البشرية؟ ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسى مجموعة من التساؤلات العامة وهي ما مدى اهتمام المواقع الالكترونية المصرية بعرض قضايا التنمية البشرية؟، وما هى قدرة المواقع الالكترونية على إمداد المراهقين بالمعلومات؟

**الأهمية:** دراسة قدرة المواقع الالكترونية فى إقناع المراهقين بالمواد المقدمة، وقياس قدرتها فى إقناع المراهق بتصفح مواقع معينة أو القراءة لصحفى معين

**الأهداف:** تركز الدراسة على هدف رئيسى هو التعرف على دور المواقع الالكترونية المصرية فى توعية المراهقين بقضايا التنمية البشرية ويتفرع من الهدف الرئيسى مجموعة الأهداف الفرعية هى دراسة مدى اهتمام المواقع الالكترونية بقضايا التنمية البشرية فى مصر، والتعرف على قدرة المواقع الالكترونية المصرية على نقل قضايا التنمية البشرية وحث المراهقين على معرفة المزيد من المعلومات عنها.

**النتائج:** نستخلص من الدراسة الميداينة ان نسبة ٥٢,٨% يتصفحون المواقع الالكترونية دائما بينما يتصفحها ٤٢,٥% منهم أحيانا، وفى المقابل لا يتصفح ٤,٨% المواقع الالكترونية، ونلحظ أن الأناث اكثر تصفحا للمواقع دائما اكثر من الذكور بينما يتفوق الذكور فى تصفح تلك المواقع احيانا، وفى المقابل نسبة الإناث اللاتى لا يتصفحن المواقع الالكترونية اكثر من نسبة الذكور اللذين لا يتصفحون تلك المواقع.

**The role of the websitest instill inteenagers Awareness Of Human Development Issues**

**Problem:** Accordingly The problem of the study to identify the role of the Egyptian websites to spread awareness of human development issues, through health, educational, social, psychological and cultural, scientific and development side, as well as human rights and duties, and improves their skills, including raising the human like self- development internally so that it affects the community around him, and to identify to what extent benefit from the Egyptian websites in the formation of awareness component and issues of human development in its comprehensive concept and issues and promote and develop, and invest stakeholders.

**Questions:** What the interest of the Egyptian websites offer human development issues?, What is the ability of websites to supply information to teenagers?, and What is the attention span of a teenager perusal of websites and motives and the circumstances of its use?

**Methodology:** This study is a descriptive study, and to study the relationship teenagers electronic sites, and the extent of their impact in providing them with awareness of human development issues raised at the time of the search.

**Sample:** It will be used in the sample survey method for a number of students and high school pupils as teenagers in the age group from (15- 18).

**Results:** Almidaanh conclude from the study that the percentage 52.8%, browsing Web sites while always Itcefhaa 42.5% of them sometimes, and in return not surfs 4.8% websites.

**مقدمة:**

تعد التنمية البشرية جوهر التنمية وأساسها، ففى ظل المتغيرات العالمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية السريعة والمتلاحقة وانجازات البحث العلمى التى يشهدها العالم، وتغيرت مفاهيم التنمية بصورة جذرية، وأصبح العنصر البشرى هو الغاية والهدف النهائى لكل الجهود التنموية، وزادت أهميته كعامل حاسم فى تحقيق نهضة اقتصادية واجتماعية لأن ثورة الأمم لم تعد تقاس بقيمة ما تملكه من موارد طبيعيه، بل توزن بمدى كفاءة العنصر البشرى فيها وقدرته على الانجاز والإبداع، فلا يمكن أن يكون هناك تنمية سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو تعليمية بمعزل عن التنمية البشرية التى هى محور التنمية الشاملة وهدفها.

حيث يعيش مجتمع الألفية الثالثة حضارة مختلفة تمام عن حضارة القرن العشرين فالعالم ينتقل من المجتمع الصناعى إلى مجتمع جديد أهم ملامحه الثورة العلمية والتكنولوجية والإنتاج غزير الوعى والمعلومات، وأن الكوادر البشرية القائمة على الإنتاج تتصف بقدرات فكرية عالية، ومصر كدولة نامية تعانى كثير من المشكلات فلا تستطيع أن تساير هذه الحضارة إلا بخبرات وقدرات متميزة للأفراد والاستفادة من عقولهم البشرية إلى أقصى حد ممكن.

مما يحتم علينا الاهتمام بالإنسان كخطوة أولى على طريق تقديم المجتمع والتعامل معه يبدأ من يوم أن يولد من خلال الرعاية الصحية والتعليمية والنفسية والاجتماعية والثقافية والتنموية ومعرفته حقوقه وواجباته وإكسابه المهارات فآمالنا معقودة على فرد يتمتع بجسم قوى سليم وتنشئة صحية وعقل راجح مستنير قادر على التعلم والتحصيل والمبادرة والابتكار بل والإبداع ويستطيع مواجهة تحديات الحاضر مستخدما الأسلوب العلمى فى التفكير كما تترسخ لديه قيم الديمقراطية والمشاركة الإيجابية ولديه رغبة فى خدمة المجتمع والنهوض به.

ولما كان الفرد هو عصب التنمية الشاملة التى نسعى إليها، محرك الحياة فى مجتمعه ومنظمها وقائدها ومطورها ومجددها فينبغى أن يكون هو أيضا المحدد الأساسى لبرنامج عملنا فبدون مشاركته حماسه يصعب أن نأمل فى تنمية حقيقية شاملة ومستدامة وبدون تطور إمكاناته وقدراته يصعب أن نساير ركب التقدم الإنسانى، ولأن المراهقين هم شباب الغد وقادة المستقبل وأمل الوطن فى أن يقودوا قاطرة تنميته وأنهم لديهم قابلية على التعلم وعلى التطور وعلى التفاعل مع التكنولوجيا وأدواتها وأكثر قدرة على الاستيعاب والتعاطى مع مستحدثات العلم وهم كالأرض البور التى يمكن زراعتها بأفضل المحاصيل ويمكن جنى ثمارها بما يعود على مصر بالنمو والرخاء لأنهم يمتلكون طموحات وتطلعات فى غد مشرق وبالتالى لابد من توفير كل ما يساعدهم على تحقيق طموحاتهم وتطلعاتهم وإمدادهم بالوعى وإكسابهم المهارات وتنميتهم وتوعيتهم بمفهوم التنمية البشرية ومحاورها سواء فى التعليم والصحة والثقافة والبحث العلمى والتكنولوجى والتدريب والشئون الدينية والرعاية الاجتماعية والنفسية والتربوية وزيادة قدراتهم فى مختلف المجالات وظهر فى هذا السياق الحاجة إلى وسائل الإعلام عامة، والمواقع الالكترونية خاصة والتى من شأنها نشر المعلومات والتوعية وزيادة مشاركة الجمهور وتفعيل دوره فى التنمية والوعى بقضايا التنمية البشرية المستدامة، ومدى قدرة المواقع الالكترونية على إكساب المراهقين الوعى بقضايا التنمية البشرية وهل تتوقف قدرة المواقع الالكترونية على إحداث التغير المرجو على عوامل لا تقدر المواقع الالكترونية على التحكم فيها إلى جانب أن هناك ضرورة لدراسة أسلوب المواقع الالكترونية فى تقديم مفاهيم التنمية البشرية ومدى قدرة الكتاب على نقل أفكارهم للمراهقين والمقارنة بين أسلوب المواقع الالكترونية القومية والحزبية والمستقلة فى نقل تلك المفاهيم وقدرتها على الحث على تفعيل وتجسيد مفهوم التنمية البشرية وتأثيرها على بناء الإنسان الفكرى والاجتماعى والنفسى ودورها فى تنمية وتوعية الفرد ذاتيا بما ينعكس بالضرورة على التنمية المجتمعية ككل.

وبناءا على ذلك تأتى هذه الدراسة لقياس دور المواقع الالكترونية المصرية فى توعية المراهقين بقضايا التنمية البشرية والتوعية ببناء شخصية الفرد وسلوكياته وثقافته بما يتماشى مع قضايا التنمية البشرية وينمى مكونها.

**مشكلة الدراسة:**

أصبحت التنمية البشرية منهج للتنمية الشاملة المتكاملة للمؤسسات المجتمعية، فأن العنصر البشرى يشكل ركيزة أساسية فى عملية التنمية المتكاملة، وينظر إليه على أنه الثروة الحقيقية لأى مجتمع.

ولتحقيق التنمية البشرية فى عصر يشهد تحولات وتغيرات متزايدة يحتم على الفرد أن يطور من نفسه بصفة مستمرة لكى يستطيع أن يواكب التغيرات وعليه أصبح من الضرورى أن يتصف الإنسان فى مجتمعنا النامى بصفات جديدة تؤهله إلى التكيف مع التغيرات الجديدة بحيث يتجاوز مرحلة استهلاك العلم والتكنولوجيا والتبعية للدول المتقدمة إلى مرحلة الابتكار والإبداع والاستقلالية، وأن يكون على مستوى عال من التدريب والتعليم واتخاذ القرارات الحاسمة، فى حين أننا نجد مصر كدولة نامية تدخل مرحلة جديدة نظرا للتطورات والتغيرات الراهنة مما يجعلها تتطلع لمستقبل فى أمس الحاجة إلى التنمية بمفهومها الشامل فضلا عن أنها مازالت تعانى العديد من المشكلات التى تعوق التنمية البشرية كانتشار الأمراض ومشاكل التعليم والفقر والبطالة والهجرة والمشكلة السكانية والتلوث البيئى بالإضافة إلى التخلف العلمى وانهيار منظومة الأخلاق والقيم لذلك فإن مصر فى حاجة ماسة إلى إعادة النظر فى كل ما يتصل بالإنسان وتنميته، فنحن نحتاج لبذل الجهد المضاعف للحاق بالدول المتقدمة من حيث تنمية قدرات الإنسان والمشاركة فى التطور العلمى والتكنولوجى، وهو ما يوجب التزويد برؤية شاملة وعميقة لخططنا التنموية فى جميع مجالات حياتنا، ويعنى هذا أن نبذل جهود كبيرة ومستمرة لرفع كفاءة ومستوى الفرد وتحسين قدرات وإمكانات الإنسان المصرى وخاصة المراهقين قادة المستقبل وأمل التنمية.

وبناء عليه تتمثل مشكلة الدراسة فى التعرف على دور المواقع الالكترونية المصرية فى نشر الوعى بقضايا التنمية البشرية، من خلال الجانب الصحى والتعليمى والاجتماعى والنفسى والثقافى والعلمى والتنموى، وكذلك حقوق الإنسان وواجباته وإكسابه المهارات بما يرفع من شأن الإنسان ذاتيا تنميته داخليا حتى ينعكس ذلك على المجتمع من حوله، والتعرف إلى أى مدى يتم الاستفادة من المواقع الالكترونية المصرية فى تكوين الوعى بمكون وقضايا التنمية البشرية بمفهومها الشامل وقضاياه وتطويره وتنميته، واستثمار الجهات المعنية بالتنمية البشرية لهذا الزخم الإعلامى وتتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى ما دور المواقع الالكترونية فى توعية المراهقين المصريين بقضايا التنمية البشرية.

**تساؤلات الدراسة:**

ما مدى قدرة المواقع الالكترونية المصرية على توعية المراهقين بقضايا التنمية البشرية؟ ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسى مايلى:

١. مجموعة من التساؤلات العامة وهي:
   أ. ما مدى اهتمام المواقع الالكترونية المصرية بعرض قضايا التنمية البشرية؟
   ب. ما هى قدرة المواقع الالكترونية على إمداد المراهقين بالمعلومات؟
   ج. ما مدى اهتمام المراهق بمطالعة المواقع الالكترونية ودوافعه وظروف استخدامه؟
   د. ما هى أهم قضايا التنمية البشرية كما قدمتها المواقع الالكترونية المصرية؟
٢. تساؤلات الدراسة التحليلية:
   أ. ما قضايا التنمية التى تتضمنها المواقع الالكترونية؟
   ب. ما هى الأشكال الصحفية بالمواقع الالكترونية التى تستخدم فى عرض قضايا التنمية البشرية؟
   ج. ما هى المساحات التى تخصصها الموقع الكترونى لمفاهيم التنمية البشرية التى تعرضها؟
   د. ما هى الأساليب التى تستخدمها موقع الكترونى لحث المراهقين على متابعتها؟

٣. تساؤلات الدراسة الميدانية:

أ. ما مستوى متابعة المراهقين للمواقع الالكترونية؟

ب. ما أهم المواقع الالكترونية المصرية التى يفضل المراهقين متابعتها؟

ج. ما أهم قضايا التنمية البشرية التى تثير اهتمام المراهقين؟

د. ما موقف المراهقين من التنمية البشرية الجارية فى مصر؟

ه. هل تشبع المواقع الالكترونية المصرية حاجات المراهقين للمعرفة فى قضايا التنمية البشرية؟

**أهمية الدراسة:**

١. دراسة قدرة المواقع الالكترونية فى إقناع المراهقين بالمواد المقدمة، وقياس قدرتها فى إقناع المراهق بتصفح مواقع معينة أو القراءة لصحفى معين.

٢. دراسة المراهقين وهم قطاع هام فى المجتمع من حيث أنهم فى نهاية مرحلة الطفولة وأوشكوا على الدخول إلى مرحلة الشباب والجامعة ثم العمل والمساهمة فى تنمية المجتمع والمشاركة فى كافة الأنشطة وهذا يجعل من الأهمية معرفة ماهية اهتماماتهم وهل للمواقع الالكترونيه القدرة على توعيتهم بقضايا التنمية البشرية والحث على تنميتها.

٣. السعى من قبل الباحث فى التعرف على مفهوم التنمية البشرية لدى جمهور المواقع الالكترونية من المراهقين بالمقارنة مع جمهور وسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى.

٤. دراسة قدرة المواقع الالكترونية على حث المراهقين على التعرف على المزيد من المعلومات عن التنمية البشرية ومقارنتها بالوسائل الاتصالية الأخرى.

٥. دراسة قدرة المواقع الالكترونية على أن يحدد المراهق موقع الكترونى معين لتصفحه، ومدى تأثير موقع الكترونى معين فى جمهور القراء من المراهقين.

**أهداف الدراسة:**

تركز الدراسة على هدف رئيسى هو التعرف على دور المواقع الالكترونية المصرية فى توعية المراهقين بقضايا التنمية البشرية ويتفرع من الهدف الرئيسى مجموعة الأهداف الفرعية التالية:

١. دراسة مدى اهتمام المواقع الالكترونية بقضايا التنمية البشرية فى مصر.

٢. التعرف على قدرة المواقع الالكترونية المصرية على نقل قضايا التنمية البشرية وحث المراهقين على معرفة المزيد من المعلومات عنها.

٣. التعرف على أهم الأشكال الصحفية التى تفضل المواقع الالكترونية المصرية القومية والحزبية والمستقلة لاستخدامها لإبراز مفاهيم التنمية البشرية.

٤. التعرف على الفروق فى تناول مفاهيم التنمية البشرية ما بين المواقع الالكترونية القومية والمواقع الالكترونية الحزبية والمواقع الالكترونية المستقلة.

٥. التعرف على حجم المساحة التى يخصصها كل موقع الكترونى معين لقضايا التنمية البشرية.

٦. دراسة مدى اهتمام المراهقين بالاطلاع على قضايا التنمية البشرية فى مصر.

٧. دراسة مدى اهتمام المراهقين بقضايا التنمية البشرية.

٨. التعرف على وجهة نظر المراهقين والمراهقات فى قضايا التنمية البشرية.

٩. دراسة تأثير اختلاف الخصائص الديموجرافية على الوعى بقضايا التنمية البشرية وعلى المشاركة فى هذه القضايا.

**حدود الدراسة:**

- حدود جغرافية: وقد تم تحديد الحدود الجغرافية للدراسة بريف وحضر محافظة المنيا وذلك لاختيار المراهقين (أفراد العينة) الذين سيتم تطبيق أدوات جمع البيانات عليهم، ويتم تحديد عدد من المدارس الثانوية مدرستين بنين ومدرستان بنات مع مراعاة مدرسة بنين ومدرسة بنات فى الحضر ومدرسة بنين ومدرسة بنات فى الريف على أن تمثل هذه المدارس التفاوت الثقافى والاجتماعى والاقتصادى.
- الحدود الزمنية: بالنسبة لعينة المواقع الالكترونية تستمر لمدة ستة شهور بشكل طولى بمعدل موقع الكترونى معين كل أسبوعين من كل موقع الكترونى تم اختياره ثم يتبع ذلك تطبيق استمارة الاستبيان على الطلبة والطالبات خلال شهر لقياس مدى تأثرهم بقضايا التنمية البشرية.

**حدود بشرية:**

الحدود البشرية هى المراهقون فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨).

**الدراسات السابقة:**

تم عرض الدراسات السابقة من خلال تقسيمها الى محورين:

- أولا المحور الأول الدراسات التى تناولت علاقة المراهقين بالمواقع الالكترونية:

١. دراسة سارة جمال محمد إبراهيم (٢٠١٦) بعنوان "استخدامات المراهقين للمواقع الالكترونية الخاصة بالتنمية البشرية والاشباعات المتحققة منها". هدفت الدراسة التى تحدد حجم ودوافع استخدام المراهقين للمواقع الالكترونية الخاصة بالتنمية البشرية والاشباعات الناتجة عن هذا الاستخدام، وتمديد معدل تعرضهم لها، والكشف عن مدى ثقة المراهقين فى المواقع الخاصة بالتنمية البشرية والقائمين بالاتصال، فضلا عن تحديد مهارات التنمية البشرية التى تدفع المراهقين لاستخدام هذه المواقع. وأجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مراهق من الذكور من الذكور والاناث فى الفئة العمرية من (١٦- ١٨) سنة يقابلها فى المرحلة التعليمية الصف الثانى والثالث الثانوى والصف الأول الجامعى وذلك فى محافظتى القاهرة والجيزة. وتوصلت الدراسة الى أن ٨٧,٧٥% من عينة الدراسة أفادوا بأنهم يستخدمون الانترنت بصفة دائمة، ويستخدم الانترنت من أفراد العينة ١١,٧٥% أحيانا وانخفضت نسبة غير مستخدمى الانترنت من العينة فوصلت نسبتهم ٥٠%، وبلغت نسبة المستخدمين للمواقع الخاصة بالتنمية البشرية ٧٦,٣٥% فى مقابل ٢٣,٢٥% لا يستخدمون هذه المواقع، وجاءت الاشباعات التوجيهية والتى تندرج تحت تصنيف الاشباعات للمحتوى فى مقدمة الاشباعات المتحققة للمراهقين من استخداماتهم للمواقع الالكترونية الخاصة بالتنمية البشرية فى حين تأتى فوائد العمل فى هذا المجال أو يسعى لحضور دورات او ندوات فى مجال التنمية البشرية فى المرتبة الأخيرة من الفوائد المتحققة من هذه المواقع لدى المراهقين وهذه الاشباعات هى اشباعات شبه اجتماعية تدخل تحت تصنيف اشباعات العملية.

٢. دراسة H. Sampasa Kanyinga, J. P. Chaput and H. A. Hamitan (2016) بعنوان "تأثير استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعى وعلاقته بمدى رضاهم عن أوزان أجسادهم ومظهرهم الخارجى وما ينتج عن ذلك من سلوكيات". هدفت هذه الدراسة الى التعرف على التأثيرات الناتجة من استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعى التى يعقدوها بين صورهم وبين صور أصدقائهم المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعى مع تحديد تأثير مدى رضاهم عن مظهرهم الخارجى من عدمه على سلوكياتهم وانفعالاتهم. وتكونت عينة الدراسة من ٤٤٦٨ طالب وطالبة فى مرحلة المراهقة من سن (١١- ١٩) سنة، وأظهرت الدراسة أن ٦,٥٤% من الطلاب يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى لمدة ساعتين أو أقل فى اليوم الواحد فى مقابل ٢٨% يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى أكثر من ساعتين، وكشفت الدراسة أن الفتيات المراهقات اللاتى يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعى أكثر من ساعتين غير راضيات عن مظهرهن الخارجى ووزن أجسامهن الزائد، وتوصلت الدراسة الى أن هناك علاقة بين كثافة استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعى وعدم رضاهم عن شكلهم ومظهرهم الخارجى خاصة بين الفتيات المراهقات.

٣. دراسة الشيماء محمد احمد حسن طه (٢٠١٥) بعنوان "تعرض المراهقين للصفحات الإسلامية على الفيسبوك وعلاقته بإكسابهم المعلومات الدينية". تهدف هذه الدراسة الى معرفة الدور الذى تقوم به الصفحات الإسلامية على

الفيسبوك فى إكساب المراهقين معلومات دينية، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى بالعينة التحليلية والميدانية واستخدمت استمارة تحليل المضمون واستمارة الاستبيان. وقد أجريت الدراسة التحليلية على عينة من الصفحات الإسلامية على الفيسبوك والدراسة الميدانية تم تطبيقها على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب الفرقة الأولى الجامعية لجامعتى عين شمس والسادس من أكتوبر، وأهم نتائج الدراسة أن الصفحات الدينية الإسلامية جاءت فى مقدمة الصفحات التى يتابعها الأفراد العينة على الفيسبوك، ويتابع المبحوثين الصفحات الإسلامية على الفيسبوك لزيادة المعرفة الدينية والتعرف على أخبار العالم الإسلامي، ويثق المبحوثين بدرجة متوسطة فى المعلومات الدينية التى تنشرها صفحات الفيسبوك الإسلامية.

٤. دراسة مريم يوسف محمد رخا (٢٠١٥) بعنوان "دور المواقع الالكترونية الإسلامية فى تشكيل معارف واتجاهات الشباب الجامعى نحو القضايا الدينية". تهدف هذه الدراسة الى التعرف على المعالجة الإعلامية لبعض القضايا التى تم تناولها من خلال المواقع الإسلامية محل الدراسة وتأثير هذه المعالجة على تشكيل معارف واتجاهات الشباب الجامعى نحو تلك القضايا. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واستخدمت منهج المسح وطبقت على عينة ميدانية عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة بمحافظة بورسعيد، وسحبت عينة تحليلية من ثلاثة مواقع (إسلام أون لاين- الإسلام اليوم- الشبكة الإسلامية) واستخدمت استمارة تحليل المضمون واستمارة استبيان. من أهم نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية بين درجة الاعتماد على المواقع الإسلامية والتأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية تجاه القضايا محل الدراسة وكذلك شدة الاتجاه ومستوى المعرفة تجاه تلك القضايا، وتوجد علاقة ارتباطية إيجابية بين كثافة الاستخدام للمواقع الإسلامية والتأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية تجاه القضايا محل الدراسة وكذلك شدة الاتجاه ومستوى المعرفة تجاه تلك القضايا، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية فى التأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية وكذلك شدة الاتجاه والمستوى المعرفى تجاه القضايا محل الدراسة بين الذكور والاناث وذلك لصالح الذكور.

٥. دراسة (Wenjing Xie, 2014) بعنوان "استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعى والمحادثات الشخصية عبر التليفون المحمول وعلاقته فى تعزيز رأس المال الاجتماعي". هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعى والمحادثات التليفونية عبر التليفون المحمول ودور ذلك فى تكوين رأس المال الاجتماعى بما يساهم فى زيادة إنتاجية المجتمع، وتعد هذه الدراسة من الدراسة المسحية واستخدمت استمارة استبيان لجمع المعلومات وطبقت على عينة وطنية قوامها ٨٠٠ مفردة من المراهقين فى الولايات المتحدة الأمريكية. ومن أهم نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعى والمكالمات الهاتفية عبر التليفون المحمول لا تعزز فقط من علاقات الصداقة الوثيقة بين المراهقين ولكن أيضا تساهم فى دفع المراهقين للانضمام الى المشاركات المدنية والتطوعية بما يخدم تكوين رأس المال الاجتماعى فى المجتمع، وتوصلت الدراسة الى الغالبية العظمى من مفردات العينة بنسبة ٧٣% تستخدم مواقع التواصل الاجتماعى بما تتيحه من أنشطة مختلفة، وأشارت الدراسة الى ان اكثر الأنشطة التى يقوم بها المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعى هو نشر التعليقات على صفحات الأصدقاء ٦,٨٦%، يليها إضافة تعليقات على صور الأصدقاء بنسبة ٦,٨٢%.

- ثانيا المحور الثاني الدراسات التى تناولت التنمية البشرية وقضاياها:

١. دراسة أمنية إبراهيم شبايك (٢٠١٥) بعنوان دور المواقع الالكترونية العربية فى توعية الشباب المصرى بمجال التنمية البشرية، سعت هذه الدراسة الى قياس الدور الذى تؤديه المواقع الالكترونية العربية المهتمة بمجال التنمية البشرية فى توعية الشباب المصرى بهذا المجال ومدى قوة تأثيراتها المعرفية والوجدانية والسلوكية عليهم وتنتمى هذه الدراسات الى نوعية الدراسات الوصفية وتم الاعتماد على منهج المسح الإعلامى عن طريق العينة بشقيه التحليلى والمدنى حيث قامت الباحثة بتحليل مضمون مجموعه من المواقع الالكترونية العربية المهتمة بمجال التنمية البشرية بالإضافة الى مسح عينة من الشباب المصرى للتعارف على دور هذه المواقع فى توعيتهم بالتنمية البشرية التى تضمنت ٤٠٠ مفردة من الشباب المصرى تراوحت أعمارهم بين (١٧- ٣٥) سنة، وتم جمع البيانات من خلال استمارة تحليل المضمون، واستمارة الاستبيان. ومن أهم نتائج الدراسة أن شبكة الانترنت جاءت فى المرتبة الأولى من حيث تصنيف المبحوثين لها بالتنمية البشرية بوزن نسبى ١٢,٢١%، واحتلت مواقع التواصل الاجتماعى المركز الأول بين أنواع المواقع الالكترونية من حيث اعتماد الشباب عليها فى الحصول على معلومات متعلقة بالتنمية البشرية، واشارت نسبة ٦,٥٥% من افراد العينة الى انهم يستفيدون الى حد ما من المواقع الالكترونية الخاصة بالتنمية البشرية التى يتعرضون لها على الانترنت.

٢. دراسة محمود محمد محمود مصطفى يسن (٢٠١٥) بعنوان "برنامج إرشادى قائم على البرمجة اللغوية العصبية لتنمية إدارة الذات لطلبة المرحلة الثانوية وأثره فى توافقهم" هدفت هذه الدراسة الى تنمية الذات لطلبة المرحلة الثانوية وذلك من خلال إعداد برنامج إرشادى أعده الباحث قائم على فنيات البرمجة اللغوية العصبية لتنمية إدارة الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية وقياس أثره فى تحسين التوافق النفسى لدى المراهقين. واستخدم الباحث المنهج التجريبى وشملت العينة ٢٠ طالب وطالبة تراوحت أعمارهم من (١٥- ١٨) سنة، واستخدم الباحث لجمع البيانات مقياس إدارة الذات، ومقياس التوافق، والبرنامج الإرشادى الذى أعده الباحث. ومن اهم النتائج الدراسية أنه ثبتت فاعلية البرنامج الارشادى فى تنمية مهارات إدارة الذات للمبحوثين عينة الدراسة وكذلك تحسين التوافق النفسى لدى الطلاب عينة الدراسة، وأظهر أفراد المجموعة الارشادية اتجاها إيجابيا واضحا بعد تطبيق جلسات البرنامج الارشادى المستخدم حيث عبر المشاركون عن أهمية إدارة الذات.

٣. دراسة هناء محمد سيد (٢٠١٣) بعنوان "أثر التفكير الإيجابى على جودة الحياة والقدرة على المواجهة لدى الطلاب المراهقين". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين مرتفعى ومنخفضى التفكير الايجابى فى جودة الحياة والقدرة على المواجهة لدى المراهقين واعتمدت الدراسة على المنهج السلبى وتم تطبيقها على ٢٤٠ طالب وطالبة بين طلاب المرحلة الثانوية (١٥- ١٨) سنة واستخدمت الباحثة مقياس التفكير الايجابى ومقياس جودة الحياة ومقياس اساليب مواجهة الضغوط النفسية للمراهقين. ومن اهم نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية لصالح ذوى التفكير الايجابى المرتفع فى الاحساس بجودة الحياة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين ذوى التفكير الايجابى المرتفع والمراهقين ذوى التفكير الايجابى المنخفض فى معيار الصحة، وأن المراهقين الذين قاموا باستخدام التفكير الايجابى أقروا بأنهم أكثر قدرة على حل مشاكلهم.

٤. دراسة صلاح غانم نورى الحسينى (٢٠١٣) بعنوان "المعالجة الاعلامية لقضايا التنمية البشرية فى القنوات التلفزيونية العراقية". سعت هذه الدراسة الى تحديد مدى قيام وقدرة البرنامج التلفزيونية فى القنوات الفضائية العراقية على تحقيق مساهمة إيجابية لقضايا التنمية البشرية فى حياة الفرد والاسرة والمؤسسة والمجتمع، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح لتحليل مضمون برامج قضايا التنمية البشرية فى ثلاث قنوات تلفزيونية العراقية (قناة البغدادية الفضائية، قناة الشرقية الفضائية، قناة

العراقية الفضائية) وكانت عينة البرامج هى كل برامج التنمية البشرية فى عينة الدراسة من القنوات التلفزيونية العراقية، وتم اختيار العينة العشوائية المنتظمة كأحد انواع العينات الاحتمالية، واستخدم الباحث استمارة تحليل المضمون للتعرف على ما تقدمه القنوات التلفزيونية العراقية من موضوعات وبرامج تهتم بقضايا التنمية البشرية. ومن اهم نتائج الدراسة أن القنوات التلفزيونية العراقية سجلت المرتبة الاولى فى (تناول موضوعات التنمية البشرية بشكل مباشر)، بينما جاء (تناول موضوعات التنمية البشرية بشكل غير مباشر) أقل تناول لها، مما يدل على التركيز الذى توليه هذه القنوات لبرامج التنمية البشرية لأنها ذات تأثير كبير على المشاهدين، وتنوعت الاساليب المستخدمة فى الدراسة للبرامج التى تقدم مضامين قضايا التنمية البشرية فى القنوات التلفزيونية العراقية، فلقد جاء الاسلوبان (فوائد التنمية البشرية، أمل فى حياة أفضل) الاولى فى الاسلوب المستخدم فى برامج التنمية البشرية، بينما سجل الاسلوبان (تقديم حجج واسانيد، الاستناد لآراء مشاهير كقدرة) الاقل فى الاقناع المستخدم فى هذه البرامج، وتعددت الابعاد التى تتضمنها الدراسة لقضايا التنمية البشرية فى القنوات التلفزيونية العراقية، حيث سجلت المرتبة الاولى (العيش الكريم)، بينما جاءت فى المرتبة الاخيرة (الاهتمام بالمعرفة الكونية).

٥. دراسة ايمان بالله ياسر عبدالرحيم (٢٠١٣) بعنوان "اتجاهات الخطاب الصحفى الافريقى تجاه قضايا التنمية البشرية". سعت هذه الدراسة الى رصد وتحليل الخطاب الصحفى للصحف الخاضعة للدراسة بدول السنغال وتونس وجنوب افريقيا وكينيا نحو قضايا التنمية البشرية (سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا) بالإضافة الى التعرف على الحلول المقترحة التى تقدمها الصحافة الافريقية للمعوقات التنمية من اجل الاستغلال الامثل لموارد القارة، واستخدمت الدراسة منهج المسح الشامل للعينة عشوائية الخاصة بالصحف فى دول السنغال وتونس وجنوب افريقيا وكينيا، واستخدمت استمارة تحليل الخطاب الاعلامى لجمع البيانات من صحف الدراسة. ومن اهم النتائج أن الخطاب الصحفى الخاص بالصحف الخاضعة للدراسة نحو قضايا التنمية فى دول العينة جاء متوازنا بعض الشيء وان كان قد اختلف وفقا لحجم ونمط الحرية الخاص بكل دولة، وكشفت الدراسة انه لا يمكن تحقيق التنمية فى دولة دون الربط بين الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ولابد من دول القارة العمل على تنمية ذاتها داخليا حتى تستطيع الوقوف فى وجه الهزات العالمية.

**نوع ومنهجية الدراسة:**

هذه الدراسة هى دراسة وصفية، وتعنى بدراسة علاقة المراهقين بالمواقع الالكترونية، ومدى تأثيرها فى إكسابهم الوعى بقضايا التنمية البشرية المطروحة وقت إجراء البحث، وسوف يتم استخدام منهج المسح بالعينة لعدد من تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية باعتبارهم من المراهقين فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة.

**مجتمع الدراسة:**

- مجتمع وثائقى (المواقع الالكترونية): هى المواقع الالكترونية التى يتم أصدرها ونشرها على الانترنت فى مصر، وسوف يتم اختيار الباحث لعدد أربعة مواقع الكترونية، وهذه المواقع الالكترونية هي (بوابة الأهرام- بوابة الوفد- موقع المصرى اليوم- مصر العربية). وسوف يقوم الباحث بتحليل مضمون المواقع الالكترونية، بواقع موقع الكترونى كل أسبوع للمواقع الالكترونية الأربعه وذلك للتعرف على التالي:

١. أهم قضايا التنمية البشرية المنشورة بالمواقع الالكترونية عينة الدراسة.
٢. حجم الاهتمام الذى تمثله قضايا التنمية البشرية فى كل موقع الكترونى معين من المواقع الالكترونية عينة الدراسة.
٣. أشكال القوالب الصحفية التى تقدم فيها قضايا التنمية البشرية.
٤. تكرار عرض القضايا.

- المجتمع البشرى (المراهقون): المراهقون من (١٥- ١٨) سنة من مدارس محافظة المنيا وذلك للأسباب التالية:

١. أن هذه المرحلة العمرية تمثل مرحلة التشكيل للمفاهيم لدى المراهقين.
٢. أن مرحلة المراهقة تتسم بالتقلب العاطفى والشك فى قيم المجتمع الرئيسية والعادات والتقاليد والعقائد.
٣. يتسم المراهقون فى هذه المرحلة بالرغبة فى الاطلاع والوعى.
٤. يتسم المراهقون فى هذه المرحلة بالرغبة فى اكتساب الأنماط السلوكية التى يتميز بها البالغون.

**عينة الدراسة:**

- أولا عينة بشرية: وهى عينة عشوائية من المراهقين والمراهقات من مدن وريف محافظة المنيا وعددهم ٤٠٠ مراهق فى المرحلة العمرية (١٥- ١٨) سنة مقسمون كما يلي:

١. ١٠٠ مراهق من الذكور فى الحضر.
٢. ١٠٠ مراهق من الذكور فى الريف
٣. ١٠٠ مراهق من الإناث من الحضر.
٤. ١٠٠ مراهق من الإناث من الريف.

وهم طلبة المدارس الثانوية فى الريف والحضر بمحافظة المنيا.

- ثانيا عينة وثائقية: هى المواقع الالكترونية التى سيتم تحليلها ودراستها خلال فترة ست شهور وهى كالأتي (بوابة الأهرام- بوابة الوفد- موقع المصرى اليوم- مصر العربية).

**أساليب جمع البيانات:**

سوف يستخدم الباحث أداتين لجمع البيانات خلال هذه الدراسة:

- مجتمع المواقع الالكترونية: سيتم استخدام تحليل المضمون بمعالجة المواد للمواقع الالكترونية لتحديد كل من الفئات التالية:

١. أهم قضايا التنمية البشرية التى تناولتها المواقع الالكترونية عينة الدراسة (ماذا قيل؟).
٢. أشكال القوالب الصحفية التى استخدمتها المواقع الالكترونية (كيف قيل؟).
٣. المساحة التى احتلتها كل قضية بالمواقع الالكترونية عينة الدراسة؟
٤. من خلال تحليل المضمون يمكن للباحث التعرف على أهم قضايا التنمية البشرية التى شغلت أولوية المواقع الالكترونية وأهم القوالب التى استخدمتها المواقع الالكترونية فى عرضها، ومساحة العرض، والمقارنة بين أولويات المواقع الالكترونية.

- المجتمع البشري: سوف يستخدم الباحث الاستبيان كأداة لجمع البيانات من العينة البشرية وكانت خطوات أعداد استمارة الاستبيان:

١. يتم أعداد الاستمارة بشكل مبدئى متضمنة لكافة النقاط التى يرغب الباحث فى معرفتها من مبحوثيه.
٢. يتم عرض الاستمارة على هيئة الإشراف على الرسالة لإبداء الرأى وإدخال التعديلات لضمان حياد الأسئلة، وجودة الأسلوب ووضوحه وحسن الشكل.
٣. يتم اختبار الاستمارة على عينة استطلاعية قليلة العدد لمعرفة مدى تقبل المبحوثين للاستمارة.
٤. بناء على ما سبق يتم الأعداد النهائى للاستمارة.
٥. يتم تطبق الاستمارة على أفراد العينة.
٦. يتم تحليل نتائج جمع البيانات من الاستمارة.

**نتائج الدراسة التحليلية:**

١. اهتمت المواقع الالكترونية محل الدراسة بعرض قضايا التنمية البشرية وخصصت لها مساحات كبيرة، وعرضت المواقع قضايا التنمية البشرية ٢٥٠ مرة، وكانت بوابة الاهرام هى الاكثر اهتمام بعرض قضايا التنمية البشرية

عرضتها ٨٦ مرة خلال فترة الدراسة.

٢. كانت قضية الصحة هى اكثر عرضا فى المواقع الالكترونية عينة الدراسة التحليلية حيث تم عرضها ١١٢ مرة وكانت بوابة الاهرام اكثر عرضا لهذه القضية، إذ تم عرضها ٣٧ مرة فى حين عرضتها مصر العربية ٢٨ مرة ثم المصرى اليوم ٢٥ مرة، وأخيرا بوابة الوفد ٢٢ مرة خلال فترة الدراسة التحليلة.

**نتائج الدراسة الميدانية:**

١. نستخلص من الدراسة ان نسبة ٥٢,٨% يتصفحون المواقع الالكترونية دائما بينما يتصفحها ٤٢,٥% منهم أحيانا، ولا يتصفح ٤,٨% المواقع الالكترونية.

٢. ونلاحظ أن الأناث اكثر تصفحا للمواقع دائما اكثر من الذكور بينما يتفوق الذكور فى تصفح تلك المواقع احيانا، وفى المقابل نسبة الإناث اللاتى لا يتصفحن المواقع الالكترونية اكثر من نسبة الذكور اللذين لا يتصفحون تلك المواقع.

٣. نستخلص من الدراسة ايضا أن مواقع التواصل الاجتماعى كانت هى الأكثر تفضيلا من مراهقى العينة بنسبة ٣٣,٦% يليها المواقع الرياضية بنسبة ١٤,٢%، وان الذكور كانوا أكثر تصفحا لمواقع التواصل الاجتماعى بنسبة ٣٣,٧% عن الاناث ٣٣,٥% بينما الإناث فضلا المواقع الرياضية بنسبة ١٤,٤% عن الذكور بنسبة ١٤,٠%.

٤. ونستخلص من الدراسة نسبة ٢٥,٩% من المراهقين عينة الدراسة يعتقدون بأن المواقع الالكترونية لها دور فى إشباع رغبتهم فى المعرفة حول قضايا التنمية البشرية بينما نجد أن ٤٤,٩% منهم يعتقدون الى حد ما وأخيرا نجد ٢٩,٢% منهم لا يعتقدون ذلك.

**توصيات الدراسة:**

١. من الممكن القول بناء على نتائج الدراسة أنه يجب أن تخصص المواقع الالكترونية مساحات أكبر وأساليب جذب أكثر، وذلك لتكوين قراء ومتصفحون منتظمون من المراهقين والمراهقات، وخاصة فى ظل التنافس بين الوسائل الاتصالية المختلفة.

٢. ضرورة أن تقوم المواقع الالكترونية بتوعية المتصفحين خاصة المراهقين منهم بقضايا التنمية البشرية، موضحة أهم أسباب حدوث المشكلات ووضع حلول لها مع عرض آراء وتصورات وأفكار معقولة لأحداث تنمية بشرية فاعلة فى المجتمع المصرى.

٣. من الضرورى ألا تلجأ مختلف الصحف خاصة المعارضة منها أو الخاصة بإتباع سياسات التهييج والإثارة غير المنضبطة للرأى العام مما يهدد السلام الاجتماعى وبنية المجتمع وتعريض أمن المواطن للخطر، كما يجب على المواقع الالكترونية تناول الموضوعات والقضايا بطريقة متوازنة ومعالجتها معالجة حيادية دون التأييد والدعم المستمر لوجهة نظر الحكومات أو الأنظمة.

٤. فى هذا السياق يجب ألا تيأس المواقع الالكترونية المعارضة من مناقشة قضايا التنمية البشرية على أساس انه لا طائل ولا مردود منها بل على العكس، فمزيد من هذه القضايا سيكون مع الوقت كم كبير من الوعى لدى المواطن، وكذلك ضغطا على الحكومات للإسراع فى تقديم الحلول المعالجة لهذه القضايا.

**أهم جداول الدراسة الميدانية:**

- أبرز قضايا التنمية البشرية المطروحة فى الموقع محل الدراسة:

جدول (١) مدى تصفح المبحوثين المواقع الإلكترونية وفقا للنوع

| النوع / مدى التصفح | ذكور | | إناث | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | ١٠٠ | %٥٠,٠ | ١١١ | %٥٥,٥ | ٢١١ | %٥٢,٨ |
| أحيانا | ٩٣ | %٤٦,٥ | ٧٧ | %٣٨,٥ | ١٧٠ | %٤٢,٥ |
| لا | ٧ | %٣,٥ | ١٢ | %٦,٠ | ١٩ | %٤,٨ |
| المجموع | ٢٠٠ | %١٠٠,٠ | ٢٠٠ | %١٠٠,٠ | ٤٠٠ | %١٠٠,٠ |

قيمة كا$^{٢}$=٣,٣٩٥ درجة الحرية= ٢ مستوى المعنوية= ٠,١٨٣ الدلالة= غير دالة
معامل التوافق= ٠,٠٩٢

يتضح من الجدول السابق: أن ٥٢,٨% من المبحوثين يتصفحون المواقع الإلكترونية دائما بينما يتصفحها ٤٢,٥% منهم أحيانا، وفى المقابل لا يتصفح ٤,٨% تلك المواقع الإلكترونية.

وبحساب قيمة كا$^{٢}$ بلغت ٣,٣٩٥ عند درجة حرية= ٢، وهى قيمة غير دالة إحصائيا. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين (ذكور، اناث) ومدى تصفح المبحوثين للمواقع الإلكترونية.

- أنواع المواقع الإلكترونية التى يفضل المبحوثين تصفحها:

جدول (٢) أنواع المواقع الإلكترونية التي يفضل المبحوثين تصفحها وفقا للنوع

| النوع / أنواع المواقع | ذكور | | إناث | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| التواصل الاجتماعي | ٦٥ | %٣٣,٧ | ٦٣ | %٣٣,٥ | ١٢٨ | %٣٣,٦ |
| الرياضيه | ٢٧ | %١٤,٠ | ٢٧ | %١٤,٤ | ٥٤ | %١٤,٢ |
| الترفيهيه | ١٧ | %٨,٨ | ٢٥ | %١٣,٣ | ٤٢ | %١١,٠ |
| التعليميه | ١٤ | %٧,٣ | ١٩ | %١٠,١ | ٣٣ | %٨,٧ |
| المنتديات | ١٥ | %٧,٨ | ٨ | %٤,٣ | ٢٣ | %٦,٠ |
| الثقافية | ٩ | %٤,٧ | ١١ | %٥,٩ | ٢٠ | %٥,٢ |
| التجارية | ٧ | %٣,٦ | ١١ | %٥,٩ | ١٨ | %٤,٧ |
| المدونات | ١١ | %٥,٧ | ٦ | %٣,٢ | ١٧ | %٤,٥ |
| الاخبارية | ١٠ | %٥,٢ | ٥ | %٢,٧ | ١٥ | %٣,٩ |
| البحثية | ١٠ | %٥,٢ | ٥ | %٢,٧ | ١٥ | %٣,٩ |
| مواقع التنميه البشريه | ٥ | %٢,٦ | ٤ | %٢,١ | ٩ | %٢,٤ |
| التسوق | ٣ | %١,٦ | ٤ | %٢,١ | ٧ | %١,٨ |
| المجموع | ١٩٣ | %١٠٠,٠ | ١٨٨ | %١٠٠,٠ | ٣٨١ | %١٠٠,٠ |

قيمة كا$^{٢}$=١٠,٥٢٦ درجة الحرية= ١١ مستوى المعنوية= ٠,٤٨٤ الدلالة= غير دالة
معامل التوافق= ٠,١٦٤

يتضح من الجدول السابق: جاءت المواقع الإلكترونية فى مقدمة أنواع المواقع الإلكترونية التى يفضل المبحوثين تصفحها بنسبة بلغت ٣٣,٦%، ثم جاء المواقع الرياضية بنسبة ١٤,٢%، ثم الترفيهية بنسبة ١١%، ثم التعليمية بنسبة ٨,٧%، ثم المنتديات بنسبة ٦%، ثم الثقافية بنسبة ٥,٢%، ثم التجارية بنسبة ٤,٧%، ثم المدونات بنسبة ٤,٥%، ثم تساو كل من المواقع الإخبارية والبحثية بنسبة بلغت ٣,٩%، ثم مواقع التنمية البشرية بنسبة ٢,٤%، واخيرا مواقع التسوق بنسبة ١,٨%.

وبحساب قيمة كا$^{٢}$ بلغت ١٠,٥٢٦ عند درجة حرية= ١١، وهى قيمة غير دالة إحصائيا. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين (ذكور، اناث) وأنواع المواقع الإلكترونية التى يفضل المبحوثين تصفحها.

- مدى قيام المواقع الالكترونية باشباع رغبة المبحوثين فى المعرفة حول قضايا التنمية البشرية من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (٣) مدى قيام المواقع الالكترونية باشباع رغبة المبحوثين فى المعرفة حول قضايا التنمية البشرية من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع

| النوع / المدي | ذكور | | إناث | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | ٤٨ | %٢٨,٤ | ٣٩ | %٢٣,٤ | ٨٧ | %٢٥,٩ |
| أحيانا | ٨٨ | %٥٢,١ | ٦٣ | %٣٧,٧ | ١٥١ | %٤٤,٩ |
| لا | ٣٣ | %١٩,٥ | ٦٥ | %٣٨,٩ | ٩٨ | %٢٩,٢ |
| الإجمالي | ١٦٩ | %١٠٠,٠ | ١٦٧ | %١٠٠,٠ | ٣٣٦ | %١٠٠,٠ |

قيمة كا$^{٢}$=١٥,٥٠٨ درجة الحرية= ٢ مستوى المعنوية= ٠,٠٠٠ الدلالة= ٠,٠٠١
معامل التوافق= ٠,٢١٠

يتضح من الجدول السابق: أن ٢٥,٩% من المبحوثين يعتقدون بأن المواقع الإلكترونية لها دور فى اشباع رغبة المبحوثين فى المعرفة حول قضايا التنمية البشرية بينما نجد ٤٤,٩% منهم يعتقدون ذلك الى حد ما وأخيرا نجد ٢٩,٢% منهم لا يعتقدون ذلك.

وبحساب قيمة كا$^{٢}$ بلغت ١٥,٥٠٨ عند درجة حرية= ٢، وهى قيمة دالة إحصائيا. ويعنى ذلك وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين ذكور، اناث ومدى قيام المواقع الإلكترونية باشباع رغبة المبحوثين فى المعرفة حول قضايا التنمية البشرية. عند مستوى ثقة ٩٩,٩%.

**المراجع:**


١. الشيماء محمد احمد حسن طه. "تعرض المراهقين للصفحات الإسلامية على الفيسبوك وعلاقته بإكسابهم المعلومات الدينية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفال، ٢٠١٥).

٢. مريم يوسف محمد رخا. "دور المواقع الالكترونية الإسلامية فى تشكيل معارف واتجاهات الشباب الجامعى نحو القضايا الدينية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة (جامعة عين شمس معهد الدراسات العليا للطفولة- قسم الاعلام وثقافة الطفال، ٢٠١٥).

٣. سارة جمال محمد إبراهيم، "استخدامات المراهقين للمواقع الالكترونية الخاصة بالتنمية البشرية والاشباعات المتحققة منها"، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٦).

٤. أمنة ابراهيم شبايك. دور المواقع الالكترونية العربية فى توعية الشباب المصرى بمجال التنمية البشرية، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة الازهر: كلية الاعلام، ٢٠١٥).

٥. محمود محمد محمود مصطفى يسن. "برنامج إرشادى قائم على البرمجة اللغوية العصبية لتنمية إدارة الذات لطلبة المرحلة الثانوية وأثره فى توافقهم" **رسالة دكتوراه** غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الدراسات العليا للتربية، قسم الارشاد النفسى ٢٠١٥).

٦. هناء محمد سيد.: "أثر التفكير الإيجابى على جودة الحياة والقدرة على المواجهة لدى الطلاب المراهقين" **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية، قسم علم النفس التربوى ٢٠١٣).

٧. صلاح غانم نورى الحسينى (٢٠١٣) "المعالجة الاعلامية لقضايا التنمية البشرية فى القنوات التلفزيونية العراقية" **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية ٢٠١٣).

٨. ايمان بالله ياسر عبدالرحيم (٢٠١٣) "اتجاهات الخطاب الصحفى الافريقى تجاه قضايا التنمية البشرية" **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الاعلام ٢٠١٣).

٩. إبراهيم سمير على، استخدامات الشباب المصرى للمدونات الالكترونية على الانترنت، دراسة مسحية، **رسالة ماجستير** (جامعة عين شمس كلية الآداب قسم علوم الاتصال والإعلام، ٢٠٠٩).

١٠. أحمد محمد إبراهيم، أثر التفاعلية المتاحة فى الصحف الالكترونية العربية على تذكر المعلومات، **رسالة ماجستير** (جامعة عين شمس قسم علوم الاتصال والإعلام، ٢٠١٢).

١١. أحمد محمد إبراهيم عبدالهادى "دور الصحافة المتخصصة والاتصال الشخصى فى اكتساب المراهقين السلوك القيادي" **رسالة دكتوراه** (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة ٢٠٠٧).

١٢. أحمد محمد الشافعى أحمد "التعصب وعلاقته ببعض التغيرات النفسية والاجتماعية مقارنة على عينة من طلاب التعليم العام والازهري" **رسالة دكتوراه** (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٠) ص٧٠.

١٣. آمال كمال طه محمد دور الصحافة فى وضع أولويات اهتمام الشباب نحو القضايا القومية: دراسة تحليلية وميدانية، **رسالة ماجستير** (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٧).

١٤. أمل جابر صالح، دور المواقع الالكترونية والتليفزيون فى إمداد الجمهور المصرى بالمعلومات عن الأحداث الخارجية، **رسالة ماجستير** (كلية الإعلام، جامعة القاهرة ١٩٩٦).

١٥. أميمه أحمد المعداوي "تأثير الإعلان التليفزيونى على السلوك الاستهلاكى للمرأة الأردنية" **رسالة ماجستير** (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٩٧).

١٦. بنانى فتيحة "السياسة النقدية والنمو الاقتصادي" دراسة نظرية مقدمه لنيل درجة **الماجستير** فى العلوم الاقتصادية جامعة محمد بوقرة، بومرداس، ٢٠٠٨.

١٧. حاتم مأمون محمد "دور التنمية البشرية فى دعم ورفع كفاءة المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى مصر" **رسالة دكتوراه** غير منشورة (جامعة عين شمس كلية التجارة قسم اقتصاد ٢٠٠٧.

١٨. حاتم محمد عاطف عبدالخالق، العلاقة بين استخدام المراهقين سن ١٤- ١٧ سنة للانترنت وهويتهم الثقافية، دراسة مسحية **رسالة ماجستير** (جامعة عين شمس معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٤).

١٩. دعاء وفيق ندا "تجربة دول جنوب شرق آسيا فى التنمية البشرية، دراسة مقارنة مع مصر" **رسالة دكتوراه** غير منشورة (جامعة عين شمس، كلية التجارة، قسم اقتصاد ٢٠٠٦)

٢٠. سامية ذكى يوسف، **استخدام شبكة الانترنت وأثرها على الشباب المصرى دراسة سيسولوجيه** (جامعة عين شمس كلية الآداب قسم اجتماع ٢٠٠٨)

٢١. عدنان حسن محمود "دور قنوات التليفزيون الإقليمية فى معالجة قضايا التنمية الاجتماعية فى مصر" **رسالة دكتوراه** غير منشورة (القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة ٢٠٠٣).

٢٢. عماد عبدالمقصود شلبي "علاقة التعرض للبرامج الصحية بالقنوات التليفزيونية العربية بمستوى الوعى الصحية لدى الجمهور المصرى" **رسالة ماجستير** غير منشورة (القاهرة كلية الإعلام قسم الإذاعة ٢٠٠٧).

٢٣. فوزية عبدالحميد كامل حبشي "المشكلات السلوكية والاجتماعية للمراهقين المقيمين بمساكن الايواء محافظة البحيرة (١٢- ١٥) سنة" **رسالة ماجستير** (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٦) ص٢٥

٢٤. محمد السيد مصطفى عوض "فاعلية برنامج فى خدمة الجماعة لتنمية الاتجاهات السياسية لدى المراهقين" **رسالة ماجستير** (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٢) ص٦٨

٢٥. محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعى على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الاخبارية **رسالة ماجستير** (كلية الآداب والتربية الأكاديمية العربية بالدنمارك ٢٠١٢)

٢٦. محمد سالم موسي، "دور الصحافة الليبية المحلية فى التوعية بقضايا التنمية البشرية" **رسالة دكتوراه** غير منشورة (القاهرة، كلية الإعلام، قسم المواقع الالكترونية، ٢٠٠٧)

٢٧. محمد على محمود شومان، "دور الإعلام فى تكوين الرأى العام دراسة نظرية وميدانية" **رسالة دكتوراه** (كلية الإعلام، جامعة القاهرة ١٩٩٤).

٢٨. محمد مسعد محمد، دور الانترنت فى إمداد المراهقين بالمعلومات، دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير** (معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس قسم الإعلام وثقافة الأطفال ٢٠٠٧)

٢٩. مروة محمد صبحي، تقييم دور حملات التسويق الاجتماعية فى دعم المشاركة المجتمعية، **رسالة ماجستير** غير منشورة (القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة ٢٠٠٨)

٣٠. مسعد مسعد محمد الخياط، "دور الإنترنت والصحافة فى إمداد المراهقين بالمعلومات"، **رسالة ماجستير** (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة ٢٠٠٧)

٣١. منار فتحى رزق، تكنولوجيا تصميم المواقع الالكترونية للصحف المصرية على الانترنت دراسة مقارنة فى التثقيف والقائم بالاتصال، **رسالة ماجستير** (جامعة القاهرة كلية الإعلام قسم الصحافة ٢٠٠٩).

٣٢. منى محمود مكاوى "التنمية البشرية فى القطاع الريفى المصري دراسة حالة فى

محافظة الجيزة" **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث الإحصائية، قسم الإحصاء الحيوى والسكانى ٢٠٠٧).

٣٣.مها عبدالمجيد صلاح، استخدام الجمهور المصرى للصحف الالكترونية اليومية على شبكة الانترنت، دراسة تحليلية وميدانية، **رسالة ماجستير** (جامعة القاهرة كلية الإعلام قسم صحافة ٢٠٠٩).

٣٤.نشوى يوسف أمين، تأثير التعرض للمواقع الأخبارية الالكترونية فى تشكيل اتجاهات الجمهور المصرى نحو القضايا السياسية، **رسالة دكتوراه** (جامعة عين شمس كلية الآداب قسم علوم الاتصال والإعلام ٢٠١١).

٣٥.نهى سمير محجوب، تأثير مضمون الرسالة الإعلامية على اكتساب المعرفة فى الوسائل الالكترونية، **رسالة ماجستير** (قسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة ٢٠٠٥).

٣٦.هالة محمود محمد محمدين "دراسة لمستوى الطموح لدى المراهقين من الجنسين وعلاقته بعمل الام" **رسالة ماجستير** (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة ١٩٩٦) ص٣٦.

٣٧.هانى إبراهيم أحمد البطل: مدى اعتماد المراهقين على البرامج الإجبارية بالتليفزيون المصرى فى الحصول على المعلومات **رسالة ماجستير** (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة ٢٠٠٠)

٣٨.هبه ربيع رجب، استخدامات الشباب المصرى للمواقع الاخبارية، دراسة مسحية، **رسالة ماجستير** (جامعة عين شمس كلية الآداب قسم علوم الاتصال والإعلام ٢٠٠٩).

٣٩.هشام عطيه عبدالمقصود، علاقة النخب السياسية المصرية بالصحف وتأثيرها على أنماط الأداء والصحف فى التسعينات، **رسالة دكتوراه** (كلية الإعلام، جامعة القاهرة ١٩٩٨).

٤٠.وليد وادى النيل مسعد حجازى، علاقة الاتصال الشخصى بين المراهقين باكتساب الوعى من المواقع الالكترونية، **رسالة ماجستير** (معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس ٢٠٠٠).

٤١.حسن محمد، دينا عبدالشافى، اعتماد الفتاة الريفية على التليفزيون فى تنمية مهاراتها الحياتية في: **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد التاسع والعشرون، يناير- مارس ٢٠٠٨ ص٤٥٣- ٥٣٠.

٤٢.شعبان شمس، الآثار المترتبة على التوعية الصحية لوسائل الإعلام على مرضى الفيروسات الكبدية فى مصر دراسة حالة على مرضى الالتهاب الكبدى الفيروسى C، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد السابع عشر، يناير ٢٠٠٢

٤٣.إبراهيم المسلمى، **المدخل فى الصحافة** (القاهرة العربى للنشر والتوزيع ١٩٩٩)

٤٤.ابراهيم محرم، **شروق التنمية الريفية**، دار التعاون للطبع والنشر، القاهرة، ١٩٩٧.

٤٥.أنطون رحمه، **وسائل الإعلام أثرها على القيم التربوية فى المجتمع العربى المعاصر** (دمشق، د. ن ١٩٩٢) ص١٥٠، ١٥١.

٤٦.جمال بوعجب، بلقاسم برون، **الصحافة الالكترونية- واقع وآفاق**، (جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والاعلام، قسم علوم الاعلام والاتصال، ٢٠٠٥) ص١٧٦، ص١٧٧.

٤٧.حامد عمار، **فى التنمية البشرية وتعليم المستقبل** (القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب ص١٩٩٩).

٤٨.حسين شفيق، **الوسائط المتعددة وتطبيقاتها فى الاعلام**، ط٢، رحمة برس للطباعة والنشر ٢٠٠٦.

٤٩.درويش اللبان، **الصحافة الالكترونية ودراسات تفاعلية وتصميم المواقع**، ط١ الدار المصرية ٢٠٠٥.

٥٠.رشدى أحمد طعيمة، **تحليل المحتوى فى العلوم الانسانية**، (دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٤) ص١٢٧.

٥١.سعد علام، **دراسات فى الاقتصاد والتنمية** (القاهرة- معهد التخطيط القومي، ١٩٩٨).

٥٢.شريف اللبان **الصحافة الالكترونية ودراسات تفاعلية وتصميم المواقع**، ط١ الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٦ ص١٢٢.

٥٣.شريف اللبان، **الضرورة الحتمية للوجبات الاخلاقية والقانونية للاعلام الجديد** (القاهرة، المركز العربى للبحوث والدراسات ٢٠١٥) ص٢٦.

٥٤.الشيمر، فهد، **التربية الاعلامية**، (القاهرة، دار إقرأ، ٢٠١١) ص٩٣.

٥٥.عاطف عدلى العبد، **الاتصال والرأى العام** (القاهرة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ١٩٩٠)

٥٦.عاطف عدلى العبد، **علاقة الطفل بوسائل الاتصال، دراسة ميدانية**، (القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٨٨).

٥٧.عبدالفتاح ابومعال، **أثر وسائل الإعلام على الطفل**، (عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، ١٩٩١).

٥٨.عبدالكريم بكار، **المراهقة كيف نفهمها وكيف نواجهها** (المملكة العربية السعودية- الرياض، ٢٠١٣) ص١١٣.

٥٩.عبدالمجيد سالمى وآخرين، **معجم مصطلحات علم النفس**، ط١ (القاهرة، دار الكتاب المصرى ودار الكتاب اللبنانى، ١٩٩٨)

٦٠.علام غنام، **نحو منظور شامل لاصلاح القطاع الصحى يكرس مباديء العدالة الاجتماعية** ٤ مارس ٢٠١٢.

٦١.عمر الخطيب، **دور الإعلام فى توجيه الشباب** (الرياض، المركز العربى للدراسات الأمنية والتدريب ١٩٨٧).

٦٢.**قوانين المطبوعات والصحافة** (القاهرة، الهيئة العامة للاستعلامات ٢٠٠٠) ص١٥.

٦٣.ليلى داود، **وسائل الاعلام واثرها على تقييم تنشئة الطفل الاجتماعية فى المجتمع العربى المعاصر**، (كلية الاداب الانسانية- جامعة دمشق- سوريا، ١٩٩٢) ص١٥٦.

٦٤.ليلى داود، **مبادئ علم النفس الاجتماعى**، (دمشق، مطبعة طبرين، ١٩٨٩).

٦٥.محمود علم الدين، **الصحافة فى عصر المعلومات، الأساسيات والمستحدثات** (القاهرة مطابع الأهرام ٢٠٠٠).

٦٦.محمود علم الدين، **الصحافة فى عصر المعلومات الأساسيات والمستحدثات** (القاهرة، مطابع الأهرام ٢٠٠٠).

٦٧.منير ناصر، **الترفيه فى وسائل الإعلام ودوره فى نقل الفراغ لدى الشباب** (الرياض، المركز العربى للدراسات الأمنية والتدريب ١٩٨٧).

٦٨.هانى الرضا، رامز عماد، **الرأى العام والإعلام والدعاية**، (بيروت، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع ١٩٩٨) ص١٧٠.

٦٩.**الأمم المتحدة ٢٠١١.**

٧٠.**بيان الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء فى الاحتفال باليوم العالمى لمكافحة الفقر ٢٠١٣.**

٧١.**تقارير الحسابات القومية للصحة، ٢٠١٠.**

٧٢.**تقرير الامم المتحدة للتنمية البشرية ٢٠٠٥.**

٧٣.**تقرير البنك الدولى ٢٠١٢.**

٧٤.**تقرير التنمية البشرية، ٢٠١١،**

٧٥.**تقرير التنمية البشرية التابع للأمم المتحدة ٢٠٠٧.**

٧٦.**تقرير الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ٢٠١٤.**

٧٧.**تقرير الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء عن الربع الاول من عام ٢٠١٥.**

٧٨.**تقرير تحديات التنمية فى الدول العربية، ٢٠١١**

٧٩.**تقرير لجنة الامم المتحدة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية**

عام ٢٠٠٠.

٨٠. **تقرير لجنة الامم المتحدة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية،** الدورة التاسعة والثلاثون التعليم العام رقم ١٩ت الحق فى الضمان الاجتماعى مادة (٩) وثيقة (EC12Ce- 19- 4) فبراير ٢٠٠٨.

٨١. ابراهيم العسيوي، العدالة الاجتماعية من شعارهم الى مفهوم، **صحيفة الشروق** أكتوبر ٢٠١٢.

٨٢. احمد السيد النجار، **الالبان الاقتصادية لبناء تقرير الاتجاهات الاقتصادية والاستراتيجية ٢٠١٢،** مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام، القاهرة ٢٠١٢ ص١١٩.

٨٣. بندر العتيبي، **الرقى أسبوعية متخصصة،** العدد ١٤٢ من النسخة الالكترونية.

٨٤. **الدليل الارشادى السريع لعملية التنمية الاقتصادية على المستوى المحلي،** وحدة التنمية الاقتصادية المحلية، البنك الدولي، واشنطن ٢٠٠٧.

٨٥. السيد عليوة، ومنة محمود، المشاركة السياسية، **موسوعة الشباب بالسياسة سلسلة خاصة يصدرها مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية،** القاهرة، ٢٠٠٨).

٨٦. عمرو هاشم ربيع (محرر)، **موسوعة المفاهيم والمصطلحات الانتخابية والبرلمانية،** مركز القاهرة للسياسات والدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، ٢٠٠٩).

٨٧. اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الدورة التاسعة والثلاثون التعليق العام رقم ١٩ ن الحق فى الضمان الاجتماعى (مادة ٩) **وثيقة (EC. 12 Gc- 19- 4) فبراير ٢٠٠٨.**

٨٨. محمد حسن خليل، منسق لجنة الدفاع من الحصر فى الصحة، **جريدة الشروق،** ١٣ ابريل ٢٠١٤.

٨٩. محمد نبيل الشامي، أنماط المشاركة السياسية وأهميتها، **الحوار المتمدن،** العدد ٢٥٥٤، ١١ فبراير ٢٠٠٩.

٩٠. وحيد عبدالمجيد، التطور الديموقراطى فى مصر **البرلمان والاحزاب والمجتمع المدنى فى الميزان،** مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية القاهرة ٢٠٠٣.

٩١. المنجى الزيدي، الشباب والتنشئة على قيم المواطنة، ورقة مقدمة الى **مؤتمر قضايا الشباب فى العالم الاشلامي، رهانات الحاضر وتحديات المستقبل،** منظة المؤتمر الاسلامي، تونس، نوفمبر ٢٠٠٨.

٩٢. مستقبل الصحافة التقليدية مقابل الالكترونية، **المؤتمر العالمى للصحف** ٢٠٠٧.

93. H. Sampasa- Kanyinga, J- PChaput and H. A. Hamitan. "Use of social networking sites and perception and intentions regarding body weight among adolescents", **Public Health**, Children's Hospital of Eastern Ontario, 2016, p. 1

94. Wenjing Xie. "**Social network site use, mobile personal talk and social capital among teenagers**" Computers in Human Behavior, United States, School of Journalism, Southern lllinois University Carbondale, Carbondale, Il 62901, 2014.

95. Christina, Ko- Hsin Human development and government effectiveness, **Ph.D**, Washington: University of Georgetown (2010).

96. Commison of the press "**A free and responsible press**" Chiago, University of Chicago press. P20:29.

97. Elliott, Molly. IDA Accessibility: Learning more about whether Individual Development Accounts can work for Canafa's poor, **Ph.D** Canada: Wilfrid Laurier University (2008)

98. Gorsch Jennifer **Does newspaper reading still matter? Exploring the connection between the news (report research)** University of Calgary "Media habits and political participation of Canadian youth" Canada 2003.

99. Jayasundara, Dheeshana Sugandhi Reproductive health of women in developing countries and human development: A test of sen's theory, **ph.D** United States: University of Texas at Arlington (2009).

100. Juliec Morse, Carolyn pereiva, "**Citizens on assignmen: Anewspaper in education on citizenship**", (Report Research) Los Angeles, California USA, 1980.

101. Kinya, Mbaari. An assessment of human development in Kenya in relation to external aid: 1975- 2000, **Ph.D.** United States: United States: University of Union Institute (2006).

102. Meyer, Michael Glenn. Human development and the use of health education media among adult type 2 diabetics in rural Appalachia, **Ph.D** United States: Graduate University of California (2009).

103. Pearsall, Laura Denice, Reframing human development in public education: Equity, achievement, accountability and human actualization through whole person teaching and learning **ph.D** United States University of Northern Colorado (2009).

104. Rubin Alan "Childamd adoles amt usa and political social lizatiow" **Journalism quarly** (1978) p. 5

105. Seni A Develq mend uhech Way Now? **Economic Journal**, Vol 93 issue. 1983.

106. Smith, Elizabeth sun The making of citizens: Social capital and the political socializarion of youth **Ph.D** University of Minnesota: USA, 1999.

107. Sullivan& Sheffrin, S. M., **Econonics: Principales inaction- pearsanprentice** Hall Upper Sqddle Piuen, New Jersey 2003.

108. Www.amgelfire.com

109. CairoStudies.Com.

110. Ww.Ilo-Org

111. Www.eqeq.gov.eg

112. Www.Qouq.Com

113. www.saaid.net/tarbiah/107.htm

114. Www.sis-gov.eg

115. Www.sqqid.net.

116. Www.who.int.

دراسات الطفولة
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

# معالجه القضايا الاجتماعية والسياسية بالبرامج الاستقصائية بالقنوات الفضائية وتأثيراتها علي عينه من المراهقين

أ.د.محمد معوض ابراهيم
استاذ متفرغ بقسم الاعلام وثقافه الاطفال بمعهد الدراسات العليا للطفوله جامعه عين شمس
د.مؤمن جبر عبدالشافى
مدرس الاعلام وثقافه الاطفال بمعهد الدراسات العليا للطفوله جامعه عين شمس
نجلاء مصطفي محمود

**الملخص**

**المقدمه:** يعتبر التلفزيون من وسائل الإعلام والاتصال الهامة هذه الأيام، والتى يعتمد عليها الجمهور ولا سيما الشباب والمراهقين، وقد ظهرت البرامج الاستقصائية والتى تهدف إلى كشف المستور ومن أهم القضايا التى تناولتها البرامج الاستقصائية هى القضايا الاجتماعية والسياسية، ولاسيما تلك المرتبطة بالفساد الأخلاقى والوقوف على الأسباب الحقيقة المؤدية لبعض الظواهر الدخيلة على مجتمعنا.

**المشكله:** تحددت فى التساؤل الرئيسى التالى ما تأثير المعالجه المستخدمة فى القضايا الاجتماعية والسياسية بالبرامج الاستقصائية بالفضائيات على عينه من المراهقين بتلك القضايا؟

**الاهميه:** اهميه دراسه معالجه القضايا الاجتماعيه والسياسيه بالبرامج الاستقصائية التليفزيونية وتأثيرها على الشباب التى تتشكل فيها معارفهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم.

**الهدف:** تهدف الى التعرف على تاثير معالجه القضايا الاجتماعيه والسياسيه بالبرامج الاستقصائيه على المراهقين.

**النوع والمنهج:** تنتمى هذة الدراسه الى الدراسات الوصفيه وتستخدم منهج المسح بالعينه.

**المجتمع والعينه:** فئه المراهقين الذين تتراوح اعمارهم من (١٥- ١٨) مقسمه بين محافظتى المنيا والقاهرة. وقامت الباحثه بسحب عينه عشوائيه قوامها ٤٠٠ مفردة.

**الادوات:** استمارة الاستبيان.

**اساليب المعالجه الاحصائيه:** استخدمت الباحثة فى إجراء التحليل الوصفى لبيانات هذه الدراسة برنامج SPSS على الحاسب الآلى، وكذلك مجموعة من المقاييس والمعاملات الإحصائية المناسبه.

**النتائج:** جاء فى الترتيب الاول بنسبه ٦٠,٢٥ من حيث مدى تأثير مشاهدة البرامج الاستقصائية على اراء واتجاهات ومعارف المراهقين تجاة تلك القضايا بالنسبة لعينة المنيا (تؤثر بالإيجاب "اخذ موقف عدائى من تلك الأفعال والممارسات")، فى حين جاء فى الترتيب الاخير ٧,٥٠ بنسبه (تؤثر بشكل سلبى "هو تبنى نفس موقف الجانب الاقوي").

**The treatment of social and political issues in investigative programs in satellite channels and its Impact on Teenagers**

**Introduction:** Television means of information and communication is these days, and relied upon by the public, particularly young people and adolescents, and survey programs, which aims to uncover the hidden appeared One of the main issues addressed by the survey programs are social and political issues, especially those related to moral corruption and stand on the reasons Indeed leading to some exotic phenomena on our society.

**Problem:** Defined in the next major question what the impact of treatment used in the social and political issues of TV programs on a sample survey of teenagers to those issues?

**Importance:** The importance of studying Alvzaia to address social and political surveys television and its impact on youth programs which formed their knowledge, attitudes and behavior.

**Objectives:** The study aims to identify the impact of addressing social and political issues survey programs to adolescents.

**Methodology and Type:** The study belong this study was to use descriptive studies and sample survey methodology.

**Society and Sample:** A class teenagers aged from (15- 18) divided between the provinces of Minya and Cairo. And the researcher to pull a random sample of 400 strong single.

**Tools:** Questionnaire.

**Processing Methods stat:** The researcher used in the conduct of the descriptive analysis of the data of this study (SPSS) program on a computer, as well as a set of scales and statistical transactions occasion.

**Results:** The results of the study came in the first place by (60.25) in terms of the impact of View survey on programs opinions, attitudes and knowledge of adolescents with regard to that issue for a sample of Minya (affect positively"to take a hostile attitude of those acts and practices"), while came in the standings the last 7:50 by (adversely affect is to adopt the same position stronger side).

**مقدمه:**

يعتبر التلفزيون من وسائل الإعلام والاتصال الهامة هذه الأيام، والتى يعتمد عليها الجمهور ولا سيما الشباب والمراهقين، وقد برز دور برامج الرأى المقدمة بالقنوات التليفزيونية الفضائية فى ظل ازدياد الحراك السياسى والاجتماعى فى المجتمع المصرى وارتفاع سقف الحرية المتاح لمناقشة الكثير من الموضوعات الشائكة مما أثمر عن ذلك اهتمام الجمهور المصرى ببرامج الرأي، وتمكنت برامج الرأى من فرض نفسها كبديل إعلامى جديد استطاع منافسة نشرات الأخبار فى مصر بشكلها التقليدى فى تقديم عرض لأهم الأحداث اليومية المتعلقة بالشأن المصري، وأصبحت برامج الرأى مصدراً أساسياً لمعرفة الجمهور المصرى بالشئون العامة وبما يُبرز دور برامج الرأى التليفزيونية المصرية.(١)

ثم ظهرت البرامج الاستقصائية والتى تهدف إلى كشف المستور وتوثيق المشكلة على أمل لفت انتباه إلى الجهات المتسببة (بقصد أو دون قصد) وتحقيق العدالة، والشفافية، والمساءلة وهي بعض من أعمدة السلطة الرابعة كما تعدّ حجر الزاوية فى أداء الصحافة لمسئوليتها الاجتماعية بتحقيقها لمبدأ الرقابة والمساءلة كما تعدّ الصحافة الاستقصائية أحد الأطراف الفاعلة فى العملية الديناميكية فى مواجهة الفساد باعتبارها تمثل إحدى الأدوات الرقابية فى المجتمع والمعبّرة عن ضميره والمحافظة على مصالح أفراده من خلال كشف المستور وتوثيق المشكلات التى تتناولها على أمل لفت نظر الجهات المتسبّبة فيها لمعالجتها.(٢)

ومن أهم القضايا التى تناولتها البرامج الاستقصائية هى القضايا الاجتماعية والسياسية، ولاسيما تلك المرتبطة بالفساد الأخلاقى لكشف الخفايا والوقوف على الأسباب الحقيقة المؤدية لبعض الظواهر الدخيلة على مجتمعنا، ومنها (القتل، السرقة، زنا المحارم، العنف الأسرى والطلاق، التحرش الجنسى، المخدرات، الفساد السياسى بكافه موضوعاته) الانتخابات والأداء الحكومى والجهاز الإدارى، وغيرها من القضايا التى تتناولها البرامج الاستقصائية بهدف الوقوف على الأسباب الحقيقة.

**مشكله الدراسة:**

ومن هنا تتضح مشكله الدراسة المتمثلة فى التركيز على تناول بعض الموضوعات الاجتماعية والسياسية (كالاغتصاب، السرقة، القتل، زنا المحارم، العنف الأسرى، قضايا الرشوة والفساد السياسى، وغيرها من الموضوعات التى تحمل مضامين سلبيه)، ومع تكرار عرض مثل هذه الموضوعات داخل ملف القضايا الاجتماعية والسياسية وتكشف حقائق متعلقة بتراجع الأخلاق والقيم وحجم الفساد الأخلاقى والسياسى فى المجتمع ومع عرض ذلك من خلال المعالجه للقائم بالاتصال، مستخدما القالب الاستقصائى حيث استخدام الوثائق والمستندات والتحقيق مما لا يجعل هناك أى مجال للشك فيما يعرض من وقائع، وتكرار تعرض المراهقين لمشاهد العنف وعرض تلك النماذج السلبية، قد يؤدى ذلك إلى ترسيخ تلك المفاهيم لدى المراهقين واعتبارها القيم السائدة بالمجتمع، فيترتب على ذلك الاعتياد على تلك السلوكيات وقد يعيد إنتاجها فيما بعد بشكل أكثر عنفا وقسوة، ويكون هنا تأثير تلك البرامج تأثيرا سلبيا بدون قصد، أو قد يترتب عليه رفض المراهق لتلك السلوكيات، فيحدث هنا التأثير الايجابى بتصديه لتلك السلوكيات، مما يؤدى لانعكاسه بدورة على البنيان القيمى فى المجتمع.

ومن هنا تتبلور مشكله الدراسة فى التالي ما تأثير المعالجه المستخدمة فى القضايا الاجتماعية والسياسية بالبرامج الاستقصائية بالفضائيات على عينه من المراهقين بتلك القضايا؟ وينبثق من هذا التساؤل الرئيسى عدة اسئله فرعيه:

١. هل يؤدى عرض بعض السلوكيات السلبية فى تلك القضايا بدورة إلى التأثير على الشباب فى التراجع لمنظومة القيم الاخلاقيه لديهم؟
٢. كيفيه الحد من التأثيرات السلبية المستخدمة فى معالجه تلك القضايا؟

**أهميه الدراسة:**

تسعى الدراسة إلى محددات التغطية البرامجيه للقضايا الاجتماعية والسياسية فى الإعلام المصري، كما تعد البرامج الاستقصائية من القوالب القليلة الاستخدام نظرا لمتطلباتها الكثيرة سواء من ناحية (الأعداد أو الوقت أو التكلفة المالية)، ولا سيما فى القضايا الاجتماعية والسياسية، والتى تتناولها فى قالب التحقيق الاستقصائى المدعم بالوثائق والمستندات مما يؤدى إلى تأكيد وجود مثل تلك السلوكيات السلبية وتأثيراتها على المراهقين.

ومن هنا يتضح أن نتائج هذه الدراسة قد تسهم فى زيادة استخدام هذا القالب من القوالب البرامج الاستقصائية، ودراسة المعالجة للبرامج الاستقصائية التليفزيونية وكيفيه تأثيرها على الشباب فى هذه المرحلة الخطيرة والتى تتشكل فيها معارفهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم، مما يؤثر أيضا على المجتمع وتماسكه وتقدمه فيما بعد.

**أهداف الدراسة:**

البرامج الاستقصائية جزء من العمل الرقابى التخصصي، الذى ممكن أن يصنع رأى عام بين الجمهور خاصة إذا تبنى نتائجه بعض الجهات السياسية ووسائل الإعلام، وبالتالى يكون بمثابة جبهة للتصدى لمشكلات بعينه.

**الإطار النظرى:**

تعتمد هذه الدراسة فى إطارها النظري، وصياغة فروضها، وتحليل نتائجها على نموذج التحليل الوظيفى الإعلامية، ويعد هذا النموذج من النماذج التى قدمت مبكراً لدراسة تأثيرات وسائل الإعلام، كما تهتم بالتأثير التراكمى طويل المدى لوسائل الإعلام.

تنتظم حولها الأحداث المتعلقة بقضية ما وهو يعنى انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث وإبرازها أكثر من غيرها وتكرارها وتوظيف المشكلة بصورة محددة وتحديد أسبابها فى ضوء رموز ثقافية مألوفة بهدف وضع هذه الجوانب دون غيرها من مركز اهتمام الجمهور وجذب انتباهه لها مما يؤثر على إدراكه لها واتجاهاته نحوها.(١)

وسيتم الاستعانة بهذا النموذج للكشف عن معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية على عينة الدراسة البرامج الاستقصائية المقدمة خلال مدة الدراسة، وأدوات وآليات المعالجة للقضايا.

- الحدود الموضوعية: سوف تكون حول دراسة معالجه القضايا الاجتماعية والسياسيه بالبرامج الاستقصائية التليفزيونية بالفضائيات وعلاقتها بالتاثيرت الايجابية والسلبية على عينه من المراهقين والمجتمع.
- الحدود الزمنية: وهى الفترة التى سوف تستعرضها الدراسة للخريطة البرنامجية لمدة ثلاثة شهور لبرنامجى خيط حرير، وانتباه.
- الحدود المكانية: سوف تقتصر الدراسة على عينه من المراهقين من سن (١٥-١٨) سنه بمحافظتى القاهرة والمنيا.

**مصطلحات الدراسة:**

- معالجه: المقصود بالمعالجة هى كيفية التناول الإعلامي الضمنى أو الواضحة للمشكلات الاجتماعية من خلال أسلوب العرض وتحليل المضمون بالبرامج التليفزيونية.
- القضايا الاجتماعية: هى كل الموضوعات التى تتعلق بالأمور اليومية والحياتية التى تواجه الشباب من مشاكل اجتماعيه مثل التحرش الجنسى، العنف الأسرى، القتل، السرقة، الاغتصاب، وغيرها من الموضوعات وتؤثر بشكل مباشر على نمط وأسلوب حياتهم.
- القضايا السياسية: هى تلك الموضوعات والمشكلات التى يدور حولها الخلاف والمناقشات بين طرفين أو عدة أطراف لاتخاذ قرار بشأنها، وهى تتعلق بشئون الدول والهيئات والمنظمات داخل مصر وخارجها سواء على المستوى المحلى أو العربى أو الدولى.
- البرامج الاستقصائية التليفزيونية: إن البرامج الاستقصائية هى قالب من القوالب البرامجيه المستحدثة وهى جاءت من كلمه تقصى وتأخذ الشكل الحوارى، التحقيق، التقارير إلاأنها تكون موثقه بالمستندات (الكترونية، صوتيه، مخطوطه، مرئية) استخدام أدوات التحليل والتفكير المنهجى والتعمق فى معالجة القضايا

والمشكلات التى يتناولها الاعلامى وتقوم على الفرض والسعى للتحقق من هذا الفرض، وهى تعد أفضل طريقة للوصول إلى قلب الحقيقة والخروج من دائرة التأثير المبرمج الذى يتم ضمن حلقات صناعة الإعلام وتمرير المعلومات، وهى تختلف عن البرامج الحوارية أو الفيتشر حيث أن البرامج الاستقصائية تكشف التجاوزات والممارسات الخاطئة وتفعل مبدأ المحاسبة والمساءلة، بما يؤدى مبدئياً إلى تصويب الأوضاع، وهنا تكون فى القضايا التى تهم جمهور كبير بالمجتمع (تعريف إجرائى).

- القنوات الفضائية: هى قنوات فضائية حكوميه وخاصة تبث برامجها بشكل يومى منتظم على الأقمار الصناعية والأرضية (القمر الصناعى النايل سات) وهى غير مشفره وتدخل كل بيت وناطقة باللغة العربية (تعريف إجرائى).
- تأثيرات ايجابيه: التأثير الايجابى هو ذلك التغير والتفاعل للارتقاء بالنفس وتطويرها اجتماعيا حيث قدرة الفرد على التفاعل مع قضايا المجتمع والجماعة إما بالتأييد أو المعارضة على حسب توافقها مع القيم الاخلاقيه أو تعارضها معها.
- تأثيرات سلبيه: هو حاله من اللامبالاة أو عدم الاهتمام، وهى يتصف بها الفرد عندما لا يشارك فى أى من جوانب الحياة، وهنا السلبية نعنى تأثر الفرد بما يعرض من نماذج سلبيه فى القضايا الاجتماعية واعتقاده أن مثل هذه القيم هى السائدة فيؤدى إلى اخذ نفس المنحى وأحيانا يكون أكثر سوءا.
- المراهقين: المقصود بها هنا هى المرحلة العمرية من عمر (١٥- ١٨) عام وهى تقريبا المرحلة التى تسبق النضوج وبداية دخول الجامعة والاستعداد للزواج وتكوين أسرة (للفتاة) والانخراط فى العمل.

**نوع ومنهج الدراسة:**

تعد هذه الدراسة من الدراسات تحليلية ميدانية وسوف تستخدم منهج المسح العينة من حلقات برنامجي خيط حرير، انتباة، ومسح عينة من المراهقين من سن (١٥- ١٨).

**أدوات الدراسة:**

استمارة الاستبيان وسيتم تطبيق الاستمارة عن طريق المقابلة وقراءة الاستمارة على النحو المبين لضمان الإجابة السليمة على أسئلة الاستمارة.

**الإطار النظرى:**

يعتمد على رصد العلاقة بين مشاهدة المراهقين لبرنامجى (برنامج خيط حرير، انتباه) ودرجة الوعى لديهم بكافة القضايا الاجتماعية والسياسية والأمور الحياتية التى تتناولها البرامج.

**مجتمع وعينة الدراسة:**

يقصد بمجتمع الدراسة مجموعة المفردات التى يستهدف دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل المجتمع المستهدف الذى تهدف الباحثة لدراسته وتعميم نتائج الدراسة على مفرداته ويتحدد مجتمع الدراسة الميدانية من الفتيات الفئة العمرية (١٥- ١٨) سنة فى محافظتى القاهرة والمنيا وعينة الدراسة من المراهقين ٤٠٠ مفردة مناصفة بطريقة عمديه عشوائية.

**أساليب المعالجة الإحصائية:**

سوف تستخدم الباحثة فى إجراء التحليل الوصفى لبيانات هذه الدراسة برنامج SPSS على الحاسب الآلى، وكذلك مجموعة من المقاييس والمعاملات الإحصائية المناسبة.

**عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:**

جدول (١) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للنوع

| للنوع | العينة | | | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المنيا | | القاهرة | | | |
| | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| ذكر | ٧٠ | ٣٥,٠٠ | ٥٨ | ٢٩,٠٠ | ١٢٨ | ٣٢,٠٠ |
| أنثي | ١٣٠ | ٦٥,٠٠ | ١٤٢ | ٧١,٠٠ | ٢٧٢ | ٦٨,٠٠ |
| الإجمالي | ٢٠٠ | %١٠٠ | ٢٠٠ | %١٠٠ | ٤٠٠ | %١٠٠ |

يتضح من جدول (١) أن نسبة الذكور بلغت ٣٥,٠٠% بالنسبة لعينة المنيا، فى حين نسبة الإناث بلغت ٦٥,٠٠%، وأن نسبة الذكور بلغت ٢٩,٠٠% بالنسبة لعينة القاهرة، فى حين نسبة الإناث بلغت ٧١,٠٠%، وأن نسبة الذكور بلغت ٣٢,٠٠% بالنسبة للعينة الكلية، فى حين نسبة الإناث بلغت ٦٨,٠٠%.

جدول (٢) مدى مشاهدة قنوات التليفزيون

| مدى المشاهدة | العينة | | | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المنيا | | القاهرة | | | |
| | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| دائما | ٨٦ | ٤٣,٠٠ | ١٢٠ | ٦٠,٠٠ | ٢٠٦ | ٥١,٥٠ |
| أحيانا | ١١٤ | ٥٧,٠٠ | ٨٠ | ٤٠,٠٠ | ١٩٤ | ٤٨,٥٠ |
| لا أشاهدها | - | - | - | - | - | - |
| الإجمالي | ٢٠٠ | %١٠٠ | ٢٠٠ | %١٠٠ | ٤٠٠ | %١٠٠ |

يتضح من جدول (٢) أن فى الترتيب الاول من حيث مدى مشاهدة قنوات التليفزيون بالنسبة لعينة المنيا جاء (أحيانا)، فى حين جاء فى الترتيب الثانى (دائما)، فى حين جاء فى الترتيب الثالث والاخير (لا أشاهدها)، وجاء فى الترتيب الاول من حيث مدى مشاهدة قنوات التليفزيون بالنسبة لعينة القاهرة (دائما)، فى حين جاء فى الترتيب الثانى (أحيانا)، فى حين جاء فى الترتيب الثالث والاخير (لا أشاهدها)، وجاء فى الترتيب الاول من حيث مدى مشاهدة قنوات التليفزيون بالنسبة للعينة الكلية (دائما)، فى حين جاء فى الترتيب الثانى (أحيانا)، فى حين جاء فى الترتيب الثالث والاخير (لا أشاهدها)، وجاءت النسبه الكبيرة فى المشاهدة بدائما حيث ان النسبه الكبيرة من العينه من الفتيات.

جدول (٣) أسباب مشاهدة البرامج الاستقصائية التى تناول القضايا الاجتماعية والسياسية للمراهقين

| الأسباب | العينة | | | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المنيا | | القاهرة | | | |
| | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| أعرف معلومات عن القضايا الاجتماعية والسياسية | ٧٣ | ٣٦,٥٠ | ٤٦ | ٢٣,٠٠ | ١١٩ | ٢٩,٧٥ |
| معرفه آراء المختصين حول القضية | ٣٧ | ١٨,٥٠ | ٣٠ | ١٥,٠٠ | ٦٧ | ١٦,٧٥ |
| تساعدنى على التعامل مع الواقع المحيط بي | ٩٢ | ٤٦,٠٠ | ١١١ | ٥٥,٥٠ | ٢٠٣ | ٥٠,٧٥ |
| تقدم أسباب وحلول لهذة القضايا أو المشكلات | ٣٦ | ١٨,٠٠ | ٣١ | ١٥,٥٠ | ٦٧ | ١٦,٧٥ |
| تساعدنى على تكوين خبرة عمليه سليمة نجاة القضايا الاجتماعية والسياسية | ٨٧ | ٤٣,٥٠ | ٧٨ | ٣٩,٠٠ | ١٦٥ | ٤١,٢٥ |
| أجد ثقة فى المعلومات التى تقدم عن تلك القضايا | ١٥ | ٧,٥٠ | ١٠ | ٥,٠٠ | ٢٥ | ٦,٢٥ |
| تتعرض لضحايا من نفس المرحلة العمريه (المراهقين) | ٢٢ | ١١,٠٠ | ٢٨ | ١٤,٠٠ | ٥٠ | ١٢,٥٠ |
| يتم عرض وجهات نظر مختلفة تساعدنى على تكوين آراء | ٥٣ | ٢٦,٥٠ | ٦١ | ٣٠,٥٠ | ١١٤ | ٢٨,٥٠ |
| إجمالى من سئلوا | ٢٠٠ | %١٠٠ | ٢٠٠ | %١٠٠ | ٤٠٠ | %١٠٠ |

جدول (٤) أهم القضايا الاجتماعيه التى تهتم بها البرامج الاستقصائية فى الفضائيات

| القضايا | العينة | | | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المنيا | | القاهرة | | | |
| | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| الاغتصاب | ١٧١ | ٨٥,٥٠ | ١٦٨ | ٨٤,٠٠ | ٣٣٩ | ٨٤,٧٥ |
| زنا المحارم | ١١١ | ٥٥,٥٠ | ٩١ | ٤٥,٥٠ | ٢٠٢ | ٥٠,٥٠ |
| عماله الأطفال | ١٣٥ | ٦٧,٥٠ | ١٣٥ | ٦٧,٥٠ | ٢٧٠ | ٦٧,٥٠ |
| المخدرات والإدمان | ١٨٦ | ٩٣,٠٠ | ١٦٤ | ٨٢,٠٠ | ٣٥٠ | ٨٧,٥٠ |
| الدجالين والسحرة | ١١٦ | ٥٨,٠٠ | ١١٦ | ٥٨,٠٠ | ٢٣٢ | ٥٨,٠٠ |
| الطلاق وضياع الأبناء | ١٤٦ | ٧٣,٠٠ | ١١٣ | ٥٦,٥٠ | ٢٥٩ | ٦٤,٧٥ |
| العنف بكل أشكاله | ١٤٢ | ٧١,٠٠ | ١٥٣ | ٧٦,٥٠ | ٢٩٥ | ٧٣,٧٥ |
| قضايا الفساد الأخلاقي | ١٠٠ | ٥٠,٠٠ | ١٢٩ | ٦٤,٥٠ | ٢٢٩ | ٥٧,٢٥ |
| قضايا قتل الآباء للأبناء والعكس | ١٠٣ | ٥١,٥٠ | ١٠٦ | ٥٣,٠٠ | ٢٠٩ | ٥٢,٢٥ |
| إجمالى من سئلوا | ٢٠٠ | %١٠٠ | ٢٠٠ | %١٠٠ | ٤٠٠ | %١٠٠ |

يتضح من جدول (٤) أن فى الترتيب الاول من حيث أهم القضايا الاجتماعيه التى تهتم بها البرامج الاستقصائية فى الفضائيات بالنسبة لعينة المنيا جاء (المخدرات والإدمان)، فى حين جاء فى الترتيب الاخير (قضايا الفساد الأخلاقي)، وجاء فى

الترتيب الاول من حيث أسباب أهم القضايا الاجتماعيه التى تهتم بها البرامج الاستقصائية فى الفضائيات بالنسبة لعينة القاهرة (الاغتصاب)، فى حين جاء فى الترتيب الاخير (زنا المحارم)، وجاء فى الترتيب الاول من حيث أهم القضايا الاجتماعيه التى تهتم بها البرامج الاستقصائية فى الفضائيات بالنسبة للعينة الكلية (المخدرات والإدمان)، فى حين جاء فى الترتيب الاخير (زنا المحارم)

جدول (٥) أهم القضايا السياسية التى تهتم بها البرامج الاستقصائية فى الفضائيات

| القضايا | العينة | | | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المنيا | | القاهرة | | | |
| | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| الفساد السياسي | ١٨٣ | ٩١,٥٠ | ١٩٠ | ٩٥,٠٠ | ٣٧٣ | ٩٣,٢٥ |
| قضايا الرشوة | ١٦٤ | ٨٢,٠٠ | ١٧٢ | ٨٦,٠٠ | ٣٣٦ | ٨٤,٠٠ |
| مناقشه أداء البرلمان | ١٣١ | ٦٥,٥٠ | ١٣٢ | ٦٦,٠٠ | ٢٦٣ | ٦٥,٧٥ |
| قضايا التزوير مناقشه قصور الأداء الحكومي | ١٦٢ | ٨١,٠٠ | ١٦٧ | ٨٣,٥٠ | ٣٢٩ | ٨٢,٢٥ |
| متابعه الانتخابات | ١٣٢ | ٦٦,٠٠ | ١٢٢ | ٦١,٠٠ | ٢٥٤ | ٦٣,٥٠ |
| العلاقات الخارجية لمصر وانعكاسها على الداخل | ١٥٨ | ٧٩,٠٠ | ١٣٩ | ٦٩,٥٠ | ٢٩٧ | ٧٤,٢٥ |
| متابعة قضايا المصريين وحقوقهم بالخارج | ١١٧ | ٥٨,٥٠ | ١٠٣ | ٥١,٥٠ | ٢٢٠ | ٥٥,٠٠ |
| إجمالي من سئلوا | ٢٠٠ | %١٠٠ | ٢٠٠ | %١٠٠ | ٤٠٠ | %١٠٠ |

يتضح من جدول (٥) أن فى الترتيب الاول من حيث أهم القضايا السياسية التى تهتم بها البرامج الاستقصائية فى الفضائيات بالنسبة لعينة المنيا جاء الفساد السياسي، فى حين جاء فى الترتيب الاخير متابعة قضايا المصريين وحقوقهم بالخارج، وجاء فى الترتيب الاول من حيث أسباب أهم القضايا السياسية التى تهتم بها البرامج الاستقصائية فى الفضائيات بالنسبة لعينة القاهرة الفساد السياسي، فى حين جاء فى الترتيب الاخير متابعة قضايا المصريين وحقوقهم بالخارج، وجاء فى الترتيب الاول من حيث أهم القضايا السياسية التى تهتم بها البرامج الاستقصائية فى الفضائيات بالنسبة للعينة الكلية الفساد السياسي، فى حين جاء فى الترتيب الاخير متابعة قضايا المصريين وحقوقهم بالخارج، وجاء الفساد السياسى فى الترتيب الاول للقضايا السياسيه حيث هذة النوعيه تجذب الانتباة لها لارتباطها باشخاص من المجتمع، ايضا اصبحت الاخبار السياسيه بعد الحراك السياسى فى الاونه الاخيرة مثار اهتمام الجميع نظرا لارتباطه بالتاثير على الحياة الاقتصاديه، اما متابعه احوال المصريين جاءت فى المرتبه الاخيرة حيث لا تؤثر على الاخرين سواء فى الاحوال الاقتصاديه او السياسيه الا من اقربائهم.

جدول (٦) مدى مساهمة البرامج الاستقصائية فى الامداد بالمعلومات عن القضايا الاجتماعية والسياسية

| مدى المساهمة | العينة | | | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المنيا | | القاهرة | | | |
| | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| إلى حد كبير | ١٥٨ | ٧٩,٠٠ | ١٣٥ | ٦٧,٥٠ | ٢٩٣ | ٧٣,٢٥ |
| إلى حد ما | ٧ | ٣,٥٠ | ٢٧ | ١٣,٥٠ | ٣٤ | ٨,٥٠ |
| لا تساهم | ٣٥ | ١٧,٥٠ | ٣٨ | ١٩,٠٠ | ٧٣ | ١٨,٢٥ |
| الإجمالي | ٢٠٠ | %١٠٠ | ٢٠٠ | %١٠٠ | ٤٠٠ | %١٠٠ |

يتضح من جدول (٦) أن فى الترتيب الاول من حيث مدى مساهمة البرامج الاستقصائية فى الامداد بالمعلومات عن القضايا الاجتماعية والسياسية بالنسبة لعينة المنيا جاء إلى حد كبير، فى حين جاء فى الترتيب الثانى لا تساهم، فى حين جاء فى الترتيب الثالث والاخير إلى حد ما، وجاء فى الترتيب الاول من حيث مدى مساهمة البرامج الاستقصائية فى الامداد بالمعلومات عن القضايا الاجتماعية والسياسية بالنسبة لعينة القاهرة إلى حد كبير، فى حين جاء فى الترتيب الثانى لا تساهم، فى حين جاء فى الترتيب الثالث والاخير إلى حد ما، وجاء فى الترتيب الاول من حيث مدى مساهمة البرامج الاستقصائية فى الامداد بالمعلومات عن القضايا الاجتماعية والسياسية بالنسبة للعينة الكلية إلى حد كبير، فى حين جاء فى الترتيب الثانى لا تساهم، فى حين جاء فى الترتيب الثالث والاخير إلى حد ما.

جدول (٧) مدى تأثير مشاهدة البرامج الاستقصائية على اراء واتجاهات ومعارف المراهقين تجاة تلك القضايا

| مدى التأثير | العينة | | | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المنيا | | القاهرة | | | |
| | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| تؤثر بالإيجاب "اخذ موقف عدائى من تلك الأفعال والممارسات" | ١٣٤ | ٦٧,٠٠ | ١٠٧ | ٥٣,٥٠ | ٢٤١ | ٦٠,٢٥ |
| تؤثر بشكل سلبى "هو تبنى نفس موقف الجانب الاقوى" | ١٦ | ٨,٠٠ | ١٤ | ٧,٠٠ | ٣٠ | ٧,٥٠ |
| إعادة إنتاج مثل هذه السلبيات بشكل اقوى حتى يكون لى سطوة وقوة | ٢٥ | ١٢,٥٠ | ٢٥ | ١٢,٥٠ | ٥٠ | ١٢,٥٠ |
| لا تؤثر بالمرة | ٢٥ | ١٢,٥٠ | ٥٤ | ٢٧,٠٠ | ٧٩ | ١٩,٧٥ |
| الإجمالي | ٢٠٠ | %١٠٠ | ٢٠٠ | %١٠٠ | ٤٠٠ | %١٠٠ |

يتضح من جدول (٧) أن فى الترتيب الاول من حيث مدى تأثير مشاهدة البرامج الاستقصائية على اراء واتجاهات ومعارف المراهقين تجاة تلك القضايا بالنسبة لعينة المنيا جاء (تؤثر بالإيجاب "اخذ موقف عدائى من تلك الأفعال والممارسات")، فى حين جاء فى الترتيب الاخير (تؤثر بشكل سلبى "هو تبنى نفس موقف الجانب الاقوي")، وجاءت هذة النتيجه حول تاثير المشاهدة للبرامج الاستقصائيه حيث الانسان بفطرته يميل الى الخير وينبذ الشر ولاسيما فى هذة المرحله العمريه المبكرة، وذلك يفسر لنا مجئ التاثيرالسلبى فى المرحله الاخيرة.

**المراجع:**


١. مارك هنتر: **على درب الحقيقة**، (المكتبة الاردنيه الهاشمية)، ٢٠٠٩، ص٨.

٢. محمد عبدالحميد. **البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية**، ط، ٢ (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤)، ص١٥٨.

٣. هبه شاهين: معايير بناء أجندة القضايا العامة المقدمة فى برامج الرأى بالقنوات التليفزيونية المصرية الحكومية والخاصة دراسة فى القائم بالاتصال، **بحث**، (كلية الآداب، قسم أعلام، جامعة عين شمس)، ٢٠٠٨، ص٢.

# دور شبكات التواصل الاجتماعى فى إكساب المراهقين المعرفة بحقوقهم الاتصالية

أ.د.هبة أمين أحمد شاهين
أستاذ ورئيس قسم الإعلام كلية الآداب جامعة عين شمس
د.عمرو محمد نخلة
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
محمد رأفت حسين موسى

**الملخص**

**الهدف:** هدفت الدراسة إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعى فى إكساب المراهقين المعرفة بحقوقهم الاتصالية.

**المنهج:** استخدمت الدراسة منهج المسح.

**الأدوات:** حيث استخدمت الدراسة أداة الاستبيان.

**العينة:** عينة مكونه من ٤٠٠ مفردة موزعة بالتساوى بواقع ٢٠٠ من الذكور و٢٠٠ من الإناث من المراهقين تتراوح أعمارهم بين (١٥: ١٨) من طلاب المدارس الثانوى العام بمحافظة القاهرة الكبرى.

**النتائج:** خلصت الدراسة إلى أن نسبة من يثقون فى المعلومات التى يحصلون عليها من خلال شبكات التواصل الاجتماعى (نعم) من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٥١,٦%، وبلغت نسبة من لا يثقون فى المعلومات التى يحصلون عليها من خلال شبكات التواصل الاجتماعى (لا) من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٤٨,٤%، وأن نسبة من يعتبرون شبكات التواصل الاجتماعى أحد وسائل الإعلام التى توعى بحقوق الإنسان (نعم) من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٧٦,٦% موزعة بين ٨٢,٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٧٠,٣% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يعتبرون شبكات التواصل الاجتماعى احد وسائل الإعلام التى توعى بحقوق الإنسان (لا) من إجمالى مفردات عينة الدراسة٢٣,٤% موزعة بين ١٧,٢% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٩,٧% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ودرجات الإناث ومتوسطات درجاتهم على مقياس اكتسابهم الحقوق الاتصالية عبر شبكات التواصل الاجتماعى وذلك لصالح الذكور صاحب المتوسط الأكبر، وتوجد علاقة ارتباطية بين معدل التعرض لشبكات التوصل الاجتماعى ومتوسطات درجاتهم على مقياس اكتسابهم الحقوق الاتصالية عبر شبكات التواصل الاجتماعى.

**الكلمات المفتاحية:** مواقع التواصل الاجتماعى، إكساب، المراهقين، الحقوق الاتصالية .

## The Role of Social Communication Networks in Notifying Teenagers of Their Communicative Rights

**Aims:** This study aims at finding out The Role of Social Communication Networks in Notifying Teenagers of Their Communicative Rights.

**Methods:** This study is one of the descriptive studies that depends on the media survey.

**Tools:** This study uses A questionnaire Form (by researcher) form in collecting information (data).

**Sample:** This study has been applied on 400 Male/ Female items from secondary schools' students in Cairo governorate whose age range (15-18) year olds.

**Result:** The percentage of trust in the information they receive through social networks (yes) of the total study sample items amounted to 51.6%, and the percentage of those who do not trust the information they receive through social networks (not) of the total sample vocabulary The study 48.4%, that the percentage of those who consider social networking a media that Toi human rights (yes) of the total study sample items amounted to 76.6% distributed among the 82.8% of the total male sample items in exchange for 70.3% of the total female sample, and the percentage of those who consider one social networking media that desensitize human rights networks (not) of the total study sample 23.4% distributed among the 17.2% of the total male sample items in exchange for 29.7% of the total female sample, There were statistically significant differences between the mean scores of male and female scores and average scores on acquiring the rights of communication through social networks scale in favor of the male owner of the largest average, and There is a correlation between exposure to social networks to reach their grades and averages the rate on the acquisition of rights of communication through social networks scale.

**Key Words:** Social Communication Networks, Notifying, Teenagers, Communicative Rights.

**مقدمة:**

من المسلم به أن العناية بالطفل عامةً وحقوقه خاصة عناية بالمستقبل فأطفالنا هم مستقبلنا، وظهر فى الآونة الأخيرة فى عالمنا العربى اتجاه للعناية بحقوق الطفل، وظهر ذلك فى السعى لتأسيس مرصد إعلامى لحقوق الطفل العربى والتوجه العام للمجتمع للبحث عن حقوق الطفل فى الحصول على المعلومات والمعرفة وهو ما يؤكده مؤتمر حق الطفل العربى فى مجتمع التكنومعلوماتية ٢٠١٠.

**مشكلة الدراسة:**

على الرغم من أن اتفاقيات حقوق الإنسان عُنيت بحقوق الطفل منذ القرن الماضى نجد أن الدراسات تشير إلى وجود قصور فى نشر ثقافة حقوق الطفل،(١) وتشير دراسة المجلس العربى للتنمية والطفولة إلى ضعف عام- الندرة- فى الدراسات العربية التى أجريت للوقوف على دور الإعلام فى مجال الحقوق الاتصالية للطفل،(٢) كما تشير الدراسات أن شبكات التواصل الاجتماعى لها تأثير كبير على الشباب، فقد أكدت دراسة Marina Vastly (2012) أنها تيسر البحث عن المعلومات بالإضافة للخصوصية فى الاتصال وإمكانية التعبير عن الذات،(٣) وأظهرت دراسة Sergey Prokhorov (2012) أنها وسيلة لنقل المعلومات بدلا من وسائل الإعلام التقليدية،(٤) وأوضحت دراسة Nitika Anand (2012) أن لها دورًا كبيرًا فى تبادل الأفكار حول أى قضية، والشباب يرفعون صوتهم ضد انتهاك حقوق الإنسان والفساد.. إلخ،(٥) وأشارت دراسة محمد منصور (٢٠١٢) إلى أنها أعطت فسحة أكبر للحوار وإبداء الرأى والتعليقات والردود،(٦) وأبانت دراسة أحمد يونس (٢٠١٣) أنها تعتبر نافذة لحرية التعبير بطلاقة،(٧) ودراسة فريال العساف (٢٠١٤) التى توصلت إلى أن وسائل الاتصال الحديثة لها تأثير فى حقوق الإنسان،(٨) وأيضا دراسة رشا محمد (٢٠١٥) توصلت إلى أن للفيس بوك دورًا فى دعم الحقوق الرقمية.(٩)

واستنادًا لما سبق ومن خلال مجال عملى والاحتكاك المباشر بطلاب بالمراهقين (طلاب ثانوى)، تبين اهتمامهم بشبكات التواصل الاجتماعى، وحرصهم على الاطلاع على المعلومات من خلالها.

وفى ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل التالى ما دور شبكات التواصل الاجتماعى فى إكساب المراهقين المعرفة بحقوقهم الاتصالية؟، وينبثق عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما مدى اعتقاد المبحوثين بأن شبكات التواصل الاجتماعى وسيلة توعية بحقوق الإنسان؟
٢. هل توجد علاقة بين أسباب استخدام شبكات التواصل الاجتماعى واكتساب الحقوق الاتصالية عبر شبكات التواصل الاجتماعى؟
٣. هل توجد علاقة بين معدل التعرض لشبكات التوصل الاجتماعى واكتساب الحقوق الاتصالية عبر شبكات التواصل الاجتماعى؟

**أهداف الدراسة:**

١. رصد ممارسات المراهقين لحقوقهم الاتصالية من خلال شبكات التواصل الاجتماعى.
٢. التعرف على نوع واتجاه العلاقة بين المتغيرات الديموجرافية للمراهقين من حيث (النوع- الصف- المستوى الاقتصادى والاجتماعى) ومدى اكتسابهم الحقوق الاتصالية عبر شبكات التواصل الاجتماعى.
٣. الوقوف على نوع العلاقة بين معدل تعرض المراهقين لشبكات التوصل الاجتماعى واكتسابهم الحقوق الاتصالية عبر شبكات التواصل الاجتماعى.

**أهمية الدراسة:**

ترجع أهميتها إلى عدة اعتبارات منها:

١. من الدراسات الأولى التى تدرس دور شبكات التواصل الاجتماعى والحق فى الاتصال.
٢. تحاول الإسهام فى وضع تصور لمفهوم الحق فى الاتصال وفقًا للمستجدات الحديثة.
٣. تركز على مدى استفادة المراهقين من شبكات التواصل الاجتماعى فى ممارسة حقوقهم الاتصالية.

**مصطلحات الدراسة:**

- شبكات التواصل الاجتماعى: تعرف بأنها "خدمات توجد على شبكات الويب تتيح للأفراد بيانات شخصية عامة أو شبه عامة خلال نظام محدد، ويمكن وضع قائمة لمن يرغبون فى مشاركتهم الاتصال ورؤية قوائمهم أيضًا للذين يتصلون بهم وتلك القوائم التى يصنعها الآخرون خلال النظام".(١٠)
- الحق فى الاتصال (يقصد به فى حدود البحث) "إتاحة وتيسير حصول جميع الأطفال دون تمييز على المعلومات والمعارف والمهارات الاتصالية، كمًّا وكيفًا بما يناسب أعمارهم ويفى باحتياجاتهم، وإتاحة وتيسير المشاركة والمناقشة والاستفادة والتعبير عن أنفسهم بحرية دون أية قيود من خلال مختلف وسائل الاتصال مع الحفاظ على الخصوصية، ودون التقيد بالحدود الجغرافية، بما تكفله المواثيق والاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان عامة والطفل خاصة".

**الدراسات السابقة:**

وتم ترتيب الدراسات من الأحدث للأقدم، ومنها:

- دراسة زينة سعد وبيرق حسين (٢٠١٦)(١١) بعنوان شبكات التواصل الاجتماعى وحرية التعبير عن الحقوق الفردية والتنوع الاجتماعى هدفت الدراسة إلى معرفة دور المجتمعات الافتراضية التى لا تنام فى احترام الحريات والحقوق ومقدار تفهمها للتنوع الاجتماعى بالنسبة لمستخدميها، جاءت العينة مجموعة من مستخدمين شبكات التواصل الاجتماعى قوامها ١٤٠ مفردة، والأدوات: استمارة استبيان، المنهج: منهج المسح الإعلامى، توصلت إلى أوضحت الطبيعة التواصلية لشبكات التواصل الاجتماعى وفرت مساحة واسعة من متابعة موضوعات متنوعة ومتعددة لإطلاق الأفكار والرؤى بحرية كبيرة، وأظهرت أن الإشباعات المتحققة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعى لدى المبحوثين معظمها تدور حول مساحة الحرية التى وفرتها هذه الشبكات الاجتماعية من حيث التعبير عن الرأى بحرية وتبنى الأفكار واعتناق معتقدات جديدة بعد التعرف عليها من خلال صفحات التواصل الاجتماعى.
- دراسة أفنان طلعت عبدالمنعم عرفة (٢٠١٥)(١٢) بعنوان استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية وتأثيرها على علاقاتهم فى تبادل الخبرات المجتمعية هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعى بالعلاقات الاجتماعية داخل المجتمع المصرى، جاءت العينة: مجموعة من الشباب المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعى قوامها ٤٠٠ مفردة، والأدوات: صحيفة استقصاء، المنهج: منهج المسح الإعلامى وأسلوب المقارنة المنهجية، وقد توصلت إلى عدة نتائج منها: مواقع التواصل الاجتماعى ساعدت ٧٦,٧% على تبادل الخبرات المجتمعية، و٦٥,٥% ذكروا أن هذه المواقع تقدم تجاربا ناجحة للتعليم، وتوصلت الدراسة إلى أن ٦٧,٥% من شباب العينة انتفعوا من مواقع التواصل بالتواصل مع أصدقائهم القدامى والجدد، و٤٧% أكدوا أنها ساعدتهم على المشاركة المجتمعية.
- دراسة رشا محمد الشريف (٢٠١٥)(١٣) بعنوان دور شبكات التواصل الاجتماعى فى دعم حقوق الإنسان الرقمية لدى طلاب الجامعة هدفت الدراسة إلى معرفة دور شبكات التواصل فى دعم حقوق الإنسان الرقمية الواردة فى العهد الدولى العلمى لحقوق الإنسان والإعلام الجديد وآليات التواصل الاجتماعى وحقوق الإنسان الواردة فى العهد الدولى العالمى لحقوق الإنسان السياسية، ووضع تصور مقترح لتفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعى بالجامعة، الأدوات اعتمدت على استبيان لمعرفة دور الفيس بوك فى دعم حقوق الإنسان الرقمية لدى الطلاب، العينة كانت العينة طلاب كلية التربية والحقوق والطب والهندسة بجامعة طنطا فى الفترة بين ١ من ديسمبر ٢٠١٤ حتى ١ من مارس ٢٠١٥، المنهج: منهج وصفى، وتوصلت أهم النتائج إلى أهم أدوار الفيسبوك فى دعم الحقوق الرقمية

من وجهة نظر عينة البحث تمثلت فى الحشد للمشاركة فى الانتخابات الأخيرة، وتكوين أحزاب والسماح للناخبين والأحزاب المختلفة بأن تدار إدارة لحظية تشاركية من قبل الجماهير الواسعة، والإتاحة لكل المهتمين بالشأن السياسى التعبير عن وجهة نظرهم حول الأحداث الجارية.

- دراسة Warrier, Sheela; Ebbeck, Marjory (2014).[١٤] بعنوان حقوق الطفل: فى بث البرامج التلفزيونية فى سنغافورة هدفت الدراسة إلى معرفة جوانب حقوق الطفل كما صورت فى التليفزيون. نتائج ستة أشهر دراسة بحثية تظهر تحليلات من المحتوى وتكونت عينة الدراسة من برامج التلفزيونية على القناة الخامسة، على مدار ٢٤ ساعة لمدة ستة أشهر، وهى القناة الترفية المجانية الوحيدة باللغة الإنجليزية ذات البث المباشر فى سنغافورة. المنهج: استخدمت المنهج الوصفى، الأدوات: اعتمدت على استمارة تحليل مضمون لتحديد دور التلفزيون فى مساعدة سنغافورة للوفاء بالتزاماتها فيما يتعلق باتفاقية حقوق الطفل، وسجلت الأخبار والإعلانات التى بثت على القناة الخامسة خلال فترات الذروة (٠٧:٠٠ إلى ١٠:٠٠)، فيما يتعلق بالأطفال وقد تم تحليلها من أجل الدراسة. وتم تصنيف العينات استنادا إلى مبادئ UNICEF واتفاقية حقوق الطفل وبموجب اتفاقية حقوق الطفل: المشاركة والحماية والتنمية، والبقاء على قيد الحياة. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن تمثيل الأطفال على شاشات التلفزيون فى سنغافورة هو جزء منها مما يعكس نظرة المجتمع السنغافورى للأطفال، كما أشارت التحاليل التى أجريت على محتوى وسائل الاعلام أن حماية وتنمية الأطفال كانت الأولوية القصوى فى سنغافورة.
- دراسة رداد غانم أحمد التميمى (٢٠١٤)[١٥] بعنوان دور مجلات الأطفال الفلسطينية فى تدعيم الحقوق الاتصالية للطفل الفلسطينى هدفت الدراسة إلى معرفة أساليب الاتصال فى مجلات الأطفال ومدى القدرة الاتصالية على تحقيق الهدف المنشود منها، والتعرف على نوعية المعلومات المنشورة فى مجلات الأطفال فى فلسطين، المنهج: اعتمد الباحث على المنهج المسح والمنهج المقارن للمقارنة الكمية والكيفية بين المواضيع المدرجة فى هذه المجلات، العينة: عينة عمدية لـ٢٤ عددًا من مجلات الأطفال (طموح وزيزفونة) فى المدة من ١/ ٨/ ٢٠١٢ إلى ١/ ٧/ ٢٠١٣ باعتماد أسلوب المسح الشامل للعينة، الأدوات: استمارة تحليل مضمون، تتضمن ١٢٧ وحدة تحليل موزعة على ١٦ فئة رئيسية. وتوصلت الدراسة إلى: المواضيع المنشورة فى مجلات الدراسة هدفت بشكل مباشر أو غير مباشر إلى توعية جمهور المجلة من الأطفال بحقوقهم بنسبة ٨٠,٨٣% والباقى لم تتعرض مطلقا لحقوق الطفل، كذلك المواضيع المنشورة تدعو للمشاركة بشكل غير مباشر من جمهور الأطفال بنسبة ٣٤,٨٩% ونسبة٦١,٦٦% تدعو بشكل مباشر مما يدعم حق المشارك، كما أظهرت أن نسبة ٣١,٦١% تقدم لفئة معينة من الأطفال دون سواهم.
- دراسة نورة حمدى محمد ابوسنة (٢٠١٤)[١٦] بعنوان فعالية بعض الأشكال الإعلامية فى إكساب معارف وسلوكيات الحقوق الاتصالية لطفل الروضة هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية بعض الأشكال الإعلامية والأدبية المصممة خصيصا لتتناسب مع خصائص طفل الروضة فى تنمية معرفته وسلوكياته بحقوقه الاتصالية، المنهج: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفى التحليلى مع المنهج التجريبى، العينة: عينة عشوائية ٦٠ طفل وطفلة من أطفال الروضة بمدينة الطائف قسموا بالتسوى لمجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، الأدوات: استمارة استبيان، اختبار تحصيلى وتوصلت الدراسة إلى: فاعلية الأشكال الإعلامية والأدبية المستخدمة فى الدراسة فى زيادة معارف طفل الروضة بحقوقه الاتصالية، كذلك فاعلية الأشكال الإعلامية والأدبية المستخدمة فى الدراسة فى نمو سلوكيات المجموعة التجريبية عند ممارستهم لسلوكيات الحقوق الاتصالية.

**الإطار النظرى للدراسة:**

الحق فى الاتصال: يعرف بأنه الحق فى حرية الرأى والتعبير ويزداد اتساعا ليشمل الحرية فى إخبار الآخرين والحرية فى المعرفة والقدرة على النقاش والحوار وسهولة المشاركة فى الاتصال وإن كان يتضمن بعض الالتزامات والمسئوليات أصبح أمرًا أساسيًا يجب اعتباره حقًا إنسانيًا مثله مثل الحق فى الحياة، والحق فى الحرية، والحق فى العقيدة، وعلى هذا يمكن اعتباره ضمن الحقوق الفردية.[١٧]

١. مكونات الحق فى الاتصال: المكونات الرئيسية لهذا الحق تتمثل فى:

أ. الحق فى الاجتماع والحق فى المناقشة والحق فى المشاركة، وما يتصل بذلك من حقوق تكوين الجمعيات.

ب. الحق فى الثقافة والحق فى الاختيار والحق فى الحياة الخاصة وما يتصل بذلك من حقوق التنمية.

ج. الحق فى الاستفسار والحق فى الحصول على المعلومات والحق فى إبلاغ الآخرين والمعلومات وما يتصل بذلك من حقوق الإعلام.[١٨]

٢. حقوق الاتصال فى عصر شبكات التواصل الاجتماعى: يمكن رصد تلك الآفاق الجديدة بشكل نظرى من خلال الأبعاد التالية لمفهوم الحق فى الاتصال فى بيئة الإنترنت.

أ. تخلق الإنترنت رؤية جديدة للحق فى الاتصال من حيث إرسال واستقبال المعلومات والآراء بصورة غير مسبوقة، سواء فى كم الاتصال أو نوعيته أو موقعه أو ضوابطه، كما تزود مستخدميها بقدرات هائلة لممارسة حقهم فى التماس المعلومات وتلقيها ونشرها بغض النظر عن الحدود الدولية، مع إمكانية التعبير عن أنفسهم بأكثر من وسيلة فى ذات الوقت؛ سواء كانت مطبوعة أو مصورة أو مرئية أو غيرها،[١٩] فاليوم بدون أن تترك غرفتك تستطيع الوصول إلى نطاق واسع من المصادر خلال ثوان معدودة، وإن العديد من المصادر قد تم تحديثها خلال الأيام القليلة الماضية أو حتى الساعات الماضية.[٢٠]

ب. تُعظم الإنترنت من فعالية أشكال الحق فى الاتصال، سواء كانت رأيًا أو فكرة أو إبداعًا أو معلومة أو غيرها، إذ يمكن إعادة نسخها بسهولة، وتوزيعها للملايين فى ذات اللحظة، والسماح بمشاركة الآخرين فى تفعيلها، مع سهولة حفظها وتخزينها واسترجاعها، وإعادة إنتاجها فى صورة جديدة،[٢١] فهناك العديد من المعلقين يمجدون أو ينتقدون مدى قدرة الإنترنت على تقليص سلطة الصفوة التقليدية والسماح لعدد أكبر من الأشخاص خلق ونشر جميع أنواع وأشكال المعلومات.[٢٢]

ج. تتسم الإنترنت باللامركزية، مما يحد من إمكانية التحكم فيها، أو ممارسة الرقابة عليها من قبل أية جهة أو فرد أو حكومة، كما تجسد أهم مظاهر التعددية الاتصالية فى الآراء، فعلى مواقعها تتنافس كل صنوف الآراء والأفكار والتوجهات، وهو ما يمكن أن يدعم حرية التعبير، فضلا عن أنه لا يوجد على الإنترنت– وعلى عكس وسائل الإعلام التقليدية– حارس بوابة يغربل الحقائق، ويحجب الآراء.

د. تعزز الإنترنت مكانة وفاعلية الأفراد فى عمليات الاتصال، يجعلهم منتجين للمضمون الاتصالى، وليس فقط مستهلكين له، وهى ميزة لا تتوافر كثيرًا فى وسائل الإعلام التقليدية، كما تمكنهم من ممارسة حقوقهم الاتصالية من أى موقع يتواجدون فيه، وبث رسائلهم من أى مكان، ورؤيتها فى ذات الوقت منشورة على مواقعها، بدون فاصل زمنى يذكر، كما تمكن مستخدموها من التحكم فى الآراء والمعلومات التى يتلقوها على عكس وسائل الإعلام الأخرى، التى تفرض عليهم الآراء والتوجهات، أكثر مما تعمق حرية الفرد فى التعرض والاختيار والتلقى الانتقائى.[٢٣]

ه. تتسم حرية الاتصال والتعبير على الإنترنت بتفاعلية غير مسبوقة، وبتعددية فى الاتجاهات، لا تتوافر فى الوسائل الأخرى، وتكمن طاقة هذا النظام فى القدرة على جمع البيانات وتصنيفها وتخزينها واسترجاعها وبثها بأكبر كميات ممكنة لأكبر عدد ممكن من الأفراد، وفي أقل وقت ممكن مهما كانت

المسافة، كذلك يعتمد مجتمع المعلومات المنظم على الاتصالات الفورية من الأنواع كلّها، ومن بينها القدرة على الاتصال عبر المسافات البعيدة ومع تطور وسائل الاتصال الإلكترونية Telecommunication وتعدد خدماتها، أصبحت ظاهرة الاتصال عن بعد إحدى الظواهر المهمة فى إدارة شئون المجتمعات الحديثة، كما أدى امتزاج تكنولوجيا الحاسبات مع تكنولوجيا الاتصال عن بعد إلى خلق عصر جديد يعتمد على النشر الإلكترونى، ونتج عن ذلك ظهور العديد من وسائل الاتصال الجديدة.(٢٤)

و. تعد الإنترنت وسيلة اتصال دولية، فهى توفر اتصالاً مباشرًا بين كل دول العالم المرتبطة بها، مما يمكن مستخدميها فى كل هذه الدول من تبادل الآراء والأفكار والحقائق بينهم، بصورة غير مسبوقة عن ذى قبل،(٢٥) إننا اليوم فى مرحلة نواجه فيها العولمة الرقمية العابرة للقارات، ومن العبث أن تمارس بعض الدول محاولات القمع المعلوماتى وحكر الاطلاع والمشاركة.(٢٦)

**منهج الدراسة:**

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى للحصول على المعلومات والبيانات الدقيقة عنها، وقام الباحث بالاعتماد على منهج المسح الوصفى بمسح عينة من المراهقين من سن ١٥ إلى ١٨ لبيان دور شبكات التواصل الاجتماعى فى إكسابهم المعرفة بحقوقهم الاتصالية.

**عينة الدراسة:**

تمثلت عينة الدراسة من ٤٠٠ مفردة من المراهقين من طلاب الصف (الأول- الثانى- الثالث) الثانوى من (الذكور والإناث) بمحافظة القاهرة الكبرى ممن تتراوح أعمارهم من (١٥- ١٨) سنة، وذلك بهدف التحقق من صحة الفروض والتساؤلات. وكان توصيف عينة الدراسة كالتالى:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموجرافية بالنسبة لعينة الدراسة

| المتغيرات | المستويات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| النوع | ذكور | ١٩٦ | %٤٩ |
| | إناث | ٢٠٤ | %٥١ |
| | المجموع | ٤٠٠ | %١٠٠ |
| الصف الدراسى | الصف الأول | ١٠٦ | %٢٦,٥ |
| | الصف الثاني | ٢٤٠ | %٦٠,٠ |
| | الصف الثالث | ٥٤ | %١٣,٥ |
| | المجموع | ٤٠٠ | %١٠٠ |
| المستوى الاقتصادى والاجتماعى | مرتفع | ١٦٨ | %٤٢ |
| | متوسط | ١٠٨ | %٢٧ |
| | منخفض | ١٢٤ | %٣١,٠ |
| | المجموع | ٤٠٠ | %١٠٠ |

**أدوات الدراسة:**

استخدم الباحث: استمارة الاستبيان (إعداد الباحث). باعتبارها إحدى أدوات جمع البيانات فى إطار منهج المسح، لجمع بيانات الدراسة الميدانية، وقد مر إعداد هذه الأداة بالمراحل العلمية المتعارف عليها، وتم تطبيق الاستبيان من خلال المقابلة مع المبحوثين، وهو ما يعطى الفرصة للتأكد من فهم المبحوث للأسئلة الواردة بها من ناحية، ومواجهة ما قد يطرأ من صعوبات أثناء التطبيق من ناحية أخرى.

**نتائج الدراسة:**

انتهت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها الآتى:

- مدى اعتقاد المبحوثين بأن شبكات التواصل الاجتماعى وسيلة توعية بحقوق الإنسان.

جدول (٢) مدى اعتقاد المبحوثين بأن شبكات التواصل الاجتماعى وسيلة توعية بحقوق الإنسان وفقاً للنوع

| النوع / رأى المبحوثين | ذكور | | إناث | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | ١٥٤ | ٨٢,٨ | ١٢٨ | ٧٠,٣ | ٢٨٢ | ٧٦,٦ |
| لا | ٣٢ | ١٧,٢ | ٥٤ | ٢٩,٧ | ٨٦ | ٢٣,٤ |
| الإجمالي | ١٨٦ | ١٠٠ | ١٨٢ | ١٠٠ | ٣٦٨ | ١٠٠ |

قيمة كا$^2$ = ٧,٩٨٢ درجة الحرية= ١ معامل التوافق= ٠,١٤٥ مستوى الدلالة= دالة٠,٠١

بحساب قيمة كا$^2$ من الجدول السابق عند درجة حرية= ١، وجد أنها= ٧,٩٨٢ وهى قيمة غير دالة إحصائيًّا عند جميع مستويات الدلالة، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٤٥ تقريبًا مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين النوع (ذكور- إناث) ومدى اعتقاد المبحوثين بأن شبكات التواصل الاجتماعى وسيلة توعية بحقوق الإنسان إجمالى مفردات عينة الدراسة.

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يعتبرون شبكات التواصل الاجتماعى أحد وسائل الإعلام التى توعى بحقوق الإنسان (نعم) من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٧٦,٦% موزعة بين ٨٢,٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٧٠,٣% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يعتبرون شبكات التواصل الاجتماعى أحد وسائل الإعلام التى توعى بحقوق الإنسان لا من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٢٣,٤% موزعة بين ١٧,٢% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٩,٧% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

- مدى فاعلية مواقع التواصل الاجتماعى فى ممارسة حقوق الاتصال:

جدول (٣) مدى فاعلية مواقع التواصل الاجتماعى فى ممارسة حقوق الاتصال

| الاستجابة / العبارة | النوع | موافق | | إلى حد ما | | غير موافق | | المتوسط | الانحراف المعيارى | الاتجاه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| تمثل سجلا للحصول على المعلومات المتنوعة | ذكور | ١١٣ | ٦٠,٨ | ٧٢ | ٣٨,٧ | ١ | ٠,٥ | ٢,٥٦٥ | ٠,٥٣٣٤ | موافق |
| | إناث | ١٠٢ | ٥٦ | ٧٤ | ٤٠,٧ | ٦ | ٣,٣ | | | |
| | إجمالى | ٢١٥ | ٥٨,٤ | ١٤٦ | ٣٩,٧ | ٧ | ١,٩ | | | |
| تساعد فى البحث عن المعلومات وعدم حجبها | ذكور | ١١٩ | ٦٤ | ٥٩ | ٣١,٧ | ٨ | ٤,٣ | ٢,٥٦٥ | ٠,٥٦٨٠ | موافق |
| | إناث | ١٠٣ | ٥٦,٦ | ٧٣ | ٤٠,١ | ٦ | ٣,٣ | | | |
| | إجمالى | ٢٢٢ | ٦٠,٣ | ١٣٢ | ٣٥,٩ | ١٤ | ٣,٨ | | | |
| تساعد على نشر المعلومات بغض النظر عن الحدود الجغرافية | ذكور | ١٢٠ | ٦٤,٥ | ٥١ | ٢٧,٤ | ١٥ | ٨,١ | ٢,٥٨٤ | ٠,٦٢٥٠ | موافق |
| | إناث | ١٢٢ | ٦٧ | ٤٨ | ٢٦,٤ | ١٢ | ٦,٦ | | | |
| | إجمالى | ٢٤٢ | ٦٥,٨ | ١٢ | ٢٦,٩ | ٢٧ | ٧,٣ | | | |
| تمثل وسيلة للتعبير عن الرأى حول القضايا المختلفة | ذكور | ١٠٨ | ٥٨,١ | ٦٣ | ٣٣,٩ | ١٥ | ٨,١ | ٢,٥٣٥ | ٠,٦٠٣٢ | موافق |
| | إناث | ١١٠ | ٦٠,٤ | ٦٦ | ٣٦,٣ | ٦ | ٣,٣ | | | |
| | إجمالى | ٢١٨ | ٥٩,٢ | ١٢٩ | ٣٥,١ | ٢١ | ٥,٧ | | | |
| تمثل وسيلة اتصال متاحة فى كل وقت وسريعة | ذكور | ١٤٥ | ٧٨ | ٣٧ | ١٩,٩ | ٤ | ٢,٢ | ٢,٧٤٤ | ٠,٤٨٤٠ | موافق |
| | إناث | ١٣٧ | ٧٥,٣ | ٤١ | ٢٢,٥ | ٤ | ٢,٢ | | | |
| | إجمالى | ٢٨٢ | ٧٦,٦ | ٧٨ | ٢١,٢ | ٨ | ٢,٢ | | | |

| الاستجابة / العبارة | النوع | موافق | | إلى حد ما | | غير موافق | | المتوسط | الانحراف المعيارى | الاتجاه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| تيسر خدماتها للجميع دون قيود | ذكور | ٩٣ | ٥٠ | ٧٨ | ٤١,٩ | ١٥ | ٨,١ | ٢,٣٥٨ | ٠,٦٥٧٤ | إلى حد ما |
| | إناث | ٧٦ | ٤١,٨ | ٨٤ | ٤٦,٢ | ٢٢ | ١٢,١ | | | |
| | إجمالي | ١٦٩ | ٤٥,٩ | ١٦٢ | ٤٤ | ٣٧ | ١٠,١ | | | |
| تيسر الانتفاع من العملية الاتصالية | ذكور | ١٠٨ | ٥٨,١ | ٧١ | ٣٨,٢ | ٧ | ٣,٨ | ٢,٤٩٧ | ٠,٥٩٩٧ | موافق |
| | إناث | ٩٥ | ٥٢,٢ | ٧٤ | ٤٠,٧ | ١٣ | ٧,١ | | | |
| | إجمالي | ٢٠٣ | ٥٥,٢ | ١٤٥ | ٣٩,٤ | ٢٠ | ٥,٤ | | | |
| يتم احتكارها من قبل بعض الفئات | ذكور | ٦٠ | ٣٢,٢ | ٨٠ | ٤٣ | ٤٦ | ٢٤,٧ | ١,٩٤٨ | ٠,٧٢٣٣ | إلى حد ما |
| | إناث | ٢٧ | ١٤,٨ | ٦٥ | ٥٢,٢ | ٦٠ | ٣٣ | | | |
| | إجمالي | ٨٧ | ٢٣,٦ | ١٧٥ | ٤٧,٦ | ١٠٦ | ٢٨,٨ | | | |
| إتاحة فرصة إعداد مواد إعلامية ونشرها | ذكور | ٩٣ | ٥٠ | ٧٧ | ٤١,٤ | ١٦ | ٨,٦ | ٢,٣٦٤ | ٠,٦٦٢٧ | إلى حد ما |
| | إناث | ٧٩ | ٤٣,٤ | ٨١ | ٤٤,٥ | ٢٢ | ١٢,١ | | | |
| | إجمالي | ١٧٢ | ٤٦,٧ | ١٥٨ | ٤٢,٩ | ٣٨ | ١٠,٣ | | | |
| فرصة للمشاركة بالرأى فى الأمور التى تتعلق بك | ذكور | ١١٢ | ٦٥,٦ | ٥٣ | ٢٨,٥ | ١١ | ٥,٩ | ٢,٦٠٣ | ٠,٥٨١٤ | موافق |
| | إناث | ١١٨ | ٦٤,٨ | ٥٧ | ٣١,٣ | ٧ | ٣,٨ | | | |
| | إجمالي | ٢٤٠ | ٦٥,٢ | ١١٠ | ٢٩,٩ | ١٨ | ٤,٩ | | | |
| تتيح فرصة لاختيار المضمون الذى يتم التعرض له | ذكور | ١١٢ | ٦٠,٢ | ٦٧ | ٣٦ | ٧ | ٣,٨ | ٢,٥ | ٠,٦٠٤٢ | موافق |
| | إناث | ٩٣ | ٥١,١ | ٧٥ | ٤١,٢ | ١٤ | ٧,٧ | | | |
| | إجمالي | ٢٠٥ | ٥٥,٧ | ١٤٢ | ٣٨,٦ | ١٢ | ٥,٧ | | | |
| تجذب للمشاركة فيما يهم من قضايا | ذكور | ١٠٦ | ٥٧ | ٦٦ | ٣٥,٥ | ١٤ | ٧,٥ | ٢,٤١٥ | ٠,٦٨٧٣ | موافق |
| | إناث | ٨٩ | ٤٨,٩ | ٦٥ | ٣٥,٧ | ٢٨ | ١٥,٤ | | | |
| | إجمالي | ١٩٥ | ٥٣ | ١٣١ | ٣٥,٦ | ٤٢ | ١١,٤ | | | |
| تعتبر المعلومات الشخصية فى مأمن | ذكور | ٤١ | ٢٢ | ٨٣ | ٤٤,٦ | ٦٢ | ٣٣,٣ | ١,٩٩١ | ٠,٧٠٩٩ | إلى حد ما |
| | إناث | ٥٠ | ٢٧,٥ | ١٠٠ | ٥٤,٩ | ٣٢ | ١٧,٦ | | | |
| | إجمالي | ٩١ | ٢٤,٧ | ١٨٣ | ٤٩,٧ | ٩٤ | ٢٥,٥ | | | |
| احترام خصوصية الافراد | ذكور | ٦١ | ٣٢,٨ | ٨١ | ٤٣,٥ | ٤٤ | ٢٣,٧ | ٢,١٦٠ | ٠,٧٣٣٦ | إلى حد ما |
| | إناث | ٧٢ | ٣٩,٦ | ٨٠ | ٤٤ | ٣٠ | ١٦,٥ | | | |
| | إجمالي | ١٣٣ | ٣٦,١ | ١٦١ | ٤٣,٨ | ٧٤ | ٢٠,١ | | | |
| تحدد مدى اطلاع الغير على معلوماتك الخاصة | ذكور | ١١٣ | ٦٠,٨ | ٥٦ | ٣٠,١ | ١٧ | ٩,١ | ٢,٣٧٧ | ٠,٦٨١٥ | إلى حد ما |
| | إناث | ٦٨ | ٣٧,٤ | ٨٩ | ٤٨,٩ | ٢٥ | ١٣,٧ | | | |
| | إجمالي | ١٨١ | ٤٩,٢ | ١٤٥ | ٣٩,٤ | ٤٢ | ١١,٤ | | | |
| تستطيع أن تتحكم فى المعلومات الخاصة | ذكور | ١٣٣ | ٧١,٥ | ٣٨ | ٢٠,٤ | ١٥ | ٨,١ | ٢,٥٥٧ | ٠,٦٦١٩ | موافق |
| | إناث | ١٠٧ | ٥٨,٨ | ٥٥ | ٣٠,٢ | ٢٠ | ١١ | | | |
| | إجمالي | ٢٤٠ | ٦٥,٢ | ٩٣ | ٢٥,٣ | ٣٥ | ٩,٥ | | | |
| إيجاد إجابات لمعظم الأسئلة التى أريدها حول القضايا المهمة | ذكور | ٨٠ | ٤٣ | ٩٠ | ٤٨,٤ | ٤ | ٢,٢ | ٢,٣٦١ | ٠,٦١٩٦ | إلى حد ما |
| | إناث | ٨١ | ٤٤,٥ | ٨٩ | ٤٨,٩ | ٦ | ٣,٣ | | | |
| | إجمالي | ١٦١ | ٤٣,٨ | ١٧٩ | ٤٨,٦ | ١٠ | ٢,٧ | | | |
| تتيح الاستماع لوجهات نظر الآخرين | ذكور | ١٣٥ | ٧٢,٦ | ٤٧ | ٢٥,٣ | ٢٥ | ١٣,٤ | ٢,٦٩٢ | ٠,٥١٧٥ | موافق |
| | إناث | ١٣٠ | ٧١,٤ | ٤٦ | ٢٥,٣ | ١٨ | ٩,٩ | | | |
| | إجمالي | ٢٦٥ | ٧٢ | ٩٣ | ٢٥,٣ | ٤٣ | ١١,٧ | | | |
| التعبير عن كافة الآراء بحرية دون ضغوط | ذكور | ٨٧ | ٤٦,٨ | ٧٤ | ٣٩,٨ | ٣٤ | ١٨,٣ | ٢,٣٤٢ | ٠,٦٧٨٣ | إلى حد ما |
| | إناث | ٨٢ | ٤٥,١ | ٨٢ | ٤٥,١ | ٤١ | ٢٢,٥ | | | |
| | إجمالي | ١٦٩ | ٤٥,٩ | ١٥٦ | ٤٢,٤ | ٧٥ | ٢٥,٤ | | | |
| تقلل من الرقابة على الآراء | ذكور | ٧٥ | ٤٠,٣ | ٧٧ | ٤١,٤ | ١٧ | ٩,١ | ٢,١١٩ | ٠,٧١٧١ | إلى حد ما |
| | إناث | ٤٤ | ٢٤,٢ | ٩٧ | ٥٣,٣ | ١٥ | ٨,٢ | | | |
| | إجمالي | ١١٩ | ٣٢,٣ | ١٧٤ | ٤٧,٣ | ٣٢ | ٨,٧ | | | |
| توصل صوتك إلى كل مكان فى العالم | ذكور | ٩٩ | ٥٣,٢ | ٧٠ | ٣٧,٦ | ٦ | ٣,٢ | ٢,٤٢٩ | ٠,٦٤٨١ | موافق |
| | إناث | ٩١ | ٥٠ | ٧٦ | ٤١,٨ | ٦ | ٣,٣ | | | |
| | إجمالي | ١٩٠ | ٥١,٦ | ١٤٦ | ٣٩,٧ | ١٢ | ٣,٣ | | | |
| تسهل الوصول إلى المعلومات | ذكور | ١٤٤ | ٧٧,٤ | ٣٦ | ١٩,٤ | ١٠ | ٥,٤ | ٢,٧١٤ | ٠,٥١٩٤ | موافق |
| | إناث | ١٣١ | ٧٢ | ٤٥ | ٢٤,٧ | ٥ | ٢,٧ | | | |
| | إجمالي | ٢٧٥ | ٧٤,٧ | ٨١ | ٢٢ | ١٥ | ٤,١ | | | |
| سهولة الوصول لها والاستفادة من خدماتها | ذكور | ١١٤ | ٦١,٣ | ٦٢ | ٣٣,٣ | ١١ | ٥,٩ | ٢,٥٣٢ | ٠,٥٧٥٦ | إلى حد ما |
| | إناث | ٩٧ | ٥٣,٣ | ٨٠ | ٤٤ | ٧ | ٣,٨ | | | |
| | إجمالي | ٢١ | ٥٧,٣ | ١٤٢ | ٣٨,٦ | ١٨ | ٤,٩ | | | |

تشير بيانات الجدول السابق إلى اتجاه استجابات المبحوثين نحو مدى فاعلية شبكات التواصل فى ممارسة المبحوثين لحقوقهم الاتصالية، فجاء الاتجاه موافق نحو (تمثل سجلا للمعلومات المتنوعة، وتساعد فى البحث عن المعلومات وعدم حجبها، وتساعد فى نشر المعلومات بغض النظر عن الحدود الجغرافية، ووسيلة للتعبير عن الرأى، ومتاحة فى كل وقت، وتيسر الانتفاع من العملية الاتصالية، وفرصة للمشاركة بالرأى، واختيار المضمون الذى يتم التعرض له، التحكم فى

المعلومات الخاصة بك، توصيل الرأى إلى كل مكان فى العالم، تسهل الوصول للمعلومات)، وجاء الاتجاه إلى حد ما نحو (تيسر خدماتها للجميع دون قيود، تعتبر المعلومات الشخصية فى مأمن، واحترام الخصوصية، ومدى اطلاع الغير على المعلومات الخاصة، والتعبير عن الآراء بحرية دون قيود، وسهولة الوصول إليها والاستفادة بخدماتها، وتقلل من الرقابة على الرأى)

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ودرجات الإناث على مقياس اكتسابهم الحقوق الاتصالية عبر شبكات التواصل الاجتماعى:

جدول (٤) مقياس اكتساب الحقوق الاتصالية وفقا للنوع

| أبعاد مقياس اكتساب الحقوق الاتصالية | المجموعات | العدد | المتوسط | الانحراف المعيارى | قيمة (ت) | درجة الحرية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الحق فى المعرفة | ذكور | ١٨٦ | ١,٦٤٥١ | ٠,٧٧٣١ | ٠,٩٨٣٧ | ٣٦٦ | غير دالة |
| | إناث | ١٨٢ | ١,٥٧١٤ | ٠,٦٥٨٨ | | | |
| الحق فى الانتفاع | ذكور | ١٨٦ | ١,٩٤٠٨٦ | ٠,٨٣٢٩ | ٣,٨٢٧٧ | ٣٦٦ | دالة** |
| | إناث | ١٨٢ | ١,٦١٥٣٨ | ٠,٧٩٧٣ | | | |
| الحق فى المشاركة | ذكور | ١٨٦ | ١,٨٨٧٠ | ٠,٦٩٢١ | ٣,٣٠٠٩ | ٣٦٦ | دالة** |
| | إناث | ١٨٢ | ١,٦٤٨٣ | ٠,٦٩٥٢٦ | | | |
| الحق فى الخصوصية | ذكور | ١٨٦ | ١,٩٢٤٧٣ | ٠,٧٠١١ | ٠,٧٧٧٩ | ٣٦٦ | غير دالة |
| | إناث | ١٨٢ | ١,٨٦٢٦ | ٠,٨٢٦٢ | | | |
| الحق فى حرية التعبير | ذكور | ١٨٦ | ١,٨٩٧٨٤ | ٠,٨٤١٦ | ٢,٠٩٦٨ | ٣٦٥ | دالة* |
| | إناث | ١٨٢ | ١,٧١٨٢٣ | ٠,٧٩٨٠ | | | |
| الحق الوصول للشبكة | ذكور | ١٨٦ | ١,٩٥١٦ | ٠,٨٣٣٦ | ٠,٧٨٥١٦ | ٣٦٦ | غير دالة |
| | إناث | ١٨٢ | ١,٨٨٤٦١ | ٠,٨٠٢٥ | | | |
| الإجمالي | ذكور | ١٨٦ | ٢,٠٢٦٨٨ | ٠,٧٨٧٩٦ | ٢,٠٣١٠٣ | ٣٦٦ | دالة* |
| | إناث | ١٨٢ | ١,٨٥٧١٤ | ٠,٨١٥٢٠ | | | |

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ودرجات الإناث ومتوسطات درجاتهم على مقياس اكتسابهم الحقوق الاتصالية عبر شبكات التواصل الاجتماعى على بعد الحق المعرفى حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٩٨٣٧ وهى قيمة غير دالة إحصائيًا عند أى مستوى دلالة، وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ودرجات الإناث ومتوسطات درجاتهم على مقياس اكتسابهم الحقوق الاتصالية عبر شبكات التواصل الاجتماعى على بعد الحق فى الانتفاع حيث بلغت قيمة (ت) ٣,٨٢٧٧ وهى قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وأيضاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ودرجات الإناث ومتوسطات درجاتهم على مقياس اكتسابهم الحقوق الاتصالية عبر شبكات التواصل الاجتماعى على بعد الحق فى المشاركة حيث بلغت قيمة (ت) ٣,٣٠٠٩ وهى قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

ظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ودرجات الإناث ومتوسطات درجاتهم على مقياس اكتسابهم الحقوق الاتصالية عبر شبكات التواصل الاجتماعى على بعد الحق فى الخصوصية حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٧٧٧٩ وهى قيمة غير دالة إحصائيًا عند أى مستوى دلالة، وأيضاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ودرجات الإناث ومتوسطات درجاتهم على مقياس اكتسابهم الحقوق الاتصالية عبر شبكات التواصل الاجتماعى على بعد الحق فى حرية التعبير حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٠٩٦٨ وهى قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ودرجات الإناث ومتوسطات درجاتهم على مقياس اكتسابهم الحقوق الاتصالية عبر شبكات التواصل الاجتماعى على بعد الحق فى الوصول للشبكة حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٧٨٥١٦ وهى قيمة غير دالة إحصائيًا عند أى مستوى دلالة.

ومن ذلك ظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ودرجات الإناث ومتوسطات درجاتهم على مقياس اكتسابهم الحقوق الاتصالية عبر شبكات التواصل الاجتماعى، حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٠٣١٠٣ وهى قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وبالتالى فقد ثبت صحة هذا الفرض الذى ينص على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ودرجات الإناث ومتوسطات درجاتهم على مقياس اكتسابهم الحقوق الاتصالية عبر شبكات التواصل الاجتماعى وذلك لصالح الذكور صاحب المتوسط الأكبر.

- توجد علاقة ارتباطية بين معدل التعرض لشبكات التوصل الاجتماعى ومتوسطات درجاتهم على مقياس اكتسابهم الحقوق الاتصالية عبر شبكات التواصل الاجتماعى:

جدول (٥) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين معدل التعرض لشبكات التواصل الاجتماعية واكتسابهم الحقوق الاتصالية

| مستوى اكتسابهم للحقوق الاتصالية | ومعدل التعرض لشبكات التواصل الاجتماعى | | اتجاه العلاقة | الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| | العدد | معامل الارتباط (R) | | |
| | ٣٦٨ | ٠,١٠٤٢٧٤ | موجبة | دالة* |

تشير نتائج اختبار بيرسون فى الجدول السابق إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين معدل التعرض لشبكات التوصل الاجتماعى ومتوسطات درجاتهم على مقياس اكتسابهم الحقوق الاتصالية عبر شبكات التواصل الاجتماعى، حيث بلغت قيمة (R) ٠,١٠٤٢٧٤* وهى قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، مما يدل على صحة الفرض، وهو وجود علاقة ارتباطية بين معدل التعرض لشبكات التوصل الاجتماعى ومتوسطات درجاتهم على مقياس اكتسابهم الحقوق الاتصالية عبر شبكات التواصل الاجتماعى.

**التوصيات والمقترحات**

على ضوء نتائج ومؤشرات الدراسة التى قام بها الباحث توصل إلى عدة توصيات ومقترحات تمثلت فيما يلى.

١. ضرورة استخدام شبكات التواصل الاجتماعى بشكل مقنن ولأغراض وأهداف واضحة وبنّاءة تعمل على نشر الوعى والارتقاء بثقافة حقوق الإنسان لدى المراهقين.
٢. الاستعانة بخبراء الإعلام الجديد للعمل على توظيف إمكانيات وقدرات تلك الشبكات من أجل خدمة المجتمع والدفاع عن قضاياه.
٣. يجب أن تزاد النشرات والخدمات التى توعّى بقضايا حقوق الإنسان والبحث عن وسائل جذب للمراهقين للمشاركة الإيجابية فى الدفاع عن الحرية.
٤. العمل نشر خدمات شبكات التواصل الاجتماعى للمحرومين منها لضمان إتاحة حق الوصول.
٥. العمل على تفعيل وسائل التكنولوجيا غير المستغلة داخل المدراسة واستخدامها فى خدمة الحقوق الاتصالية.
٦. ضرورة استمرار البحوث والدراسات التى تربط بين الحقوق الاتصالية ووسائل التكنولوجيا الحديثة لأهمية هذا الحق الذى يضمن كافة الحقوق قبلة إذا تحقق.
٧. عمل دورات تدريبية للمراهقين للتوعية باستخدام وسائل التواصل الاجتماعى برشد لتحقيق أكبر استفادة منها وتجنب سلبياتها.
٨. إعداد تطبيقات خاصة ذات فائدة على الهاتف المحمول تعمل على تحقيق ممارسة الحق فى الاتصال بشكل عملى من المراهقين.
٩. الاستعانة بخبراء الإعلام لوضع رؤية ورسالة موحدة يتم العمل على نشرها على المدى الطويل بين المراهقين لتبث فيهم روح المشاركة الإيجابية والحرص على الدفاع عن الحقوق.

**المراجع:**


١. محمود حسن إسماعيل، **حقوق الطفل الاتصالية- دراسة مقارنة بين الدول المتقدمة والدول النامية**- دراسة مقدمة للجنة العلمية الدائمة لترقية أساتذة الإعلام (١٩٩٨).
٢. المجلس العربى للطفولة والتنمية، **الإعلام ومعالجة قضايا حقوق الطفل بالدول العربية- دراسة ميدانية**، القاهرة- الملخص التنفيذى- (٢٠١٣).

3. Marina Vastly: "Use of Social Networks Sites by Young Adults in Russia" (unpublished **Master's Thesis**, University of Tampere School of social Sciences and Humanities May. 2012.
4. Sergey Prokhorov: Social Media and Democracy: Facebook as a Tool for the Establishment of Democracy in Egypt, (**Master Thesis**, Malmo University, and Spring Semester 2012).
5. Nitika Anand, Impact of Social networking sites in the changing mindset of youth on social issues a study of Delhi NCR youth. **Journal of Arts, Science& Commerce**, Vol. III, Issue 2(2), April 2012 (36).

٦. محمد منصور، تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعى على جمهور المتلقين- دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية- الأكاديمية العربية فى الدانمارك، كلية الآداب والتربية، **رسالة ماجستير** فى الإعلام (٢٠١٢).

٧. أحمد يونس محمد حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تنمية مشاركة الشباب الفلسطينى فى القضايا المجتمعية، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة الدول العربية: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية)، (٢٠١٣).

٨. فريال حجازى كريم العساف، أثر وسائل الاتصال الإلكترونية فى حقوق الإنسان من وجهة نظر طلاب الجامعات الأردنية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، (٢٠١٤).

٩. رشا محمد الشريف، دور شبكات التواصل الاجتماعى فى دعم حقوق الإنسان الرقمية لدى طلاب الجامعة، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، كلية التربية- جامعة المنوفية مجلد (٣٠) العدد (٤)، (٢٠١٥).

١٠. شريف درويش اللبان، **مدخلات فى الإعلام البديل والنشر الإلكترونى على الإنترنت**، القاهرة، دار العالم العربى، (٢٠١١).

١١. زينة سعد نوشى، وبيرق حسين جمعة، شبكات التواصل الاجتماعى وحرية التعبير عن الحقوق الفردية والتنوع الاجتماعى، **المؤتمر السنوى الـ٢١ للجمعية العربية الأمريكية لأساتذة الاتصال والأخلاق والتواصل**، طنجة/ المغرب، (٢٠١٦).

١٢. أفنان طلعت، **استخدامات الشباب للشبكات الاجتماعية وتأثيرها على علاقاتهم فى تبادل الخبرات المجتمعية**، جامعة القاهرة- كلية الإعلام، ماجستير، ٢٠١٥.

١٣. رشا محمد الشريف، مرجع سابق.

14. Warrier, Sheela; Ebbeck, Marjory. Children's rights: Television programmes aired in Singapore. **Early Child Development and Care**. Vol. 184(1), Jan 2014.

١٥. رداد غانم أحمد التميمى، دور مجلات الأطفال الفلسطينية فى تدعيم الحقوق الاتصالية للطفل الفلسطينى، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (٢٠١٤).

١٦. نورة حمدى ابوسنة، فعالية بعض الأشكال الإعلامية فى إكساب معارف وسلوكيات الحقوق الاتصالية لطفل الروضة- **مجلة الطفولة العربية**- العدد ٥٩، (٢٠١٤).

١٧. بسام عبدالرحمن الجرايدة، **الإعلام وقضايا حقوق الإنسان، الأردن**- عمان، دار أسامة، (٢٠١٣).

١٨. محمود حسن إسماعيل، **الإعلام وثقافة الأطفال**، القاهرة، دار الفكر العربى، (٢٠١١).

١٩. السيد بخيت، **الإنترنت كوسيلة اتصال جديدة الجوانب الإعلامية والصحفية والتعليمية والقانونية والأخلاقية**، الإمارات- العين، دار الكتاب الجامعى، ط٢، (٢٠١٢).

٢٠. أندريا بريس وبروس ويليامز، **البيئة الإعلامية الجديدة**، ترجمة شويكا زكى، القاهرة، دار الفجر، (٢٠١٢).

٢١. السيد بخيت، مرجع سابق.

٢٢. أندريا بريس وبروس ويليامز، مرجع سابق.

٢٣. السيد بخيت، مرجع سابق.

٢٤. سميرة شيخانى، الإعلام الجديد فى عصر المعلومات، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد (٢٦)، العدد (١) و(٢)، ٢٠١٠.

٢٥. السيد بخيت، مرجع سابق.

مجلة دراسات الطفولة

Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

# الأحداث الجارية كما تقدمها التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية: دراسة تحليلية مقارنة لتطبيقي الوطن والجزيرة نت

أ.د.شريف درويش اللبان
أستاذ الصحافة وتكنولوجيا الاتصال كلية الإعلام – جامعة القاهرة
د. أحمد عادل عبدالفتاح محمد
مدرس الصحافة بقسم الإعلام التربوى كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة
نشوى فتحى المغاورى حماد
معيدة بقسم الإعلام التربوى كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة

**ملخص**

**الهدف:** تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم عناصر ومميزات وأبعاد التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية ورصد الأحداث الجارية كما تقدمها تلك التطبيقات.

**المنهج:** إعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى بشقة التحليلى.

**الادوات:** إستخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون للتطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية.

**العينة:** عينة الدراسة وهى (الوطن- الجزيرة نت) فى الفترة من ١٧/ ٩/ ٢٠١٦ إلى ١٧/ ١١/ ٢٠١٦.

**النتائج:** تفوقت التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية عينة الدراسة فى الاهتمام بالأحداث الجارية السياسية وذلك بنسبة ٣٦,٠٦% فى الترتيب الأول، وفى الترتيب الثانى جاءت الأحداث التى تتناول الحوادث والجرائم وذلك بنسبة ١٥,٤٤% وتفوق فى ذلك تطبيق الجزيرة نت على تطبيق الوطن حيث جاءت نسبة الأحداث السياسية فيه فى الترتيب الأول بـ٨٢%، واهتمت التطبيقات الإعلامية الصحفية عينة الدراسة بعرض الجوانب السطحية عن الأحداث الجارية التى تنشر بالتطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية حيث جاءت الأحداث ذات الجوانب السطحية فى الترتيب الأول بنسبة ٨٠,٨٦%، وفى الترتيب الثانى جاءت الجوانب المفسرة بنسبة ١٥,٤١% وتفوق فى ذلك تطبيق الوطن على تطبيق الجزيرة نت حيث عرض للأحداث ذات الجوانب السطحية بنسبة ١٠٠% فى الترتيب الأول، ويتضح تميز التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية عينة الدراسة بالاهتمام بالفنون التحريرية المختلفة التى تعتمد عليها من عرضها للأحداث الجارية حيث جاءت الأخبار فى الترتيب الأول بنسبة ٨٨,٦٤% عرضها للأحداث، ثم تلاها بعد ذلك التقارير بنسبة ٧,٤٤%، من جهة أخرى تفوقت مواد الرأى فى التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية (تعليقات، إعجاب، وغيرها) على أشكال المواد الأخرى وتفوق ذلك فى تطبيق الوطن على تطبيق الجزيرة نت.

**Current events also provided media applications to the press smart phones:**

**A comparative analysis of the practical world and Al Jazeera Net**

**Aims:** This study aims to identify the most important elements and features and dimensions of media applications for mobile journalism.

**Methodology:** Adopted this study descriptive and analytical approach an apartment.

**Tools:** The researcher used the content of media applications to the mobile journalism.

**Sample:** Study sample cell analysis tool which is (El- watan news- Al Jazeera Net) in the period from 17/ 9/ 2016 to 17/ 11/ 2016.

**Results:** Media applications to the mobile journalism study sample phones excelled in the interest of political current events with a rate of 36.06% in the first place, and in order in the second came events that deal with accidents and crimes with a rate of 15.44% and exceed the application of Al Jazeera Net on the application of El- watan news where it came from political events proportion in the first place with 82%, Media applications press focused on the study sample display surface details on current events, which publishes media applications to the mobile journalism in terms of surface detail events came in the first place by 80.86% in the second arrangement details unexplained came by 15.41% and the superiority of the application of the homeland to apply Al Jazeera Net, where presentation of the events of the surface details are 100% in the first place, and unclear characterize media applications to the mobile journalism study sample worthwhile different editorial arts that depend on them from the presentation of current events where it came from in the first place by 88.64% presentation of events in the form of news, and then followed after that press art reports 7.44% which shows the superiority opinion articles in the press media applications for smart phones on other forms of material and more than that in the application of the homeland on the application of Al Jazeera Net.

**مقدمة:**

أدى التطور التكنولوجى السريع فى مجال الإعلام لظهور اتجاهات حديثة فى مجال الوسائل الإعلامية بشكل عام والصحفية بشكل خاص سواء كان ذلك على مستوى الممارسات الإعلامية أو البحث العلمى، وكذا وجود ظواهر إعلامية جديدة والتى تطورت بشكل سريع يحتاج من كل الفئات الإعلامية أن تواكبه ومن ضمن هذه الظواهر الهواتف الذكية.

فالهواتف الذكية اليوم أصبحت منصة مثالية لوسائل الإعلام الجديدة فى العصر الرقمى الذى يتسم بالتفاعلية المتبادلة بين الصحفيين والجمهور، فقد ساهم هذا الجهاز بشكل كبير فى تطور العديد من المجالات لاسيما مجال العمل الصحفى شكلاً ومضموناً.

ولقد ساعد هذا الجهاز على سهولة وصول المعلومات بشكل أفضل وأكثر تفاعلية، فهناك ما يقرب من نصف عدد البالغين والذين تبلغ نسبتهم ٤٧% فى الولايات المتحدة يحصلون على بعض الأخبار المحلية والمعلومات عبر هواتفهم الذكية مما يجعلهم أكثر تأثيراً على مجتمعاتهم بشكل كبير، مما يدل على السرعة والسهولة الفائقة فى الوصول للمعلومات ومتابعة الأحداث أولاً بأول فى وقت حدوثها، وهذا ما يتفق مع رأى Kristen Purcell التى توصلت إلى أن هناك ٦٥% من المستهلكين للأخبار المحلية والمعلومات اليوم يتم ذلك عبر هواتفهم الذكية، وأصبحت عملية الوصول للمعلومات أسهل مما كانت عليه قبل ٥ سنوات، مما جعلهم أكثر مواكبة للمعلومات حول مجتمعهم.(١)

وفى إطار هذا التطور ظهرت التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية كظاهرة حديثة وجديدة فى مجال وسائل الإعلام وبإعتبار الهواتف الذكية كمنصات إعلامية للصحف المقدمة عبر شبكة الإنترنت وكجزء أساسى مكمل لها.

يطلق على صحافة الهواتف الذكية باللغة الإنجليزية Mojo وهذا المصطلح هو اختصار لـMobile Journalism وجذورها تمتد إلى الكلمة Moco وهى كلمة إفريقية ومستمدة من اللغة (فيولا) أو اللغة الفولانية وهى عضو من فرع الفولانى من عائلة اللغات فى النيجر والكونغو،(٢) وتعنى الشخص الذى يعمل بالسحر وهناك حوالى ٣,٢ مليون شخص يتحدثون بهذه اللغة فى الكاميرون كلغة أولى و٤ مليون آخرون ينطقونها كلغة ثانية ويطلقون عليها كلمة Moyo والتى تعنى الروح أو قوة الحياة، ودخلت الكلمة Mojo للإنجليزية أثناء عصر العبودية فى الولايات المتحدة.(٣)

ويعرفها أيضاً كوين، وميشان Mchane& Quinn على أنها "هى نوع من أنواع الصحافة التى تستخدم كأداة لعمل التقارير وتسجيل الصوت والفيديو والمادة المكتوبة ونقلها باستخدام الهواتف الذكية لجمع الأخبار مثل الأحداث الرياضية والحوادث والكوارث".(٤)

لقد أدى التطور السريع للتطبيقات التكنولوجية التى تستخدم على جهاز الموبايل لأنه يصبح من الوسائل الاتصالية الأكثر تحديثاً وتكلفة فى استخدام تلك التطبيقات لدى جمهوره، كما أنه يتميز بالحميمية والخصوصية لدى مستخدميه، ويضيف هذا التطور نافذة جديدة كل يوم ينطلق منها المستخدم نحو آفاق جديدة من التطبيقات التكنولوجية التى تمد جسور التواصل مع الآخرين أو تقدم تطبيقات جاذبة للسيطرة على المستخدم أو هدر الوقت فى أمور شخصية، فلقد أصبح الوسيلة الأكثر إثارة للنقاش بين مستخدميه، كما أن تعدد الخدمات التى يقدمها زاد من الطلب عليه لدى الجمهور بشكل عام وانتشاره كأسرع وسيلة اتصال تنطلق حول العالم فى سنوات معدودة.(٥)

لذا سعت الدراسة الحالية لرصد هذه الخدمات التى تقدمها هذه التطبيقات الإعلامية، والتعرف على التطبيقات الإعلامية التى تقدمها صحافة الهواتف الذكية لاسيما تطبيقى الوطن والجزيرة نتوكيفية تقديمها للأحداث الجارية، وذلك فى إطار نموذج قبول التكنولوجيا لتفسير المتغيرات التى تعتمد عليها الدراسة.

**مشكلة الدراسة:**

فى ضوء التطورات الكبير فى مجال العمل الصحفى والتغطية الحية للأحداث الجارية خاصة لدى فئة الشباب فى المجتمع فقد لاحظت الباحثة أنه قد أدى لظهور عديد من التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية، حيث أصبحت الهواتف الذكية اليوم أداة مهمه جدا ومتوفرة لدى هؤلاء الشباب، ولا سيما مع الإنتشار المتزايد لهذه الهواتف الذكية مما أدى إلى ظهور العديد من التطبيقات الإعلامية الصحفية والتى يتزايد عددها يوما بعد يوم نظرا لما تملكة هذه التطبيقات من إمكانات تساعد على التنوع الكبير فى المضامين الإعلامية التى تبث عبرها والإستخدام المتزايد لها خاصة لدى الشباب حيث السرعة والفورية فى تغطية الأحداث من مكان حدوثها. ولذا يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى الإجابة على التساؤل ما العلاقة بين التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية ومستوى معرفة الشباب الجامعى بالأحداث الجارية؟

**أهمية الدراسة:**

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من خلال النقاط التالية:

١. ظهور العديد من الوسائل الاتصالية الحديثة والتى من بينها الهواتف الذكية والتى تعد فى وقتنا الحالى وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيرية والتى تؤثر فى حياتنا تأثيراً مباشراً وبالأخص استخدامها فى مجال العمل الصحفى.
٢. كذلك تنبع أهمية الدراسة من الدور الهام الذى تقوم بها الهواتف الذكيه فى تغطية الأحداث الجارية التى تحدث فى المجتمع وتضح أهمية الدراسة أيضا من كونها تدرس الهواتف الذكية كوسيلة قادرة على إحداث السبق الصحفى من خلال ما تبثه التطبيقات الإعلامية من مضامين تساهم فى ذلك.
٣. سرعة الهواتف الذكية فى تغطية الأحداث الجارية لحظة بلحظة وعلى مدار الساعة بما يعزز من قدرتها على مواكبة أحدث المستجدات على الساحة الإعلامية.
٤. تستمد الدراسة أهميتها من دراسة وتحليل وتوصيف ما تقدمه التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية من خدمات تدعم وتساعد فى التفاعل وزيادة معارف الشباب الجامعى خاصة والجمهور بصفة عامة، نظرا لما يمثله هذا التحليل من الوقوف على ماهية التطبيقات الإعلامية وخدماتها المختلفة ومدى ارتباطها بمستوى المعرفة لدى الشباب الجامعى ومن ثم الوصول لنتائج ذات أهمية تتعلق بموضوع الدراسة.
٥. أهمية الدراسة تنبع من اختبارها لفرض نموذج قبول التكنولوجيا حيث تعتبر من النماذج الهامة داخل نطاق النظريات الإعلامية فى التعامل مع وسائل الإعلام الجديدة وأهميتها فى معالجة موضوع الدراسة وبما يسهم فى تحليل الظاهرة والوقوف على أسبابها.

**أهداف الدراسة:**

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة فى التعرف على أهم الأحداث الجارية كما تقدمها التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية والمتمثلة فى تطبيقى الوطن والجزيرة نت والمقارنة بين خصائصها وسماتها وينبثق من الهدف الرئيسى مجموعة من الأهداف الفرعية هى:

١. التعرف على أهم التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية.
٢. التعرف على أهم الموضوعات المتعلقة بالأحداث الجارية والتى تقدمها التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية.
٣. رصد أهم الفنون الصحفية التى تقدم من خلالها الأحداث الجارية عبر التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية.
٤. الكشف عن أهم السمات التحريرية التى تتعلق بالمادة الصحفية التى يتم نشرها من خلال هذه التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية.
٥. تحديد اتجاه معالجة الأحداث الجارية بالتطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية.
٦. التعرف على أنواع مصادر المعلومات حول الأحداث الجارية التى تقدم من خلال التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية عينة الدراسة.
٧. رصد مدى وجود معلومات خدمية ونوعها بالتطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف

الذكية ونوعها.

٨. توضيح أشكال تقديم المحتوى المقدم بالتطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية عينة الدراسة

**مصطلحات الدراسة:**

- التطبيقات الإعلامية: هى إحدى الخدمات التى تقدمها الهواتف الذكية، وتعرف بأنها برامج تصممها الشركات المصنعة للهواتف الذكية أو الشركات المقدمة لخدمة الهاتف أو شركات أخرى متخصصة فى صناعة التطبيقات، ويقوم المشترك بتنزيلها على هاتفه من متاجر شركات الهواتف العالمية على حسب نوع نظام التشغيل للهاتف، وتقدم هذه التطبيقات خدماتها للمشترك والتى تفيده فى حياته اليومية وفى شتى المجالات كتطبيقات سياسية ورياضية وإخبارية والتواصل الاجتماعية وغيرها الكثير.(٦)

التعريف الإجرائى للتطبيقات الإعلامية: هى شكل من أشكال الإعلام الجديد التى تقوم المؤسسات الصحفية من خلالها بتقديم مجموعة من الفنون الصحفية عما يحدث فى المجتمع من أحداث فى لحظة حدوثها بما يساعد فى تحقيق السبق الصحفى.

- صحافة الهواتف الذكية: هى شكل من أشكال وسائل الإعلام الجديدة الخاصة بسرد القصص، حيث يستخدم الصحفيون الهواتف الذكية وأجهزة الحاسوب اللوحى من أجل جمع الأخبار وتحريرها وتوزيعها، وسيستخدم مصطلح موجو Mogo وهو اختصار Mobile Journal منذ عام ٢٠٠٥ وكانت نشأته فى الصحافة الإخبارية فى فورت مايرز (فلوريدا) ويستخدم هذا المصلح حاليا فى سلسلة صحف جانيت بالكامل فى الولايات المتحدة.(٧)

**تساؤلات الدراسة:**

ما العلاقة بين التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية ومستوى معرفة الشباب الجامعى بالأحداث الجارية؟، ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسى مجموعة من التساؤلات الفرعية تتمثل في:

١. ما أهم التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية؟
٢. ما أهم الأحداث الجارية التى تقدم بالتطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية؟
٣. ما أهم الفنون الصحفية التى تقدم من خلالها الأحداث الجارية عبر التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية؟
٤. ما أهم السمات التحريرية التى تتعلق بالمادة الصحفية التى يتم نشرها من خلال هذه التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية؟
٥. ما اتجاه التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية نحو معالجة الأحداث الجارية؟
٦. ما مصدر المعلومات حول الأحداث الجارية التى تقدم من خلالها التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية؟
٧. ما مدى وجود معلومات خدمية بالتطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية؟
٨. ما نوع المعلومات الخدمية التى تقدم من خلال التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية؟

**نوع الدراسة:**

تنتمى الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية والتى تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف ما تغلب عليه صفة التحديد، وعلى ذلك تقوم الدراسة الوصفية بوصف ما هو كائن عن طريق جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة وجدولتها وتبويبها ثم تفسير تلك البيانات واستخلاص التعميمات والاستنتاجات،(٨) ولذا استهدفت هذه الدراسة رصد العلاقة بين إستخدام الشباب الجامعى للتطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية ومستوى معرفتهم بالأحداث الجارية.

**منهج الدراسة:**

تستخدم الباحثة فى هذة الدراسة منهج المسح الإعلامى والذى يعنى تجميع أوصاف مفصلة عن الظاهرة المبحوثة بقصد استخدام البيانات لتبرير الأوضاع أو الممارسات القائمة أو لوضع خطط لتجسيد هذه الأوضاع والممارسات القائمة،(٩) ولذا فإن تلك الدراسة الحالية سعت نحو رصد التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية والتعرف عليها ووظائفها وسماتها وأسباب استخدامها ومدى الاستفادة منها فى التأثير على مستوى المعرفة لدى الشباب الجامعى بالأحداث الجارية.

**مجتمع الدراسة:**

يتمثل مجتمع الدراسة في التطبيقات الإعلامية المقدمة من خلال الهواتف الذكية.

**عينة الدراسة:**

تتمثل فى تحليل ورصد جميع عناصر التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية وكيفية تقديم الأحداث الجارية من خلالها والمتمثلة فى (تطبيق الوطن- تطبيق الجزيرة نت) وذلك لمدة شهرين كاملين فى الفترة من ١٧/ ٩/ ٢٠١٦ حتى ١٧/ ١١/ ٢٠١٦ بالمسح الشامل.

**أدوات الدراسة:**

استخدمت الباحثة الأدوات التالية فى جمع البيانات:

١. استمارة تحليل المضمون (إعداد الباحثة): وتتضمن الإجابة على التساؤلات الخاصة بالمضمون ماذا قيل وشكلها كيف قيل.
٢. حيث يتم وصف المضمون أو المحتوى وتنقيته حتى يمكن إظهار طبيعة المنبهات والمثيرات المتضمنة فى الرسالة الموجهة إلى القارىء وقوتها النسبية على أسس موضوعية.(١٠)
٣. وقد قامت الباحثة بتصميم استمارة التحليل لتمثل الفئات المختلفة التى تجيب على تساؤلات الدراسة وأهدافها.
٤. نموذج قبول التكنولوجيا The Technology Acceptance Model: إعتمدت الدراسة الحالية فى بنائها البحثى وتفسير نتائجها على نموذج قبول التكنولوجيا وهو ما تتناوله الباحثة بالتفصيل فيما يلي:

يعد نموذج قبول التكنولوجيا من النماذج ذات الأهمية لدى الأكاديميين والممارسين فى مجال نظم المعلومات وتقنياتها، فلقد حظى هذا النموذج بانتشار واسع على مستوى البحث والتجربة والتطبيق لأكثر من عقدين فى الغرب.(١١)

وعلى مدى العقد الماضى فإنه تم توظيف نموذج قبول التكنولوجيا المقدم من قبل Davis لفهم الموقف الذى يتخذه مستخدمى تكنولوجيا المعلومات حول استخدام الأنواع المختلفة من التكنولوجيا، ويستخدم النموذج للتنبؤ بمدى الاعتماد على عدد من هذه التكنولوجيات.(١٢)

ولقد أصبح التحقق من قبول المستخدمين للهواتف الذكية مهماً للغاية والبحث فى العوامل التى تكمن وراء هذا الاستخدام، لأن الهواتف الذكية تتحول فى كثير من الأحيان من أداة تستخدم بشكل شخصى وتتحدث بشكل حدسى عن القضايا الشخصية إلى أداة تستخدم فى مجالات العمل المختلفة، فهناك ٦٧,٨% من مستخدمى الهواتف الذكية يستخدمونها فى أعمالهم، فلقد أصبحت هذه الهواتف الذكية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالسلوكيات الشخصية.(١٣)

ولذلك تم الاعتماد على نموذج قبول التكنولوجيا فى الدراسة الحالية للتعرف على مدى تقبل الجمهور لتطبيقات صحافة الهواتف الذكية باعتبارها من وسائل التكنولوجيا الحديثة ولأن هذا النموذج هو الأفضل فى مجال تكنولوجيا المعلومات.

١. الفرض الرئيس لنموذج قبول التكنولوجيا: يعتبر نموذج قبول التكنولوجيا الذى ابتكر عام ١٩٨٦ النموذج النظرى الأكثر انتشارا وتطبيقا فى مجال نظم المعلومات، وقد تم ابتكاره من قبل Davis الذى افترض فيه أن قبول نظم لمعلومات من قبل الأفراد يتحدد بمتغيرين رئيسين هما المنفعة المدركة وسهولة الاستخدام المدركة، وأن هذين المتغيرين يتأثران بعوامل عدة خارجية، وخلال السنوات الماضية احتل نموذج قبول التكنولوجيا المرتبة الأولى بين النماذج التى تحاول تفسير نجاح وفشل نظم المعلومات واعتبر من النظريات القوية التى تفسر وتتنبأ بسلوك المستخدم لنظم المعلومات،(١٤)

فنموذج قبول التكنولوجيا يهدف على وجه التحديد لشرح محددات تكنولوجيا المعلومات وسلوك المستخدم نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات، ولقد طبق هذا النموذج على نطاق واسع بسبب فعاليته فى التنبؤ بمدى الاعتماد على أى تكنولوجيا حديثة أو تحديد العوامل التى تسهل أو تمنع الاعتماد عليها،[١٥] والتى تتحدد فى هذه الدراسة بالتطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية.

ويعتبر نموذج قبول التكنولوجيا امتداد لتأثير نظرية السلوك المبرر Theory of Reasoned Action (TRA) والتى صاغها Ajzen& Fishbein عام ١٩٨٠ والذين اقترحوا شرح لماذا يقبل المستخدم أو يرفض التكيف مع تكنولوجيا المعلومات؟، ووفقا لنموذج قبول التكنولوجيا يتأثر الفرد بالاستخدام الفعلى لنظم تكنولوجيا المعلومات بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال عدد من المتغيرات منها النوايا السلوكية للمستخدم والموقف تجاه الاستخدام والمنفعة المدركة وسهولة الاستخدام المدركة. ويقترح هذا النموذج أيضا عدة عوامل خارجية تؤثر على المتغيرات الأساسية للنموذج وهى المنفعة المدركة وسهولة الاستخدام المدركة.[١٦]

٢. كيفية تطبيق نموذج قبول التكنولوجيا فى الدراسة الحالية: يمكن تطبيق نموذج قبول التكنولوجيا على التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية وعلاقتها بكيفية إستخدام النموذج لتفسير ما تتمتع به تلك التطبيقات من مميزات وتقنيات على المستوى التحليلى لتلك التطبيقات مما يدعم إستخدامها لدى الجماهير بالأحداث الجارية من خلال الأبعاد التالية:

أ. هناك مجموعة من المتغيرات والعوامل التى تؤثر على قبول التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية كوسيلة إعلامية تكنولوجية جديدة، ومن أهم هذه العوامل: المنفعة المدركة من استخدام تلك التطبيقات، سهولة الاستخدام المدركة، الاتجاه نحو الاستخدام، النية السلوكية، والاستخدام الفعلى لتلك التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية والذى سيكون له تأثير على نوايا المستخدمين تجاه تلك التطبيقات مما يؤثر على المنفعة المدركة التى تعود على الشباب من هذا الاستخدام والتى تتمثل فى هذه الدراسة فى التأثير على مستوى المعرفة بما يحدث فى المجتمع من أحداث جارية، بما يعطى صورة عن النية السلوكية لدى الجمهور نحو النشاط المفضل القيام به.

ب. أن نموذج قبول التكنولوجيا يتأثر بعوامل سلوكية قوية لدى الجمهور ولذلك فإن استخدام التطبيقات الإعلامية هنا يكون بحرية تامة.

وبناء على ما تقدم يمكن استخدام نموذج قبول التكنولوجيا فى هذه الدراسة للتعرف على علاقة الشباب الجامعى بالتطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية والموقف تجاه استخدامهم لتلك التطبيقات ومدى تأثير ذلك على المنفعة المدركة لديهم وسهولة الاستخدام المدركة متأثرا فى ذلك بالنية السلوكية لديهم من وراء هذا الاستخدام بما يؤثر على مستوى المعرفة بالأحداث الجارية، وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية.

**الدراسات السابقة:**

تعرض الباحثة فيما يلى للدراسات التى تناولت صحافة الهواتف الذكية كموضوع بحثى وذلك لتحديد مدى الإتفاق والإختلاف بين ما توصلت له الدراسة الحالية والدراسات الأخرى، وسوف تقوم الباحثة بتقديم وصف مبسط لهذه الدراسات ويعقبة تعليق عام عليها وفيما يلى عرض لتلك الدراسات وقد إعتمدت الباحثة فى ترتيبها على المعيار الزمنى من الأحدث للأقدم.

١. دراسة ميجين كيم Mijung Kim (2014)[17] بعنوان "تأثيرات الإشارات الخارجية على عادات واستخدامات وسائل الإعلام: تلقى الإخطارات وعادات استخدام لتطبيقات الموبايل". هدفت هذه الدراسة لبحث كيفية تأثير تلقى الإخطارات على تشكيل عادات واستخدام تطبيقات الهاتف النقال، تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات التجريبية حيث تم تصميم تطبيق بسيط عن توقع حالة الطقس على الهاتف النقال وذلك لمدة عشرون يوما، طبقت هذه الدراسة على عينة عشوائية قوامها ١٣٥ من طلاب الجامعات فى إحدى الجامعات الغربية وتم الإعلان عن هذه الدراسة للطلاب من خلال البريد الإلكترونى بإستخدام منهج المسح، وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن عادات المستخدمين تطورت بناءا على وجود ارتباط بين تلقى الإخطارات والمعلومات الجديدة والمبتكرة والاستجابة المتكررة لهذه الإخطارات مما يزيد من عادات استخدام هذه التطبيقات النقالة من خلال تلقى هذه الإخطارات حيث قام عدد ٣٢ من أفراد العينة بالنقر على الإخطارات على الأقل مرة واحدة و٣١ من المستخدمين ليس لديهم سجل للنقر على الإخطار وكان متوسط الاستجابة للتطبيق حوالى ٣,٩٨ دقيقة، وأظهرت النتائج أن ٨٦% من أفراد العينة يستخدمون تطبيق توقعات الطقس على الهواتف الذكية، وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك تغيير فى معدل استخدام التطبيق وتكرار استخدامه، ويرجع ذلك إلى صلتهم الوثيقة بمحتوى تطبيقات الهاتف النقال مثل تحديث المعلومات عن الأحوال الجوية والتعرف على المعلومات عن الطقس.

٢. دراسة جاستينج بلانكشيب Justinc Blankenship (2013)[18] بعنوان "صحافة الهاتف النقال والمهنية فى العمل الإخبارى التليفزيوني". هدفت هذه الدراسة لبحث عادات العمل لدى الصحفيون الإخباريون فى التليفزيون التقليدى والذين يعملون كطاقم إخبارى والمواد الإخبارية التى ينتجونها بالمقارنة مع عادات ومنتجات صحفى الهاتف النقال، استخدمت هذه الدراسة منهج دراسة الحالة من خلال دراسة بعض الوثائق وهى فى هذه الحالة مجموعة من القصص الإخبارية التى ينتجها الصحفيون وذلك باستخدام العديد من الأدوات منها الملاحظة المباشرة وباستخدام المقابلات المتعمقة وتحليل المحتوي، طبقت هذه الدراسة على اثنتين من المحطات الإخبارية التليفزيونية إحداهما تقوم بجمع الأخبار بواسطة صحفى الهاتف النقال والأخرى تقوم بجمع الأخبار بواسطة طاقم إخبارى، وقرر الباحث أن تكون المحطتين عينة الدراسة من سوق الإعلام وطبقت هذه الدراسة خلال إطار زمنى قام فيه الباحث بزيارة لمدة ٥ أيام فى كل محطة ومقابلة صحفى فى كل يوم بالإضافة لإجراء مقابلات مع مديرى الأخبار فى كل محطة وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن الصحفيون الإخباريون فى المحطة التى تعمل كطاقم إخبارى يركزون أكثر على تعقيدات مهامهم ومعالجة الجوانب التى تحتاج لتحسين فى حين أن الصحفيون فى محطة الهاتف النقال فهم راضون بشكل عام عن قدرتهم على تنفيذ مهامهم بنجاح فى وقت أقل مع التركيز على تفاصيل بشكل دقيق، وأظهرت أن الصحفيون فى المحطة التى تعمل بنمط الطاقم الإخبارى قادرون على تمضية وقت أطول لضبط المعدات للإعداد لموضوعات المقابلة إما فى شرح ما فى هذه العملية والتخفيف من العصبية التى تأتى من كونها على شاشات التليفزيون بالإضافة للتحدث للمصادر قبل وبعد المقابلة أما فى المحطة التى تعمل بنمط صحفى الهاتف النقال لاحظ الباحث أن هؤلاء الصحفيون لم يكن لديهم نفس الصعوبة فى وضع الفيديو والأجهزة السمعية لإجراء المقابلة ويمضون وقتا أقل لضبط المعدات واختار معظمهم لأداء المهام بشكل منفصل.

٣. دراسة ماريان مراد أنيس (٢٠١٣)[19] بعنوان "استخدام الجمهور المصرى للتليفون المحمول وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي". هدفت هذه الدراسة للتعرف على طبيعة استخدامات الجمهور المصرى للهاتف المحمول وحدود التأثير الذى أحدثه على طبيعة العلاقات الاجتماعية والاتصالية والكشف عن الإشاعات المتحققة للجمهور المصرى جراء استخدام هذه الوسيلة وإلى أى مدى أثر استخدام التليفون المحمول على التعرض لوسائل الإعلام التقليدية وإلى أى مدى أثر التليفون المحمول على الاتصال الشخصي، وتنتمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح الإعلامي، تم تطبيق الدراسة على عينه مكونة من ٥٠٠ مفردة فى محافظة القاهرة الكبرى (القاهرة، الجيزة، القليوبية). وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها تبين وجود علاقة بين إرسال الرسائل

النصية القصيرة وبين متغير السن وتعتبر الفئة العمرية من ١٥ لأقل من ٢٥ سنه أعلى فئة سنية ترسل الرسائل النصية القصيرة بنسبة ٩٦,٣%، ووجود علاقة بين تصفح الإيميل عبر الهاتف المحمول ومتغير السن وتبين أن أكثر فئة عمرية تتصفح الإيميل عبر الهاتف المحمول هى الفئة العمرية (٥ لأقل من ٢٥) بنسبة بلغت ٤٥%، وتبين وجود علاقة بين الاشتراك فى الخدمة الإخبارية عبر الهاتف المحمول ومتغير السن وكانت الفئة العمرية من ٥٥ سنه فأكثر هى أكثر الفئات العمرية اشتراكا فى الخدمة الإخبارية حيث بلغت ٣٣,٣%.

٤. دراسة هزاع مرشد أحمد شرف (٢٠١٣)[٢٠] بعنوان "حدود تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الاجتماعية لطلاب الجامعات فى اليمن". هدفت هذه الدراسة إلى معرفة حدود تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة والمتمثلة فى الإنترنت والهاتف المحمول على طبيعة العلاقات الاجتماعية لطلاب الجامعات فى المجتمع اليمنى من خلال التعرف على دوافع استخدام الإنترنت والهاتف المحمول والكشف عن مدى تأثير استخدامها على حجم وقوة علاقاتهم الاجتماعية والوقت الذى يقضونه مع أصدقائهم وأفراد أسرهم، ودراسة تأثير النوع والخصائص الشخصية فى ذلك، تم تطبيق الدراسة على عينة متعددة المراحل وقوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب جامعة صنعاء ممثلة للجامعات الحكومية وجامعة العلوم والتكنولوجيا من الجامعات الخاصة، وأعتمد الباحث على عدة أدوات وهى صحيفة الاستقصاء بالمقابلة ومجموعة النقاش المركزة، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلي اتفقت نتائج هذه الدراسة مع فرضيات الاستخدامات والإشباعات من حيث وجود فروق فى استخدامات المبحوثين للإنترنت والهاتف المحمول تبعا للعوامل الديموغرافية والخصائص الشخصية ووجود علاقة بين الدوافع وكثافة استخدام الإنترنت والهاتف المحمول، وكذلك وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دوافع استخدام الوسيلة الاتصالية والإشباعات المتحققة منها تأثيرها على العلاقات الاجتماعية. فإن هذه الدراسة تقدم العديد من الأدلة على أن تكنولوجيا الاتصال ساعدت على توسيع وزيادة حجم الشبكات الاجتماعية للأفراد أكثر مما عملت على تقويتها.

٥. دراسة ألسن ميدر Allison Meder (2012)[٢١] بعنوان "أجهزة وتطبيقات الإعلام النقالة كشكل من أشكال الاتصال البديل والمعزز: تقييم لحاجات واحتياجات وتفضيلات الأسر". هدفت هذه الدراسة لبحث حاجات واحتياجات وتفضيلات الأسر فى مراحل مختلفة لعملية صنع القرار بالنسبة لتكنولوجيا وسائل الإعلام النقالة وكشكل جديد من أشكال الاتصال البديل، طبقت هذه الدراسة على عينة قوامها ٦٤ من مقدمى الرعاية لذوى الإعاقة المرتبطة بالاتصالات والذين تتراوح أعمارهم من (١٨- ٥٤) سنة وذلك بالتطبيق على استخدامهم لتطبيق اى ديفيسس I Dvices- وتطبيق اى سى سي ICC واستخدام المعلومات التى تم الحصول عليها لخدمة أفضل والعمل على تحسين الكفاءة الاتصالية، استخدمت هذه الدراسة منهج المسح، وأداة الاستبيان عبر الإنترنت والتى تكونت من ١٨ صفحة تم تصميمها للحصول على معلومات حول ما تريده الأسر فيما يخص دعم استخدام التطبيق، توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أظهرت النتائج أن من أهم الخصائص التى تدعم استخدام هذه التطبيقات تمثلت فى القدرة على تحمل التكاليف والدعم الفنى بالإضافة للقدرة على تحرير الإيقونات. أفادت النتائج أن استخدام التطبيق لأغراض الاتصالات من قبل أكبر عدد من المشاركين يفيد فى عملية الدعم الأسرى المرغوب فيه بالإضافة لأنواع الدعم المهنى المطلوب من قبل العائلات أنفسهم.

٦. دراسة ديفيد لى ( David lee (2012[٢٢] بعنوان "استخدام الطلاب للهواتف النقالة فى الفصول الدراسية: هل يمكن للهواتف النقالة زيادة محتوى التعلم". هدفت هذه الدراسة إلى بحث استخدام الهواتف النقالة من قبل الطلاب فى الفصول الدراسية ودورها فى زيادة محتوى التعلم لديهم، تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الإجرائية والتى تركز على التطبيق الفورى ولذلك وضع لإعداد هذه الدراسة ٤ من فصول البيولوجيا فى مدرسة ثانوية فى جنوب كاليفورنيا، طبقت هذه الدراسة على عينة قوامها ٣٢ طالبا فى المرحلة العمرية من (١٤- ١٥) سنة والذين يمتلكون هواتف ذكية لديها القدرة على تحميل التطبيقات المختلفة، وتم إجراء دراسة استطلاعية قبل إجراء هذه الدراسة أوضحت نتائجها أن ٩٧% من الطلاب يمتلكون هواتف محمولة و٦٨% لديهم هواتف ذكية، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج منها أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام الهواتف الذكية من قبل الطلاب فى الفصول الدراسية أدى إلى انخفاض مستوى التعلم بالتلقين وأدى لزيادة مستوى التعلم بالفهم، وإن استخدام الهواتف الذكية من قبل الطلاب لتعلم اللغة كان أكثر فعالية من استخدام البطاقات الورقية فى تعلم اللغة، وإن استخدام الطلاب للهواتف الذكية فى عملية التعلم كان أقل تشتيتا من استخدام البطاقات الورقية.

٧. دراسة جونسون فاليريو روبرتسون Jonathan Valerio Robertson (2012)[٢٣] بعنوان "عرض أجهزة الهاتف النقالة لسلوكيات طلاب الجامعات: تحقيق لكيفية استخدام أجهزة الهاتف النقالة فى تعديل سلوكيات مشاهدة برامج التليفزيون لدى طلاب الجامعات". هدفت هذه الدراسة لبحث كيفية استخدام أجهزة الهاتف النقال فى تعديل سلوكيات مشاهدة البرامج التليفزيونية لدى طلاب الجامعات من خلال البحث فى أسباب استخدامهم لهذه الأجهزة وطرق العرض المفضلة لديهم، استخدمت هذه الدراسة منهج المسح بالتطبيق على عينة قوامها ٥٦٠ من طلاب جامعة بنسلفانيا فى أكتوبر ٢٠١١، وطبقت هذه الدراسة باستخدام صحيفة استقصاء مكونة من ٢٦ سؤال تناولت أنماط الاستهلاك الإعلامى للمشاركين باستخدام أجهزة الهاتف النقالة. وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أظهرت نتائج الدراسة أن ٦% من طلاب العينة لديهم أجهزة لوحية مثل أى باد و٤٣% لديهم جهاز كمبيوتر محمول وباقى العينة اختاروا أخرى شملت على أى بود وأى بود تاتش، وهناك نسبه ٤٤% من الذكور و٥٦% من الإناث الذين أجابوا بالإيجاب فى استخدامهم للأجهزة النقالة فى عرض البرامج بغض النظر عن الاتصال بشبكة الإنترنت.

٨. دراسة كريستين جونسون Kristine Johnson (2011)[٢٤] بعنوان "استخدام الجمهور لتطبيقات وسائل الإعلام الجديدة على موقع npr.org: دراسة استكشافية". هدفت هذه الدراسة إلى بحث استخدام أفراد الجمهور للتطبيقات الإعلامية الجديدة التى توجد على موقع npr.org، تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات التجريبية التى استمرت لمدة ٦ أشهر حيث تم تصميم موقع npr.org وذلك لجذب الأفراد الذين يترددون على المواقع على شبكة الإنترنت والشبكات الاجتماعية، استخدمت هذه الدراسة أداة الاستبيان عبر الإنترنت على عينة مكونة من ٥١٤ من مستخدمى الموقع ومن الأعضاء المشجعين لبث برامج المحطات عبر الإنترنت، استخدمت هذه الدراسة منهج المسح، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أظهرت نتائج الدراسة أن الأفراد الذين يستخدمون الموقع يفضلون استخدام التطبيقات التى تتميز بالفائدة وسهولة الاستخدام، وإن استخدام الأفراد للموقع كان للحصول على المعرفة الإضافية والتكميلية وخاصة البرامج الإذاعية التى تبث على الموقع واستخدام التطبيقات الموجودة على الموقع.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

١. من حيث الهدف: تنوعت أهداف الدراسات السابقة ما بين:
   أ. التعرف على الاستخدامات والإشباعات المتحققة من استخدام تطبيقات الهاتف النقال.
   ب. التعرف على كيفية نشر محتوى الصحف والمجلات عبر منصات إعلامية جديدة ومنها الهاتف النقال والأجهزة اللوحية.
٢. من حيث العينة:
   أ. بعض الأعداد من الصحف والمجلات المصرية.
   ب. مجموعة من التطبيقات الموجودة على الهاتف النقال.

ج. حلقات بعض البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية.

٣. من حيث الأدوات المستخدمة:

أ. استخدمت معظم الدراسات السابقة:

ب. أداة تحليل المضمون.

ج. الملاحظة المباشرة.

د. المقابلات.

٤. من حيث نوع الدراسة: تنتمى معظم الدراسات السابقة إلي الدراسات الوصفية، والدراسات التجريبية.

٥. من حيث المنهج: استخدمت معظم الدراسات السابقة: منهج المسح، ومنهج دراسة الحالة، والمنهج المقارن.

٦. من حيث النتائج: توصلت معظم الدراسات السابقة إلى مجموعة نتائج من أهمها:

أ. أن هناك تغيير فى معدل استخدام تطبيقات الهاتف النقال والزيارات إليها ويرجع ذلك لصلة بمحتوى تلك التطبيقات.

ب. إن من أهم الخصائص التى تدعم استخدام هذه التطبيقات تمثلت فى القدرة على تحمل التكاليف وتقديم الدعم الفنى بالإضافة إلى تقديم الدعم الأسري.

**موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:**

١. أولا أوجه الاتفاق:

أ. تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في:

ب. أهمية دراسة الهواتف النقالة كشكل جديد من أشكال وسائل الإعلام والتى تقوم بدور هام فى تغطية الأحداث التى تدور فى المجتمع.

٢. ثانيا أوجه الاختلاف:

أ. تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في:

ب. تناول مفهوم صحافة الهواتف الذكية بشكل أكثر عمقا والتعريف به ومميزاتها المختلفة.

ج. التعرف على أهم التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية من الجانب الصحفى وهو ما يختلف مع الدراسات السابقة التى تناولت تلك التطبيقات من جانب الاستخدامات والإشباعات بالإضافة لجانب التواصل الاجتماعي.

**نتائج الدراسة:**

- نوع الأحداث الجارية التى تنشر من خلال التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية: يشير الجدول التالى للنتائج التى أسفرت عنها الدراسة التحليلية من خلال التوزيع التكرارى والنسبى لنوع الأحداث الجارية والمضامين التى تنشر من خلال التطبيق الصحفى.

جدول (١) يوضح نوع الأحداث الجارية التى تنشر من خلال التطبيقات الإعلامية عينة الدراسة

| التطبيق الصحفى / نوع الحدث | الجزيرة نت | | | الوطن | | | الإجمالى | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ت | ك | % | ت | ك | % | ت |
| سياسي | ١٢١٥ | ٨٢ | ١ | ١٧٦٢ | ٣٠,٨٥ | ١ | ٢٩٧٧ | ٤١,٤٨ | ١ |
| اقتصادي | ٥٦ | ٣,٨ | ٣ | ٨٠٧ | ١٤,١٣ | ٣ | ٨٦٣ | ١٢,٠٢ | ٣ |
| اجتماعي | ١٦ | ١,٠٩ | ٧ | ٣٩٥ | ٦,٩٢ | ٦ | ٤١١ | ٥,٧٣ | ٦ |
| ثقافي | ٤٩ | ٣,٣٣ | ٤ | ٧٠٤ | ١٢,٣٣ | ٤ | ٧٥٣ | ١٠,٥٠ | ٤ |
| صحي | ٣٧ | ٢,٤١ | ٥ | ٢١٣ | ٣,٧٣ | ٧ | ٢٥٠ | ٣,٤٨ | ٧ |
| رياضي | ٢ | ٠,١٣ | ٩ | ٨١ | ١,٤٢ | ٩ | ٨٣ | ١,١٦ | ٩ |
| علمي | ٦٩ | ٤,٧ | ٢ | ٤٠٤ | ٧,٠٧ | ٥ | ٤٧٣ | ٦,٥٩ | ٥ |
| ديني | ١٨ | ٢,٢٤ | ٦ | ١٨٦ | ٣,٢٦ | ٨ | ٢٠٤ | ٢,٨٤ | ٨ |
| جرائم | – | – | – | ١٠٥١ | ١٨,٣٩ | ٢ | ١٠٥١ | ١٤,٦٤ | ٢ |
| عسكرى | ٤ | ٠,٢٩ | ٨ | ٣٤ | ٠,٦٠ | ١١ | ٣٨ | ٠,٥٣ | ١١ |
| جوى | – | – | – | ٧٤ | ٠,٣١ | ١٠ | ٧٤ | ١,٠٣ | ١٠ |
| إجمالى ك | ١٤٦٦ | ١٠٠ | – | ٥٧١١ | ١٠٠ | – | ٧١٧٧ | ١٠٠ | – |
| إجمالى % | | ٢٠,٤٣ | – | | ٧٩,٥٧ | – | | ١٠٠ | – |

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أنه جاءت الأحداث السياسية فى الترتيب الأول للتطبيقات الإعلامية الصحفية بنسبة ٤١,٤٨% تلاها أحداث الجرائم والحوادث بنسبة ١٤,٦٤% فى الترتيب الثانى، تلاها الأحداث الاقتصادية بنسبة ١٢,٠٢% فى الترتيب الثالث وبعد ذلك الأحداث الثقافية بنسبة ١٠,٥٠% فى الترتيب الرابع، وترى الباحثة أن التطبيقات الإعلامية الصحفية تتنوع بشكل كبير فى نوعية المضامين التى تثبت من خلالها ولكنها تتفق جميعا فى أنها تعتمد بشكل أساسى على الأحداث السياسية فى الترتيب الأول ويرجع ذلك وإهتمام المبحوثين بها فى تحظى بقدرتها على تلبية حب الإستطلاع لديهم للوصول لمعرفة كل ما هو جديد ومتابعة الأحداث لحظة بلحظة لأهميتها وتأثيرها على الساحة على مدار اليوم وهذا ما توفرة التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية لمستخدميها.

- عدد المواد المنشورة حول الحدث الواحد فى التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية: يشير الجدول التالى للنتائج التى أسفرت عنها الدراسة التحليلية فيما يتعلق بعدد المواد المنشورة حول الحدث الواحد بالتطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية عينة الدراسة.

جدول (٢) يوضح لعدد المواد المنشورة حول الحدث الواحد بالتطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية

| التطبيق الصحفى / عدد المواد المنشورة | | الجزيرة نت | | | الوطن | | | الإجمالى | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | % | ت | ك | % | ت | ك | % | ت |
| من مادة إلى ثلاث مواد | | ٨٢٢ | ٥٦,٠٧ | ١ | ١٣١٤ | ٢٣ | ٣ | ٢١٣٦ | ٢٩,٧٦ | ٣ |
| من أربع إلى ست مواد | | ٥٤٣ | ٣٧,٠٥ | ٢ | ٢٣٣٨ | ٤٠,٩٤ | ١ | ٢٨٨١ | ٤٠,١٤ | ١ |
| من سبع إلى عشر مواد | | ١٠١ | ٦,٨٨ | ٣ | ٢٠٥٩ | ٣٦,٠٦ | ٢ | ٢١٦٠ | ٣٠,١٠ | ٢ |
| إجمالى | ك | ١٤٦٦ | ١٠٠ | – | ٥٧١١ | ١٠٠ | – | ٧١٧٧ | ١٠٠ | – |
| | % | | ٢٠,٤٣ | – | | ٧٩,٥٧ | – | | ١٠٠ | – |

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح التنوع والاختلاف فى أعداد المواد التى تنشر حول الحدث الواحد بالتطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية (عينة الدراسة) على مدار اليوم حيث جاءت أعداد المواد من أربعة إلى ستة مواد حول الحدث الواحد على مدار اليوم فى الترتيب الأول بنسبة ٤٠,١٤% تلاها عدد من مادة إلى ثلاث مواد حول الحدث الواحد بنسبة ٣٠,١٠% فى الترتيب الثانى وبعد ذلك جاءت أعداد المواد من سبعة إلى عشرة حول الحدث الواحد بنسبة ٢٩,٧٦% فى الترتيب الثالث، ويدل ذلك من وجهة نظر الباحثة على مدى متابعة الأحداث على مدار اليوم من خلال التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية وعدم الاكتفاء بمجرد نشر الحدث وإنما متابعة الحدث أولا بأول ونشر تطورات الحدث التى تعتبر من أهم مميزات وخصائص التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية.

- طبيعة التفاصيل التى تنشر حول الأحداث الجارية بالتطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية: يشير الجدول التالى للنتائج التى أسفرت عنها الدراسة التحليلية من خلال التوزيع التكرارى والنسبى لعدد المواد المنشورة حول الحدث الواحد بالتطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية عينة الدراسة.

جدول (٣) يوضح لعدد المواد المنشورة حول الحدث الواحد بالتطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية

| التطبيق الصحفى / طبيعة لتفاصيل | | الجزيرة نت | | | الوطن | | | الإجمالى | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | % | ت | ك | % | ت | ك | % | ت |
| معلومات سطحية | | ٥١٢ | ٣٤,٩٢ | ٢ | ٥٧١١ | ١٠٠ | ١ | ٦٢٣٢ | ٨٦,٨٣ | ١ |
| معلومات مفسرة | | ٦٣١ | ٤٣,٠٤ | ١ | – | – | – | ٦٣١ | ٨,٧٩ | ٢ |
| معلومات متعمقة | | ٣٣٢ | ٢٢,٠٤ | ٣ | – | – | – | ٣٢٢ | ٤,٤٩ | ٣ |
| إجمالى | ك | ١٤٦٦ | ١٠٠ | – | ٥٧١١ | ١٠٠ | – | ٧١٧٧ | ١٠٠ | – |
| | % | | ٢٠,٤٣ | – | | ٧٩,٥٧ | – | | ١٠٠ | – |

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن هناك تباين فى طبيعة التفاصيل التى تنشر حول الأحداث الجارية بالتطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية حيث جاءت التفاصيل السطحية التى تنشر حول الحدث الجارى بنسبة ٨٦,٨٣% فى الترتيب الأول وتلاها فى التفاصيل المفسرة بنسبة ٨,٧٩% فى الترتيب الثانى

وجاءت فى التفاصيل المتعمقة بنسبة ٤,٤٩% فى الترتيب الأخير. وترجع أسباب تفوق التفاصيل السطحية التى تنشر حول الحدث فى الترتيب الأول نظرا للسرعة التى تتميز بها هذه التطبيقات حيث أن مستخدم هذه التطبيقات الصحفية يستخدمها بالإطلاع السريع ومعرفة الأحداث الجارية على مدار اليوم بشكل آلى وفورى وسريع ويتفق ذلك مع سهولة الاستخدام المدركة من قبل المستخدم لتلك التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية حيث نشر عدد كبير من الأحداث الجارية على مدار اليوم الواحد بتفاصيل سطحية ثم متابعة تطورات الأحداث بعد ذلك من خلال نشر مواد أخرى تكمل وتتابع الأحداث الجارية إذا تطلب الحدث ذلك. وجاء تطبيق الوطن فى الترتيب الأول بنسبة ١٠٠% من حيث نشر المواد التحريرية البسيطة والسطحية والتى تنشر حول الأحداث الجارية والتى تتفق وطبيعة التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية.

- الفنون التحريرية التى اعتمدت عليها التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية: يشير الجدول التالى للنتائج التى أسفرت عنها الدراسة التحليلية لأنواع الفنون التحريرية التى اعتمدت عليها التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية عينة الدراسة.

جدول (٤) يوضح أنواع الفنون التحريرية التى اعتمدت عليها التطبيقات الإعلامية عينة الدراسة

| التطبيق الصحفى / الفنون التحريرية التى اعتمد عليها | | الجزيرة نت | | | الوطن | | | الإجمالى | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | % | ت | ك | % | ت | ك | % | ت |
| مواد إخبارية | أخبار | ١٢١٢ | ٨٢,٦٧ | ١ | ١ | ٥٦٦٣ | ٩٩,١٥ | ١ | ٦٨٧٥ | ٩٥,٧٩ | ١ |
| | تقارير | ٢٢٠ | ١٥ | ٢ | ٢ | ٢٦ | ٠,٤٦ | ٢ | ٢٤٦ | ٣,٤٣ | ٢ |
| مواد استقصائية | أحاديث | ١ | ٠,٠٨ | ٤ | – | – | – | – | ١ | ٠,٠١ . | ٤ |
| | تحقيقات | ٣٣ | ٢,٢٥ | ٣ | ٣ | ٢٢ | ٠,٣٨ | ٣ | ٥٥ | ٠,٧٧ | ٣ |
| إجمالى | ك | ١٤٦٦ | ١٠٠ | – | ٥٧١١ | ١٠٠ | – | ٧١٧٧ | ١٠٠ | – | |
| | % | ٢٠,٤٣ | | – | ٧٩,٥٧ | | – | ١٠٠ | | – | |

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن أهم الفنون التحريرية التى اعتمدت عليها التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية هى الأخبار بنسبة ٩٥,٧٩% فى الترتيب الأول تلاها التقارير بنسبة ٣,٤٣% فى الترتيب الثانى تلاها التحقيقات الصحفية بنسبة ٠,٧٧% فى الترتيب الثالث وجاءت الأحاديث الصحفية فى الترتيب الرابع والأخير بنسبة ٠,٠١%، مما يعنى ذلك تفوق المواد الإخبارية واعتماد التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية عليها فى المقام الأول.

- فئة أسلوب صياغة المعلومات بالمواد التحريرية عن الأحداث الجارية بالتطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية: يشير الجدول التالى للنتائج التى أسفرت عنها الدراسة التحليلية من خلال التوزيع التكرارى النسبى لأسلوب صياغة المعلومات بالمواد التحريرية عن الأحداث الجارية التى تنشر عبر التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية عينة الدراسة.

جدول (٥) يوضح أسلوب صياغة المعلومات بالمواد التحريرية عن الأحداث الجارية

| التطبيق الصحفى / أسلوب الصياغة | | الجزيرة نت | | | الوطن | | | الإجمالى | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | % | ت | ك | % | ت | ك | % | ت |
| عاطفى | | ٩٨ | ٦,٦٨ | ٣ | ٦ | ٠,١١ | ٣ | ١٠٤ | ١,٤٥ | ٣ |
| عقلانى | | ٦٧٦ | ٤٦,١٢ | ٢ | ٣٤١٠ | ٥٩,٧١ | ١ | ٤٠٨٦ | ٥٦,٩٣ | ١ |
| مزيج من الاثنين | | ٦٩٢ | ٤٧,٢٠ | ١ | ٢٢٩٥ | ٤٠,١٨ | ٢ | ٢٩٨٧ | ٤١,٦٢ | ٢ |
| إجمالى | ك | ١٤٦٦ | ١٠٠ | – | ٥٧١١ | ١٠٠ | – | ٧١٧٧ | ١٠٠ | – |
| | % | ٢٠,٤٣ | | – | ٧٩,٥٧ | | – | ١٠٠ | | – |

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن أسلوب صياغة المعلومات بالمواد التحريرية عن الأحداث الجارية المقدمة عبر التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية عينة الدراسة جاءت بالأسلوب العقلانى بنسبة ٥٦,٩٣% فى الترتيب الأول عند تناول الأحداث الجارية عبر تلك التطبيقات تلاها المزج بين الاثنين بنسبة ٤١,٦٢% فى الترتيب الثانى، وجاء فى الترتيب الثالث والأخير الأسلوب العاطفى بنسبة ١,٤٥% ويرجع ذلك إلى أن هذه التطبيقات الإعلامية الصحفية عينة الدراسة هى امتداد لأسلوب المؤسسات الصحفية العريقة التى تنتمى إليها وتعتبر جزء منها وتسير على نفس نهج السياسة الإعلامية الصحفية التى تتوافق مع هذه المؤسسات الصحفية.

- فئة مصدر المعلومات حول الأحداث الجارية بالتطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية: يشير الجدول التالى للنتائج التى أسفرت عنها الدراسة التحليلية من خلال التوزيع التكرارى والنسبى لمقدر المعلومات حول الأحداث الجارية بالتطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية.

جدول (٦) يوضح لمصدر المعلومات حول الأحداث الجارية بالتطبيقات الإعلامية عينة الدراسة

| التطبيق الصحفى / مصدر المعلومات | | الجزيرة نت | | | الوطن | | | الإجمالى | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | % | ت | ك | % | ت | ك | % | ت |
| مراسل | | ٦٤١ | ٤٣,٧٣ | ٢ | ٣٠٨٠ | ٥٣,٩٣ | ١ | ٣٧٢١ | ٥١,٨٥ | ١ |
| وكالات أنباء | | ٨٢٥ | ٥٦,٢٧ | ١ | ٢٦٣٠ | ٤٦,٠٧ | ٢ | ٣٤٥٥ | ٤٨,١٤ | ٢ |
| إجمالى | ك | ١٤٦٦ | ١٠٠ | – | ٥٧١١ | ١٠٠ | – | ٧١٧٧ | ١٠٠ | – |
| | % | ٢٠,٤٣ | | – | ٧٩,٥٧ | | – | ١٠٠ | | – |

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية اعتمدت على مراسليها فى الحصول على المعلومات حول الأحداث الجارية بنسبة ٥١,٨٥% فى الترتيب الأول، تلاها الاعتماد على وكالات الأنباء بنسبة ٤٨,١٤% فى الترتيب الثانى، فجاء تطبيق الوطن فى الترتيب الأول بنسبة ٥٣,٩٣% فى الاعتماد على المراسلين فى الحصول على المعلومات، فى حين اعتمد تطبيق الجزيرة نت على وكالات الأنباء بنسبة ٥٦,٢٧% فى الترتيب الأول.

- فئة نوع العنوان فى الأحداث الجارية التى تنشر عبر التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية: تشير بيانات الجدول التالى للنتائج التى أسفرت عنها الدراسة التحليلية من خلال التوزيع التكرارى والنسبى لنوع العنوان فى الأحداث الجارية المنشور عبر التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية عينة الدراسة

جدول (٧) يوضح نوع العنوان فى الأحداث الجارية التى تنشر عبر التطبيقات الإعلامية

| التطبيق الصحفى / نوع العنوان | | الجزيرة نت | | | الوطن | | | الإجمالى | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | % | ت | ك | % | ت | ك | % | ت |
| تمهيدى | | ٧٥٣ | ١,٣٧ | ١ | – | – | – | ٧٥٣ | ١٠,٤٩ | ٣ |
| رئيسى | | ١٤٨ | ١٠,٠٩ | ٣ | ١٩٧٦ | ٣٤,٦٠ | ٢ | ٢١٢٤ | ٢٩,٥٩ | ٢ |
| مكمل | | ٣٥ | ٢,٣٩ | ٤ | ٢٦٨ | ٤,٧٠ | ٣ | ٣٠٣ | ٤,٢٢ | ٤ |
| فرع | | ٥٣٠ | ٣٦,١٥ | ٢ | ٣٤٦٧ | ٦٠,٧٠ | ١ | ٣٩٩٧ | ٥٥,٦٩ | ١ |
| إجمالى | ك | ١٤٦٦ | ١٠٠ | – | ٥٧١١ | ١٠٠ | – | ٧١٧٧ | ١٠٠ | – |
| | % | ٢٠,٤٣ | | – | ٧٩,٥٧ | | – | ١٠٠ | | – |

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية عينة الدراسة اعتمدت بشكل أساسى على العنوان الفرعى بنسبة ٥٥,٦٩% فى الترتيب الأول وهذا ما يتفق مع السمات والشروط التى يجب توافرها فى السمات التحريرية للمواد التى تنشر من خلال التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية، وتلاها العنوان الرئيسى بنسبة ٢٩,٥٩% فى الترتيب الثانى، وتلاها العنوان التمهيدى بنسبة ١٠,٤٩% فى الترتيب الثالث، وجاء فى الترتيب الأخير العنوان المكمل بنسبة ٤,٢٢% وهذا يدل على التنوع الواضح بين الأنواع المختلفة للعناوين الصحفية المستخدمة فى كتابة نشر المواد التحريرية التى تبث عبر التطبيقات الصحفية من حيث أنواع العناوين الصحفية المستخدمة، حيث اعتمد تطبيق الوطن فى الترتيب الأول بشكل أساسى بنسبة ٦٠,٧٠% على العنوان المختصر، ولكن اختلف تطبيق الجزيرة نت فى الاعتماد على العنوان الإخبارى بنسبة ٥١,٣٧% فى الترتيب الأول، وترى الباحثة أن هذا يدل على الالتزام ولكن غير التام بالشروط والسمات التى يجب مراعاتها فى المواد التحريرية التى تنشر من خلال هذه التطبيقات الصحفية عينة الدراسة، كما يتفق ذلك مع الطبيعة السريعة والآنية لمستخدمى تلك التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية عينة الدراسة.

- فئة نوع الصورة المستخدمة فى التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية من حيث المضمون: تشير بيانات الجدول التالى للنتائج التى أسفرت عنها الدراسة التحليلية لنوع الصورة من حيث المضمون المستخدمة بالتطبيقات الإعلامية

لصحافة الهواتف الذكية.

جدول (٨) يوضح نوع الصورة الصحفية من حيث المضمون المستخدمة بالتطبيقات الإعلامية

| التطبيق الصحفى / نوع الصورة من حيث المضمون | | الجزيرة نت | | | الوطن | | | الإجمالى | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | % | ت | ك | % | ت | ك | % | ت |
| إخبارية | | ٥٣١ | ٤١,٧٥ | ٢ | ٥٥ | ٢٠,٧٣ | ٢ | ٥٨٦ | ٣٨,٠٠ | ٢ |
| موضوعية | | ٦٣٥ | ٤٩,٩٢ | ١ | ٢١٥ | ٧٩,٦٣ | ١ | ٨٥٠ | ٥٥,١٢ | ١ |
| تعبيرية | | ١٠٦ | ٨,٣٣ | ٣ | – | – | – | ١٠٦ | ٦,٨٧ | ٣ |
| ذات اهتمامـــات إنسانية | | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| إجمالى | ك | ١٢٧٢ | ١٠٠ | – | ٢٧٠ | ١٠٠ | – | ١٥٤٢ | ١٠٠ | – |
| | % | ٨٢,٤٩ | | – | ١٧,٥٠ | | – | ١٠٠ | | – |

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح تنوع الصورة الصحفية من حيث المضمون بالتطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية، حيث اعتمدت تلك التطبيقات الإعلامية الصحفية على الصورة الإخبارية بنسبة ٥٥,١٢% فى الترتيب الأول عند الاستخدام بالتطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية عينة الدراسة، وتلاها بعد ذلك الصورة الموضوعية بنسبة ٣٨% فى الترتيب الثانى، وجاء بنسبة ٦,٨٧% فى الترتيب الثالث مما يدل على التنوع فى إستخدام الصورة الصحفية بين التطبيقات الصحفية عينة الدراسة.

**الهوامش:**


1. Kristen Purcell, "**How mobile devices are changing community information environments**", Project for Excellence in Journalism, March 2011, p.1. Available at: http://www.stateofthemedia.org/2011/mobilesurvey. Retrieved at. 18/ 11/ 2015. 5:15p. m.
2. Stephen Quinn, "Mobile journalism (Mojo) and journalism education", **Ph.D**, (Australia Duakin University, Department of Journalism, July 2010), p. 3.
3. Stephen Quinn, "**The mobile journalism from backpack to pocket journalism**", (IFRA, special reports on technology and organization, Washington Plats, March 2009), p. 5 Available at: www.IFRA.com/special/reports. Retrieved at: 20/ 12/ 2015, 8:00p. m.
4. No Name, "Mobile journalism: Potential and challenges", Paper of Seminar in Dhaka. E. Commerce, Bangladesh, 02, June 2012, p. 9, Available at: http://tectblogiz.Blogspot.Gm.

٥. حسنين شفيق، "**صحافة وإعلام الهاتف المحمول مستقبل الإعلام على شريحة**"، ط٢، (القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٥)، ص٢١.

٦. حسنين شفيق. المرجع السابق، ص٦٩.

٧. محمود حسن إسماعيل. "**مناهج البحث الإعلامى**"، ط١، (القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠١١)، ص٩٦.

٨. محمود توفيق. "**منهجية البحث العلمى مع التطبيق على البحث الجغرافى**"، ط١، (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٧)، ص٤١.

٩. محمود حسن إسماعيل. "**مناهج البحث الإعلامى**"، مرجع سابق، ص١٦٨.

١٠. سعيد بن صالح القحطانى، "نموذج قبول التقنية: دراسة تأصيلية نظرية من منظور إسلامى"، (الجامعة الأردنية، **مجلة دراسات العلوم الإدارية**، المجلد ٣٧، العدد ١، ٢٠١٠)، ص١٣٠.

11. Jung Wonjin& Yim Hyung Rok, "The effects of mental model on the variables in the technology acceptance model", International **Journal of Multimedia and Ubiquitous Engineering**, Vol. (10), No. (3), 2015.
12. Richard Buehner, "**Towards a new personal information technology acceptance model: Conceptualization and empirical evidence from a bring your own device dataset**", Americas Conference on Information Systems, (Form University, institute of management& information systems, 2015), p. 4.

١٣. ليلى الطويل، "تطوير نموذج قبول التكنولوجيا واختباره على استخدام نظم المعلومات المحاسبية: دراسة تجريبية على عينة من المستخدمين فى شركات النسيج فى سورية"، **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٣٣، العدد ١، ٢٠١١، ص٥٣.

14. Sita Mishra& Archana Tyagi, "Understanding social media mindset of consumers: an Indian perspective", **Journal of Information Systems and Technology Management**, Vol. (2), No. (2), May 2015, p. 207.
15. Sung Youl Park, "**An analysis of the technology acceptance model in understanding university students behavioral intention to use with learning**", (University Seoul, Department of Education Technology), Vol. (12), No. (3), 2009, p. 151.
16. Younghwa Lee& Kenneth A. Kozar, "The technology acceptance model past, present and future", **Communications of association for information systems**, Vol. 2, No. 1, 2003, p. 750.
17. Mijung Kim, "The effects of external cuse on media habit and use: push and mobile application usage habits", **Ph.D** ،(Michigan State University, Media and Information Studies, 2014).
18. Justinc Blankenship, "Mobile journalism and the professionalization of T. V news work", **M.D of Arts**, (University of Missouri- Columbia, The Faculty of the Graduate School, 2013).

١٩. ماريان مراد أنيس، "استخدام الجمهور المصرى للتليفون المحمول وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٣).

٢٠. هزاع مرشد أحمد شرف، "حدود تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الاجتماعية لطلاب الجامعات فى اليمن"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٣).

21. Allison Meder, "Mobile media devices and communication applications as a form of augmentative and alternative communication: an assessment of family wants, needs, and preferences", **M.D of Arts**, Faculty of the University of Kansas, 2012.
22. David lee, "Students using mobile phones in the classroom: Can the phones content learning", **M.D of Science** in Science Education, California State University, (the Department of Science Education, May, 2012).
23. Jonathan Valerio Robertson, "Mobile device viewing behaviors of college students: an investigation of how the use of mobile devices modifies television program viewing behaviors of college students", **M.D of Science** (Kutztown University of Pennsylvania Kutztown, Pennsylvania, the Faculty of the Department of Electronic Media, 2012).
24. Kristine Johnson, "Audiences use of new media applications on npr.org: an exploratory study", **Ph.D**, (The Florida State University College of Communication And Information, the School of Philosophy, Spring Semester, 2011).

# وجهة الضبط وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من المراهقين المعتمدين على المواد النفسية

أ. د. جمال شفيق أحمد
أستاذ علم النفس الإكلينيكى، بمعهد الدراسات العليا للطفولة
أ.د.فؤادة محمد على هديه
أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة
محمد عادل النبوى جاد

**الملخص**

**الهدف:** هدفت الدراسة الى معرفة هل هناك علاقة بين وجهة الضبط وجودة الحياة لدى المعتمدين على المواد النفسية وكذلك معرفة هل هناك علاقة بين المراهقين المعتمدين على المواد النفسية والمراهقين الغير معتمدين فى وجهة الضبط وجودة الحياة ومعرفة هل هناك علاقة بين المراهقين المعتمدين على المواد النفسية والمراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية فى وجهة الضبط وجودة الحياة.

**العينة:** تكونت عينة الدراسة من مجموعتين من المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين على المواد النفسية، وقوام كل مجموعة ١٠٠ فرداً من الذكور عينة المراهقين المعتمدين تكونت من ١٠٠ معتمد تم اختيارهم من مراكز دار الأمل للصحه النفسية وعلاج الادمان، عينة المراهقين غير المعتمدين تكونت من ١٠٠ طالب بالمرحلة الثانوية (مدرسة العسكريه الثانوية بنين) بمراحلها المختلفة، والمرحلة الجامعية بجامعة عين شمس.

**المنهج:** أستخدمت الدراسة المنهج الوصفى الارتباطى المقارن.

**الأدوات:** تم تطبيق مقياس وجهة الضبط لروتر، ومقياس جودة الحياة، وبإستخدام المتوسط والانحراف المعيارى واختبار (ت)، ومعاملات الارتباط.

**النتائج:** أسفرت النتائج من وجود علاقة بين وجهة الضط وجودة الحياة لدى المراهقين المعتمدين على المواد النفسية، وفروق داله احصائياُ بين المراهقين المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين فى وجهة الضبط وجودة الحياة، ويمكن التنبؤ بجودة الحياة بمعلومية وجهة الضبط لديهم.

**Locus of control and its relationship to quality of life in a sample of adolescents dependent on psychological materials**

**Problem:** The problem of study to know the locus of control and its relationship to quality of life in a sample of adolescents dependent on psychological materials.

**Aims:** The study aims to achieve several goals can be summarized as following, Test the sign of the differences between adolescents who are dependent on psychological materials and non- dependent ones locus of control.

**Sample:** A sample 200 of adolescents that dependent and non- dependent on psychological materials, were selected from one of hospital, Sample dependent on the psychological material: 100 of adolescent substance- dependent and are chosen from applicants for the treatment of adolescents who are dependent on psychological materials in one of the clinics for the first time, Sample non- dependent: 100 is selected from a teenage high school students and university requires non- dependent ones on any type of drug is determined by the sample that meet the requirement of equivalence.

**Tools;** Interview codified form prepared by the researcher, Locus of control scale (a measure of Rutter translation and legalization of Aladdin Kafafy 1982). and Quality of Life Scale IHO (1996).

Statistical methods: Description of the sample through the averages and standard deviations. Using the equation of differences between the two groups T- test.

**Results:** There are differences between adolescents who are dependent on psychological materials and non- dependent ones locus of control and quality of Life, There is a correlation between locus of control and quality of life in adolescents who are dependent on psychological materials. There is a correlation between locus of control and quality of life in adolescents who are non- dependent on psychological materials.

**مقدمة:**

المراهقة مرحلة من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر، والترقي في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني الرشيد، وتحدث فيها مجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية ومن ضمنها التغيرات التي تطرأ على وظائف الغدد الجنسية، وهي فترة خصبة في حياة الإنسان إذ تنمو فيها القدرات البدنية والعقلية وتأخذ صفات المراهق في الظهور وتستمر في التطور إلى أن تصل إلى مرحلة الرشد حيث يباشر دوره في الحياة العملية باستقلال كامل وحرية مطلقة.

ويترك النمو الجسدي أثرا نفسيا على المراهق فيشتد اهتمامه بمظهره وصحة جسمه ورشاقته ومحاولة جذب انتباه الآخرين إليه، أما النمو العقلي للمراهق فيتضمن التغيير في القدرات العقلية العامة والخاصة وصولا إلى مرحلة الاستعداد الوظيفي المتكامل، وأهم ما يميز النمو العقلي في هذه المرحلة هو نمو القدرات والمواهب، كما تمتاز بتطور على صعيد الآراء والمواقف. ويمر المراهق بمرحلة نمو الانفعالات حتى يصل إلى مرحلة الرشد التي تتزن وتنضبط فيها انفعالاته.

**مشكلة الدراسة:**

دراسة العلاقة بين وجهة الضبط وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من المراهقين المعتمدين على المواد النفسية.

**أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف يمكن إجمالها فيما يلى:

١. أختبار دلالة الفروق بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين على المواد النفسية فى وجهة الضبط.
٢. أختبار دلالة الفروق بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين على المواد النفسية فى جودة الحياة.
٣. معرفة هل هناك علاقة دات دلاله احصائية بين وجهة الضبط وجودة الحياة لدى المراهقين المعتمدين على المواد النفسية.
٤. معرفة هل هناك علاقة دات دلاله احصائية بين وجهة الضبط وجودة الحياة لدى المراهقين الغير معتمدين على المواد النفسية.

**عينة الدراسة:**

تتكون عينة الدراسة من مجموعتين من المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين على المواد النفسية ٢٠٠ فرد، وقوام كل مجموعة ١٠٠ فرداً.

- عينة المراهقين المعتمدين: وتتكون من ١٠٠ معتمد تم اختيارهم من مراكز دار الأمل للصحه النفسية وعلاج الادمان.
- عينة المراهقين غير المعتمدين: وتتكون من ١٠٠ طالب بالمرحلة الثانوية (مدرسة العسكريه الثانوية بنين) بمراحلها المختلفة، والمرحلة الجامعية (جامعة عين شمس).

يراعى تكافؤ المجموعتين من خلال تثبيت العوامل الدخيلة التى ربما تؤثر على نتائج الدراسة مثل العمر من (١٨- ٢١) والمستوى الاجتماعى والمستوى الاقتصادى والمستوى التعليمى والجنس ولا يشترط نوع المادة المخدرة.

**الأدوات:**

١. مقياس وجهة الضبط (مقياس لروتر ترجمة وتقنين علاء الدين كفافى ١٩٨٢).
٢. مقياس جودة الحياة (منظمة الصحة العالمية ١٩٩٦).

**الأساليب الإحصائية:**

- المتوسط والانحراف المعيارى.
- اختبار (ت) لحساب الفروق بين المجموعتين.
- التكرار والنسبه واختبار كا$^{2}$.
- معامل الارتباط البسيط.
- تحليل الانحدار البسيط.

**أهمية الدراسة:**

١. الاهمية النظرية: ترجع أهمية البحث نظرياً إلى:
أ. تنبع الأهمية من العينة التى تتناولها الدراسة (مرحلة المراهقة) وما لها من أهمية كبرى كمرحلة تشمل تغيرات عميقة وسريعة على عدة مستويات فسيولوجية ونفسية واجتماعية.
ب. تعد الدراسة محاولة لإثبات دلالة الفروق بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين بوجهة الضبط وجودة الحياة
٢. الأهمية التطبيقية: ترجع أهمية البحث تطبيقياً إلى أنها:
أ. تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة فى فحص امكانية تنمية مفهوم الذات وتفعيلة ضمن البرامج المستخدمة لعلاج المراهقين المعتمدين على المواد المخدرة.
ب. كما أن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تساعد المهتمين ببرامج الوقاية من الإعتماد فى اعداد البرامج العلاجية الملائمة وأساليب التعامل مع فئة المعتمدين على المواد المخدرة فى ضوء وجهة الضبط وجودة الحياة.

**الإطار النظرى:**

- مرحلة المراهقة: هى الفترة المبكرة من مرحلة الرشد تبدأ بظهور العلامات الفسيولوجية للبلوغ وتنتهى عند سن ٢١ عام تقريبا. (خالد ابراهيم الفخرانى، وابتسام حامد، ٢٠٠٠)
- تعريف الاعتماد: يعرفه الدليل الاحصائى التشخيصى الرابع والأخير التابع للرابطة الأمريكية للطب النفسى بأنه استخدام غير موائم للمادة المخدرة يؤدى إلى اضطرابات فى سلوك المتعاطى ويظهر فى تكرار استحدام المادة بحيث يؤدى بالشخص إلى أن يتقاعس عن أداء واجباته فى العمل والمدرسة والمنزل وكذلك تكرار استخدام المادة المخدرة فى مواقف تعرض حياته للخطر والوقوع فى مشكلات قانونية بسبب التعاطى والاستمرار فى التعاطى بالرغم من حدوث مشكلات اجتماعية ونفسية للمتعاطى مع الآخرين.
- جودة الحياة Quality of Life: اختلف الباحثون حول مفهوم جودة الحياة، وتعددت المؤشرات التى أشار إليها الباحثون عن جودة الحياة، وعادة ما يتم تعريفا فى ضوء بعدين أساسيين لكل منهما مؤشرات معينة، وهما البعد الموضوعي، والبعد الذاتي، ومع ذلك أظهر نتائج البحوث أن التركيز على المؤشرات الموضوعية لجودة الحياة لا يسهم إلا فى جزء صغير من التباين الكلى لجودة الحياة.

ومن هنا تشير (ناهد صالح ١٩٩٠، ٥٨) إلى أن البعد الموضوعى لجودة الحياة لا يعنى بالضرورة تحسنا لنوعية الحياة، ولا يدل على أن المجتمع انتقل إلى حالة أفضل، أو أن الأفراد قد أصبحوا أكثر سعادة ورضا عن حياتهم.

ويتفق (العارف بالله ١٩٩٩: ٢٢) مع ما سبق فى أن المشتغلين بالبحث فى العلوم الإنسانية يركزون على حقيقة مؤداها أن المؤشرات الموضوعية بكل مظاهرها المادية القابلة للرصد والقياس لم تعد كافية للتعبير عن نوعية الحياة بمعناها الدقيق، فالبحوث التى تركز على الجوانب الموضوعية لا تقدم إلا القليل جدا فيما يتعلق بجودة أو نوعية الحياة المدركة بالنسبة للفرد.

ومن هذا المنطلق التفسيرى لجودة الحياة بدأ البحث فى الجانب الآخر عن محددات هى أقرب للمحددات الذاتية من المؤشرات الموضوعية المتعارف عليها حيث بدأ البحث عن نوعية الحياة المدركة، كما يدركها الفرد نفسه.

- مفهوم وجهة الضبط Locus Of Control: فى البدايه وقبل عرض المفهوم يجدر بنا ان نشير الى ان مفهوم Locus Of Control فى نظريه Rotter تترجم للغه العربيه بالعديد من المسميات المختلفه مثل مركز التحكم موضوع الضبط وجهة الضبط.

ويشير معجم علم النفس الى وجهة الضبط Locus على أنه مركز المسئولية عن السيطرة على السلوك، فوجهة الضبط الداخلية يشير الى الاعتقاد بان الفرد يستطيع ان يوظف سلوكه لتحقيق الاهداف المرغوب فيها، معتمداً على نفسة

أساساً. ووجهة الضبط الخارجية تشير الى الاعتقاد بأن القوة الحقيقية توجد خارج الفرد، وأن قوى اخرى غير الذات هى التى تحدد حياته.

**الدراسات السابقة:**

حيث جاءت دراسة (Heidari, Ghodusi, 2016) والتى بعنوان علاقة تقيم الثقة بالنفس ووجهة الضبط بجودة الحياة لدى مرضى الادمان خلال مراحل علاجهم داخل مراكز اعادة التأهيل، حيث هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الثقة بالنفس ووجهة الضبط وجودة الحياة لدى المرضى المعتمدين على المواد النفسية (المخدرات) خلال مراحل العلاج داخل مراكز اعادة التأهيل، وتكونت العينة من ١٥٠ مريض تتراوح اعمارهم (١٦- ٣٠) سنه وتم تطبيق مقياس روتر لوجهة الضبط وروسبرج للثقة بالنفس ومقياس جودة الحياة، وأوضحت النتائج أن هناك علاقة بين الثقة بالنفس ووجهة الضبط وجودة الحياة لدى مرضى الإدمان، حيث أوضحت أن ٩٦ مريض كان لديهم ثقة بالنفس بدرجة متوسطة ولديهم انخفاض فى جودة الحياة لديهم وكانت وجهة الضبط لديهم خارجية، وقد اتضح أن جودة الحياة لديهم تتحسن خلال مراحل العلاج لديهم، وهذا تبعاً لتحسن سمات الشخصية والتى تشمل وجهة الضبط والثقة بالنفس.

وجاءت دراسة (Prakash, Jan, 2015) تحت عنوان اضطراب الشخصية والذكاء الوجدانى ووجهة الضبط وجودة الحياة لمرضى الاعتماد الكحولى، وهدفت هذه الدراسة الى معرفة وتقيم اضطرابات الشخصية والذكاء الوجدانى ووجهة الضبط وجودة الحياة لدى المرضى المعتمدين على المواد المخدرة (الكحول) حيث تكونت العينة من ٣٣ من المدمنين المعتمدين على الكحول، واعمارهم (١٨- ٣٠) سنه من المراهقين والراشدين مع مراعاه العمر والمستوى الاقتصادى الاجتماعى لديهم، وكانت نتائج هذه الدراسة أن مرضى الاعتماد الكحولى لديهم أمراض مزدوجه اكثر مقارنتاً من الاشخاص العاديه، كما يوجد أمراض شخصية مثل الاكتئاب والنرجسية بشكل واضح بين مرضى الاعتماد الكحولى ويليها أمراض شخصية مثل الفصامية والمضادة للمجتمع والسلبية والاعتمادية والحدية أو البينية بالمقارنة مع غير المدمنين، أما بالنسبة لوجهة الضبط فقد كانت النتائج تبين أن الاشخاص المعتمدين على المواد النفسية (الكحول) لديهم وجهة ضبط خارجية وجودة الحياة لديهم منخفضة.

**النتائج:**

١. توجد علاقة ارتباطية بين وجهة الضبط وجودة الحياة لدى المراهقين المعتمدين على المواد النفسية.
٢. توجد علاقة ارتباطية بين وجهة الضبط وجودة الحياة لدى المراهقين الغير معتمدين على المواد النفسية.
٣. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين وجهة الضبط وجودة الحياة لدى المراهقين على المواد النفسية.
٤. يوجد فرق دال احصائياً بين المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين على المواد النفسية فى وجهة الضبط.
٥. يوجد فرق دال احصائياً بين المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين على المواد النفسية فى جودة الحياة.
٦. يمكن التنبؤ بجوده الحياة عن طريق وجهة الضبط.

**المراجع:**


١. حامد عبد السلام زهران، **علم النفس النمو**، عالم الكتب للنشر، القاهرة (١٩٩٥).
٢. خالد إبراهيم الفخرانى، ابتسام حامد السطيحة، (٢٠٠٠)، **إدمان المراهقين، التقييم والوقاية والعلاج**، دار الحضارة للطباعة والنشر والتوزيع.
٣. صالح، ناهد (١٩٩٠). مؤشرات جودة الحياة نظرة عامة على المفهوم والمدخل. **المجلة الاجتماعية القومية**. ٢٨ (٢)، ٨٥- ١٠٥.
4. **DSM IV.**, (1994), The fourth edition of diagnostic and statistical manual of mental disorder, published by American psychiatric association.

دراسات الطفولة
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

# مفهوم الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من الأطفال الذين يعانون من التبول اللاإرادي

أ.د.جمال شفيق أحمد
أستاذ علم النفس الإكلينيكي ورئيس قسم الدراسات النفسية للأطفال (سابقاً)، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.هيام صابر شاهين
أستاذ علم النفس المساعد ورئيس قسم علم النفس، كلية البنات جامعة عين شمس
نيفين إمام محمود حسن

**الملخص**

**مقدمة:** يعد التبول اللاإرادى مشكلة من المشكلات النفسية التى تؤثر على شخصية الطفل، وتحتاج إلى إلقاء المزيد من الضوء عليها ومعرفة مدى تأثيرها على شخصية الطفل.

**المشكلة:** يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤلات الآتية: هل يوجد علاقة بين مفهوم الذات وقلق المستقبل لدى عينة من الأطفال الذين يعانون من التبول اللاإرادي؟ وكذلك بالنسبة للأطفال العاديين، وهل يوجد اختلاف بين تلك العينتين (الأطفال العاديين والأطفال الذين يعانون من التبول اللاإرادي)؟

**الهدف:** تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة والكشف على العلاقة بين مفهوم الذات وقلق المستقبل لدى عينة الدراسة من الأطفال وذلك من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة فى ضوء ما توصلت له نتائج الدراسة.

**الأدوات:** مقياس مفهوم الذات (عادل عز الدين الاشول، ٢٠١٥)، مقياس الذكاء غير اللفظى (طه المستكاوى، ٢٠٠٠)، مقياس المستوى الاقتصادى الثقافى الاجتماعى (محمد البحيرى، ٢٠٠٢)، مقياس قلق المستقبل (إعداد الباحثة).

**العينة:** تكونت عينة الدراسة الحالية من ١٢٠ طفلاً وطفلة ممن تتراوح أعمارهم بين (٩- ١٢) عاما.

**المنهجية:** استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفى الارتباطى المقارن.

**النتائج:** يوجد ارتباط دال إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياسى مفهوم الذات وقلق المستقبل، ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذين يعانون من التبول اللاإرادى وبين الأطفال العاديين على مقياسى مفهوم الذات وقلق المستقبل، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال الذين يعانون من التبول اللاإرادى من الذكور والإناث على مقياس مفهوم الذات، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس قلق المستقبل بالنسبة للأطفال العاديين بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس قلق المستقبل بالنسبة للأطفال الذين يعانون من التبول اللاإرادي.

**الكلمات المفتاحية:** مفهوم الذات، قلق المستقبل، التبول اللاإرادي.

## Self- Concept and Its Relationship to Future Anxiety for A Sample of Children Who Suffer From Nocturnal Enuresis

**Introduction:** Nocturnal enuresis considers one of the most common and a critical psychological problem that affects a child's personality and requires more focus and concern to identify its impact on children.

**Problem:** The current study problem could be crystallized in the following questions: Is there any relationship between self- concept and future anxiety in a sample of children who suffer from nocturnal enuresis and normal children? And are there any differences between the two sample of nocturnal enuresis and normal children?

**Objective:** The current study drives at defining and exploring the relationship between self- concept and future anxiety in a sample of children who suffer from nocturnal enuresis.

**Instruments:** Scale of Self- Concept for Children (Adel Ezz El- Din, 2015), Asuit University Scale for Non- Verbal Intelligence (Taha El- Mestekawy, 2000), Scale of the Socio- Economic and Cultural Level (Mohamed El- Behairy, 2002), Scale of Future Anxiety for Children (researcher).

**Sample:** It is consistent of 120 Male/ Females children aged (9- 12) year olds.

**Results:** There is a significant statistical correlation between average scores of the study sample on scales of self- concept and future anxiety. There are significant statistical differences between the average scores of children who suffer from nocturnal enuresis and normal children on scales of future anxiety and self- concept. There are no significant statistical differences between the average scores males and females suffering from nocturnal enuresis on scale of self- concept; while there are significant statistical differences between average scores of normal male and female children on scale of future anxiety. There are no significant statistical differences between males and females of children who suffer from nocturnal enuresis and normal children on scale of future anxiety.

**Keywords:** Self- Concept, Future Anxiety, Nocturnal enuresis.

**مقدمة:**

يعد الأطفال هم جيل المستقبل وان شخصية الطفل تتشكل منذ سنوات الطفولة الأولى، فإذا تم الاهتمام وبمشكلاته قبل أن تتفاقم فسيؤدى به إلى شخصية سوية خالية من الاضطرابات والمشكلات النفسية ويعد التبول اللاإرادى من أكثر المشكلات انتشارا بين الأطفال، لذلك فهو أكثر المواقف مدعاة للدراسة الإكلينيكية.

وتؤثر مفهوم الطفل عن ذاته يؤثر فى شخصيته لأنه قد ثبت أن مفهوم الفرد عن ذاته متعلق بشكل مباشر بحالته العقلية وشخصيته بوجه عام؛ حيث يلعب مفهوم الذات دورا محوريا فى تشكيل سلوك الفرد وإبراز سماته المزاجية (سهير كامل، ١٩٩٦).

وترى الباحثة أن مرحلة الطفولة المتأخرة هذه من أخطر المراحل وأهمها؛ حيث أنها تتوسط مرحلتين ألا وهما مرحلة الطفولة المبكرة ومرحلة المراهقة، وأن أى مشكلة تطرأ على الطفل فى هذه المرحلة إذا لم يتم علاجها وحلها فقد تؤدى إلى تفاقمها وتعقدها مما يؤدى بالطفل إلى عدم السواء فى شخصيته وتدنى مفهومه لذاته وخوفه وتوجسه من المستقبل، ومشاكل أخرى عديدة.

وفى ضوء ما تقدم جاءت هذه الدراسة بهدف بحث العلاقة بين مفهوم الذات وقلق المستقبل لدى الأطفال الذين يعانون من التبول اللاإرادي.

**مشكلة الدراسة:**

وقد يشكل التبول اللاإرادى كمشكلة سلوكية تؤثر على صورة الجسم ومفهومه عن ذاته، ولأهمية مفهوم الذات كمتغير نفسى وقائى يؤدى للصحة النفسية للفرد فالأشخاص اللذين يعانون من انخفاض الذات يشعرون بعدم الرضا عن ذواتهم السلبية وعدم القدرة على تحمل المسئولية والتشاؤم بالإضافة إلى أنهم قد يصنعون أنفسهم فى مواقف لا يستطيعون الإنجاز فيها ويلومون أنفسهم أحيانا بسبب إخفاقتهم ويؤثر سلبا مما يسئ إلى الصحة النفسية. (صلاح ابوناهية، ١٩٩٦: ١٨٦)؛ (Kail, 1998: 248)

بالإضافة إلى الآثار السلبية لانخفاض الذات أن الشخص يكون مفهوم ذات سالب عن فسنه فيتضح ذلك فى أسلوب حديثه وتصرفاته وتعاملاته مما يجعل الآخرين يصفونه بعدم الذكاء الاجتماعى والخروج عن اللياقة فى التعامل (سعدية بهادر، ١٩٨٣: ٣٤).

وقد يشكل التبول اللاإرادى كمشكلة سلوكية عامل مسبب لقلق المستقبل لدى الطفل الذى يعانى منه حيث أن قلق المستقبل له أثاره السلبية التى تؤثر على الصحة النفسية فيجعله يشعر بالتشاؤم واليأس قد يصل إلى درجة الاضطراب ويؤدى بالفرد إلى الإحساس بالعجز وانخفاض كفاءته وقدراته الذاتية. (وفاء حمدان، ٢٠٠٩- ٢٨)

وتتحدد مشكلة الدراسة فى الأسئلة التالية:

١. هل توجد علاقة بين مفهوم الذات وقلق المستقبل لدى عينة الدراسة من الأطفال الذين يعانون من التبول اللاإرادي؟
٢. هل يختلف الأطفال الذين يعانون من التبول اللاإرادى عن الأطفال العاديين فى مفهوم الذات؟
٣. هل يتباين الأطفال الذين يعانون من التبول اللاإرادى عن الأطفال العاديين فى قلق المستقبل؟
٤. هل يوجد اختلاف بين الذكور والإناث من الأطفال الذين يعانون من التبول اللاإرادى عن الأطفال العاديين على مقياسى مفهوم الذات وقلق المستقبل؟
٥. هل توجد فروق بين الأطفال الذين يعانون من التبول اللاإرادى عن الأطفال العاديين فى متغيرات التباين المتعدد الثلاثى (النوع- السن- الترتيب بين الإخوة) على مقياسى مفهوم الذات وقلق المستقبل؟

**أهداف الدراسة:**

الكشف عن العلاقة بين مفهوم الذات وقلق المستقبل لدى عينة الدراسة من الأطفال الذين يعانون من التبول اللاإرادى وكذلك الأطفال العاديين.

**أهمية الدراسة:**

١. الأهمية النظرية:

أ. إلقاء الضوء على التبول اللاإرادى بوصفه مشكلة نفسية جسمية، ومعرفة تأثيره السلبى على الطفل.

ب. محاولة التأصيل النظرى والميدانى بإعداد مقياس عن قلق المستقبل للأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة.

ج. ندرة الدراسات التى تناولت العلاقة بين مفهوم الذات والتبول اللاإرادى (فى حدود إطلاع الباحثة) لدى الأطفال المتبولين لاإراديا والعاديين خاصتا فى البيئة العربية.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. توجيه أنظار مخططى المناهج لاحتواء الأنشطة الصفية واللاصفية على ما يخفف قلق المستقبل لدى الأطفال.

ب. توجيه نظر الباحثين فى اختصاص الإرشاد النفسى فى إعداد برامج لتحسين مفهوم الذات لدى الأطفال الذين يعانون من التبول اللاإرادى خاصة إذا أشارت نتائج الدراسة انخفاض لديهم.

**الإطار النظرى ومفاهيم الدراسة:**

- تعريف مفهوم الذات Self- Concept: يعرفه جمال مختار حمزة (٢٠٠٤: ١٧٩) بأنه هو ما سيجيب به الفرد عادة عن سؤال من أنا؟ بما يتضمنه هذا السؤال من تفاصيل واسعة تتعلق بمكانة الفرد ووضعه الاجتماعى وبدوره بين المجموعة التى يعيش فيها أو ينتمى إليها وبانطباعاته الخاصة عن مظهره العام وشكله وعما يحبه ويكرهه وعن تصرفاته وأساليب تعامله مع الآخرين.

وتعرفه (هيام أحمد، ٢٠١١) بأنه هو التقدير الكلى العام أو التكوين المعرفى العام المنظم والمتعلم متعدد الأبعاد والمكونات يكونه الفرد خلال السنوات الأولى من حياته عن مظهره وقدرته واتجاهاته ومشاعره وبيئة ويعد قوة موجهة للسلوك ثابتة نسبيا قابلة للتغيير فى ضوء العمر والمستوى الاجتماعى والثقافى والاقتصادى وله أبعاد وهى (الذات الجسمية) الاجتماعية، الأسرية، الأخلاقية والشخصية).

التعريف الإجرائى لمفهوم الذات: ترى هذه الدراسة أن مفهوم الذات هو فكرة الطفل الذى يعانى من التبول اللاإرادى عن نفسه وتصوره لها والذى أكتسبها من أساليب التنشئة الوالدية المختلفة ومن المدرسة والآخرين، والذى تجعله يسلك وفقا لها محققا الصحة النفسية إذا كانت ايجابية، أو ينحرف سلوكه إذا كانت سلبية، ويعبر عنها إجرائيا باستجابات عينة الدراسة من الأطفال الذين يعانون من التبول اللاإرادى على مقياس مفهوم الذات. (عادل الأشول، ١٩٨٤)

١. أنواع مفهوم الذات: هناك مفهوم ذات ايجابي، مفهوم ذات سلبي، ويقول هوجن كونى (٢٠٠١) Hugyn Khony أن من العوامل التى تؤثر فى مفهوم الذات الإيجابي (الأصدقاء- العائلة- الحيوانات الأليفة- الاشتراك فى الرياضة والأنشطة). أما العوامل التى تؤثر فى مفهوم الذات السلبى هي (انعدام الدعم الأسرى- علاقات الصداقة السلبية- عادات الأكل السيئة). (Cannie, 2000: 1- 16)

٢. الفروق بين مفهوم الذات وتقدير الذات: هناك الكثير ممن يخلط بين مفهوم الذات وتقدير الذات، وللتفرقة بينهما يوضح كوبر سميث أن مفهوم الذات يشمل مفهوم الشخص وآراءه عن نفسه، بينما تقدير الذات يتضمن التقييم الذى يصفه، وما يتمسك به من عادات مألوفة لديه مع اعتباره لذاته، ولهذا فإن تقدير الذات يعبر عن اتجاه القبول أو الرفض ويشير إلى معتقدات الفرد تجاه ذاته.

٣. العوامل المؤثرة فى نمو مفهوم الذات:

أ. عوامل ذاتية: مثل القدرة العقلية العامة (الذكاء) والخصائص الجسمية والدوافع.

ب. عوامل اجتماعية: وتشمل كل ما يحيط الطفل، ويؤثر فى تكوين مفهومه عن ذاته. فللأسرة دور هام وكبير جدا فى تشكيل مفهوم الذات لدى الفرد وشعوره بقيمته كفرد إما بالإيجاب أو بالسلب (على عبدالسلام علي،

١٩٨٨: ٥٥- ٥٦).

فالعلاقات الأسرية الدافئة لها أثر إيجابى فى تكوين مفهوم الذات، وتشير الدراسات أن الخبرة السيئة والحرمان الثقافى لهما تأثير سلبى على مفهوم الذات .(Muly, 1973: 185)

كما أن كثيرا من اضطرابات الطفل ما هى إلا عرض من أعراض اضطرابات الأسرة المتمثل فى الظروف غير المناسبة، وأخطاء التربية والتنشئة الاجتماعية.

ج. ترتيب الطفل داخل الأسرة: ونقصد هنا ترتيب ولادة الطفل فى الأسرة فله أثر واضحا فى تنشئته الاجتماعية؛ فالابن الوحيد فى الأسرة يختلف فى تنشئته عن تنشئة أبناء ينتمون إلى أسر كبيرة، وذلك لأن مركز الاهتمام يتحول من الطفل الأول إلى الطفل الثانى بمجرد ولادة الأخير.

وقد أشارت الدراسات إلى أن المولود الأول من الجنسين يكون أكثر طموحا وإنجازا؛ كما أنه يتمثل بالأب، بينما الطفل الأخير بالرفاق (حامد زهران، ١٩٨٧: ١٦- ١٧).

د. تحديد الدور: ويعتبر تصور الفرد لذاته من خلال الأدوار الاجتماعية التى يقوم بها من العوامل المهمة التى تساهم فى تكوين مفهومه لذاته، وقد وجد كوهن Kuhn وزملاؤه أن هذا التصور للذات ينمو مع نمو الذات ويبنى مفهوم ذات الفرد على أساس التوحدات الأولية مع الأم فى باكورة حياته فيبدأ بنفس دورها وانتحال حركاتها فيما يسميه ميد Med اتخاذ الدور وهو خطوة مهمة فى نمو الشعور بالذات لديه، وعندما يتم النمو الجنسى للفرد فإن صورة الجسم تصبح أثر ثباتا وتصبح الأدوار أكثر وضوحا وأكثر إندماجا داخل مفهوم ذاته، وتزداد شخصيته تبعا لذلك واتساقا مع مرور الوقت.

ه. المركز: ويعرفه علماء الاجتماع بأنه مكان الفرد فى المجتمع بين أقرانه.

و. المعايير الاجتماعية: ظهرت أهمية المعايير الاجتماعية وخاصة المعايير الجسمية بالنسبة لمفهوم الذات بعد أن ثبت عن طريق الدراسات التى تمت فى هذا المجال أن صورة الجسم والقدرة العقلية ومالها من أثر فى تقييم الفرد لذاته تعتمد على معايير اجتماعية (رنا سحيم فهد، ٢٠٠٤: ٥٨).

ز. التفاعل الاجتماعي: أوضحت نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة كوميس (١٩٦٩) على أن التفاعل الاجتماعى السليم والعلاقات الاجتماعية الناضجة تعزز الفكرة السليمة عن الذات.

ح. اللغة: أشار ميد Med إلى نتيجة مهمة لاستعمال اللغة وهى أن الطفل عندما يستعمل صوته ويسمع نفسه عندما يتحدث فإنه يثير نفسه فضلا عن إثارته الآخرين بسبب ذلك فإنه يستطيع أن يتفاعل React مع كلماته الخاصة ويبدأ يفكر، وبهذا فإنه يصبح على حد تعبير ميد Med موضوعا لنفسه.

ط. الجماعات الاجتماعية: لا يتفاعل الجنس البشرى كأفراد منفردين فحسب وإنما كأعضاء فى جماعات أيضا؛ فتطور الادراكات الذاتية واتجاهات الذات إنما يحدث تحت ظروف الحياة الجماعية ويجب أن يفهم فى حدودها؛ ففى كل موقف اجتماعى قد يظهر الفرد أنماطا فريدة ومختلفة من السلوك فى ظاهرها أى أنه يلعب أدوارا اجتماعية هى عناصر فى الذات الكلية تتكشف إبان عملية التكيف مع جماعة معينة (إبراهيم أحمد ابوزيد، ١٩٨٧: ١٠٤- ١١١).

ي. كما أن عامل الجنس أى جنس الطفل من العوامل الهامة بالنسبة لمفهوم الذات لدى الذكور والإناث (سعدية بهادر، ١٩٨١: ٣٣).

وترى الباحثة أن العوامل جميعها متشابكة مع بعضها البعض، وأنه لا يوجد عامل واحد أو اثنين يؤثران فى مفهوم ذات الفرد ولكن تتشابك العوامل جميعا لتحديد وتكوين مفهوم الذات لدى الفرد.

- قلق المستقبل: Future Anxiety: يعرف صلاح كرميان (٢٠٠٨: ٧) أن قلق المستقبل هو شعور انفعالى يتسم بالارتباك والضيق والغموض وتوقع السوء والخوف من المستقبل وشل القدرة على التفاعل الاجتماعي.

ويعرف غالب المشيخى (٢٠٠٩: ٤٧) قلق المستقبل بأنه الشعور بعدم الارتياح والتفكير السلبى تجاه المستقبل والنظرة السلبية للحياة وعدم القدرة على مواجهة الأحداث الحياة الضاغطة وتدنى اعتبار الذات وفقدان الشعور بالأمن مع الثقة بالنفس.

ويشير وصل الله السواط (٢٠١٠: ٤٤٢) إلى قلق المستقبل بأنه الشعور بعدم الارتياح والتفكير السلبى تجاه المستقبل، والنظرة السلبية للحياة وعدم القدرة على مواجهة الضغوط، وغالبا ما يكون بسبب التفكير فى مهنة المستقبل؛ حيث يشعر الفرد بحالة من التوتر والتشاؤم لندرة فرص العمل بعد التخرج.

ويعرفه عادل المنشاوى (٢٠١١: ٣٢) بأنه استجابة الفرد تجاه ما يمكن حدوثه فى المستقبل بشكل يشير إلى الشعور بعدم الارتياح والتفكير السلبى تجاه المستقبل، والنظرة التشاؤمية للحياة والخوف من المستقبل الدراسى والمهنى وعدم القدرة على مواجهة الأحداث الحياتية الضاغطة.

وتعرفه الباحثة: بأنه قلق الفرد وخوفه من المستقبل وما سيحدث له فيه وخوف الفرد من استمراره فى التبول اللاإرادى وخوفه بأن ينتقل هذا الاضطراب إلى أطفاله بعد ما يتزوج فى المستقبل، وتعبر عنه درجات عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل (إعداد الباحثة).

- التبول اللاإرادي Nocturnal Enuresis:

١. تعريف التبول اللاإرادي: يعرف أحمد الزغبى (١٩٩٤: ١١٠) أن التبول اللاإرادى هو تكرار البول فى الفراش بعد سن الرابعة وعدم قدرة الطفل على ضبط المثانة، وتزداد هذه الظاهرة عند الأطفال الذين يتعرضون لمشاكل عاطفية أو انفعالية.

ويعرفه حامد زهران (١٩٩٧: ٤٢٦) أن التبول اللاإرادى هو عدم القدرة على ضبط النفس أثناء النوم بعد الثالثة من العمر.

ويعرفه عبدالرحمن العيسوى (٢٠٠١: ٤٠٥) أن التبول اللاإرادى عبارة عن انسياب أو تدفق أو نزول البول لاإراديا، وقد يحدث خلال النوم أو أثناء اليقظة وما يحدث بالليل يسمى التبول الليلي، وقد تتضمن هذه الظاهرة المرضية انفلات البول أثناء المشى نهارا ويسمى هنا التبول النهاري.

وترى الباحثة أن التبول اللاإرادى هو تكرار البول وانسيابه فى الملابس أو الفراش لاإراديا، وذلك لأسباب نفسية بعد سن الرابعة من العمر.

ولقد اختلفت الآراء بصدد السنة التى يمكن اعتبارها حدا فاصلا فيما إذا كان يطلق على الطفل بوالى أم لا؛ إلا أن الأغلبية قد اجتمعت على أن الحد الفصل للتحكم فى البول فيما بين سن (٣- ٥) سنوات. (Kanner, 1980: 439)

٢. أنواع التبول اللاإرادي:

أ. تبول لاإرادى أولي Primary Enuresis: وفيه يكون الطفل عاجزا تماما عن إحداث أى نوع من التحكم فى البول (Mark& Frank, D, 1995: 427).

ب. تبول لاإرادى ثانوى (نكوص) Secondary Enuresis: وهى الحالة التى يرتد فيها الطفل إلى التبول بعد فترة من التحكم، وقد ينتج هذا النكوص عن فترة من التوترات يمر بها الطفل (عزة إبراهيم السحيلي، ١٩٩٠: ٢٩).

ج. التبول اللاإرادى الليلي Nocturnal Enuresis: وهى الحالة التى لا يستطيع الطفل فيها فى التحكم فى البول أثناء النوم، وتتم بطريقة لا إرادية (Verhulsl F. , 1985: 989).

د. التبول اللاإرادى النهاري The Diurnal Enuresis: وهى الحالة التى يستطيع الطفل فيها التحكم فى البول أثناء النهار وتتم بطريقة لاإرادية، وتكون أثناء ساعات اليقظة (محمود حمودة، ١٩٨٥: ١٣١).

وتتطرق الباحثة بصدد هذه الدراسة إلى نوعين من أنواع التبول اللاإرادى وهما التبول اللاإرادى الثانوى (نكوص)، التبول اللاإرادى الليلى لدى عينة الدراسة.

وقد اختيرت عينة الدراسة من الأطفال الذين يعانون من التبول اللاإرادى وهم نائمون وليس فى حالة استيقاظ سواء ليلا أو نهارا.

كما أنه من خلال عمل الباحثة الطويل مع الأطفال وأسرهم وجدت أن هذين النوعين هما الأكثر شيوعا وانزعاجا للأطفال وأسرهم.

٣. أسباب التبول اللاإرادي:

أ. أسباب عضوية جسمية Somatic Factors.

ب. أسباب نفسية Psychological Factors.

ج. أسباب وراثية Factors Hereditary.

د. أسباب اجتماعية Social Factors.

ه. أسباب فسيولوجية Physiological Factors.

وتهتم هذه الدراسة وتتطرق إلى الأسباب النفسية فقط.

لقد أشار (Kolb, 1986) إلى أن الطفل الذى يتعرض للضرب أو العقاب تظهر لديه هذه المشكلة، وبالتالى يقوم بهذا السلوك كرد فعل انتقامى ممن يقوم بهذا الفعل (أحمد الذغبي، ١٩٩٤: ١١٤).

ويؤكد (حامد زهران، ١٩٩٣) أن هناك علاقة قوية بين الاضطراب الانفعالى والاضطراب النفسى للأطفال أهمها القلق النفسي، وعامل المنافسة والغيرة من ولادة طفل أصغر واهتمام الأسرة بالطفل الجديد؛ فهنا ينكص الطفل الأكبر ويبدأ فى التبول ثانية، وذلك لإثارة العائلة لاشعوريا وجذب الاهتمام الكافى له (حامد زهران، ١٩٩٣: ١٤٣).

كما أنه يرجع التبول اللاإرادى إلى عوامل نفسية وأهم عنصر فيها هو عنصر الخوف وقد يكون الخوف قائما بذاته كما فى الخوف من الظلام أو من الحيوان أو من التهديد أو بعد سماع قصة مزعجة أو غير ذلك (عبدالفتاح دويدار، ١٩٩٣: ١٨٨).

**دراسات سابقة:**

- أولا دراسات سابقة تناولت مفهوم الذات:

١. دراسة زينب ابوحذيفة (١٩٩٢) هدفت الدراسة التعرف على ديناميات الفزع الليلى- البوال- التهتهة، وعينة الدراسة ١٧ طفلا موزعين كالأتى (٢ مصابان بالفزع الليلى- ذكر وأنثى، ٥ أطفال بوال، ٥ أطفال تهتهة، ٥ أطفال عاديين)، وكانت أعمارهم تتراوح من (٨- ١٠) سنوات. بإستخدام الأدوات التاليه المقابلة، استمارة الحالة، اختبار الذكاء المصور، اختبار تفهم الموضوع C.A.T وتوصلت الدراسة إلى أن المتهتهين قد اتسمت الذات لديهم بالإحساس بالدونية والضآلة والسلبية والانسحاب.

٢. دراسة زينب ابوحذيفة (٢٠٠٨) وهدفت الدراسة الوقوف على بعض فنيات العلاج بالسيكودراما وذلك لتعديل صورة الذات لدى مجموعة من الفتيات- رافضات السلطة الأسرية- والمفضلات الإقامة فى المؤسسات الإيوائية، وعينة الدراسة ٩ فتيات تراوحت أعمارهن ما بين (١٠- ١٢) سنة من إحدى المؤسسات الإيوائية ممن حصلن على أقل الدرجات على مقياس صورة الذات. باستخدام مقياس صورة الذات (إعداد الباحثة)، واختبار الذكاء المصور (أحمد زكى صالح)، والبرنامج العلاجي (إعداد الباحثة)، واختبار تفهم الموضوع C.A.T (Bellak, L& Bellak, S, 1986)، والمقابلة الحرة (إعداد الباحثة)، ودراسة حالة (إعداد الباحثة). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن برنامج العلاج بالسيكودراما (إعداد الباحثة) بفنياته المنتقاة قد حقق تعديلا فى صورة الذات لدى عينة الدراسة (المجموعة التجريبية).

٣. دراسة هاوس وديفيد (Hawes, David J., 2013): وهدفت الدراسة إلى اختبار ما إذا كان الأطفال الذين لديهم اضطراب بيئى فى الشخصية يعانون من نفس أعراض البالغين المراهقين فى مفهومهم لذاتهم. وعينة الدراسة من الأطفال من سن (١٠- ١٤) سنة. وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال اللذين لديهم ملامح شخصية بيئية وجد لديهم أيضا مشاكل وفرط نشاط ومشاكل وسلوك تخريبى وقلق واكتئاب، وانخفاض فى مفهوم الذات، وأفادت هذه الدراسة فى التنبؤ المستقبلى عبر مرحلة الطفولة والمراهقة.

٤. دراسة جونس جانا (Jones, 2014) وهدفت الدراسة إلى التعرف على التدخل بالعلاج السلوكى لمعالجة القلق الاجتماعى وتنمية المهارات الاجتماعية ومفهوم الذات لدى الأطفال. وعينة الدراسة ١٥ طفلا يعانون من الصرع ولديهم قلق اجتماعي. والأدوات شاشة لقلق الطفل التى تقيس التغيرات ذات اضطرابات عاطفية (خائف)، مقياس بيرس- هاريس لمفهوم الذات. وتوصلت الدراسة إلى أن العلاج قد أفاد فى معالجة هؤلاء الأطفال المصابين بالصرع من القلق الاجتماعى وتنمية مهاراتهم الاجتماعية وتحسين مفهوم الذات لديهم، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة زينب ابوحذيفة (١٩٩٢) بأن البواليين لديهم مفهوم ذاتى أقل عن الأطفال العاديين.

- ثانيا دراسات سابقة تناولت قلق المستقبل:

١. دراسة عبدالفتاح دويدار (١٩٩٠) هدفت الدراسة إلى معرفة الاضطرابات الوجدانية الخاصة بفقدان الأمل والتوقعات السلبية عند الأطفال نحو المستقبل. وكانت العينة ٢٨٨ تلميذ من تلاميذ الصف السادس الابتدائي. والأدوات قائمة الاكتئاب للأطفال، وقائمة تقدير الذات للأطفال، ومقياس الاتجاهات نحو المستقبل. وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب ذوى الدرجات المرتفعة على مقياس الاتجاهات السلبية تجاه المستقبل أقل تقبلا للذات وأقل تقبلا للآخرين، كما أشارت النتائج إلى أن الاكتئاب مرادف لليأس وناتج عن التوقعات السلبية نحو المستقبل والذات والعالم.

٢. دراسة زبيجنيو زاليسكى (Zaleski, Z., 1996) وهدفت للكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل والتفاعل الاجتماعى والشعور بالانتماء ونوع التوقعات المستقبلية على عينة من ٦٢٩ طالبا بولنديا، و٤٨٧ طالبا أمريكيا. والأدوات مقياس قلق المستقبل. وتوصلت الدراسة إلى أن الأفراد الذين يحرزون درجات عالية على مقياس قلق المستقبل يسعون دائما إلى السيطرة واستخدام استراتيجيات أكثر قوة على من هم أقل منهم شأنا أو أقل منهم فى الدرجات الوظيفية على المستوى المهني.

٣. دراسة وفاء القاضى (٢٠٠٩) هدفت للكشف عن العلاقة وتأثير بعض المتغيرات (الجنسى- الحالة الاجتماعية، وجود أبناء أم لا، مكان البتر، سبب البتر، مدة الإصابة). وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة وكذلك بصورة الذات. ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متغير الجنس (ذكور- إناث)، وكذلك متغير الحالة الاجتماعية (متزوج- أعزب- أخرى)، وكذلك لمتغير لديك أبناء (نعم- لا)، وكذلك لمتغير سبب البتر (انتفاضة الأقصى- الحرب على غزة- أخرى)، وكذلك لمتغير مدة الإصابة (أقل من سنة- من سنة إلى خمس سنوات- أكثر من خمس سنوات) وذلك فى صورة الجسم ومفهوم الذات.

٤. دراسة عزة صديق (٢٠١٢) وهدفت إلى الكشف عن وجود علاقة بين فاعلية الذات وقلق المستقبل لدى الطلبة باستخدام عينة ما بين (٥- ٣٠) طالبا وطالبة. بإستخدام مقياس فاعلية الذات العامة، ومقياس قلق المستقبل (لزاليسكى، ١٩٩٦) وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين متوسط درجات الذكور والإناث فى كل من مقياس فاعلية الذات وقلق المستقبل، حيث

إن الذكور أكثر شعورا بفاعلية الذات وأقل قلقا من الإناث، كما كشفت النتائج عن وجود ارتباط عكسى بين درجات اختبارات فاعلية الذات وقلق المستقبل أى كلما زادت درجات قلق المستقبل قلت درجات فاعلية الذات، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة عبدالفتاح دويدار (١٩٩٠) بأن الأطفال لديهم قلق مستقبلي.

- ثالثا دراسات سابقة تناولت التبول اللاإرادي:

١. دراسة نيفين ذيور (١٩٨٩) وهدفت الدراسة التعرف على ديناميات التبول اللاإرادى حيث تختلف من طفل لآخر. والأدوات المقابلة الحرة، تقدير نسبة الذكاء، اختبار رسم الرجل، دراسة العلاقة بين الطفل والأسرة وتخيله للبيئة المحيطة، اختبار بقع الجر الرورشاخ. وتكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال مصابين بعرض التبول اللاإرادي، وتراوحت أعمارهم بين (٩- ١١) سنة. وتوصلت الدراسة إلى أن الطفل البوالى غالبا ما ينتمى إلى أسرة مفككة أو مضطربة، وأن الطفل البوالى يميل إلى العدوانية تجاه أسرته كتعبير لاشعوري، وأن الطفل يميل إلى السلبية والاعتمادية على الغير.

٢. دراسة هوجالف وآخرون (Hogglof, B. & Andren, O. 1997) وهدفت الدراسة التعرف على مدى تأثير التبول اللاإرادى على احترام الذات لدى الأطفال وتكونت عينة الدراسة من عينتين مرضيتين وقد أطلق على المجموعة التى تناولت العلاج المجموعة التجريبية، والمجموعة التى لا تتناول العلاج المجموعة الضابطة، وقد تم اختيار المجموعتين من السكان العاديين وباستخدام مقياس احترام الذات للأطفال السويديين توصلت إلى أن الأطفال الذين شفوا من التبول اللاإرادى سجلوا مستوى أعلى على مقياس احترام الذات السويدى بخلاف الأطفال الذين مازالوا يعانون من مشكلة التبول اللاإرادي، كما كشفت الدراسة أن الأطفال من الطبقات الاقتصادية المنخفضة لديهم مستوى منخفض لاحترام الذات مقارنة بالأطفال ذو المستوى الاقتصادى المرتفع، كما بينت الدراسة أن الأطفال الذكور أقل احترام للذات من الإناث.

٣. دراسة علاء جرادة (٢٠١٢) وهدفت الدراسة للكشف عن مدى فاعلية البرنامج الإرشادى لعلاج بعض حالات التبول اللاإرادي، وذلك على عينة من ١٢ طفل من عمر (٨- ١٢) عاما، عدد ستة ذكور، وستة من الإناث باستخدام المقابلة المقننة- استمارة الملاحظة المباشرة- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الرابعة)- دليل الوضع الاجتماعى والاقتصادى والثقافى للأسرة- البرنامج الإرشادي، وأثبتت الدراسة فاعلية البرنامج الإرشادى لعلاج بعض حالات التبول اللاإرادي. تتفق الدراسة الحالية مع أوج وآخرون (٢٠٠٠) ودراسة هوجالف وآخرون (١٩٩٧) بأن الأطفال البواليين لديهم مفهوم ذاتى أقل عن الأطفال العاديين وأن ترتيب الأخوة بالنسبة للأطفال البواليين أكثر عن الأطفال العاديين.

**فروض الدراسة:**

١. يوجد ارتباط دال إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال الذين يعانون من التبول اللاإرادى على مقياسى مفهوم الذات وقلق المستقبل.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال الذين يعانون من التبول اللاإرادى والعاديين على مقياس مفهوم الذات.
٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال الذين يعانون من التبول اللاإرادى والعاديين على مقياس قلق المستقبل.
٤. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة الذكور والإناث لكل من الأطفال الذين يعانون من التبول اللاإرادى والأطفال العاديين على مقياس مفهوم الذات.
٥. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة الذكور والإناث لكل من الأطفال الذين يعانون من التبول اللاإرادى والأطفال العاديين على مقياس قلق المستقبل.
٦. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات عينة الدراسة من الأطفال الذين يعانون من التبول اللاإرادى والأطفال العاديين على متغيرات التباين الثلاثى المتعدد (السن- النوع- الترتيب بين الإخوة).
٧. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات عينة الدراسة من الأطفال الذين يعانون من التبول اللاإرادى والأطفال العاديين على متغيرات التباين المتعدد الثلاثى (النوع- السن- الترتيب بين الإخوة) على مقياسى مفهوم الذات وقلق المستقبل.

**منهج الدراسة:**

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفى الارتباطى المقارن.

**عينة الدراسة:**

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية من منطقة الخانكة بمحافظة القليوبية حيث مجتمع الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من ١٢٠ طفلا وطفلة، وتراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما.

- تم اختيار ٦٠ طفلا وطفلة من الأطفال الذين يعانون من التبول اللاإرادى المترددين على العيادة النفسية بمستشفى الصحة النفسية بالخانكة بمحافظة القليوبية، وقد تم تقسيمهم إلى ٣٠ ذكور، و٣٠ إناث.
- تم اختيار ٦٠ طفلا وطفلة من الأطفال العاديين، وتم اختيارهم من مدرسة بالخانكة، وقد تم تقسيمهم إلى ٣٠ ذكور، و٣٠ إناث.

**أدوات الدراسة:**

١. مقياس مفهوم الذات للأطفال. (عادل عزالدين الأشول، ٢٠١٥).
٢. مقياس قلق المستقبل للأطفال. (إعداد الباحثة).
٣. مقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي. (طه المستكاوي، ٢٠٠٠).
٤. مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي. (محمد البحيري، ٢٠٠٢).

**المعالجة الإحصائية:**

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الفروض وخصائص وسمات العينة وأدوات الدراسة وتتضح فيما يلي:

١. معامل ارتباط بيرسون.
٢. معامل ألفا كرونباخ.
٣. اختبار (ت) T. test للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.
٤. المتوسط الحسابي.
٥. الانحراف المعياري.
٦. اختبار التباين المتعدد.

**نتائج الدراسة:**

١. وجود ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال الذين يعانون من التبول اللاإرادى على مقياسى مفهوم الذات وقلق المستقبل.
٢. وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال الذين يعانون من التبول اللاإرادى والعاديين على مقياس مفهوم الذات.
٣. وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال الذين يعانون من التبول اللاإرادى والعاديين على مقياس قلق المستقبل.
٤. لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة الذكور والإناث لكلا من الأطفال الذين يعانون من التبول اللاإرادى والأطفال العاديين على مقياس مفهوم الذات.
٥. وجود فروق بين الذكور والإناث على الأطفال العاديين على مقياس قلق المستقبل بينما لا يوجد فروق بين الذكور والإناث على الأطفال الذين يعانون من التبول اللاإرادى على مقياس قلق المستقبل.
٦. وجود فروق دالة إحصائيا بين الأطفال العاديين والأطفال الذين يعانون من التبول اللاإرادى فى متغير الترتيب بين الإخوة؛ بينما لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين

كلا من الأطفال الذين يعانون من التبول اللاإرادى والأطفال العاديين على متغيرى النوع، والعمر.

**توصيات الدراسة:**

توصى الدراسة فى ضوء نتائجها بضرورة ما يلي:

١. عمل برامج لخفض قلق المستقبل لدى الأطفال العاديين بمرحلة الطفولة المتأخرة.
٢. عمل برامج لتوعية الأسرة لرفع وتحسين مفهوم الذات لدى الأطفال الذين يعانون من التبول اللاإرادي.

**بحوث مقترحة:**

١. مدى أثر قلق المستقبل على عينة من الأطفال الذين يعانون من التبول اللاإرادى بمرحلة المراهقة.
٢. دراسة استطلاعية عن مفهوم الذات للأطفال الذين يعانون من التبول اللاإرادى بمرحلة المراهقة.
٣. دراسة مقارنة بين مفهوم الذات وقلق المستقبل بين مرحلتى الطفولة المتأخرة والمراهقة لدى عينة من الأطفال العاديين والأطفال الذين يعانون من التبول اللاإرادي.
٤. دراسة مفهوم الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدى المراهقين.
٥. دراسة قلق المستقبل وعلاقته بمفهوم الذات لدى الأطفال الذين يعانون من التبول اللاإرادى فى البيئات الثقافية المختلفة والعشوائية.

**المراجع:**


١. إبراهيم ابوزيد، (١٩٨٧): **سيكولوجية الذات والتوافق**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
٢. أحمد الزغبي، (١٩٩٤): **الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية عند الأطفال**، دار الحكمة اليمنية، صنعاء- اليمن.
٣. أحمد عكاشة، (٢٠٠٩): **الطب النفسى المعاصر**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٤. حامد زهران، (٢٠٠٣): **دراسات فى الصحة النفسية والإرشاد النفسي**، القاهرة: عالم الكتب.
٥. دالاس د. لابين وبيرت جرين، (ب.ت): **مفهوم الذات أسسه النظرية والتطبيقية**. تعريب: فوزى بهلول، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٦. رنا سحيم فهد الدبوس، (٢٠٠٤): التلعثم وعلاقته بالتحصيل الدراسى ومفهوم الذات فى مرحلة الطفولة المتأخرة **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة عين شمس.
٧. زينب محمد محمد إبراهيم أبوحذيفة، (٢٠٠٨): "فاعلية بعض فنيات العلاج بالسيكودراما فى تعديل صورة الذات للفتيات المفضلات الإقامة فى المؤسسات الإيوائية" **رسالة دكتوراه** (غير منشورة) معهد الدراسات العليا للطفولة الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس.
٨. سهير كامل أحمد، (٢٠٠٣): **أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٩. عادل الأشول، (١٩٨٤): **مقياس مفهوم الذات للأطفال كتيب المواقف**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٠. عبدالرحمن العسوي، (٢٠٠١): **موسوعة علم النفس الحديث**. بيروت: دار الراتب الجامعية.
١١. عبدالمؤمن حسين، (١٩٨٦): **مشكلات الطفل النفسي**. القاهرة: دار الفكر العربي.
١٢. عزة السحيلي، (١٩٩٠): "دراسة إكلينيكية لمدى فاعلية العلاج بالتشكيل فى علاج حالات التبول اللاإرادى لدى الأطفال"، **رسالة ماجستير**، جامعة الزقازيق.
١٣. عزة صديق، (٢٠١٢): "فاعلية الذات وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة"، (دورية علمية) **حولية الثامنة**، مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
١٤. علاء جرادة، (٢٠١٠): بعض حالات التبول اللاإرادى لدى الأطفال "دراسة فى التدخل الإرشادي" **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس.
١٥. على عباس، (١٩٨٠): الفروق فى مفهوم الذات بين الأيتام وغير الأيتام، **رسالة ماجستير**، الجامعة الأردنية.
١٦. على عبدالسلام، (١٩٨٨): العدوان ومفهوم الذات واتجاهات التنشئة الاجتماعية. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية الآداب- جامعة عين شمس.
١٧. فاتن ابولبلة، (١٩٨٢): "التبول العصابى وعلاقته ببعض التغيرات النفسية والاجتماعي"، **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس.
١٨. فتحى الزيات، (١٩٨٦): "دراسة تحليلية لأبعاد مفهوم الذات فى علاقتها بالتحصيل الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، **مجلة كلية التربية**، الجزء السادس، ع(٣)، جامعة المنصورة.
١٩. فرج عبدالقادر طه، وقنديل، شاكر عطية ومحمد، حسن عبدالقادر وعبدالفتاح، مصطفى كامل، (١٩٩٣): **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، الكويت: دار سعاد صباح.
٢٠. فرج عبدالقادر طه، وقنديل، شاكر عطية ومحمد، حسن عبدالقادر وعبدالفتاح، مصطفى كامل، (١٩٩٤): **مبادئ الصحة النفسية، الاسكندرية**: دار المعرفة الجامعية.
٢١. فيصل الزراد، (١٩٨٨): **علاج الأمراض النفسية والاضطرابات السلوكية**. ط٢، بيروت: دار العلم للملايين.
٢٢. فيصل عباس، (١٩٨٢): **الشخصية فى ضوء التحليل النفسي**، ط١، بيروت: دار السيرة.
٢٣. كريمة صقر، (١٩٧٠): "البوال العصابي دراسة تجريبية فى ضوء مفاهيم التحليل النفسي"، **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
٢٤. ماركس، ايزاك تعريب: محمد عثمان نجاتي، (٢٠٠٠): **التعايش مع الخوف (فهم القلق ومكافحته)**، القاهرة: دار الشروق.
٢٥. محمد ابراهيم عيد، (٢٠٠٢): **الهوية والقلق والابداع**، القاهرة: دار القاهرة.
٢٦. محمد السيد عبدالرحمن، (١٩٩٨): **نظريات الشخصية**. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
٢٧. محمد الشناوي، (١٩٩٤): **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
٢٨. محمد الصبوة، (١٩٩٦): "علاج التبول اللاإرادى سلوكيا لدى حالات من الأطفال والمراهقين: دراسة تجريبية"، **مجلة كلية الآداب**، جامعة الأزهر.
٢٩. محمد سلامة، (١٩٩٧): "دراسة مفهوم الذات لدى الأطفال المتلعثمين والعاديين من الجنسين فى مرحلة الطفولة المتأخرة"، **ماجستير** (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٣٠. محمد عبدالتواب معوض، (١٩٩٦): أثر كل من العلاج المعرفى والعلاج النفسى الدينى فى تخفيف قلق المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة، **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة القاهرة.
٣١. محمد نجيب الصبوة، (١٩٩١): **مشكلات طلبة الكليات العلمية والانسانية**، مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الاداب، جامعة القاهرة.
٣٢. محمود حمودة، (١٩٩١): "**الطب النفسي: النفس أسرارها وأغراضها وأمراضها**". القاهرة: الطبعة الفنية.
٣٣. محمود دياب محمد العصافرة، (٢٠٠٨): فعالية العلاج السلوكى المعرفى فى علاج التبول اللاإرادى والانعكاسات النفسية المصاحبة المتمثلة فى القلق والتقدير السلبى للذات، **رسالة دكتوراه** (غير منشورة). فلسطين.

٣٤.محمود محيى الدين العشري، (٢٠٠٤): قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية، **رسالة ماجستير** (منشورة). جامعة عين شمس.

٣٥.مصطفى الشرقاوي، (٢٠٠٠): **أسس الإرشاد والعلاج النفسي**، ط٢، القاهر: دار النهضة العربية.

٣٦.مصطفى فهمي، (١٩٦٧): **علم النفس الإكلينيكي**. القاهرة: مكتبة مصر.

٣٧.منتصر علام، (٢٠٠٧): مقارنة فعالية برنامج الإرشاد التوكيدى والإرشاد العقلانى الانفعالى فى تعديل مفهوم الذات لدى عينة من الأطفال اللقطاء. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة– جامعة عين شمس.

٣٨.منى الحموى، (٢٠١٠): مفهوم الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة القدس، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة دمشق (بغداد) المجلد ٢٦.

٣٩.نبيل عبدالفتاح حافظ، (١٩٨١): مدى فاعلية العلاج الجشتالتى فى تخفيف القلق لدى طلبة المرحلة الثانوية، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٤٠.نيفين ذيور، (١٩٨٩): "دراسة متعمقة فى ديناميات التبول اللاإرادي"، **مجلة علم النفس**، ع(١٠)، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب.

٤١.هبة مصطفى عمر، (٢٠٠٩): إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء بمفهوم الذات الثانوية **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٤٢.هيام أحمد إبراهيم، (٢٠١١): مدى فاعلية برنامج باستخدام طريقة خدمة الفرد فى تحسين مفهوم الذات لدى الاطفال المصابين بمرض الجذام. **رسالة دكتوراة** (غير منشورة) معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٤٣.هيثم يوسف راشد، (٢٠٠٥): "أثر برنامج تدريبى فى تنمية الدافعية للإنجاز الدراسي، ومفهوم الذات الأكاديمى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم" **رسالة دكتوراه**، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان.

٤٤.وفيق صفوت مختار، (١٩٩٩): **أبناؤنا وصحتهم النفسي**. القاهرة: دار العلم والثقافة.

٤٥.يوسف عبدالفتاح ديويدار، (١٩٩٢): بعض مخاوف الأطفال ومفهوم الذات لديهم– دراسة مقارنة، **مجلة علم النفس**، العدد٢١، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

46. Alvord, S. (2003): **Comparison of perceived social self- efficacy and self- esteem between home and traditionally educated college-students**.

47. Bandura, A. (1988): **Self- efficacy. Conception of Anxiety. Anxiety Resend 1**, 77- 98.

48. Bandura, A. (1995): **Self- efficacy in changing**, Vol. 32 (5). 337- 349.

49. Bandura, A. (1997): **Self- efficacy: The exercise afeontol**, W. H. Freeman, New York.

50. Bandura. M. (1991): **Self- efficacy. Conception of anxiety. In schwarer**, R. Wick Lundr (Eds), Anxiety and self- focused Attention, New York: Harwood Academic press, 89- 110.

51. Barbra, Y. N. (1990): **Relationship Between self- concept And Reading Achievement Level of Reading Disabled Children Having an average level of Intelligence**. Ebsco Publishing. File://D:I save fold it yyyy. htm.

52. Booskie, D. A. (1994): **Development and evaluation of self- concept enhancement program For students with Learning Disabilities**. San Jose state University.

53. Butler R J, Heron J. (2008): The prevalence of infrequent bed wetting and nocturnal enuresis in childhood. A Large British cohort. **Scand J Urol Nephrol**, 42: 257- 64.

54. Chang, M. H. (2002): **The effects of inclusion of students with learning disabilities in academic and non- academic activities on self- Esteem**, University of south Dakota.

55. Chapman, J. W. And Boersmd, F. J. (1980): Academic self- concept in elementary learning disabled children: A study with the student perception of ability scale. **Psychology in the schools**. Vol.16, No.1 (Pp.136-151).

دراسات الطفولة
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

# فاعلية برنامج لتنمية مهارة حل المشكلات بإستخدام إستراتيجية إدارة الذات لدى عينة من أطفال الروضة

أ.د.فؤادة محمد على هدية
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.أسماء محمد السرسى
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
هبة الله عبدالفتاح السيد

**الملخص**

**الهدف:** هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج لتنمية مهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة من خلال إستخدام إستراتيجية إداراة الذات.

**المنهج:** إعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبى ذو المجموعتين المتكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطه.

**العينة:** تكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفل وطفلة من المرحلة الثانية من رياض الأطفال الذين يتروا أعمارهم بين (٥- ٦) سنوات من مدرسة مجمع مدينة نصر النموذجى الأزهرى/ بمدينة نصر ولقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين (ضابطة- تجريبية).

**الأدوات:** تحليل المحتوى لمضمون بيانات الاطفال من سجلات المدرسة، واختبار رسم الرجل لجود انف هاريس (تقنين فاطمة حنفى ١٩٨٣)، ومقياس حل المشكلات المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، وبرنامج تنمية مهارة حل المشكلات بإستخدام إستراتيجية إدارة الذات لدى طفل الروضة (إعداد الباحثة).

**النتائج:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية من أطفال الروضة على مقياس مهارة حل المشكلات بعد تطبيق إجراءات البرنامج، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس حل المشكلات فى القياسيين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس حل المشكلات فى القياسيين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس حل المشكلات فى القياسين البعدى والتتبعى بعد تطبيق إجراءات البرنامج.

**The effectiveness of a program to develop the skill of problem- solving**
**by using Self- management strategy In a sample of Kindergarten children**

**Aim:** The present study aims to develop the skill of problem- solving by using Self- management strategy with a sample of Kindergarten children.

**Sample:** The study sample of 30 boy and girl from (5- 6) years enrolled in the second year of kindergarten, and will be divided into two groups: an experimental group and a control group.

**Instruments:** Scale problem solving skill of the photographer (Prepared by the researcher), Harris Drawing Test (Kerning: Fatma Hanafi, 1983), and A program to develop the skill of problem solving and decision- making using a self- management strategy (The researcher).

**Result:** There were statistically significant differences between the Sort mean scores of the two groups the control and experimental of kindergarten children on a scale problem solving skills after the application of the program, There were statistically significant differences between the Sort mean scores of the experimental group on the scale of problem- solving in the indices before and after the application of the program, No statistically significant differences between the Sort mean scores of the control group members on a scale problem- solving in the indices before and after the application of the program, and No statistically significant differences between the Sort mean scores of the experimental group on the scale of problem- solving in the measurement after the application of the program and the iterative measurement.

**مقدمة:**

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل وهى تبدأ فيما بين الثانية والسادسة ومن أهم خصائص هذه المرحلة انها الفترة التى تسبق الإلتحاق بالمدرسة، وهى كذلك عمر ما قبل الجماعة من الناحية السيكولوجية، حيث أنها المرحلة التى يتعلم فيها الطفل أسس السلوك الإجتماعى الذى يعده للحياة الإجتماعية الأكثر تنظيما، والتى يتطلبها التكيف عندما يلتحق بالصف الأول فى المدرسة، كما أنها عمر الإستكشاف لأن النمو الرئيسى فيها هو التحكم فى البيئة ولكنها أيضا عمر مشكل حيث تظهر فى هذه المرحلة عدة أنماط من السلوك غير الإجتماعى والتى يجب أن تتوافر الفرصة للطفل للقيام بها لكى يتعلم ويعرف ما هو السلوك الذى لا يمكن قبوله. (سعدية بهادر، ١٩٩٤، ص٢٠٩)

يعد الإهتمام بتنمية قدرة الأطفال على التفكير والإستقلال للوصول إلى النتائج السليمة فى المواقف والمشكلات التى يواجهونها فى حياتهم اليومية وإتخاذ القرارات السليمة فى الوقت المناسب من المهام الأساسية لروضة الأطفال.

وتبرز أهمية مهارة حل المشكلات ومكانة تعلمها فى حياة الطفل "باعتبارها فى قمة هرم التعلم، حيث أنها بمثابة اجتهاد يصب فى نموذج معالجة المعلومات على اعتبار الفرد يقوم بسلوكه فى ضوء المعلومات التى يتلقاها، حيث أن إستراتيجيات التفكير تمكن الطلبة من ضبط عمليات التفكير الخاصة بهم. ويبقى فى ذهنهم ما تم تجريبه بالنسبة للمشكلة، سهل الحدوث فيتم وبالتالى يكون تعليم وتعلم ألوان السلوك المتصل بحل المشكلات أمرا انتقاله إلى مواقف جديدة". (سامى ملحم، ٢٠٠١)

وتعد إدارة الذات Self- Management من عمليات التعلم الذاتى والتعلم مدى الحياة الذى يعمق بالتدريب على المدى البعيد وبشكل متطور وتختلف النظريات النفسية فى رؤيتها لادارة الذات حيث أن الاتجاه السلوكى يحدد دور إدارة الذات فى السلوك الملاحظ بينما يرجعه المعرفيون إلى التغير المعرفى كدافع للتغيير والسلوك. (Seligman, 1990)

**مشكلة الدراسة:**

إن تنمية مهارة حل المشكلات لدى الأطفال أصبحت من الضروريات لما يواجهه الأطفال فى عصرنا الحالى الذى يتسم بالسرعة والتغيرات وتعرضه لمواقف جديدة والتى تتطلب تنمية قدرة الطفل على مواجهتها وإيجاد الحلول المناسبة لها ويستطيع النظر لما يتعرض له على أنها مجرد مشكلات يستطيع إيجاد حلولا لها ويعمل على تخطيها بنجاح مما يعطيه ثقة بالنفس ويساهم فى تكوين شخصية مستقلة إيجابية فى المستقبل، وتشير نتائج الدراسات إلى أن الأطفال القادرين على حل المشكلات، هم أكثر ثقة بأنفسهم، وأقل عدوانية، وأكثر مقدرة على بناء الصداقات، والمحافظة عليها، ويمكن القول إن مهارة حل المشكلات من أهم المهارات المطلوبة على المستوى الشخصى والمهني، فإذا ما تم إتقانها من سن مبكرة فى مراحل التعليم العام، فإنها تصبح أسلوب تعامل يمتهنه الجيل الصاعد فى مواجهة متطلبات الحياة الآخذة فى التعقيد فى القرن الذى نعيش فيه. ونظرا لما يتميز به طفل الروضة من قابلية للتشكيل والإستيعاب وتعديل لخبراته سوف يتم تدريبه على مهارة حل المشكلات بإستخدام إستراتيجية إدارة الذات.

لذلك تتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى محاولة الإجابة على التساؤلات الآتية:

١. هل توجد فروق بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية من أطفال الروضة على مقياس حل المشكلات بعد تطبيق إجراءات البرنامج؟
٢. هل توجد فروق بين متوسط رتب درجات افراد المجموعة التجريبية على مقياس حل المشكلات فى القياسيين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج؟
٣. هل توجد فروق بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس حل المشكلات فى القياسيين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج؟
٤. هل توجد فروق بين متوسط رتب درجات افراد المجموعة التجريبية على مقياس حل المشكلات فى القياسين البعدى والتتبعى بعد تطبيق إجراءات البرنامج؟

**أهداف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج لتنمية مهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة من خلال إستخدام إستراتيجية إدارة الذات Self- Management.

**أهمية الدراسة:**

تتمثل أهمية الدراسة فى التصدى لدراسة بحث فاعلية برنامج لتنمية مهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة بإتباع إستراتيجية إدارة الذات وفيما يلى عرض لأهمية الدراسة النظرية والتطبيقية:

١. الأهمية النظرية:

أ. تتحدد الأهمية النظرية للدراسة الحالية فى تناولها لشريحة هامة من الأطفال العاديين وهم شريحة أطفال مرحلة رياض الأطفال وبالأخص (المستوى الثانى لرياض الأطفال) وتنمية مهارة حل المشكلات لديهم بإستخدام استراتيجية إدارة الذات.

ب. إتاحة قدر من المعلومات عن مهارة حل المشكلات وأساليب تنميتها لدى طفل الروضة.

ج. تلقى الضوء على أهمية استخدام إستراتيجية إدارة الذات لطفل الروضة.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. تتمثل أهمية الدراسة التطبيقية فى محاولة تقديم برنامج متكامل بإستخدام استراتيجية إدارة الذات يمكن إستخدامه فى تنمية مهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة ويستفاد منه الآباء والمعلمين وواضعى البرامج التربوية المعنيين بطفل الروضة.

ب. تدريب الأطفال على أساليب إدارة الذات وتوجيه أنفسهم ومن ثم يمكنهم من الإعتماد على أنفسهم.

**مفاهيم الدراسة:**

- البرنامج: يعرف إجرائيا بأنه هو مجموعة من الإجراءات المنظمة التى تقوم على استخدام إستراتيجية إدارة الذات متضمنة مجموعة من الأنشطة (الحركية- القصصية- الموسيقية) تهدف إلى تنمية مهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة فى مدة زمنية محددة.
- مهارة حل المشكلات: تعرف إجرائيا بأنها هى قدرة الطفل على إنجاز ما يسند إليه من مهام بما يتناسب مع قدراته المعرفية وأن تكون هذه المهام من ضمن خبراته المألوفة وأن تكون قابلة للحل بأدوات بسيطة وسهلة.
- إستراتيجية إدارة الذات: تعرف إجرائيا بأنها هى استغلال قدرات وإمكانيات الطفل بالطرق والوسائل التى تساعده على الاستفادة من إمكاناته وقدراته لانجاز ما يطلب منه من مهام.

**دراسات سابقة:**

- أولا دراسات تناولت مهارة حل المشكلات لأطفال الروضة:

١. دراسة (Richardson& Jennifer, 2008) بعنوان "تقييم أثر برنامج مهارات حل المشكلات الشخصية لدى أطفال ما قبل المدرسة وأطفال الصفوف الأولى بالمرحلة الإبتدائية" هدفت الدراسة إلى تقييم تأثير برنامج مهارات حل المشكلات الشخصية لدى أطفال ما قبل المدرسة وأطفال الصفوف الأولى بالمرحلة الإبتدائية وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٨ طفلا وطفلة تم تقسيمهم إلى ١٦ للمجموعة التجريبية، ١٢ للمجموعة الضابطة وقد تم تدريب المعلمين على تطبيق برنامج مهارات حل المشكلات الذى تضمن ٣٦ درس حول مهارة حل المشكلات بإستخدام بعض الأنشطة وأسلوب الحوار والتفاعل الإجتماعى وتكونت أدوات الدراسة من إستبيان قياس سلوكيات الأطفال ومقياس فاعلية أداء المعلمين فى تطبيق برنامج الدراسة ومقياس أداء الأطفال تجاه حل المشكلات. ولقد أسفرت النتائج عن أن الأطفال الذين طبق عليهم برنامج مهارات حل المشكلات كانوا أكثر فاعلية فى حل المشكلات التى تواجههم فى الفصل، وأكثر قدرة على إيجاد حلول متعددة إبتكارية بأنفسهم،

وأن المعلمين الذين تدربوا على تطبيق البرنامج كانوا أكثر قدرة على توجيه الأطفال لحل المشكلات التى تواجههم.

٢. دراسة (أسماء خليفة، ٢٠٠٨) بعنوان "دور الدراما فى تنمية مهارات حل المشكلات لدى أطفال الروضة المتروبين والمندفعين" وهدفت إلى التعرف على مدى فاعلية الدراما الإبداعية فى تنمية مهارة حل المشكلات لدى أطفال الروضة المتروبين والمندفعين، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفلا (متروى ومندفع) من سن (٥- ٦) سنوات، وإستخدمت الباحثة إختبار تزاوج الأشكال المألوفة لقياس الأسلوب المعرفى (التروى والإندفاع)، ومقياس حل المشكلات، برنامج الدراما الإبداعية. وتوصلت الدراسة إلى فاعلية برنامج الدراما فى إكساب الأطفال مهارة حل المشكلات.

٣. دراسة (لمياء عبدالنبى، ٢٠١٣) بعنوان "فاعلية برنامج أنشطة قائم على مهارات حل المشكلات وأثره على الأحكام الأخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة ذوى المشكلات السلوكية"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج أنشطة قائم على مهارات حل المشكلات وأثره على الأحكام الأخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة ذوى المشكلات السلوكية. وتكونت عينة الدراسة من ٤٠ طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم الزمنية بين (٥- ٦) سنوات يتم إختيارهم بناء على بطاقة ملاحظة معدة من قبل الباحثة أى عينة عمدية من أطفال المستوى الثانى بروضة مدرسة شجرة الدر الإبتدائية بمحافظة بنى سويف، ولقد إستخدمت الباحثة الأدوات الآتية بطاقة ملاحظة لسلوك الطفل (لمياء عبدالنبى، ٢٠١٣)، مقياس مهارة حل المشكلات (لمياء عبدالنبى، ٢٠١٣)، مقياس الأحكام الأخلاقية المصور (لمياء عبدالنبى، ٢٠١٣)، برنامج الأنشطة (لمياء عبدالنبى، ٢٠١٣)، وكانت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين فى مهارات حل المشكلات فى التطبيق البعدى فى إتجاه التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات العينة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمهارات حل المشكلات قبل التطبيق وبعده فى إتجاه التطبيق البعدى، وأن البرنامج له أثر فعال فى إنخفاض حدة المشكلات السلوكية لدى أطفال المجموعة التجريبية.

- ثانيا دراسات تناولت إدارة الذات:

١. دراسة (٢٠٠٩) Cardon بعنوان "إدراك التحسن فى إدارة الذات وأسلوب الحياة النشط لدى الأطفال والمعلمين وأولياء الأمور" هدفت إلى معرفة تأثير إدارة الذات على تنمية الأنشطة البدنية المدركة بواسطة التلاميذ المعلمين وأولياء الأمور، وشملت عينة الدراسة ٤١٢ طفلا، واستخدمت الدراسة استبيان قصير طبق على العينة ومسح شفهى أجرى على المعلمين وأولياء الأمر، ونتائج الدراسة كالتالى: أن غالبية الأطفال متحمسين للبرنامج وعبر أكثر من النصف أنهم أصبحوا أكثر نشاطا، وإدراك المعلمون وأولياء الأمور فائدة البرنامج، وعبر أكثر من نصفهم عن فعالية البرنامج فى زيادة وعى الأطفال بالأنشطة البدنية، وقد عبر ٨٠% من أولياء الأمور، و٣٢% من المعلمين عن زيادة مستوى نشاط وتبنى أسلوب حياة نشط.

٢. دراسة (مهيتاب حسن، ٢٠١٢) عنوانها "فاعلية برنامج لتحسين بعض المهارات الحياتية بإستخدام إستراتيجية إدارة الذات لدى عينة من أطفال الروضة (٥- ٦)" هدفت الدراسة إلى تحسين بعض المهارات الحياتية التفاعل بشكل جيد مع الأقران، حب التعاون والمشاركة، القدرة على التعبير عن المشاعر وما إلى ذلك من مهارات أخرى بإستخدام إستراتيجية إدارة الذات، وتكونت عينة الدراسة من ٢٤ طفلا من (١٢ الذكور و١٢ الإناث) وتتراوح أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات وتم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، وقد إستخدمت الأدوات التالية تحليل محتوى مضمون بيانات الأطفال من سجلات المدرسة، مقياس رسم الرجل لجودانف (فاطمة حنفى، ١٩٨٣)، مقياس السلوك التكيفى (فاروق صادق، ١٩٨٥)، برنامج لتحسين بعض الحياتية بإستخدام إستراتيجية إدارة الذات (إعداد الباحثة)، وقد أسفرت النتائج عن مدى فاعلية البرنامج فى تحسين المهارات الحياتية بإستخدام إستراتيجية إدارة الذات لدى هذه العينة.

٣. دراسة (زينب ابوسريع، ٢٠١٣) عنوانها "فاعلية برنامج لخفض بعض السلوكيات اللاتكيفية بإستخدام إجراءات إدارة الذات لدى عينة من أطفال الروضة" هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج لخفض بعض السلوكيات اللاتكيفية (السلوك المدمر العنيف- سلوك التمرد- السلوك المضاد للمجتمع بإستخدام إجراءات إدارة الذات، وتكونت عينة الدراسة من ٢٤ طفلا وطفلة منقسمين إلى مجموعتين (تجريبية- ضابطة)، تراوحت أعمارهم من (٥- ٦) سنوات وقد إستخدمت الأدوات التالية تحليل محتوى مضمون البيانات الاطفال من سجلات المدرسة، مقياس رسم الرجل لجودانف (فاطمة حنفى، ١٩٨٣)، مقياس السلوك التكيفى (فاروق صادق، ١٩٨٥)، برنامج لتعديل بعض السلوكيات اللاتكيفية بإستخدام إستراتيجية إدارة الذات (زينب ابوسريع، ٢٠١٣)، وقد أسفرت النتائج عن مدى فاعلية البرنامج لخفض بعض السلوكيات اللاتكيفية (السلوك المدمر العنيف- سلوك التمرد- السلوك المضاد للمجتمع) بإستخدام إجراءات إدارة الذات.

**فروض الدراسة:**

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية من أطفال الروضة على مقياس مهارة حل المشكلات بعد تطبيق إجراءات البرنامج.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس حل المشكلات فى القياسيين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس حل المشكلات فى القياسيين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس حل المشكلات فى القياسين البعدى والتتبعى بعد تطبيق إجراءات البرنامج.

**منهج الدراسة:**

إعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبى Experimental Studies ذو المجموعتين المتكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطه.

**عينة الدراسة الأساسية:**

تكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفل وطفلة من المرحلة الثانية من رياض الأطفال الذين يتروح أعمارهم بين (٥- ٦) سنوات من مدرسة مجمع مدينة نصر النموذجى الأزهرى التابع لمنطقة الأزهر التعليمية/ بمدينة نصر وتم إختيارهم بطريقة قصدية وقسمت العينة إلى مجموعتين (ضابطة- تجريبية).

**شروط ومواصفات إختيار العينة:**

١. أن يكون الأطفال من الملتحقين بمرحلة رياض الأطفال وتحديدا المستوى الثانى.
٢. التجانس بين أفراد المجموعتين (الضابطة والتجريبية) قدر الإمكان فى العمر والذكاء والمستوى الثقافى الإجتماعى.
٣. تجانس أفراد المجموعتين (الضابطة والتجريبية) من حيث إنخفاض مستوى الأطفال على مقياس مهارة حل المشكلات المصور للأطفال.

**خطوات إختيار العينة:**

١. تم تطبيق إختبار رسم الرجل لجميع أفراد العينة لضمان التجانس بينهم فى مستوى الذكاء.
٢. تم ملء إستمارة بيانات الأطفال من سجلات المدرسة لضمان تجانس العينة فى المستوى الثقافى.

٣. تم تطبيق مقياس حل المشكلات المصور للأطفال لضمان تجانس العينة الأساسية من حيث إنخفاضهم على مقياس حل المشكلات المصور.

**أدوات الدراسة:**

- تحليل المحتوى لمضمون بيانات الأطفال من سجلات المدرسة: إستخدمت الباحثة إستمارة لبيانات الأطفال وتم الحصول عليها من شئون الطلبة للتعرف على المستوى التعليمى لولى الأمر وقد أتضح أن جميع أولياء الأمور يحملون مؤهلات عليا وهو مؤشر على تقارب المستوى التعليمى لأولياء الأمور، وكذلك أتضح أن جميع الأطفال يقطنون فى حى مدينة نصر والأحياء المجاورة له مما يؤشر على تقارب المستوى الاجتماعى لأولياء الأمور وذلك لضمان التجانس بين أفراد العينة التجريبية والضابطة حيث واجهت الباحثة صعوبات فى تطبيق مقياس المستوى الإقتصادى والإجتماعى حيث أعتبر أولياء الأمور أن بنود المقياس تعد تدخلا فى أمور الأسرة الخاصة.
- اختبار رسم الرجل لجود انف هاريس (تقنين فاطمة حنفى، ١٩٨٣): إختبار رسم الرجل Draw a Man أعدته فى الاصل الباحثة الامريكية (جود انف هاريس) عنصرا من العناصر التى رسمها الطفل يعد اختبار رسم الرجل من اكثر اختبارات ذكاء الأطفال شيوعا واستخداما فى مختلف الأقطار، وقد اعدته فى الأصل الباحثة الأمريكية جود أنف هاريس عنصرا من العناصر التى رسمها الطفل، إلا إنه قد ظهر تعديل شامل للإختبار عام ١٩٦٣، اصبح يسمى اختبار الرسم لجود انف هاريس ويؤكد هذا التعديل، كما يؤكد الإختبار الأصلى على دقة الطفل فى الملاحظة وإرتقاء تفكيره وليس المهارة الفنية فى الرسم، حيث تعطى درجة لكل جزء من الجسم رسمه الطفل، وتفاصيل الملبس والنسب والمنظور وغير ذلك من الخصائص التى بلغت فى الطبعة الجديدة المعدلة ٧٣ عنصرا قابلا للقياس. (فؤاد ابوحطب، ١٩٧٧)

وتم استخدام اختبار جود انف هاريس للاسباب الأتية:

١. يتميز بسهولة تطبيقه.
٢. المدى العمرى المتسع الذى يعطية.
٣. يعتبر من الاختبارات التى يمكن تطبيقه على عينات كبيرة وبطريقة مجمعة.
٤. مناسبته للفئة العمرية لعينة البحث (٥- ٦) سنوات.

- مقياس حل المشكلات المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثة):

١. أولا صدق المقياس: وقد اعتمدت الباحثة فى الدراسة الحالية على حساب الصدق بالطرق الآتية:

أ. صدق المحكمين: تم عرض المقياس على عدد تسعة محكمين للتأكد من ملائمة العبارات للمفهوم الذى وضع من أجله وكانت نسبة إتفاق المحمكين على المقياس ككل ما بين ٧٧,٨% و١٠٠% وبهذا تعتبر مواقف المقياس صادقة. وفيما يلى الجدول (١)، والذى يوضح نسبة إتفاق المكمين على تعديل بعض صور المقياس.

جدول (١) نسب الإتفاق بين المحكمين على تعديل المقياس

| صور المقياس | نسبة إتفاق المحكمين على تعديلها |
|---|---|
| الصورة الأولى | %٧٧,٨ |
| الصورة الثانية | %٧٧,٨ |
| الصورة الثالثة | %٧٧,٨ |
| الصورة الرابعة | %٧٧,٨ |
| الصورة الخامسة | %١٠٠ |
| الصورة السادسة | %٧٧,٨ |
| الصورة السابعة | لم يتم تعديلها |
| الصورة الثامنة | %٦٦,٦ |
| الصورة التاسعة | %٧٧,٨ |
| الصورة العاشرة | %٧٧,٨ |

يتضح من الجدول السابق أن النسبة المئوية لاتفاق المحكمين على تعديل مواقف الصور لحل المشكلات تراوحت بين ٧٧,٨%، ١٠٠%، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة فى المقياس وفقا لآراء السادة المحكمين وبناء على استجابات الأطفال التى توافقت مع أراء المحكمين.

ب. الصدق التلازمى (المحك): وهو نوع من أنواع صدق التعلق بالمحك ويقصد به حساب الإرتباط بين درجات الإختبار وبين إختبار آخر لنفس سن العينة المستخدمة فى هذه الدراسة، ولقد إستخدمت الباحثة مقياس لحل المشكلات اللفظى للباحثة أمل السيد عبدالعزيز (٢٠٠١) المعد لأطفال الروضة (٥- ٦) سنوات كمحك خارجى للمقياس المستخدم فى هذه الدراسة.

وفيما يلى جدول (٢)، والذى يوضح معامل الإرتباط بين درجات مقياس حل المشكلات المصور (المستخدم فى هذه الدراسة) وبين مقياس حل المشكلات اللفظى كمحك خارجى

جدول (٢) معامل الإرتباط بين درجات مقياس حل المشكلات المصور وبين مقياس حل المشكلات اللفظى

| المقياس | معامل الإرتباط |
|---|---|
| مقياس حل المشكلات المصور | **٠,٨٨ |

**مستوى الدلالة عند ٠,٠١

يوضح الجدول السابق أن معامل الإرتباط بين درجات المقياس المصور لحل المشكلات (إعداد الباحثة) ومقياس حل المشكلات اللفظى إعداد أمل السيد عبدالعزيز (٢٠٠١) دال إحصائيا عند ٠,٠١.

٢. حساب ثبات المقياس:

أ. طريقة إعادة الإختبار Test- Re- test: تم التطبيق على ٣٠ طفلا (١٥ ذكور و١٥ إناث) وتم إعادة التطبيق بعد مدة أسبوعين من تاريخ التطبيق الأول على نفس العينة ثم تم حساب معاملات الإرتباط بيرسون بين الدرجات على المقياس فى التطبيق الأول والدرجات على نفس المقياس فى التطبيق الثانى.

جدول (٣) معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثانى لمقياس حل المشكلات المصور

| المقياس | معامل الثبات |
|---|---|
| مقياس حل المشكلات المصور | **٠,٩٦ |

**مستوى الدلالة عند ٠,٠١

يوضح الجدول السابق أن معامل الارتباط ٠,٩٦** وهو دال عند مستوى دلالة ٠,٠١، ويشير إلى درجة مرتفعة من الثبات.

ب. ثبات التجزئة النصفية: فيما يلى الجدول (٤) لحساب ثبات مقياس حل المشكلات المصور بطريقة التجزئة النصفية.

جدول (٤) حساب ثبات مقياس حل المشكلات المصور للأطفال بطريقة التجزئة النصفية (ن= ٣٠)

| المقياس | معامل التجزئة النصفية |
|---|---|
| مقياس حل المشكلات المصور | ٠,٦٣ |

أشارت نتائج الجدول السابق أن معامل التجزئة النصفية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ويشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

- برنامج تنمية مهارة حل المشكلات بإستخدام إستراتيجية إدارة الذات لدى طفل الروضة (إعداد الباحثة): لقد تكون البرنامج من ٢٢ جلسة إشتملت على العديد من الأنشطة ما بين حركى وقصصى وتمثيلى وفنى وعرض أفلام كارتونية ولقد إستخدمت الباحثة العديد من الفنيات مثل (النمذجة- تمثيل الدور- التعزيز- التغذية الراجعة- الحوار والمناقشة) بالإضافة إلى إستخدام إستراتيجية إدارة الذات (بيان السلوك المطلوب عمليا (تحليل السلوك)- الملاحظة- تقييم الذات- التعزيز الذاتى).

**نتائج الدراسة:**

وفيما يلى الجدول (٣) الذى يوضح وصف المجموعة الضابطة فى القياس القبلى والبعدى على مقياس حل المشكلات المصور.

جدول (٣)

| المكونات | نوع القياس | المتوسط | الإنحراف المعيارى |
|---|---|---|---|
| تحديد المشكلة | القياس القبلى | ٤,٩٣ | ٢,٣٧ |
| | القياس البعدى | ٤,٩٣ | ٢,٣٧ |
| اقتراح البدائل المختلفة | القياس القبلى | ٣,٠٠ | ٠,٨٤٥ |
| | القياس البعدى | ٣,٠٦ | ٠,٨٨٣ |
| إختيار أفضل الحلول | القياس القبلى | ٢,٤٠ | ٠,٩١٠ |
| | القياس البعدى | ٢,٤٦ | ٠,٩١٥ |
| تعميم الحل على المشكلات المشابهة | القياس القبلى | ٢,٥٣ | ٠,٨٣٣ |
| | القياس البعدى | ٢,٦٠ | ٠,٨٢٨ |
| الدرجة الكلية للمقياس | القياس القبلى | ١٢,٨٦ | ٣,٦٢ |
| | القياس البعدى | ١٣,٠٦ | ٣,٦٥ |

وفيما يلى الجدول (٤) الذى يوصف المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى والتتبعى.

جدول (٤)

| المكونات | نوع القياس | المتوسط | الإنحراف المعيارى |
|---|---|---|---|
| تحديد المشكلة | القياس القبلى | ٧,٢٦ | ٢,٠١ |
| | القياس البعدى | ١٣,٩٣ | ١,٠٩ |
| | القياس التتبعى | ١٤,٢٠٠ | ٩٤١ |
| إقتراح البدائل المختلفة | القياس القبلى | ١,٨٦ | ١,١٢ |
| | القياس البعدى | ٩,٩٣ | ١,٠٣ |
| | القياس التتبعى | ٩,١٣ | ٨٣٣ |
| إختيار أفضل الحلول | القياس القبلى | ١,٧٣ | ١,٠٩ |
| | القياس البعدى | ١١,٢٠ | ١,٧٤ |
| | القياس التتبعى | ١٢,١٣ | ١,٩٢ |
| تعميم الحل على المشكلات المشابهة | القياس القبلى | ١,٨٠ | ١,٠٨ |
| | القياس البعدى | ١١,٤٠ | ٢,٠٢ |
| | القياس التتبعى | ١٢,٠٠ | ١,٤١ |
| الدرجة الكلية للمقياس | القياس القبلى | ١٢,٦٦ | ٣,٧٥ |
| | القياس البعدى | ٤٦,٤٠ | ٣,٦٩ |
| | القياس التتبعى | ٤٧,٤٦ | ٣,٤٤ |

- الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية من أطفال الروضة على مقياس مهارة حل المشكلات بعد تطبيق إجراءات البرنامج"

جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق إجراءات البرنامج

| المكونات | المجموعة | ن | متوسط الرتب | مجموع الرتب | مان ويتنى | قيمة W | قيمة (Z) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تحديد المشكلة | التجريبية | ١٥ | ٢٣,٠٠ | ٣٤٥,٠٠ | ٠,٠١٠ | ١٢٠,٠١ | ٤,٧٢ | ٠,٠٠١ |
| | الضابطة | ١٥ | ٨,٠٠ | ١٢٠,٠٠ | | | | |
| اقتراح البدائل المختلفة | التجريبية | ١٥ | ٢٣,٠٠ | ٣٤٥,٠٠ | ٠,٠١٠ | ١٢٠,٠١ | ٤,٧٢ | ٠,٠٠١ |
| | الضابطة | ١٥ | ٨,٠٠ | ١٢٠,٠٠ | | | | |
| إختيار أفضل الحلول المقترحة | التجريبية | ١٥ | ٢٣,٠٠ | ٣٤٥,٠٠ | ٠,٠٠٠ | ١٢٠,٠٠ | ٤,٧١ | ٠,٠٠١ |
| | الضابطة | ١٥ | ٨,٠٠ | ١٢٠,٠٠ | | | | |
| تعميم الحل على المشكلات المشابهة | التجريبية | ١٥ | ٢٣,٠٠ | ٣٤٥,٠٠ | ٠,٠١٠ | ١٢٠,٠١ | ٤,٧٢ | ٠,٠٠١ |
| | الضابطة | ١٥ | ٨,٠٠ | ١٢٠,٠٠ | | | | |
| الدرجة الكلية للمقياس | التجريبية | ١٥ | ٢٣,٠٠ | ٣٤٥,٠٠ | ٠,٠٠٠ | ١٢٠,٠٠ | ٤,٦٧ | ٠,٠٠١ |
| | الضابطة | ١٥ | ٨,٠٠ | ١٢٠,٠٠ | | | | |

أشارت نتائج الجدول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات كل من أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على (تحديد المشكلة- اقتراح البدائل- إختيار أفضل الحلول المقترحة- تعميم الحل على المشكلات المشابهة- الدرجة الكلية للمقياس) بعد تطبيق إجراءات البرنامج فى إتجاه المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

تشير النتيجة السابقة إلى أن البرنامج أثر فى المجموعة التجريبية دون الضابطة حيث أن أفراد المجموعة التجريبية طبق عليهم أنشطة البرنامج (حركى- فنى- قصصي)، إلى جانب إستراتيجية إدارة الذات المعتمدة على التعزيز الذاتى لذلك أصبح أطفال المجموعة التجريبية بعد التطبيق أكثر فاعلية ونشاطا مما أتاح لهم الفرصة لتنمية مهارة حل المشكلات.

حيث كان لبعض الأنشطة الأثر البالغ فى تنمية مكونات مهارة حل المشكلات (تحديد المشكلة- إقتراح البدائل المختلفة- إختيار أفضل الحلول- تعميم الحل على المشكلات المشابهة) وهذا عرض لبعض الأنشطة المختلفة التى تم تقديمها منها تحديد المشاعر والتعرف على المشاعر المختلفة والتعرف على أهمية الإستماع والتمييز بين الإستماع الجيد وغير الجيد وذلك من شأنه أن يؤهل الطفل للإستعداد لمهارة حل المشكلات، وبعد ذلك قامت الباحثة بتقديم أنشطة من شأنها تساعد الطفل على تحسين كل مكون من مكونات مهارة حل المشكلات مستخدمة فنيات متنوعة منها الحوار والمناقشة والمحاكاة ولعب الدور والمناقشات وتصحيح الأفكار الخاطئة والواجبات المنزلية فى النشاط القصصى، وأسلوب المناقشة والحوار على تفتيح أذهان الطفل وإثارة بعض الأسئلة عنده والتى تكون فى الأغلب أقرب لمشكلاته الواقعية، كما إتفقت دراسة أسماء خليفة (٢٠٠٨)، دراسة قدرية على (٢٠٠٥) على أن الدراما الإبداعية والقصص الخيالية لهم فاعلية فى إكساب الأطفال مهارة حل المشكلات ولقد إستعانت بهم الباحثة فى البرنامج الذى تم تطبيقه على عينة الدراسة، وقد ساعد أسلوب المناقشة والحوار على تفتيح أذهان الطفل وإثارة بعض الأسئلة عنده والتى تكون فى الأغلب أقرب لمشكلاته الواقعية، وراعت الباحثة توضيح أنشطة البرنامج للأطفال بحيث لا تكون مبهمة فيشعرون بالملل أثناء ممارستهم لها، وتسلسل وترتيب أفكار وفقرات أنشطة البرنامج بطريقة منطقية يساعد على ممارسة الأطفال لهذه الأنشطة دون الشعور بالملل.

والتركيز على بيئة التعلم المتنوعة والتى تراعى اهتمامات وإيجابيات وحاجات الأطفال، واستخدام الخامات المختلفة من خلال الأنشطة المتنوعة أدى إلى إستثارة الطفل وجذب إنتباهه للمشاركة كما اتفقت مع نتيجة دراسة (Eberly, 2001)، دراسة (Gredlein, 2001).

حيث كان محتوى الأفلام الكرتونية من شخصيات مبهرة وحوارات إيجابية فعالة وألوان مبهرة وجذابة أدت إلى تفاعل الطفل معها، والاستعانة بمثل هذه الافلام المناسبة لهذه المرحلة العمرية ذات ألوان زاهية التى تحقق الانسجام بين شخصيات وأحداث القصة، وإتسامها بسرعة الحركة وتسلسل أحداثها والتكرار التراكمى الذى يثير بطبيعته متعة الصغار والذى يسهل فهمهم لأحداث القصة، كل هذا ساعد الطفل على معايشة أحداث القصة والانسجام مع شخصياتها، كما أن اشتمال أنشطة البرنامج على استخدام وسائط متعددة ومتنوعة فى تنفيذ تلك الأنشطة مثل الوسائل المستخدمة فى النشاط الحركى كنقل الماء بالأسفنج والبالونات والكرات والأطواق وأكياس الرمل والمتاهات المرسومة على مساحات كبيرة، هى من الوسائل المحببة إلى الطفل كما اشتملت الأنشطة الحركية على أنشطة تحث على المنافسة من خلال ممارسة المسابقات وتحث على المبادأة والمبادرة للفوز وتحديد المشكلة وإيجاد حل لهذه المشكلة مما ينمى مهارة حل المشكلات عند الأطفال. وذلك يتماشى مع الواقع فى أن تعلم حل المشكلات هو المفتاح الأساسى لتنمية معالم شخصية الطفل وكفاءته الإجتماعية، فمهارة الطفل فى حل المشكلات تساعده على التزام الهدوء خلال المواقف الصعبة التى تواجهه كما تقدم الدعم المستمر للطفل لمواجهة مشكلاته المستقبلية المشابهة للمواقف المشكلة، كما تساعده على تكوين صداقات جيدة مع زملائه. (Strain, Joseph, 2013)

وأن قيام الأطفال بممارسة أنشطة اللعب ومن خلال التوجيه التربوى المناسب وكذلك انتقاء الالعاب الملائمة قد أسهم فى تدريب وتعزيز نمو مهارات حل المشكلات لدى أطفال الروضة وإتفقت هذه النتيجة مع دراسة (سمر يوسف، ٢٠٠٣).

- الفرض الثانى: ينص الفرض الثانى على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس حل

المشكلات فى القياسيين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج".

جدول (٦) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس حل المشكلات فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج

| المكونات | المجموعة التجريبية | ن | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة (Z) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| تحديد المشكلة | القياس القبلى | ١٥ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | ٣,٤٧ | ٠,٠٠١ |
| | القياس البعدى | | ٨,٠٠ | ١٢٠,٠٠ | | |
| اقتراح البدائل المختلفة | القياس القبلى | ١٥ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | ٣,٤٢ | ٠,٠٠١ |
| | القياس البعدى | | ٨,٠٠ | ١٢٠,٠٠ | | |
| إختيار أفضل الحلول المقترحة | القياس القبلى | ١٥ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | ٣,٤٢ | ٠,٠٠١ |
| | القياس البعدى | | ٨,٠٠ | ١٢٠,٠٠ | | |
| تعميم الحل على المشكلات المشابهة | القياس القبلى | ١٥ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | ٣,٤٢ | ٠,٠٠١ |
| | القياس البعدى | | ٨,٠٠ | ١٢٠,٠٠ | | |
| الدرجة الكلية للمقياس | القياس القبلى | ١٥ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | ٣,٤١ | ٠,٠٠١ |
| | القياس البعدى | | ٨,٠٠ | ١٢٠,٠٠ | | |

أشارت نتائج الجدول أنه يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس حل المشكلات المصور ككل وبين المكونات (تحديد المشكلة- إقتراح البدائل المختلفة- إختيار أفضل الحلول المقترحة- تعميم الحل على المشكلات المشابهة) فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج فى إتجاه القياس البعدى، وجد أنها دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١، ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء تعرض أطفال المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج مما يعنى تنمية مهارة حل المشكلات لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج نظرا لتعرض أفراد المجموعة التجريبية للإستراتيجية إدارة الذات والأنشطة المتنوعة الخاصة بالبرنامج حيث تم الاستفادة من أنشطة البرنامج التى كانت ذات الأثر الواضح فى تحسين مهارة حل المشكلات لطفل الروضة، كما ساعد ممارسة الأطفال لبعض الأنشطة بطريقة جماعية مثل نقل الماء إلى المكان المحدد والتعاون فى إطفاء الحريق المفتعل والتعرف على الأنفعالات المختلفة، كما أن ممارسة الأطفال للأنشطة المختلفة ساعدتهم على الاتصال بالأقران وفهم نتائج تصرفاتهم، وأدى استخدام الاستراتيجيات والتقنيات الأكثر فاعلية مثل لعب الأدوار والصور المرئية وسرد القصص والألعاب والمواقف المفتعلة التى تعرض على الطفل والأفلام الكارتونية والأنشطة المصممة خصيصا إلى مساعدة الأطفال على تحسين صنع القرار لديهم وقدرتهم على حل المشكلات.

كما إشتمل البرنامج على إستراتيجية إدارة الذات المتضمنة (تحليل السلوك او المهمة المطلوب من الطفل أن يقوم بها عمليا- الملاحظة- تقييم الذات- التعزيز الذاتى) لتدريب الأطفال على مهارة حل المشكلات، حيث ملاحظة الطفل للقدوة سواء كانت الباحثة أو طفل آخر قام بسلوك سليم التى تضمنها البرنامج حيث يقلدها الطفل، وأيضا استخدام التعزيز الذاتى المتمثل عند قيام الطفل بالمهمة المطلوبة يختار التعزيز المناسب له من ضمن المعززات المتاحة أمامه كما أن تشجيع السلوكيات الإيجابية عن طريق استخدام التعزيز المعنوى أو المادى والمتمثل فى المدح أو المكافآت فكانت ذو أثر بالغ على سلوكيات الأطفال فعادة ما يستجيب الأطفال بشكل جيد لتلك المحفزات، وراعت الباحثة التنوع فى المدعمات ما بين اللفظى والمادى.

وقد روعى أن يكون هناك تقويم لمستوى الطفل فى تنمية مهارة حل المشكلات من خلال تقويم مصاحب لكل نشاط حيث مناقشة الأطفال حول الهدف المرجو من النشاط والتطبيق التربوى للأطفال، وتقويم قريب المدى حيث يقوم الطفل بالحركة المطلوبة بمفرده أو يمثل أحداث القصة، وتقويم بعيد المدى وذلك عن طريق كراسة التقويم الخاصة بهم التى اعدتها الباحثة كرسم أو تلوين إحدى الشخصيات الرئيسية للنشاط أو القصة، أو مناقشة الأطفال حول الهدف الذى توصلوا له من القصة أو ما هى المشكلة التى رأوها فى الموقف الذى تم عرضه عليهم، واهتمت الباحثة بتنويع أدوار الطفل حسب ما يتطلبه الموقف التربوى حيث أحيانا يكون المبادر متمثل فى إحضار وتنظيم أدوات النشاط الحركي، أو تنظيم القاعة فى النشاط القصصى لتتلائم مع النشاط، وفترات يكون دوره سلبى عند التوجيه الكامل من جانب الباحثة، وعندما تقوم بالحركة أو سرد أحداث القصة، وفترات مستجيب وذلك عند تقليده لحركات الباحثة المرتبطة بالنشاط، أو عند مناقشته بعد سرد القصة، وفترات إيجابى وذلك عند المشاركة بالمسابقات بالحركات بمفرده وتقمص أدوار عرائس المسرحية أو القصة.

وتعنى هذه النتيجة أن أنشطة البرنامج والإستراتيجية المستخدمة قد أثرت فى أطفال المجموعة التجريبية، بحيث تحسن مستوى مهارة حل المشكلات لديهم، بحيث أصبحت أعلى عن ذى قبل تطبيق البرنامج، حيث أصبحوا أكثر قدرة على تحديد المشكلة، وإقتراح البدائل المختلفة لحل المشكلة وإنتقاء أفضل الحلول والقدرة على تعميم الحل على المشكلات المشابهة، ومجمل هذه المتغيرات هو أن أطفال المجموعة التجريبية نمت لديهم مهارة حل المشكلات بعد تطبيق البرنامج عن قبله.

ولقد إتفقت هذه النتيجة مع أغلب الدراسات التى تناولت برامج لتنمية مهارة حل المشكلات كدراسة (Anliak, Sahin, 2010)، ودراسة (Richardson& Jennifer, 2008)، ودراسة (أسماء خليفة، ٢٠٠٨) ودراسة (لمياء عبدالنبى، ٢٠١٣).

- الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على "أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس حل المشكلات فى القياسيين قبل وبعد تطبيق البرنامج".

جدول (٧) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس حل المشكلات فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج

| المكونات | المجموعة الضابطة | ن | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة (Z) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| تحديد المشكلة | القياس القبلى | ١٥ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | ١,٠٠ | غير دال |
| | القياس البعدى | | ١,٠٠ | ١,٠٠ | | |
| اقتراح البدائل المختلفة | القياس القبلى | ١٥ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | ١,٠٠ | غير دال |
| | القياس البعدى | | ١,٠٠ | ١,٠٠ | | |
| إختيار أفضل الحلول المقترحة | القياس القبلى | ١٥ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | ١,٠٠ | غير دال |
| | القياس البعدى | | ١,٠٠ | ١,٠٠ | | |
| تعميم الحل على المشكلات المشابهة | القياس القبلى | ١٥ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | ١,٠٠ | غير دال |
| | القياس البعدى | | ١,٠٠ | ١,٠٠ | | |
| الدرجة الكلية للمقياس | القياس القبلى | ١٥ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | ١,٣٤ | غير دال |
| | القياس البعدى | | ١,٥ | ٣,٠٠ | | |

أشارت نتائج الجدول تحقق صحة الفرض وثبت أنه لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس حل المشكلات المصور سواء فى الدرجة الكلية أو المكونات فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج.

ثبت صحة هذا الفرض حيث أن هذه النتيجة تبدو منطقية وذلك نظرا لأن أفراد المجموعة الضابطة لم يطبق عليهم أنشطة البرنامج (حركى- فنى- قصصي) ولم يحاطوا ببيئة تربوية ثرية محفزة تساعد الطفل على التعبير عن مشاعره للآخرين والتفاعل مع الأقران والقدرة على الإنجاز مما لم يتيح لهم الفرصة لتنمية مهارة حل المشكلات لديهم.

حيث أن البرنامج يسمح للأطفال بالتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم من خلال مناقشة أحداث القصة، والوقوف مستقيما وممارسة الأطفال للأنشطة المختلفة ساعدتهم على الاتصال بالأقران وفهم نتائج تصرفاتهم، وأدى استخدام الاستراتيجيات والتقنيات الأكثر فاعلية مثل لعب الأدوار والصور المرئية وسرد القصص ومشاهدة الأفلام الكرتونية والألعاب والأنشطة المصممة خصيصا إلى مساعدة الأطفال على تحسين صنع القرار لديهم وقدرتهم على حل المشكلات، ويتضح مما سبق أن هذه النتيجة متفقة مع معظم الدراسات السابقة كدراسة (سمر يوسف ٢٠٠٣)، ودراسة (أسماء خليفة ٢٠٠٨)، ودراسة (رشا حسين ٢٠٠٨)، وغيرهم من الدراسات المستخدمة المنهج التجريبى والقائمة على برامج مكونة

من مجموعتين ضابطة وتجريبية ومن المنطقى أن يحدث البرنامج تغيرا فى المجموعة التجريبية دون الضابطة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مهارة حل المشكلات مكتسبة وليست فطرية ويحتاج إكتسابها وتنميتها إلى قدر من التعليم والتدريب والممارسة حيث يشير باندورا واخرون (Banadura et.al., 1979, 168) إلى أن الفرد يمكن أن يكتسب المهارات والنماذج المعقدة من خلال ملاحظة أداءات نماذج ملائمة ويمكن أن يعزى نقص أو قصور المهارة إلى الفشل فى إكتساب المهارة ذاتها لأنها غير موجودة فى الرصيد المعرفى للفرد، او بسبب قلة الفرص المتاحة لتعلمها.

وبالتالى يصبح الفرد فى حاجة ماسة إلى تدريب على أداء مثل هذه المهارات وهو الأمر الذى لم يتح لأطفال المجموعة الضابطة نظرا لعدم تعرضهم للبرنامج.

- الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس حل المشكلات فى القياسين البعدى والتتبعى بعد تطبيق إجراءات البرنامج".

جدول (٨) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس حل المشكلات فى القياسين البعدى والتتبعى بعد تطبيق إجراءات البرنامج

| المكونات | المجموعة التجريبية | ن | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة (Z) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| تحديد المشكلة | القياس البعدى | ١٥ | ٢,٨٨ | ١١,٥٠ | ٩٢٦ | غير دال |
| | القياس التتبعى | | ٦,١٣ | ٢٤,٥٠ | | |
| اقتراح البدائل المختلفة | القياس البعدى | ١٥ | ٣,٦٠ | ١٨,٠٠ | ١,٦٦ | غير دال |
| | القياس التتبعى | | ٣,٠٠ | ٣,٠٠ | | |
| إختيار أفضل الحلول المقترحة | القياس البعدى | ١٥ | ٤,٨٣ | ١٤,٥٠ | ٥١٣ | غير دال |
| | القياس التتبعى | | ٤,٣٠ | ٢١,٥٠ | | |
| تعميم الحل على المشكلات المشابهة | القياس البعدى | ١٥ | ٤,٥٠ | ١٣,٥٠ | ١,٥١ | غير دال |
| | القياس التتبعى | | ٥,٩٣ | ٤١,٥٠ | | |
| الدرجة الكلية للمقياس | القياس البعدى | ١٥ | ٣,٠٠ | ١٢,٠٠ | ١,٨٩ | غير دال |
| | القياس التتبعى | | ٧,٧١ | ٥٤,٠٠ | | |

أشارت نتائج الجدول أنه لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس حل المشكلات المصور ككل والمكونات (تحديد المشكلة- إقتراح البدائل المختلفة- إختيار أفضل الحلول المقترحة- تعميم الحل على المشكلات المشابهة) فى القياسين البعدى والتتبعى بعد تطبيق إجراءات البرنامج.

ثبت صحة هذا الفرض حيث أن هذه النتيجة تبدو أمرا طبيعيا فى ضوء ما يتضمنه البرنامج من فنيات واستراتيجيات وأساليب وتدريبات- وما أبدته الباحثة فى فترة المتابعة من تأكيد الخبرات والمهارات والفنيات وممارسة الأنشطة التى يتضمنها البرنامج المستخدم موضع الإهتمام من الدراسة الحالية مما أدى إلى زيادة القدرة على تحديد المشكلة وإقتراح البدائل المختلفة لحل المشكلة وإختيار أفضل الحلول والقدرة على تعميم الحل على المشكلات المشابهة، وترجع الباحثة استمرار نجاح أنشطة البرنامج بعد تطبيق البرنامج واستمرار أثرها بعد فترة المتابعة نظرا لخصائص نمو الأطفال من حبهم للأنشطة المختلفة (الحركية- الأفلام الكرتونية- القصصية).

وهذه النتيجة تعد طبيعية فى ضوء ما تضمنه البرنامج من فنيات، وفى ضوء ما أبداه أفراد المجموعة التجريبية التى تلقت فنيات البرنامج من تفاعل وتعاون، وبمتابعة الباحثة لهم بعد إجراء البرنامج وحتى فترة المتابعة والتى بلغت أسبوعان بعد التطبيق البعدى وتم إجراء التطبيق التتبعى عليهم حيث تبين أن لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس حل المشكلات المصور فى القياس البعدى والقياس التتبعى، ولقد إتفقت هذه النتيجة مع دراسة (رباب على، ٢٠٠٧).

**توصيات الدراسة:**

١. توعية المعلمين بضرورة إتباع أسلوب المناقشة والحوار فى العملية التعليمية مع الأطفال حيث أنها تساعدهم على التزام الهدوء خلال المواقف التى يواجهوها وتساعدهم على التفكير الجيد لايجاد الحل المناسب.
٢. تدريب الأطفال على منهج إدارة الذات وإستخدامه كأسلوب حياه ليساعدهم على تنمية أنفسهم فى جوانب الحياة المختلفة.
٣. إدخال إستراتيجية إدارة الذات كأحد الطرق التعليمية للطفل لتحسين مهاراته أو لتعديل سلوكياته.

**البحوث المقترحة:**

١. فاعلية برنامج باستخدام إستراتيجية إدارة الذات لتعديل المشكلات السلوكية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.
٢. فاعلية برنامج باستخدام إستراتيجية إدارة الذات لتعديل المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

**المراجع:**


١. أسماء محمد على خليفة (٢٠٠٨). دور الدراما فى تنمية مهارات حل المشكلات لدى أطفال الروضة المتروبين والمندفعين، **رسالة ماجستير**، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٢. رباب طه على (٢٠٠٧). أثر برنامج لتنمية مهارة حل المشكلات بإستخدام بعض الوسائط التكنولوجية عند أطفال ما قبل المدرسة، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٣. رشا سيد حسين الجندى (٢٠٠٨). فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة بإستخدام مسرح العرائس، **رسالة ماجستير**، كلية رياض أطفال، جامعة الإسكندرية.

٤. زينب ابوسريع إبراهيم (٢٠١٣). فاعلية برنامج لخفض بعض السلوكيات اللاتكيفية بإستخدام إجراءات إدارة الذات لدى عينة من أطفال الروضة، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٥. سامى محمود ملحم (٢٠٠١). **سيكولوجيا التعلم والتعليم**، ط١، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع.

٦. سمر سعد يوسف الدوينى (٢٠٠٣). فعالية برنامج لتدريب الأطفال على مهارات حل المشكلات بإستخدام اللعب فى مرحلة رياض الأطفال، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الإسكندرية

٧. قدرية سعيد على (٢٠٠٥). فاعلية برنامج يستخدم قصص الخيال العلمى فى تنمية مهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٨. لمياء عيد على عبدالنبى (٢٠١٣). فاعلية برنامج أنشطة قائم على مهارات حل المشكلات وأثره على الأحكام الخلقية لأطفال ما قبل الدرسة ذوى المشكلات السلوكية، **رسالة دكتوراة**، معهد البحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٩. مهيتاب محمد حسن (٢٠١٣). فاعلية برنامج لتحسين بعض المهارات الحياتية بإستخدام إستراتيجية إدارة الذات لدى عينة من أطفال الروضة (٥- ٦)، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

10. Anliak, Sakire& Sahin, Derya (2010). An Observational study for evaluating the effects of interpersonal problem solving skills, Training on behavioural dimensions, **Early child Development and care**. V1.80. N8, p 995- 1003.

11. Bandura, A. (1976). Self- reinforcement theoretical methodological considerations. New York: **Behaviorism**.

12. Cardon, Greet; Haerens, Leen; Verstraete, Stefanie And Lisa De Bourdeaudhuij (2009). Perceptions Of Aschool- Based Self-Management Program Promoting an Active Life style among Elementary School children, Teachers, and parents. **Journal of**

**Teaching in Physical Education**. V Ol. (28): 141- 154.

13. Eberly, Jody (2001). **Convergent and divergent task structure: preschoolers' collaboration during play and problem solving with blocks**, edd, Rutgers- the state university of New Brunswick.
14. Gredlein, Jeffery (2001). Play, **Problem solving and tool use: individual differences in preschool child**ren, Florida Hantic University.
15. Joseph, Gail. E, Strain, Phillips (2013). Teaching young children interpersonal problem solving skills, **Young Exceptional Children**, v 13 n3 p 28- 40.
16. Richardson, D; Jennifer, J (2008). Impact evaluation of interpersonal problem- skills. Program for preschool and early elementary classrooms. Presented at **CYFAR conference and Antonio** TX.
17. Seligman, Martin E (1990). **Learned optimism**, New York: Alfred A. Knell.

# التدفق النفسي وعلاقته بالإيثار لدى عينة من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية

أ.د.محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.هيام صابر شاهين
أستاذ علم النفس المساعد كلية البنات جامعة عين شمس
هديل محمد سيد عبدالفتاح

## الملخص

**مقدمة:** يعد مفهوم التدفق النفسى من بين أهم المفاهيم فى حركة علم النفس الإيجابى ونظرًا لأهميته فى حياة الفرد ومساعدته على الإبداع، والإيثار كمتغير مهم من متغيرات الصحة النفسية، ولندرة الدراسات العربية والأجنبية السابقة- فى حدود إطلاع الباحثة- التى تناولت العلاقة بين التدفق النفسى والإيثار لدى المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية، وتلك التى تناولت التدفق النفسى لدى المراهقين الذكور والإناث، أو الإيثار لدى الذكور والإناث؛ جرت هذه الدراسة لتحديد طبيعة العلاقة بين التدفق النفسى والإيثار لدى المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية.

**الأهداف:** هدفت هذه الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين التدفق النفسى والإيثار لدى عينة من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية. ودراسة الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية فى التدفق النفسي. ثم المقارنة بين الذكور والإناث من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية فى الإيثار.

**الإجراءات:** اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن اشتملت عينة الدراسة على ٨٣ مراهقًا من ذوى المشكلات الانفعالية منهم ٣٦ ذكور و٤٧ إناث تراوحت أعمارهم مابين (١٦- ١٨) عامًا بمتوسط عمرى قدره ١٦,٩٧٦ وانحراف معيارى قدره ٠,٥٤٠، وتم اختيارهم بطريقة قصدية.

**الأدوات:** تم الاستعانة هي مقياس التدفق النفسى لدى المراهقين (إعداد الباحثة)، مقياس الإيثار لدى المراهقين (إعداد الباحثة)، ومقياس المشكلات الانفعالية للمراهقين (إعداد الباحثة)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد البحيرى، ٢٠٠٢)، ومقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى (طه المستكاوى، ٢٠٠٢).

**النتائج:** وتشير النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين درجات عينه الدراسة من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية على مقياس التدفق النفسى للمراهقين ذوى المشكلات الانفعالية، ودرجاتهم على مقياس الإيثار للمراهقين ذوى المشكلات الانفعالية، وأنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية على مقياس التدفق النفسى فى اتجاه الذكور. كما أنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات عينة الدراسة من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية من الذكور والإناث على مقياس الإيثار وفى اتجاه الذكور.

**الكلمات المفتاحية:** التدفق النفسي، الإيثار، المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية

## Psychological Flow and Its Relation To Altruism in a Sample of Adolescents with Emotional Problems

**Introduction:** The concept of psychological flow is amongst the most important concepts in positive psychology movement. Because of its importance in the life of the individual and promotion of creativity, because altruism is an important variable in psychological health, and because of the limited number of studies- -to the best knowledge of the researcher- -that investigate psychological flow and altruism in male and female adolescents with emotional problems, this study was conducted.

**Objectives:** To reveal the nature of the relationship between psychological flow and altruism in a sample of adolescents with emotional problems; to study the differences in psychological flow between males and females in the sample; and to compare altruism between males and females in the sample.

**Procedure:** The study sample consisted of male and female adolescents with emotional problems, (16- 18) years of age. Subjects were chosen based on certain criteria rather than randomly.

**Tools:** Tools used to conduct this study are: psychological flow questionnaire (Prepared by researcher); a measure of altruism among adolescents (prepared by researcher); scale of emotional problems in adolescents (prepared by researcher); the economic, social and cultural scale (prepared by Mohammed Behairy, 2002), and the University of Assiut measure of non- verbal intelligence (prepared by Taha Mestikawi, 2002). Questionnaires prepared by the researcher were validated in a pilot sample.

**Results:** The sample consisted of 83 subjects, 36 males and 47 females. The mean age of the sample was mean 16.976 years with a standard deviation of 0.540. A significant, strong correlation (Pearson's coefficient; $P<0.01$) was found between scores of psychological flow and those of altruism in the entire sample. Males in the sample scored significantly (Student's t- test; $P<0.01$) higher than females in all measures of psychological flow and altruism.

**Key words:** Psychological Flow, Altruism& adolescents with emotional problems.

**مقدمة:**

تتمثل الغاية الرئيسية لعلم النفس الإيجابى فى دراسة وتحليل مواطن القوة والإبداع والعبقرية، ودور الخصائص الإنسانية الإيجابية مثل: الرضا، والتفاؤل، والامتنان والاعتراف بالفضل، والصفح والعفو، والتسامح، والأمل، والإيثار، والتعاطف، والتقدير الاجتماعي، والرغبة فى التحكم، وحب الاستطلاع، فى تحقيق وتعزيز السعادة الشخصية للفرد فى مختلف أنشطته وممارساته اليومية، حيث يساعد الأفراد والمؤسسات على اكتشاف قدراتهم ومواطن قوتهم الإيجابية، وتنمية كفاءتهم الذاتية، على العكس من علم النفس المرضى الذى فرض هيمنة نماذجه حتى على حالات الصحة، جاعلا منها مجرد حالات خلو من المرض ومقدما التفسيرات من ضمن الإطار المرضى لظواهرها وتجلياتها. (مصطفى عطا الله وفضل عبدالصمد، ٢٠١٣)

ويعد التدفق Flow حالة من نسيان الذات والاستغراق فى عمل يملك كل انتباه المرء وحواسه؛ حتى يكاد لا يشعر بالعالم الخارجى من حوله، وتدعمه تدفق من العواطف الإيجابية مليئة بالطاقة والحيوية تعمل جميعها على صرف انتباهه تجاه العمل الذى يقوم به. يكتنف الإنسان فى هذه اللحظات شعور بتوقف الزمن، وإحساس داخلى بالبهجة، وقدرة خارقة على التركيز والمهارة فى الأداء، وتحول الصعب إلى أمر يسير. ويغيب عنه الاهتمام بالكيفية التى يُؤدى بها العمل أو التفكير فى النجاح أو الفشل لأن مشاعر السرور والبهجة بالعمل نفسه هى فقط التى تحركه وتحفزه. (ياسر بكار، ٢٠٠٦: ١٩٧)

كما أن بعض الناس لديهم قدرة كبيرة على السخاء؛ بإعطاء أموالهم للجمعيات الخيرية، والتطوع لمساعدة الآخرين، والمجازفة بحياتهم فى أعمال بطولية؛ كل هذه التصرفات تعبر عن الإيثار كمقابل أساسى للأنانية كما هو الحال فى تبادل المنفعة وأسلوب المعاملة بالمثل. (Forsythe, Horowitz, Savin& Seton 1994; Roth, 1995)

ويتأثر الإيثار بالعوامل الاجتماعية والثقافية (Callero, Howard, and Piliavin, 1987) كما أنه يتأثر بالعوامل الشخصية (Tyink, 2006) وأن بعض الأفراد يؤثرون الآخرين على أنفسهم لجعل العالم مكانًا أفضل للعيش، ويضحوا من أجل الآخرين ويتخلوا عن الوقت والمال والمكان بدافع الإيمان بالناس ودعم استقلالهم، وهم في سبيل نظرتهم الإنسانية العالمية يتغلبون على العوائق الداخلية، المفروضة عليهم من الآخرين، يفعلون كل ذلك من أجل أن يعيشوا حياة تكون فيها قيمهم الداخلية جنبًا إلى جنب مع قراراتهم الخارجية وأعمالهم؛ مما يخلق لديهم دافعًا لتحقيق رؤيتهم الإيثارية. (Hoffman, 1978)

وتعتبر مرحلة المراهقة أهم مرحلة فى حياة الفرد إذ لها دور أساسى فى بلورة شخصيته؛ حيث ينمو كطفل فى مختلف النواحى النفسية والانفعالية والجسمية والمعرفية؛ كما أنه يعيش فى وسط تتفاعل فيه ظروف الحياة الاجتماعية كما يتخللها العديد من المشكلات وبذلك نجد المراهق قد لا يخلو من مشكلة أو أخرى، مما يؤثر على انفعالاته ووجدانه، ومن بين هذه المشكلات التى تمس المراهقين فى تلك المرحلة نجد القلق والاكتئاب والغضب.

ولأهمية التدفق النفسى فى حياة الفرد ومساعدته على الإبداع، والإيثار كمتغير مهم من متغيرات الصحة النفسية الإيجابية، أجريت هذه الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين التدفق النفسى والإيثار لدى عينة من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية.

**مشكلة الدراسة:**

نعيش الآن واقعا يكاد لا يخلو من المنغصات وكدر الحياة؛ مما يولد حالة من الارتباك وعدم الاستقرار النفسى ولأن الأصل فى خبرة التدفق استغراق الإنسان بكامل شخصيته فى مهمة تذوب فيها هذه الشخصية دون افتقاد الوجهة والمسار مع إسقاط للوقت أو للزمن من الحسابات، بمعنى أن تظل فعاليات من يتعايش مع خبرة التدفق سارية وممتدة إلى أن يتم إنجاز المهمة مهما طالت المدة الزمنية، وهنا قد يعيش الإنسان حياته كلها فى خبرة تدفق واحدة يرى فيها ذاته ويحقق بها إمكانياته ويشرب منها من معين الاستمتاع ويعاين بها بهجة الحياة. (محمد ابوحلاوة، ٢٠١٣: ٨)

ويتوقف التوافق الاجتماعى والشخصى فى بعض جوانبه على درجة ما يمتلكه الشخص من سمة الإيثار وعلى ما يقدم عليه بالسلوك الإيثارى، وهناك منافع داخلية وخارجية تعود على الفرد من السلوك الإيثارى وأهم هذه الفوائد الداخلية هى الرضا وتخفيض درجة القلق وأهم الفوائد الخارجية هى تقبل الآخرين. (عبدالهادى عبده وفاروق عثمان، ١٩٩٢)

ونجد أنه من المحتمل بالنسبة للمراهقين الذين تصدر عنهم أنماط سلوكية تنم عن مشكلات انفعالية أن يظهروا قصورا أكاديميا كما تعكسه مستويات تحصيلهم ودرجاتهم فى المدرسة ومهاراتهم فى مجالات معينه وخاصة القراءة (Ledingham& Schwartzman, 1984; Sturgem, 1982) ويرى معلموهم أنهم لا يبدون اهتماما بالمدرسة ولا يبدون حماسا يحقق لهم التقدم الأكاديمي، وأنهم يهملون عمل واجباتهم ودروسهم ولا يبالون بها (عادل عبدالله، ٢٠٠٠: ٤٠)؛ حيث تؤثر المشكلات الانفعالية والاجتماعية على مجمل حياة الفرد. فبينما تؤثر الصعوبات الأكاديمية على مركز الفرد فى المجالات الأكاديمية، فإن المشكلات الانفعالية والاجتماعية ذات تأثيرات متباينة ومتعددة على مختلف جوانب الشخصية. (فتحى الزيات، ١٩٩٨: ٦٢٧)

ولندرة الدراسات العربية والأجنبية السابقة (فى حدود إطلاع الباحثة) التى تناولت العلاقة بين التدفق النفسى والإيثار لدى المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية، وتلك التى تناولت التدفق النفسى لدى المراهقين الذكور والإناث، أو الإيثار لدى الذكور والإناث؛ مما كان الدافع للقيام بهذه الدراسة لتحديد طبيعة العلاقة بين التدفق النفسى والإيثار لدى المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية، وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

١. ما هو اتجاه العلاقة بين التدفق النفسى والإيثار لدى المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية؟
٢. هل يختلف الذكور عن الإناث المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية فى التدفق النفسي؟
٣. هل يتباين الذكور عن الإناث المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية فى الإيثار؟

**أهداف الدراسة:**

سعت هذه الدراسة إلى:

١. الكشف عن طبيعة العلاقة بين التدفق النفسى والإيثار لدى المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية.
٢. دراسة الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية فى التدفق النفسي.
٣. المقارنة بين الذكور والإناث من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية فى الإيثار.

**أهمية الدراسة:**

١. الأهمية النظرية:

- تناولها لإحدى الموضوعات البحثية المهمة في مجال علم النفس الإيجابى وهى التدفق النفسى وعلاقته بالإيثار لدى المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية.
- أن التدفق النفسى والإيثار من المتغيرات الإيجابية التى تمنح الفرد الأمل والتفاؤل والقوة فى مواجهة الضغوط والتحديات والأزمات.
- دراسة المشكلات الانفعالية لدى المراهقين الذين هم بمثابة العمود الفقرى للمجتمع ومعاناتهم مؤشر خطير على صحتهم النفسية والمجتمع ككل.
- وعلى الجانب التربوى أكد العديد من علماء النفس أن لعلم النفس الإيجابى باعتبار أن التدفق النفسى والإيثار من المتغيرات التى يهتم بها دورًا فاعلاً فى العملية التعليمية، فهو يعمل على تنمية دافعية التلاميذ وثقتهم بأنفسهم وتنمية الجوانب الإيجابية والانفعالية والإبداعية لديهم، وجعلهم أكثر تفاؤلاً

ومرونة وأملا فى المستقبل.

- توسيع دائرة اهتمام علماء النفس بحيث يبنى جوانب القوة فى الشخصية الإنسانية ويطور النظرة السائدة عن الأشخاص الذين يعانون من مشكلات انفعالية باعتبارهم ليسوا مجرد أشخاص يعانون من دوافع وعادات سيئة مضطربة وصراعات وتناقضات ذهنية ومزاجية وشخصية وذوى عقول مختلة وطفولة تعيسة ولكنهم أشخاص يمكن أن يملكون استعدادات وقدرات متماسكة وفعالة، ولهم طموحات إيجابية، وخبرات حياتية مؤثرة، وخصال شخصية إيجابية.
- ومما يبرز أهمية تلك الدراسة هو ندرة الدراسات السابقة العربية التى تناولت التدفق النفسى وعلاقته بالإيثار لدى المراهقين وذلك فى حدود إطلاع الباحثة.

٢. الأهمية التطبيقية:

- قد تفيد نتائج الدراسة فى لفت انتباه القائمين على إعداد المناهج بضرورة احتوائها على ما ينمى الإيثار لدى المراهقين من الذكور والإناث ذوى المشكلات الانفعالية خاصة إذا أشارت النتائج إلى انخفاض أى منهما لديهم.
- قد تفيد نتائج الدراسة فى لفت انتباه القائمين على إعداد المناهج بضرورة احتوائها على ما ينمى التدفق النفسى لدى المراهقين من الذكور والإناث ذوى المشكلات الانفعالية خاصة إذا أشارت النتائج إلى انخفاض أى منهما لديهم.
- قد تفيد النتائج إلى لفت انتباه إختصاصى العلاج والإرشاد النفسى إلى إعداد البرامج لتحسين الإيثار لدى المراهقين الذكور والإناث ذوى المشكلات الانفعالية خاصة إذا أشارت نتائج الدراسة إلى انخفاض لدى أى منهما.
- قد تفيد النتائج إلى لفت انتباه إختصاصى العلاج والإرشاد النفسى إلى إعداد البرامج لتحسين التدفق النفسى لدى المراهقين الذكور والإناث ذوى المشكلات الانفعالية خاصة إذا أشارت نتائج الدراسة إلى انخفاض لدى أى منهما.
- الإفادة بما تسفر عنه نتائج الدراسة فى إعداد برامج إرشادية لتخفيف حدة المشكلات الانفعالية لدى المراهقين.
- لفت أنظار إختصاصى التعليم والمناهج لأهمية احتواء المناهج والأنشطة التى تقدم للمراهقين بما يدعم ويستثير الإيثار وسلوكيات المساعدة لديهم.
- إن معرفة العوامل المرتبطة بخبرة التدفق يفيد فى إعداد البرامج الإرشادية لتعزيزه لدى المراهقين ذو المشكلات الانفعالية.
- إن تحديد سمات المراهقين ذوو المشكلات الانفعالية يعد ضرورة لأولياء أمورهم لتعريفهم بأفضل أساليب التنشئة والتعامل معهم.
- توجيه النظر لمتغير التدفق النفسى الذى يعد من القوى الداخلية التى تدفع المراهقين للعمل على تحقيق النواتج التعليمية المرجوة.
- أهمية دراسة المشكلات الانفعالية لدى المراهقين وما يترتب عليها من آثار سلبية عليهم وعلى المجتمع.
- لفت انتباه المهتمين ببرامج التنمية بأهمية تصميم برامج لتنمية التدفق النفسى لدوره الفعال فى التخفيف من الضغوط فى مواقف الحياة، وتأثيره الإيجابى على الأفراد.

**مفاهيم الدراسة:**

- التدفق النفسى Psychological Flow: يعرف ليونز وجيرى (Lutz and Guiry, 1994: 45) التدفق النفسى بأنه حالة ذهنية وإثارة داخلية إيجابية يشارك فيها الفرد بعمق أحيانا فى بعض الأنشطة والأحداث المحببة للنفس.

ويمكن تحديده فى الاستغراق التام أو الانشغال بالأداء، وسرعة الأداء للوصول إلى مستوى عالي من الأداء، والشعور بالسعادة، وانخفاض الوعي بالزمان والمكان أثناء الأداء، ونسيان احتياجات الذات، والاستفادة القصوى من الحالة الوجدانية فى التعرف والتعلم ودقة الأداء. (آمال باظه، ٢٠٠٩)

ويمكن تحديده فى هذه الدراسة بما يلي: حالة عقلية يكون فيها الفرد مغمورا بشعور من التركيز والانهماك الكامل في النشاط؛ مع الاهتمام بالنجاح في هذا النشاط، والتركيز مع نقص الشعور بالذات أي دمج العمل بالوعي، وعدم الفصل بين الذات والنشاط يؤدي إلى دمج الذات والنشاط وفقد الوعي الذاتي والزمان والمكان، ويعبر عنه إجرائيًا بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية على مقياس التدفق النفسى (إعداد الباحثة).

- الإيثار Altruism: يعتبر الإيثار من أرقى أنماط التفاعل الاجتماعى الإيجابي؛ حيث أنه يمثل السلوك الخيرى الخالص الذى ينبع من داخل الفرد ويقوم به تطوعيا بلا مقابل؛ بل ويضحى بمصالحه الشخصية فى سبيل الآخرين وإسعادهم. (أحمد إبراهيم، ٢٠٠٣: ١٢)

ويتضمن الإيثار نية المساعدة والإفادة للآخر مع عدم وجود تعزيز خارجي، ودافعية الفعل هنا تكون موجهة تجاه هدف يتضمن زيادة سعادة الآخر. (حنان العنانى، ٢٠٠٧)

ويشار إليه فى هذه الدراسة بأنه قدرة الفرد على مساعدة الآخرين، وتقديم أوجه العون لهم دون انتظار مقابل منهم، وهو سلوك يتسم بالاستمرارية يقوم به الفرد وهو سعيد، ويعبر عنه إجرائيًا بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية على مقياس الإيثار (إعداد الباحثة).

- المشكلات الانفعالية Emotional Problems: المشكلات الانفعالية هى التى تعبر عن انفعال غير مرغوب فيه والتى تتجلى لدى المراهقين فى القلق والإكتئاب والغضب وغيرها.
- القلق Anxiety: القلق بصفة عامة هو خبرة انفعالية غير سارة يعانى منها الفرد عندما يشعر بخوف أو تهديد من شئ دون أن يستطيع تحديده تحديدا واضحا، وغالبا ما يصاحب هذه الحالة بعض التغيرات الفسيولوجية مثل ازدياد عدد ضربات القلب وارتفاع ضغط الدم والشعور بالاختناق وازدياد النشاط وفقدان الشهية. (أحمد الزبادى، ٢٠٠٣: ٨٢)

ويشار إليه فى هذه الدراسة بأنه حالة انفعالية غير سارة يعانى منها الفرد وذلك بسبب أى تهديد لسلامة الفرد على الجانب النفسى أو البدنى أو الاجتماعي، ويعبر عنه إجرائيًا بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من المراهقين على مقياس المشكلات الانفعالية (إعداد الباحثة).

- الإكتئاب Depression: هو حالة من القنوط واليأس وعدم السعادة يشعر بها الفرد وتطغى على سلوكه، مصحوبة بانخفاض النشاط النفسي والجسمي. (كمال بلان، ٢٠١١)

ويشار إليه فى هذه الدراسة بأنه شعور المراهق باليأس والقنوط والهرب من الحياة والانعزال عن الآخرين ويظهر فى صورة أعراض جسمية متعددة تؤثر فى سلوك الفرد، ويعبر عنه إجرائيًا فى الاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من المراهقين على مقياس المشكلات الانفعالية (إعداد الباحثة).

- الغضب Anger: الشعور بالغضب هو أكثر الحالات المزاجية التي يصعب على الإنسان التخلص منها، حيث أنه يثير بداخلنا العديد من المشاعر السيئة، وذلك حين يتصاعد حوار داخلي يمس مشاعر الغضب ويؤيدها بأسباب تزيد من اشتعاله، كما أن زيادة التأمل في الأسباب التي أدت بنا إلى الغضب بجعلنا نفكر في أسباب أخرى لاستمرار حالة الغضب، مما يزيد من اشتعال هذا الشعور، وبالتالي فإن أفضل وسيلة للتخلص من الغضب هو إعادة تشكيل الموقف والنظر إليه بطريقة مختلفة. (أحمد حمزة، ٢٠١١؛ سحر علام، ٢٠٠١: ٣٧)

ويشار إليه فى هذه الدراسة بأنه رد فعل عاطفى حاد يسببه العديد من المحفزات بما فى ذلك حالات التهديد والعدوان اللفظى وغير اللفظى أو حتى الشعور بالخيبة والإحباط، ويعبر عنه إجرائيًا بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من المراهقين على مقياس المشكلات الانفعالية (إعداد الباحثة).

**دراسات سابقة:**

أمكن تقسيم الدراسات السابقة فى المحاور الثلاثة الآتية:

- أولاً دراستان تناولتا العلاقة بين التدفق النفسى والإيثار لدى المراهقين:

١. دراسة بيركينز وناكومورا (Perkins& Nakamura, 2012) بعنوان الأنشطة الترفيهية الإيجابية فى أوقات الفراغ والتى تتضمن التدفق النفسى والإيثار وعلاقتها بالصحة النفسية وعلم النفس الايجابى وتحددت أهداف الدراسة فى تحديد مفهوم الترفية وأوقات الفراغ والأنشطة التى يختار الفرد القيام بها وعلاقتها بتحقيق الصحة النفسية ونمو الجوانب المعرفية لدى المراهقين وتكونت عينة الدراسة من ٣٣٢ من الذكور والإناث التى تتراوح أعمارهم ما بين (١٦– ١٩) عاماً، وأكدت نتائج الدراسة على أن الأنشطة الترفيهية الايجابية لها دور محورى فى الصحة النفسية وأن حالة التدفق النفسى والإيثار توفر دفعة تحفيزية للمشاركة فى تلك الأنشطة.

٢. دراسة أوكونور ورانجان وبيرى وستفير وهانسون وآرك ولى (O'Connor, Rangan, Berry, Stiver, Hanson, Ark& Li, 2015) بعنوان التعاطف والإيثار والتدفق النفسى كمتغيرات للصحة النفسية لدى الممارسين للأنشطة البدنية فى دراسة استقصائية عبر الإنترنت تمت مقارنة ٢٤٠٩ من الأفراد الممارسين للأنشطة البدنية مع مجموعة من الأفراد غير الممارسين لأى نشاط بدنى تتراوح أعمارهم بين (١٥– ٣٣) عامًا على مقاييس للأداء النفسى وكانت النتائج أن الممارسين للأنشطة البدنية وجد لديهم انخفاض فى درجات الإكتئاب والضيق والشعور بالذنب وارتفاع فى التعاطف والانفتاح والمرونة والرأفة والإيثار.

- ثانيًا دراسات تناولت التدفق النفسى لدى المراهقين الذكور والإناث:

١. دراسة سيد البهاص (٢٠١٠) هدفت لتقصى العلاقة بين التدفق النفسى والقلق الاجتماعى وتأثر تلك العلاقة بمتغيرات الجنس ودرجة الاستخدام ومدى إمكانية التنبؤ بالتدفق النفسى والقلق الاجتماعى فى ضوء تلك المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من ٢٥٦ طالبًا وطالبة واستخدم مقياس التدفق النفسى والقلق الاجتماعي، وتوصلت نتائج الدراسة لوجود ارتباط دال موجب بين أبعاد التدفق النفسى (الانشغال بالأداء ونسيان الذات والدرجة الكلية) من جانب آخر لم تشر النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية بين السرور التلقائى من مقياس التدفق النفسى وبعدى ضعف التقبل الاجتماعى وقلة الأصدقاء من مقياس القلق الاجتماعى وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الطلبة والطالبات فى أبعاد التدفق النفسى باستثناء الدرجة الكلية فقد كانت هناك فروق فى اتجاه الذكور وبينت النتائج وجود فروق فى اتجاه مدمنى الإنترنت على مقياس التدفق النفسي.

٢. دراسة موسينج وبيدرسون وكازيرينى وجوناثين وماجنسون وناكامورا ومادیسون (Mosing, Pedersen, Cesarini, Johannesson, Magnusson, Nakamura& Madison, 2012) بعنوان التأثير البيئى والوراثى على العلاقة بين التدفق النفسى وكبت السلوك، وأشاروا فيه إلى أن التدفق حالة يمر بها الفرد أثناء القيام بأنشطة مختلفة تتسم بقدر من التحدى ويصاحبها شعور بالمتعة والتلقائية وانخفاض الوعى بالذات ووجدوا أن خبرة التدفق ترتبط مع بعض الصفات والسلوكيات كالاستقرار الانفعالى والضمير والثقة بالنفس والرضا عن الحياة لكن بدون معرفة البنية الوراثية للتدفق النفسى وكبت السلوك والذى يرتبط أيضا ببعض الصفات الوراثية وعلاقتهم ببعضهم البعض وافترضوا أن الأفراد الأقل كبتا للسلوك سيكونون أكثر تعرضا لخبرة التدفق النفسى وتم قياس المتغيرات الثلاثة على عينة كبيرة من التوائم (٣٣٧٥ زوجين من التوائم و٤٥٢٧ زوج واحد من التوائم) وأظهرت النتائج ارتباط ضعيف نسبيا بين الثلاث صفات مع بعض الإشارات للتأثير الوراثى والفروق بين الجنسين فيه حيث أظهرت الإناث نتائج أعلى تأثرا بالصفات الوراثية بينما الذكور كانوا متباينين وراثيا كما أظهرت النتائج علاقة بين الثلاث متغيرات تشير إلى أن الأفراد الأكثر استعداد وراثيا للتدفق أقل كبتا للسلوك وأقل قلقا ولديهم مشاعر بالتحكم على حياتهم (كما ناقشوا أن بعض الجينات الكامنة وراء هذه العلاقة يمكن أن تشمل تلك التى تؤثر على إفراز الدوبامين فى الجهاز العصبي).

٣. دراسة عماد أشتيه وزهير النواجحة وسامى ابوإسحاق (٢٠١٤) بعنوان المساندة الأسرية والتدفق النفسى لدى عينة من طلبة الصف الثامن الأساسى من مستخدمى الأجهزة الذكية والتى هدفت إلى التعرف على العلاقة الإرتباطية بين المساندة الأسرية والتدفق النفسى تبعا لمتغير الجنس وعدد ساعات الاستخدام وتكونت العينة من ٤٠٠ طالبًا وطالبة من طلبة الصف الثامن الأساسي، واستخدم الباحثون مقياس المساندة الأسرية من إعداد فيفان خميس (٢٠٠٠) ومقياس التدفق النفسى من إعداد جاكسون ومارش (١٩٩٦) وأظهرت النتائج أن مستوى المساندة الأسرية بلغ ٤٣% بينما بلغ مستوى التدفق النفسى ٧٧,٦%، كما بينت النتائج وجود ارتباط دال سالب بين المساندة الأسرية والتدفق النفسي، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى المساندة الأسرية تبعا للجنس فى اتجاه الذكور، وكذلك كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى التدفق النفسى تبعا للجنس فى اتجاه الإناث، ومن جانب آخر لم تشر النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى المساندة الأسرية والتدفق النفسى تبعا لمتغير عدد ساعات الاستخدام.

٤. دراسة ربيعة بن الشيخ (٢٠١٥) بعنوان علاقة الاتزان الانفعالى بالتدفق النفسى والتى هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاتزان الانفعالى والتدفق النفسى لدى عينة من طلبة التعليم الثانوى بمدينة ورقلة، من خلال التعرف على مستوى المتغيرين لدى العينة كما سعت إلى دراسة مدى دلالة الفروق فى كل منهما تبعا للجنس، المادة؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياسى الاتزان الانفعالى لأحلام سمور (٢٠١٢) ومقياس التدفق النفسى لجاكسون ومارش (٢٠٠٦) وتم تطبيق المقياسين على عينة قوامها ٢١٣ طالبًا من التعليم ثانوى تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، وقامت الباحثة بمعالجة البيانات المستخرجة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وكانت النتائج ارتفاع مستوى الاتزان الانفعالى لدى العينة فى مقابل مستوى محدد للتدفق النفسي؛ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة الاتزان الانفعالى لدى عينة الدراسة فى اتجاه الذكور بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة الاتزان الانفعالى لدى نفس العينة فى اتجاه المواد الأدبية؛ توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة التدفق النفسى لدى عينة الدراسة فى اتجاه الذكور بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى نفس العينة فى اتجاه المواد الأدبية؛ وأخيرًا توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة بين الاتزان الانفعالى والتدفق النفسى لدى عينة الدراسة. (ربيعة بن الشيخ، ٢٠١٥)

٥. دراسة زهراء غنيم (٢٠١٦) بعنوان نموذج بنائى للتدفق فى علاقته بكل من سمات الشخصية والسعادة والتى هدفت إلى بحث الإسهام النسبى بسمات الشخصية الخمس الكبرى (يقظة الضمير، والعصابية، والمقبولية والانبساطية، والتفتح على الخبرات) فى التدفق، ومعرفة تأثير ذلك فى السعادة، وكانت العينة قوامها ٥٠٠ طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة عين شمس؛ وطبقت عليهم أدوات الدراسة وهى القائمة المختصرة للعوامل الخمس للشخصية، ومقياس التدفق، ومقياس السعادة النفسية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى مطابقة النموذج البنائى للتدفق فى علاقته بكل من سمات الشخصية الخمس الكبرى والسعادة مع بيانات عينة الدراسة على النحو التالي: يوجد تأثير موجب مباشر دال لكل من متغيرات يقظة الضمير، والانبساطية والتفتح على الخبرات على التدفق، كما يوجد تأثير موجب مباشر دال لمتغيرات التدفق، ويقظة الضمير، والمقبولية والانبساط على السعادة؛

وأنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات الذكور والإناث فى التدفق، حيث تفوق الذكور على الإناث فى الأنشطة الرياضية وتفوقت الإناث على الذكور فى التدفق فى الأنشطة الدراسية.

٦. دراسة عفراء العبيدى (٢٠١٦) بعنوان التدفق النفسى لدى طلبة الجامعة فى ضوء متغير الجنس والتخصص الدراسى وهدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم التدفق النفسى الذى يعد مفهوما للخبرة الإنسانية المثلى المجسدة لأعلى تجليات الصحة النفسية الإيجابية وجودة الحياة، ويترتب عليه آثار إيجابية وهو الشعور بالسعادة، كما يمثل التوازن بين إدراك الفرد لمهاراته ولصعوبة النشاط حيث يكون الفرد على ثقة بأن كل شئ تحت السيطرة، فضلا عن التعرف على التدفق لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس ومتغير التخصص الدراسي، وقد قامت ببناء مقياس التدفق النفسى لدى طلبة الجامعة وبعد أن تحققت من خصائص المقياس طبقته على ٢٠٠ طالبًا وطالبة والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وقد أظهرت النتائج أن العينة لديها تدفق نفسى كما بينت عدم وجود فروق فى التدفق النفسى بين الذكور والإناث، كما أظهرت وجود فروق فى التدفق النفسى بين طلبة التخصص العلمى وطلبة التخصص الإنسانى وكانت الفروق فى اتجاه طلبة التخصص العلمي. (عفراء العبيدى، ٢٠١٦)

- ثالثًا دراسات تناولت الإيثار لدى المراهقين الذكور والإناث:

١. دراسة صفية أمين (٢٠٠٤) بعنوان أبعاد الثقة بين الأصدقاء وعلاقتها بالإيثار والإفصاح عن الذات وهدفت إلى استكشاف أهم أبعاد مفهوم الثقة بين الأصدقاء من أبناء الجنس الواحد وعلاقتها بمتغيرات الإيثار والإفصاح عن الذات والثقة بالنفس مع الوقوف على الدور المعدل لمتغير الثقة بالنفس فى تشكيل هذه العلاقات واشتملت عينة الدراسة على ٤٠٦ من طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة بجامعة القاهرة من الذكور والإناث من كليات دار العلوم والزراعة والهندسة وتم الاعتماد على مقياس الثقة فى الأصدقاء ومقياس للإيثار ومقياس الإفصاح عن الذات والاستعانة بمقياس الثقة بالنفس إعداد فريح العنزى وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابى دال لدى عينة الذكور بين جميع أبعاد الثقة فى الأصدقاء بمختلف أبعاد الإيثار بينما لم يرتبط بعد الثقة والاعتماد على الأصدقاء واستمرار العلاقة ببعد المساعدة الإيثارية الطارئة لدى الإناث. (صفية أمين، ٢٠٠٤)

٢. دراسة حنان العنانى (٢٠٠٧) بعنوان المساعدة والإيثار لدى عينة من معلمات رياض الأطفال فى الأردن؛ استهدفت التعرف على سلوك المساعدة لدى عينة من معلمي الأطفال فى الأردن، وأثر متغيرى الجنس والعمر والتفاعل بينهما على هذا السلوك، وأثرهما على درجة المساعدة الإيثارية والمساعدة ذات التكلفة المنخفضة، كما استهدفت الدراسة الكشف عن الأهمية النسبية لدوافع المساعدة من وجهة نظر معلمي الأطفال. ولأغراض الدراسة تم تطبيق استبانة على عينة تألفت من ١٦٨ معلمًا ومعلمة تم اختيارهم من رياض الأطفال ومدرسي التعليم الأساسي بمنطقة وادي السير، وقد أظهرت النتائج الآتي: كانت درجة المساعدة لدى معلمي الأطفال مرتفعة، وكما بينت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة المساعدة تعزى للجنس فى اتجاه الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة المساعدة تعزى للعمر، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الإيثار تعزى للجنس فى اتجاه الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المساعدة ذات التكلفة المنخفضة تعزى للجنس أو للعمر أو للتفاعل بينهما، وأخيرا أظهرت النتائج إن الدوافع الأكثر أهمية في دفع الفرد لسلوك المساعدة من وجهة نظر معلمى الأطفال هي: الدين، والتعزيز الذاتي، والمسؤولية، والكفاءة، والتعاطف.

٣. دراسة هويدا حنفى ومحمد فراج (٢٠٠٩) بعنوان الإنجاز والسلوك الإيثارى وقابلية التعاطف لدى المتفوقين وغير المتفوقين دراسيًا من طلاب الجامعة، وكان الهدف منها البحث عن مدى العلاقات ودلالة الفروق الفردية بين هذه المتغيرات، واشتملت العينة على ٢٠٠ طالبًا وطالبة (١٠٠ ذكور و١٠٠ إناث) من طلاب الفرقة الرابعة من كلية التربية بجامعة الإسكندرية من شعب أدبية مختلفة طبق عليهم مقاييس الدافع للإنجاز لهيرمان ترجمة فاروق موسى (١٩٨١) ومقياس للسلوك الإيثارى ومقياس القابلية للتعاطف؛ وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط دال موجب بين قابلية التعاطف والسلوك الإيثارى لدى الطلاب سواء من المتفوقين أو من غير المتفوقين، ولم تظهر فروق دالة بين المتفوقين وغير المتفوقين فى السلوك الإيثارى وكذلك فى القابلية للتعاطف وفسر ذلك على أساس أن الطبيعة الإنسانية واحدة لدى الفئتين وأنهما من فئات تجمعهما خصائص مشتركة، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين الجنسين فى اتجاه الإناث المتفوقات فى الإيثار وقابلية التعاطف وذلك على أساس أن هذا يعتبر جزءا مكملا لشخصيتهن أكثر من الذكور بالإضافة إلى المعايير الاجتماعية التى تحثهن على ذلك والاستعداد البيولجى لديهن أيضًا.

٤. دراسة السيد الشربينى (٢٠١١) بعنوان التقمص الوجدانى وعلاقته بكل من الإيثار والعفو وهدفت إلى فحص تأثير تفاعل الجنس والعمر على التقمص الوجدانى وتحديد الفروق بين الذكور الحضر والذكور البدو فى التقمص الوجدانى وتحديد العلاقات الإرتباطية بين التقمص الوجدانى وكل من الإيثار والعفو ومدى إسهام التقمص الوجدانى فى تفسير درجات طلبة الجامعة فى كل من الإيثار والعفو وقد أجريت الدراسة على عينة كلية بلغ قوامها ٤٠٠ من طلبة الجامعة ٢١٠ من الذكور و١٩٠ من الإناث بقسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية وتم تطبيق أدوات الدراسة مقياس التقمص الوجدانى ومقياس الإيثار ومقياس العفو؛ وانتهت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الطلبة الذكور والإناث فى التقمص الوجدانى وكانت وجهة الفروق فى اتجاه الإناث وتسهم الدرجة الكلية لمقياس التقمص بنسب دالة فى الدرجة الكلية لكل من مقياس الإيثار ومقياس العفو.

٥. دراسة إيمان عبد الكريم وطالب سالم (٢٠١٢) بعنوان الشخصية النرجسية وعلاقتها بالسلوك الايثاري لدى الطلبة المتميزين في ثانويات المتميزين، واستهدفت الدراسة استقصاء العلاقة بين الشخصية النرجسية والسلوك الإيثاري لدى عينة من طلبة ثانويات المتميزين عددهم ٣٠٧ طالبًا وطالبة، بواقع ١٣٩ طالبًا و١٦٨ طالبة، وقد استخدم مقياس الشخصية النرجسية، ومقياس السلوك الايثارى وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة في السلوك الإيثاري بين الذكور والإناث ووجود فروق دالة في النرجسية بين الذكور والإناث فى اتجاه الذكور وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين النرجسية والسلوك الايثاري.

**تعقيب على الدراسات السابقة:**

إن استقراء نتائج الدراسات السابقة يشير إلى:

١. ندرة الدراسات التى تناولت التدفق النفسى وعلاقته بالإيثار لدى المراهقين (فى حدود إطلاع الباحثة) فى البحوث والدراسات العربية والأجنبية.
٢. وجود قصور فى اهتمام الدراسات بتناول متغير التدفق النفسى لدى المراهقين من ذوى المشكلات الانفعالية (فى حدود إطلاع الباحثة) فى البحوث والدراسات العربية والأجنبية.
٣. ندرة الدراسات التى تناولت متغير الإيثار لدى المراهقين من ذوى المشكلات الانفعالية (فى حدود إطلاع الباحثة) فى البحوث والدراسات العربية والأجنبية.
٤. لا توجد دراسات عربية سابقة فى حدود علم الباحثة جمعت بين التدفق النفسى والإيثار لدى المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية الأمر الذى أبرز أهمية

وضرورة إجراء الدراسة.

٥. اتفقت معظم الدراسات السابقة التى تناولت متغير التدفق النفسى ومتغير الإيثار فى اختيار عينات من المراهقين مما كان السبب فى اختيار عينة الدراسة من المراهقين.

٦. سعت الدراسات السابقة التى تناولت متغير التدفق النفسى والإيثار ببحث علاقة تلك المتغيرات بالمتغيرات والعوامل النفسية الأخرى كتقدير الذات والقلق الاجتماعى والدافعية للإنجاز والاعتماد على النفس والمثابرة والرضا عن الذات ومستوى الطموح وتحمل المسئولية والثقة بالنفس والإكتئاب والإحباط واليأس والسأم والملل واللامبالاة.

٧. حاولت الدراسات السابقة التحقق من التأثيرات الإيجابية للتدفق النفسى والإيثار على الشعور بالسعادة والصحة النفسية والتفاعل الاجتماعي.

٨. أظهرت نتائج الدراسات السابقة اتساق فى وجود ارتباط إيجابى دال بين التدفق النفسى وبين متغيرات الصحة النفسية والاتزان الانفعالى وسمات الشخصية السوية والسعادة وجودة الحياة والتفكير الإيجابى والإنجاز.

٩. كما اتفقت نتائج الدراسات السابقة على وجود ارتباط قوى وإيجابى بين متغير الإيثار ومتغيرات كالتعاطف وسلوك المساعدة والثقة بالنفس والصداقة والإفصاح عن الذات والحب الوالدى والتقمص الوجدانى وسلوكيات العفو.

**فروض الدراسة:**

١. يوجد ارتباط دال إحصائيًا بين درجات عينة الدراسة من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية على مقياسى التدفق النفسى والإيثار.

٢. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية على مقياس التدفق النفسي.

٣. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية على مقياس الإيثار.

**منهج الدراسة:**

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن؛ حيث الكشف عن العلاقة بين التدفق النفسى والإيثار لدى عينة الدراسة من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية، والمقارنة بين الذكور والإناث من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية فى كل من التدفق النفسى والإيثار.

**مبررات اختيار متغيرات الدراسة:**

اختيرت متغيرات الدراسة لدى المراهقين ذو المشكلات الانفعالية فى ضوء تحليل الأدبيات والدراسات السابقة الخاصة بالتدفق النفسي؛ وذلك لتحديد الخصائص والسمات السلوكية لدى من يتصفون به، والمتغيرات النفسية التى ارتبطت به لتحديد أكثرها شيوعًا، ثم تحليل وتفنيد بنود المقاييس التى أُعدت من قبل لقياسه، والخروج منها ببعض المتغيرات.

وبعد تحليل ما تم التوصل إليه من الأدبيات والدراسات السابقة الخاصة بالتدفق النفسي، والمقاييس التى أُعدت من قبل لقياسه تم التوصل إلى متغيرات كانت بعد إعادة صياغتها (الذكاء الوجداني، والقلق الاجتماعي، والتفكير الإيجابي، وتأكيد الذات، والإيثار، والصحة النفسية، والمشكلات الانفعالية، والسعادة، وعوامل الشخصية)، وقد اختير المتغيران الأعلى شيوعًا من بينها وهما على الترتيب وفقا للنسب المئوية التى حسبت كالتالى (الإيثار، والمشكلات الانفعالية).

**عينة الدراسة:**

اشتملت عينة الدراسة على (ن= ٨٣) مراهقًا من ذوى المشكلات الانفعالية منهم (٣٦ ذكور و٤٧ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ١٨) عامًا بمتوسط عمرى قدره ١٦,٩٧٦ وانحراف معيارى قدره ٠,٥٤٠، تم اختيارهم بطريقة قصدية كالآتي:

١. طُلب من بعض الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين والمعلمين من بعض المدارس الثانوية للبنين والبنات بمحافظة القليوبية تحديد المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية- بعد تعريفهم بماذا نعنى بالمشكلات الانفعالية الثلاث خاصة هذه الدراسة، خاصة أن لكل طالب ملف لدى كل من الاختصاصى النفسى والاختصاصى الاجتماعي- من طلاب المرحلة الثانوية الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ١٨) عامًا وأمضوا فى المدرسة عامًا على الأقل؛ مما يتيح للاختصاصى النفسى والاختصاصى الاجتماعى والمعلم فرصة أكبر لتحديدهم.

٢. كما تم سؤال بعض الطلاب تحديد زملائهم ذوى السلوكيات المتكررة المستمرة لمدة لا تقل عن عام، وتتسم بالغضب والاكتئاب والقلق؛ وبناء على هذا المصدر والسابق تم تحديد مجموعة من المراهقين فى مدرستين للبنين والبنات اتفق عليهم ثلاثة أشخاص فأكثر.

٣. ومن خلال سجلات المراهقين فى المدرستين، وسؤال الزائرة الصحية وطبيب المدرسة وبمعاونة الاختصاصيين الاجتماعيين والاختصاصيين النفسيين اختير مجموعة من الأفراد وفقًا للآتي:

أ. ألا يكون لدى أحدهم أى مرض مزمن.

ب. ألا يكونوا منفصلى الوالدين.

ج. ألا يكون لدى أحدهم إخوة معاقين.

د. ألا يقل مستواهم الاقتصادى الاجتماعى الثقافى عن المتوسط.

٤. وقد تم اختيار المراهقين الذين حصلوا على معامل ذكاء ٩٠ فأكثر بعد تطبيق اختبار جامعة أسيوط للذكاء الغير اللفظى واستبعاد الذين حصلوا على معامل أقل من ذلك.

٥. وبتطبيق مقياس المشكلات الانفعالية على أفراد العينة التى اختيرت ورتبت درجاتهم على المقياس تنازليا، وتم اختيار أكثر المرتفعين فى المشكلات الانفعالية؛ أى الذين كانت درجاتهم أعلى من قيمة الربيع الأعلى.

وقد اختيرت هذه العينة فى صورتها النهائية من مدرسة العبور الثانوية بنات، ومدرسة العبور الثانوية بنين التابعتين لمديرية التربية والتعليم بمحافظة القليوبية.

ولأنه من بين أهداف هذه الدراسة المقارنة بين الذكور والإناث من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية فى التدفق النفسى والإيثار؛ لذا فقد تمت المجانسة بين الذكور والإناث فى بعض المتغيرات التى قد تؤثر فى نتائج الدراسة وذلك على النحو التالي:

- التجانس بين عينتى الذكور والإناث من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية فى العمر: قامت الباحثة بالتأكد من التجانس بين عينتى الذكور والإناث من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية فى العمر بحساب اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة وكما يتبين من جدول (١) التالي:

جدول (١) المتوسطان والانحرافان المعياريان وقيمة (ت) ودلالتها بين عينتى الذكور والإناث من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية فى العمر

| المجموعة / المتغير | الذكور (ن= ٣٦) | | الإناث (ن= ٤٧) | | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط | انحراف معياري | متوسط | انحراف معياري | | |
| العمر | ١٦,٨٨٩ | ٠,٥٧٥ | ١٦,٩٧٩ | ٠,٥٣١ | ٠,٧٣٧ | غير دالة |

تشير نتائج جدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى عينتى الذكور والإناث من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية فى العمر؛ مما يؤكد على تجانس المجموعتين فى العمر.

- التجانس بين عينتى الذكور والإناث من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية فى الذكاء: قامت الباحثة بالتأكد من التجانس بين عينتى الذكور والإناث من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية فى الذكاء بتطبيق مقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى (طه المستكاوي، ٢٠٠٠)، وحساب اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة وكما يبين جدول (٢) التالي:

جدول (٢) المتوسطان والانحرافان المعياريان وقيمة (ت) ودلالتها بين عينتى الذكور والإناث من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية على مقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي

| المجموعة / المتغير | الذكور (ن= ٣٦) | | الإناث (ن= ٤٧) | | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط | انحراف معياري | متوسط | انحراف معياري | | |
| الذكاء | ١٠٣,١٢٢ | ٦,٤٠١ | ١٠٢,٨٤٩ | ٦,٣٣٥ | ٠,١٩٤ | غير دالة |

تشير نتائج جدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات عينتى الذكور والإناث من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية على مقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي؛ مما يؤكد على تجانس المجموعتين فى الذكاء.

- التجانس بين عينتى الذكور والإناث من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية فى المستوى الاقتصادي: قامت الباحثة بالتأكد من تجانس عينتى الذكور والإناث من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية فى المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى بتطبيق مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (محمد البحيري، ٢٠٠٢)، وحساب اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة وكما يتبين من جدول (٣) التالي:

جدول (٣) المتوسطان والانحرافان المعياريان وقيمة (ت) ودلالتها بين عينتى الذكور والإناث من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية على مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى

| المجموعة / المتغير | الذكور (ن= ٣٦) | | الإناث (ن= ٤٧) | | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط | انحراف معياري | متوسط | انحراف معياري | | |
| المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي | ٤٥,١٩٤ | ٤,٨٠٩ | ٤٤,١٩٢ | ٤,٧٠٣ | ٠,٩٥٤ | غير دالة |

تشير نتائج جدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات عينتى الذكور والإناث من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية على مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي؛ مما يؤكد على تجانس المجموعتين فى المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي.

- التجانس بين عينتى الذكور والإناث من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية فى المشكلات الانفعالية: قامت الباحثة بالتأكد من تجانس عينتى الذكور والإناث من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية فى المشكلات الانفعالية بتطبيق مقياس المشكلات الانفعالية (إعداد الباحثة)، وحساب اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة وكما يتبين من جدول (٤) التالي:

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين عينتى الذكور والإناث من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية على مقياس المشكلات الانفعالية

| المجموعة / المتغير | الذكور (ن= ٣٦) | | الإناث (ن= ٤٧) | | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط | انحراف معياري | متوسط | انحراف معياري | | |
| الغضب | ١٧,٣٣٣ | ٢,٥٥٢ | ١٦,٧٤٥ | ٢,٩٠٨ | ٠,٩٦٣ | غير دالة |
| الاكتئاب | ١٩,٧٥٠ | ٢,٥٢٣ | ١٨,٨٧٢ | ٢,٨٣٣ | ١,٤٦٦ | غير دالة |
| القلق | ١٧,٧٥٠ | ٢,٦٤٤ | ١٧,١٢٨ | ٣,٠٩٧ | ٠,٩٦٦ | غير دالة |
| الدرجة الكلية | ٥٤,٨٣٣ | ٥,٢٠٢ | ٥٢,٧٤٥ | ٦,٣٨٤ | ١,٥٩٨ | غير دالة |

تشير نتائج جدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينتى الذكور والإناث من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية على مقياس المشكلات الانفعالية (الغضب، والاكتئاب، والقلق، والدرجة الكلية)؛ مما يؤكد على تجانس المجموعتين فى المشكلات الانفعالية.

**أدوات الدراسة:**

استعانت الباحثة لتحقيق أهداف دراستها بالأدوات التالية:

١. مقياس التدفق النفسى للمراهقين ذوى المشكلات الانفعالية: أعدت الباحثة المقياس بهدف تقدير التدفق النفسى لدى المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية، وتوفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة العربية بصفة عامة ومعطيات الثقافة المصرية بصفة خاصة؛ لتناسب خصائص وسمات المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٦– ١٨) عامًا، ولاسيما أن التراث السيكومترى لم يكشف عن وجود أدوات مماثلة لهذه الفئة، ويمكن توضيح مراحل إعداد هذا المقياس في:

١. استقراء أدبيات البحث التى تناولت التدفق النفسى بصفة عامة ولدى عينة الدراسة من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية بصفة خاصة، وعمل مسح للأدوات والمقاييس التى أعدت من قبل لقياسه، وقد انتهت هذه الدراسة إلى أن أنسب شكل لمحتوى المقياس هو اختبار الورقة والقلم (لفظي) لذا تم بناء القياس ليكون لفظيا.

٢. أما مكونات المقياس فقد حددت عن طريق تحليل ما يلي؛ الدراسات السابقة، كما روجعت بعض المقاييس التى أعدت من قبل لقياس التدفق النفسى على عينات أخرى (آمال باظة، ٢٠١١، Jackson& Marsh, 1996; Rheinberg Engeser&, 2008 Hamari& Koivisito, 2014) والتعرف على محتوياتها من مفردات ومكونات، ومن خلال ما سبق استخلصت الباحثة المكونات التى حصلت على أعلى نسبة شيوع بين المصادر السابقة وكانت على الترتيب (الاستغراق أو الانشغال التام، وانخفاض الوعى بالزمن، ونسيان احتياجات الذات، والإحساس بالسيطرة بدون بذل مجهود).

ثم صيغت بنود المقياس بحيث تناسب الاستخدام مع عينة الدراسة من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية، وروعى فيها الآتي:

أ. ألا يكون البند منفيًا.

ب. ألا يحتوي البند على كلمات مثل (دائمًا، عادة، أحيانا، كثيرا، غالبا، نادرا، قلما، يجب، أعتقد، أميل).

ج. ضرورة احتواء البند على فكرة واحدة فقط.

د. ألا يكون البند عامًا وفضفاضًا.

ه. أن يكون البند قصيرًا.

و. أن تتنوع صياغة البنود بين الإيجاب والسلب.

٣. وقد تم تفادي المرغوبية الاجتماعية بالتوزيع الدائري لمفردات المقياس بما لا يوحى للمفحوص بالاتجاه نحو شكل معين من الاستجابة، وقد بلغ عدد البنود فى الصورة الأولية للمقياس ٣٥ بندًا.

٤. وقد حددت بدائل الاستجابة على المقياس من خلال دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة على عينة قوامها ٨ من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية لتعرف مدى تفاعلهم مع المقياس وبدائل الاستجابة، وقد أسفرت نتائج التطبيق عن فهمهم لعبارات المقياس وبديل الاستجابة ذي التدرج الثلاثى (أوافق، أحيانا، لا أوافق) بنسبة ٧٥% لأنه أكثر البدائل مرونة، وتعطى هذه الاستجابات درجات على النحو التالى (أوافق= ٣ درجات/ أحيانا= درجتين/ لا أوافق= درجة واحدة)؛ وذلك حسب اتجاه صياغة البند سلبًا أو إيجابا، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع التدفق النفسى لدى المراهق ذى المشكلات الانفعالية.

٥. وبالنسبة لتعليمات المقياس فقد روعي فيها الوضوح، والإيجاز، والنواحى النفسية للمفحوصين لتناسب عينة الدراسة خاصة وأنهم من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية.

٦. وقد حسبت الكفاءة السيكومترية للمقياس وفقًا للآتي:

أ. صدق المقياس: حسبت الباحثة صدق المقياس بطريقتين هما:

- صدق المحكمين: قامت الباحثة بتحكيم المقياس بعرضه كمكونات مستقلة على عينة من الخبراء في علم النفس، لبيان مدى مناسبة التعليمات، وطول المقياس، والعبارات فى قياس المكون الخاص بها، وبيان ما إذا كانت العبارات واضحة ويستطيع المراهقون ذوى المشكلات الانفعالية فهمها بسهولة أم لا.

وقد أسفر التحكيم عن الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة ٧١,٤٣% من اتفاق الخبراء والمحكمين، وبناء عليه حُذف ٥ بنود كانت غامضة وتحمل أكثر من معنى وغير واضحة، كما عُدلت البنود التي حصلت على نسبة اتفاق محكمين ٢٨,٥٧% فأكثر، كما عُدلت أيضا تعليمات المقياس وفقا لذلك، وأصبح عدد بنود المقياس فى الصورة النهائية ٣٠ بندًا.

- صدق التمييز بين المجموعات المتباينة: حسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتى المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية، والمراهقين العاديين على مقياس التدفق النفسى للمراهقين

ذوى المشكلات الانفعالية، ويوضح الجدول (٥) نتائج ذلك.

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين عينتى المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية والمراهقين العاديين على مقياس التدفق النفسى للمراهقين ذوى المشكلات الانفعالية

| المجموعة / المتغير | مراهقون ذو مشكلات انفعالية (ن= ٣٠) | | مراهقون عاديون (ن= ٣٠) | | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط | انحراف معياري | متوسط | انحراف معياري | | |
| الاستغراق التام | ١٣,٧٠٠ | ١,٨٥٩ | ١٦,٠٣٣ | ٢,٧٢٣ | ٣,٨٧٦ | ٠,٠١ |
| انخفاض الوعى بالزمن | ١٣,٥٣٣ | ١,٨٨٩ | ١٥,٦٠٠ | ٢,٤٠١ | ٣,٧٠٥ | ٠,٠١ |
| نسيان احتياجات الذات | ١١,٦٠٠ | ١,٤٥٣ | ١٣,٨٦٧ | ٢,١٤٥ | ٤,٧٩٢ | ٠,٠١ |
| الإحساس بالسيطرة دون بذل مجهود | ١٠,١٦٧ | ١,٨٣٩ | ١٤,٣٠٠ | ١,٦٨٥ | ٩,٠٧٥ | ٠,٠١ |
| الدرجة الكلية | ٤٩,٠٠٠ | ٢,٧٩٢ | ٥٩,٨٠٠ | ٥,٥٦١ | ٩,٥٠٧ | ٠,٠١ |

تشير نتائج جدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينتى المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية والمراهقين العاديين على مقياس التدفق النفسى للمراهقين ذوى المشكلات الانفعالية (الاستغراق التام، وانخفاض الوعى بالزمن، ونسيان احتياجات الذات، والإحساس بالسيطرة دون بذل مجهود، والدرجة الكلية)، وذلك فى اتجاه المراهقين العاديين؛ مما يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المختلفة.

ب. ثبات المقياس: حسبت الباحثة ثبات مقياس التدفق النفسى للمراهقين ذوى المشكلات الانفعالية لعينة من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية (ن= ٣٠) بأكثر من طريقة يمكن أن تشير إليها فى جدول (٦) التالي:

جدول (٦) طريقتى حساب ثبات مقياس التدفق النفسى للمراهقين ذوى المشكلات الانفعالية

| طرق حساب الثبات | معامل الثبات | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| التجزئة النصفية (فردي/ زوجي) بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان براون | ٠,٨١٢ | ٠,٠١ |
| معامل ألفا كرونباخ | ٠,٧٩٤ | ٠,٠١ |

يوضح الجدول السابق أن معاملى ثبات مقياس التدفق النفسى للمراهقين ذوى المشكلات الانفعالية وبرغم اختلاف طريقتى حسابهما إلا أنهما دالين ومرتفعين؛ مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

٢. مقياس الإيثار للمراهقين ذوى المشكلات الانفعالية: أعدت الباحثة المقياس بهدف تقدير الإيثار لدى المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية، وتوفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة العربية بصفة عامة ومعطيات الثقافة المصرية بصفة خاصة؛ لتناسب خصائص وسمات المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٦- ١٨) عامًا، ولاسيما أن التراث السيكومترى لم يكشف عن وجود أدوات مماثلة لهذه الفئة، ويمكن توضيح مراحل إعداد هذا المقياس في:

١. استقراء أدبيات البحث التى تناولت الإيثار بصفة عامة ولدى عينة الدراسة من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية بصفة خاصة، وعمل مسح للأدوات والمقاييس التى أعدت من قبل لقياسه، وقد انتهت هذه الدراسة إلى أن أنسب شكل لمحتوى المقياس هو اختبار الورقة والقلم (لفظي) لذا تم بناء القياس ليكون لفظيا.

٢. أما مكونات المقياس فقد حددت عن طريق تحليل ما يلي؛ الدراسات السابقة الخاصة بالإيثار بصفة عامة ولدى ذوى المشكلات بصفة خاصة، كما روجعت بعض المقاييس التى أعدت من قبل لقياس الإيثار على عينات أخرى (Rushton adapted by Witt& Boleman, 2009; Smith, 2003; Batson, 2008; Nickell, 1998) والتعرف على محتوياتها من مفردات ومكونات، ومن خلال ما سبق استخلصت الباحثة المكونات التى حصلت على أعلى نسبة شيوع بين المصادر السابقة وكانت على الترتيب (التسامح، وحب العطاء والمساعدة، والسلوك العادل).

٣. ثم صيغت بنود المقياس بحيث تناسب الاستخدام مع عينة الدراسة من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية، وروعى فيها الآتي:

أ. ألا يكون البند منفيًا.

ب. ألا يحتوي البند على كلمات مثل (دائمًا، عادة، أحيانا، كثيرا، غالبا، نادرا، قلما، يجب، أعتقد، أميل).

ج. ضرورة احتواء البند على فكرة واحدة فقط.

د. ألا يكون البند عامًا وفضفاضًا.

ه. أن يكون البند قصيرًا.

و. أن تتنوع صياغة البنود بين الإيجاب والسلب.

٤. وقد تم تفادي المرغوبية الاجتماعية بالتوزيع الدائري لمفردات المقياس بما لا يوحى للمفحوص بالاتجاه نحو شكل معين من الاستجابة، وقد بلغ عدد البنود فى الصورة الأولية للمقياس ٣٧ بندًا.

٥. وقد حددت بدائل الاستجابة على المقياس من خلال دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة على عينة قوامها ٨ من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية لتعرف مدى تفاعلهم مع المقياس وبدائل الاستجابة، وقد أسفرت نتائج التطبيق عن فهمهم لعبارات المقياس وبديل الاستجابة ذي التدرج الثلاثى (أوافق، أحيانا، لا أوافق) بنسبة ٧٥% لأنه أكثر البدائل مرونة، وتعطى هذه الاستجابات درجات على النحو التالى (أوافق= ٣ درجات/ أحيانا= درجتين/ لا أوافق= درجة واحدة)؛ وذلك حسب اتجاه صياغة البند سلبًا أو إيجابا، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع الإيثار لدى المراهق ذى المشكلات الانفعالية.

٦. وبالنسبة لتعليمات المقياس فقد روعي فيها الوضوح، والإيجاز، والنواحى النفسية للمفحوصين لتناسب عينة الدراسة خاصة وأنهم من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية.

٧. وقد حسبت الكفاءة السيكومترية للمقياس وفقًا للآتي:

أ. صدق المقياس: حسبت الباحثة صدق المقياس بطريقتين هما:

- صدق المحكمين: قامت الباحثة بتحكيم المقياس بعرضه كمكونات مستقلة على عينة من الخبراء في علم النفس، لبيان مدى مناسبة التعليمات، وطول المقياس، والعبارات فى قياس المكون الخاص بها، وبيان ما إذا كانت العبارات واضحة ويستطيع المراهقون ذوى المشكلات الانفعالية فهمها بسهولة أم لا.

وقد أسفر التحكيم عن الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة ٧١,٤٣% من اتفاق الخبراء والمحكمين، وبناء عليه حُذف ١٢ بندًا كانت غامضة وتحمل أكثر من معنى وغير واضحة، كما عُدلت البنود التي حصلت على نسبة اتفاق محكمين ٢٨,٥٧% فأكثر، كما عُدلت أيضا تعليمات المقياس وفقا لذلك، وأصبح عدد بنود المقياس فى الصورة النهائية ٢٥ بندًا.

- صدق التمييز بين المجموعات المتباينة: حسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتى المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية، والمراهقين العاديين على مقياس الإيثار للمراهقين ذوى المشكلات الانفعالية، ويوضح الجدول (٧) النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين عينتى المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية والمراهقين العاديين على مقياس الإيثار للمراهقين ذوى المشكلات الانفعالية

| المجموعة / المتغير | مراهقون ذو مشكلات انفعالية (ن= ٣٠) | | مراهقون عاديون (ن= ٣٠) | | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط | انحراف معياري | متوسط | انحراف معياري | | |
| التسامح | ١٧,٦٣٣ | ٢,٩٧٧ | ٢٢,٣٦٧ | ٠,٨٥٠ | ٨,٣٧٤ | ٠,٠١ |
| حب العطاء والمساعدة | ١٩,٦٦٧ | ١,٧٤٩ | ٢٢,٩٣٣ | ١,٥٢٩ | ٧,٧٠١ | ٠,٠١ |
| السلوك العادل | ١١,٧٣٣ | ٢,٢٨٨ | ١٥,٢٦٧ | ٠,٦٩١ | ٨,٠٩٥ | ٠,٠١ |
| الدرجة الكلية | ٤٩,٠٣٣ | ٤,٦٤٩ | ٦٠,٥٦٧ | ١,٩٥٩ | ١٢,٥٠ | ٠,٠١ |

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينتى المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية والمراهقين العاديين على مقياس الإيثار للمراهقين ذوى المشكلات الانفعالية (التسامح، وحب العطاء والمشاركة، والسلوك العادل، والدرجة الكلية)، وذلك فى اتجاه المراهقين العاديين؛ مما يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المختلفة.

ب. ثبات المقياس: حسبت الباحثة ثبات مقياس الإيثار للمراهقين ذوى المشكلات الانفعالية لعينة من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية (ن= ٣٠) بأكثر من طريقة يمكن أن تشير إليها فى جدول (٨) التالي:

جدول (٨) طريقتى حساب ثبات مقياس التدفق النفسي للمراهقين ذوى المشكلات الانفعالية

| طرق حساب الثبات | معامل الثبات | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| التجزئة النصفية (فردي/ زوجي) بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان براون | ٠,٧٦٣ | ٠,٠١ |
| معامل ألفا كرونباخ | ٠,٨١١ | ٠,٠١ |

يوضح الجدول السابق أن معاملى ثبات مقياس الإيثار للمراهقين ذوى المشكلات الانفعالية وبرغم اختلاف طريقتى حسابهما إلا أنهما دالين ومرتفعين؛ مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

٣. مقياس المشكلات الانفعالية للمراهقين: أعدت الباحثة المقياس بهدف تقدير المشكلات الانفعالية لدى المراهقين، وتوفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة العربية بصفة عامة ومعطيات الثقافة المصرية بصفة خاصة؛ لتناسب خصائص وسمات المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٦- ١٨) عامًا، ولاسيما أن التراث السيكومترى لم يكشف عن وجود أدوات مماثلة لهذه الفئة، ويمكن توضيح مراحل إعداد هذا المقياس في:

١. استقراء أدبيات البحث التى تناولت المشكلات الانفعالية بصفة عامة ولدى المراهقين بصفة خاصة، وعمل مسح للأدوات والمقاييس التى أعدت من قبل لقياسه، وقد انتهت هذه الدراسة إلى أن أنسب شكل لمحتوى المقياس هو اختبار الورقة والقلم (لفظي) لذا تم بناء القياس ليكون لفظيًا.

٢. أما مكونات المقياس فقد حددت عن طريق تحليل ما يلي؛ الدراسات السابقة الخاصة بالمشكلات الانفعالية بصفة عامة ولدى المراهقين بصفة خاصة، كما روجعت بعض المقاييس التى أعدت من قبل لقياس المشكلات الانفعالية على عينات أخرى (مطانيوس ميخائيل، ٢٠٠٣؛ Montgomery, 1979; Spitzer, 2006; Kopolow, 2010; Hamilton, 1959; Liebowitz, 1987) بيك تقنين أسماء عبدالعزيز، ٢٠٠٢؛ أحمد حمزة، ٢٠١٣) والتعرف على محتوياتها من مفردات ومكونات، ومن خلال ما سبق استخلصت الباحثة المكونات التى حصلت على أعلى نسبة شيوع بين المصادر السابقة وكانت على الترتيب (القلق، والاكتئاب، والغضب).

٣. ثم صيغت بنود المقياس بحيث تناسب الاستخدام مع عينة الدراسة من المراهقين، وروعى فيها الآتي:

أ. ألا يكون البند منفيًا.

ب. ألا يحتوي البند على كلمات مثل (دائمًا، عادة، أحيانا، كثيرا، غالبا، نادرا، قلما، يجب، أعتقد، أميل).

ج. ضرورة احتواء البند على فكرة واحدة فقط.

د. ألا يكون البند عامًا وفضفاضًا.

ه. أن يكون البند قصيرًا.

و. أن تتنوع صياغة البنود بين الإيجاب والسلب.

٤. وقد تم تفادي المرغوبية الاجتماعية بالتوزيع الدائري لمفردات المقياس بما لا يوحى للمفحوص بالاتجاه نحو شكل معين من الاستجابة، وقد بلغ عدد البنود فى الصورة الأولية للمقياس ٣٣ بندًا.

٥. وقد حددت بدائل الاستجابة على المقياس من خلال دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة على عينة قوامها ٨ من المراهقين لتعرف مدى تفاعلهم مع المقياس وبدائل الاستجابة، وقد أسفرت نتائج التطبيق عن فهمهم لعبارات المقياس وبديل الاستجابة ذي التدرج الثلاثى (أوافق، أحيانا، لا أوافق) بنسبة ٧٥% لأنه أكثر البدائل مرونة، وتعطى هذه الاستجابات درجات على النحو التالى (أوافق= ٣ درجات/ أحيانا= درجتين/ لا أوافق= درجة واحدة)؛ وذلك حسب اتجاه صياغة البند سلبًا أو إيجابا، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع المشكلات الانفعالية لدى المراهق.

٦. وبالنسبة لتعليمات المقياس فقد روعي فيها الوضوح، والإيجاز، والنواحى النفسية للمفحوصين لتناسب عينة الدراسة خاصة وأنهم من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية.

٧. وقد حسبت الكفاءة السيكومترية للمقياس وفقًا للآتي:

أ. صدق المقياس: حسبت الباحثة صدق المقياس بطريقتين هما:

- صدق المحكمين: قامت الباحثة بتحكيم المقياس بعرضه كمكونات مستقلة على عينة من الخبراء في علم النفس، لبيان مدى مناسبة التعليمات، وطول المقياس، والعبارات فى قياس المكون الخاص بها، وبيان ما إذا كانت العبارات واضحة ويستطيع المراهقون فهمها بسهولة أم لا. وقد أسفر التحكيم عن الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة ٨٥,٧١% من اتفاق الخبراء والمحكمين، وبناء عليه حُذف ٨ بنود كانت غامضة وتحمل أكثر من معنى وغير واضحة، كما عُدلت البنود التي حصلت على نسبة اتفاق محكمين ٢٨,٥٧% فأكثر، كما عُدلت أيضا تعليمات المقياس وفقا لذلك، وأصبح عدد بنود المقياس فى الصورة النهائية ٢١ بندًا.
- صدق التمييز بين المجموعات المتباينة: حسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتى المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية، والمراهقين العاديين على مقياس المشكلات الانفعالية للمراهقين، ويوضح الجدول (٩) النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين عينتى المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية والمراهقين العاديين علي مقياس المشكلات الانفعالية للمراهقين

| المجموعة / المتغير | مراهقون ذو مشكلات انفعالية (ن= ٣٠) | | مراهقون عاديون (ن= ٣٠) | | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط | انحراف معياري | متوسط | انحراف معياري | | |
| الغضب | ١٧,٠٦٧ | ٢,٣٩٢ | ١٢,١٣٣ | ٢,١٦١ | ٨,٣٨٣ | ٠,٠١ |
| الاكتئاب | ١٩,٢٠٠ | ٢,٦٩٦ | ١٤,٦٠٠ | ١,٩٥٨ | ٧,٥٦١ | ٠,٠١ |
| القلق | ١٧,١٦٦ | ٢,٨٥٤ | ١٢,٥٦٧ | ١,٥٦٩ | ٧,٧٣٧ | ٠,٠١ |
| الدرجة الكلية | ٥٣,٤٣٣ | ٤,٨٢٦ | ٣٩,٣٠٠ | ٣,٥٤٤ | ١٢,٩٢٩ | ٠,٠١ |

تشير نتائج جدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينتى المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية والمراهقين العاديين على مقياس المشكلات الانفعالية (الغضب، والاكتئاب، والقلق، والدرجة الكلية)، وذلك فى اتجاه المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية؛ مما يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المختلفة.

ب. ثبات المقياس: حسبت الباحثة ثبات مقياس المشكلات الانفعالية للمراهقين؛ لعينة من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية (ن= ٣٠) بأكثر من طريقة يمكن أن تشير إليها فى جدول (١٠) التالي:

جدول (١٠) طريقتى حساب ثبات مقياس المشكلات الانفعالية للمراهقين

| طرق حساب الثبات | معامل الثبات | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| التجزئة النصفية (فردي/ زوجي) بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان براون | ٠,٩١٤ | ٠,٠١ |
| معامل ألفا كرونباخ | ٠,٨٥٥ | ٠,٠١ |

يوضح الجدول السابق أن معاملى ثبات مقياس المشكلات الانفعالية للمراهقين وبرغم اختلاف طريقتى حسابهما إلا أنهما دالين ومرتفعين؛

مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

٤. مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي: أعده محمد البحيري (٢٠٠٢) وهو يتكون من ٦٠ بندًا لتقدير المستوى الاقتصادى الاجتماعي الثقافي، واستخدم فى هذه الدراسة لاستبعاد الأشخاص الذين يقل مستواهم الاقتصادى والاجتماعى والثقافى عن المتوسط، ولحساب التجانس بين الذكور والإناث من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية؛ وقد حسب محمد البحيرى الصدق العاملى من الدرجتين الأولى والثانية؛ حيث تمخض عنه أربعة عوامل هي: المستوى الاقتصادي ومدلولاته الثقافية والاجتماعية، ممتلكات الأسرة وثقافتها، والمستوى الثقافي الاقتصادي للأسرة. أما الثبات فقد كانت قيمة معامله ٠,٨١ لإعادة التطبيق، و٠,٨٧ للتجزئة النصفية.

٥. مقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي: أعد الاختبار طه المستكاوى (٢٠٠٠) وهو اختبار ذكاء جماعى يتكون من ٦٠ مفردة؛ يستخدم لتقدير القدرة العقلية العامة للأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩- ٢٠) عامًا، وقد استخدم فى هذه الدراسة لاستبعاد الذى يقل معامل ذكائه عن المتوسط، ولحساب التجانس بين الذكور والإناث من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية. وحسب طه المستكاوى صدق الاختبار بطرق؛ الارتباط بالمحك (بعض الاختبارات الفرعية والدرجة الكلية لاختبار وكسلر- بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين) وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٣٩٦- ٠,٩٠١)، والتمييز بين الأعمار الزمنية المتباينة، وقد تراوحت قيم (ت) الدالة عند ٠,٠٠١ بين (٤,٩٤- ٢٤,٢٥)، والصدق العاملى من الدرجة الأولى، كما حسب معامل الثبات بطريقتى التجزئة النصفية ٠,٨٦٣، وإعادة التطبيق ٠,٨٣٩.

**تطبيق أدوات الدراسة:**

أجريت الدراسة فى النصف الأول من العام الدراسى خلال شهرى نوفمبر وديسمبر ٢٠١٦، بالبدء باختيار العينة ثم المجانسة بين عينة المراهقين الذكور والإناث ذوى المشكلات الانفعالية على متغيرات الذكاء والعمر والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى والمشكلات الانفعالية.

وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية بصورة جماعية فى مكتبة كل مدرسة من المدرستين حيث أن كل منهما تتسع لعدد أفراد عينتى الذكور والإناث كل على حده، وروعى التطبيق على الذكور والإناث فى كل مدرسة فى نفس التوقيت وكان بعد الحصة الثانية حتى يكون الفرد قد نسى أثر الطريق عليه، وكان التطبيق لكل عينة فى يوم منفصل وفى مدرستها.

وقد طُبق مقياس التدفق النفسى للمراهقين ذوى المشكلات الانفعالية أولا، ثم مقياس الإيثار للمراهقين ذوى المشكلات الانفعالية، وبنفس الطريقة.

**الأساليب الإحصائية:**

لتحقيق أهداف الدراسة وبناء على فروضها وعينتها استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

٦. النسب المئوية فى حساب اتفاق المحكمين على عبارات المقياس.

٧. معامل ألفا لكرونباخ لحساب ثبات المقياس.

٨. معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات التجزئة النصفية (فردى وزوجي)، والتحقق من صدق الفرض الأول فى العلاقة بين التدفق النفسى والإيثار لدى عينة الدراسة.

٩. معادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس فى حساب معامل ثبات التجزئة النصفية.

١٠. اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

**نتائج الدراسة:**

- الفرض الأول: ينص على "يوجد ارتباط دال إحصائيًا بين درجات عينة الدراسة من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية على مقياسى التدفق النفسى والإيثار"، وللتحقق من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وكما يتبين من الجدول (١١).

جدول (١١) قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية (ن= ٨٣) على مقياسى التدفق والإيثار

| المكون / المكون | التسامح | حب العطاء والمساعدة | السلوك العادل | الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|
| الاستغراق التام | **٠,٧٤٨ | **٠,٨٦١ | **٠,٧٢٢ | **٠,٩٠١ |
| انخفاض الوعى بالزمن | **٠,٧٥٦ | **٠,٨٤٣ | **٠,٧٦٨ | **٠,٨٩٧ |
| نسيان احتياجات الذات | **٠,٧٩٢ | **٠,٨٥٢ | **٠,٨٣٠ | **٠,٨٦٧ |
| الإحساس بالسيطرة دون مجهود | **٠,٨٠٥ | **٠,٨٣٦ | **٠,٧٨٩ | **٠,٨٧٢ |
| الدرجة الكلية | **٠,٨٧٩ | **٠,٨٦٦ | **٠,٨٣٩ | **٠,٩١٣ |

** دال عند مستوى ٠,٠١

تشير نتائج جدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الأول؛ حيث وجد ارتباط موجب دال إحصائيًا بين درجات عينه الدراسة من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية على مقياس التدفق النفسى للمراهقين ذوى المشكلات الانفعالية (الاستغراق التام، وانخفاض الوعى بالزمن، ونسيان احتياجات الذات، والإحساس بالسيطرة دون مجهود، والدرجة الكلية)، ودرجاتهم على مقياس الإيثار للمراهقين ذوى المشكلات الانفعالية (التسامح، وحب العطاء والمساعدة، والسلوك العادل، والدرجة الكلية) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يؤكد على قوة العلاقة الطردية بين درجة المراهق ذى المشكلات الانفعالية فى التدفق النفسى ودرجته فى الإيثار، ولتعرف مقدار التباين المشترك بين المتغيرين؛ حُسب معامل التحقق بتربيع معامل الارتباط ثم ضربه فى ١٠٠ لتحويله إلى النسبة المئوية للتباين (جولى بالانت، ٢٠٠٧: ١٥٠)، ووجد أنه للدرجة الكلية ٨٣,٣٦%؛ أى أن الإيثار يساعد على تفسير ٨٤% تقريبًا من التباين فى درجات عينة الدراسة على مقياس التدفق النفسى للمراهقين ذوى المشكلات الانفعالية.

وبمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة التى تيسر الاطلاع عليها نلاحظ أنها تتفق مع نتائج دراستى (O'Connor et al, 2015; Perkins& Nakamura, 2012) اللتان أظهرتا وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين التدفق النفسى والإيثار.

ويمكن تفسير نتائج هذا الفرض فى ضوء النموذج النظرى الذى قدمه يوشيوكى (Yoshiyuki, 2006) والذى يرى أن حالتى التدفق والإيثار ترتبطان بمعدلات الأداء، فيزداد التدفق والإيثار عندما تكون مهارات المراهق مرتفعة وتفوق التحديات التى تواجهه. ويرى ليفين Lewin أن السلوك الإيثارى محصلة القوة النسبية الفاعلة فى مناطق مختلفة من حيز الحياة، وتأثير أو قوة العوامل المختلفة مع تقدم العمر، وطبقًا للنظرية التبادلية فالإيثار سلوكًا وسيليًا يفيد فى تلقى المكافآت فى المستقبل، فيفسر السلوك الإيثارى على افتراض أن كثيرًا من الناس قد اكتسبوا معايير للسلوك لأن يساعدوا الغير ليس بهدف تحقيق مكاسب ملموسة أو تقبل اجتماعى ولكن لإرضاء ذواتهم (أنور عبدالرحيم، ١٩٩٢).

ويفسره أنصار نظريات التعلم على أنه سلوك مكتسب من خلال أسس ومبادئ التعلم والتعلم الاجتماعي، وأن الفرد يكتسب هذا السلوك ليصل إلى حالة تدفق خاصة فى مساعدة الغير مثلما يكتسب الاستعدادات السلوكية الأخرى، ويتحدد كقدرة معرفية قابلة للتدريب والارتقاء، وتتأثر بالخبرة الاجتماعية ووسائل الإعلام ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى (أيمن قطب، ٢٠١٠).

ويركز المراهق ذو المشكلات الانفعالية فى حال التدفق النفسى اهتمامه بالعمل مع انخفاض وعيه بالزمان والمكان، ويشعر أن الصعب أصبح سهلا، وأنه بعيد عن الملل واللامبالاة، وهو يتفق مع حالة الإيثار فى توظيف الفرد للانفعالات إلى أقصى درجة فى خدمة ما يقوم به، وامتلاكه مهارة أداء العمل والانشغال به والانغماس فيه على المستوى الذى يستثمر قدراته إلى أقصى درجة، ومواجهة التحديات فى المجالات الجديدة بأمل، والتركيز العالى الذى يخفف من الاضطراب الانفعالى وينكفل بتيسير القيام بالعمل دون مجهود كبير. (محمد صديق، ٢٠٠٩).

- الفرض الثاني: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية على مقياس التدفق النفسى للمراهقين ذوى المشكلات الانفعالية"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار(ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (١٢).

جدول (١٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الذكور والإناث من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية على مقياس التدفق النفسى للمراهقين ذوى المشكلات الانفعالية

| المجموعة / المكون | ذكور (ن= ٣٦) | | إناث (ن= ٤٧) | | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط | انحراف معياري | متوسط | انحراف معياري | | |
| الاستغراق التام | ١٨,٢٥٠ | ٢,٥٢٣ | ١٥,٥٧٥ | ٢,١٩٤ | ٥,١٥٨ | ٠,٠١ |
| انخفاض الوعى بالزمن | ١٨,٥٨٣ | ٢,١١٦ | ١٥,٤٦٨ | ٢,٢٨٣ | ٦,٣٥٨ | ٠,٠١ |
| نسيان احتياجات الذات | ١٤,٨٣٣ | ٢,٢٤٩ | ١٣,٥٣٢ | ١,٤٥٧ | ٣,١٩١ | ٠,٠١ |
| الإحساس بالسيطرة دون مجهود | ١٤,٣٨٩ | ١,٦٤٤ | ١١,٤٤٦ | ٢,٠٩٤ | ٦,٩٤٧ | ٠,٠١ |
| الدرجة الكلية | ٦٦,٠٥٥ | ٥,٧٢٢ | ٥٦,٠٢١ | ٤,١٨٣ | ٩,٢٣٢ | ٠,٠١ |

تشير نتائج جدول (١٢) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية على مقياس التدفق النفسى للمراهقين ذوى المشكلات الانفعالية (الاستغراق التام، وانخفاض الوعى بالزمن، ونسيان احتياجات الذات، والإحساس بالسيطرة دون مجهود، والدرجة الكلية)، وذلك فى اتجاه المراهقين الذكور.

وبمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة التى تيسر الاطلاع عليها نلاحظ أنها تتفق مع نتائج دراسات (ربيعة بن الشيخ، ٢٠١٥؛ سيد البهاص ٢٠١٠؛ عبدالعزيز الموسوى وأنس شطب، ٢٠١٦) اللاتى أشرن إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فى التدفق النفسى فى اتجاه الذكور، وتختلف مع دراسات (زهراء غنيم، ٢٠١٦؛ عفراء العبيدى، ٢٠١٦؛ محمد صديق، ٢٠٠٩) اللاتى أسفرت نتائجهن عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فى التدفق النفسي، كما تختلف مع دراستى (عماد أشتيه وآخرون، ٢٠١٤؛ Mosing et al, 2012) اللتين أظهرتا وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فى التدفق النفسى فى اتجاه الإناث.

ويمكن تفسير تفوق الذكور ذوى المشكلات الانفعالية على الإناث ذوات المشكلات الانفعالية فى درجاتهم على مقياس التدفق النفسى فى ضوء متغيرات التنميط الأسرى والتنشئة الاجتماعية التى تفرض قيودًا على الفتاة خاصة بعد تخطيها سن البلوغ فتقل حريتها فى التفاعل الاجتماعى مع الغرباء والجنس الآخر مقارنة بالذكور، وهذه الخبرات سواء الاجتماعية أو الحياتية المختلفة تحفز على حالة التدفق التى تفتقدها الأنثى.

وأوضح يوشيوكى (Yoshiyuki, 2006) أن المراهق حتى لو كان ذو مشكلات انفعالية يمكنه أن يعيش حالة التدفق النفسى وفيها يتمتع بالقدرة على إدارة الوقت، والتفاعل بإيجابية مع الآخرين، وهى لا تحدث إلا من خلال معرفته بقدراته خاصة؛ القدرة على التحدى والمواجهة والتى لا تحدث إلا بزيادة الدافعية لديه واستمراريته فى أداء العمل بنشاط وحيوية وصبر دون يأس أو ملل مهما واجهه من تحديات وصعاب وتمتعه بالإرادة والعزيمة وبذل الجهد للتغلب على مواقف التحدى والقدرة على إكمال العمل وإنجاز الهدف؛ مع استخدام مهاراته الاجتماعية وفيها يكون قلقه منخفضًا وبعيدًا عن الإحباط واليأس واللامبالاة.

- الفرض الثالث: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث ذوى المشكلات الانفعالية على مقياس الإيثار للمراهقين ذوى المشكلات الانفعالية"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (١٣).

جدول (١٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الذكور والإناث من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية علي مقياس الإيثار للمراهقين ذوى المشكلات الانفعالية

| المجموعة / المكون | ذكور (ن= ٣٦) | | إناث (ن= ٤٧) | | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط | انحراف معياري | متوسط | انحراف معياري | | |
| التسامح | ٢٢,٥٨٣ | ٢,٨٠٢ | ١٨,٦٨١ | ٣,٣٠٤ | ٥,٦٨٩ | ٠,٠١ |
| حب العطاء والمساعدة | ٢٥,٤٧٢ | ٢,٥٦٩ | ٢١,٥٧٥ | ٣,٤٣٧ | ٥,٦٩١ | ٠,٠١ |
| السلوك العادل | ١٦,١١١ | ١,٧٥٣ | ١٣,٦٥٩ | ٣,١٥٠ | ٤,١٩٤ | ٠,٠١ |
| الدرجة الكلية | ٦٤,١٦٦ | ٤,٤٥٦ | ٥٣,٩١٥ | ٨,٢١٧ | ٦,٧٥٧ | ٠,٠١ |

تشير نتائج جدول (١٣) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية على مقياس الإيثار (التسامح، وحب العطاء والمساعدة، والسلوك العادل، والدرجة الكلية)، وذلك فى اتجاه المراهقين الذكور، وبمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة التى تيسر الاطلاع عليها نلاحظ أنها تتفق مع نتائج دراسة (حنان العنانى، ٢٠٠٧) التى أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فى الإيثار فى اتجاه الذكور، وتختلف مع دراسات (إيمان عبد الكريم وطالب سالم، ٢٠١٢؛ صفية أمين، ٢٠٠٤؛ هيام شاهين، ٢٠١٠) اللاتى أسفرت نتائجهن عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فى الإيثار، كما تختلف مع دراستى (السيد الشربيني، ٢٠١١؛ هويدا حنفى ومحمد فراج، ٢٠٠٩) اللتين أظهرتا وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فى الإيثار فى اتجاه الإناث.

ويمكن تفسير نتائج هذا الفرض فى ضوء أن المراهقين الذكور يقوموا بالسلوك الإيثارى ومساعدة الآخرين لكى يحافظوا على بقائهم، ولأنهم يتوقعون مساعدتهم عندما يحتاجون إليها؛ أى أنها منفعة متبادلة، وقد كشف بياجيه Piaget عن اتجاهين أساسيين فى تفسيره لارتفاع الإيثار لدى الذكور مقارنة بالإناث، الأول فى أن الذكور الأصغر من عشرة سنوات يميلون إلى التوجيه الحسي، ويقدمون المساعدة تلبية لطلبات الراشدين أو تحقيق منفعة مباشرة منهم، أما الذكور الأكثر من عشرة سنوات فلديهم التوجيه الذاتي، ويقدمون المساعدة بسبب أعراف تقليدية، فقد توصل بياجيه إلى أن الحكم الأخلاقى يأتى من نضج وتطور العملية الفكرية (Clarken, 2011).

ووفقًا لنظرية التحليل النفسى فأن السلوك الإيثارى يكون لتجنب القلق أو الشعور بالذنب، وطبقًا للنظرية النمائية فان الإيثار يعد سلوكًا متعلمًا يمكن تفسيره فى إطار النمو المعرفى طبقًا لمبادئ نظرية التعلم الاجتماعي، ويلاحظ بينما يركز المدخل المعيارى على المستوى المجتمعى والديناميات التى من خلالها تتحكم معايير الإيثار فى السلوك يركز المدخل النمائى على سلوك الفرد، وتفسر النظرية الثقافية الإيثار من خلال الظروف الثقافية التى تدعم السلوك الإيثارى مثل الارتقاء الاجتماعى والبيولوجى أو مشاعر التعاطف التى تُكتسب من الوسط الثقافى الاجتماعي، فثقافة الفرد هى التى تجعله يؤثر الغير على نفسه (أنور عبدالرحيم، ١٩٩٢).

وطبقًا لفرض التعاطف- الإيثار فالمساعدة الإيثارية تحدث عندما يمر القائم بالمساعدة بخبرة التعاطف مع الشخص الآخر الذى يحتاج للمساعدة، بمعنى أن السلوك الإيثارى يمكن أن يحدث بصورة ثابتة بشرط أن يسبقه حالة نفسية نوعية هى اهتمام التعاطف مع الشخص الآخر الذى تُقدم له المساعدة، ويعرف اهتمام التعاطف بأنه استجابة انفعالية تتسم ببعض المشاعر مثل الشفقة واللطف ورقة القلب والعطف، ويحدث هذا التعاطف من خلال تبنى منظور الآخر على التعاقب؛ حيث يقوم الشخص المؤثر بتبنى وجهة نظر الشخص الآخر الذى يعانى متاعب معينة، ويحدث تبنى المنظور من خلال إدراك الارتباط الانفعالى فى حالات القرابة والصداقة والألفة والتشابه مع الشخص الآخر أو من خلال التوصية بتبنى منظور الآخر. (معتز سيد، ٢٠٠١)

**توصيات الدراسة:**

توصى هذه الدراسة فى ضوء نتائجها بضرورة ما يلي:

١. تشجيع الوالدين للأبناء وتدعيمهم للقيام بحالات التدفق.
٢. اهتمام المعلمين فى المدارس بحث الطلاب خاصة فى المرحلة الثانوية بالتدفق النفسي.
٣. احتواء الأنشطة الصفية واللاصفية على ما يحفز على التدفق النفسى لدى الطلاب بصفة عامة وذوى المشكلات الانفعالية بصفة خاصة.
٤. قيام وسائل الإعلام بإبراز أهمية التدفق النفسى كمتغير مهم فى إنجاز العمل.
٥. عقد برامج تدريبية عن كيفية قيام الاختصاصيين النفسيين فى المدارس بتحفيز المراهقين على التدفق النفسي.
٦. عقد ندوات فى قصور الثقافة لنشر ثقافة الإيثار كبديل مهم للأنانية والعنف فى المجتمع.
٧. تقديم أنشطة فى المدارس لتنمية الإيثار لدى الطلاب بصفة عامة وذوى المشكلات الانفعالية منهم بصفة خاصة.
٨. عقد برامج تدريبية للآباء عن كيفية تعرف والوقاية من المشكلات الانفعالية لدى أبنائهم من الأطفال والمراهقين.
٩. توجيه وسائل الإعلام إلى الإكثار من البرامج التى تبرز القيم والمبادئ الأخلاقية فى أنماط سلوكية مثل الإيثار.

**بحوث مقترحة:**

فى ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج اقترحت هذه الدراسة البحوث التالية:

١. دراسة مقارنة للتدفق النفسى لدى عينات من ذوى المشكلات الانفعالية الأطفال والمراهقين والشباب.
٢. الإيثار وعلاقته بضبط الذات لدى عينة من المراهقات ذوات المشكلات الانفعالية.
٣. الإيثار لدى عينة من الأمهات وعلاقته بالتدفق النفسى لدى أبنائهن المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية.
٤. فاعلية برنامج لتنمية الإيثار لدى عينة من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية.
٥. الإيقاع الشخصى وعلاقته بالتدفق النفسى لدى عينة من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية.
٦. فاعلية العلاج بالقراءة فى تنمية الإيثار لدى عينة من المراهقين الذكور ذوى المشكلات الانفعالية.
٧. التدفق النفسى وعلاقته بالمسايرة لدى عينة من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية.
٨. فاعلية برنامج إرشادى لتحسين الإيثار فى خفض الاكتئاب لدى عينة من المراهقين.
٩. إسهام الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية والمثابرة فى التنبؤ بالتدفق النفسى لدى عينة من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية.
١٠. تنمية الإيثار لتخفيف القلق لدى عينة من المراهقين.

**المراجع:**


١. أحمد إبراهيم. (٢٠٠٣). التعاطف والإيثار وعلاقتهما بتقدير الذات لدى الأطفال. **رسالة ماجستير**. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر بالدقهلية. ٤٥، ٣٥- ٨٠.
٢. أحمد الزيادى. (٢٠٠٣). **الصحة النفسية للطفل**. عمان: دار الثقافة.
٣. آمال باظة. (٢٠٠٩). **مقياس التدفق النفسي**. مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.
٤. أنور عبدالرحيم. (١٩٩٢). تأثير بعض المتغيرات الديموجرافية والنفسية فى الإيثار لدى عينة من المعلمين. **مجلة دراسات تربوية**، ٧ (٣٩)، ٢٧- ٧٧.
٥. إيمان صادق؛ وطالب سالم. (٢٠١٢). الشخصية النرجسية وعلاقتها بالسلوك الإيثارى لدى الطلبة المتميزين فى ثانويات المتميزين. **مجلة كلية التربية للبنات**. جامعة بغداد. ٢٣(٢) ٢٣٧- ٢٥٨.
٦. أيمن قطب (٢٠١٠). الإيثار والأنانية والتعاطف الوجدانى والهوية الخلقية لدى طلاب ومعلمى الأزهر. **المؤتمر السنوى الخامس عشر لمركز الإرشاد النفسى جامعة عين شمس بعنوان الإرشاد الأسرى وتنمية المجتمع نحو أفاق إرشادية رحبة**. ١٧١- ٢٢٠.
٧. السيد الشربينى. (٢٠١١). التقمص الوجدانى وعلاقته بكل من الإيثار والعفو. **مجلة الدراسات العربية فى التربية وعلم النفس**. ٥ (٣)، ٣٣٧- ٣٩٢.
٨. حنان العنانى. (٢٠٠٧). المساعدة والإيثار لدى عينة من معلمي الأطفال فى الأردن. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية**. ٢١(٤)، ١٠٥٧- ١٠٧٨.
٩. ربيعة بن الشيخ. (٢٠١٥). علاقة الاتزان الانفعالى بالتدفق النفسى دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم الثانوى بمدينة ورقلة. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدى مرباح ورقلة. الجزائر.
١٠. زهراء غنيم. (٢٠١٦). نموذج بنائى للتدفق فى علاقته بكل من سمات الشخصية والسعادة. **رسالة ماجستير** (غير منشورة). كلية التربية. جامعة عين شمس.
١١. سحر علام. (٢٠٠١). تقييم فاعلية برنامج تدريبى لتنمية الذكاء الوجدانى لدى عينة من طالبات الجامعة. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية جامعة عين شمس.
١٢. صفية أمين. (٢٠٠٤). أبعاد الثقة بين الأصدقاء وعلاقتها بالإيثار والإفصاح عن الذات. **رسالة ماجستير**. مجلة دراسات عربية فى علم النفس، ٣(٤) ٢١٩- ٢٢٥.
١٣. عبدالهادى عبده؛ وفاروق عثمان. (١٩٩٢). الإيثار والتوافق الشخصى والاجتماعى لدى الطلاب فى دولة الإمارات العربية ودولة البحرين. **مجلة البحوث النفسية والتربوية**. كلية التربية جامعة المنوفية. ٩(٤)، ٩٦- ١٢٨.
١٤. عفراء العبيدى. (٢٠١٦). التدفق النفسى لدى طلبة الجامعة فى ضوء متغير الجنس والتخصص الدراسي. **مجلة الأستاذ**، العدد الخاص بالمؤتمر العلمى الرابع. كلية البنات. جامعة بغداد ١٩٧-٢١٤.
١٥. عماد اشتيه؛ وسامى ابوإسحاق؛ وزهير النواجحة. (٢٠١٤). المساندة الأسرية والتدفق النفسى لدى عينة من طلبة الصف الثامن الأساسى من مستخدمى الأجهزة الذكية. **المؤتمر العلمي: تأثير الأجهزة الذكية على نشأة الطفل. جامعة القدس المفتوحة. كلية التنمية الاجتماعية والأسرية** ٢٣/ ٣/ ٢٠١٥.
١٦. فتحى الزيات. (١٩٩٨). **صعوبات التعلم: الإستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية**. القاهرة: دار النشر للجامعات.
١٧. محمد ابوحلاوة. (٢٠١٣). **حالة التدفق المفهوم والأبعاد والقياس**. شبكة العلوم النفسية العربية.
١٨. محمد صديق. (٢٠٠٩). التدفق وعلاقته ببعض العوامل النفسية لدى طلاب الجامعة. **مجلة الدراسات النفسية**. ١٩(٢)، ٣١٣- ٤١٥.
١٩. مصطفى عطا الله وفضل عبدالصمد. (٢٠١٣). علم النفس الإيجابى وتأثيره فى الممارسات والخدمات النفسية. **مجلة البحث فى التربية وعلم النفس**. كلية التربية، جامعة المنيا، ٢٧(١) ١- ٢١.
٢٠. هويدا حفنى ومحمد فراج. (٢٠٠٩). الإنجاز والسلوك الإيثارى وقابلية التعاطف لدى المتفوقين وغير المتفوقين من طلاب الجامعة. **رسالة ماجستير** (غير منشورة). كلية التربية. جامعة الإسكندرية.
٢١. ياسر بكار. (٢٠٠٦). **القرار فى يديك**. دمشق: دار البريونى.
22. Callero, P; Howard, J& Piliavin, J. (1987). Helping Behavior as Role Behavior: Disclosing Social Structure and History in the Analysis of Prosaically Action. **Social Psychology Quarterly**, 50(3) 247- 256.
23. Clarken, R. (2011). Authenticity, autonomy and altruism: keys for transformation. Paper presented at the 21st **Annual Equity within the Classroom Conference Houghton**, Michigan, 215- 260.
24. Forsythe, R; Horowitz, J; Savin, N& Sefton, M (1994). Altruism in

Anonymous Dictator Games. **Games and Economic Behavior**, 6(3) 347- 369.

25. Hoffman, M. (1978). Psychological& biological perspectives on altruism. **International Journal of behavior development**, 1(323- 339)
26. Lutz, R& Guiry, M. (1994). Intense consumption experiences: Peaks, performances and flow. **Marketing Educators conference**, st. Petersburg, Fl.
27. Mosing, M; Pedersen, N; Cesarini, D; Johannesson, M; Magnusson, P; Nakamura, J& Madison, G. (2012). **Genetic and Environmental Influences on the Relationship between Flow Proneness, Locus of Control and Behavioral Inhibition**, 7(11) 458- 479.
28. O'Connor, L; Rangan, R; Berry, J; Stiver, D; Hanson, R; Ark, W& Li, T. (2015). Empathy, Compassionate Altruism and Psychological flow& Well- Being in Contemplative Practitioners. **Scientific research publishing, psychology**, 6, 989- 1000.
29. Perkins, K& Nakamura, J. (2012). Positive leisure science, springer science and business. **Media dordect**, 181- 197.
30. Yoshiyuki, N. (2006). **Motivation and experience in foreign language learning**. Papers Reports- Evaluate, Izmir and Istanbul, Turkey, 4-8.

دراسات الطفولة
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

# إستخدام المراهقين لصفحات التسوق الإلكترونى على الفيس بوك وعلاقته بسلوكهم الشرائى

أ.د.محمد معوض ابراهيم نصر
أستاذ الإعلام معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.فاتن محمد رشاد بدر الدين
مدرس العلاقات العامة كلية الإعلام جامعة القاهرة
هدى عقيلى محمود عقيلى
معيدة بقسم الإعلام التربوى كلية التربية النوعية جامعة القاهرة

**الملخص**

**مقدمة:** أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة، نقلة نوعية فى كافة مجالات الحياة الثقافية، الإجتماعية، الإقتصادية والفكرية، كما فتحت افاقا جديدة أمام عدة مفاهيم ولعل من أبرزها مواقع التواصل الإجتماعى وخاصة موقع فيسبوك، ونظرا للإنتشار والرواج الكبير الذى عرفته شبكات التواصل الإجتماعى المختلفة، لجأت عديد من الشركات العاملة وأصحاب المهن والمشاريع الصغيرة فى عديد من الميادين إلى التواجد عبر هذه الشبكات لما تزخر به من مجتمع كبير ومتنوع فكان التوجه إليها واستعمال هذه الشبكات سبيلا وقناة جذابة لعرض مختلف النشاطات والبرامج والخطط التسويقية.

**المشكلة:** تتحدد مشكلة الدراسة فى التعرف على إستخدام المراهقين لصفحات التسوق الإلكترونى على الفيسبوك وعلاقته بسلوكهم الشرائى

**الأهمية:** التعرف على إستخدام المراهقين لصفحات الفيسبوك التسويقية ومعرفة المتغيرات المؤثرة فى إستخدام هذه الصفحات التسويقية والعوامل الديموجرافية كعوامل تؤثر فى السلوك الشرائى لديهم عبر الفيسبوك.

**الأهداف:** تسعى الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إستخدام المراهقين لصفحات الفيسبوك التسويقية والسلوك الشرائى لديهم.

**النوع والمنهج:** تنتمى هذة الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتستخدم منهج المسح.

**المجتمع والعينة:** فئة المراهقون من (١٥- ١٨) عام من طلاب الثانوية والفرقة الاولى من المرحلة الجامعية الحكومى والدولى، وبلغ حجم العينة ٤٠٠ مفردة من مطالعى صفحات الفيسبوك التسويقية.

**الأدوات:** أستمارة أداة أستبان.

**أساليب المعالجة الإحصائية:** التكرارات البسيطة والنسب المئوية، معامل أرتباط بيرسون.

**النتائج:** جاءت أعلى نسبة من المراهقين يستخدمون الفيسبوك بشكل دائم بنسبة ٨٨,٥% بالنسبة للمرحلة الجامعية، وللمرحلة المدرسية بنسبة ٨١%، وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين كثافة استخدام المراهقين صفحات التسوق الإلكترونى على الفيسبوك وسلوكهم الشرائي، وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين كثافة استخدام المراهقين صفحات التسوق الالكترونى على الفيسبوك ومدى اعتمادهم على صفحات الفيسبوك فى الشراء.

**الكلمات الإفتتاحية:** الفيسبوك- التسوق الإلكترونى- المراهقين- السلوك الشرائى.

**Adolescent use of electronic shopping pages on Facebook**

**and its relationship to the buying their behavior**

**Problem:** The study determined a problem in identifying the use of teenagers to electronic shopping pages on Facebook and its relationship to the buying their behavior

**Popularity:** Identify the teenagers use Facebook pages for marketing and knowledge of influencing variables to use this marketing pages and demographic factors, factors affecting the purchasing behavior have Facebook.

**Objectives:** The study seeks to identify the relationship between the use of adolescent Facebook pages marketing and purchasing behavior for them.

**Type and Method:** This study belongs to descriptive studies used survey method.

**Community Sample:** A class of teenagers Egyptian people from the age of (15- 18) years of secondary school students and the first band of Undergraduate government and the UN, the total sample size 400 single from Mutalaa Facebook pages marketing.

**Tools:** Form Ostaan tool.

**Statistical Methods:** Duplicates Statistics and Kin percentage, Pearson correlation coefficient.

**Results:** There are significant correlation between the intensity of use of teenagers e- shopping pages on Facebook and purchasing behavior, having acorrelation statistically significant correlation between the intensity of use of electronic shopping teens on Facebook pages and the extent of their dependence on the Facebook pages of the purchase.

**Key words:** Facebook- Electronic Shopping- Teens- Purchasing- Behavior.

**مقدمة:**

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة، نقلة نوعية فى كافة مجالات الحياة الثقافية، الإجتماعية، الإقتصادية والفكرية، كما فتحت افاقا جديدة أمام عدة مفاهيم ولعل من أبرزها مواقع التواصل الإجتماعى وخاصة موقع Facebook، ونظرا للإنتشار والرواج الكبير الذى عرفته شبكات التواصل الإجتماعى المختلفة، لجأت عديد من الشركات العاملة وأصحاب المهن والمشاريع الصغيرة فى عديد من الميادين إلى التواجد عبر هذه الشبكات لما تزخر به من مجتمع كبير ومتنوع فكان التوجه إليها واستعمال هذه الشبكات سبيلا وقناة جذابة لعرض مختلف النشاطات والبرامج والخطط التسويقية.

**مشكلة الدراسة:**

تتحدد مشكلة الدراسة فى التعرف على إستخدام المراهقين لصفحات الفيسبوك التسويقية ومعرفة المتغيرات المؤثرة فى إستخدام هذه الصفحات التسويقية والعوامل الديموجرافية كعوامل تؤثر فى السلوك الشرائى لديهم عبر الفيسبوك.

**أهمية الدراسة:**

التعرف على إستخدام المراهقين لصفحات الفيسبوك التسويقية ومعرفة المتغيرات المؤثرة فى إستخدام هذه الصفحات التسويقية والعوامل الديموجرافية كعوامل تؤثر فى السلوك الشرائى لديهم عبر الفيسبوك.

**أهداف الدراسة:**

تسعى الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إستخدام المراهقين لصفحات الفيسبوك التسويقية والسلوك الشرائى لديهم.

**الدراسات السابقة:**

تعرض الباحثة لمجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة:

١. دراسة أماندا لنهرت Amanda Lenhart (2015) بعنوان "استخدامات المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعى وخاصة الفيسبوك"[١٧] حاولت أماندا التعرف على استخدامات المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعى وخاصة الفيسبوك، وإستخدمت استمارة استبيان وطبقت على عينة عشوائية قوامها ٨٠٠ مراهق ما بين (١٣-١٨) سنة، وتوصلت الدراسة الى: يبقى الفيسبوك الأكثر استخداما بين مواقع وسائل الاعلام الاجتماعى بين المراهقين الذين تتراوح أعمارهم الأمريكية (١٣-١٧) سنة ، حيث حصل على ٧١% من جميع المراهقين استخدام الموقع، يقوم المراهقين بالتواصل مع أصدقائهم واقاربهم وزملاء العمل فى المقام الاول، ولا يؤثر النوع سواء ذكور أو إناث فى الاستخدام، وايضا اصبح للفيسبوك استخدام جديد وهو التسوق والتسويق على صفحات الفيسبوك سواء شخصيا او للشركات ويقوم المراهقين باستخدام هذه الصفحات.

٢. دراسة مشارة نور الدين (٢٠١٤) بعنوان "دور التسويق عبر شبكات التواصل الإجتماعى فى إدارة العلاقة مع الزبون"[١٤] تسعى هذه الدراسة الى التعرف على الاطلاع والتعرف على ظاهرة التسويق عبر شبكات التواصل الإجتماعي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى، وطبقت من خلال أداة الإستبيان على عينة قوامها ١٢٠ من المراهقين والشباب متتبعى صفحات التسويق على شبكات التواصل الإجتماعى، وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها ٩٧% من أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك للتصفح، ٢% يستخدمون تويتر، ١% يستخدمون جوجل، وجاءت أعلى نسبة لعدد الساعات التى يقضيها المراهقين على شبكات التواصل الاجتماعى من (٣- ٥) ساعات بنسبة ٤٨%، ١٧%من أفراد العينة كان هدفهم من الإشتراك على صفحات شبكات التواصل الإجتماعى المختلفة لأجل تبادل المعارف والخبرات، ٣٩% لأجل التعارف والدردشة مع الأصدقاء والأقارب، ٢% من أجل التسوق من خلال هذه المواقع، و٩٧% من أفراد العينة يرون أن الفيسبوك هو الشبكة المناسبة والفعالة فى تسويق السلع والخدمات، منهم ٥٢% تشدهم الإعلانات المسوقة عبر شبكات التواصل الإجتماعي، و٣٨% من المستجوبين يثقون بآراء أصدقائهم ومجتمعهم على الفيسبوك أوتويتر أو غيرهم من الشبكات الإجتماعية الأخرى، فى حين نلاحظ أن ٣٧%من العينة يثقون أحيانا باراء أصدقائهم على الشبكة، بينما ٢٥% فهم لا يبالون أبدا لآراء أصدقائهم ومجتمعهم عبر الشبكات الإجتماعية المختلفة، و٧٨% من أفراد العينة يرون أن هذه المواقع تتيح التواصل والتحاور والتفاعل بين الشركة وزبائنها دون قيود مكانية ولا زمانية من خلال صفحاتها التسويقية.

٣. دراسة جارح بن فارس العتبى (٢٠١١) بعنوان "استخدام طلاب وطالبات الجامعات السعودية شبكة الفيسبوك: دراسة تطبيقية"[٢] بحثت هذه الدراسة انتشار استخدام موقع الفيسبوك بين طلاب وطالبات الجامعات السعودية من الشباب والفتيات، وشملت عينة الدراسة ٥٥٠ مفردة من طلاب السنة التحضرية (ذكور وإناث) فى ثلاث جامعات فى المملكة هى جامعة الملك سعود بالرياض، وجامعة الملك فيصل بالهفوف، وجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، وعكست الدراسة النتائج التالية انتشار استخدام الفيسبوك بين الطلاب والطالبات العينة بنسبة ٧٧%. كما بحثت الدراسة دور الاهل والاصدقاء فى التعرف على موقع الفيسبوك بدافع تمضية الوقت كعامل رئيسى لاستخدامه بنسبة ٨٢%، حيث جاء هذا الدافع فى المرتبة الاولى فى الاشباعات المتحققة من استخدامه.

٤. دراسة داليا محمد عبدالله (٢٠١٤) بعنوان "العوامل المؤثرة على تجنب الجمهور المصرى لإعلانات الفيسبوك واتجاهاتهم نحوها: دراسة مسحية على عينة من مستخدمى الفيسبوك"[٦] تسعى هذه الدراسة إلى تحديد العوامل المؤثرة على قيام الفرد بتجنب الإعلانات عبر الفسبوك، كما تسعى إلى فهم طبيعة العلاقة بين الإتجاه العام نحو إعلانات الفيسبوك والتفاعلات التسويقية عبر هذا الموقع، وأستعانت اباحثة بمنهج المسح بإستخدام إستمارة إستبيان كأداة لجمع المعلومات، واستخدمت الباحثة عينة عمدية على ٤٩٦ مفردة وأثناء توزيع الاستمارة تم مراعاة التنوع فى النوع والسن ومستوى الاحياء السكنية (مستويات متوسطة وفوق المتوسطة والراقية) وقد تم تطبيق الاستمارة على محافظتى القاهرة والجيزة، وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها: يستخدم الفيسبوك أكثر من نصف العينة بكثافة كبيرة بنسبة ٥١,٨%، بينما ٤٠,٧% يستخدمونه بكثافة متوسطة ٨٥,٥% يدركون مصداقية الإعلانات عبر الفيسبوك بدرجة متوسطة بينما يزداد لدى ٢٩,٦%، كذلك يدرك بدرجة متوسطة أكثر من ننصف العينة ٥٣,٦% صلة الإعلانات عبر الفيسبوك بإهتماماتهم بينما يقل الإدراك لدى ٢٤,٤%، ويتجنب الإعلانات عبر الفيسبوك حوالى ٤٩,٦% من عينة الدراسة بمعدل متوسط، بينما يرتفع معدل التجنب لدى ٣٠,٦% من عينة الدراسة، يقوم ٥١% من عينة الدراسة بزيارة الموقع الرسمى للمنتج المعلن عنه فى إعلان الفيسبوك وعمل تفاعلات تسويقية.

٥. دراسة مروة محى محى سيد (٢٠١٣) بعنوان "الإعلانات التجارية المقدمة على مواقع الشبكات الإجتماعية وعلاقتها بالسلوك الاستهلاكى لطلبة الجامعات المصرية- دراسة تحليلية ميدانية"[١٣] تهدف هذه الدراسة الى التعرف على مضامين واشكال الإعلانات التجارية المقدمة على مواقع الشبكات الإجتماعية- موقع الفيسبوك تحديدا ومدى إقبال طلبة الجامعات عليه. وينتمى هذا البحث الى البحوث الوصفية بإستخدام منهج المسح واجريت الباحثة الدراسة على عينة عمدية من طلبة جامعتى حلوان والقاهرة كجامعات حكومية وجامعتى اكتوبر وMTI كجامعات خاصة من مستخدمى الفيسبوك قوامها ٤٠٠ مفردة وتحليل، ١٤٤ اعلانا من الاعلانات التجارية المقدمة على الفيس بوك. واستخدمت صحيفة الاستقصاء للدراسة الميدانية وتحليل مضمون للدراسة التحليلية للإعلانات المقدمة على الفيسبوك، وقد توصلت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها توجد علاقة ذات دلالة إحصائية تبين نوع تعليم المبحوثين وشرائهم للسلع والخدمات المقدمة من خلال الفيسبوك، نسبة من قاموا بشراء المنتجات من خلال اعلانات الفيسبوك هى ٣١,٥% بينما وصلت نسبة الذين لم يقموا الشراء هى ٦٨,٥% من إجمالى العينة وكانت المتعلقات الشخصية هى اكثر المنتجات التى

تم شرائها من خلال اعلانات الفيسبوك، تليها الملابس ثم الخدمات السياحية والترفيهية.

**تساؤلات الدراسة:**

تسعى الدراسة الى الاجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما معدل إستخدام المبحوثين لموقع الفيسبوك؟
٢. ما أكثر الوسائل التى يستخدمها المبحوثين عند دخولهم على موقع الفيسبوك؟
٣. ما مدى تعرض المبحوثين للصفحات التسويقية على الفيسبوك؟
٤. ما طبيعة إستجابة المبحوثين عندما يكونوا فى حاجة الى منتج من صفحات التسوق الإلكترونى على الفيسبوك؟
٥. ما مدى اقبال المبحوثين على شراء المنتجات من خلال صفحات التسوق على موقع الفيسبوك؟
٦. ما أسباب عدم شراء بعض المبحوثين للمنتجات والخدمات المعلن عنها على صفحات موقع الفيسبوك؟

**التعريفات الإجرائية:**

- صفحات الفيسبوك التسويقية: بإنها صفحات يقوم القائم بالإتصال بإنشائها للتواصل مع الجمهور المستهدف او غير المستهدف عبر الفيسبوك لما يتميز بكثرة المستخدمين سواء محليا او عالميا لعرض منتجاته على المستخدمين، ويتيح للمستخدمين الوصول إلى جميع المنتجات التى يرغبون فى شرائها بسهولة.(٥)
- السلوك الشرائى: السلوك الذى يقوم به المبحوثون بداية من انتباههم لمنشورات الصفحات التسويقية على موقع الفيسبوك والنقر على روابطها لمعرفة خصائص المنتجات المعلن عنها وفهمها، وإهتمامهم بها، وصولا الى اتخاذ القرار الشرائى ومرحلة الشراء الفعلى للمنتجات المعلن عنها.(٧)

**الإجراءات المنهجية:**

- أولا منهج الدراسة: تنتمى هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية.
- ثانيا أداة الدراسة: تعتمد الدراسة على استخدام أداة الإستبيان.
- ثالثا حدود ومجال الدراسة:

١. الحدود البشرية: تم تطبيق الاستمارة على عينة من المراهقين من الذكور والإناث من طلاب الثانوية والفرقة الاولى من المرحلة الجامعية، ممن تتراوح أعمارهم بين ١٥ إلى ١٨ عاماً.
٢. الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة الميدانية فى محافظتى القاهرة والجيزة.
٣. الحدود الزمنية: تم إجراء تطبيق الدراسة الميدانية خلال الفترة الزمنية ٢٠١٦/ ٢٠١٧.

**مجتمع الدراسة:**

يتكون مجتمع الدراسة من فئة المراهقين عن عمر (١٥- ١٨) عام من طلاب الثانوية والفرقة الاولى من المرحلة الجامعية وسوف تجرى الدراسة على الذكور والإناث من مستخدمى الصفحات التسويقية على الفيسبوك، من خلال نمطين مختلفين من التعليم: التعليم الحكومى والتعليم الدولى.

**عينة الدراسة:**

تتألف عينة الدراسة من عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من مطالعى صفحات الفيسبوك التسويقية، ممن تتراوح أعمارهم بين ١٥ إلى ١٨ عاماً من طلاب الثانوية والفرقة الاولى من المرحلة الجامعية (حكومى ودولى).

**المعالجة الإحصائية للبيانات:**

حساب الجداول التكرارية والنسب المئوية، حساب معامل ارتباط بيرسون، حساب الوزن النسبى للبنود المُقاسة على مقياس ليكرت الثلاثي.

**الإطار المعرفى:**

- التعريف بالنظرية وتطوراتها:

استخدامات الاتصال الرقمى واشباعاته: ظهرت نظرية الاستخدامات والاشباعات عام ١٩٥٩ على يد إلياهو كاتز لتشكيل منحنى جديدا فى نظرة منظرى الإعلام للعملية الاعلامية برمتها، حيث حولت الإنتباه من التركيز على الرسالة الإعلامية الى التركيز على الجمهور الذى يستقبل هذه الرسالة، حيث كان الإعتقاد الذى كان سائداً قبل خروج هذه النظرية تمثل بالتسليم لقوة تأثير وسائل الإعلام على الجمهور، فكان يرى أن طبيعة بناء الرسالة هو وحده الذى يؤثر على إختيار الأفراد لوسائل الإعلام الجماهيرى، دون الإلتفات لإرادة الجمهور وكأن الجمهور هو مجموعة من الإفراد فاقدى الإرادة يتم التحكم فيهم من قبل وسائل الإعلام كيفما شاءت أو أرادت.(٣)

وهذا ما أشار اليه Rubin (1986) عن الاختلاف وهو أن البحوث التقليدية كانت تركز على القائم بالإتصال أما دراسات الاستخدامات فقد ركزت على الجمهور وسلوكه الإتصالى فى العملية الإتصالية.

وبذلك ظهر ما يسمى بالإتصال الرقمى ويعتبر الإتصال الرقمى بوسائله أحد البدائل المختلفة والخيارات المطروحة أمام جمهور وسائل الاعلام لإشباع حاجاته بناء على التوقعات التى يرسمها باختياراته بل أن الاتصال الرقمى يتصدر الوسائل الاخرى فى الاختيار بينها وبين وسائل الإعلام لإشباع هذه الحاجات على الانترنت، فاصبح البريد الإلكترونى والحوار على الشات والفيسبوك حديثا والتجوال بين المواقع المتعددة يستقطع وقتا كبيرا بإختياره لتلبية حاجاته الى الاتصال بالغير.(١٢)

فجاءت هذه النظرية برؤية مختلفة تتمثل فى إدراك تأثير الفروق الفردية والتباين الإجتماعى على السلوك المرتبط بوسائل الاعلام، حيث يختار جمهور المتلقين الوسيلة الإعلامية والمضامين الإعلامية التى يريد متابعتها بناء على عدة عوامل متعددة ومتشابكة من بينها: الخلفيات الثقافية، الذوق الشخص للفرد، اسلوب الحياة، السن، الجنس، مقدار الدخل، مستوى التعليم، المستوى الإقصادى وغيرها،(١٥) وبذلك تم تحويل أهتمام الباحثين الإعلاميين من الإهتمام بما تفعله الرسالة بالجمهور إلى ما يفعله الجمهور بالرسالة، بناء على خصائص الجمهور ودوافعه وانطلاقاً من مفهوم أن الجمهور الإيجابى يستخدم رسالة إعلامية معينة لإشباع حاجه أو حاجات معينة، وبهذا سهلت للقائمين بالإتصال مهمة جديدة تمثلت فى التعرف على اتجاهات وأذواق المتلقين وصنع الرسالة الإعلامية التى تتناسب مع توجهات ورغبات واحتياجات جمهور المتلقين من جانب، ورغبات وإماكانات الإعلامى من جانب أخر.(١٦)

- نظرية الاستخدامات الرقمية: يعتبر الإتصال الرقمى بوسائله أحد البدائل المختلفة والخيارات المطروحة أمام جمهور وسائل الاعلام لإشباع حاجاته بناء على التوقعات التى يرسمها باختياراته بل أن الاتصال الرقمى يتصدر الوسائل الاخرى فى الاختيار بينها وبين وسائل الإعلام لإشباع هذه الحاجات على الانترنت، فاصبح البريد الإلكترونى والحوار على الشات والفيسبوك حديثا والتجوال بين المواقع المتعددة يستقطع وقتا كبيرا بإختياره لتلبية حاجاته الى الاتصال بالغير.(١)
- تطبيق نظرية الإستخدامات الرقمية على الفيسبوك: من خلال العرض السابق يعد مدخل الاستخدامات والإشباعات الرقمية من أنسب المداخل للدراسة الحالية؛ حيث يقوم المراهقين بدور إيجابى فى اختيار الوسائل التى تشبع احتياجاتهم المتعددة، سواء كانت معرفية، أو وجدانية، أو اجتماعية، أو سياسية، أو تسويقية، ويعرض عن الوسائل التى لا تحقق له أى إشباع؛ لذا تحاول الدراسة اختبار مدى تلبية مواقع الشبكات الاجتماعية الفيسبوك (محل الدراسة) لاحتياجات المراهقين، من خلال استخدامه لتلك الشبكات؛ ما يتيح قدرًا من التنوع فى دوافع متابعة المراهقين لهذه الشبكات والإشباعات المتحققة منها؛ بما يلبى رغباتهم واحتياجاتهم المختلفة.(٤)

كما أن اعتماد مواقع الشبكات الاجتماعية الفيسبوك على المشاهدة فى مطالعتها يتطلب انتباهًا وتركيزًا كبيرين من قبل الجمهور؛ ما يدل على نشاط المتابع وإيجابيته فى التعرض؛ ما يحقق عنصرًا مهمًّا وفرضًا أساسيًّا من فروض مدخل الاستخدامات والإشباعات وهو افتراض الجمهور النشط.(٨)

أن مدخل الاستخدامات والإشباعات الرقمية يقدم مجموعة من المفاهيم والشواهد بالنسبة لشبكات التواصل الاجتماعى التى تؤكد أسلوب الأفراد أمام تلك الوسائل من خلال تعليقاتهم وآرائهم وتوجهاتهم، ويرى هذا المدخل أن الأفراد يوظفون بفاعلية مضامين الرسائل الإعلامية التى يتم تدوينها فى وسائل التواصل الاجتماعى الفيسبوك بدلا من ان يتصرفوا سلبيا تجاهها علاوة على أن هذا المدخل يوفر لنا مجالا رحبا لتفسير السلوك الاتصالي، كما يجب ألا يفهم من وسائل الاتصال الجماهيرية أنها عديمة التأثير على الأفراد فى كل الظروف لكن هى تمارس عملها وتأثيراتها ضمن ظروف ثقافية واجتماعية محددة.(٩)

ويمكن توظيف مدخل الاستخدامات والإشباعات على موقع الفيسبوك كما يلي:

١. أن المتلقى عنصر فعال وهذا يعنى أنه جزء هام من استخدام وسائل الاتصال الجماهيري، ويتوقع أن يشبع هذه الحاجات لدية كالبحث عن معلومة أو التسلية أو معرفة آخر الأخبار أو التفاعل مع حدث معين.(٥)
٢. المبادرة فى ربط إشباع الحاجات بإختيار الوسيلة المناسبة إنما يخضع للمتلقى ذاته فى عملية الإتصال الجماهيرى وهذا النموذج يرى أن الناس مدينون للفيسبوك لسد حاجاتهم أكثر من كونها عامل تأثير عليهم.(١٠)
٣. تتنافس وسائل الإتصال الجماهيرى لإرضاء الجمهور والحاجات التى تخدمها هذه الوسائل تشكل جزء من نطاق شامل من حاجات الناس وهذا ينطبق على الفيسبوك من خلال الخدمات والتطبيقات التى يقدمها للجمهور ولعل الإحصاءات المرتفعة للمستخدمين تدل على عمق التنافس فيما بينهما.(١٨)

- التسوق الإلكترونى على شبكات التواصل الإلكترونى الفيسبوك: التسويق كظاهرة وكنشاط اقتصادى عرف لدى الإنسان منذ أقدم العصور، ولكن فى أشكاله وصوره المبسطة التى تناسب طبيعة الحياه والعلاقات الاقتصادية السائدة بين الافراد فى كل حقبة زمنية معينة ولعل أبسط وأول صورة التى لا تزال موجودة حتى الان هى ظاهرة المقايضة التى كان الافراد يتبادلون على أساسها المنافع الاقتصادية. . وهذة الظاهرة التى وإن كانت قد اختفت بشكل رئيسى بين الأفراد إلا أن الدول ما زالت تطبقها حتى الآن فى علاقتها التجارية الدولية.(١١)

مفهوم التسويق عبر مواقع التواصل الإجتماعي:

١. إن انتشار استخدامات شبكة الأنترنت وتنوعها أدى بالشركات إلى الإستثمار فيها ولعل من أبرز ما يهتم به المسوقو ن خلالها اليوم التسويق عبر شبكات التواصل الإجتماعي.
٢. إن التحولات الكبيرة عبارة عن أشياء ثقيلة، أشياء لا ينبغى التعامل معها بإستخفاف، أشياء ينبغى فهمها.
٣. عرف التسويق عبر المواقع أو الشبكات الاجتماعية بأنه استخدام شبكات التواصل الاجتماعى والمدونات والويكى وأى أدوات مشاركة أخرى على الإنترنت بهدف التسويق أو البيع أو العلاقات العامة أو خدمة الزبائن، هذه الأدوات تتيح للزبائن إمكانية التفاعل مع الشركات التجارية بدلاً من أن يكونوا مجرد هدف لوسائل أحادية الاتجاه من تلك الشركات، كما أنه تتيح للمنظمات إمكانية فتح قنوات إتصال مع هؤلاء الزبائن والتواصل معهم بشكل تحاورى.

**نتائج الدراسة:**

تستعرض الباحثة فى هذا البحث نتائج الدراسات الميدانية التى استهدفت التعرف على استخدامات المراهقين للفيسبوك فى التسوق الإلكترونى وعلاقته بسلوكهم الشرائى على الفيسبوك وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- مدى استخدام موقع الفيسبوك:

جدول (١)

| مدى الاستخدام / المرحلة | | مرحلة المدرسة | | الإجمالي | مرحلة الجامعة | | الإجمالي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | حكومية | دولية | | حكومية | دولية | |
| دائمًا | ك | ٦٨ | ٩٤ | ١٦٢ | ٨٩ | ٨٨ | ١٧٧ |
| | % | %٣٤ | %٤٧ | %٨١ | %٤٤,٥ | %٤٤ | %٨٨,٥ |
| أحيانًا | ك | ٢٦ | ٥ | ٣١ | ٩ | ١٢ | ٢١ |
| | % | %١٣ | %٢,٥ | %١٥,٥ | %٤,٥ | %٦ | %١٠,٥ |
| نادرًا | ك | ٦ | ١ | ٧ | ٢ | – | ٢ |
| | % | %٣ | %٠,٥ | %٣,٥ | %١ | – | %١ |
| الإجمالي | ك | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٠٠ |
| | % | %٥٠ | %٥٠ | %١٠٠ | %٥٠ | %٥٠ | %١٠٠ |

جاءت أعلى نسبة من المراهقين يستخدمون الفيسبوك بشكل دائم بنسبة ٨٨,٥% بالنسبة للمرحلة الجامعية، وللمرحلة المدرسية بنسبة ٨١%.

- وسيلة الدخول على موقع الفيسبوك:

جدول (٢)

| وسيلة الدخول / المرحلة | | مرحلة المدرسة | | الإجمالي | مرحلة الجامعة | | الإجمالي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | حكومية | دولية | | حكومية | دولية | |
| هاتف محمول ذكى Smart Phone | ك | ٨٣ | ٩٥ | ١٧٨ | ٩١ | ٩٣ | ١٨٤ |
| | % | %٤١,٥ | %٤٧,٥ | %٨٩ | %٤٥,٥ | %٤٦,٥ | %٩٢ |
| كمبيوتر منزلى | ك | ٤١ | ٢٤ | ٦٥ | ٢٢ | ١٤ | ٣٦ |
| | % | %٢٠ | %١٢ | %٣٢ | %١١ | %٧ | %١٨ |
| لاب توبLaptop | ك | ٢٢ | ٤٢ | ٦٤ | ٢٧ | ٥٣ | ٨٠ |
| | % | %١١ | %٢١ | %٣٢ | %١٣,٥ | %٢٦,٥ | %٤٠ |
| أى باد IPad/ تابلت Tablet | ك | ٢٩ | ٥٠ | ٧٩ | ١٤ | ٢٣ | ٣٧ |
| | % | %١٤,٥ | %٢٥ | %٣٩,٥ | %٧ | %١١ | %١٨ |

يتضح من الجدول السابق أن جاء فى المرتبة الأولى النسبة الأعلى من المبحوثين يمتلكون هاتف محمول ذكى بنسبة ٩٢% للجامعات أما للمدارس فقد جاءت بنسبة ٨٩% أيضا فى المرتبة الأولى وهنا تشير الباحثة أن المراهقين يتصفحون الفيسبوك من خلال الهاتف المحمول بنسبة كبيرة ويمكن تفسير ذلك بأن أغلب مواقع التواصل توفر خدمة المواقع للهواتف الذكية وتوفر أيضا شبكات المحمول العروض لتصفح الانترنت والفيسبوك، كما أن الهواتف الذكية أصبحت متاحة لجميع شرائح المجتمع.

- درجة التعرض للإعلانات المتاحة على صفحات التسوق الإلكترونى على موقع الفيسبوك:

جدول (٣)

| درجة التعرض / المرحلة | | مرحلة المدرسة | | الإجمالي | مرحلة الجامعة | | الإجمالي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | حكومية | دولية | | حكومية | دولية | |
| بدرجة كبيرة | ك | ٣٧ | ٤٩ | ٨٦ | ٢٦ | ٣٨ | ٦٤ |
| | % | %١٨,٥ | %٢٤,٥ | %٤٣ | %١٣ | %١٩ | %٣٢ |
| بدرجة متوسطة | ك | ٤١ | ٣٧ | ٧٨ | ٤١ | ٥٠ | ٩١ |
| | % | %٢٠,٥ | %١٨,٥ | %٣٩ | %٢٠,٥ | %٢٥ | %٤٥,٥ |
| بدرجة منخفضة | ك | ٢٢ | ١٤ | ٣٦ | ٣٣ | ١٢ | ٤٥ |
| | % | %١١ | %٧ | %١٨ | %١٦,٥ | %٦ | %٢٢,٥ |
| الإجمالي | ك | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٠٠ |
| | % | %٥٠ | %٥٠ | %١٠٠ | %٥٠ | %٥٠ | %١٠٠ |

يتضح من الجدول السابق ان أعلى درجة للتعرض للإعلانات المتاحة على صفحات التسوق الإلكترونى جاءت على موقع الفيسبوك بدرجة كبيرة للمرحلة المدرسية بنسبة ٤٣% مقسمة على مدارس حكومية بنسبة ١٨,٥% ومدارس دولية بنسبة ٢٤,٥% وهنا تجد الباحثة أن أغلب فئة المدارس الثانوية من المراهقين يتصفحون فقد ويعجبون بالصفحات التى تعجبهم ولكن قد لا يتاخذون اى فعل أو استجابة بينما أعلى درجة للتعرض بدرجة متوسطة بالنسبة للمرحلة الجامعية ٤٥%

- مدى شراء منتج أو خدمة من هذه الصفحات التسويقية على موقع الفيسبوك:

جدول (٤)

| المرحلة / مدى الشراء | | مرحلة المدرسة | | الإجمالي | مرحلة الجامعة | | الإجمالي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | حكومية | دولية | | حكومية | دولية | |
| نعم | ك | ٣٥ | ٦٣ | ٩٨ | ٣٥ | ٥٩ | ٩٤ |
| | % | ١٧,٥% | ٣١,٥% | ٤٩% | ١٧,٥% | ٢٩,٥% | ٤٧% |
| لا | ك | ٦٥ | ٣٧ | ١٠٢ | ٦٥ | ٤١ | ١٠٦ |
| | % | ٣٢,٥% | ١٨,٥% | ٥١% | ٣٢,٥% | ٢٠,٥% | ٥٣% |
| الإجمالي | ك | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٠٠ |
| | % | ٥٠% | ٥٠% | ١٠٠% | ٥٠% | ٥٠% | ١٠٠% |

يتضح من الجدول السابق جاءت أعلى نسبة فى شراء المبحوثين للسلع والخدمات عبر الفيسبوك بلا فى المركز الأول بنسبة ٥٣% للمرحلة الجامعية مقسمة كالتالى الجامعات الحكومية ٣٢,٥% الجامعات الدولية ٢٠,٥%، بينما المرحلة المدرسية جاءت بنسبة ٥١% مقسمة كالتالى ٣٢,٥% للمدارس الحكومية و١٨,٥% للمدارس الدولية، يليه فى المرتبة الثانية اختيار نعم بنسبة ٤٧% مقسمة الجامعات الحكومية ١٧,٥% والجامعات الدولية ٢٩,٥% بينما جاءت نسبة نعم للمرحلة المدرسية ٤٩% مقسمة المدارس الحكومية ١٧,٥% والمدارس الدولية ٣١,٥%.

- مدى الإعتماد على صفحات الفيسبوك فى الشراء:

جدول (٥)

| المرحلة / مدى الاعتماد | | مرحلة المدرسة | | الإجمالي | مرحلة الجامعة | | الإجمالي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | حكومية | دولية | | حكومية | دولية | |
| كل مشترياتى من الفيسبوك | ك | ٢ | ١٦ | ١٨ | ١ | ٥ | ٦ |
| | % | ١% | ٨% | ٩% | ٠,٥% | ٢,٥% | ٣% |
| آغلبية مشترياتى من الفيسبوك | ك | ١٠ | ٢٩ | ٣٩ | ٩ | ١٣ | ٢٢ |
| | % | ٥% | ١٤,٥% | ١٩,٥% | ٤,٥% | ٦,٥% | ١١% |
| نسبة قليلة لشرائى من الفيسبوك | ك | ٣٧ | ٤٩ | ٨٦ | ٦٠ | ٣٧ | ٩٧ |
| | % | ١٨,٥% | ٢٤,٥% | ٤٣% | ٣٠% | ١٨,٥% | ٤٨,٥% |
| لا اقوم بالشراء ابدا | ك | ٢٨ | ١٨ | ٤٦ | ٥٣ | ٣٣ | ٨٦ |
| | % | ١٤% | ٩% | ٢٣% | ٢٦,٥% | ١٦,٥% | ٤٣% |
| الإجمالي | ك | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٠٠ |
| | % | ٥٠% | ٥٠% | ١٠٠% | ٥٠% | ٥٠% | ١٠٠% |

يتضح من الجدول السابق جاء فى المركز الأول فى مدى إعتمادية المبحوثين على صفحات الفيسبوك فى الشراء لمرحلة الجامعات بالنسبة الأعلى لنسبة قليلة لشرائى من الفيسبوك بنسبة ٤٨,٥% مقسمة بين جامعات الحكومى بنسبة ٣٠% وجامعات الدولى بنسبة ١٨,٥%، وهنا تشير الباحثة أن قرب النسب من نصف العينة فى المرحلة الجامعية يدل على أنهم أكثر قدرة على الشراء من المرحلة المدرسية وأنهم اكثر قدرة على إتخاذهم القرار فى الشراء

- تقوم بشراء السلعة او الخدمة من خلال صفحات التسوق على الفيسبوك بعد ما يلى:

جدول (٦)

| المرحلة | | مرحلة المدرسة | | الإجمالي | مرحلة الجامعة | | الإجمالي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | حكومية | دولية | | حكومية | دولية | |
| التاكد من احتياجى للمنتج او الخدمة | ك | ٣٤ | ٥٧ | ٩١ | ٣٨ | ٤٦ | ٨٤ |
| | % | ٣٣% | ٥٥,٣% | ٨٨,٣% | ٣٣,٣% | ٤٠,٤% | ٧٣,٧% |
| تجربة المنتج او الخدمة من قبل اصدقائى ومعارفى | ك | ٢٣ | ٣٩ | ٦٢ | ٢٣ | ٣٦ | ٥٩ |
| | % | ٢٢,٣% | ٣٧,٩% | ٦٠,٢% | ٢٠,٢% | ٣١,٦% | ٥١,٨% |
| مشاهدة التعليقات حول صدق سلامة المنتج او الخدمة | ك | ٢٣ | ٣٦ | ٥٩ | ٢٠ | ٢٩ | ٤٩ |
| | % | ٢٢,٣% | ٣٥% | ٥٧,٣% | ١٧,٥% | ٢٥,٥% | ٤٣% |
| عندما يكون السعر يناسبنى وينافس المتاجر والمحلات العادية | ك | ٢٨ | ٣٥ | ٦٣ | ٢٤ | ٤٤ | ٦٨ |
| | % | ٢٧,٢% | ٣٤% | ٦١,٢% | ٢١,١% | ٣٨,٦% | ٥٩,٧% |
| عندما يثبت المنتج نفسه فى السوق | ك | ١٦ | ٢١ | ٣٧ | ١٦ | ٢٤ | ٤٠ |
| | % | ١٥,٥% | ٢٠,٤% | ٣٥,٩% | ١٤% | ٢١,١% | ٣٥,١% |
| قرب مركز التوزيع من مكان إقامتى | ك | ١٦ | ٢٧ | ٤٣ | ٧ | ١٦ | ٢٣ |
| | % | ١٥,٥% | ٢٦,٢% | ٤١,٧% | ٦,١% | ١٤% | ٢٠,١% |

| المرحلة | | مرحلة المدرسة | | الإجمالي | مرحلة الجامعة | | الإجمالي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | حكومية | دولية | | حكومية | دولية | |
| سهولة إستخدامى للصفحة | ك | ٢٦ | ٤٤ | ٧٠ | ٨ | ٢٧ | ٣٥ |
| | % | ٢٥,٢% | ٤٢,٨% | ٦٨% | ٧% | ٢٣,٧% | ٣٠,٧% |
| إمكانية إختيار إحتياجاتى لبراعة عرض السلعة او الخدمة | ك | ١٧ | ٣٢ | ٤٩ | ١٠ | ٢٠ | ٣٠ |
| | % | ١٦,٥% | ٣١,١% | ٤٧,٦% | ٨,٨% | ١٧,٥% | ٢٦,٣% |
| التحدث مع مسوق الصفحة بكل سهولة وسرعة | ك | ٢١ | ٤٣ | ٦٤ | ١٢ | ٣٠ | ٤٢ |
| | % | ٢٠,٤% | ٤١,٧% | ٦٢,١% | ١٠,٥% | ٢٦,٣% | ٣٦,٨% |
| شهرة الماركة brand او العلامة التجارية المعلنة على الصفحة | ك | ١٧ | ٤٥ | ٦٢ | ١٨ | ٤٢ | ٦٠ |
| | % | ١٦,٥% | ٤٣,٧% | ٦٠,٢% | ١٥,٨% | ٣٦,٨% | ٥٢,٦% |

يتضح من الجدول السابق جاءت النسبة الأعلى بالنسبة للمرحلة المدرسية عن اسباب شرائهم من صفحات الفيسبوك التسويقية ل التاكد من احتياجى للمنتج او الخدمة فى المرتبة الأولى بنسبة ٨٨,٣% وهو ما يميز الفيسبوك كوسيلة إعلانية بتوافر منتجات وسلع وخدمات لم تكن متاحة على الوسائل التقليدية الاخرى، يليه فى المركز الثانى سهولة إستخدامى للصفحة بنسبة ٦٨%، أما بالنسبة للمرحلة الجامعية جاءت أعلى نسبة عن اسباب شرائهم من صفحات الفيسبوك التسويقية للتاكد من احتياجى للمنتج او الخدمة فى المرتبة الأولى بنسبة ٧٣,٧% وهو أيضا ما يميز الفيسبوك كوسيلة إعلانية بأنه أصبح يليه فى المركز الثانى عندما يكون السعر يناسبنى وينافس المتاجر والمحلات العادية بنسبة ٥٩,٩%.

- أهم أسباب عدم الشراء من الصفحات التسويقية عبر الفيسبوك:

جدول (٧)

| المرحلة / الأسباب | | مرحلة المدرسة | | الإجمالي | مرحلة الجامعة | | الإجمالي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | حكومية | دولية | | حكومية | دولية | |
| اغلب المواقع لا تتوافر بها خصائص امنية كافية | ك | ٢٥ | ١٧ | ٤٢ | ١٧ | ١٨ | ٣٥ |
| | % | ١٧,٤% | ١١,٨% | ٢٩,٢% | ١٠,٤% | ١١% | ٢١,٥% |
| ارتفاع تكاليف الشحن | ك | ٣٠ | ١٠ | ٤٠ | ١٧ | ١٢ | ٢٩ |
| | % | ٢٠,٩% | ٦,٩% | ٢٧,٨% | ١٠,٤% | ٧,٤% | ١٧,٨% |
| صعوبة إتمام إجراءات الشراء عبر الفيسبوك | ك | ١٧ | ١٠ | ٢٧ | ١٠ | ١٢ | ٢٢ |
| | % | ١١,٨% | ٦,٩% | ١٨,٧% | ٦,١% | ٧,٤% | ١٣,٥% |
| الإنتظار لفترة طويلة حتى يتم تسليم المنتج | ك | ١٦ | ١٤ | ٣٠ | ٨ | ١٠ | ١٨ |
| | % | ١١,١% | ٩,٧% | ٢٠,٨% | ٤,٩% | ٦,١% | ١١% |
| لم يجرب احد أصدقائى او معارفى هذه الطريقة فى الشراء | ك | ٢٨ | ٦ | ٣٤ | ١٤ | ١٤ | ٢٨ |
| | % | ١٩,٤% | ٤,٢% | ٢٣,٦% | ٨,٦% | ٨,٦% | ١٧,٢% |
| عدم القدرة على معاينة السلعة أو تجربتها قبل الشراء | ك | ٢٦ | ١٣ | ٣٩ | ١٩ | ١٧ | ٣٦ |
| | % | ١٨% | ٩% | ٢٧% | ١١,٧% | ١٠,٤% | ٢٢,١% |
| صعوبة إسترجاع أو إستبدال المنتج إذا وجد به عيب أو لم يعمل | ك | ٢٥ | ١٧ | ٤٢ | ٢٣ | ٢٠ | ٤٣ |
| | % | ١٧,٤% | ١١,٨% | ٢٩,٢% | ١٤,١% | ١٢,٣% | ٢٦,٤% |
| عدم التحدث الى أصحاب المنتج على الصفحة قبل الشراء بسهولة | ك | ١٠ | ٥ | ١٥ | ٩ | ٤ | ١٣ |
| | % | ٦,٩% | ٣,٥% | ١٠,٤% | ٥,٥% | ٢,٥% | ٨% |
| تعودى على التسوق والشراء من هذه المحلات العادية | ك | ٢٢ | ١٤ | ٣٦ | ١٩ | ١٩ | ٣٨ |
| | % | ١٥,٣% | ٩,٧% | ٢٥% | ١١,٧% | ١١,٧% | ٢٣,٣% |
| عدم تشجيع آسرتى وأصدقائى على التسوق والشراء من خلال الفيسبوك | ك | ٢٦ | ١٤ | ٤٠ | ٩ | ٨ | ١٧ |
| | % | ١٨,١% | ٩,٧% | ٢٧,٨% | ٥,٥% | ٤,٩% | ١٠,٤% |
| اتصفح فقط ولا اقوم بالشراء | ك | ٢٨ | ١٤ | ٤٢ | ٢٥ | ١٨ | ٤٣ |
| | % | ١٩,٤% | ٩,٧% | ٢٩,٢% | ١٥,٣% | ١١% | ٢٦,٤% |
| أفضل التسوق من خلال المحلات والمتاجر العادية | ك | ٢٩ | ٢٢ | ٥١ | ٢٦ | ١٨ | ٤٤ |
| | % | ٢٠,١% | ١٥,٣% | ٣٥,٤% | ١٦% | ١١% | ٢٧% |
| عدم وجود خدمات صيانة وفترة ضمان للمنتج | ك | ٨ | ١٣ | ٢١ | ١١ | ٩ | ٢٠ |
| | % | ٥,٦% | ٩% | ١٤,٦% | ٦,٧% | ٥,٥% | ١٢,٣% |
| لم يتوافر معى نقود لكى اقوم بالشراء | ك | ٢٩ | ٥ | ٣٤ | ١٦ | ٣ | ١٩ |
| | % | ٢٠,١% | ٣,٥% | ٢٣,٦% | ٩,٨% | ١,٨% | ١١,٦% |
| لا توجد الشجاعة الكافية لكى أقوم بهذه التجربة | ك | ٣٧ | ١٩ | ٥٦ | ١٩ | ١٤ | ٣٣ |
| | % | ٢٥,٧% | ١٣,٢% | ٣٨,٩% | ١١,٧% | ٨,٦% | ٢٠,٣% |

يتضح من الجدول السابق جاء فى المرتبة الأولى النسبة الأعلى من أسباب عدم الشراء من الصفحات التسويقية عبر الفيسبوك بالنسبة للمرحلة المدرسية لا توجد

الشجاعة الكافية لكى أقوم بهذه التجربة بنسبة ٣٨,٩%، بينما يأتى فى المرتبة الأولى بالنسبة للمرحلة الجامعية أفضل التسوق من خلال المحلات والمتاجر العادية بنسبة ٢٧%.

**المراجع:**


١. بول لينفيسون. "**أحدث وسائل الإعلام الجديدة**" ترجمة هبة ربيع (القاهرة: دار الفج للنشر والتوزيع، ٢٠١٥)

٢. جارح بن فارس العتبى. "استخدام طلاب وطالبات الجامعات السعودية شبكة الفيسبوك: دراسة تطبيقية" **رسالة ماجستير** غير منشورة، (الرياض: جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم الاعلام، ٢٠١١)

٣. حسنى محمد نصر. **نظريات الإعلام** (الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعى، ٢٠١٥) ص١٣٤.

٤. حسنين شفيق. **نظريات الاعلام وتطبيقاتها فى دراسات الإعلام الجديد مواقع التواصل الإجتماعى** (القاهرة: دار فكر وفن، ٢٠١٤).

٥. حسنين شفيق. "استخدام المراهقين فى العالم العربى للفيسبوك والاشباعات المتحققة منه، سيكولوجية الإعلام الجدي: "دراسات حديثة فى الإعلام الجديد"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة (القاهرة: دار فكر وفن، ٢٠١٣).

٦. داليا محمد عبدالله. "العوامل المؤثرة على تجنب الجمهور المصرى لإعلانات الفيسبوك واتجاهاتهم نحوها: دراسة مسحية على عينة من مستخدمى الفيسبوك" **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة القاهرة: كاية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ٢٠١٤)

٧. رءوف شبايك. **التسويق للجميع** (القاهرة: دار أجيال للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩)

٨. سعود صالح كاتب. الاعلام الجديد وقضايا المجتمع: التحديات والفرص، مداخلة ضمن **المؤتمر العالمى الثانى للإعلام الإسلامى**، (جامعة الملك عبدالعزيز، جدة. يومى ١٣- ١٥ ديسمبر٢٠١١)

٩. فرج الكامل. **بحوث الإعلام والرأى العام: تصميمها وإجراؤها وتحليلها** (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠٠١).

١٠. كاسر المنصور. **سلوك المستهلك: مدخل الإعلان** (جامعة عمان الأهلية: دار الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩)

١١. ليلى أحمد جرار. **الفيسبوك والشباب العربى** (القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠١٢)، ص١٢٠.

١٢. محمد عبدالحميد. **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير** (القاهرة: عالم الكتب، ط، ٢٠١٤١٥) ص٢٨٨.

١٣. مروه محى محى سيد. الإعلانات التجارية المقدمة على مواقع الشبكات الإجتماعية وعلاقتها بالسلوك الاستهلاكى لطلبة الجامعات المصرية- دراسة تحليلية ميدانية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة حلون: كلية الإداب، قسم الإعلام:، ٢٠١٣).

١٤. مشارة نور الدين. "دور التسويق عبر شبكات التواصل الإجتماعى فى إدارة العلاقة مع الزبون" **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة قاصدى مرباح- ورقلة معهد العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم العلوم التجارية، ٢٠١٤).

١٥. ناهد عامر احمد. علاقة الصور الإعلامية فى الأغانى المصورة بالقنوات الفضائية بتحقيق إشباعات المراهقين، **رسالة دكتوراه** غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٦)

١٦. نجلاء عبدالحمد فهمى. "دوافع استخدام الصفوة الثقافية للوسائل الاعلامية المتخصصة والاشباعات المتحققة لهم"، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، قسم العلاقات العامة والاعلان، ٢٠٠٦)

17. Amanda Lenhart. "**Teens, Social Media& Technology Overview 2015**" For further information on This Report, New York, 2015

18. Roger D. Wimmer& Joseph R. Dominik, **Mass media research: An Introduchion**, Sixth edition, Wadsworth Puplishig Campany, (Belmont, CA, 2000). P385.

# فاعلية برنامج تدريبى لتنمية بعض أساليب التفكير وتأثيره فى تحسين مهارات الإستذكار لدى عينه من المراهقين

أ.د.أسماء محمد السرسى
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.محمد رزق البحيرى
أستاذ علم النفس المساعد معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
هويدا محمد الحجازى عبدالغفار

**الملخص**

**الهدف:** هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج يعمل على إكساب الطلاب قدرات التفكير من خلال إستخدام بعض إستراتيجيات التفكير المختلفه التى يستخدمها الطالب لتعينة على الدراسة والإستذكار بهدف تنمية أساليب التفكير المختلفه وفقاً لنظرية ستيرنبرج.

**العينة:** تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طالب وطالبة ممن تتراوح أعمارهم بين (١٥- ١٦) سنه، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيه (ن= ١٠) وضابطه (ن= ١٠).

**الأدوات:** قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر Sternberg& Wagner (1991) تعريب السيد ابوهاشم، ومقياس مهارات الاستذكار (حمدى الفرماوى)، ومقياس مهارات الاستذكار (إعداد الباحثه)، ومقياس الذكاء غير اللفظى لجامعة أسيوط (إعداد طه المستكاوى)، وإستمارة تحديد المستوى الإقتصادى والإجتماعى والثقافى (إعداد محمد رزق البحيرى، ٢٠٠٢)، وبرنامج تنمية أساليب التفكير (إعداد الباحثه).

**الأساليب الإحصائية:** تحقيق الكفاءة السيكومترية من خلال إيجاد معاملات الإرتباط لبيرسون، ومعامل ألفاكرونباخ، وإستخدام المقاييس اللابارامترية لحساب دلالة الفروق بين المجموعات المرتبطه ويلكوكسون ومقياس مان ويتنى لحساب دلالة الفروق بين المجموعات المستقله، وT- Test لحساب دلالة الفروق بين المجموعات المستقله.

**النتائج:** أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبى فى تنمية أساليب التفكير وفق نظرية ستيرنبرج مما أدى إلى ظهور تحسن فى مهارات الإستذكار وترجع الباحثه ذلك إلى إلمام الطلاب ببعض المهارات التى إستعانوا بها فى الدراسة والإستذكار أثناء تطبيق الجلسات.

**الكلمات المفتاحية:** البرنامج، أساليب التفكير، مهارات الإستذكار.

**The effectiveness of the training program for development some of thinking styles and its impact on improving the study Skils in a sample of adolescents**

**Aims:** The Present study is based on the effect question What is the effectiveness of the program for development some of thinking styles in the light of the theory of mental self- government and its impact on study skills about a sample of Adolescents? Does the impact of the training program last in developing the study skills amang a sample of Adolescents (N= 20) male and female aged (15- 16) divided to an experimental group (N= 10) and control group (N= 10).

**Methodology and procedures:** The Experimental Method.

**Tools:** List thinking styles Sternberg& Wagner methods (1991), The socio- Economic and cultural form prepared by Mohammed Rizk Al-Behary, a measure of Assiut University for non- verbal intelligence prepared by Taha El- Mestekawy, Study Skills Test prepared by Hamdy El-Faramawy, Study Skills Test prepared by the researcher, and The program for development of thinking styles prepared by the researcher.

**Statistical Methods:** Pearson correlation coefficient in the verification of the efficacy of the scale's Psychometric, Alpha Crunbach, Mann-Whitney non- parameter test, Wilcoxon non- parameter test, and T- Test Parameter.

**Concepts Of The Study:** Training Program, Thinking Styles, and Study Habits Skills.

**Results:** The hypotheses have bean proved and The effectiveness the training program for development some of thinking styles and its impact on improving the study Skills in a sample of adolescents

**Key Wardes:** Program, Thinking , Styles, Study Skills.

**مقدمة:**

تعتبر أساليب التفكير من المفاهيم التى حازت قدرا كبيرا من الإهتمام من قبل الباحثين فى مجال علم النفس المعرفى وذلك لإعتقاد الباحثين أن هذا المفهوم يربط بين المجال المعرفى والمجال الوجدانى (Sternberg, 1997)، لكونها المسؤوله عن طرق الفرد المفضلة فى توظيف قدراته وإكتساب معارفه، وتنظيم أفكاره والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهام والمواقف التى تعترضه، فأسلوب التفكير المتبع عند التعامل مع المواقف الإجتماعية قد يختلف عن أسلوب التفكير عند حل المسائل العلمية مما يعنى أن الفرد قد يستخدم عدة أساليب فى التفكير وقد تتغير هذه الأساليب مع الزمن (Sternberg, 1992) وأساليب التفكير بهذا المعنى تنتمى إلى الأساليب المعرفية بإعتبارها الطريقة الشخصية للفرد فى معالجة المعلومات، وإكتساب المعارف وتنظيم الأفكار والآراء وحل المشكلات واتخاذ القرارات والتخطيط والتعبيرعن الذات للآخرين (سعديه بدوى، ٢٠٠٥) وتأتى أهمية أساليب التفكير لكونها من العوامل المؤثره فى العمليه التربويه فمعرفتنا بأسلوب التفكير الذى يفضله الفرد يساعدنا فى تحديد الطرق التدريسيه المناسبه فى تعليمهم وإرشادهم وتوجيههم وتحديد الوسائل الملائمه لتقييمهم بما يؤدى فى النهايه إلى إرتفاع مستواهم الدراسى والإرتقاء بالعملية التربويه. (Sternberg, 1994) وفى نفس السياق نجد بالكيز وأيسكر Balkis& Isker 2005 يؤكدان على أن هناك بعض العوامل الشخصية التى تتفاعل مع أساليب التفكير بالشكل الذى يؤثر على تحصيل الفرد ونموه الإدراكى، وفى عمله وعلى عاداته ومهاراته الشخصيه (Balkis& Isker, 2005) فمما لاشك فيه أن الطرق التى يتبعها الطالب فى عملية الإستذكار تتأثر بأساليبه المختلفه فى التفكير، وذلك لأن الطلاب تختلف طريقة تعلمهم ومذاكرتهم تبعا للطريقه أو الأسلوب الذى يفكرون به بما يؤدى فى النهاية إلى الإختلاف فى تعلمهم وتحصيلهم الأكاديمى (Zhang, 2001) وهو ما أشار إليه عبدالمنعم الدردير (٢٠٠٤) فى دراسته بأن طريقة تعليم الطلاب وتحصيلهم للمواد الدراسية يختلف بإختلاف أسلوب التفكير الذى يفكرون به، وأن بعض أساليب التفكير لدى الطلاب ذات علاقه إرتباطيه بأسلوبهم فى التعليم، كما أشار بوجود علاقه بين التحصيل الدراسى وبين أساليب التفكير لدى الطلاب وأن المزاوجه بين أساليب تفكير وتعتبر عملية الإستذكار من العمليات التعليمية المهمه والتى لا غنى عنها للطالب فى أى مرحلة من مراحل التعليم المختلفه، ويعد إدراك الطالب بطرق وإستراتيجيات الإستذكار تساعده على تحديد أوجه القصور لديه وإدراك الصعوبات التى يعانى منها فى دراسته ومن ثم يمكن تصميم المناهج الدراسية ووضع وتخطيط البرامج التعليمية بأسلوب يمكن الطلاب من التغلب على الصعوبات الأكاديمية التى يواجهونها. (يوسف العبدالله وآخر، ٢٠٠١)

وفى ضوء ذلك ستقوم الدراسة الحاليه بالإعتماد على بعض الإستراتيجيات التى يستعين بها الطلاب فى عملية التعلم لما لها من تأثير قوى ومباشر على العمليه التعليميه كما أنها تسهم فى عملية التحصيل وتجعل الطالب يتعلم بفاعلية وإتقان.

**مشكلة الدراسة:**

يشير ستيرنبرج (Sternberg, 2004) أن الطلاب الذين يظن أنهم غير أكفاء قد لا يكون ذلك بسبب نقص قدراتهم العقلية، وإنما قد يكون ذلك بسبب عدم تطابق أساليبهم فى التفكير مع إستراتيجيات تعلمهم التى يتبعونها فى المواقف الجديده.

وهو ما يجعلنا نتساءل هنا هل تعلم هؤلاء الطلاب طرقا ووسائل وأساليب عن كيفية التعلم أوعن كيفية التفكير؟ وقد بينت بحوث كثيرة أن أساليب التفكير يمكن تعليمها مثل دراسة جولبيت بطشون (١٩٨٩)، دراسة مصطفى عبد القوي (١٩٩٣)، ودراسة آلان شونفيلد (١٩٨٣) Alan Schoenfeld، وأن العقل يمكن تدريبه على إستخدام طرائق وأساليب صحيحة من خلال إستخدام طرق تعليم تعتمد على الإستقصاء، والمناقشة، وتبني أسلوب حل المشكلات وطرح الأسئلة في إستذكار المادة العلمية، مما يتيح للطلاب فرصة لتنظيم أفكارهم وترتيبها بطريقة منطقية (إبراهيم كرم، ١٩٩٦).

ويمكننا وفقا لذلك صياغة مشكلة الدراسة الحالية فى تساؤلين هما ما مدى فاعلية برنامج لتنمية بعض أساليب التفكير وإسهامه فى تحسين مهارات الإستذكار لدى عينة من الطلاب فى مرحلة المراهقه؟، وهل يستمر تأثير البرنامج التدريبى فى تنمية أساليب التفكير فى تحسين مهارات الإستذكار بعد فترة من تطبيق البرنامج (فترة المتابعة)؟ وينبثق عدة تساؤلات فرعيه على النحو التالى:

١. هل يوجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب المجموعه التجريبيه فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس أساليب التفكير بعد تطبيق البرنامج؟
٢. هل يوجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب المجموعه الضابطه فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس أساليب التفكير؟
٣. هل توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب المجموعتين التجريبيه والضابطة فى القياس البعدى للبرنامج على مقياس أساليب التفكير؟
٤. هل توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب المجموعه التجريبيه فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس أساليب التفكير؟
٥. هل يوجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب المجموعه التجريبيه فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس مهارات الإستذكار بعد تطبيق البرنامج؟
٦. هل يوجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب المجموعه الضابطه فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس مهارات الإستذكار؟
٧. هل توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب المجموعتين التجريبيه والضابطه فى القياس البعدى للبرنامج على مقياس مهارات الإستذكار؟
٨. هل توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب المجموعه التجريبيه فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس مهارات الإستذكار؟

**أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحاليه إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج تدريبى لتنمية بعض أساليب التفكير فى ضوء نظرية حكومة الذات العقليه ومدى إسهامه فى تحسين مهارات الإستذكار لدى عينة من الطلاب المراهقين بمرحلة التعليم الثانوى ممن تتراوح أعمارهم بين (١٥- ١٦) سنه، كما تهدف إلى التأكد من إستمرار تأثير البرنامج بعد تطبيقه لفترة على أداء الطلاب أثناء الإستذكار.

**أهمية الدراسة:**

تبدو ثمة علاقة وثيقة بين أساليب التفكير لدى الطلاب وتمثيلهم المعرفي للمعلومات لأنهما متداخلان فى كل مظاهر الفروق الفرديه، وتعتبر أساليب التفكير ومهارات الإستذكار هى نتاج للتربية والتدريب المتخصص وهذا بدورة ينعكس على أداء الطلاب فى تعلم المواد الدراسيه، وفى الإستجابه لطرق تدريس معينه وإنتقال أثر التعليم، لذا تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوعها وتنقسم إلى:

١. الأهمية النظريه:
   أ. إعتماد الدراسة على نظرية معرفية تعمل على تفسير أساليب التفكير عامة، وأساليب لدى التفكير لدى الطلاب بشكل خاص.
   ب. تستند الدراسة إلى أداة قياس موثوق فى مدى صدقها وثباتها حيث تم التحقق من كفاءتها السيكومتريه فى العديد من الدراسات العربية والأجنبية.
   ج. تعد أساليب التفكير من المكونات الهامة والضرورية فى العملية التعليمية والتى يمكن من خلالها التنبؤ بالمسار الأكاديمى للطلاب فى مراحل تعليمية مختلفة والأخذ بها فى تصميم المناهج الدراسية والبرامج التدريبية.
   د. التعرف على أساليب التفكير الطلاب يمكننا من تنمية بعض الأساليب المتطلبة والتى تحتاجها العملية التعليمية والمهنية.
٢. الأهمية التطبيقيه:
   أ. الوقوف على أساليب التفكير لدى عينة الدراسة وبناء البرامج التنمويه والتربويه التى تحقق أقصى إستفاده من قدرات الطلاب فى مرحلة المراهقه.
   ب. الوقوف على أساليب التفكير للطلاب فى مرحلة المراهقه والأخذ بعين الإعتبار تفضيلاتهم المعرفيه فى تصميم البرامج التربويه وتأهيلهم للمستوى الجامعى.

ج. قد تفيد نتائج الدراسة فى تقديم بعض المؤشرات التى يمكن من خلالها مساعدة القائمين على العملية التعليمية فى وضع الخطط والبرامج التى من شأنها المساهمه فى تنمية أساليب التفكير لدى المراهقين.

د. إكساب الطلاب بعض الإستراتيجيات المستخدمه أثناء الدراسة والإستذكار وكيفية تنظيم المعلومات من خلال تدوين الملاحظات وتلخيصها وحفظها والتعامل معها وربطها بما قبلها وما بعدها بما يسهل من عملية التحصيل ومساعدته فى التعلم بفاعلية وإتقان.

ه. قد تكون نتائج الدراسة الحاليه نواه لدراسات أخرى مستقبلية تجرى فى نفس المجال وللمراحل العمرية والتعليمية المختلفة.

**حدود الدراسة:**

- المجال المكاني: تم تطبيق البرنامج بإحدى المدارس التجريبية بمحافظة القاهرة، إدارة شرق مدينة نصر التعليمية، مدرسة المستقبل ١٧ (الشهيد محمود ابوسريع) أما الدراسة الإستطلاعية تم أخذها من مدرسة المستقبل ١ (الشهيد رامى الجنجيهى) بمدينة نصر.
- المجال البشرى: تتكون عينة الدراسة من عينه من طلاب الصف الأول الثانوى وعددهم ٢٠ طالب وطالبه تم إختيارهم بالطريقة القصدية (العمدية) وهم طلبة الصف الأول الثانوى بمدرسة المستقبل ١٧ ممن تتراوح أعمارهم بين (١٥-١٦) أما الدراسة الإستطلاعية تم أخذها من مدرسة المستقبل ١ (الشهيد رامى الجنجيهى) بمدينة نصر.
- المجال الزمنى: استغرقت الدراسة الفترة من ٢٠١٥ حتى ٢٠١٧ تضمنت إعداد الجزء النظري، وإجراء الدراسة الميدانية والجزء العملى وتطبيق البرنامج، والتحليل الإحصائي، وإستخلاص النتائج.

**أدوات الدراسة:**

١. قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر (1991) Sternberg& Wagner.
٢. مقياس مهارات الاستذكار من (إعداد حمدى الفرماوى، ٢٠٠٢)
٣. مقياس مهارات الاستذكار من (إعداد الباحثه)
٤. مقياس الذكاء غير اللفظى (جامعة أسيوط) (إعداد طه المستكاوى).
٥. إستمارة تحديد المستوى الإقتصادى والإجتماعى والثقافى (إعداد محمد رزق البحيرى، ٢٠٠٢)
٦. برنامج تنمية أساليب التفكير (إعداد الباحثه).

**المفاهيم الأساسية:**

- البرنامج Program: يقصد بمفهوم البرنامج أنه "مجموع الأنشطة والممارسات العملية التى يقوم بها الطالب تحت إشراف وتوجيه المشرفه التى تعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والإتجاهات التى من شأنها تدريبه على أساليب التفكير والتى تحثه على الدراسة والبحث". (سعديه بهادر، ٢٠٠٢: ١١٨)
- أساليب التفكير Thining Styles: قد عرف ستيرنبرج Sternberg أساليب التفكير Thinking Styles بإنها الطرق والأساليب المفضلة لدى الأفراد فى توظيف قدراتهم، واكتساب معارفهم، وتنظيم أفكارهم والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهمات والمواقف التى تعترض الفرد، فأسلوب التفكير المتبع عند التعامل مع المواقف الإجتماعية قد يختلف عن أسلوب التفكير عند حل المسائل العلمية، مما يعنى أن الفرد قد يستخدم عدة أساليب فى التفكير، كما أنها غير ثابته حيث تتطور مع مرور الزمن. (Sternberg, 1992)، وأسلوب التفكير ليس قدرة، إنما هو تفضيل لإستخدام القدرات، ويقع بين الشخصية والقدرات (الشخصية/ أساليب التفكير/ القدرات)، ولكل فرد أسلوبه الخاص فى التفكير ومن الصعوبه بمكان التنبؤ بطرق تفكير الآخرين.

ورغم إتفاق عديد من الباحثين على أن أسلوب التفكير هو الطريقة المفضلة فى توجيه وتوظيف قدرات الفرد لمعالجة وتخزين المعلومات أثناء أداء المهام والتفاعل مع المثيرات والمواقف البيئية المختلفه &(Sexton& Rave, 1999) (Balkis& Isiker, 2005) (يوسف قطامى وآخرون، ٢٠٠١).

إلا أنه من المألوف أن تختلف صياغة تعريفات المفاهيم بإختلاف التوجهات النظرية المنبثقة عنها وهو ما يصدق على أساليب التفكير، فتعريف هاريسون وبرامسون يشير إلى أنها مجموعة من الطرق والإستراتيجيات الفكرية التى إعتاد الفرد على التعامل بها مع المعلومات المتاحة لديه عن ذاته وبيئته حيال مايواجهه من مشكلات، وتكتسب هذه الإستراتيجيات تدريجيا وتخزن فى الذاكرة، وتنمو بالتدريج مع التقدم فى العمر حتى تصير خلال مرحلتى المراهقة والرشد نماذج أساسية يفضل استخدامها. (Harisson& Bramson, 2004) أما ستيرنبرج Sternberg فيرى أن أساليب التفكير هى الطرق والأساليب المفضلة لدى الأفراد فى توظيف قدراتهم وإكتساب معارفهم وتنظيم أفكارهم من أجل معالجة وتخزين المعلومات أثناء أداء المهام والتفاعل مع المثيرات والمواقف البيئية المختلفة والتعبير عنها بما يتلاءم مع تلك المهام والمواقف. و قد يستخدم الفرد عدة أساليب فى التفكير وقد تتغير تلك الأساليب مع الزمن. (Sternberg, 1992; Grigorenko& Sternberg, 1995)

ويتفق كلا من (Shiloh, Salton& Sharabi, 2002) مع (صفاء الأعصر، ٢٠٠٠) على أن أساليب التفكير هى الطرق المميزه للفرد والسائده فى التعامل مع المعطيات المطروحة أمامه والتى يفضلها فى معالجة المعلومات أثناء حل المشكلات، ويستخدمها فى تكامل معارفه وخبراته.

فأساليب التفكير بهذا المعنى تنتمى إلى الأساليب المعرفية وتتداخل معها بإعتبارها الطريقة الشخصية للفرد فى معالجة المعلومات، وإكتساب المعارف وتنظيم الأفكار والآراء وحل المشكلات وإتخاذ القرارات والتخطيط والتعبير عن الذات للآخرين (سعديه بدوى، ٢٠٠٥).

يتبين من التعريفات السابقة أنها تناولت أساليب التفكير على أنها طريقة مفضلة فى التفكير يقوم الفرد من خلالها بتوظيف القدرات التى يمتلكها، يكتسبها الفرد من البيئة المحيطه به فى فترة المراهقه بحيث تنمو وتستقر وتتطور بمرور الزمن، وتقوم الدراسة الحالية بتوضيح مدى تأثير أساليب التفكير على إكساب الطرق والإستراتيجيات التى تعينهم فى التحصيل الأكاديمى والتى يطور من خلالها فى طرق وأساليب الإستذكار، حيث لايوجد على مستوى التراث البحثى ما يقرر طبيعة هذه العلاقة.

١. النظريات المفسرة لأساليب التفكير: من أهم النظريات التى بحثت فى مجال أساليب التفكير نظرية السيطرة الذاتية العقلية لستيرنبرج Sternberg's Theory of Mental Self- Government، أو ما يعرف منذ عام (١٩٩٠) بنظرية أساليب التفكير Thinking Styles Theory كما أطلق عليها روبرت ستيرنبرج Sternberg والذى يعد من أبرز العلماء اللذين إهتموا بدراسة أساليب التفكير لدى الطلاب، وعرف أسلوب التفكير بإنه الطريقة المفضلة فى التفكير لدى الفرد، فهو ليس قدرة، برغم أن أسلوب التفكير يبين كيفية توظيف القدرات التى يمتلكها الفرد تجاه قضية ما، وأكد على أن أنها مثلها مثل القدرات لكل منهما دور كبير فى بيئة الفرد، كما يمكن تنميتها أو تغيرها حسب طبيعة الموقف (Sternberg, 1992; 1988) وأن الفرد يملك بروفيلات متعدده من الأساليب. فوفقا لرؤية سترنبرج فإن الحكومات وبالتالى أساليب التفكير يمكن تصنيفها فى ثلاثة عشر أسلوبا للتفكير تندرج تحت خمس فئات هى: من حيث الوظائف Functions وتشمل أساليب التفكير (التشريعى Legislative، التنفيذى Executive، القضائى Judicia). ومن الأشكال Forms تشمل أساليب التفكير (الملكى Monarchic، الهرمى Hierarchical، الأقلى Oligarchic، الفوضوى Anarchic) ومن حيث المستويات Levels تشمل أسلوبى التفكير (الكلى Global، المحلى Local) ومن حيث المجال Scope تشمل أسلوبى التفكير (الداخلى Internal، الخارجى Internal) ومن حيث النزعة Leaning تشمل أساليب التفكير (المحافظ Conservativ،

التقدمى Progressive) (Sternberg, 1988& 1994& 2002)

وتضيف زانج (٢٠٠٦) Zhang أن أساليب التفكير وفقا لنظرية التحكم العقلى تقسم إلى ثلاث مجموعات:

أ. المجموعه الأولى تتضمن تنفيذ الأشياء بإبداع، ويدل على مستويات عليا أكثر تعقيدا من الناحية المعرفيه وتضم الأساليب التالية للتفكير (التشريعى، الحكمى، العالمى، التقدمى، الهرمى).

ب. المجموعه الثانية وتتضمن تنفيذ الأشياء بطرق أكثر معيارية وتدل على مستويات أدنى من التعقيد المعرفى وتضم أساليب التفكير (التنفيذى، المحلى، المحافظ، الملكى).

ج. المجموعه الثالثة وتشمل المتبقى من أساليب التفكير الثلاث عشر (الأقلى، الفوضوى، الداخلى، الخارجى) والأشخاص من ذوى هذه الأساليب يظهرون خصائص من كلا المجموعتين السابقتين بناء على ما تتطلبه المهمه.

٢. أهمية أساليب التفكير فى الفصل المدرسى: يرى ستيرنبرج أن أساليب التفكير تحدث بصورة خاصة فرقا هاما لأداء المدرسة، فنظرية الحكومه الذاتية العقلية تتضمن أساليب من شأنها أن تجعل الدراسة والإستذكار أكثر فاعلية وذلك بهدف مساعدة الطلاب على الإستفاده من الطرق والأساليب التى يمكن أن يستعين بها الطالب من خلال تطابقها مع أساليبه فى التفكير.

ولقد أوضح (ستيرنبرج ٢٠٠٤، ١٨٩) فى الجدول التالى بعض الطرق المتنوعه للتدريس وأساليب التفكير الأكثر ملاءمه مع كل منها. وفيها يعرض وجهة نظرة فى أن الطرق المختلفه للتعلم تعمل بشكل أفضل مع الأساليب المختلفه من التفكير.

جدول (١)

| طرق الدراسة التى إقترحها ستيرنبرج | الأساليب الأكثر ملاءمه من طرق التفكير |
|---|---|
| المحاضرة | التنفيذى- الهرمى |
| وضع التساؤلات القائمه على التفكير | الحكمى- التشريعى |
| التعلم التعاونى (فى مجموعات) | الخارجى |
| المشروعات البحثيه | التشريعى |
| المجموعات الصغيرة | الخارجى والتنفيذى |
| مناقشة الأفكار | الخارجى والتنفيذى |
| القراءه | الداخلى والهرمى |

ولذا ففى ضوء تحول الإهتمام نحو تنمية التفكير وأساليبه ومهاراته أصبح تحقيق هذه الأهداف يتطلب من المتعلم إكتساب مهارات وإستراتيجيات جديده، فلذلك ومن أجل وضع الخطط والبرامج المناسبة والفعالة للطلاب، لابد من الإنتباه إلى أساليبهم فى التفكير أثناء العملية التعليمية بحيث تكون هذه البرامج ملائمة لهم، مما سينعكس إيجابيا على مستوى تحصيلهم، ومساعدتهم على إكتساب مهارات التعلم المستقل، وكذلك التوجه المهنى مستقبلا وهو ما أشارت إليه نتائج دراسة زانج (٢٠٠١) Zhang إلى أن أساليب التفكير (التشريعى، الحكمى، والتقدمى، والكلى، الهرمى، الفوضوى، الخارجى) يؤثر بشكل إيجابى على تقدير الطلاب لذواتهم من حيث الشعور بالأهمية والكفأة. (Zhang, 2002 100- 107)

٣. مهارات الإستذكار Study Skills: لقد تزايد الإهتمام منذ ثمانينيات القرن العشرين بعمليات التعلم لدى الطلاب فظهرت العديد من المصطلحات والمفاهيم التى يقصد بها مفهوم مهارات الإستذكار، بشكل يثير الإرتباك ومنها (إستراتيجيات التعلم والإستذكار Learning and Study Strategies، وعادات الدراسة Study Habits، ومهارات الإستذكار Study Skills، ومهارات التعلم والإستذكار Learning and Study Skills، وطرق وإستراتيجيات الدراسة Methods and Strategies Study، وسلوكيات الدراسة Study Behaviors، أساليب التعلم Learning Styles إلا أن هذا الإختلاف فى التسمية فقط، ويكمن الإختلاف بينهم فى المكونات والأبعاد الفرعية وفقا لكل دراسة.

وقد أشار محمد عبدالسميع أن عملية الإستذكار يقصد بها إستيعاب المواد الدراسية التى يتجه الطالب إلى تحصيلها، وتتوقف درجة الإستيعاب على تنظيم عملية الإستذكار والتخطيط المسبق لها وعرفها بأنها مجموعه من الأنماط السلوكية المتعلمه من الأخرين، بالتقليد أو الإسترشاد، أو المحاولة والخطأ، أو من مصادر التعلم المختلفه، والتى يستخدمها المتعلم فى الإنجاز الأكاديمى فى المواد الدراسيه المختلفه وفى مراحله العمرية المتتابعه، وتتباين بتباين المواقف التعليمية وتختلف بإختلاف التخصصات الدراسيه. (محمد عبدالسميع رزق، ٢٠٠١)

ويراها فلدر وسبارلين Felder& Spurlin (2005) أنها "ماهى إلا سلوكيات معرفية ووجدانية ونفسيه مميزه تعمل كمؤثرات ثابته نسبيا لكيفية إدراك وتفاعل وإستجابة الطالب لبيئه التعلم".

لذا أكد علماء النفس المعرفيين على أن عملية التعلم يلزمها جمع للمعلومات ومعالجتها بطريق شتى ونشطه لأنه وبالرغم من تقديم مهام موحده للأفراد فإنهم يدركونها بمستويات مختلفه ترجع بالضرورة إلى إختلاف التمثيلات المعرفية العقلية لهذه المهام ومن ثم إختلاف الإستراتيجيات المستخدمه فى أداء المهام (عماد الدين السكرى وآخر، ٢٠٠٦) لذا يلزم للطالب إستخدام الإستراتيجيات الفكرية المختلفه من أجل بناء المعرفه نظرا لتداخل الفروق الفردية.

وهو ما يزيد أهمية إجراء مزيد من الدراسات والبحوث حول أساليب التفكير ومهارات الإستذكار فى تناول المعلومات والتي يستخدمها الطالب داخل وخارج الغرفه الصفيه لأداء الواجبات الدراسية.

وقد حاول عدد من الباحثين الكشف عن بعض المهارات التى يستخدمها الطلاب فى الإستذكار والمواقف التعليمية، فقام كل من (أحمد عبدالله ندى ٢٠٠٧)، (سناء محمد سليمان، ٢٠٠٥)، (حمدى الفرماوى، ٢٠٠٢)، (محمد عبدالسميع رزق، ٢٠٠١)، (هدى السبيعى وأنور رياض عبدالرحيم، ٢٠٠٠)، (سالم المخينى، ١٩٩٩) بدراسات تتناول مهارات الإستذكار وعاداته فى علاقتها ببعض المتغيرات المختلفه وتم تحديد أبعاد مهارات الإستذكار فى هذه الدراسات أنها (تحديد الأهداف- إختيار المكان والزمان المناسبين للمذاكرة- تنظيم الوقت وإعداد جدول للمذاكره- مهارة التركيز- القراءة الفعاله- كتابة وتدوين الملاحظات- التحضير للدرس- الإستماع الجيد- إثارة الدافعية- الإستعداد لأداء الإمتحانات)، كما يشمل مفهوم مهارات الإستذكار النشاطات والعمليات الذهنية، وأساليب التعلم والتحكم الذاتى التى يستخدمها الطالب فى الحصول على المعانى والإستنتاجات المتوفرة فى النشاط.

**الدراسات السابقة:**

- بالبحث فى التراث البحثى للموضوع يتبين لنا أن أساليب التفكير وفق نظرية ستيرنبرج حظيت بالإهتمام والدراسة من قبل الباحثين فى البيئة العربية والأجنبية على السواء، فمنهم من إهتم بدراسة علاقة أساليب التفكير بالتحصيل الدراسى أو الإنجاز الأكاديمى مثل دراسة جريجورينكو وستيرنبرج Grigorenk& Sternberg (1997)، عبدالعال عجوة (١٩٩٨)، وزهانج وستيرنبرج Zhang& Sternberg (1998) وأمينة شلبى (٢٠٠٢) حيث توصلت النتائج إلى وجود علاقه دالة بين بعض أساليب التفكير والتحصيل الدراسى، ومنهم من إهتم بدراسة علاقة أساليب التفكير بالموهبه مثل دراسة ستيرنبرج وجريجورينكو &Sternberg Gringorenko (1993) وداى وفيلد هيوزن Dai& Feldhuesen (1999) وكوفمان Koufman (2001) حيث توصلوا إلى وجود إرتباط بين بعض أساليب التفكير والموهبة وأنه يجب على المعلمين ألا يقتصر إهتمامهم فى تدريسهم للموهوبين على قدراتهم والبرامج المقرره عليهم فقط بل لابد من مراعاة أساليب التفكير لدى

الطلاب الموهوبين لما لها من صلة بتنمية الموهبة لديهم.

ومنهم من إهتم بدراسة علاقة أساليب التفكير بمهارات الإستذكار والدراسة أو التعلم مثل دراسة (Zhang, 2000; 2001); (Zhang& Sternberg, 2000); (Weng, 2001); (Chen 2002)، حيث توصلوا إلى وجود علاقه دالة بين بعض أساليب التفكير لستيرنبرج ومهارات الإستذكار والدراسة لدى الطلاب الجامعيين.

إلا أننا لا نجد أيا من الدراسات العربية أو الأجنبية التى إهتمت بدراسة أساليب التفكير وعلاقتها بمهارات الإستذكار بشكل مباشر سوى دراسة عربية واحده لعصام الطيب (٢٠٠٤) على طلاب الجامعه.

وقد إستعرض سترنبرج (٢٠٠٤) أربعة دراسات منها ثلاثة أجراها بالاشتراك مع جريجورينكو تشمل المرحلة العمرية التى تتناولها الدراسة، ثلاثة منها أجراها لبحث أساليب التفكير فى الفصل المدرسي، وشملت مدارس ثانوية عامة، ومدارس خاصة، والمدارس الإعدادية- الثانوية الكاثوليكية، ومدارس Avant-Grad التى تركز على التربية الوجدانية.

فكانت دراسة ستيرنبرج وواجنر (1991) Sternberg& Wagner التى هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب التفكير وكل من نسبة الذكاء والإستدلال اللفظي، لدى عينة من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية وتوصل فيها إلى وجود معاملات إرتباط بين بين أساليب التفكير (التنفيذي، المحافظ، الملكي) ونسبة الذكاء لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وبين أسلوبي التفكير (التشريعي، المحافظ، الداخلى) ونسبة الذكاء لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب التفكير والاستدلال اللفظي بالنسبة لعينة الجامعه، ودراسة ستيرنبرج وجريجورينكو (1993) Sternberg& Grigorenko والتى هدفت إلى الكشف عن تأثير أساليب التفكير على الموهبه وكشفت عن أن أساليب التفكير السائده لدى عينة من ١٢٤ طالبا من الفئة العمرية من (١٢ إلى ١٦) عاما، هى (الأسلوب التشريعى، الحكمى، المتحرر)، كما بينت النتائج وجود علاقة سالبة بين المستوى الاقتصادي- الاجتماعى والأساليب الحكمية، المحلية، المحافظة، الملكية، وأن الأخوة المتأخرين فى الترتيب الميلادى يميلون إلى تفضيل الأسلوب التشريعى أكثر من الأخوة المتقدمين فى الترتيب الميلادي، وهناك درجة دالة من التطابق بين أساليب المعلمين وأساليب الطلاب.

ودراسة جريجورينكو وستيرنبرج (1997) Grigorrenko& Sternberg التى هدفت إلى التحقق من الصدق التنبؤى لقائمة أساليب التفكير فى ضوء بعض القدرات العقلية ومستوى الأداء الأكاديمى، على عينة من طلاب بالمدارس العليا للمتفوقين بالولايات المتحدة الأمريكية والتى توصلت إلى إمكانية التنبؤ بالأداء الأكاديمى للطلاب من خلال أساليب التفكير، كما أن أساليب التفكير مستقلة جزئيا عن القدرات العقلية، وهو ما يؤكد على رأى ستيرنبرج فى أن الأساليب ليست هى القدرات.

وفى دراسة زانج (٢٠٠٤) Zhang تهدف الدراسة إلى التعرف على دور أساليب التفكير في التحصيل الدراسي، لدى عينة من المدارس الثانوية في هونج كونج حيث أشارت النتائج إلى أن استخدام الأسلوب الهرمي ساهم في زيادة التحصيل الدراسي فى العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، واستخدام الأسلوب الحكمي ساهم في زيادة التحصيل الدراسي في العلوم الطبيعية، في حين أسهم إستخدام الأسلوب الملكي في زيادة وتحسين الأداء فى علوم التقنية والتكنولوجيا.

أما الدراسات العربية التى تناولت أساليب التفكير وفق نظرية سترنبرج قام عصام الطيب (٢٠٠٤) بدراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب التفكير ومهارات التعلم والاستذكار ودافعية الانجاز لدى طلاب الجامعة وطبيعة الفروق بين الطلاب في أساليب التفكير وعلاقتها ببعض المتغيرات، وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج من أهمها وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أساليب التفكير وبعض مهارات التعلم والاستذكار وعدم وجود علاقة ارتباطية بين أساليب التفكير ودافعية الانجاز. (عصام الطيب، ٢٠٠٤)

دراسة حليمة عبدالمولى (٢٠١٢) التى هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب التفكير والذكاء الوجدانى لدى عينة من الموهوبين عقليا والموهوبين فى الرياضيات من طلاب المرحلة الثانوية مقارنة بغير الموهوبين، تكونت عينة الدراسة من ٤٥٠ طالبا وطالبة والذين تراوحت أعمارهم بين (١٥- ١٩) سنه، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية إيجابية بين أسلوب التفكير الحكمى والهرمى والمتحرر والفوضوى وبين الذكاء الوجدانى كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق بين الموهوبين وغير الموهوبين عقليا فى أساليب التفكير والذكاء الوجدانى، بينما يوجد فروق بين الموهوبين وغير الموهوبين فى الرياضيات فى أسلوب التفكير العالمى وذلك فى إتجاه إرتفاع أداء عينة الموهوبين، وكشف تحليل الإنحدار المتعدد عن إمكانية التنبؤ بالذكاء الوجدانى لدى كل من الموهوبين وغير الموهوبين الذكور والإناث من خلال أساليب التفكير. (حليمة عبدالمولى، ٢٠١٢)

- المحور الثانى دراسات تناولت علاقة مهارات الإستذكار ببعض المتغيرات:

دراسة Han, (1990) والتى هدفت إلى فحص مشكلة إختلاف الإنجاز بين التلاميذ اليابانيين والأمريكيين فى علاقته بالتبادل الثقافى والسلوكيات المتعلقة بالإستذكار والتقدير الذاتى واختلاف الجو العائلى والبيئة المحيطة بالمنزل، وتكونت عينه الدراسة من ٥٩ طالبا فى المرحلة الثانوية من منطقة جنوب كاليفورنيا، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعه ذات إنجاز مرتفع وأخرى ذات إنجاز منخفض، وكانت أهم النتائج التى خرجت بها الدراسة أن المهارات المتعلقه بالإستذكار، والحافز على التعلم، والوقت المنقضى فى أنشطة الدراسة تختلف بين المجموعتين لصالح التلاميذ ذوى الإنجاز المرتفع حيث أنهم أكثر كفاءة فى مهارات الإستذكار، وأكثر تحفزا للدراسة، ومنشغلين بشكل أكبر فى تحسين الأنشطه الدراسية.

دراسة محمود الوهر وآخر (١٩٩٩) هدفت إلى تحديد مستوى إمتلاك عينه من الطلاب للمهارات الدراسية الصفية، وأثر كل من الكلية والجنس والمعدل التراكمي في ذلك، وبلغت عينة الدراسة ٢٥٠ طالبا وطالبة، أعدا لذلك مقياس للمهارات الدراسيه تكون من ٤٨ فقرة، وأظهرت النتائج أن العامل الوحيد الذي يؤثر فى مستوى امتلاك الطلبة للمعرفة هو المعدل التراكمي، وغياب أي أثر للجنس والكلية فى ذلك.

دراسة أحمد عبدالمنعم (٢٠٠٩) هدفت إلى قياس مدى فاعلية برنامج تدريبى لتنمية مهارات التعلم والإستذكار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وذلك على عينه مكونه من ١٠٠ طالب وطالبه بواقع ٥٠ طالبا و٥٠ طالبه من مدرستين حكوميتين من ذوى التحصيل المنخفض، وقد تم تقسم مجموعة الطلاب والطالبات كلا منهما إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطه وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلاله بين أداء المجموعتين التجريبيتين والضابطتين فى التطبيق البعدى لصالح المجموعتين التجريبيتين وذلك على كل من قائمة التعلم والإستذكار والتحصيل الدراسى، ووجود فروق ذات دلاله إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبيتين والضابطتين فى القياس التتبعى لصالح المجموعتين التجريبيتين.

دراسة لمى الحرفى، (٢٠١١) عن فاعلية برنامج تدريبى لبعض مهارات التفكير فى تحسين العادات الدراسية لدى عينه من طلاب الثانوى بمدارس دمشق هدفت لبحث مدى فاعلية التدريب على برنامج لبعض مهارات التفكير (التلخيص، طرح الأسئلة، المقارنة، التصنيف والترميز، الاستدعاء) ليساهم في تحسين عادات الطلاب الدراسية. تكونت عينة الدراسة من مجموعتين (تجريبيه ٢٦- ضابطه ٣٤) طالب من الفرقه الأولى ثانوى. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأداء القبلي والأداء البعدي للمجموعة التجريبيه على اختبار مهارات التفكير لصالح الأداء البعدي في النتيجة النهائية للاختبار وكل من مهارات التلخيص والتصنيف والترميز. ، كما وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأداء القبلي والأداء

البعدي للمجموعة التجريبية على اختبار عادات الدراسة لصالح الأداء البعدي في النتيجة النهائية.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

بإستعراض الدراسات السابقة نجد إهتماما واسعا بدراسة أنماط وأساليب التفكير إلا أن الدراسات الأجنبية المستعرضة كانت لطلاب وطالبات درسوا على يد سترنبرج وإهتموا بنظريته، وكانت معظم الدراسات تدعم وجهة نظر النظرية من حيث إعتبار مقياس أساليب التفكير منبئا مهما بمستوى الأداء الأكاديمى والتحصيلى لدى الطلاب، وأن أساليب المعاملة الوالدية تؤثر على أساليب التفكير لدى الأبناء وأن أساليب التفكير تكتسب إجتماعيا وتتأثر بالعمر الزمنى والمستوى التعليمى والنوع والتخصص الأكاديمى وأن الصف الدراسى قد يفرض أنواعا معينه من أساليب التفكير وهو ما أكدت عليه كل الدراسات الأجنبية المشار إليها فى هذا الفصل.

ففى دراسة كلا من ستيرنبرج وواجنر (1991) Sternberg& Wagner، أشارت إلى أن أساليب التفكير تتبلور لدى المراحل العمرية الأكبر وحسب المراحل التعليمية المتقدمه.

كما إهتمت بعض الدراسات بدراسة علاقه أساليب التفكير بالموهبه لدى عينات عمرية فى مرحلة المراهقه فنجد فى دراسة ستيرنبرج وجورجورينكو Sternberg& Grigorenko, (1993) أن أساليب التفكير (التشريعى والحكمى والمتحرر) هم الأساليب السائده لدى الموهوبين دراسيا، بينما فى الدراسة التى قاما بها الباحثان فى ١٩٩٥ وجد أن الموهوبين يتميزون بأسلوب التفكير (العالمى والمحلى والمحافظ، بينما إتفقت كل من دراسة بارك وشو Park& Choe، ودراسة كيم وآخرين Kim& et.al. (2007)، ودراسة أوستوفار Ostovar (2007) فى أن أساليب التفكير الشائعه لدى الموهوبين هى (التشريعى والحكمى والعالمى والخارجى والمتحرر) بينما فئة غير الموهوبين تتسم بالأسلوب (التنفيذى والمحافظ)، وأن أسلوب المناقشة داخل الفصل الدراسى هو أسلوب التعلم المفضل لدى الموهوبين وتعتبر هذه الأساليب منبئ جيد للموهبه لدى الطلاب، وأن إستراتيجية المناقشة داخل الفصل مهمه لخلق جيل من الموهوبين علميا.

ومن الدراسات العربية التى إهتمت بدراسة أساليب التفكير والموهوبين نجد حليمة عبدالمولى (٢٠١٢) والتى رأت أن مقياس أساليب التفكير منبئ محدد للموهبه العلمية، وهو ما يشير إلى أهمية تنمية أساليب التفكير (التشريعى والحكمى والعالمى والخارجى والمتحرر) حتى نتمكن من بناء جيل من الموهوبين، إلا أن الباحثه ترى أهمية تنمية أسلوب التفكير التنفيذى والهرمى حيث ترى نظرية ستيرنبرج أن أسلوب التفكير التنفيذى من الأساليب الهامه فى العملية التعليمية وخاصة فى المرحلة الثانوية.

أما الدراسات التى قام بها ستيرنبرج أشارت إلى أن نوع المدرسة (خاص- نظامى- كاثوليكى) قد تدعم أساليب تفكير تتماشى مع التوجهات التربويه للمدرسة، وأن هناك تماثل بين أساليب تفكير المعلمين وأسلوب المدرسة التى يدرسون فيها، كما وجدت تطابق بين أساليب المعلمين فى التفكير وأساليب الطلاب مما يؤكد نظرية ستيرنبرج فى أن الطلاب الذين تتلاءم أساليبهم الفكريه مع أساليب مدرسيهم يلاقون قبولا من قبل معلميهم ويؤدون أفضل من التلاميذ الذين تختلف أساليبهم فى التفكير عن أساليب مدرسيهم.

أما دراسة عصام الطيب وجد أن أساليب التفكير تؤثر في عدد من المتغيرات مثل مهارات التعلم والاستذكار مما يدعم توجهات الدراسة الحاليه.

يتضح مما سبق عرضه من بحوث سابقة حول أساليب التفكير لستيرنبرج عدم وجود دراسات عربية فى تنمية أساليب التفكير من خلال تحديد طرق الإستذكار التى تتناسب معها وذلك بالرغم من أهميتها فى تنظيم خبرات الفرد.

أما الدراسات التى تناولت مهارات الإستذكار نجد أنها إعتمدت على المنهج التجريبى والذى أظهر الفروق بين المجموعات التى تم تطبيق برامج تهدف لتحسين مهارات الإستذكار بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأداء القبلي والأداء البعدي للمجموعات التجريبية على إختبار مهارات الإستذكار لصالح الأداء البعدي في النتيجة النهائية للإختبار، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المجموعات الضابطة والمجموعات التجريبية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعات التجريبيه، مما يشير إلى فاعلية البرامج المعده لهذا الغرض، كما لوحظ التحسن فى عادات الاستذكار وإكتساب مهارات الإستذكار الجيد وتحسن فى الأداء الأكاديمى.

كما برهنت الدراسات التى هدفت إلى تقييم العلاقة بين مهارات الاستذكار وبعض المتغيرات السلوكية أو النفسيه المصاحبة لمهارات الإستذكار كتحسين جودة الأداء المدرسى وزيادة مفهوم الذات والتقدير الذاتى والإنجاز بوجود علاقه إيجابية بين إكتساب مهارات الإستذكار وبين التحسن فى هذه المتغيرات منفرده أو مجتمعه مما يزيد ثقة الطالب فى نفسه وقدراته.

ومما سبق يتبين عدم وجود أية دراسات عربية أو أجنبية تناولت متغيرات البحث الحالى مجتمعه، فى حدود مصادر الباحثه، سوى دراسة واحدة تربط بين أساليب التفكير وفق نظرية سترنبرج ومهارات الإستذكار.

**فروض الدراسة:**

١. توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبلى وبعد تطبيق البرنامج على مقياس أساليب التفكير.
٢. لا توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس أساليب التفكير.
٣. توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس أساليب التفكير.
٤. لا توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس أساليب التفكير.
٥. توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبلى وبعد تطبيق البرنامج على مقياس مهارات الاستذكار.
٦. لا توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس مهارات الاستذكار.
٧. توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس مهارات الاستذكار.
٨. لا توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس مهارات الاستذكار.

**منهج الدراسه:**

إعتمدت الدراسة على إتباع المنهج التجريبى، حيث إستخدم التصميم التجريبى للمجموعتين التجريبيه والضابطه، وذلك بهدف إختبار فاعلية البرنامج التدريبى لتنمية بعض أساليب التفكير وتأثيره فى تحسين مهارات الإستذكار لدى عينه من المراهقين.

**عينة الدراسة:**

تم إختيار عينة الدراسة من إحدى المدارس التجريبية بمحافظة القاهرة، إدارة شرق مدينة نصر التعليمية، مدرسة المستقبل ١٧ (الشهيد محمود ابوسريع) بالطريقة القصدية المتيسرة وذلك وفقا لعدد من الشروط تم تحديدها مسبقا.

تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طالب وطالبه من الصف الأول الثانوى تتراوح أعمارهم بين (١٥- ١٦) سنه، والتى تم مراعاة التجانس بينهم فى المستوى الإجتماعى والتعليمى للأسره، ومستوى الذكاء وتم تقسيمهم إلى مجموعتين كالتالى مجموعة التجريبيه تتكون من عشرة طلاب من الصف الأول الثانوى، ومجموعة ضابطه تتكون من عشرة طلاب من الصف الأول الثانوى. وكانت شروط إختيار عينة الدراسة كالتالى:

١. أن تكون الحدود العمرية للعينه تتراوح بين (١٥- ١٦) سنه.
٢. أن يتكافئ أفراد عينة الدراسة من حيث المستوى الإقتصادى والتعليمى للأسره.
٣. أن يتجانس أفراد العينه من حيث مستوى الذكاء (٩٠- ١١٠).
٤. عدم وجود مشكلات من شأنها أن تؤثر على مستواهم الدراسى (إنفصال الوالدين أو التغيب عن الدراسة لأى أسباب إجتماعية تضطر الطالب إلى العمل أثناء اليوم

الدراسى).

٥. ألا يكون الطالب ممن سبق له الرسوب فى أى صف دراسى سابق.

٦. أن يكون أفراد العينه من المنتظمون على الحضور يوميا إلى المدرسة.

٧. تم التحقق من التكافؤ بين المجموعتين التجريبيه والضابطه فى بعض المتغيرات التى يمكن أن تؤثر على النتائج مثل (المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى- العمر- الذكاء) بحساب إختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة

| المجموعة / المتغير | تجريبية (ن= ١٠) | | ضابطة (ن= ١٠) | | قيمة (U) | قيمة (Z) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط رتب | مجموع رتب | متوسط رتب | مجموع رتب | | | |
| الاقتصادي | ١١,٠٥ | ١١٠,٥ | ٩,٩٥ | ٩٩,٥ | ٤٤,٥ | ٠,٤١٨ | غير دالة |
| الاجتماعي | ١١,٤٠ | ١١٤,٠ | ٩,٦٠ | ٩٦,٠ | ٤١,٠ | ٠,٦٨٥ | غير دالة |
| الثقافي | ٩,٨٠ | ٩٨,٠ | ١١,٢ | ١١٢,٠ | ٤٣,٠ | ٠,٥٣٨ | غير دالة |
| العمر | ١٠,٩ | ١٠٩,٠ | ١٠,١ | ١٠١,٠ | ٤٦,٠ | ٠,٣٤٧ | غير دالة |
| الذكاء | ٩,١٠ | ٩١,٠ | ١١,٩٠ | ١١٩,٠ | ٣٦ | ١,٠٦٤ | غير دالة |

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على المتغير (المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى- العمر- الذكاء) مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين.

**أدوات الدراسة:**

١. قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر (Sternberg& Wagner, 1991).

٢. مقياس مهارات الاستذكار (إعداد حمدى الفرماوى، ٢٠٠٢).

٣. مقياس مهارات الاستذكار (إعداد الباحثه).

٤. مقياس الذكاء غير اللفظى (جامعة أسيوط) (إعداد طه المستكاوى).

٥. إستمارة تحديد المستوى الإقتصادى والإجتماعى والثقافى (إعداد محمد رزق البحيرى، ٢٠٠٢).

٦. برنامج تنمية أساليب التفكير (إعداد الباحثه).

- الكفاءة السيكومترية لمقياس أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر &Sternberg Wagner (١٩٩١):

١. ثبات المقياس: حسبت الباحثة ثبات المقياس لعينة من المراهقين (ن= ٥٧) بأكثر من طريقة (التجزئة النصفية (فردي/ زوجى ومعامل ألفا كرونباخ) فأشارت معاملات الثبات وبرغم اختلاف طريقتى حسابها إلا أن أنها دالة ومرتفعة مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

٢. صدق المقياس: حسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتى المراهقين فى عمر (١٦- ١٨) عاما، والمراهقين فى عمر (١٩- ٢١) عاما على مقياس أساليب التفكير للمراهقين، وأشارت النتائج التى تم التوصل إليها إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينتى المراهقين فى عمر (١٦- ١٨) عاما، والمراهقين فى عمر (١٩- ٢١) عاما على مقياس أساليب التفكير للمراهقين، وذلك فى اتجاه المراهقين فى عمر (١٩- ٢١)عاما؛ مما يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المختلفة.

- الكفاءة السيكومترية لمقياس مهارات الاستذكار للمراهقين:

١. ثبات المقياس: حسبت الباحثة ثبات المقياس لعينة من المراهقين (ن= ٥٧) بطريقتى (التجزئة النصفية- ألفا كرونباخ) وأشارت النتائج أن معاملات الثبات دالة ومرتفعة مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

٢. صدق المقياس: حسبت الباحثة الصدق بطريقة التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتى المراهقين فى عمر (١٦- ١٨) عاما، والمراهقين فى عمر (١٩- ٢١) عاما على مقياس مهارات الاستذكار، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينتى المراهقين فى عمر (١٦- ١٨) عاما، والمراهقين فى عمر (١٩- ٢١) عاما على مقياس مهارات الاستذكار، وذلك فى اتجاه المراهقين فى عمر (١٩- ٢١) عاما؛ مما يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة.

كما حسبت الباحثة الصدق المرتبط بالمحك، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس مهارات الاستذكار ودرجاتهم على مقياس عادات ومهارات الاستذكار وقد أشارت النتائج إلى وجود إرتباط موجب دال بين درجات عينة المراهقين على مقياس مهارات الاستذكار ودرجاتهم على مقياس عادات ومهارات الاستذكار، وهو دال عند مستوى ٠,٠١؛ مما يشير إلى تمتع المقياس بصدق مقبول.

- برنامج تنمية أساليب التفكير: تم إعداد البرنامج لتنمية أساليب التفكير لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوى من خلال (الفئة التى صمم البرنامج من أجلها) تم تصميم البرنامج لمجموعة من الطلاب فى مرحلة المراهقه تتراوح أعمارهم بين (١٥- ١٦) سنه (الصف الأول الثانوى) المنتظمون فى حضور طوال اليوم الدراسى، وممن حصلوا على درجات منخفضه على كل من مقياس أساليب التفكير- ومقياس مهارات الإستذكار، على أن يتمتعوا بنسبة ذكاء تقع فى المدى العادى تتراوح بين (٩٠- ١١٠)، على أن يكونوا من مستوى إقتصادى- إجتماعى متوسط.

١. أهداف البرنامج: يهدف البرنامج إلى تنمية بعض أساليب التفكير لدى عينة الدراسة من طلاب الصف الأول الثانوى.

٢. الأهداف الإجرائية: تم وضع مجموعة من الأهداف التربوية والتى يمكن تنفيذها أثناء اليوم الدراسى بإستخدام الأنشطة التربوية والمنهج الدراسى كل فى موضعه حسب الهدف من الجلسات.

٣. أهمية البرنامج: يستطيع القائم بالعملية التربوية تطبيقه أثناء اليوم الدراسى بإستخدام الإستراتيجيات المتضمنه بهدف تنمية أساليب التفكير لدى المشاركين.

٤. بناء وحدات البرنامج: تم بناء البرنامج من خلال الإستعانه بما توفر من التراث الأدبى من برامج صممت بهدف تنمية أساليب التفكير المختلفه مثل برنامج الCORT وبرنامج ديبونو لتنمية التفكير، وبرنامج القبعات الست.

٥. الإستراتيجيات التى إعتمد عليها البرنامج: التعزيز الإيجابى- الحوار والمناقشه- طرح الأسئلة- تقسيم المجموعات- العصف الذهنى- الواجبات المنزليه- التوجيه.

٦. زمن تطبيق الإختبار: طبق البرنامج على أفراد المجموعه التجريبيه والمكونه من ١٠ طالب وطالبه وقد إستغرق التطبيق الفترة شهرين تقريبا بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا تتراوح مدة الجلسة حوالى ٤٥ دقيقه.

**الأساليب الإحصائية:**

١. تحقيق الكفاءة السيكومترية من خلال إيجاد معاملات الإرتباط لبيرسون، ومعامل ألفاكرونباخ.

٢. إستخدام المقاييس اللابارامترية لحساب دلالة الفروق بين المجموعات المرتبطه ويلكوكسون ومقياس مان ويتنى لحساب دلالة الفروق بين المجموعات المستقله.

٣. إستخدام T- Test لحساب دلالة الفروق بين المجموعات المستقله.

**نتائج الدراسة:**

١. لقد أشارت النتائج إلى تحقق الفرض الأول حيث وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس أساليب التفكير عند مستوى ٠,٠١ (التشريعي، والتنفيذي، والكلي، والمحلي، والتقدمي، والهرمي، والملكي، والأقلي، والفوضوي، والخارجي، والدرجة الكلية)، وعند مستوى ٠,٠٥ فى (الحكمى، والمحافظ، والداخلي) فى القياس قبل وبعد تطبيق البرنامج؛ وذلك فى اتجاه القياس بعد تطبيق البرنامج.

٢. أشارت النتائج إلى تحقق صدق هذا الفرض بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة على مقياس أساليب التفكير (التشريعي،

والتنفيذي، والحكمي، والكلي، والمحلي، والتقدمي، والمحافظ، والهرمي، والملكي، والأقلي، والفوضوي، والداخلي، والخارجي، والدرجة الكلية) فى القياس قبل وبعد تطبيق البرنامج.

٣. أشارت النتائج إلى تحقق الفرض الثالث حيث وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس أساليب التفكير (التشريعي، والتنفيذي، والحكمي، والكلي، والمحلي، والتقدمي، والمحافظ، والهرمي، والملكي، والأقلي، والفوضوي، والداخلي، والخارجي، والدرجة الكلية) فى القياس بعد تطبيق البرنامج؛ وذلك فى إتجاه المجموعة التجريبية.

٤. أشارت النتائج إلى تحقق الفرض الرابع بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس أساليب التفكير (التشريعي، والتنفيذي، والحكمي، والكلي، والمحلي، والتقدمي، والمحافظ، والهرمي، والملكي، والأقلي، والفوضوي، والداخلي، والخارجي، والدرجة الكلية) فى القياس البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج.

٥. أشارت النتائج إلى تحقق صدق الفرض الخامس بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الاستذكار (تحديد الأهداف، ومكان الاستذكار، وتنظيم الوقت، ومهارة القراءة، والدرجة الكلية) فى القياس قبل وبعد تطبيق البرنامج؛ وذلك فى إتجاه القياس بعد البرنامج.

٦. أشارت النتائج إلى تحقق صدق الفرض السادس بعدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس مهارات الاستذكار (تحديد الأهداف، ومكان الاستذكار، وتنظيم الوقت، ومهارة القراءة، والدرجة الكلية) فى القياس قبل وبعد تطبيق البرنامج.

٧. أشارت النتائج إلى تحقق صدق الفرض السابع بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات الإستذكار (تحديد الأهداف، ومكان الإستذكار، وتنظيم الوقت، ومهارة القراءة، والدرجة الكلية) فى القياس بعد تطبيق البرنامج؛ وذلك فى إتجاه المجموعة التجريبية.

٨. أشارت النتائج إلى تحقق صدق الفرض الثامن بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الاستذكار (تحديد الأهداف، ومكان الاستذكار، وتنظيم الوقت، ومهارة القراءة، والدرجة الكلية) فى القياس البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج.

**تفسير النتائج ومناقشتها:**

أظهرت النتائج تحقق الفرض الأول القائل بوجود فروق ذات داله إحصائيه بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبلى وبعد تطبيق البرنامج على مقياس أساليب التفكير لصالح التطبيق البعدى

وقد أشارت نتائج دراسة زانج (٢٠٠١) إلى أن أساليب التفكير (التشريعى، الحكمى، والتقدمى، والكلى، الهرمى، الفوضوى، الخارجى) تؤثر بشكل إيجابى على أداء وكفاءة الطلاب التحصيليه. (Zhang, 2002, 100, 107)

ومن خلال تحليل نتائج العديد من الدراسات التى أجريت فى هذا المجال بالإضافة إلى التحليل الذى قام به كل من (Zhang, 2010; Sternberg& Zhang, 2006, Zhang, 2001; Zhang, 2004) لأساليب التفكير المذكورة فى نظرية ستيرنبرج فقد تم التوصل إلى أن هناك ثلاث مجموعات من أساليب التفكير وفق نظرية ستيرنبرج، مجموعتان منهما لهما أثر كبير فى الإنجاز الدراسى وهما: المجموعه الأولى: وتعرف بالنمط الأول وتتكون من أساليب التفكير التى تدل على قدرة أكبر فى توليد الإبداع، وهذا يدل على مستوى عال من التعقيد المعرفى، وهذه الأساليب هى (التحررى والعالمى والهرمى والقضائى والتشريعى) والمجموعة التى تشمل أساليب مستوى أدنى من التعقيد المعرفى والتى تقترح تفضيل نمط معين من الميول وتضم الأساليب (المحافظ والملكى والمحلى والتنفيذى). وقد قامت الباحثه بالتركيز على المجموعتين الأولى والثانية بوصفهما الأكثر علاقة وتأثيرا بالتحصيل الأكاديمى (Zhang, 2004) وبإعتبارها مرتبطة بالدراسة والمجال الأكاديمى، وبتنمية هذه الأساليب أدى إلى تحسن فى باقى أساليب التفكير بالتبعية، ونجد الأسلوب الفوضوى بالرغم من تأثيره السلبى على الإستذكار إلا أننا نحتاجه أحيانا فى العملية التربوية حيث يشير إلى جزء من المرونه المطلوبة لدى الطلاب للتحول من أسلوب لآخر، فيمكنهم من التخلى عن عادات سيئة وتبنى عادات جديدة جيده تعينهم على الإستذكار والتحصيل بطريقه أفضل.

ويمكن تفسير هذه النتائج بمدى فاعلية البرنامج المعد حيث كانت الفروق فى إتجاه القياس البعدى والذى يمكن أن يرجع إلى إستخدام فنيات فعاله فى البرنامج ساعدت على تحسين وتنمية بعض الأساليب بصورة واضحه.

ومما لاشك فيه أن إكتساب الطلاب لبعض المهارات والإستراتيجيات والعمل على تنميتها من خلال التدريب والممارسة لكل أسلوب على حدا وكذلك رغبة الطلاب فى التعلم الجاد وإتقان هذه الفنيات قد ساعد على التمكن من العمل والإستذكار من خلال تطويع ما أكتسبوه من خلال جلسات البرنامج فى الإستذكار وعمل الواجبات المنزليه.

ولذا ترى الباحثة أن المجموعة التجريبية قد تلقت التدريبات على الإستراتيجيات التى يستند عليها البرنامج ولهذا ظهر أثره على تحسن فى بعض أساليب التفكير مما تبعه تحسن فى مهارات الإستذكار لدى أفراد العينة التجريبية عنها لدى المجموعة الضابطة التى لم تتلقى أى تدريبات أو أى نوع من أنواع الإستراتيجيات والفنيات التى تضمنها برنامج الدراسة، وكان لفاعلية البرنامج أثره فى تنمية بعض أساليب التفكير ومن ثم تحسن فى مهارات الإستذكار بما يتضمنه من أفكار جديدة وطرق مشوقه أدت إلى تبنى طرق وسلوكيات إيجابية من شأنها زيادة معدل الإستذكار وإكتساب مهارات صحيحه والتخلى عن طرق خاطئة فى عملية الإستذكار وتوليد الرغبة لتبنى هذه الطرق فى السنوات الدراسية التاليه.

**التوصيات:**

١. الإهتمام بالكشف عن أساليب التفكير المختلفه لدى الطلاب والعمل على تنميتها ومنحها الأولويه فى العملية التربوية فى المدارس وخاصة المرحله الثانوية وذلك بتضمين المناهج مشاكل ومواقف تعليمية تدعو لإستخدام التفكير بأساليبة المختلفه.

٢. نشر ثقافة الحوار والمناقشة وإستخدام إستراتيجيات تنمية أساليب التفكير داخل الفصول والعمل على تعويد الطلاب على سماع بعضهم بعضا دون النقد أو التعليق.

٣. اضافة مقاييس أساليب التفكير إلى الأدوات التى تستخدم فى التقييم المدرسى بهدف التقويم والمتابعة والكشف عن أساليب تفكير الطلاب لتحديد طرق التدريس المناسبة والتى تتلاءم مع أساليبهم فى التفكير.

٤. إستخدام أنشطة لاصفية تعمل على تنمية أساليب التفكير التشريعى والمتحرر لخلق جيل من المبدعين وموهوبين.

**بحوث مقترحة:**

تثير نتائج الدراسة الحالية عديد من التساؤلات يمكننا صياغة بعض المشكلات البحثية التى نأمل فى الإجابة عنها بدراسات مستقبلية على النحو التالى:

١. ما هى أساليب التفكير لدى الطلاب فى المراحل العمرية المختلفه؟

٢. هل تسهم تنمية أساليب التفكير التشريعى والمتحرر فى خلق جيل من المبدعين والموهوبين؟

٣. هل يسهم برنامج تعليمى يعتمد على أنشطة تدريبيه تثير أساليب تفكير الطلاب وتعمل على توليد الأفكار الجديده على تنمية أساليب التفكير (التشريعى والممتحرر والحكمى والعالمى والداخلى)؟

هذه بعض نماذج لما يمكن أن تثيره نتائج الدراسة الحالية من مشكلات بحثية قابلة للإختبار ومن ثم امداد المجال بمزيد من النتائج الداعمة والمكملة لها.

**المراجع:**

١. إبراهيم كرم (١٩٩٦): مهارات التفكير، **مجلة التربية**، العدد١٦، تصدر عن مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية، الكويت.

٢. أحمد عبدالله ندى (٢٠٠٧): مهارات التعلم والاستذكار لدى طلبة القدس المفتوحه، **ماجستير**، ج عمان، عمان.

٣. أحمد حسين اللقانى وعلى أحمد الجمل (١٩٩٩): **معجم المصطلحات التربوية والمعرفيه فى المناهج التربوية وطرق التدريس**، ط٢، عالم الكتب، القاهرة. ص٣٩

٤. أحمد البهى (٢٠٠٤): نمذجة العلاقات بين أساليب التفكير وكفاءة التمثيل المعرفى لدى طالبات المرحلة الجامعية. **المجلة المصرية للدراسات النفسية** المجلد ١٣ العدد ٣٩ ص٨٩- ١٣٩

٥. الحسين عبدالمنعم (٢٠١١). **العوامل الخمسة الكبرى وعلاقتها بأساليب التفكير والتحصيل الأكاديمى فى ضوء الدافعية للإنجاز، دراسات فى علم النفس الحديث**، الكتاب التذكارى للأستاذ الدكتور عبدالحليم محمود، قسم علم النفس، جامعة القاهرة.

٦. إعتدال عباس حسانين (٢٠٠٣): بعض مخرجات التعلم لدى طلاب التعليم المنظومى والتعليم التقليدى، **دراسات عربية فى علم النفس**، المجلد الثانى، العدد الثانى، ١٦٥- ٢١٤.

٧. السيد ابوهاشم (٢٠٠٧): الخصائص السيكومترية لقائمة أساليب التفكير فى ضوء نظرية ستيرنبرج لدى طلاب الجامعة، دراسة تحليلية مقارنة، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد ١٢، العدد ٣٤، فبراير، ٧٨- ١٤٢

٨. أمينة شلبي (٢٠٠٢): بروفيلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية، دراسة تحليلية مقارنه، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، العدد ٣٤، فبراير، المجلد ١٢، ٨٧- ١٤٢.

٩. بشرى حسين علي، ووجدان عناد صاحب (٢٠١٠): أساليب التفكير وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طالبات قسم رياض الأطفال كلية التربية الأساسية، **مجلة كلية التربية الأساسية**، العدد الثالث والستون، ٢٠١٠، ص٢٧٩- ٣٣٠

١٠. ثابت خضير، وإيمان شريف ٢٠١١): أساليب التفكير لدى طلبة جامهة الموصل، **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، م١٠، ع٢ كانون الثانى، ١٥٥- ١٨٠

١١. جيلان بيتلر وتونى هوب (١٩٩٨): **إدارة العقل، دليل اللياقه الذهنيه لتطوير مهاراتك العقليه**، ترجمة عبدالكريم العقيل، الرياض، مكتبة جرير (٤٦٩- ٤٧٠)

١٢. حسين طاحون (٢٠٠٣). أساليب التفكير لدى طلاب الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات "دراسة مقارنة بين الطلاب المصريين والسعوديين" **مجلة كلية التربية**، العدد الثالث والأربعون: ٣٦- ٨٦.

١٣. حليمة عبدالمولى عبدالقادر (٢٠١٢): **العلاقة بين أساليب التفكير والذكاء الوجدانى لدى عينة من الموهوبين عقليا وفى الرياضيات من طلاب المرحلة الثانوية**، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

١٤. حمدان محمد على (٢٠١٤): **الموهبه العلمية وأساليب التفكير "نموذج لتعليم العلوم فى ضوء التعلم البنائى المستند إلى المخ"**، دار الفكر العربى، القاهرة.

١٥. روبرت ستيرنبرج (٢٠٠٤): **أساليب التفكير**، ترجمة عادل سعد يوسف، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

١٦. سالم عبدالله المخينى (١٩٩٩): الفروق فى سمات الشخصية والتوافق الدراسى وعادات الإستذكار بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا بسلطنة عمان، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

١٧. سعدية بدوى (٢٠٠٥). إرتقاء أساليب التفكير لدى المراهقين فى الفترة العمرية من ١٥- ١٨ عاما، الحولية الأولى، الرسالة الخامسة، **حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية**، جامعة القاهرة.

١٨. سعديه بهادر (٢٠٠٢): **المرجع فى برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**، ط٣، مطبعة الطوبجى.

١٩. سناء محمد سليمان (٢٠٠٥): **عادات الاستذكار ومهاراته الدراسية السليمه**، ط١ عالم الكتب، القاهرة.

٢٠. صفاء الأعسر (٢٠٠٠). الابداع فى حل المشكلات، **سلسلة فى التربية السيكلوجية**، القاهرة، دار قباء.

٢١. عبدالحليم محمود السيد (٢٠٠٥): **مقدمة فى الدراسة النفسية للتفكير العلمى** فى عبدالحليم محمود ومحمد مهران رشوان، محرران، "التفكير العلمى الأسس والمهارات"، كلية التربية، القاهرة.

٢٢. عبدالعال عجوة (١٩٩٨): أساليب التفكير وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة كلية التربية**، المجلد٩، العدد٣٣، جامعة بنها ٣٦٣- ٤٢٥.

٢٣. عبدالمنعم الدردير (٢٠٠٤): أساليب التفكير لدى المعلمين وتلاميذهم وأثرها على التحصيل الدراسى، **دراسات عربيه فى علم النفس**، المجلد الثانى، العدد الرابع، ٢٥- ١٢٠.

٢٤. عصام الطيب (٢٠٠٤): أساليب التفكير وعلاقتها بمهارات التعلم والإستذكار ودافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة، **دراسة دكتوراه** غير منشوره، كلية التربية، جامعة جنوب الوادى.

٢٥. عماد الدين السكرى وعادل الهجين (٢٠٠٦): سمة الذكاء الوجدانى وعلاقتها بأساليب التفكير لدى عينة من طلاب الجامعة، **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، العدد ٥٦، ١- ٣٢.

٢٦. كوفاليك وأولسن (٢٠٠٤): **تجاوز التوقعات "دليل المعلم لتطبيق أبحاث الدماغ فى غرفة الصف"** ترجمة مدارس طهران الأهلية السعودية، دار الكتاب التربوى للنشر والتوزيع.

٢٧. مجدى عبدالكريم حبيب (١٩٩٦): **التفكير، الأسس النظرية والإستراتيجيات**، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٢٨. مجدى عبدالكريم حبيب (٢٠٠٥): **علم طفلك كيف يفكر**، الطبعه الأولى، دار الفكر العربى، القاهره.

٢٩. محمد ابراهيم ورجاء عبدالجليل (٢٠٠٣): دراسة أساليب التفكير وعلاقتها بالتحصيل الدراسى والقدرة على الادراك البصرى المكانى فى الجغرافيا لدى طلاب التعليم الابتدائى بكلية التربيه، **مجلة كلية التربية** عدد اكتوبر ص٢٠٣- ٢٦٤.

٣٠. محمد عبدالسميع (٢٠٠١): الإتجاهات الحديثه فى دراسة مهارات الإستذكار، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربويه والإجتماعية والنفسيه**، مجلد١٣، العدد٢، صص٨٠- ١٢٠.

٣١. محمد نوفل؛ وفريال أبوعواد (٢٠١٢): أساليب التفكير الشائعه فى ضوء نظرية حكومة الذات لدى طلبة جامعة الأردن **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)** مجلد ٢٦(٥)

٣٢. هدى السبيعى وأنور رياض عبدالرحيم (٢٠٠٠): **مهارات التعلم والاستذكار** ط٢ دار الثقافه، الدوحه.

٣٣. يوسف العبدالله، وسبيكه خليفه (٢٠٠١): أثر كل من الإتجاهات نحو الدراسة ودافعية الإنجاز وعادات الإستذكار على الأداء الأكاديمى لدى عينه من طالبات جامعة قطر، **المجلة التربوية**، جامعة الكويت العدد (٦٠) ص١٥- ٤٩.

٣٤. يوسف قطامى وماجد ابوجابر ونايفة قطامى (٢٠٠١). **تصميم التدريس**، الطبعة الأولى، الأردن: عمان، دار الفكر.

35. Adams, J, Whole Brain, Thinking, Retrieved, From: www.nzpf.ac.nz/Resources/Magazine, Aug, 2003.

36. Abed Alrahim F. Almahsneh(2012): Methods of Thinking According to Bramson and Harrison Theory and its Relationship With Mental Development to the ninth and Tenth Grade in Tafileh Directorate. **European Journal of Social Sciences**, ISSN 1450- 2267, Vol. 32, No. 3, pp. 461- 484 http://www.europeanjournalofsocialsciences.com

37. Balkis, M& Isiker, G. (2005): The relationship between thinking

Companies, Inc, New York.

56. Sexton, J& Rave, M (1999): **The relationship between thinking styles. field dependence/independence and student performance on selected thinking excises in under graduate agriculture course**. from http://www.academiconline. f ast. full ed/NAERC /1999.
57. Schmid, H. (2004): Theory and Practice- Thinking styles in Engineering and Sciense. **Australian Journal of information systems**, December, 106- 115.
58. Shiloh, S.; S alton, E.& Sharabi, D. (2002): Individual differences in rational and intuitive thinking styles as predictors of heuristic responses and framing effects, **Personality& individual defferences** V. 23, No. 1.3.
59. Springer, S.& Deutsch, G. (2003): **Left Braine- Right Brain**. 5th ed, W. Hdreeman and company. )
60. Sternberg, R. (1988): Mental self- government. a theory of intellectual styles and their development. **Human Development**, vol 31.197- 227.
61. Sternberg, R& Wagner, R (1991). **MSG Thinking styles inventory: manual**, Unpublished test Yale university, New Havan: CT.
62. Sternberg, R. (1992): **Thinking styles: Theory And assessment at the interface between intelligence and personality**. New York: Cambridge University press: 68
63. Sternberg, R& Gringorenko, E (1993). thinking styles and Gifted. **Roper Review**. vol 16, no 2, 02783193.
64. Sternberg, R. J (1994). **Allowing for thinking styles Educational Leadership**., Vol 52, No 3, pp36- 40.
65. Sternberg, R. (1997): **Thinking Styles**. (1st ed), New york: Cambridge university press.
66. Sternberg, R. (2002): Cognitive Psychology- Boston. **MA**: Allyn& Bacon.
67. Sternberg, Robert J.; W illiams, Wendy, M. (2002): **Educational Psychology**, Allyn and Bacon, A Pearson Education Company, Boston.
68. Zhang, L. F.& Sachs, J, (1997): Assessing thinking styles in the theory of mental self- gavernment. **Psychology reports**, vol. 81, no. 3.
69. Zhang, L.& Sternberg, R. (1998). Thinking styles, abilities and Academic achievement among Hong Kong university students. **Educational Research Journal**, Vol. 13, pp. 41- 62.
70. Zhang, L, F. (2000). Are thinking styles and personality types related?. **Educational psychology**, Vol. 20. No. 3, pp. 271- 284.
71. Zhang, L, F. (2001). Thinking styles self- esteem and extracurricular experiences international. **Journal Psychology** 36(2) 100- 107.
72. Zhang, L, F. (2001). Approches thinking styles in teaching. **The Journal of psychology**. 1 35(5) 547- 561.
73. Zhang, L. (2002). Thinking styles: Their relationship with Modes of thinking and academic performance. **Educational psychology**, Vol. 22. No. 3, pp. 331- 348.
74. Zhang, L. (2003): Contribution of Thinking styles to Critical thinking Disposition. **The Journal of Psychology**, Vol. 137, No6: pp. 517- 544.

styles& personality types. **Social behavior& personality**, vol, 3, no. 3. pp 283- 294.

38. Chen, H. (2002): The relationship between study skills, thinking styles self- concept and technological creativity among fifth andsixth graders, unpublished **M.A. thesis**, the university of koohsiung (on- line): Available: htt://ethesys.libusysu.edu.tw/ ETD-db/ ATD-rowse/ browse
39. Cottrell, S. (1999): **The study skills. handbook**. London: Macmillan press L. td.
40. Cottrell, S. (2003): **The Study Skilles Handbook**. Palgrave Macmillan.
41. Davis, D, M. (1997): The Effects of a Study Skills Course on The academic Self Efficacy of at Risk Freshmen College Student, un published **Ph.D. Disseration**, the university of san Francisco.
42. Dai, D.& Feldhusen, J. (1999). A validation study of the thinking styles inventory. Implications for gifted education. **Roper Review**, Vol. 21, No. 4, 302- 308.
43. Epstien, S.; Pacini, R.& Denes- Raj, V. (1996). Individul difference Intvitive experiential& analytical rational thinking styles, **Journal of personality& social Psycho**logy, V. 171, No. 2.390- 405.
44. Eysenck, M. W, (1990): **The black well dictionary of cognitive Psychology**. Black well reference. vol. 40.
45. Felder, R.& Spurlin, J. ( 2005): Applications reliability and validity of the index of learning styles, **international Journal of Engineering Education** vol. 21, no. 1, pp. 103- 112.
46. Fjell, A. M& Walhond, K. B. (2004). Thinking styles in relation to personality traits: An investigation of the Thinking Styles Inventory and NEO- PI- R, **Scandinavian Journal of Psychology**, Vol. 45, pp. 293- 3.
47. Grigorenko, E.& Sternberg, R ( 1995): Styles of thinking in the school. **European Journal for High Ability**, Vol. 6, pp 201- 219
48. Grigorenko, E& Sternberg, R, (1997): Style of Thinking, abilities, and academic performance, **Exceptional Children**, Vol 63, (3), p.p.295- 312
49. Halbren, D. (1999): tho**ught and Knowledge: An Introduction to critical thinking**. N ew jersey: Laurence Associates.
50. Harrisson, A& Bramson, R (2002 ). **The art of Thinking**, John. Jerz, Amazon.Com.
51. Harrisson, A& Bramson, R (2004): **The art of Thinking**- (copyright© 2010 John l. Jerz) Amazon. com.
52. Herrmann, N. (1995). **The Creative Brain**, Kingsport, Quebeeccor Printing.
53. Jensen Eric, (2001) **Brain. Based Learning**. Store San Digo. C A. USA.
54. Kavale, K., Holdnack, J. and Mostert, M. (2005): Responsiveness to intervention and the identification of specific learning Disability: A critique and Alternative Proposal, **Learning Disability Quarterly**, 28(1), 45- 70.
55. Santrock, John W, (2006): **Educational Psychology**, McGraw- Hill

75. Zhang, L. (2004): Revisiting the Predictive Power of Thinking Styles for Academic Performance, **The Journal of Psychology**, 138(4), 351-370.

76. Zhang, L. (2009): **Anxiety and thinking styles, personality and individual Differences**, 47(2), 347- 351.

دراسات الطفولة
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

# فاعلية برنامج لتنمية المثابرة لدى عينة من الأطفال المصابين بسرطان الدم

أ.د.محمد رزق البحيرى
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للأطفال جامعة عين شمس
د.وليد عاطف الصياد
مدرس علم النفس كلية تربية جامعة الأزهر
ياسمين أحمد حلمى

**ملخص**

**مشكلة:** يؤدى البرنامج الارشادى المستخدم إلى تنمية المثابرة لدى عينة من الأطفال المصابين بسرطان الدم يستمر تأثير البرنامج إن وجد، عبر الزمن، فى تنمية المثابرة لدى عينة الأطفال المصابين بسرطان الدم.

**الأهداف:** تهدف الدراسة إلى اعداد برنامج ارشادى لتنمية المثابرة لدى عينة من الأطفال المصابين بسرطان الدم، واستجلاء فاعليته فى ذلك، وبيان بقاء تأثير البرنامج عبر الزمن إن وجد، فى تنمية المثابرة لدى هذه العينة.

**الأهمية:** ندرة الدراسات التى تناولت تنمية المثابرة لدى الأطفال المصابين بسرطان الدم- فى حدود ما أطلعت عليه الباحثة- فى البيئة العربية، وخروج الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات التى تفيد الأطفال مرضى السرطان وأسرهم والعاملين معهم.

**المنهج:** استخدمت الباحثة المنهج التجريبى وتكونت عينة الدراسة من الأطفال المصابين بسرطان الدم قوامها ٢٠ طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٢) سنة.

**النتائج:** يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطى رتب درجات المثابرة للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج الارشادى فى اتجاه المجموعة التجريبية، ويوجد فرق دال احصائياً بين متوسطى رتب درجات المثابرة لدى المجموعة التجريبية فى القياسين قبل تطبيق إجراءات البرنامج الارشادى وبعده فى اتجاه القياس البعدى، ولا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطى رتب درجات المثابرة لدى المجموعة الضابطة فى القياسين قبل تطبيق إجراءات البرنامج الارشادى وبعده، ولا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطى رتب درجات المثابرة لدى المجموعة التجريبية فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج الارشادى والقياس التتبعى.

**The Effectiveness of a Program to develop Persistence**

**among a Sample of Children with Leukemia**

**Problem:** The motivation to do this study is to answer the following questions: Does the Program lead to persistence guiding development among a sample of children with leukemia? And Is the impact of the Program to continue- any time- at persistence development among a sample of children with leukemia?

**Sample:** The study sample consisted of children with leukemia and strength of 20 children, which represents 10 males & 10 females, children aged (9- 12) yr. olds, with average of IQ.

**Results:** There is a statistically significant difference between the mean scores of persistence arranged for the two groups (Experimental/ Control) in the measurement after the application of procedures guiding the program in the direction of the experimental grou, There is a statistically significant difference between the mean scores of persistence among the experimental group in the two measurements before implementing the program and after the procedures in the direction of the post test measurement, there is no statistically significant difference between the mean scores arranged persistence with control group in the two measurements before implementing the program and after the procedure, and there is no statistically significant difference between the mean scores arranged persistence with experimental group in the measurement after the application of the program and procedures guiding the iterative measurement.

**مقدمة:**

يتأثر تقدم الأمم وتطورها بقدرة أبنائها على استيعاب وتنمية التطور العلمى والتكنولوجى الذى اشتمل مختلف مجالات الحياة، ونجاح أفراد المجتمع وفشلهم فى تحقيق ذلك مرهون بقدرتهم على تحمل ومواصلة بذل الجهد رغم ما قد يصادفهم من عقبات ومتاعب؛ ذلك إن الإنسان كلما زاد سعيه للإنجاز وتنوعت أهدافه وطموحاته احتاج فترات أطول من التدريب والإعداد. (إلهامى عبدالعزيز ومحسن العرقان، ١٩٩٢)

وتعد المثابرة هى سمة بالغة القيمة فى حياة الإنسان والمجتمعات، ومن الموضوعات التى تناولها الكثير من الباحثين فى مجال علم النفس، وقد أشار كريبلين Kreblin حين توصل إلى نتيجة مؤداها إن الهستيريين عادةً يبدأوا العمل الجديد بنشاط وطاقة كبيرة ولكن سرعان لا تفتر همتهم ويبدو عليهم الإجهاد والتعب ولا يبدو أى ميل للمداومة والاستمرار، وقد تناول ماكدوجال Mcdougal المثابرة بوصفها خاصية موضوعية للسلوك الفرضى، فهذا الاهتمام المبكر بالمثابرة يؤكد وعى الباحثين بأهميتها فى مجالات الحياة المختلفة ودورها فى نجاح الفرد وفشله فى تحقيق أهدافه، نظراً لارتباطها بالعديد من المتغيرات الهامة المؤثرة فى حياتنا اليومية، كما أيدت العديد من الدراسات الدور التى تلعبه البيئة الاجتماعية فى تنمية المثابرة فى حياة الفرد، والتى أشارت إلى أن البيئات مفتوحة المجال تعمل على ظهور المثابرة أمام المهام الصعبة، كما أشارت إلى أهمية الاتساق بين قدرات الشخص والبيئة للوصول إلى درجة عالية من المثابرة؛ حيث أن أهم محددات المثابرة هى التكامل الاجتماعى والأكاديمى، وأشارت إلى أن العوامل المختلفة التى تؤدى إلى المثابرة هى الثقافة واللغة والتنشئة الاجتماعية والطموح التعليمى. (المرجع السابق)

واكتشف ألكسندر وجود عامل يؤثر على النجاح فى الدراسة بنسبة تتراوح ما بين (٢٣% إلى ٧٥%)، وهو له صلة بالمزاج، وليس له صلة بالقدرة لأنه يظهر فى اختبار التحصيل ولا يظهر فى اختبار القدرة، وأطلق على هذا العامل اسم المثابرة. (زينب على، ٢٠١٠)

كما أن المثابرة سمة من سمات الشخصية التى بفضلها يستمر الفرد فى السعى النسبى لتحقيق أهدافه أو الإبقاء عليها رغم الصعوبات والعقبات والتعب والملل وتثبيط الهمة، ويتسم الشخص المثابر ببذل الجهد للوصول إلى إجابة عن الأسئلة الصعبة ولتحقيق أهدافه المختلفة فى الحياة رغم الصعوبات والعوائق. (رسمية عوض، ٢٠١١)

وترجع البدايات الأولى لدراسة المثابرة لنظرية الدافعية على التماثل القائم بين متغيرات الصيغة التجريبية لقياس المثابرة، وبين عدد من المتغيرات التى تسود فى موقفين من أكثر المواقف دلالة على الدافعية، هما موقف الإحباط وموقف الإنجاز، وقد تم الربط بين متغيرات موقف المثابرة ومتغيرات موقف الإحباط فى إطار نظرية المجال ليفين، ولم يؤدِ هذا الربط إلى أية تحريفات تذكر فى صيغة قياس المثابرة، فقد اقتصر إسهامه على التحليل النظرى للموقف كأحد مواقف الإحباط التى يتحدد سلوك الفرد فيها فى ضوء العلاقة الدينامية القائمة بينه بوصفه نسقاً سيكولوجياً وبين مصادر الجذب والكبح فى بيئته. (مرفت شوقى، ٢٠٠٧: ٣٠)

ويرى ألبورت Albort أن معظم السلوك الإنسانى يكون مدفوعاً بتوظيف مختلف تماماً- ليس وفقاً على الإشباع البيولوجى، بل يحدث على نحو تعبيرى عن الذات، والذى أطلق عليه تعبير التوظيف الذاتى، بل إن معظم ما يصدر عنا من أوجه السلوك إنما هو تعبير عن وجودنا، ومن ثم يمكن وصف التوظيف الذاتى Propriety Functioning بأنه استباقى Proactive وموجه نحو المستقبل Future Oriented ونفسى Psychological. (عادل هريدى، ٢٠١١: ١٥٩)

ويعتبر المرض خبرة ذات أهمية خاصة فى حياة الإنسان لما يتركه من آثار على جميع جوانب الشخصية البدنية منها والنفسية والعقلية والاجتماعية، فالمرضى سواء كانوا رجالاً أو نساءً أو أطفالاً، هم أفراد المجتمع الذى نعيش فيه، والأورام السرطانية من أخطر وأشرس الأمراض التى يمكن أن يتعرض لها الإنسان وتؤثر بشكل كبير وخطير على كافة نواحى الحياة ولا تذكر كلمة ورم إلا وقفز السرطان ومعه شبح الموت إلى ذهن المرء. (فوزى ابوغدارة، ١٩٩٠: ١٣)

ويخشى الكثير من الناس من تشخيص السرطان الذى يمكن أن يؤدى إلى نتائج اجتماعية وانفعالية وشخصية خطيرة. (رانيا يوسف، ٢٠٠٤: ٥٤)

كذلك أكدت العديد من الدراسات أن مرضى السرطان الذين ينتشر المرض لديهم بسرعة يعانون من الإكتئاب والإفتقار للدافع. (محمود ابوالنيل، ١٩٩٧: ١٠)

ويؤكد لوسان وشاو (Lawsan& Shaw) على أن أكثر أنواع السرطان المنتشرة بين الأطفال يمكن تقسيمها إلى ثلاث مجموعات رئيسية:

١. اللوكيميا: وهو الأكثر انتشاراً بين الأطفال والرضع، حيث تصل نسبته إلى ٤٥% من إجمالى الأطفال المصابين بالسرطان.
٢. الأورام الصلبة: ونسبتها ٤٠% من كل سرطانات الأطفال.
٣. السرطان الليمفاوى: ويصل إلى ١٥% من كل سرطانات الطفولة. (نشوى عبدالخالق، ١٩٩٩)

وبناءً على ما سبق ولأهمية المثابرة لدى الأطفال بصفة عامة ولدى الأطفال المصابين بسرطان الدم بصفة خاصة، ولأن الإدراك البصرى متغير مهم فى حياة الطفل وفى تعامله وتفاعله مع العالم المحيط سواء الاجتماعى أو البيئى؛ لذا ستجرى هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين المثابرة والإدراك البصرى لدى عينة من الأطفال المصابين بسرطان الدم.

**مشكلة الدراسة:**

تُعد المثابرة من المفاهيم الحديثة نسبياً التى حظيت باهتمام الباحثين كتطور لدراسات علم النفس الإيجابى، فالدارسين للسلوك الإنسانى وخاصةً الجانب الهادف منه غالباً ما يلحظون تأثيرها الواضح والمتفاوت بين الأفراد فى شدة واتجاه هذا السلوك، حيث إن نجاح الفرد فى تحقيق أهدافه مرهون بقدرته على مواصلة الجهد ومقاومة التعب والتثبيط، ومن ثم فالمثابرة هى إحدى الدعامات الأساسية والمحورية التى تعتمد عليها كفاءة توظيف الفرد لقدراته وإمكاناته، ولعل الدراسات السابقة لسمة المثابرة فى النصف الأول من القرن العشرين جاءت مواكبة للاهتمام بالدافعية؛ فالمثابرة بوصفها سمة من سمات الشخصية لها طابع الدافع الدينامى للسلوك، حيث تستثير توتراً لدى الفرد يدفع به لأن يسلك بطريقة خاصة تستقر فى سلوكه وتميزه عبر فترة طويلة من الزمن. (مرفت شوقى، ١٩٩٧: ٢١)

ويرى بيلينجس ولاويل أن المثابرة كغيرها من سمات الشخصية تنمو وتزداد بزيادة العمر وأيضاً بزيادة خبرة الفرد وتدريبه، كما أكدا أن التدريب المستمر للفرد عليها ينمى لديه مهارة المثابرة، ويحسن قدرته على حل المشكلات والتعامل الفعال مع أزمات الحياة وضغوطها. (Billings& Lowel, 1987)

وقد أشارت أحدى الدراسات إلى أن هناك علاقة وثيقة بين تعزيز الطفل وحثه على الإنجاز والإصرار والمداومة على تخطى عقبات مشكلات المرض، الأعراض التى تتمثل فى تغيير شكلهم؛ مما يساعد على تخطى فترة العلاج بشكل من التغيير الإيجابى وزيادة تأكيد الذات وإصرار الطفل على تخطى هذا المرض والمواصلة على العيش مثله كمثل الأطفال العاديين أقرانه. (Gillard& Watts, 2013)

ونظراً لتزايد نسبة الإصابة بمرض السرطان يوماً بعد يوم، فقد أصبح يمثل ثانى سبباً للوفاة فى معظم البلاد المتقدمة، حيث بلغ معدل الإصابة أكثر من ٤٠٠ مريض و٣٠٠ مريضة لكل ألف من السكان (الذكور والإناث)، وفى البلاد النامية يقدر معدل الإصابة كل عام بحوالى ١٨٢ مريضاً لكل ١٠٠ ألف من السكان، وفى مصر يقدر عدد الحالات الجديدة بمائة ألف كل عام، وذلك تبعاً لآخر إحصائية للمعهد القومى للأورام لعام (٢٠٠٨).

كما أن خطورة هذا المرض ترجع إلى ارتفاع متوسط تكلفة علاج المريض والتى تتراوح ما بين (١٠٠٠٠: ٦٠٠٠٠) جنيهاً، ولذا فإن مرض السرطان يعد من أكثر الأمراض تكلفة فى العلاج، كما يحتاج المريض إلى جهد متواصل لعدة سنوات من المتابعة الصحية والرعاية. (المعهد القومى للأورام، ٢٠٠١)

كما أكدت بعض الدراسات أن الضغوط النفسية والحالة الوجدانية تؤثر سلباً على الصحة، حيث أنها تضعف جهاز المناعة لدى الإنسان، أى الدفاع الطبيعى ضد المرض، الأمر الذى يجعله أكثر عرضه للإصابة بالأمراض التى لا يستطيع جهاز المناعة مقاومتها عندما يكون سليماً. (ناصر المحارب، ١٩٩١: ٣٣٥)

وقد أشار جمال شفيق إلى ضرورة الوضع فى الاعتبار العوامل النفسية التى تؤثر فى تشخيص وعلاج مرضى السرطان، وكذلك دراسة آثاره على شخصية المريض، وكذلك ضرورة وضع الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية فى اهتماماتنا الأولية، حتى يمكننا مواجهة نواحى القصور التى تصيب كافة جوانب الشخصية لدى الأطفال نتيجة تعرضهم لأنواع العلاج الكيميائى والإشعاعى، متفقاً فى ذلك مع الجمعية الأمريكية للسرطان .A.A.C. (جمال شفيق، ١٩٩٨)

كما تشير الإحصائيات أن ٨٠% من الأطفال المصابين بمرض السرطان يمكن شفائهم، ولكن أثناء فترة العلاج يعانى الأطفال خلالها من صعوبة فى التعامل فى كل جوانب حياتهم تقريباً، فيكون هناك محدودية فى الوظائف الجسمية ونقص فى الطاقة والمهارات والقدرات والمداومة على التحصيل العلمى. (محمد أحمدى، ٢٠٠٨)

كما أكدت دراسة بيتل (Patel, 1991) أن العوامل النفسية ترتبط بمرض السرطان، وأن هناك احتمالاً كبيراً يؤيد أن مرضى السرطان قد تعرضوا لمواقف ضاغطة وصدمية خلال المراحل العمرية من الطفولة المبكرة قد جعلتهم يعانون من انفعالات شديدة، كما أن معظم هذه المواقف تتعلق بفقدان العلاقات الاجتماعية والأسرية بين الأطفال المصابين بمرض السرطان والوالدين؛ مما يجعل تلك الضغوط تؤدى إلى شعور الفرد المتزايد بالوحدة والقلق والرفض، كما تؤدى بالفرد إلى الشعور بالغضب وفقدان الأمل وانخفاض مفهوم الذات وارتفاع معدلات الإكتئاب، وكل ذلك يساعد على ظهور الأورام الخبيثة لدى الفرد الذى يتعرض لها. (جاسم الخواجة، ٢٠٠٠: ٢١٦)

ولندرة الدراسات التى تناولت تنمية المثابرة لدى الأطفال المصابين بسرطان الدم على المستوى العربى– فى حدود ما أطلعت عليه الباحثة– ولأهمية الجانب النفسى فى شخصية مريض السرطان وللوقوف على طبيعة وأهمية المثابرة لدى عينة الأطفال المصابين بمرض سرطان الدم، كان الدافع إلى القيام بهذه الدراسة، وتثير مشكلة الدراسة التساؤلات الآتية:

١. هل يؤدى برنامج ارشادى إلى تنمية المثابرة لدى عينة من الأطفال المصابين بسرطان الدم؟
٢. هل يستمر تأثير البرنامج إن وجد (عبر الزمن) فى تنمية المثابرة لدى عينة الأطفال المصابين بسرطان الدم؟

**أهداف الدراسة**

تهدف الدراسة إلى اعداد برنامج ارشادى لتنمية المثابرة لدى عينة من الأطفال المصابين بسرطان الدم، واستجلاء فاعليته فى ذلك– وبيان بقاء تأثير البرنامج عبر الزمن إن وجد– فى تنمية المثابرة لدى هذه العينة.

**أهمية الدراسة**

إن البداية المنطقية لتناول أى موضوع جديد هى بيان أهميته، وبقدر جدية الموضوع تزداد ضرورة التزام تلك البداية ليس باعتبارها مدخلاً فحسب، بل اعتبارها فى المقام الأول مبرراً وتفسيراً لأن يشغل الباحث نفسه ويشغل معه الآخرين أو على الأقل يدعوهم لمشاركته فى الإنشغال بذلك. (قدرى حفنى ومحمد خليل، ١٩٨٢: ٦٣)

تتمثل أهمية الدراسة فى الآتى:

١. الأهمية النظرية:
   أ. ندرة الدراسات التى تناولت تنمية المثابرة لدى الأطفال المصابين بسرطان الدم– فى حدود ما أطلعت عليه الباحثة– فى البيئة العربية.
   ب. التأكيد على أهمية الدور الإيجابى للمثابرة عند مواجهة الطفل المريض لمرضه وأثناء تلقيه للعلاج.
٢. الأهمية التطبيقية:
   أ. خروج الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات التى تفيد الأطفال مرضى السرطان وأسرهم والعاملين معهم.
   ب. قد توجه نتائج الدراسة أنظار اختصاصى العلاج والإرشاد النفسى إلى أهمية المثابرة لدى الأطفال المصابين بسرطان الدم فى إعداد البرامج الخاصة بتنمية المثابرة لديهم خاصةً لو أشارت النتائج انخفاضها لديهم.
   ج. إرشاد وتوجيه المهتمين لوضع الخطط والبرامج وكافة الخدمات التى يمكن أن توجه لرعاية هؤلاء الأطفال المصابين بسرطان الدم خاصةً لتنمية المثابرة لديهم.

**مفاهيم الدراسة:**

- المثابرة Persistence: عرفتها ثناء الضبع (١٩٨١: ٨) بأنها الإقبال على العمل والسعى لإتمامه بإصرار على الرغم من الصعوبات المحيطة به ومحاولة تخطيها، بغية الوصول إلى الهدف.

  عرفها ريبير (Reber, 1985) المثابرة هى نزعة سلوكية للمواظبة أو المثابرة؛ حيث تستخدم المثابرة للإشارة إلى العمليات التى تستمر حتى بعد أن لا يكون للمثير الذى استثارها وجوداً.

  ويرى حامد زهران (١٩٨٧: ٣) أن المثابرة تشير إلى المداومة والإصرار أو العناد أو الإلحاح على تخطى العواقب والمهام الصعبة.

  كما عرفها إلهامى عبدالعزيز (١٩٩٦: ٢) بأنها هى القدرة على تحمل ومواصلة بذل الجهد رغم الصعوبات والعقبات لتحقيق النجاح.

  وعرفها هاريس (Harris, 2007) بأنها تعنى الأساليب التى يتبعها الفرد للبقاء على قيد الحياة أثناء الأزمات، والاعتقاد بقدرته على التغلب على الشدائد.

- التعريف الإجرائى للمثابرة Persistence: هى قدرة الطفل المصاب بسرطان الدم على تحمل الشدائد والمواصلة وبذل الجهد رغم الصعوبات والعقبات التى يواجهها من أجل تحقيق أهدافه والتفكير المستقبلى فى الحياة رغم المرض وخطورته، والتى تعكسها درجات عينة الدراسة على مقياس المثابرة للأطفال المصابين بسرطان الدم. (إعداد الباحثة)

  ومن هذه التعريفات ومن خلال التعريف الإجرائى للمثابرة نستطيع الخروج بمكونات المثابرة وتعريفها إجرائياً وهى كالآتى:

  ١. المكون الأول التحدى: ويقصد به قدرة الأطفال المصابين بسرطان الدم على رفض الاستسلام ومواجهة المرض والتغلب عليه.
  ٢. المكون الثانى القدرة على حل المشكلات: ويقصد بها قدرة الأطفال المصابين بسرطان الدم على محاولة حل المشكلات التى يتعرضون لها فى حياتهم خلال فترة علاجهم.
  ٣. المكون الثالث الإرادة: ويقصد بها قدرة الأطفال المصابين بسرطان الدم على العزم والتصميم على قهر المرض بالرغم من المصاعب والعوائق التى يواجهونها.
  ٤. المكون الرابع الاستمرارية فى العمل: ويقصد به قدرة الأطفال المصابين بسرطان الدم على الاستمرار والمواصلة فى كل عمل يقومون به مهما كانت الظروف المحيطة بهم.

- السرطان Cancer: عرفته الموسوعة العربية الميسرة (١٩٨٦: ١٧٩) بأنه ورم خبيث ناتج عن تحول أو تغير خبيث بسبب الخلايا البشرية، ولا يعرف على وجه التحديد سبب هذا التغير فى نمو الخلايا وتكاثرها، والذى يحدث فى هذا المرض هو أن الخلايا البشرية يسببها تغير مرضى، يجعلها تنمو وتتكاثر بسرعة وبطريقة غير منتظمة، وتفرز الأنسجة المجاورة لها أو المحيطة بها ثم تنتشر عن طريق الأوعية الليمفاوية والأوعية الدموية إلى الغدد الليمفاوية، وإلى أعضاء بعيدة متعددة من الجسم.

  وعرفه ديبرا (Debra, 1995: 51) بأنه تشكيلة الخصائص الفردية والعائلية

ويتضمن ذلك حياة الطفل التطورية والإدراكية السابقة، لذلك فهو يعنى التعديلات فى الخصائص الطبيعية ويتضمن مفاهيمه الذاتية (مشاعره/ أسلوب حياته) بالإضافة إلى خسارة الدعم والحاجة للمعلومات.

وعرفه المعجم الوجيز (٢٠٠٠: ٣٠٩) بأنه ورم خبيث يتولد فى الخلايا الظاهرة الغدية ويتفشى فى الأنسجة المجاورة.

ويرجع رفعت شلبى (٢٠٠٤) السرطان إلى تغيرات فى بعض الخلايا يؤدى إلى نموها بطريقة غير طبيعية، وتكتسب القدرة على الانقسام بسرعة غير عادية مؤدية إلى تكوين الأورام الخبيثة.

وعرفته عزة خضرى (٢٠٠٥) بأنه مرض ينشأ فى خلايا الجسم فتصبح غير طبيعية فى انقسامها، فتنقسم بدون نظام وتبدأ فى التغلغل والانتشار فى الأنسجة المجاورة، وقد تنتشر خلال أجزاء الجسم المختلفة عن طريق الدم أو الجهاز الليمفاوى.

- التعريف الإجرائى للأطفال المصابين بسرطان الدم Cancer: مجموعة من الأطفال الذين تقع أعمارهم ما بين (٩- ١٢) سنة، وهم مصابين بمرض سرطان الدم؛ وسيتم تشخيصه وفق محكات عضوية وكيماوية وباثولوجية مختلفة.

**دراسات سابقة:**

- أولاً دراسات تناولت المثابرة لدى الأطفال المصابين بسرطان الدم:

١. قام زاهر (Zaher, 1994) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير المرض المزمن على خصائص الشخصية الأطفال المرضى وأمزجتهم، وتكونت عينة الدراسة من ٢٥ طفلاً من الأطفال المصابين بعيوب خلقية بالقلب، و ٢٥ طفلاً من المصابين بسرطان الدم، و٢٥ طفلاً من الأسوياء، وقد قام الباحث بتطبيق خصائص الشخصية للأطفال بالإضافة إلى استبيان إدراك الآخر لأمزجة الأطفال على جميع أمهات عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً فى متغيرات المثابرة وعدم التحمل وعدم الانتظام وصعوبات التكيف لصالح الأطفال المرضى، كما أكدت الدراسة أن الأطفال المصابين بسرطان الدم يعانون أكثر من الأطفال الأسوياء فى كل المتغيرات السابقة.

٢. هدفت دراسة مرفت نور الدين (٢٠٠٠) إلى دراسة بعض الأبعاد النفسية (مفهوم الذات- الصورة الجسمية- الدافعية للإنجاز والمثابرة- مستوى الطموح) لدى الأطفال المصابين بمرض سرطان الدم الحاد والأسوياء، وكان الغرض التعرف على التغيرات التى تحدث فى هذه الأبعاد خلال ١٠ شهور من التشخيص، ومحاولة التعرف عما إذا كانت هناك فروق بين الذكور والإناث على الأبعاد التى تناولتها الدراسة بالبحث لدى كل الأطفال الأسوياء والمرضى، وقد اشتملت عينة الدراسة على مجموعة من الذكور والإناث المصابين بسرطان الدم حديثى التشخيص فى مدة لا تزيد عن ٣ شهور وبلغ عددهم ٨٠ حالة، تتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٢) سنة، وأوضحت النتائج وجود فروق بين الأطفال المصابين بمرض السرطان والأطفال الأسوياء على متغيرات الدراسة لصالح الأسوياء من الأطفال، كما أظهرت النتائج عدم فروق دالة بين الذكور والإناث المرضى على كل من متغيرات الدراسة فى وجود فروق دالة بينهما على متغير المثابرة فى صالح الإناث، كما أوضحت وجود فروق دالة بين بداية التشخيص وبعد ١٠ شهور من العلاج على كل المتغيرات السابقة.

٣. قام أوبنهيم (Oppenheim, 2003) بدراسة هدفت إلى التعرف على التأثيرات النفسية للأطفال المصابين بمرض السرطان أثناء المرض، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طفلاً وطفلة مصابين بسرطان الدم وتتراوح أعمارهم ما بين (٦- ١٢) سنة، ولقد قامت الدراسة على إعطاء الأطفال كراسة رسم وطلب منهم رسم ما يشاؤن عن تجربتهم مع السرطان وبعد ذلك تم تجميع رسوماتهم، ولقد توصلت النتائج إلى عدة تأثيرات نفسية يسببها السرطان وهى تشوه صورة الجسم لدى الأطفال، تقبل الهزيمة وقلة المثابرة، فقدان الرغبة فى الحياة.

٤. قام شوشنوف (Chochinov, 2005) بدراسة هدفت إلى التعرف على العوامل التى لها أكبر تأثير على المثابرة فى مواصلة الحياة لدى المرضى المصابين بالسرطان المقتربون من الموت، وتكونت عينة الدراسة من ١٨٩ طفلاً وطفلة وتتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٨) سنة من الأطفال المصابين بسرطان الدم المقتربين من الموت، ولقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن المثابرة ترتبط ارتباطاً كبيراً بالحالة النفسية والاجتماعية لدى المريض؛ وكذلك الإحساس بكيانه ووجوده وأن اليأس يؤدى إلى انخفاض المثابرة والمقاومة ضد هذا المرض.

٥. قاما جيليرد وواتس (Gillard& Watts, 2013) بدراسة بعنوان مميزات برنامج للتجارب التنموية فى معسكر لأطفال مرضى السرطان، هدفت الدراسة لاستكشاف مدى فاعلية برنامج يشتمل على عدة تجارب تنموية تساعد على زيادة المواقف الإيجابية لأطفال مرضى السرطان (المثابرة والثقة والإمتنان والتقدير) اشتملت العينة على ٢٢ طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين (٨- ١٤) سنة و١٩ عضواً من الإداريين والمتخصصين فى المجال الطبى والنفسى والمستشارين، من أهم استنتاجات الدراسة هى المميزات التى عكسها المعسكر من أنشطة متعددة تعمل على التقرب من الآخرين الرعاية والحفاظ على التواصل الفعال، وذلك الأمر الأهم فى المعسكر خصوصاً لأنه يعمل على الأطفال مرضى السرطان الذين هم الأكثر تعرضاً للخطر من النتائج السلبية مثل (القلق، الإكتئاب، العزلة) وأوضحت النتائج كيفية التوصل إلى أن التعزيز الإيجابى والدعم النفسى والاجتماعى حفز الأطفال المصابين بالسرطان وزاد من تواصلهم ومقاومتهم للمرض وتلقى العلاج بشكل أفضل قبل أن يتعرضوا للبرنامج.

- ثانياً دراسات تناولت المثابرة لدى الأطفال من مختلف الفئات:

١. قام إلهامى عبدالعزيز، محسن العرقان (١٩٩٢) بدراسة بعنوان "المثابرة لدى الأطفال فى ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية" هدفت الدراسة إلى إعادة استبيان موضوعى مقنن على البيئة المحلية يمكن من خلاله قياس درجة المثابرة لدى الأطفال، كما هدفت إلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث فى درجة المثابرة لدى الأطفال، معرفة العلاقة القائمة بين العمر ودرجة المثابرة لدى الأطفال، معرفة أثر اختلاف السنوات الدراسية فى درجة المثابرة لدى الأطفال، معرفة أثر وظيفة كلاً من الأب والأم فى درجة المثابرة لدى الأطفال، وأخيراً معرفة أثر تعليم كلاً من الأب والأم فى درجة المثابرة لدى الأطفال، وللتوصل إلى النتائج استعان الباحثان بمقياس لوفى لتحديد المثابرة فى المجال الأكاديمى، وقاما بتعريب بنود المقياس وإجراء عملية التقنين له وحساب ثباته وصدقه، أجريت الدراسة على عينة مكونة من ٤٢١ تلميذاً من تلاميذ المرحلة الإبتدائية والإعدادية والثانوية بمحافظة القاهرة، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٦) سنة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتى الذكور والإناث لصالح مجموعة الإناث مما يشير إلى أن الإناث أكثر مثابرة من الذكور، هناك ميلاً لازدياد درجة المثابرة مع ازدياد السن لدى الأطفال من بين (٩- ١٦) سنة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على درجات المثابرة بين المجموعة المقسمة وفقاً للمستويات الوظيفية للآباء، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المثابرة للأطفال المنتمين إلى أمهات ذات مستويات تعليمية مختلفة.

٢. قام سعده ابوشقه (٢٠٠٠) بدراسة بعنوان "اختبار فاعلية برنامج لتنمية دافعية الإنجاز لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى منخفضى التحصيل" وهدفت الدراسة لاختبار فاعلية برنامج لتنمية دافعية الإنجاز لدى التلاميذ منخفضى التحصيل الدراسى فى مرحلة التعليم الأساسى وإكسابهم الخصائص

العقلية والإنفعالية والسلوكية التى تميز الأفراد ذوى الدافعية العالية للإنجاز، بما يساعدهم على فهم ذواتهم وبيئاتهم، إلى جانب التعرف على أثر التدريب على البرنامج على المتغيرات الدافعية والمعرفية ممثلاً فى (دافعية الإنجاز- التحصيل الدراسى- مفهوم الذات الأكاديمى- عادات الإستنكار) سمات الشخصية (الإستقلال- الإتقان- المثابرة- الثقة بالنفس) إلى جانب التعرف على أثر البرنامج على نواحى معينى من أسلوب حياة المشارك، على أعتبار أن البرنامج يهدف إلى تعلم أسلوب جديد للتفكير، وقد تكونت عينة الدراسة من ٤٤٠ تلميذ وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى، قسموا إلى مجموعتين (ضابطة/ تجريبية)، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى الأول على (دافعية الإنجاز، التحصيل الدراسى، الإستقلال، الإتقان، المثابرة، الثقة بالنفس، الدرجة الكلية لسمات الشخصية) لصالح المجموعة التجريبية بعد التعرض للبرنامج، كما دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى الثانى فى جميع متغيرات الدراسة، فيما عدا الإتجاه نحو المدرسة لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

٣. قامت رسمية عوض (٢٠١١) بدراسة بعنوان فاعلية التعليم المختلط فى تنمية قدرات الرياضيات والمثابرة، لدى عينة اشتملت على ٥٠ تلميذة من الصفين الرابع والخامس الإبتدائى من سن (٩- ١٠) سنوات من مدرسة شيخان الفارسى بدولة الكويت، تم اختيارهم عشوائياً، وتم اختيار أحد الفصلين ليمثل المجموعة التجريبية، والفصل الآخر للمجموعة الضابطة، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية إستراتيجية التعلم المختلط فى تنمية المثابرة.

٤. قام السيد فهمى ابوزيد بدران (٢٠١٦) بدراسة بعنوان فاعلية برنامج سلوكى لتنمية وجهة الضبط الداخلى والمثابرة الأكاديمية لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية ذوى الضبط الخارجى، مستخدماً فيها المنهج التجريبى، وتكونت عينته من ٦٠ تلميذاً وتلميذة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس المثابرة الأكاديمية فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية، كما أوضحت وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس المثابرة الأكاديمية فى القياسين القبلى والبعدى فى صالح القياس البعدى.

**تعقيب عام على الدراسات السابقة:**

إن تأمل نتائج الدراسات السابقة يكشف عن الآتى:

١. ندرة الدراسات التى تناولت المثابرة لدى الأطفال المصابين بمرض سرطان الدم، فى حدود ما أطلعت الباحثة فى البيئة العربية.
٢. قلة البرامج العلاجية التى استُخدمت فى تنمية المثابرة لدى الأطفال المصابين بمرض سرطان الدم.
٣. إن المثابرة سمة تزداد بازدياد العمر.
٤. الحالة المزاجية والنفسية تؤثر بقدر كبير على قدرة المثابرة والمواصلة فى إتمام المهام.
٥. أكدت الدراسات السابقة أهمية دور المؤسسات الاجتماعية فى تنمية المثابرة لدى الأطفال عامةً، ولدى الأطفال المصابين بمرض سرطان الدم خاصةً.
٦. تشكو المكتبات العربية من قلة تناول موضوع المثابرة لدى الطفل، وذلك فى حدود ما أطلعت عليه الباحثة فى البيئة العربية.

**فروض الدراسة:**

١. يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطى رتب درجات المثابرة للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج الارشادى فى اتجاه المجموعة التجريبية.
٢. يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطى رتب درجات المثابرة لدى المجموعة التجريبية فى القياسين قبل تطبيق إجراءات البرنامج الارشادى وبعده فى اتجاه القياس البعدى.
٣. لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطى رتب درجات المثابرة لدى المجموعة الضابطة فى القياسين قبل تطبيق إجراءات البرنامج الارشادى وبعده.
٤. لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطى رتب درجات المثابرة لدى المجموعة التجريبية فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج الارشادى والقياس التتبعى.

منهج وإجراءات الدراسة

**منهج الدراسة:**

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبى حيث استخدم التصميم التجريبى المجموعتين الضابطة والتجريبية بهدف اختبار فاعلية البرنامج الارشادى لتنمية المثابرة لدى عينة الدراسة من الأطفال المصابين بسرطان الدم.

**إجراءات الدراسة**

**عينة الدراسة:**

استعانت الباحثة بعينة من الأطفال المصابين بسرطان الدم قوامها ٢٠ طفلاً، يمثل فيها الذكور ١٠ طفلاً والإناث ١٠ طفلة، على أن تتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٢) سنة. وكانت شروط اختيار العينة:

١. لا تعانى العينة من أى أمراض مزمنة أو إعاقات أخرى.
٢. أن يكون الأطفال مصابين بسرطان الدم أكثر من سنة.
٣. لا يوجد انفصال بين الوالدين.
٤. لا تقل نسبة ذكاء العينة عن المتوسط.
٥. لا يقل المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى عن المتوسط.

**أدوات الدراسة:**

١. مقياس المثابرة للأطفال المصابين بسرطان الدم. (إعداد الباحثة)
٢. برنامج لتنمية المثابرة لدى الأطفال المصابين بسرطان الدم. (إعداد الباحثة)
٣. مقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى. (إعداد طه المستكاوى، ٢٠٠٠)
٤. مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى. (إعداد محمد البحيرى، ٢٠٠٢)

**الأساليب الإحصائية**

١. معامل الارتباط لبيرسون وذلك للتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس.
٢. معامل ألفا كرونباخ وذلك للتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس.
٣. اختبار (ت) البارامترى وذلك لحساب دلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.
٤. اختبار ويلكوكسون وذلك لحساب دلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة.
٥. اختبار مانوتنى اللابارامترى وذلك لحساب دلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

**نتائج الدراسة:**

تستعرض الباحثة فى هذا الفصل نتائج الدراسة وتفسيرها واختبار مدى صحة الفروض للدراسة الحالية، حيث يتم عرض فروض الدراسة وأسلوب معالجتها، مع تقديم تفسير لهذه النتائج.

- أولاً النتائج المتعلقة بالفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المثابرة للأطفال المصابين بالسرطان فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار مان ويتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين العينات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (١).

جدول (١) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال المصابين بالسرطان

| المجموعة / المكون | تجريبية (ن= ١٠) | | ضابطة (ن= ١٠) | | قيمة "U" | قيمة (Z) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط رتب | مجموع رتب | متوسط رتب | مجموع رتب | | | |
| التحدي | ١٤,٦٥ | ١٤٦,٥ | ٦,٣٥ | ٦٣,٥ | ٨,٥٠ | ٣,١٨٠ | ٠,٠١ |
| القدرة على حل المشكلات | ١٥,٢٠ | ١٥٢ | ٥,٨٠ | ٥٨ | ٣ | ٣,٥٩٩ | ٠,٠١ |
| الإرادة | ١٥,٥٠ | ١٥٥ | ٥,٥٠ | ٥٥ | صفر | ٣,٨٢٩ | ٠,٠١ |
| الاستمرارية فى العمل | ١٤,٢٠ | ١٤٢ | ٦,٨٠ | ٦٨ | ١٣ | ٢,٨٧٩ | ٠,٠١ |
| الدرجة الكلية | ١٥,٥٠ | ١٥٥,٠ | ٥,٥٠ | ٥٥,٠ | صفر | ٣,٧٩٧ | ٠,٠١ |

تشير نتائج جدول (١) إلى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المثابرة للأطفال المصابين بالسرطان (التحدي، والقدرة على حل المشكلات، والإرادة، والاستمرارية فى العمل، والدرجة الكلية) فى القياس بعد تطبيق البرنامج؛ وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.

- ثانياً النتائج المتعلقة بالفرض الثانى: ينص الفرض الثانى على أنه "توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس المثابرة للأطفال المصابين بالسرطان فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج وذلك فى اتجاه القياس البعدي"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار(ويلكوكسون) اللابارامترى لدلالة الفروق بين العينات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٢).

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية(ن= ١٠) على مقياس المثابرة للأطفال المصابين بالسرطان

| القياس / المكون | قياس قبلي | | قياس بعدي | | قيمة (W) | قيمة (Z) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط رتب | مجموع رتب | متوسط رتب | مجموع رتب | | | |
| التحدي | صفر | صفر | ٤,٥ | ٣٦ | صفر | ٢,٥٤٩ | ٠,٠١ |
| القدرة على حل المشكلات | صفر | صفر | ٤,٥ | ٣٦ | صفر | ٢,٥٥٥ | ٠,٠١ |
| الإرادة | صفر | صفر | ٥,٥ | ٥٥ | صفر | ٢,٨٣١ | ٠,٠١ |
| الاستمرارية فى العمل | صفر | صفر | ٤,٥ | ٣٦ | صفر | ٢,٥٣٩ | ٠,٠١ |
| الدرجة الكلية | صفر | صفر | ٥,٥ | ٥٥ | صفر | ٢,٨١٢ | ٠,٠١ |

تشير نتائج جدول (٢) إلى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس المثابرة للأطفال المصابين بالسرطان (التحدي، والقدرة على حل المشكلات، والإرادة، والاستمرارية فى العمل، والدرجة الكلية) فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك فى اتجاه القياس البعدي.

- ثالثاً النتائج المتعلقة بالفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس المثابرة للأطفال المصابين بالسرطان فى القياسين قبل وبعد تطبيق اجراءات البرنامج"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار(ويلكوكسون) اللابارامترى لدلالة الفروق بين العينات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٣).

جدول (٣) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة الضابطة(ن= ١٠) على مقياس المثابرة للأطفال المصابين بالسرطان

| القياس / المكون | قياس قبلي | | قياس بعدي | | قيمة (W) | قيمة (Z) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط رتب | مجموع رتب | متوسط رتب | مجموع رتب | | | |
| التحدي | ٣,٥٠ | ١٧,٥٠ | ٣,٥٠ | ٣,٥٠ | ٣,٥٠ | ١,٦٣٣ | غيردالة |
| القدرة على حل المشكلات | ٣ | ١٢ | ٣ | ٣ | ٣ | ١,٣٤٢ | غيردالة |
| الإرادة | ٤,٥٠ | ٢٧ | ٤,٥٠ | ٩ | ٩ | ١,٤١٤ | غيردالة |
| الاستمرارية فى العمل | واحد | واحد | صفر | صفر | صفر | واحد | غيردالة |
| الدرجة الكلية | ٥,١٤ | ٣٦ | ٤,٥٠ | ٩ | ٩ | ١,٧٣٢ | غيردالة |

تشير نتائج جدول (٣) إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس المثابرة للأطفال المصابين بالسرطان (التحدي، والقدرة على حل المشكلات، والإرادة، والاستمرارية فى العمل، والدرجة الكلية) فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج.

من خلال هذه النتائج توصلت الباحثة إلى ضرورة وعى الآباء وارشادهم على الطرق والأساليب التى تساعدهم فى تشجيع الأطفال مرضى السرطان وتنمية جوانب القوة لديهم وتعليمهم كيفية أن يصبحوا مثابرين محاربين لهذا المرض وتحمله والاستمرار فى مقاومته والانتصار عليه من خلال الخطة العلاجية وتنمية المثابرة لديهم.

- رابعاً النتائج المتعلقة بالفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على أنه "لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس المثابرة للأطفال المصابين بالسرطان فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين العينات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) على مقياس المثابرة للأطفال المصابين بالسرطان

| القياس / المكون | قياس بعدي | | قياس تتبعي | | قيمة (W) | قيمة (Z) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط رتب | مجموع رتب | متوسط رتب | مجموع رتب | | | |
| التحدي | ٣,٣٣ | ١٠ | ٢,٥٠ | ٥ | ٥ | ٠,٧٠٧ | غيردالة |
| القدرة على حل المشكلات | ٣,٧٥ | ١٥ | ٣ | ٦ | ٦ | واحد | غيردالة |
| الإرادة | ٤ | ٢٠ | ٤ | ٨ | ٨ | ١,١٣٤ | غيردالة |
| الاستمرارية فى العمل | ٦ | ٢٤ | ٣ | ١٢ | ١٢ | ٠,٨٦٣ | غيردالة |
| الدرجة الكلية | ٤,٦٠ | ٢٣ | ٢,٥٠ | ٥ | ٥ | ١,٥٦١ | غيردالة |

تشير نتائج جدول (٤) إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس المثابرة للأطفال المصابين بالسرطان (التحدي، والقدرة على حل المشكلات، والإرادة، والاستمرارية فى العمل، والدرجة الكلية) فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج.

نستنتج مما سبق استمرار تحسن درجات أطفال المجموعة التجريبية حتى فترة المتابعة، وهذا يؤكد على استمرار أثر البرنامج وفاعليته فى محاولة تنمية المثابرة لدى عينة الدراسة.

**نتائج الدراسة:**

١. يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطى رتب درجات المثابرة للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج الارشادى فى اتجاه المجموعة التجريبية.
٢. يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطى رتب درجات المثابرة لدى المجموعة التجريبية فى القياسين قبل تطبيق إجراءات البرنامج الارشادى وبعده فى اتجاه القياس البعدى.
٣. لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطى رتب درجات المثابرة لدى المجموعة الضابطة فى القياسين قبل تطبيق إجراءات البرنامج الارشادى وبعده.
٤. لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطى رتب درجات المثابرة لدى المجموعة التجريبية فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج الارشادى والقياس التتبعى.

**توصيات الدراسة:**

فى ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج برنامج تنمية المثابرة لدى الأطفال المصابين بسرطان الدم، ومن خلال التعامل والمعايشة مع هؤلاء الأطفال أثناء تطبيق البرنامج وقبله من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة والبرامج المقدمة فى هذا المجال؛ خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات:

١. الإهتمام بميدان علم النفس الإيجابى ومتغيراته فى مساعدة الأطفال المصابين بسرطان الدم والأمراض المزمنة الأخرى.
٢. إعداد برامج لتنمية روح المثابرة لدى الأطفال المصابين بسرطان الدم.
٣. الإهتمام بالجوانب الإيجابية فى شخصية الأطفال المصابين بسرطان الدم والعمل على تنميتها.
٤. عمل برامج إرشادية لتوعية آباء وأمهات الأطفال المصابين بسرطان الدم بطرق

التعامل مع أطفالهم فى المواقف الحياتية المختلفة.

**المراجع:**


١. أحلام يونس. (٢٠١١). الدافعية للإنجاز فى علاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم وفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

٢. أحمد راجح. (٢٠٠٨). **أصول علم النفس**. القاهرة: دار المعارف.

٣. أحمد يحيى. (٢٠١٣). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بكل من الموت والإكتئاب لدى عينة من أطفال مرضى السرطان. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٤. أشرف حامد. (٢٠٠٥). نحو دور مقترح للأخصائى الاجتماعى لمساعدة الأطفال المصابين بالسرطان فى مواجهة مشكلاتهم النفسية والاجتماعية. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٥. السيد فهمى ابوزيد بدران. (٢٠١٦). فاعلية برنامج معرفى سلوكى لتنمية وجهة الضبط الداخلى والمثابرة الأكاديمية لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية ذوى الضبط الخارجى. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة حلوان.

٦. إلهامى عبدالعزيز. (١٩٩٦). علاقة المثابرة بالتحصيل الدراسى لدى الطالبات فى ضوء إدراكهن لأساليب التنشئة الاجتماعية. **مجلة الآداب والعلوم الإنسانية**، ٢٢(٢)، ٢- ١٩.

٧. إلهامى عبدالعزيز؛ ومحسن العرقان. (١٩٩٢). المثابرة لدى الأطفال فى ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية. **المؤتمر الدولى السابع عشر للإحصاء والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية**، المركز القومى للبحوث الجنائية، القاهرة: ٣٤١- ٣٦٧.

٨. إيمان عبدالحفيظ. (٢٠٠٥). دراسة مقارنة للحاجات النفسية لدى عينة من الأطفال المصابين بمرض السرطان ووالديهم. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٩. جاسم الخواجة. (٢٠٠٠). علاقة الضغوط النفسية بالإصابة بالسرطان. **مجلة دراسات نفسية**، ١٠(٢)، ٢١٥- ٢٤٤.

١٠. جمال شفيق. (١٩٩٨). سرطان الدم الحاد لدى الأطفال وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية. **المؤتمر السنوى للطفولة طفل الغد وتنشئته**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١١. حامد زهران. (١٩٨٧). **قاموس علم النفس**. القاهرة: عالم الكتب.

١٢. حمدى الفرماوى. (١٩٩٠). توقعات الفاعلية الذاتية وسمات الشخصية لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية**، ٢(١٤)، ٣٧١- ٤٠١.

١٣. رانيا يوسف. (٢٠٠٤). الأعراض النفسية ومستوى الطموح لدى الأطفال المصابين بالسرطان. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

١٤. رسمية عوض. (٢٠١١). فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم المختلط فى تنمية قدرات الرياضيات والمثابرة على تعلمها لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائى بدولة الكويت. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة طنطا.

١٥. رفعت شلبى. (٢٠٠٤). **السرطان "دليل لفهم الأسباب والوقاية والعلاج"**. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

١٦. زينب على. (٢٠٠٠). **علم النفس العيادى الإكلينيكى، التشخيص النفسى، العلاج النفسى، الإرشاد النفسى**. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

١٧. سعده ابوشقه. (٢٠٠٠). اختبار فاعلية برنامج لتنمية دافعية الإنجاز على بعض المتغيرات الشخصية والمهنية لدى عينة من المدرسين. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس.

١٨. سيد غنيم. (١٩٧٥). **سيكولوجية الشخصية**. القاهرة: دار النهضة العربية.

١٩. السيد عبدالحميد. (٢٠٠٣). **صعوبات التعلم: تاريخها مفهومها، تشخيصها وعلاجها**. القاهرة: دار الفكر العربى.

٢٠. شيماء محمد. (٢٠١٠). فاعلية برنامج لتنمية الإرادة لدى عينة من الأطفال المصابين بالسرطان. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢١. عادل هريدى. (٢٠١١). **نظريات الشخصية**. القاهرة: دار الهندسية.

٢٢. عبدالرازق الشهرستانى. (١٩٧١). **أسس الصحة والحياة**. العراق: مطبعة الآداب.

٢٣. عبدالرحمن عيسوى. (١٩٨٧). **سيكولوجية النمو: دراسة فى نمو الطفل والمراهق**. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

٢٤. عزة خضرى. (٢٠٠٥). الاضطرابات النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من التلاميذ المصابين بمرض السرطان- دراسة مقارنة. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة حلوان.

٢٥. فائز الحاج. (١٩٨٦). **بحوث فى علم النفس العام**. الرياض: المكتب الإسلامى.

٢٦. فتحى الزيات. (١٩٩٨). **صعوبات تعلم: الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية**. سلسلة علم النفس المعرفى، القاهرة: دار نشر الجامعات.

٢٧. فرج طه. (٢٠١٠). **موسوعة علم النفس للتحليل النفسى**. الرياض: دار الزهراء.

٢٨. فوزى ابوغرارة. (١٩٩٠). **الأورام**. بنغازى: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان.

٢٩. قدرى حفنى؛ ومحمد خليل. (١٩٨٢). **علم النفس ومشكلات مجتمعنا: نحن والعلاج والمشكلة السكانية**. القاهرة: جى جى لطباعة الأوفست.

٣٠. مجمع اللغة العربية. (٢٠٠٠). **المعجم الوجيز**. القاهرة: وزارة التربية والتعليم.

٣١. محمد أحمدى. (٢٠٠٨). تقدير حاجات الأطفال مرضى السرطان بالمعهد القومى للأورام بالقاهرة. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٣٢. محمود ابوالنيل. (١٩٩٧). العوامل النفسية فى مرض السرطان. **مجلة علم النفس**، ٤٣(١١)، ١٠- ١٥.

٣٣. محمود أحمد. (٢٠١٢). تأثير العلاج بالقراءة على أطفال مرضى السرطان: دراسة تجريبية على مستشفى سرطان الأطفال ٥٧٣٥٧، **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة حلوان.

٣٤. محمود فتحى. (٢٠٠٧). أثر برنامج لتنمية دافعية الإنجاز على التحصيل الدراسى وتقدير الذات لدى بعض الأحداث الجانحين. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٣٥. مرفت شوقى. (١٩٩٧). **المثابرة والمرض العقلى**. القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع.

٣٦. مرفت نور الدين. (٢٠٠). دراسة لبعض أبعاد الشخصية لدى الأطفال المصابين بمرض اللوكيميا. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٣٧. مروة سداوى. (٢٠١٤). فاعلية برنامج لتنمية المثابرة لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الموهوبين. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٣٨. مروة فضل الله. (٢٠٠٩). فاعلية برنامج لشغل أوقات الفراغ للتخفيف من الشعور بالملل لدى أطفال مرض السرطان المقيمين بالمستشفيات. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٣٩. المعهد القومى للأورام. (٢٠٠١). **نشرة عن سرطان الثدى فى جمهورية مصر العربية**. القاهرة: فم الخليج.

٤٠. منال عاشور. (٢٠٠٤). علاقة المثابرة بمصدر الضبط وقوة الأنا لدى الجنسين. **مجلة دراسات الطفولة**، ٧(٢٥)، ٤٣- ٥٣.

٤١.منى جاد. (٢٠٠٣). دراسة تقويمية لصور ورسومات الكتب المقررة على مرحلة رياض الأطفال. **ندوة آفاق المستقبل والكتابة للطفل**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٤٢.مها أرناؤوط. (٢٠٠٥). **الآثار المتأخرة لعلاج سرطان الأطفال**. ترجمة: الكتيبات الصادرة عن المركز الوطنى للسرطان. الأردن: دار عمان.

٤٣.الموسوعة العربية الميسرة. (١٩٨٦). **الموسوعة العربية الميسرة**. بيروت: دار نهضة لبنان للطباعة والنشر.

٤٤.ناصر المحارب. (١٩٩٣). الضغوط النفس اجتماعية وبعض جوانب جهاز المناعة لدى الإنسان. **مجلة دراسات نفسية**، ٣ (٣)، ٣٣٥- ٣٧٢.

٤٥.نجية إسحاق؛ ورأفت السيد. (١٩٩٥). العوامل النفسية فى أمراض السرطان: دراسة فى أحداث الحياة والشخصية لدى مرضى السرطان. **مجلة علم النفس**، ٩(٣٣)، ١٤٠- ١٥٩.

٤٦.نشوى عبدالخالق. (١٩٩٩). المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المصابين بالسرطان. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

47. Baruch, Jean. (2010). **The beads of courage program for children coping with cancer**. Arizona University.

48. Billings, L& Lowel, B. (1987). Development of mathematical task persistence and problem solving ability in fifth and sixth grade students through the use of LOGO and heuristic methodology. **Dissertation Abstract International**, 47 (7).

49. Chochinov, H& Hack, T. (2005). **Understanding the will to live in patients rearing death**. University of Manitoba: Canada, 1 (46).

50. Cseh, Genevieve; Philips, Louise& Pearson, David. (2015). Flow, affect and Visual creativity. **Cognition and Emotion**, 29 (2), 281- 291.

51. Cooper, G. (2002). **Cancer**. California: Donald Jones.

52. Debra, P. (1995). **The meaning of cancer to children. Seminars in Oncology Nursing**, (11), 51- 58.

53. Finger& Stanly. (1994). **Origins of neuroscience "A history of explorations into brain function"**. New York: Oxford University Press.

54. Gillard, A.& Watts, C. (2013). **Children and Youth. services Review**, 35 (5), 890- 898.

55. Guilford, J. (1952). **General Psychology**. New Delhi: Affilated East-West Press.

56. Gunnigham, C. (2002). **Children and adolescents with learning disability**. Ohio: Charles, Merrill Pub.

57. Harris, E. (2007). **Evaluating the black family: an in- depth examination at the street and resiliency associated with survivors of Hurricane**. Faculty of Miami university in partial fulfillment, Miami University.

58. Huma, Z. (1995). **Growth in children of throne marrow transplantation for acute leukemia blood**. 86.

59. Oppenheim, D& Hartmann, O. (2003). Drawing done by children treated for a cancer. **Neuro psychiatry enfances**, 51.

60. Reber, A. (1985). **The Penguin Dictionary of Psychology**. New-York: Viking inc.

61. Singer, P. (1980) **Motor learning and human performance**. New-York: Macmillan Pub.

62. Sylvias, M. (1995). **Human Biology**. USA: Brown Pub.

63. Taylor, St. (1965). Eye movement in reading "Facts and fallacies". **American Educational Research Association**, 2 (4), 187- 202.

64. Tracy, T.& Robbins, S. (2006). The interest- major congruence and college success relation: A longitudinal study. **Journal of Vocational Behavior**, 69 (1), 1- 64.

65. Zaher, L. (1994). Chronic illness preschoolers. Impact of illness and child temperament or the family, **American Journals of Psychiatry**. 64 (3), 396-403.

17. Wyllie J (2015): Neonatal echocardiography. Seminars in Fetal& **Neonatal Medicine** (20): 173-180.

group (30 patients) revealed the presence of significant increase in the mean of 48 hours SVC flow (table (1)), it was 83.34± 18.06 ml/kg/min at 24 hours fECHO examination compared by 94.07±17.14 ml/kg/min at 48 hours fECHO examination, which can be explained by increasing total fluid intake for patients with low SVC flow and presence of PDA significant patients that received medical treatment. The ranges of our patients' results are consistent with (Groves et.al., 2008) and (Lakkundi et.al., 2014). The cut- offs are usually within a range of 40- 55 mL/kg/min and are generally based on the findings of earlier studies (McGovern and Miletin, 2017). However, SVC flow< 50- 55 ml/kg/min has been proven to be associated with poor neurological and developmental outcome (Groves et.al., 2008).

Superior vena cava flow assessment at 24 hours post ventilation fECHO revealed that: Three patients out of fifty (6%) had SVC flow< 55 ml/ kg/ min and eight patients out of fifty (16%) had SVC flow> 55- 70 ml/ kg/ min (figure (1)).

Twenty four hours post ventilation fECHO revealed that 14 patients had significant PDA (table (4)). Assessment of PDA in our study was done by clinical examination and supported by two dimensional and colour Doppler fECHO to reveal the diagnostic criteria of PDA significance (Sehgal and McNamara, 2009).

On comparing the significant PDA and non- significant (or closed) PDA patients at 24 hours post ventilation fECHO it was found that there was highly significant increase (P value< 0.01) in PDA diameter, LA/ AO ratio, LVO/ SVC ratio, LPA, and significant increase in LVO (P value< 0.05), while highly significant decrease (P value< 0.01) in SVC flow of significant PDA patients more than non- significant PDA or closed patients. On the other hand the RVSP was increased but not statistically significant in significant PDA patients (P value> 0.05) (table (5)).

The hemodynamic significance of PDA is determined by many criteria depending on ductal size, flow pattern and direction of the shunt. Increased left to right shunt leads to reversed diastolic flow in descending aorta, with increased left atrial and left ventricular enlargement. Significant hemodynamic shunt is associated with proportional increase in LVO and decrease in SVC flow (Sehgal and McNamara, 2009).

## Conclusions:

From the results of this study we conclude that Application of fECHO in NICU is considered as an extension of the bedside clinical assessment. Functional echocardiography has a great importance in assessing cardiac output, PDA significance, RVSP, contractility, vascular filling and SVC flow. More studies are needed to document the correlation between ventilation settings and fECHO parameters.

## Recommendations:

From the results of this study we recommend that Wide application of fECHO in the NICU with continues training and education of neonatologists performing fECHO. Decision taking and management of sick neonates should be started after targeted fECHO examination. Large cohort studies are needed to reveal the correlations between changes of different ventilation setting parameters and fECHO findings.

## Referances:


1. Bamat N, Millar D, Suh S, Kirpalani H (2012): **Positive end expiratory pressure for preterm infants requiring conventional mechanical ventilation for respiratory distress syndrome or bronchopulmonary dysplasia**. Cochrane Database Syst Rev.
2. Beaulieu Y (2007): Bedside echocardiography in the assessment of the critically ill. **Crit Care Med**; 35(5): S235- 249.
3. de Waal KA, Evans N, Osborn DA, Kluckow M (2007): Cardiorespiratory effects of changes in end expiratory pressure in ventilated newborns. **Arch Dis Child Fetal Neonatal** Ed; 92: F444- 448.
4. de Waal KA, Kluckow M (2010): Functional echocardiography; from **physiology to treatment Early Human Development**; 86: 149- 154.
5. Donn SM (2012): Mechanical Ventilation of the Neonate: Principles and Strategies. **Current Respiratory Medicine Reviews**, 8(1); 12- 17.
6. El- Khuffash AF, MacNamara PJ (2011): Neonatologist- performed functional echocardiography in the neonatal intensive care unit. **Semin Fetal Neonatal Med**; 16(1): 50- 60.
7. Groves AM, Kuschel CA, Knight DB, Skinner JR (2008): Echocardiographic assessment of blood flow volume in the superior vena cava and descending aorta in the newborn infant. **Arch Dis Child Fetal Neonatal** Ed.; 93(1): F24- 28.
8. Kluckow M, Evans N (1996): Early ductal shunting and intraventricular haemorrhage in ventilated preterm infants, Archives of Disease, **Childhood**; 75: F183- F186 (1).
9. Kluckow M, Evans N (2000): Superior vena cava flow in newborn infants: a novel marker of systemic blood flow **Arch Dis Child Fetal Neonatal** Ed; 82: F182- F187 (1).
10. Lakkundi A, Wright I, de Waal K (2014): Transitional hemodynamics in preterm infants with a respiratory management strategy directed at avoidance of mechanical ventilation. **Early Hum Dev**. 90(8): 409- 412.
11. McGovern M, Miletin J (2017): A review of superior vena cava flow measurement in the neonate by functional echocardiography **Acta Pædiatrica**, Volume 106, Issue 1, P.22- 29.
12. Noori S, Wlodaver A, Gottipati V, McCoy M, Schultz D, Escobedo M (2012): Transitional changes in cardiac and cerebral hemodynamics in term neonates at birth. **J Pediatr**.; 160(6): 943- 948.
13. Popat H, Kluckow M (2012): Non- invasive assessment of early transitional circulation in healthy term infants. **Neonatology**; 101(3): 166- 171.
14. Sehgal A and McNamara PJ (2009): Dose echocardiography facilitate determination of hemodynamic significance attributable to ductus arteriosus. **Eur J Pediatr**; 168: 907- 14.
15. Shekerdemian L, Bohn D (1999): Cardiovascular effects of mechanical ventilation, **Arch Dis Child**; 80:475- 480.
16. Soni N, Williams P (2008): Positive Pressure Ventilation: What is the Real Cost? **Br J Anaesth.;** 101(4): 446-457.

Table (4) Percentage Of Patients With Significant PDA 24 Hours Post Ventilator Fecho Examination

| PDA Significance | No. | % |
|---|---|---|
| Non- significant or closed PDA | 36 | 72 |
| Significant PDA | 14 | 28 |
| Total | 50 | 100 |

This table shows that 28% of patients had significant PDA during 24 hours post ventilator fECHO examination.

Table (5) Comparison between significant PDA and non- significant (or closed) PDA patients as regards fECHO parameters at 24 hours post ventilation examination

| fECHO | Pda Significance | | | | T- Test | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | Non- significant or closed PDA (no. 36) | | Significant PDA (No. 14) | | | |
| | Mean | ±Sd | Mean | ±Sd | t | P- Value |
| RVO(ml/kg/min) | 211.70 | 42.89 | 204.54 | 37.49 | 0.548 | 0.586 |
| LVO(ml/kg/min) | 177.34 | 35.06 | 206.33 | 44.02 | - 2.441 | 0.018* |
| SVC(ml/kg/min) | 90.57 | 19.21 | 69.22 | 11.58 | 3.878 | <0.001** |
| La/Ao | 1.05 | 0.09 | 1.20 | 0.11 | - 5.033 | <0.001** |
| Lvo/Svc | 2.00 | 0.48 | 2.98 | 0.43 | - 6.753 | <0.001** |
| Rvsp (Mmhg) | 34.69 | 11.11 | 38.21 | 10.81 | - 1.013 | 0.316 |
| Pda Size(Cm) | 0.14 | 0.03 | 0.20 | 0.06 | - 4.423 | <0.001** |
| LPA (m/sec. ) | 0.14 | 0.05 | 0.31 | 0.06 | - 10.265 | <0.001** |

Non- significant if ≥ 0.05, *Significant if< 0.05, **Highly significant if< 0.01

## Discussion:

Adequacy of neonatal blood flow and hemodynamic circulation is determined by echocardiographic assessment of LVO and RVO (El-Khuffash& Manamara, 2011). The SVC flow has been proposed to be a better ECHO measure of systemic blood flow as it reflects exclusive venous return from the head and upper part of body and is untainted by shunts (Kluckow and Evans, 2000).

Hemodynamic effects of positive pressure ventilation includes the following: a decrease in venous return of the right ventricle and left ventricle, increases in the ventricles interaction, an increase in pulmonary venous resistance, an increase in central venous pressure and a decrease in left ventricle after load. This leads to a drop in cardiac output and systolic blood pressure (Soni and Williams, 2008).

On studying the correlation between ventricular function and ventilation parameters at 24 hours (50 patients), it was found highly significant and significant negative correlations between MAP and RVO& LVO (P value< 0.01)& (P value< 0.05) respectively. Also, RVO significally negatively correlated with PIP& PEEP (P value< 0.05) while no significant correlation was detected between LVO and PIP& PEEP (P value> 0.05) (Table (2)). That could be explained by the presence of significant PDA.

After 48 hours of ventilation RVO and LVO showed no significant correlations with MAP, PIP& PEEP (P value> 0.05). These findings might be due to decrease of sample size as only the remaining 30 patients on mechanical ventilation who underwent for fellow up fECHO at 48 hours (Table (3)).

The current study showed that fECHO done 24 hours post ventilation (50 patients) revealed significant negative correlation between SVC flow and PIP& MAP (P value< 0.05), while not significant with PEEP (P value> 0.05) (Table (2)). On the other hand the fECHO done 48 hours post ventilation (30 patients) showed that no significant correlation was found between SVC flow and ventilator pressure parameters (PIP, PEEP and MAP) (Table (3)), which could be explained by increasing the total fluid intake for patients with low SVC flow, treating significant PDA, or decreased sample size in the follow up group.

The key parameter affecting interactions is MAP which directly influences mean intrathoracic pressure. MAP is the difference between PIP and PEEP {MAP= ((PIP- PEEP)× TI/ TI+TE)+ PEEP} (Donn, 2012).

In addition, the mean PEEP used for our cases was 5.09± 0.62 cm $H_2O$ at 24 hours of ventilation (50 patients) and 5.39± 0.70 cm $H_2O$ at 48 hours of ventilation (30 patients). These means of PEEP were considered as low as to affect the SVC flow.

Many studies and reviews consider PEEP levels less than 5 cm $H_2O$ a low PEEP, and PEEP levels more than 5 cm $H_2O$ a high PEEP. The PEEP cut- off value at 5 cm $H_2O$ is a common value applied in many neonatal units (De Waal et.al., 2007) and (Bamat et.al., 2012).

Our study showed that there is positive significant correlation (P value< 0.05) between RVSP and ventilation settings (PIP, PEEP, MAP and $FIO_2$ requirements) at 24 hours post ventilation fECHO examination (Table (2)). While at 48 hours post ventilation fECHO examination there was only significant positive correlation (P value< 0.05) between RVSP and MAP& $FIO_2$ requirements (Table (3)).

Pulmonary hypertension and RVSP is directly related to pulmonary vascular resistance of the lung and neonatal prematurity (Mertens et.al., 2011). That explains the relation between the RVSP and high ventilation pressures and oxygen requirements.

This study showed that; at 24 hours post ventilation fECHO the mean value of RVO was 209.7± 41.2 ml/ kg/ min and the mean value of LVO was 185.46± 39.56 ml/ kg/ min (50 patients). While at 48 hours post ventilation fECHO the mean value of RVO was 222.69± 48.33 ml/ kg/ min and the mean value of LVO was 195.57± 43.62 ml/ kg/ min (30 patients). On comparing between 24 hours and 48 hours ventricular output (RVO& LVO) for follow up group (30 patients) revealed that no significant difference between them (Table (1)).

Normal values for both right and left ventricular outputs range from 170 to 320 ml/ kg/ min. A cut off value of RVO or LVO is less than 150 ml/ kg min and it is associated with increased morbidity and mortality (De Waal and Kluckow, 2010). The averages of our patients' results are consistent with other many studies done to determine the normal average values of ventricular output (Noori et.al., 2012), (Popat and Kluckow, 2012) and (Lakkundi et.al., 2014).

The current study revealed that at 24 hours post ventilation fECHO the mean of SVC flow was 84.59± 19.82 ml/ kg/ min (50 patients), while at 48 hours post ventilation fECHO it was 94.07±17.14 ml/ kg/ min (30 patients).

Comparison between 24 hours and 48 hours SVC flow for follow up

The current study showed that fECHO done 24 hours post ventilation (50 patients) revealed significant negative correlation between SVC flow and PIP& MAP (P value< 0.05), while not significant with PEEP (P value> 0.05) (Table (2)). On the other hand the fECHO done 48 hours post ventilation (30 patients) showed that no significant correlation was found between SVC flow and ventilator pressure parameters (PIP, PEEP and MAP) (Table (3)).

Our study showed that there is positive significant correlation (P value< 0.05) between RVSP and ventilation settings (PIP, PEEP, MAP and $FIO_2$ requirements) at 24 hours post ventilation fECHO examination (Table (2)). While at 48 hours post ventilation fECHO examination there was only significant positive correlation (P value< 0.05) between RVSP and MAP& $FIO_2$ requirements (table (3)).

On comparing between the mean values of 24 hours and 48 hours post ventilation ventricular output (RVO& LVO) of the follow up group (30 patients) (Table (1)), it appeared that no significant difference between them (P value> 0.05). On the other hand mean value of SVC flow of the follow up group (30 patients) at 48 hours post ventilation fECHO (94.07± 17.14 ml/ kg/ min) was significantly increased (P value< 0.05) as compared to 24 hours post ventilation fECHO mean value (83.34± 18.06 ml/ kg/ min) (Table (1)).

Superior vena cava flow assessment at 24 hours post ventilation fECHO revealed that: Three patients out of fifty (6%) had SVC flow< 55 ml/ kg/ min and eight patients out of fifty (16%) had SVC flow> 55- 70 ml/ kg/ min (Figure (1)).

Twenty four hours post ventilation fECHO revealed that 14 patients had significant PDA (Table (4)). On comparing the significant PDA and non- significant (or closed) PDA patients at 24 hours post ventilation fECHO it was found that there was highly significant increase (P value< 0.01) in PDA diameter, LA/AO ratio, LVO/ SVC ratio, LPA, and significant increase in LVO (P value< 0.05), while highly significant decrease (P value< 0.01) in SVC flow of significant PDA patients more than non- significant PDA or closed patients. On the other hand the RVSP was increased but not statistically significant in significant PDA patients (P value> 0.05) (Table (5)).

Table (1) Comparison between 24 hours and 48 hours of mechanical ventilation settings for the followed up group

| fECHO | After 24 Hr | | After 48 Hr | | T- Test | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | Mean | ±Sd | Mean | ±Sd | t | P- Value |
| Pda Size (Cm) | 0.14 | 0.03 | 0.14 | 0.04 | 0.420 | 0.677 |
| Pfo (Cm) | 0.28 | 0.10 | 0.24 | 0.10 | 1.203 | 0.235 |
| LPA (m/sec.) | 0.17 | 0.07 | 0.18 | 0.07 | -0.240 | 0.811 |
| Rvsp (Mmhg) | 35.04 | 11.04 | 34.93 | 10.22 | 0.038 | 0.970 |
| RVO (ml/kg/min) | 206.32 | 43.79 | 222.69 | 48.33 | - 1.304 | 0.198 |
| LVO (ml/kg/min) | 181.66 | 43.24 | 195.57 | 43.62 | - 1.177 | 0.244 |
| SVC (ml/kg/min) | 83.34 | 18.06 | 94.07 | 17.14 | - 2.240 | 0.029* |
| Lvo/ Svc | 2.22 | 0.60 | 2.08 | 0.41 | 0.997 | 0.323 |
| La/Ao | 1.07 | 0.11 | 1.08 | 0.11 | -0.313 | 0.755 |
| Ef% | 66.22 | 5.08 | 65.96 | 3.42 | 0.220 | 0.827 |
| Fs% | 33.48 | 3.60 | 33.48 | 2.82 | 0.000 | 1.000 |

(Non- significant if ≥0.05, *Significant if< 0.05, **Highly significant if< 0.01)

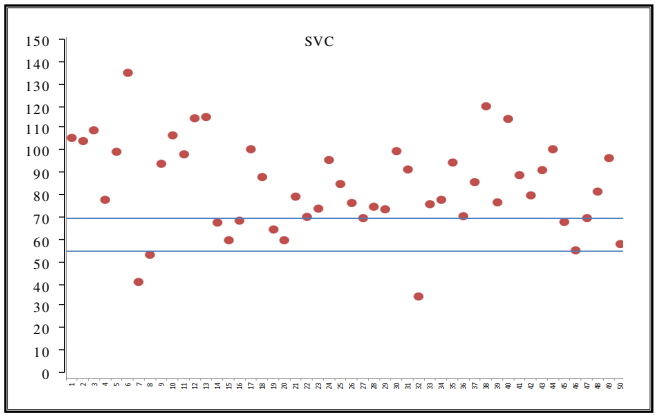


Figure (1) shows the distribution of SVC flow values at 24 hours post ventilation.

Table (2) Correlations between ventilatory settings and fECHO examination at 24 hours of mechanical ventilation

| fECHO | | RVO | LVO | PFO | PDA | RVSP | SVC | Lvo/ SVC | La/Ao | Ef% | Fs% |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| PIP | r | -0.440 | -0.142 | -0.022 | 0.280 | 0.289 | -0.423 | 0.330 | -0.022 | -0.019 | -0.027 |
| | p | 0.001** | 0.327 | 0.885 | 0.072 | 0.042* | 0.002** | 0.019* | 0.881 | 0.897 | 0.855 |
| PEEP | r | -0.333 | -0.245 | 0.173 | 0.055 | 0.332 | -0.204 | 0.039 | -0.051 | -0.013 | -0.023 |
| | p | 0.018* | 0.087 | 0.245 | 0.730 | 0.019* | 0.154 | 0.787 | 0.726 | 0.930 | 0.876 |
| MAP | r | -0.369 | -0.283 | 0.122 | 0.055 | 0.396 | -0.461 | 0.248 | -0.095 | -0.052 | -0.060 |
| | p | 0.008** | 0.046* | 0.413 | 0.731 | 0.004** | 0.001** | 0.082 | 0.510 | 0.722 | 0.680 |
| $Fio_2$ (%) | r | -0.108 | 0.107 | 0.056 | 0.358 | 0.591 | -0.097 | 0.253 | 0.240 | -0.226 | -0.230 |
| | p | 0.456 | 0.460 | 0.710 | 0.020 | 0.001** | 0.504 | 0.076 | 0.093 | 0.119 | 0.112 |
| $O_2$ Index | r | -0.265 | -0.183 | 0.246 | 0.212 | 0.510 | -0.213 | 0.178 | 0.066 | -0.146 | -0.162 |
| | p | 0.063 | 0.203 | 0.096 | 0.177 | 0.001** | 0.138 | 0.217 | 0.651 | 0.317 | 0.265 |
| Rate | r | -0.243 | -0.312 | 0.107 | -0.033 | 0.104 | -0.330 | 0.118 | -0.066 | -0.148 | -0.110 |
| | p | 0.089 | 0.027* | 0.475 | 0.833 | 0.474 | 0.019* | 0.414 | 0.650 | 0.311 | 0.454 |
| TI | r | -0.226 | -0.271 | 0.128 | -0.078 | 0.122 | -0.114 | -0.075 | -0.127 | -0.066 | -0.031 |
| | p | 0.115 | 0.047* | 0.391 | 0.623 | 0.398 | 0.429 | 0.604 | 0.381 | 0.654 | 0.835 |
| TE | r | 0.227 | 0.350 | 0.048 | 0.210 | -0.071 | 0.199 | 0.055 | 0.137 | 0.262 | 0.236 |
| | p | 0.112 | 0.013* | 0.751 | 0.182 | 0.624 | 0.166 | 0.702 | 0.344 | 0.069 | 0.102 |
| I/E | r | 0.258 | 0.396 | 0.020 | 0.207 | -0.086 | 0.208 | 0.075 | 0.145 | 0.255 | 0.221 |
| | p | 0.071 | 0.004** | 0.895 | 0.187 | 0.551 | 0.147 | 0.604 | 0.315 | 0.077 | 0.126 |

Non- significant if ≥0.05, *Significant if< 0.05, **Highly significant if< 0.01

Table (3) Correlations between ventilatory settings and fECHO examination at 48 hours of mechanical ventilation for followed up group:

| After 48hr | | RVO | LVO | PFO | PDA | RVSP | SVC | Lvo/ SVC | La/Ao | Ef% | Fs% |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| PIP | r | 0.045 | -0.077 | 0.359 | 0.045 | 0.233 | 0.185 | -0.261 | -0.208 | 0.043 | 0.051 |
| | p | 0.835 | 0.719 | 0.093 | 0.856 | 0.273 | 0.386 | 0.219 | 0.329 | 0.843 | 0.815 |
| PEEP | r | -0.016 | -0.153 | 0.500 | 0.065 | 0.342 | 0.026 | -0.197 | -0.173 | 0.130 | 0.128 |
| | p | 0.939 | 0.475 | 0.015* | 0.790 | 0.102 | 0.904 | 0.357 | 0.419 | 0.544 | 0.552 |
| MAP | r | -0.219 | -0.328 | 0.340 | 0.162 | 0.506 | 0.186 | -0.511 | -0.226 | 0.194 | 0.171 |
| | p | 0.272 | 0.095 | 0.089 | 0.470 | 0.007** | 0.353 | 0.006 | 0.257 | 0.333 | 0.394 |
| Fio2 (%) | r | -0.152 | -0.141 | 0.443 | 0.235 | 0.528 | 0.127 | -0.277 | -0.066 | 0.123 | 0.134 |
| | p | 0.450 | 0.482 | 0.023* | 0.293 | 0.005** | 0.528 | 0.162 | 0.744 | 0.541 | 0.506 |
| O2 Index | r | -0.226 | -0.292 | 0.390 | 0.124 | 0.416 | 0.022 | -0.347 | -0.122 | 0.204 | 0.173 |
| | p | 0.257 | 0.140 | 0.049* | 0.582 | 0.031* | 0.912 | 0.076 | 0.543 | 0.308 | 0.388 |
| Rate | r | -0.104 | -0.227 | 0.448 | -0.037 | 0.347 | -0.039 | -0.256 | -0.113 | 0.221 | 0.271 |
| | p | 0.628 | 0.287 | 0.032 | 0.882 | 0.097 | 0.858 | 0.227 | 0.599 | 0.299 | 0.199 |
| TI | r | -0.133 | -0.177 | -0.281 | -0.385 | 0.102 | -0.223 | -0.008 | -0.123 | 0.219 | 0.328 |
| | p | 0.536 | 0.409 | 0.194 | 0.104 | 0.635 | 0.294 | 0.971 | 0.568 | 0.304 | 0.117 |
| TE | r | 0.113 | 0.196 | -0.179 | 0.282 | -0.229 | -0.066 | 0.347 | 0.118 | -0.232 | -0.335 |
| | p | 0.599 | 0.358 | 0.415 | 0.242 | 0.281 | 0.758 | 0.097 | 0.582 | 0.276 | 0.109 |
| I/E | r | 0.103 | 0.218 | -0.143 | 0.400 | -0.211 | -0.020 | 0.321 | 0.142 | -0.290 | -0.403 |
| | p | 0.631 | 0.305 | 0.516 | 0.090 | 0.323 | 0.927 | 0.126 | 0.507 | 0.169 | 0.051 |

(Non- significant if ≥0.05, *Significant if< 0.05, **Highly significant if< 0.01)

**Introduction:**

Functional echocardiography (fECHO) is referring to usage of targeted cardiovascular ultrasound serving the clinical and medical intervention. In the intensive care units, non- ultrasound physicians are taught and trained on ECHO machine to provide the needed medical ultrasound information (El- Khuffash and McNamara, 2011).

This approach does not aim to replace the ultrasound and cardiology specialists' job and function. It is designed to support clinical decision and provide more information to understand the physiological processes, pathological conditions, and monitor the treatment response. This is an approach that supports the clinical examination with bedside radiological assessment (Beaulieu, 2007).

Functional echocardiography is delivered from the need of continuous monitoring of the hemodynamic state of critically sick patients. In many NICUs, it is not feasible to have a cardiologist available day and night to provide urgent help. Additionally, detailed and specialty secretes and tricks of neonatology are not always provided by the pediatric cardiologist (de Waal and Kluckow, 2010).

Newborn especially preterm is considered the high risk group for mortality and morbidity. Majority of their health issues are respiratory problems, so the lung is assumed as merely one component of the cardiorespiratory system (Wyllie, 2015).

Positive pressure ventilation induces changes in intrapleural or intrathoracic pressure and lung volume, which can independently affect the key determinants of cardiovascular performance (Shekerdemian and Bohn, 1999).

Hemodynamic effects of positive pressure ventilation includes the following: a decrease in venous return of the right ventricle and left ventricle, increases in the ventricles interaction, an increase in pulmonary venous resistance, an increase in central venous pressure and a decrease in left ventricle after load. This leads to a drop in cardiac output and systolic blood pressure (Soni and Williams, 2008).

**Aim of the study:**

The current study was carried out evaluate the importance of functional echocardiography in the assessment the hemodynamic changes in mechanically ventilated neonates, and to determine the correlation between ventilation settings and functional echocardiography.

**Design and Methods:**

This prospective follow up study was conducted on fifty mechanically ventilated neonates on synchronized intermittent mechanical ventilation (SIMV) mode at NICU of Obstetrics and Gynecology Hospital of Ain Shams University. The study included both preterms and full terms suffering from respiratory problems and admitted at NICU. While it excluded neonates with congenital malformations, and neonates with congenital structural heart diseases (other than patent ductus arteriosus (PDA) or foramen oval).

A written informed consents were obtained from the parents of the enrolled neonates after explanation the goals and aims of our study. All patients were subjected to; full History taking, thorough clinical examination, ventilation settings recording (mean airway pressure (MAP), fractional inspired oxygen concentration ($FIO_2$), positive end expiratory pressure (PEEP), peak inspiratory pressure (PIP), respiratory rate (RR), inspiration time (TI), expiration time (TE), flow, and oxygen saturation, oxygenation index ($O_2$ index)), lab investigations and chest X- ray.

All subjects underwent fECHO examination after 24 hours of mechanical ventilation, and then followed up after 48 hours of mechanical ventilation. fECHO parameters included; right ventricular output (RVO), left ventricular output (LVO), superior vena cava blood flow (SVC flow), patent ductus arteriosus (PDA), and patent foramen ovale (PFO), right ventricular systolic pressure (RVSP), left pulmonary artery pressure (LPA), left atrium to aorta ratio (LA/ AO ratio), ejection fraction (EF%) and shortening fraction (SF%).

**Statistical Methods:**

The collected data were coded, tabulated, and statistically analyzed using SPSS program (statistical package for social science) version 18.

Descriptive statistics were done for numerical parametric data as inferential analyses were done for quantitative variables using independent t- test in cases of two independent groups with parametric data and paired t- test in cases of two dependent groups with parametric data, while correlations were done using Personal Correlation for numerical parametric data. The level of significance was taken at P value< 0.05 is significant, otherwise is non- significant. The P value is statistical measure for the probability that the results observed in a study could have occurred by chance.

**Results:**

The study enrolled 50 neonates, they were 19 females (38%) and 31 males (62%). Nine cases were full terms (18%) and the rest 41 (82%) were preterms. The mean gestational age determined by Ballard's score was 32.8± 3.4 weeks, while the mean birth weight was 1.69± 0.72 Kg in the study group. The causes of respiratory distress were; RDS (78%), pneumonia (16%), and transient tachyapnea of the newborn (2%). About 6% of patients had combined causes of respiratory distress diagnoses.

All patients were screened for congenital heart disease before they underwent fECHO examination after 24 hours of mechanical ventilation. Only 30 neonates of them underwent fECHO examination after 48 hours of mechanical ventilation because 10 neonates died and 10 neonates improved and shifted from mechanical ventilation.

On studying the correlation between ventricular function and ventilation parameters at 24 hours (50 patients), it was found highly significant and significant negative correlations between MAP and RVO (P value< 0.01)& LVO (P value< 0.05) respectively. Also, RVO was significally negatively correlated with PIP& PEEP (P value< 0.05) while no significant correlation was detected between LVO and PIP& PEEP (P value> 0.05) (Table (2)). After 48 hours of ventilation (30 patients) RVO and LVO showed no significant correlations with MAP, PIP& PEEP (P value> 0.05) (Table (3)).

# The Value of Functional Echocardiography in The Management of Mechanically Ventilated Neonates

Hesham A. Awad[1], Nayera I. Attia[2], Eman A. Alashmawy[3], Hebatulla M. Attia[4], Hala G. Elrabei[5], Ghada M. Elkassass[6], Shaimaa A. Hashem[7].
[1]Department of Pediatrics, Faculty of Medicine, Ain Shams University, [2]Department of Medical Studies, Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University, [3]Department of Child health, National Research Centre, [4]Department of Cardiology, Faculty of Medicine, Ain Shams University, [5]Department of NICU, Gynecology & Obestatric hospital, Ain Shams University, [6]Department of Child health, National Research Centre, [7]Department of Child health, National Research Centre.

## Abstract

**Background:** Functional echocardiography (fECHO) for the neonates is a targeted bedside cardiovascular ultrasound that aiming to clinical evaluation and management of the current neonatal hemodynamic changes.

**Objective:** This prospective follow up study aimed at assessment of the hemodynamic changes in mechanically ventilated neonates, determination of the correlation between ventilation settings and fECHO.

**Methods:** Fifty mechanically ventilated neonates due to non- congenital respiratory problems underwent fECHO after 24 hours of mechanical ventilation. Thirty neonates continued on mechanical ventilation and were available to 48 hours fECHO follow up.

**Results:** A 24 hours fECHO examination showed; highly significant negative correlation between the right ventricular output (RVO) and the peak inspiratory pressure (PIP)& mean airway pressure (MAP) (P value< 0.01) and significant negative correlation with positive end expiratory pressure (PEEP) (P value< 0.05). A significant negative correlation between the left ventricular output (LVO) and the MAP (P value< 0.05). A highly significant negative correlation between superior vena cava flow (SVC) flow and PIP& MAP (P value< 0.01), while no significant correlations found at 48 hours fECHO examination (P value >0.05). A 24 hours fECHO examination showed 14 patients had significant patent ductus arteriosus (PDA). There was highly significant increase (P value< 0.01) in PDA diameter, left atrial/ aortic ratio (LA/AO ratio), LVO/SVC ratio, left mean pulmonary artery (LPA), significant increase (P value< 0.05) in LVO, and highly significant decrease (P value< 0.01) in SVC flow of significant PDA patients more than non- significant PDA or closed patients.

**Conclusion:** fECHO is an extension of the bedside clinical assessment for neonatal hemodynamic changes, it assisted in many decision taking such as closure of significant PDA, surfactant replacement therapy, increasing total fluid intake, management of pulmonary hypertension.

**Keywords:** fECHO in neonates, PDA with fECHO, mechanical ventilation.

## قيمة الموجات فوق الصوتية الوظيفية للقلب فى علاج الاطفال حديثى الولادة على جهاز التنفس الصناعي

**الخلفيه:** تعتبر الموجات الصوتية الوظيفية الموجهة للقلب نوع من أنواع الأشعة التشخيصية المستخدمة لتقييم المريض بالسرير والتى تهدف إلى تحسين التقييم التشخيصى والعلاجى للمريض حيث يتم تعليم وتدريب الطبيب المعالج للقيام بها دون الحاجة إلى طبيب أشعة متخصص.

**الهدف:** هدف البحث إلى تقييم تغيرات الدم الديناميكية للرضيع حديثى الولادة المعتمدين على جهاز التنفس الصناعى. بالإضافة إلى إيضاح العلاقة بين ضوابط ومقاييس جهاز التنفس الصناعى ووظائف القلب.

**خطة البحث:** شمل البحث دراسة وصفية تتبعية على ٥٠ وليدا حديثى الولادة ممن يعانون من مشاكل تنفسية بالجهاز التنفسى والتى ليست بسبب عيوب تكوينيه الى فحص بالموجات الصوتية الوظيفية للقلب بعد ٢٤ ساعه من وضعهم على جهاز التنفس الصناعى. وقد اتيح متابعة ٣٠ وليدا فقط استمروا على جهاز التنفس الصناعى بعد ٤٨ ساعه.

**النتائج:** قد اظهر فحص الموجات الصوتية الوظيفية للقلب بعد ٢٤ ساعه وجود علاقه عكسيه ذات دلاله احصائيه ما بين ضوابط جهاز التنفس الصناعى ,MAP PEEP, PIP والدم المدفوع من البطين الايمن. وعلاقه عكسيه ذات دلاله احصائيه بين MAP والدم المدفوع من البطين الايسر. وعلاقه عكسيه ذات دلاله احصائيه ما بين PEEP, PIP ومعدل سريان الدم بالوريد الأجوف العلوى. بينما لا توجد اى علاقات ذات دلالات احصائيه فى فحص الموجات الصوتية الوظيفية للقلب بعد ٤٨ ساعه. وقد بين فحص الموجات الصوتية الوظيفية للقلب بعد ٢٤ ساعه وجود ١٤ مريض يعانون من وجود وصله شريانيه مفتوحه حيث يعانون من ذيادة ذات دلاله إحصائية فى قطر الوصلة الشريانية، الدم المدفوع من البطين الايسر، ضغط الشريان الرئوى الايسر، النسبة بين حجم الاذين الايسر والشريان الاورطي، النسبة بين الدم المدفوع من البطين الايسر ومعدل سريان الدم بالوريد الاجوف العلوى. وانخفاض ذات دلاله إحصائية فى معدل سريان الدم بالوريد الاجوف العلوى. بينما هناك زيادة فى الضغط الانقباضى للبطين الايمن ولكنها ليست ملحوظة. وذلك عند مقارنتهم بمجموعه المرضى ذو الوصله الشريانيه المغلقه او غير مؤثره.

**الاستنتاج:** تعتبر الموجات الصوتية الوظيفية للقلب استكمال للتقييم الأكلينيكى لحديثى الولادة والتغيرات الديناميكية لسريان الدم.

**الكلمات الداله:** الموجات الصوتية الوظيفية للقلب لحديثى الولادة، الوصله الشريانيه المفتوحه مع الموجات الصوتية الوظيفية للقلب، التنفس الصناعى.

adult obesity. A comparison of two pro- tocols. **Ann Physic Rehab Med** 2009;52:394- 413.

7. Hong Z, Yun P, Zuxiang L et.al. Effects of Acupuncture Therapy on Abdominal Fat and Hepatic Fat Content in Obese Children: A Magnetic Resonance Imaging and Proton Magnetic Resonance Spectroscopy Study. **The Journal of Alternative and Complementary Medicine** 2011;17(No5): 413- 420.
8. He Q, Horlick M, Thornton J, et.al. Sex and race differences in fat distribution among Asian, African Amerrican, and Caucasian prepubertal children. **J Clin Endocrinal Metab** 2002; 87:2164- 70.
9. Hsieh CH. The effects of auricular acupressure on weight loss and serum lipid levels in overweight adolescents. **Am J Chin Med** 2010;38:675_682.
10. Hsu CH, Hwang KC, Chao CL et.al. The effect of auricular acupuncture in obese women: a randomized controlled pilot study. **J Womens Healt**h. 2005;14(5): 434- 440.
11. Lee J, Okumura M, Davis M, Herman W, Gurney J. Prevalence and determinants of insulin resistance among US adolescents. A population based study. **Diabetes car**e. 2006; 29:2427- 2432.
12. Lissau I, Overpeck MD, Ruan WJ, et.al. Body mass index and overweight in adolescents in 13 European countries, Israel, and the United States. **Arch Pediatr Adolesc Med** 2004;158:27_33.
13. Yeh CH and Yeh SC. Effects of ear points_pressing on parameters related to obesity in non- obese healthy and obese volunteers. **J Altern Complement Med** 2008; 14: 309- 314.

insulin (µIU/ ml) Fasting glucose (mg/ dl)/ 405.

7. Auricular acupuncture treatment was given twice weekly over the course of 12 weeks.
8. Inclusion Criteria:
   a. Both Sexes Were Included.
   b. Age (6- 12) years.
9. Exclusion Criteria: Patients who suffer from, diabetes, hypertension, heart disease, endocrine abnormalities, congenital metabolic diseases, genetic diseases, liver and kidney disease, or have a history of using drugs that affect lipid metabolism.
10. Ethical Consent: Written consents were obtained from the parents to enroll their children in the study.

**Results:**

There were significant reductions in weight, BMI, HC, WC, Cholesterol, triglycerides, LDL and insulin resistance in group A after treatment and they were more than reduction in group B (p- value< 0.001). There were significant reduction in insulin and leptin in group A after treatment and they were more than reduction in group B (p- value 0.005), (p- value 0.09) respectively.

**Discussion:**

Pediatric obesity is increasing world wide public health problem. Obesity and abdominal adiposity may be associated with serious complications. Insulin resistance or hyperinsulinemia, in obese subjects, are associated with an increased risk for type 2 diabetes and metabolic syndrome. It has been reported that obese children have a double risk to have diabetes than children with normal weight (Lee et.al, 2006).

The study was conducted on 34 obese children (6- 12) years attending the outpatient_s clinics of the National Research Center from September 2013 to June 2015.

They neither had received any other weight control measures nor had any medical and/ or drug history within the last 3 months before their participation in the study. These subjects were divided randomly into 2 groups.

There were significant reduction of weight after treatment in group A (that received true auricular acupuncture) and it is more than decrease in weight in group B (that received sham auricular acupuncture) (p- value< 0.001) these results agreed with Ghroubi et.al (2009) as they showed that stimulation of mouth, Shenman, stomach, spleen, and hunger auricular points for 2 to 6 weeks resulted in weight loss varied from 2- 16 pounds in these patients, as acupuncture stimulates the auricular branch of vagus nerve and increases serotonin levels, both of which have been shown to increase tone in the smooth muscles of the stomach, thus suppressing the appetite which leads to weight loss in overweight patients.

In the present study, there was a significant decrease of of BMI in group A and (that received true auricular acupuncture) and it was more than decrease in BMI in group B (that received sham auricular acupuncture) (p value< 0.001) value and these results matched with Abd Elkader and Khalifa (2012), whose results showed a significant reduction in BMI of group (A) received physical training and dietary measures with acupuncture and group (B) received physical training and dietary measures with electroacupuncture, while the difference between both groups after therapy was not a significant.

Our study matched with Yeh et.al study (2008) as they studied effect of acupress for 9 weeks and there were significant reduction in BMI.

In this study, the decrease of WC after treatment in group A was more than decrease in WC in group (B) (p value <0.001) and the decrease of HC after treatment in group A was more than decrease in HC in group B (p value< 0.001).

Abdi et.al (2012) compared auricular acupress (groub A) and diet intervention with sham auricular acupress and diet (group B) for 6 weeks and found that BW, BMI, WC, HC <0.001. (in group A than group B) and these results matched with our study in the significant decrease in BMI, and comparison between cases and controls showed that real acupuncture is more effective in reducing the levels of anthropometric factors. while in Darbandi et.al study (2012), p values of BW, BMI reduction were <0.01 and Hsieh et.al study (2010) p value of BW, WC, HC reduction were <0.001.

**Conclusion:**

In conclusion, acupuncture therapy in combination with diet restriction was found to be effective for weight loss and also reduction of the obesity- associated risks factors, such as dyslipidemia. However, these effects can be achieved by other interventions, but due to lack of adverse events and continued effects after the therapy, acupuncture could be used as a preferred or synergic treatment option for obesity control.

**References:**

1. Abd- ElKader S M and Khalifa D A. Impact of Weight Loss on Psychological Well Being and Biochemical Modulation in Obese Patients: A Comparison of Two Treatment Protocols. **Eur J Gen Med** 2012; 9(2): 104- 110.
2. Abdi H, Abbasi- Parizad P, Zhao B, Ghayour- Mobarhan M, Tavallaie S, Rahsepar AA, Parizadeh SM, Safariyan M, Nemati M, Mohammadi M, Darbandi M, Darbandi S, Ferns GA. Effects of auricular acupuncture on anthropometric, lipid profile, inflammatory, and immunologic markers: a randomized controlled trial study. **J Altern Complement Me**d. 2012 Jul; 18(7): 668- 77.
3. Darbandi M, Darbandi S, Mobarhan MG, Owji AA, Zhao B, et.al. (2012) Effects of auricular acupressure combined with low- calorie diet on the leptin hormone in obese and overweight Iranian individuals. **Acupunct Med** 30: 208- 213.
4. Eckel RH, Grundy SM, Zimmet PZ. The metabolic syndrome. **Lancet** 2005;365:1415_1428.
5. Ghalli I, Salah N, Hussien F, et.al. **Egyptian growth curves for infant**s, **children and adolescent**s. In: Satorio A, Buckler JMH, Marazzi N, Crecere nel mondo. Ferring Publisher, Italy, 2008.
6. Ghroubi S, Elleuch H, Chikh T, Kaffel N, Abid M, Elleuch M. Physical training combined with dietary measures in the treatment of

## Introduction:

Obesity is becoming a global epidemic and a common health problem. The incidence and prevalence of obesity are increasing worldwide, especially in developing and newly industrialized nations. (Lissau et.al 2004). Results of the most recent National Health and Nutrition Examination Survey estimate that 20.6% children (2- 5) years of age, 30.3% of children (6- 11) years of age, and 30.4% of adolescents and young adults (12- 19) years of age are overweight or are at risk of becoming overweight. (Hong et.al 2011) There also is growing evidence that obese children are at greater risk for several metabolic disturbances, including glucose intolerance, insulin resistance, hyperlipidemia, the metabolic syndrome, and diabetes mellitus, as well as for cardiovascular disease and nonalcoholic fatty liver disease. (Eckel et.al 2005). Therefore, the prevention and treatment of obesity have become major problems facing medical professionals. At present, there are numerous therapies for obesity, including pharmacotherapy, acupuncture therapy, dietary therapy, exercise therapy, and surgical therapy.

The auricular acupuncture therapy is one of the regional acupuncture therapies used commonly in the Oriental medicine, which have treated various diseases of body through a needle insertion on the auricle. The therapeutic effects of the auricular acupuncture therapy can be explained by a relationship between the original functions of nerves distributed on the auricle and internal organs. (Abdi et.al 2012).

The results of many studies investigating the use of acupuncture for weight control provide preliminary evidence of the potential effect of acupuncture on weight loss (Wang et.al 2007). Recent studies have indicated that acupuncture can reduce body weight in patients with simple obesity, as well as lower their Body Mass Index (BMI) and waist- to- hip ratio (He et.al 2006).

## Subject And Methods

### Subjects:

The study was conducted on 34 obese children (6- 12) years attending the outpatients clinics of the National Research Center from September 2013 to June 2015.

Obesity was defined according to Cole et.al, in children with BMI> 95th percentile for age and sex. (BMI Egyptian growth reference chart percentile were used). (Ghali et.al, 2008)

- They neither had received any other weight control measures nor had any medical and/ or drug history within the last 3 months before their participation in the study. These subjects were divided randomly into 2 groups.
- Group A: were subjected to auricular acupuncture, balanced low caloric diet and physical activity- based lifestyle intervention for 12 weeks.
- Group B: were subjected to sham auricular acupuncture, balanced low caloric diet and physical activity- based lifestyle intervention for 12 weeks.

In both groups: acupuncture and sham acupuncture were given twice weekly over the course of 12 weeks. Auricular points that were used include; Spiritual Gate (TF2), Hunger Point (TG3),) , Stomach (CR1), and Endocrine point (IT2).

The auricular points were detected by means of the acupuncture point detector, or identified directly with reference to the chart of auricular points. In group A, special stainless steel auricular acupuncture needles were used, while in group B, subjects were given sham auricular acupuncture using placebo needles (needles with no needle points).

The children were treated, assessed and followed up at the outpatients clinics of the National Research Center.

### Methods:

All patients were subjected to the following:

1. Detailed personal and medical history.
2. Thorough clinical examination.
3. Anthropometric measurements was taken. Height was measured and rounded to the nearest millimeter, using a Harpenden Stadiometer. Weight in kilograms was recorded using electronic balance. Body mass index, waist circumference and hip circumference were calculated at base line and after auricular acupuncture therapy.

   Standing height was measured without shoes, to the nearest 0.1 cm, using Harpenden stadiometer, and weight was measured using a digital scale, to the nearest 0.1 kg, wearing light clothing and without shoes. BMI was calculated using the formula $kg/m^2$.

   Waist and hip circumferences were measured using a flexible tape to the nearest 0.1 cm. Waist circumference (WC) was measured at the end of expiration midway between the lower rib margin and the iliac crest, and hip circumference (HC) was measured at the level of greater trochanter.
4. All patients were instructed to walk fast for at least 30 minutes for 5 days/ week.
5. All patients were instructed to follow balanced diet, the energy intake is reduced to be 1300- 1500 calories according to recommended dietary allowance. Nutrient content remains balanced with 15 percent of energy derived from protein, 30- 35 percent from fat and 45- 50 percent from carbohydrates. Generally, those diets do not need supplementation with minerals and vitamins. It was also important to recommend sufficient fluid intake (1.5- 2 L/ day).
6. Biochemical Assessment**:** Blood samples were taken from each patient for analysis after 12 hour fasting, twice during the study (at the beginning, and and 12 weeks later). A full fasted lipid profile comprising total cholesterol, triglycerides, high- density lipoprotein cholesterol)(HDL- C) and low density lipoprotein cholesterol (LDL- C) was determined for each subject. Serum lipid and fasting blood sugar concentrations were measured enzymatically with the use of commercial kits. Plasma insulin and leptin levels were measured using a commercially available RIA (Linco Research, Inc.).

   Homeostasis Model assessment for insulin resistance (HOMA- IR) were calculated using the following equation: HOMA- IR= Fasting

# Effect of auricular acupuncture on weight reduction in a sample of obese children

Prof.Dr.Ahmed Mohamed El-Kahky, Professor of Physiotherapy, Institute of Post Graduate Childhood Studies Ain Shams University, Prof.Dr.Maha Mohamed Saber, Professor of Child Health, Complementary Medicine Department National Research Center, Prof.Dr.Yusr M. Ibrahim Kazem, Professor Of Medical Nutrition National Research Center, Prof. Dr. Iman Hussien Kamel, Assistant Professor Of Child Health National Research Center, Prof.Dr.Yaser Ashri Mohamed Ali, professor of physiology, National Research center, Prof.Dr.Khaled Gamal, Professor Of Physiology National Research Center, Prof.Dr Eitedal Mahmoud Daoud, Professor Of Child Healh, National Research Center, Yasmin Mohamed Ahmed Ziada

## Abstract

**Introduction:** Growing evidence that obese children are at greater risk for several metabolic disturbances, including glucose intolerance, insulin resistance, hyperlipidemia, the metabolic syndrome, and diabetes mellitus, as well as for cardiovascular disease and nonalcoholic fatty liver disease. There are numerous therapies for obesity, including pharmacotherapy, acupuncture therapy, dietary therapy, exercise therapy, and surgical therapy. The auricular acupuncture therapy is one of the regional acupuncture therapies which have treated various diseases through a needle insertion on the auricle. Its effects can be explained by a relationship between the original functions of nerves distributed on the auricle and internal organs. Recent studies have indicated that acupuncture can reduce body weight in patients with simple obesity, as well as lower their Body Mass Index (BMI) and waist- to- hip ratio.

**Objective:** The objective of this study is to study the effect of auricular acupuncture on weight reduction, BMI, BMIP, lipid profile, fasting insulin and lepin levels, in a sample of obese children.

**Sample:** The study was conducted on 34 obese children (6- 12) years attending the outpatient_s clinics of the National Research Center, these subjects were divided randomly into 2 groups Group A, were subjected to auricular acupuncture, balanced low caloric diet. Group B, were subjected to sham auricular acupuncture, balanced low caloric diet. In both groups, acupuncture and sham acupuncture were given twice weekly over the course of 12 weeks.

**Results:** There were significant reductions in weight, BMI, HC, WC, Cholesterol, triglycerides, LDL and insulin resistance in group A after treatment and they were more than reduction in group B (p value <0.001). There were significant reduction in insulin and leptin in group A after treatment and they were more than reduction in group B (p value 0.005), (p value0.09) respectively. So acupuncture therapy in combination with diet restriction was found to be effective for weight loss and also reduction of the obesity- associated risks factors, such as dyslipidemia.

**Keywords:** Auricular Acupuncture, Weight Reduction, Obesity.

## تاثير الابر الصينية الاذنية علي انقاص الوزن في عينة من الاطفال البدناء

**مقدمة:** اصبحت السمنة وباءا عالميا ومشكلة صحية شائعة الحدوث في جميع انحاء العالم وخاصة في البلدان النامية والدول الصناعية. وهناك ادلة متزايدة علي ان الاطفال البدناء اكثر عرضة لخطر الاصابة بالاضطرابات الايضية العدة بما في ذلك مرض السكر ومقاومة الانسولين وارتفاع الدهون في الدم وامراض القلب والشرايين لذلك اصبح من الضروري الوقاية والعلاج من السمنة لتجنب الاصابة بهذه المخاطر، ويوجد العديد من انواع علاج السمنة مثل المعالجة الدوائية والعلاج بالوخز والعلاج بالحمية والعلاج بالتدريبات الرياضية بالاضافة الى العلاج الجراحى، وقد مورس العلاج بالوخز بالابر لاكثر من ٥٠٠٠ سنة حيث ان لها تاثير ايجابي في الحد من السمنة.

**الفرضية:** يمكن استخدام الوخز بالابر الصينية الاذنية وتعديل نمط الحياة لعلاج الاطفال البدناء.

**العينة:** وقد اجريت الدراسة علي اطفال بدناء في العيادة الخارجية بالمركز القومي للبحوث، تم تقسيم الاطفال عشوائيا الي مجموعتين المجموعة الاولي خضعت للعلاج بالوخز بالابر الصينية الاذنية بالاضافة الي النظام الغذائي المتوازن مع ممارسة النشاط البدني، والمجموعة الثانية خضعت للعلاج بالوخز بالابر الصينية الاذنية (بدون سن) بالاضافة الي النظام الغذائي المتوازن وممارسة النشاط البدني. تم التعامل مع الاطفال وتقييمهم ومتابعتهم في العيادة الخارجية للمركز القومي للبحوث.

**الخطوات الاجرائية:** اخذ التاريخ المرضي والفحص الاكلينيكي الشامل، وتم قياس الطول وتقريبه الي اقرب ملليمتر وقياس الوزن بالكيلوجرام باستخدام موازين الكترونية وتم احتساب معدل كتلة الجسم ومحيط الخصر والورك، وتم قياس الدهون في الدم بما في ذلك الكوليستيرول والدهون الثلاثية، البروتين الدهني عالي الكثافة وقليل الكثافة والانسولين ومقاومة الانسولين واللبتين ومستوي السكر في الدم قبل وبعد العلاج.

**النتائج:** كان هناك نقص ملحوظ في الوزن ومعدل كتلة الجسم ومحيط الخصر والكوليستيرول والدهون الثلاثية والبروتين الدهني قليل الكثافة والانسولين ومقاومة الانسولين واللبتين وكانت نسبة النقص اكثر في المجموعة الاولي عن الثانية.

**الخلاصة:** استخدام الابر الصينية الاذنية كان له تاثير واضح علي انقاص الوزن ومعدل كتلة الجسم وانقاص الكوليستيرول والدهون الثلاثية والبروتين الدهني قليل الكثافة وعلي انقاص الانسولين ومقاومة الانسولين واللبتين.

21. National Heart, Lung, and Blood Institute (NHLBI); (2015): **A Breath of Life: Asthma Control for My Child**. Bethesda, MD: National Institutes of Health (NIH). Website Available at: www.nhlbi.nih.gov; Accessed January, 2015.
22. Postma D; (2007): Gender differences in asthma development and progression. **Gend Med**, 4 Suppl B
23. Saad MM, Emam WA, Bakry LA, Mohamed RM, Mohamed AK; (2008): Child Anxiety Scale Manual (Arabic version). **Psychological Research Center**, Cairo.
24. Sami AR, Ganasegeran K, AlshakkaM, Renganathan P, Elkalmi R, Rizal MA, Yadav H; (2016): Anxiety And Depression Among Asthmatic Patients In Malaysia. **ASEAN Journal of Psychiatry**; Vol. 17 (1).
25. Stuart FA, Segal TY, Keady S; (2005): Adverse psychological effects of corticosteroids in children and adolescents. **Arch Dis Chil**; 90: 500-506.
26. Tedner SG, Lundholm C, Olsson E, Almqvist C; (2016): Depression or anxiety in adult twins is associated with asthma diagnosis but not with off spring asthma. **Clinical& Experimental Allergy**; (46): 803-812.
27. Varies de TW, duiverman EJ, Roon van EN; (2008): Inhaled corticosteroids do not affect behavior. **Acta Paediatrica**; 97:786- 789
28. Wong KO, Rowe BH, Douwes J, Senthilselvan A; (2013): Asthma and wheezing are associated with depression and anxiety in adults: an analysis from 54 countries. **Pulmonary Medicine**; Article ID: 929028.
29. World Health Organization (WHO); (2017b): **Depression.** WHO Website available at: http://www.who.int/topics/depression/en/; Accessed January, 2017.

educational programs and guided self- help could assist patients in developing self- management and control strategies. Moreover, children with well- controlled asthma enrolled in a comprehensive asthma management program do not have an increased risk of anxiety and depression (Chambers et.al., 2015 and Letitre et.al., 2014).

Current results coincided with previous studies whereas the study showed a high statistical significant difference (P= 0.000) between depression symptoms before and after the educational program. After completion of the program the total mean score was (4.41± 2.073) compared to (9± 2.941) before the program.

Also, this study showed a high statistical significant difference (P= 0.000) between anxiety symptoms before and after the program with total mean score (5.32± 1.709) after the program compared to (10.20± 2.600) before the program.

Other studies strengthened our findings that educational and prevention programs are viable strategies for reducing the population burden of depression and anxiety. Completing the program can reduce a child's risk of developing a disorder for up to six years (Avenevoli et.al., 2015 and Barrett, 2010).

Prompted by the fact that asthmatic children and their parents lack knowledge about asthma, depression, anxiety, and the relation between them, a good educational program was required to raising their awareness, knowledge, and teaching them practical and useful skills to cope with these comorbid conditions.

**Conclusion:**

Children suffering from asthma were found to have increased frequency of depression and anxiety symptoms. This reflected the negative effect of asthma and/ or its treatment on psychological health of the children. Health education to asthmatic children was an essential component of successful asthma management through improvement of knowledge, awareness, management skills and compliance to treatment. The educational program to asthmatic children and their parents diminished the severity of asthma and improved the level of asthma control. Completing the program can reduce frequency and severity of depression, and anxiety symptoms with evidence supporting the positive impact of the program on children's mental health outcomes and reduction of the child's risk of developing the psychiatric disorder.

**References:**


1. Abdel Gwad M, Moussa S, Khiralla M; (1993): Alexithymia: **A comparative study. Middle sex Hospital Questionnaire**, Cairo.
2. Abdel Latif H; (2000): Study of prevalence of bronchial asthma in secondary school students. **MSc** thesis, Chest depart; Ain Shams Univ.
3. American Psychological Association (APA); (2017): **Anxiety**. APA Website Available at: http://www.apa.org/topics/anxiety/; Accessed January, 2017.
4. Avenevoli S, Swendsen J, He JP, BursteinM, Merikangas KR; (2015): Major depression in the National Comorbidity Survey- Adolescent Supplement: prevalence, correlates, and treatment. **J Am Acad Psychiatry**; 54(1): 37- 44.
5. Bahadori K, Doyle- Waters MM, Marra C, Lynd L, Alasaly K, Swiston J, FitzGerald JM; (2009): Economic burden of asthma: A systematic review. **BMC Pulmonary Medicine**; 9: 1471- 2466.
6. Barrett P; (2010): **Friends for Life: Group Leaders' Manual for Children (5th ed)**. Brisbane: Barrett Research Resources Pty Ltd.
7. Blackman JA& Gurka MJ; (2007): Development and behavioral comorbidities of asthma in children. **J. Dev. Behavior Pediat**; 28: 92- 99.
8. Chambers E, Cook S, Thake A, Foster A, Shaw S, Hutten R, Parry G, Ricketts T: (2015): The self- management of longer- term depression: learning from the patient, a qualitative study. **BMC Psychiatry**; 15:172.
9. Coffman JM, Cabana MD, Halpin HA, Yelin EH; (2008): Effects of Asthma Education on Children's Use of Acute Care Services. **Pediatrics**; 121(3): 575- 586.
10. Crown S& Crisp AH; (1966): A short clinical diagnostic self- rating scale for psycho- neurotic patients. The Middle sex Hospital Questionnaire (MHQ). **British Journal of Psychiatry**; 112: 917- 923.
11. Di Marco F, Santus P, Centanni S; (2011): Anxiety and depression in asthma. **Current opinion in pulmonary medicine**; 17: 39- 44.
12. Escriche XF, Cortés RP2, Fornell LL, Gomez JM2, Álvarez SA, Daunas SD, Rodriguez MF; (2016): **Asthma, Anxiety and Depression are they walking together? Cross- Sectional Descriptive Study**. Barcelona, Spain.
13. Farghaly MF, Mahmoud AE, Magdy S; (2004): Good enough- Harris Drawing Test. **Psychological Research Center**, Cairo.
14. Forno E and Celadon J; (2009): Asthma and ethnic minorities: socioeconomic status and beyond. **Curr Opin Allergy Clin Immunol**; 9(2): 154- 60.
15. Gillis JS; (1980): **Child anxiety scale manual**. Institute for Personality and Ability Testing Inc. Champaign, Illinois.
16. Global Initiative for Asthma (GINA); (2016): **Global strategy for asthma management and prevention**. at: http://www.ginasthma.org/; Updated 2016.
17. Halterman J, Conn K, Forbes JE, Fagnano M, Hightower A, Szilagyi P; (2006): Behavior problems among inner- city children with asthma: Findings from a community- based sample. **Pediatrics**; 117:192- 199.
18. Harris DB; (1963): **Children's Drawing as Measures of Intellectual Maturity: A Revision and Extension of the Good enough- Draw a man test**. Harcourt Brace Jovanovich, Inc., New York; 239- 297.
19. Letitre SL, Groot EP, Draaisma E, Brand PL; (2014): Anxiety, depression and self- esteem in children with well- controlled asthma: case- control study. **Arch Dis Child**; 99: 8744- 8748.
20. Moussas G, Tselebis A, Karkanias A; (2008): A comparative study of anxiety and depress ion in patients with bronchial asthma, chronic obstructive pulmonary disease and tuberculosis in a general hospital of chest diseases. **Ann Gen Psy**; 7: 7.

than in females at birth but larger in adulthood (GINA, 2016).

In the present study most of the studied cases had low economic status, thus poverty predominated. In studied cases, (8%) of fathers were dead, absent, or unemployed, (11%) were unskilled workers, (27%) were partially skilled workers and (17%) were skilled workers while the majority of mothers (88%) were housewives. These coincided with Forno and Celadon (2009) who found that socioeconomic status was a very important determinant of differences in asthma prevalence and severity.

As regards depression symptoms, the results indicated that majority of cases 65 (65%) had depressive symptoms in which (58) were mild and (7) were severe.

Recent studies enforced our results and found that depression was more prevalent in asthmatic patients when compared to the healthy control subjects and its early recognition is necessary to control asthma thus preventing psychogenic episodes of acute asthma exacerbations (Escriche et.al., 2016& Sami et.al., 2016).

Moussas et.al. (2008) suggested that bronchial asthma entail serious difficulties, frequent hospital admissions and dependency on oxygen. This suffocating status may explain the high percentage of depression among BA patients.

Similarly, concerning anxiety symptoms, our results indicated that the majority of cases 80(80%) had anxiety symptoms in which (65) were mild and (15) were severe cases.

The study results coincided with Wong et.al. (2013) who reported higher prevalence of anxiety among asthmatic patients. Which might be influenced by the temporary reversible airway obstruction that cause sudden onset of chest tightness triggering severe psychogenic symptoms like anxiety due to fear of complications.

The current study showed high statistical significance with positive correlation between bronchial asthma severity and depression (P= 0.006), and anxiety symptoms (P= 0.001).

These results came in line with those of several authors who had reported that children with severe asthma were 3 times more likely to have severe psychiatric problems as anxiety and depression when compared to children without chronic conditions, also the frequency of these problems increased as the severity of asthma increased (Halterman et.al., 2006 and Blackman et.al., 2007).

In contradiction to our results, some studies showed no significant differences between asthma severity and the presence of psychiatric comorbidities (Bojorges et.al., 2013 and Escriche et.al., 2016).

According to our study there was a statistical significance (P= 0.031) with negative correlation between asthma control and anxiety symptoms. This was against Trzcińska et.al. (2012) who found no correlation between the degree of asthma control and anxiety levels. In contrast, the same study showed that prevalence of depression and its severity were significantly correlated with the degree of asthma control. This coincided with the present study's results where there was a high statistical significance (P= 0.003) with depression symptoms.

Our study results coincided with Escriche et.al. (2016) who found that higher asthma control was associated with lower incidence of anxiety and depression.

Concerning bronchial asthma duration, the results of the study showed that 50 (66.7%) of cases with long term asthma had mild depression and 5 (6.7%) had severe depression with high statistical significance (p= 0.007). Almost the same results found with anxiety where 51(68%) of cases had mild anxiety and 15 (20%) had severe anxiety with a high statistical significance (P= 0.001).

These results came in line with those of Di Marco et.al. (2011) that found association between long term asthma with daily symptoms and psychiatric comorbidities mainly anxiety and depression.

The results in the present study showed a high statistical significance (P= 0.001) between type of BA treatment and depression symptoms where 80.5% of cases treated by inhaled corticosteroids and 91.7% of cases treated by oral corticosteroids had depression symptoms.

While in anxiety the results showed a statistical significance (P= 0.037) between type of bronchial asthma treatment and anxiety symptoms. It was found that 85.4% of cases treated by inhaled corticosteroids and 91.7% of cases treated by oral corticosteroids had anxiety symptoms.

This is supported by the study of Stuart et.al. (2005) who found adverse psychological effects of systemic steroids in children including anxiety and depression. Moreover, study of Varies et.al. (2008) that conducted on asthmatic children with inhaled corticosteroids (ICS), found that there were negative effects of inhaled corticosteroids on anxiety and depression.

Several authors suggested that it is strongly recommend educating children with asthma and their caregivers about self- management to successfully manage asthma and reduce its impact. Also, enrolling children in a comprehensive management programs to alleviate comorbid psychological conditions as depression and/or anxiety (NHLBI, 2015 and Chambers et.al., 2015).

The current study showed a high statistical significant difference (P= 0.008) between bronchial asthma severity before and after the heath educational program. Our program decreased the severity of asthma and possibly did so by increasing children's and their parents' compliance with preventive measures and therapy.

These results coincided with Coffman et.al. (2008) who concluded that a valid educational program, reduced asthma severity, exacerbations and hospitalizations.

The present study showed a high statistical significant difference (P= 0.000) between bronchial asthma control before and after the educational program.

This improvement of asthma control came in line with a study that raised the importance of other strategies rather than preventive therapy including education of patients and regular follow up to attain asthma control (Bahadori et.al., 2009).

Studies were recommended that interventions such as health

Table (1) Frequency distribution of cases according to type of bronchial asthma treatment and depression symptoms

| Type Of BA Treatment | | Depression | | | Total | $X^2$ | P-Value | r |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | Normal | Mild | _Severe | | | | |
| Non Corticosteroids | N | 26 | 18 | 3 | 47 | 18.619 | 0.001 (H.S) | 0.355 |
| | % | 55.3% | 38.3% | 6.4% | 100% | | | |
| Inhaled Corticosteroids | N | 8 | 31 | 2 | 41 | | | |
| | % | 19.5% | 75.6% | 4.9% | 100% | | | |
| Oral Corticosteroids | N | 1 | 9 | 2 | 12 | | | |
| | % | 8.3% | 75% | 16.7% | 100% | | | |
| Total | N | 35 | 58 | 7 | 100 | | | |
| | % | 35% | 58% | 7% | 100% | | | |

Table (1) showed a high statistical significance (P= 0.001) with positive correlation between BA treatment and depression symptoms. Also, there was a statistical significance (P= 0.037) with positive correlation between BA treatment and anxiety symptoms. The studied group that completed the sessions of health educational program was 41 asthmatic children, in which 35 had depression while 40 had anxiety.

Table (2) Frequency distribution of cases according to bronchial asthma severity before and after the program

| Ba Severity | Before | After | $X^2$ | | P- Value |
|---|---|---|---|---|---|
| Intermittent | N | 0 | 21 | 8.107 | 0.008 (H.S) |
| | % | 0% | 51.2% | | |
| Mild Persistent | N | 0 | 8 | | |
| | % | 0% | 19.5% | | |
| Moderate Persistent | N | 29 | 12 | | |
| | % | 70.7% | 29.3% | | |
| Severe Persistent | N | 12 | 0 | | |
| | % | 29.3% | 0% | | |
| Total | N | 41 | 41 | | |
| | % | 100% | 100% | | |

Table (2) showed a high statistical significant difference (P= 0.008) between bronchial asthma severity before and after the program.

Table (3) Frequency distribution of cases according to bronchial asthma control before and after the program

| Ba Control | Before | After | $X^2$ | P- Value | |
|---|---|---|---|---|---|
| Uncontrolled | N | 11 | 0 | 15.367 | 0.000 (H.S) |
| | % | 26.8% | 0% | | |
| Partially Controlled | N | 26 | 9 | | |
| | % | 63.4% | 22% | | |
| Controlled | N | 4 | 32 | | |
| | % | 9.8% | 78% | | |
| Total | N | 41 | 41 | | |
| | % | 100% | 100% | | |

Table (3) showed a high statistical significant difference (P= 0.000) between bronchial asthma control before and after the program.

Table (4) Frequency distribution of cases according to depression symptoms before and after the program

| Depression | Before | After | $X^2$ | P- Value | |
|---|---|---|---|---|---|
| Normal | N | 6 | 36 | 27.659 | 0.000 (H.S) |
| | % | 14.6% | 87.8% | | |
| Mild | N | 28 | 5 | | |
| | % | 68.3% | 12.2% | | |
| Severe | N | 7 | 0 | | |
| | % | 17.1% | 0% | | |
| Total | N | 41 | 41 | | |
| | % | 100% | 100% | | |

Table (4) showed a high statistical significant difference (P= 0.000) between depression symptoms before and after the educational program. The total mean score was (4.41± 2.073) after the program compared to (9± 2.941) before the program with (paired t= 16.679).

Table (5) Frequency distribution of cases according to anxiety symptoms before and after the program

| Anxiety | Before | After | $X^2$ | P- Value | |
|---|---|---|---|---|---|
| Normal | N | 1 | 17 | 11.449 | 0.000 (H.S) |
| | % | 2.4% | 41.5% | | |
| Mild | N | 29 | 24 | | |
| | % | 70.7% | 58.5% | | |
| Severe | N | 11 | 0 | | |
| | % | 26.8% | 0% | | |
| Total | N | 41 | 41 | | |
| | % | 100% | 100% | | |

Table (5) showed a high statistical significant difference (P= 0.000) between anxiety symptoms before and after the educational program. The total mean score was (5.32± 1.709) after the program compared to (10.20± 2.600) before the program with (paired t= 18.470).

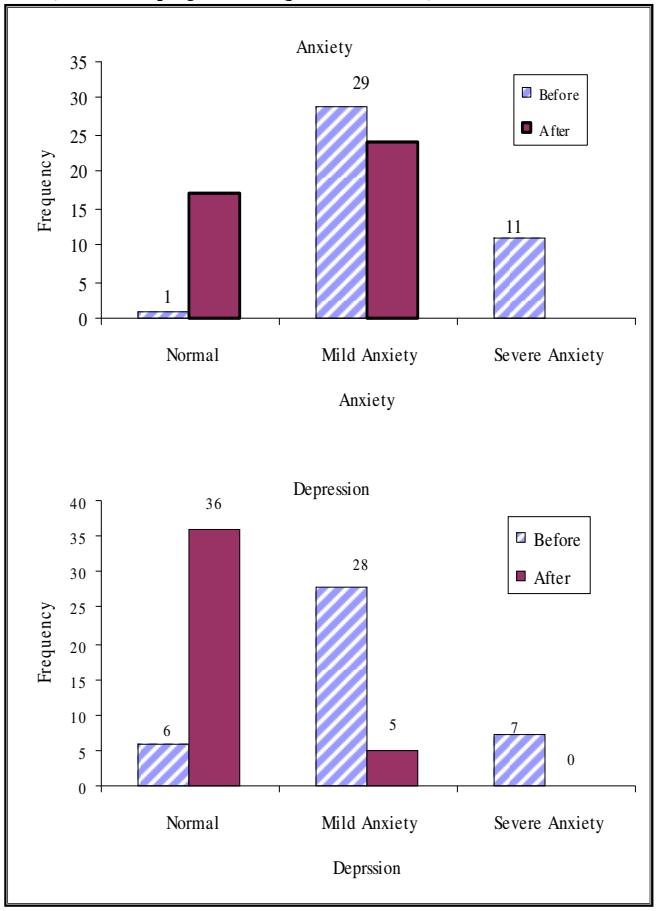


Figure (2): Frequency distribution of cases according to depression and anxiety symptoms before and after the educational program

## Discussion:

On studying the demographic data, regarding the gender distribution, males were 59 and females were 41. This indicates that asthma is more prevalent in boys than girls. These results coincided with most of the asthma studies as asthma had a higher prevalence in boys than in girls before puberty and a higher prevalence in women than in men in adulthood (Abdel Latif, 2000 and Postma, 2007). The reasons for this sex-related difference are not clear. However, lung size is smaller in males

**Introduction:**

According to Global Initiative for Asthma (GINA, 2016) asthma is the most common pediatric chronic disease. It is a heterogeneous disease, characterized by chronic airway inflammation. It is defined by the history of respiratory symptoms such as wheeze, shortness of breath, chest tightness and/ or cough.

Recently it has been proposed that children with bronchial asthma had an increased risk of psychological comorbidity with anxiety and depression. Accordingly, they might not seek help for asthma, or follow their asthma management plan leading to additive functional impairment, increased asthma burden, and increased hospitalizations (Tedner et.al., 2016 and Sami et.al., 2016).

Depression is a common mental disorder, characterized by sadness, loss of interest, feelings of guilt or low self- worth, disturbed sleep or appetite, feelings of tiredness, and poor concentration. Impairing an individual's ability to function or cope with daily life. Severe depression can lead to suicide (WHO, 2017).

Anxiety is characterized by feelings of tension, worried thoughts and physical symptoms such as sweating, trembling, dizziness or rapid heartbeat. It is associated with feeling of apprehension and recurring intrusive thoughts (APA, 2017).

**Aim of the study:**

1. To assess the correlation between anxiety and/or depression symptoms and asthma in children.
2. To alleviate anxiety and depression symptoms in asthmatic children through changing their knowledge, attitudes and practices by health educational program.

**Subjects and Methods:**

This study was conducted on 100 asthmatic children with age range (7- 10) years, who attended the pediatric department of El- Abassia Chest Hospital, in the period from 1st January 2015 to the end of December 2015 and fulfilled the inclusion criteria. 41 children completed the sessions of the health educational program.

All studied children were subjected to the following three phases:

1. Phase I (Pre- Assessment):
   a. Full history taking and thorough clinical examination.
   b. Classification of asthma according to GINA guidelines (Gina, 2016).
   c. Assessment of I Q by non- verbal (Draw- a- man) Test prepared by (Harris, 1963) and standardized into Arabic version by (Farghaly et.al., 2004).
   d. Assessments of symptoms of depression by 8 items questionnaire of Middlesex Hospital (M.H.Q) prepared by (Crown& Crisp, 1966) and translated into Arabic version by (Abdel Gwad et.al., 1993).
   e. Assessments of symptoms of anxiety by 20 items questionnaire of Child Anxiety Scale (C.A.S.) prepared by (Gillis, 1980) and translated into Arabic version by (Saad et.al., 2008).
2. Phase II (Health Awareness and Educational Program): It is an individual program composed of (6- 8) sessions, 2 sessions per week; each approximately 60 minutes. It was designed and implicated to asthmatic children and their parents to enhance the health and general condition of the children suffering from bronchial asthma.
3. Phase III (Post- Assessment): Children reassessed by C.A.S. and M.H.Q. at the end of the program and another follow up reassessment was done after 3 months interval at least, to assess the impact of the program on the children.

**Results:**

The children included in the study were 100 children. The age ranges from (7 to 10) years. The mean age was (8.48± 1.150). Gender distribution was 59 males and 41 females.

Figure (1) showed high frequency of depressive symptoms in asthmatic children 65 cases (65%) in which the majorities (58 cases) were mildly depressed and (7 cases) were severely depressed. Also, it showed high frequency of anxiety symptoms 80 children (80%) in which majorities (65 cases) had mild anxiety and (15 cases) had severe anxiety.

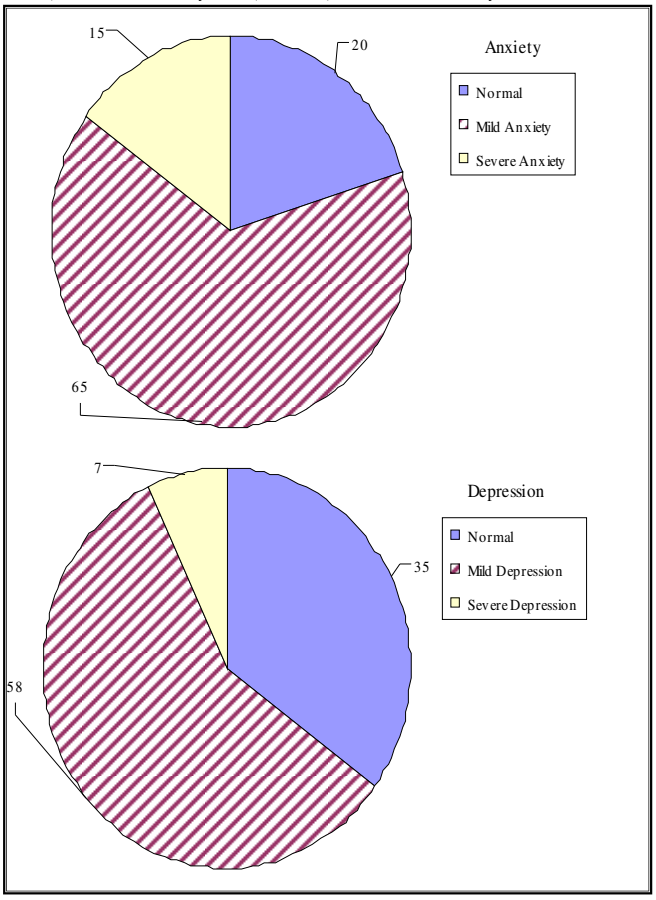


Figure (1) Frequency distribution of cases according to depression and anxiety symptoms

There was a high statistical significance with positive correlation between BA severity and depression symptoms (P= 0.006) and also anxiety symptoms (P= 0.001). Over more, There was a high statistical significance (P= 0.003) with negative correlation between BA control and depression symptoms while it was a statistical significant (P= 0.031) with anxiety symptoms. As regarding BA duration, results showed a high statistical significance with positive correlation with depression symptoms (P= 0.007) and with anxiety symptoms (P= 0.001).

# Health Education Program to Alleviate Anxiety and Depression Symptoms in Asthmatic Children

Dr.Howayda H. El Gebaly
Vice Dean Postgraduate& Research Professor of Pediatrics Medical Studies Department Institute of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University
Dr.Samia Samy Aziz
Professor of Child Mental & Public Health Medical Studies Department Institute of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University
Germeen Wissa Wassif

## Abstract

**Background:** Bronchial asthma (BA) is a chronic inflammatory disorder that can influence social, physical and psychological status of the patient.

**Aim:** To assess the correlation between anxiety and/ or depression symptoms and asthma in children and to alleviate them by health educational program.

**Methods:** One hundred (100) children having BA with age range (7- 10) years, in which 41 children completed sessions of educational program who attended Abassia Chest Hospital in Cairo and fulfilled the inclusion criteria, in the period from 1st January to 31st December 2015. They subjected to full history taking, thorough examination and assessments of depression by Middlesex Hospital questionnaire and anxiety by Child Anxiety Scale. Educational program was implicated to children, then reassessment was done again.

**Results:** The mean age of children was (8.48± 1.15) years (59 male, 41 female). Results showed high frequency of both depression and anxiety symptoms with a statistical significant correlation between these symptoms and severity, control and duration of asthma as well as with type of asthma treatment. The results of applied program denoted high statistical significant difference (P= 0.000) between asthma severity and control, depression and anxiety symptoms before and after the educational program.

**Conclusion:** Asthmatic children were found to have increased frequency of depression and anxiety symptoms which might be due to the nature of BA or its medications. Educational program diminished BA severity, improved its control, reduced frequency and severity of depression and anxiety symptoms. Therefore, early detection of these symptoms and appropriate education is of great importance and should be initiated to every asthmatic child.

**Keywords:** Asthma, Children, Depression, Anxiety, Educational Program.

**برنامج تثقيف صحى لتخفيف أعراض الاكتئاب والقلقَ فى الأطفال المصابين بالربِّو**

**المقدمة:** الربو الشعبى هو أكثر الأمراض المزمنة شيوعاً فى مرحلة الطفولة، وله كثير من التأثيرات السلبية على حياة الطفل.

**الهدف:** تَقييم العلاقةِ بين الربو فى الأطفالِ وأعراض القلقِ والإكتئاب، وتقليل هذه الأعراضِ من خلال تَغييرمعرفتِهم ومواقفِهم وممارساتِهم ببرنامجِ التثقيف والتوعية الصحية.

**منهجية البحث:** هذا البحث تم على١٠٠ من الأطفال المصابين بالربو ويترددون على مستشفى الصدرِ بالعباسية ويتراوح اعمارهم بين ٧ و١٠ سنوات منهم ٤١ طفلا اكملوا برنامج التثقيف الصحى فى الفترةِ مِنْ الأولِ مِنْ يناير ٢٠١٥ حتى نهاية ديسمبر ٢٠١٥ حسب معايير الإدخال. جميع الاطفال المُسَجَّلون تم أخذ التاريخ المرضى لهم بالتفصيل، والفحص الاكلينيكى، واستخدام النسخة العربية من مِقياسِ قلقِ الطفلِ وإستبيان مستشفى ميدلسيكس للإكتئاب. ثم تطبيق برنامج تثقيف صحى واعادة التقييم ثانية فى نهايةِ البرنامجِ.

**نتائج البحث:** اشارت نتائج البحث لوجود زياده فى أعراض الاكتئاب والقلق فى الاطفال الذين يعانون من الربو وهذه الأعراض تزداد بزيادة شدة الأزمة الربوية. وقد حدثت هذه الأعراض نتيجة لمرض الربو او للادوية المستخدمة فى علاجه. وأدى تطبيق برنامج التوعية والتثقيف الصحى الى التقليل من شدة الربو والتحكم فى اعراضه مع التقليل من شدة الاكتئاب، والقلق.

**الخلاصة:** الربو مرض مزمن له تأثيرعلى الحالة البدنية والنفسية والاجتماعية للاطفال. كل من المرض والادوية المعالجة له قد يؤدى الى وجود أعراض الاكتئاب والقلق فى الاطفال. لذلك تطبيق برنامج التثقيف الصحى للأطفال المصابين بالربو عنصرا أساسيا فى خطة علاج الربو الناجحة من خلال تحسين المعرفة والوعى والمهارات والامتثال للعلاج.

**الكلمات الكاشفة:** الربو الشعبى، الاطفال، القلقِ، الإكتئاب، برنامج التوعية والتثقيف الصحي.

مجلة دراسات الطفولة

Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

community- acquired pneumonia in adults. Infectious Diseases Society of America. [see comment]. **Clinical Infectious Diseases**; 31(2); 2000, 347- 382.

3. Bero L and Drummond R. The Cochrane Collaboration. Preparing, maintaining and disseminating systematic reviews of the effects of health care. **JAMA** 1995; 274: 1935- 8.
4. Bradley J, Byington C, Shah S, et.al. The Management of Community- Acquired Pneumonia in Infants and Children Older Than 3 Months of Age: Clinical Practice Guidelines by the Pediatric Infectious Diseases Society and the Infectious Diseases Society of America. **Clinical Infectious Diseases**, 2011.
5. Godlee F. Clinical evidence. A compendium of the best available evidence for effective health care. London: **BMJ Publications**, 2000.
6. Greenhalgh T. Is my practice evidence- based. **BMJ** 1996; 313(7063): 957- 8.
7. Harris M, Clark J, Coote N, et.al British Thoracic Society guidelines for the management of community- acquired pneumonia in children: update 2011. **Thorax** 2011;66: ii1- ii23.
8. Jesenak M, Ciljakova M, Rennerova Z, Babusikova E and Banovcin P. **Recurrent Respiratory Infections in Children: Definition, Diagnostic Approach, Treatment and Prevention**. Medicine Infectious Diseaes "Bronchitis", book edited by Ignacio Martin-Loeches 2011, ISBN 978- 953- 307- 889- 2.
9. Lassi ZS, Das JK, Haider SW, et.al. **Systematic review on antibiotic therapy for pneumonia in children between 2 and 59 months of age Archives of Disease in Childhood** 2014;99:687- 693.
10. Marfatia S, Maniar T, Baratu B, Patel M, Robert C, Rambhad G and Ghia CJ. The clinical and economic burden of community acquired pneumonia (CAP) among children below 5 years of age. Eposter presented at **ECCMID** 2015, Copenhagen, Denmark.
11. Sackett DL and Rosenberg WMC. On the need for evidence- based medicine. **J Public Health Med.** 1995; 17: 3:330- 4.
12. Sackett DL, Richardson WS, Rosenberg W, Haynes RB. **Evidence-based medicine: how to practice and teach EBM**. London: Churchill Livingstone, 1997.
13. Schaad UB, Esposito S. and Razi CH. Diagnosis and Management of Recurrent Respiratory Tract Infections in Children: A Practical Guide. **Journal: Archives of Pediatric Infectious Diseases**, 2015, Volume 4, Number 1.
14. Yehia M, Mahmoud E, Ibrahim H et.al. Microbial etiology of community- acquired pneumonia among infants and children admitted to the pediatric hospital, Ain Shams University. European **Journal of Microbiology and Immunology** 2016; pp. 206- 214 DOI.
15. Yun- JM, Shih- M W, Yu- HCh et.al. Clinical and epidemiological characteristics in children with community- acquired mycoplasma pneumonia in Taiwan: A nationwide surveillance. **Journal of microbiology, Immunology and infection** (2015) 48, 632-638.

days with ventilation use and subsequently more infective complication in 13 children (46.6%), the most common complication is bilateral diffuse affection (17.9%), empyema and lung abscess (10.7%), pleural effusion (7.1%) and lung collapse (7.1%).

Our result was consistent with study done by Yun et.al. (2015) who studied hospitalized children of CAP and further subdivided into 2 groups before and after the age of 5 years and reported that the sixty- one children who were 5 years or younger had a more complicated clinical course, outcome and higher hospitalization rate with mean length of hospitalization (10.87± 9.20) and high need for intensive care unit (ICU) admission in 20 children (32.8%) and with ventilation use in 6 (9.8%) oxygen supplement in 29 (47.5%). Subsequently higher rate of complicated pneumonia in 24 children (39.3%) of children 5 year or younger but those children were complicated by pleural effusion 21 (34.4%), respiratory failure 6 (9.8%) and pneumatocele 2 (3.3%).

Most of children of EBM group were presented with grade II respiratory distress; chest indrawing (35.7%), grade III; Grunting (32.1%), grade IV; cyanosis (28.5%) and hospitalized due to fever and rapid breathing with or without cyanosis while 50% of children of NEBM group presented with; grade III, 35% grade IV and 14.2% grade II hospitalized for fever, rapid breathing and failure of previous antibiotic therapy.

In this context the study of Yun et.al. (2015) revealed that most of hospitalized children (46.7%) were suffering from grade III respiratory distress (grunting) and (24.4%) grade IV respiratory distress (cyanosis).

As for regimen of therapy, (57.1%) of children of EBM group received an early appropriate interventions either at ER or shortly after admission by administrating IV bronchodilator and starting first line of combined antibiotic of IV amoxicillin and aminoglycoside showed more rapid improvement with decrease of length of hospital stay and need to ventilation and subsequently low rate of infectious complication to develop while NEBM group with delayed start of appropriate management showed persistence of respiratory signs of severe pneumonia, need for ventilation due to respiratory distress with PICU admission with developing clinical deterioration and treatment failure with development of infectious complication in the form of lung abscess, collapse and pleural effusion.

The high clinical and economic burden of pneumonia especially in children (2- 59) months necessitates an updated systematic review to derive the best external evidence to determine the most effective antibiotic therapy for treating pneumonia (very severe, severe and non- severe), therefore a meta- analysis of trials conducted by Lassi et.al. (2014) focusing on 22 studies which enrolled 20 593 children. Evidence derived from the review found that a combination of penicillin/ ampicillin and gentamicin as a first line for managing very severe pneumonia in children to be effective and further recommended if parentral treatment is challenging so oral amoxicillin is equally efficacious, as other parenteral antibiotics for managing severe and non- severe pneumonia in children of this particular age group.

WHO's Integrated Management of childhood infections (IMCI) 2006 guidelines recommended a dose of 7.5mg/ kg intramuscular injection of gentamycin to be preferably used with 50 mg/kg injection of ampicillin for severe pneumonia and such recommendation for these spectrum of antibiotics was further updated by Lassi et.al. (2014) to be an effective first line of treatment and emphasized that further studies are also warranted to explore an effective second line antibiotics.

Evidence from another trial conducted by Asghar et.al. (2008) showed that a combination of parentral ampicillin and gentamicin is superior as first line for the treatment of community acquired very severe pneumonia in children aged (2- 59) months in low resource settings. Such trial carried out at a consensus protocol at tertiary care hospitals over seven different countries and enrolled 958 children who further subdivided into 2 groups one started with ampicillin plus gentamicin and the other started by chloramphenicol with significant decrease in failure rates on day 5 by 30%, day 10 by 27% and day 21 by 25% compared to chloramphenicol group.

Harris et.al. (2011) showed that prescribing antibiotics can be rationalized to simple narrow spectrum antibiotics (intravenous benzylpenicillin or oral penicillin V) with the introduction of a local management protocol. This has the potential to reduce the likelihood of antibiotic resistance developing.

Any consideration for improving of case management interventions should consider the weak infrastructure, shortage of essential supplies, other supportive technology for accessing databases and, most of all, the human resource crisis are essential elements underlying the successful delivery of such interventions.

**Conclusion:**

Effective case management is an important strategy to reduce pneumonia- related mortality in children. Guidelines based on sound evidence are available but are used variably so unifying guidelines for childhood pneumonia management in the setting where most child pneumonia deaths occur incorporating the appropriate choice of antibiotic, clinical overlap with other conditions, management of treatment failure and the outcomes integrated within strategies to improve overall pediatric care.

**Recommendation:**

Unifying clinical practice based on scientific evidence could rationalize the use of health resources, improving health care quality and equity of access to services.

**References:**

1. Asghar R, Banajeh S, Egas J et.al. Chloramphenicol versus ampicillin plus gentamicin for community acquired very severe pneumonia among children aged 2- 59 months in low resource settings: multicentre randomised controlled trial (SPEAR study). **BMJ** 2008;336:80- 84.
2. Bartlett, J. G., Dowell, S. F., Mandell, L. A., File Jr, T. M., Musher, D. M., and Fine, M. J., Practice guidelines for the management of

Table (3) Presenting symptoms in the two studied groups

| Presenting Symptoms | EBM Group | NEBM Group |
|---|---|---|
| | No (%) | |
| Cough | 25 (89.2%) | 22 (78.5%) |
| Fever | 27 (96.4%) | 24 (85.7%) |
| Wheezes | 19 (67.8%) | 26 (92.8%) |
| Tachypnea | 22 (78.5%) | 24 (85.7%) |
| Feeding Difficulties | 15 (53.5%) | 17 (60.7%) |
| Neurological Sequale | 4 (14.2%) | 4 (14.2%) |

Table (4) showed that (71.4%) of children in EBM group were hospitalized due to fever and rapid breathing with or without cyanosis, while children in NEBM group (67.9%) were hospitalized for fever, rapid breathing and failure of previous antibiotic therapy (P= 0.001).

Table (5) showed that nearly all children of NEBM group needed to be admitted to intensive care unit (ICU) for a certain duration(4.2± 2.6 days), while no child of EBM group admitted to ICU or ventilated (P= 0.001). Children of EBM group took a statistically significant shorter time to resolution of symptoms (5.3±1.7 days) than NEBM group (17.1± 5.3 days) (P= 0.001). EBM group had a statistically significant shorter hospital stay to receive the course of treatment (8.2± 1.8 days) than NEBM group (17.1± 5.3 days) (P= 0.001).

Table (4) Indication of hospitalization in the two studied groups

| Indications Of Hospitalization | EBM Gr | NEBM Gr | P. Value |
|---|---|---|---|
| | No (%) | | |
| Children aged <3/ fever | 2 (7.1%) | 0 | 0.001** |
| Children aged <3/ fever/ Rapid breathing | 2 (7.1%) | 1 (3.6%) | |
| Fever/ Rapid Breathing | 20(71.4%) | 1 (3.6%) | |
| Children aged <3/ Rapid breathing | 1 (3.6%) | 0 | |
| Rapid Breathing | 1 (3.6%) | 0 | |
| Fever/ Rapid breathing, failure of previous antibiotic therapy. | 1 (3.6%) | 19(67.9%) | |
| Rapid Breathing, Recurrent Pneumonia | 1(3.6%) | 1(3.6%) | |
| Rapid breathing, failure of previous antibiotic therapy recurrent pneumonia. | 0 | 6 (20.7%) | |

** Highly Significant.

Figure (1) showed that children of NEBM group presented with infective complication in the form of bilateral diffuse affection (17.9%), empyema and lung abscess (10.7%), pleural effusion (7.1%) and lung collapse (7.1%), while no child of EBM group developed an infective complication (P= 0.005).

Table (5) Outcome results of observational study

| | Ebm Group | Nebm Group | P Value |
|---|---|---|---|
| | Mean±SD | Mean±SD | |
| Time To Resolution Of Symptoms | 5.3±1.7 | 14.7±3.2 | 0.001** |
| Length Of Hospital Stay | 8.2±1.8 | 17.1±5.3 | 0.001** |

** Highly Significant.

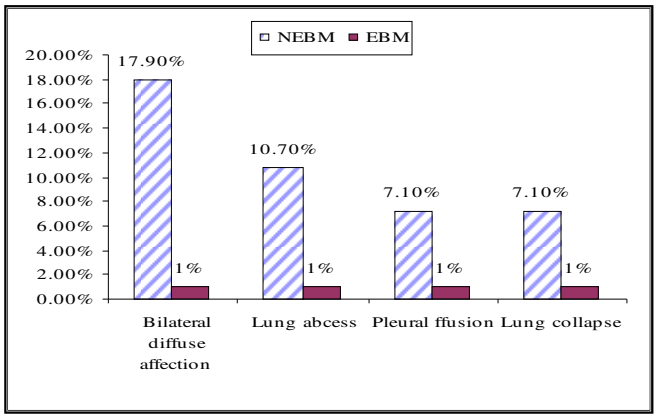


Figure (1) Infective complication in children.

## Discussion:

The findings of previous reviews together with our observational study conducted on fifty- six immune- competent children hospitalized for the treatment of acute CAP who further divided into 2 groups; EBM group: managed on evidence based practice and NEBM group managed empirically, revealing their demographic, clinical, laboratory, radiological and regimen of therapy.

The demographic characteristic of both groups demonstrated that a large proportion of studied children were male 32 (57.2%) and only 24 female (42.8%) with male to female ratio 1.3: 1, their age ranged from 1 to 72 months, age category from 1 month to 2 year were 42 (75%) while the rest from 2 to 5 year were 14 (25%) commonly the order of child was 4th or fifth sibling, nearly all of children received their scheduled vaccination and no one received pneumococcal vaccine.

This goes with Marfatia et.al. (2015) on 67 pediatric children diagnosed with CAP admitted into public hospital in Mumbai. Yehia et.al. (2016) agreed that the most common age category presented with CAP were 1 month- 2 year (66.7%) and remaining above 2 year of age were (33.3%), most of them also males (63.3%).

Most of children admitted to Abo El Resh hospital presented with combined symptoms during their course of illness that is ranged in the EBM group from 9 to 30 (14.8± 5.2 days), while NEBM group ranged from 16 to 35 (23.8± 3.9 days). The most frequent presenting symptom was fever in 50 children (89%), cough in 46 children (82%), forty- six children (82%) had recorded signs of respiratory distress (tachypnea and wheezes), some had feeding difficulties (57%) and only 9 children (16%) had neurological sequale of drowsiness and convulsion.

This goes in concordance with study done by Yehia et.al. (2016) conducted on ninety infant and preschool children admitted to pediatric hospital at Ain Shames University that also revealed that their most frequent symptom was fever 83 (92.2%), Cough 67 (74.4%), but only 48.9% presented with wheezes.

In the current study, the hospital stay in EBM group ranged from 5 to 12 days (8.2±1.8) with no children developed an infective complication while NEBM group had prolonged hospital stay ranged from 10 to 30 (17.1± 5.3) with nearly all children 27 (96.4%) admitted to pediateric intensive care unit (PICU) for a certain duration with mean (4.2± 2.6)

## Introduction:

Evidence- based medicine (EBM) in primary care aims to explore the concept of its relevance and applicability to general practice. EBM is neither a new concept, nor its application in general practice a straightforward task. Indeed, some argue that the culture of EBM is too narrow and overly prescriptive to be made relevant to the complexities and uncertainty of general practice (God lee, 2000).

The need for an evidence- based medicine approach to decision-making in general practice which can range from simple clinical types of decision to a practice level about how services should be organized, the decisions ought to involve a team of primary health care professionals and their practice population, and takes account of factors such as children need, preferences, priorities, available resources and evidence of the effects of providing different forms of care (Bero and Drummond, 1995).

Providing evidence- based medicine care to children involves turning a clinical problem into an answerable question, systematically searching for the best evidence relevant to the question, critically appraising that evidence, and, finally, using the evidence as the basis for clinical decisions to solve the problem. While the overload of medical information today presents a demanding challenge to physicians to sort and identify relevant and valid evidence, it is vitally important to translate that evidence into clinically useful terms (Sackett and Rosenberg, 1995).

Pediatric respiratory tract infections are one of the most common reasons for physician visits and hospitalization, and are associated with significant morbidity and mortality so the role of physicians and other healthcare providers has expanded from merely treating disease to implementing measures aimed at health maintenance and disease prevention (Schaad et.al., 2015).

Community acquired pneumonia (CAP) is a common and potentially serious illness with significant human and economic costs to society. The recent collaborative statement from the Infectious Diseases Society of America (IDSA) represents the most up to date evidence based guidelines from North America, incorporating important advances in the management of children with CAP (Bra dely et.al., 2011).

Recurrent respiratory tract infections (RRI) are a common problem mainly in preschool age, usually due to the presence of unfavorable environmental conditions, including early socialization, as well as the immaturity and inexperience of the immune system. In infancy and early childhood the immune system encounters antigens for the first time, mounting immune responses and acquiring memory. (Sackett et.al., 1997)

Although children want effective care and health care providers want to provide this, gaps are frequently found between evidence based decisions and what is done in practice. There are a variety of reasons for these gaps. Consequently, a variety of strategies may be needed to reduce them.

## Objective:

Observing cases managed on EBM and comparing the outcomes with cases managed without EBM in a community hospital, providing approach for the clinician in evaluating and treating children.

## Subjects And Methods:

This descriptive study included 56 preschool children; 28 children managed on EBM (EBM group), diagnosed according to revised WHO criteria and 28 children managed on non EBM (NEBM group). Children were admitted and referred to Abo El Resh hospital.

Exclusion criteria (Congenital developmental anomalies of the respiratory tract, Chronic diseases and under drugs treatment, Cardiac diseases, Severe and invasive systemic infections).

All children were subjected to full clinical assessment filling a model questionnaire fulfilling demographic, clinical characteristic and reviewing their regimen of therapy and outcomes. Written informed consent will be obtained from caregivers.

Laboratory investigations (Complete blood picture, acute phase reactant ESR, CRP) were done in children with more serious disease or those with pneumonia- associated complications.

Chest radiograph is indicated when clinical criteria suggests pneumonia.

## Statistical Analysis:

Data were collected, tabulated and statistically analyzed using SPSS version 12, quantitative (numerical) data will be presented as mean and standard deviation qualitative (nominal) data will be presented in the form of number and percent, the probability at 0.05 will be used as minimum cut- off points for all significance test.

## Results:

Demographic characteristics of the study groups are illustrated in table (1).

Table (1) Age& sex characteristics among studied groups

| | | EBM Group | | NEBM Group | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | Mean± SD | | | |
| Age/ Months | | 19.7±18.2 | | 20.1±21.4 | |
| | | NO | % | NO | % |
| Gender | Male | 14 | 50 | 18 | 64.3 |
| | Female | 14 | 50 | 10 | 35.7 |

Table (2) Demographic characteristics among studied groups

| | | EBM Group | | NEBM Group | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | Mean± SD | | | |
| Birth Order Of Child | | 2.8±1.6 | | 2.8±1.3 | |
| | | NO | % | NO | % |
| Residence | Cairo | 7 | 25 | 7 | 25 |
| | Giza | 7 | 25 | 6 | 22 |

Table (3) showed that most of children of EBM group (96.4%) came presenting with combined symptoms of cough (89.2%), fever (96.4%), wheezes (67.8%) and tachypnea (78.5%); some had feeding difficulties (53.5%) and neurological sequale of drowsiness and convulsion (14.2%) while children of NEBM group (89.3%) came presenting with combined symptoms of cough (78.5%), fever (85.7%), wheezes (92.8%), tachypnea (85.7%), feeding difficulties (60.7%) and some had neurological sequels (14.2%) with no statistical difference (P= 0.3).

# A Model of an Evidence-Based Medicine in the Management of Pneumonia in a Sample of Preschool Children

Ahmed Farid Ahmed, Salah Mostafa, Omar El Shourbagy and Hanan El Gamal
Dep. of Medical Studies for Children, Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shames University

## Abstract

**Background:** Community acquired pneumonia (CAP) is a serious illness with significant costs to the society. Clinical decisions based on evidence based medicine (EBM) improve the outcome of management in an approach for appropriate treatment and prompt referral for care.

**Objective:** Observing cases managed on EBM and comparing the outcomes with cases managed without EBM in a community hospital, providing approach for the clinician in evaluating and treating children.

**Methodology:** A descriptive study on 56 children divided into 28 children EBM group and 28 children Non- EBM group, from June 2015 to May 2016 at Abo El Resh hospital, reviewing demographic, clinical data, observing therapies and outcomes.

**Results:** EBM group showed statistically significant short days (6.8±2.1 days) for antimicrobial therapy than NEBM group (P= 0.001). Outcomes of Non- EBM group who needed admission to ICU for 4.2± 2.6 days, while no children of EBM group need admission (P= 0.001).

**Conclusion:** Effective case management is strategy to reduce pneumonia- related morbidity. Guidelines based on sound evidence are available but used variably.

**Recommendation:** Unifying clinical practice and scientific evidence could rationalize the use of health resources, improving health care quality.

Keywords: Community acquired pneumonia; Evidence based medicine.

**نموذج بحثى يتناول معالجة الالتهاب الرئوى لدى عينة من الأطفال ما قبل سن المدرسة وفقا للطب المدعم بالبراهين**

**خلفية:** الطب المبنى على البراهين يشمل اتخاذ القرارات المدعمة بالدلائل والتى لن تحل محل الخبرة فى مجال الطب واكتساب المهارات ويتناول عرض المشكلة وإيجاد الحل المناسب ونقد وتقييم الدليل مع تطبيقه فى القرارات الطبية ,ومن تحديات العصر ومتطلباته تصنيف وتمييز الأدلة الصالحة للتطبيق .العدوى الصدرية لدى الأطفال من أهم الأسباب للتردد على الطبيب والحجز بالمستشفيات ومن ثم اتسع مفهوم الطبيب من كونه طبيب معالج إلى مختص بتقديم الرعاية الصحية وتنفيذ معايير تهدف إلى منع انتشار المرض والحفاظ على الصحة. عدوى الالتهاب الرئوى من أهم وأخطر الأمراض التى تشكل عبء على المجتمع اقتصاديا وصحيا ومن أهم أسبابها البيئة المحيطة الغير صحية.

**الهدف:** دراسة وصفية لتأثير تطبيق الممارسة الطبية المدعمة بالدلائل. وضع توجيهات للطبيب المختص لتقييم ومعالجة المرضى.

**المنهجية:** دراسة تحليلية تعتمد على الطب المدعم بالبراهين.

**معايير الإدخال:** الأطفال من عمر شهرين إلى ستة أعوام. من الجنسين. مصابين بالتهاب رئوى بالجهاز التنفسى.

**معايير الاستبعاد:** مرض مناعى أو أمراض متوطنة. عيوب خلقية بالجهاز التنفسى أو القلب أو الأوعية الدموية. وجود تاريخ مرضى لأمراض المناعة بالعائلة، وتم الأتي معرفة تاريخهم بالكامل بما فى ذلك تاريخ الميلاد وتاريخ مرضى سابق بالجهاز التنفسي. الفحص الاكلينيكى بما فى ذلك: الفحص العام والفحص النظامى للصدر، الفحص المعملى- أشعة على الجهاز التنفسى.

**خطوات تطبيق الطب المدعم بالبراهين:** صياغة سؤال له علاقة بالحالة المرضية موضوع البحث، وبحث عن أفضل دليل لعلاج الحالة المرضية، وانتقاد الدليل، وتطبيق الدليل فى الممارسات الطبية، وتقييم النتائج.

مجلة دراسات الطفولة

Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

and hearing- impaired people. **Journal of the Association for Research in Otolaryngology**, 9(4), 399- 406.

7. Russo, N., Nicol, T., Musacchia, G.& Kraus, N. (2004). Brainstem responses to speech syllables. **Clinical Neurophysiology**, 115(9), 2021-2030.
8. Soliman S. (1976): Speech discrimination audiometry using Arabic phonetically balanced words. **Ain Shams Medical Journal** 27: 27- 30.
9. Vander- Werff and Burns, (2011): Brain Stem Responses to Speech in Younger and Older Adults. **Ear and Hearing**, 32 (2): 168-180.

was 6.9% (ranged from 0% to 20%). The noise degradation score in the majority of NH children (n= 27/ 30) was less than 12% Table (1).

Notably, the majority of children with SNHL had good speech discrimination in quiet (mean=7 9.4%). However, there was a wider performance range than NH children, ranged from 96% to 52% correct score. The majority had more than 76% correct score (n= 22/ 32) and only three children had less than 60% score Table (1).

On the other hand, children with SNHL were much more prone to noise than NH children (mean= 59.8% correct score) in word recognition test in noise. Noise degradation score ranged from between quiet and noise conditions (0% to 64%) in SNHL. Table (1).

In SNHL children, beside decreased audibility, these perceptual difficulties in noise are thought to be related to cochlear distortions specifically, to the loss of frequency resolution. A wider than normal auditory filter might result in spectral smearing of auditory features (such as formant peaks) and reduced effective SNR (as the speech signal is masked by energy at a broader- than- normal range of frequencies). Even with early and appropriate intervention, the quality of the acoustic signal thus remains degraded for many children with hearing loss (Moore, 1998).

2. Speech ABR (c- ABR) test: NH children showed 100% detectability for all c- ABR waves across all age subgroups, only wave C was detected in (93.3%) of children in quiet. These results agreed with Vander-Werff and Burns, (2011) who found that wave C, in particular, was the least detectable.

   The addition of background noise had very mild influence on wave detectability in NH children. All waves could be detected in 100% of children only wave C decreased to (86.7%) detectability, which didn't reach significant difference between quiet and noise.

   Lucky enough, children with up to moderately- severe SNHL can show wave detectability close to NH children in quiet. Only wave C, D& O showed no marked change in detectability (78.13%), (93.75%)& (96.88%) respectively Table (2).

   Moreover, SNHL in quiet showed no significant difference from NH children except for delayed neural timing of the offset (wave O) Table (3). In background noise, changes in c- ABR were very prominent. All c- ABR waves were degraded& showed different% of detectability in SNHL children as compared to NH children Table (2).

   comparison between SNHL and NH revealed decreased robustness of onset encoding (V& VA amplitudes& Δ V amplitude) and delayed neural timing of the offset (wave O& Δ O latency) in SNHL than NH Tables (4).

   Most notably, responses that encode transient events in the stimulus represented in the onset (waves V and A), the formant transition (wave C) and the offset (wave O) were highly compromised in background noise. On the other side (wave F) of the sustained response, that encodes the periodicity of the vowel, remained easily identifiable in background noise. The other sustained response (waves D& E) also showed more resilience to the effects of noise Table (2). The present results agreed with Hornickel et al., (2009), Musser, (2011) and Anderson et al, (2013).

   The overall resistance of the FFR versus the disruption of the transient response in noise suggests a relative independence of brainstem encoding processes (Russo et al 2004).

   Moreover, Russo et al, (2004) added that region corresponding to the CV Time varying formant transitions (onset, offset& wave C) are more susceptible to the effects of background noise as compared to steady-state vowels (wave D, E& F). Since these transitory segments (such as stop consonants) are shorter in duration and lower in amplitude, they are more easily masked by noise.

3. Relationship between Behavioural and Electro physiological measures: Results showed significant correlation with many c- ABR parameters Table (5). This indicates that c- ABR is highly sensitive to noise degradation. In other words, with c- ABR we can suspect the impact of noise in SNHL children.

**Conclusions:**

Children with up to moderately- severe SNHL can show wave detectability close to NH children in quiet.

Children with SNHL have deficits in the subcortical representation of speech, in the region corresponding to the CV formant transients (onset and offset, wave C), while the steady- state region (mainly wave F) showed more stability in noise.

Findings of the current study support the idea that a relationship exists between SIN performance and the neurophysiologic response of the c-ABR.

c- ABR is highly sensitive to noise degradation. In other words, with c-ABR we can suspect the impact of noise in SNHL children.

**References:**


1. Anderson, S., Parbery- Clark, A., White- Schwoch, T., Drehobl, S.& Kraus, N. (2013): Effects of hearing loss on the subcortical representation of speech cues. **The Journal of the Acoustical Society of America**, 133(5), 3030- 8.
2. Anderson, S., Skoe, E., Chandrasekaran, B.& Kraus, N. (2010): Neural timing is linked to speech perception in noise. **The Journal of Neuroscience**, 30(14), 4922- 4926.
3. Hornickel J, Skoe E, Nicol T, Zecker S, Kraus N. (2009): Subcortical differentiation of voiced stop consonants: Relationships to reading and speech in noise perception. **Proc Natl Acad Sci USA**.; 106:13022-13027.
4. Kraus, N.& Nicol, T. (2005): Brainstem origins for cortical 'what' and 'where' pathways in the auditory system. **Trends in neurosciences**, 28(4), 176- 181.
5. Moore BCJ. (1998): **Cochlear Hearing Loss**. London, England: Whurr.
6. Moore, B. C. (2008). The role of temporal fine structure processing in pitch perception, masking, and speech perception for normal- hearing

the Biologic Navigator Pro AEP v7.0 system. Using 40- ms /da/ syllable presented at 50dB SL or at the most comfortable level.

The following parameters were measured:

a. Percentage of identification of all c- ABR peaks.
b. Onset response (latencies and amplitudes of peaks V& A) and V/A complex measures (latency, amplitude& slope)
c. Offset response (latencies and amplitudes of peaks O).

## Results:

- Behavioral Speech Recognition Measures:

Table (1) Independent t test between NH& SNHL participants in speech tests

| | | N | Mean | SD | P |
|---|---|---|---|---|---|
| WRT Q% | NH | 30 | 99.47 | 1.74 | 0. 00 |
| | SNHL | 32 | 79.38 | 11.59 | |
| WRT N% | NH | 30 | 92.53 | 6.87 | 0. 00 |
| | SNHL | 32 | 59.75 | 23.39 | |
| The Difference (Δ) | NH | 30 | 6.93 | 6.47 | 0. 00 |
| | SNHL | 32 | 19.63 | 17.13 | |

* P ≤0.05; statistically significant

There is significant difference between NH& SNHL participants as regards Word recognition in quiet (WRT q%), Word recognition in noise (WRT n%) tests and the difference (Δ) between both tests due to noise degradation.

- C- ABR Measures:

1. Normal Hearing Children: All c- ABR waves could be detected in all subgroups in quiet and noise, except for wave C. It was detected in 93.3% (n= 28) of children in quiet. And in 86.7% (n= 26) of children in background noise. No significant difference in wave C detectability (P >0.05) between quiet and noise conditions.
2. Sensorineural Hearing Loss Children: In Quiet: All c- ABR waves could be detected in all SNHL participants, except for waves C (detected in 78.13% n= 25), wave D (detected in 93.75% n= 30)& wave O (detected in 96.88% (n= 31) of children.
3. In Noise: All c- ABR waves were degraded& showed different% of detectability showed in table (2)

Table (2) shows number (N)& Percent of identification of c-ABR waves in the SNHL group:

| N= 32 | | V | A | C | D | E | F | O |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| Quiet | Detectd | 32 | 32 | 25(78.1%) | 30(93.8%) | 32 | 32 | 31(96.9%) |
| | Absent | 0 | 0 | 7 | 2 | 0 | 0 | 1 |
| Noise | Detected | 30(93.8%) | 30(93.8%) | 18(56.3%) | 22(68.8%) | 28(87.5%) | 29(90.6%) | 24(75%) |
| | Absent | 2 | 2 | 14 | 10 | 4 | 3 | 8 |

- Comparison between NH and SNHL children:

Table (3) Shows Independent t test of c- ABR measures in quiet between NH& SNHL groups

| C- ABR | | Group | N | Mean | SD | t | P |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| Transient Response | Vlat | NH | 30 | 6.43 | 0.27 | - 1.55 | 0.13 |
| | | SNHL | 32 | 6.65 | 0.76 | | |
| | Vamp | NH | 30 | 0.10 | 0.06 | - 0.37 | 0.71 |
| | | SNHL | 32 | 0.11 | 0.07 | | |
| | Alat | NH | 30 | 7.42 | 0.40 | - 1.57 | 0.12 |
| | | SNHL | 32 | 7.68 | 0.84 | | |
| | Aamp | NH | 30 | - 0.21 | 0.07 | - 1.00 | 0.32 |
| | | SNHL | 32 | - 0.19 | 0.08 | | |
| | VAlat | NH | 30 | 0.99 | 0.27 | - 0.61 | 0.55 |
| | | SNHL | 32 | 1.03 | 0.26 | | |
| | VAamp | NH | 30 | 0.31 | 0.10 | 0.40 | 0.69 |
| | | SNHL | 32 | 0.29 | 0.10 | | |
| | VAslope | NH | 30 | - 0.32 | 0.09 | 0.06 | 0.95 |
| | | SNHL | 32 | - 0.32 | 0.23 | | |
| | Olat | NH | 30 | 47.57 | 0.74 | - 3.34 | 0.00 |
| | | SNHL | 31 | 48.83 | 1.94 | | |
| | Oamp | NH | 30 | - 0.17 | 0.12 | 0.86 | 0.39 |
| | | SNHL | 32 | - 0.21 | 0.23 | | |

P≤ 0.05; statistically significant

1. In quiet: there were no significant differences between NH& SNHL except for Wave O latency.

Table (4) show Independent t test of c- ABR measures in noise between NH& SNHL groups

| C- ABR | | Group | N | Mean | SD | t | P |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| Transient Response | Vlat | NH | 30 | 6.87 | 0.50 | - 1.05 | 0.30 |
| | | SNHL | 30 | 7.06 | 0.86 | | |
| | Vamp | NH | 30 | 0.07 | 0.05 | 2.20 | 0.03 |
| | | SNHL | 32 | 0.05 | 0.04 | | |
| | Alat | NH | 30 | 7.89 | 0.52 | - 0.89 | 0.37 |
| | | SNHL | 30 | 8.06 | 0.92 | | |
| | Aamp | NH | 30 | - 0.13 | 0.08 | - 1.03 | 0.31 |
| | | SNHL | 32 | - 0.11 | 0.06 | | |
| | VAlat | NH | 30 | 1.01 | 0.20 | 0.24 | 0.81 |
| | | SNHL | 30 | 1.00 | 0.26 | | |
| | VAamp | NH | 30 | 0.21 | 0.10 | 2.14 | 0.04 |
| | | SNHL | 32 | 0.16 | 0.08 | | |
| | VAslope | NH | 30 | - 0.20 | 0.09 | - 1.09 | 0.28 |
| | | SNHL | 30 | - 0.18 | 0.08 | | |
| | Olat | NH | 30 | 48.05 | 1.23 | - 3.66 | 0.00 |
| | | SNHL | 24 | 49.74 | 2.12 | | |
| | Oamp | NH | 30 | - 0.14 | 0.15 | 0.34 | 0.73 |
| | | SNHL | 32 | - 0.16 | 0.24 | | |

P≤ 0.05; statistically significant

2. In noise: there were no significant differences between NH& SNHL except for: Wave V amplitude, VA amplitude& Wave O.

- Correlations between Behavioral& Electro- physiological measures:

Table (5) shows Pearson's correlation between Behavioral measure (Noise degradation in word recognition score between quiet and noise)& c- ABR components: (Only significant variables are displayed

| Speech ABR Variables | The Difference In Word Recognition | |
|---|---|---|
| | R* | P Value |
| V Latency In Noise | 0.45 | 0. 01 |
| A Latency In Noise | 0.49 | 0. 01 |
| A Amplitude In Noise | 0.48 | 0. 01 |
| VA Amplitude In Noise | -0.4 9 | 0. 00 |
| VA Slope In Noise | 0.39 | 0. 03 |
| O Amplitude | -0.4 7 | 0. 01 |

## Discussion:

1. Behavioral Speech Recognition Tests: All NH children could correctly discriminate in quiet more than 90% of the PBKG words, ranged from 92 to 100%, and most of them had 100% correct score (n= 27/ 30) Table (1).

In background noise, NH children were able to correctly discriminate from 80% to 100% of PBKG words with 0 S/N ratio. The noise degradation score (Δ between quiet& noise word recognition score%)

**Introduction:**

Understanding speech- in- noise (SIN) is a highly complex task that involves the interaction between peripheral sensory organ as well as central auditory pathways and cognitive functions (memory and selective attention).

Speech perception in background noise is difficult for many individuals, and for children with hearing loss it is an extremely challenging process.

Extracting the target speech from competing background noise requires precise neural processing of timing (speech onsets, offsets, and transitions between phonemes) and spectral components of stimulus (F0& Formant frequencies).

These aspects of speech are well represented in the auditory brainstem response to complex sounds (c- ABR) (Kraus and Nicol, 2005).

c- ABR is well- suited for the SIN perception as it mimics the speech stimuli well in both the time and frequency domains, and it is reliable and consistent across time Furthermore, it provide an objective tool would be of benefit in assessment of non- or poorly communicative hearing-impaired children (Anderson et. al, 2010)

Despite the rapid advances in H. A. s in the field of SIN perception, they are addressed mainly for adults and older population rather than for children.

Using c- ABR in early detection of SIN difficulties that "may be faced" by hearing impaired children will open a new insight in H. A. fitting strategies in children and allow for early intervention with whatever FM systems or auditory training to avoid language and learning complications.

The purpose of the study is to explore the relation (if any) between behavioral and electrophysiological measures of speech in noise ability in hearing impaired children.

**Material And Methods:**

The study protocol was approved by Research Ethics Committee (REC), Faculty of medicine, Ain Shams University.

Informed consent was obtained from legal representatives of the subjects.

**Subjects:**

Subjects were divided into two groups:

1. Normal hearing (NH) participants: Thirty well developed children, (13 male& 17 female). Ages ranged from 5 to 13 years old (mean 7.99, SD 2.34). All subjects had: bilateral normal peripheral hearing (hearing threshold levels were ≤ 15 dBHL) and normal middle ear functions. All have average intellectual ability (IQ) and average scholastic achievement.
2. Hearing impaired (HI) participants: Thirty two Subjects, (18 male& 14 female), ages ranged from 6 to 14 years (Mean 9.1, SD 2.61). They were age and gender matched with normal hearing (NH) participants. All HI participants had mild to moderately severe (not exceeding 70 dBHL) symmetrical SNHL. sensorineural hearing loss of cochlear origin based on basic Audiological assessment and click evoked Auditory Brainstem response.

Each child had identifiable and repeatable wave V in response to click stimuli which were proportionate to pure tone audiometry threshold at 2-4 KHz. All hearing impaired (study group) participants had mild to moderately- severe (26- 70 dB HL) symmetrical sensorineural hearing loss with varying audiometric configurations.

The following are exclusion criteria:

- Mentally retarded or below average intellectual ability (IQ) based on psychometric evaluation.
- Asymmetric pure- tone thresholds (defined as > 15 dB difference at 2 or more frequencies between ears).
- Middle ear pathologies (evidenced by otological examination and immittancemetry).
- Behavioral disorders (e. g. hyperactivity, autism spectrum disorders).
- Children with limited language development not appropriate for speech evaluation tests.
- Systemic diseases or complaints (e. g. any endocrinal, vascular, renal or neurological).

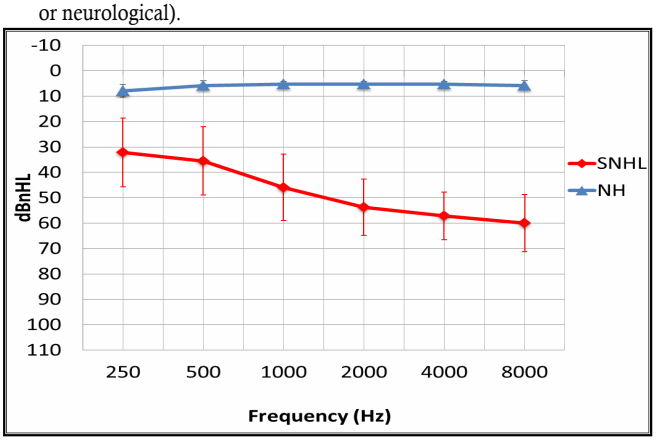


Figure (1) Mean PTA thresholds (250- 8000 Hz) of right ear in NH& SNHL participants including standard deviations.

**Methods:**

All children were submitted to:

1. Behavioral Speech Recognition Measures: Using Recorded Arabic (PBKG) words (Soliman, 1976). Speech stimuli were presented at 40 dB SL (with reference to PTA). Listeners had to repeat the words heard. The scores were calculated by counting the number of words correctly repeated.

   Speech recognition scores were obtained in two listening conditions:

   a. 1st condition was in quiet, the 2nd was in background noise.
   b. (Pink noise used simultaneously, ipsilaterally, at 0 SNR)
   c. Both the signal and the noise were presented simultaneously via TDH- 49 headphones to the right ear.
2. C- ABR Measures: c- ABRs were recorded under the two following conditions:

   a. A quiet condition (no background noise)& background noise condition (using pink noise with +10 dB signal to noise ratio).
   b. Both the signal and the noise were presented simultaneously via an ER3A insert phone to the right ear. Responses were recorded using

# The relation between speech recognition in noise and the speech-evoked brainstem response in children with sensorineural hearing loss

Nadia Mohamed Kamal, Amany Ahmad Shalaby, Hesham Mohamed Taha
Unit of Audiology, Department of Otorhinolaryngology, Ain Shams University
Ghada Moharram Mohammad Khalil

## Abstract

**Background:** Understanding speech in noise is one of the most complex activities encountered in everyday life and it poses particular demands on subjects with hearing impairment. Successful perception of speech in noise is dependent on cognitive factors as well as sound processing at peripheral, subcortical and cortical level. Both behavioral and physiological measures have been used to understand the important factors that contribute to perception- in- noise abilities. Subcortical auditory responses represent the acoustics of the evoking stimulus with high fidelity; consequently, c- ABR response provides a unique neural framework within which to objectively assess the biological processes underlying speech-in- noise perception.

**Objectives:** to study the effect of background noise on subcortical speech encoding in both normal and sensorineural hearing loss children and correlate these neurophysiological results with behavioral measures.

**Subjects and methods:** Sixty two children were included in this study, divided into two groups, control group consists of thirty normal-hearing children and study group consists of thirty two children with mild to moderately severe sensorineural hearing loss age ranged from 5 to 14 years old. All were subjected to basic audiological evaluation, word recognition test in quiet and noise and c- ABR using speech syllable /da/ in quiet and in noise.

**Results:** showed that in quiet, SNHL group demonstrated very close results to normal hearing children. However in background noise delayed neural timing in the region corresponding to the CV formant transition (onset and offset, wave C). Also robustness of CV frequency representation decreases in SNHL, with decline of amplitude of the transient regions of CV (onset, offset, VA complex amplitude).

**Conclusions:** c- ABR is highly sensitive to noise degradation. In other words, with c- ABR we can suspect the impact of noise in SNHL children.

**Keywords:** C- ABR, Speech in noise, SNHL

**العلاقه بين اختبار تفسير الكلام فى الضوضاء واختبار استجابه جذع المخ السمعيه للكلام فى الاطفال ذوى الضعف السمعى الحسى عصبي**

**خلفية:** يُعد فهم الكلام فى الضوضاء أحد الأنشطة الأكثر تعقيدًا التى يتم مواجهتها فى الحياة اليومية وبالنسبة لضعاف السمع هى أكثر صعوبة. والاستقبال الناجح للكلام فى الضوضاء يعتمد على عوامل عدة منها معالجة الصوت على المستوى الطرفى وجذع المخ والقشرة الدماغية. ويوفر اختبارالاستجابات السمعية لجذع المخ للجهود المُثارة للكلام c- ABR إطارًا عصبيًّا فريدًا عن طريق تقييم موضوعى للعمليات البيولوجية التى تكمن خلف استقبال الكلام فى الضوضاء. وكان الهدف من هذا العمل دراسة تأثير وجود خلفية من الضوضاء على ترميز الكلام على مستوى جذع المخ فى الأطفال ذوى ضعف سمع حسى عصبى، وربط هذه النتائج العصبية مع التدابير السلوكية.

**العينة:** اشتملت هذه الدراسة على اثنى وستين طفلاً تراوحت أعمارهم من (٥- ١٤) عامًا مقسمين إلى مجموعتين. وتتكون المجموعة الضابطة من ثلاثين طفلاً يتمتعون بالسمع الطبيعي، وتتألف مجموعة الدراسة من اثنى وثلاثين طفلاً من ضعاف السمع الحسى العصبى درجته من بسيطة إلى متوسطة.

**الأدوات:** تم عمل الاختبارات التالية لهم جميعًا: اختبار سمع باستخدام النغمات النقية واختبار تفسير الكلمات فى الهدوء والضوضاء واختبار استجابة جذع المخ للجهود المثارة للكلام. وذلك باستخدام المقطع /da/ سواء فى الهدوء أو الضوضاء.

**النتائج:** ولقد أظهرت الدراسة أنه فى حالة الهدوء جاءت نتائج محموعة الاطفال ضعاف السمع قريبة جدًا من الأطفال ذوى السمع الطبيعي. ولكن فى حالة وجود ضوضاء تأخر التوقيت العصبى للانتقال من الساكن للمتحرك فى الحروف (onset/ offset/ wave c) مع تناقص (VA complex amplitude) كما أظهرت الدراسة أن هناك علاقة كبيرة بين التدابير السلوكية من جهة ومقاييس c- ABR من جهة اخرى. وهذا يشير الى أن استجابة جذع المخ للجهود المثارة للكلام c- ABR حساسة بدرجة مرتفعة لتأثيرات الضوضاء على ترميز الكلام وعلى ضعاف السمع خاصة.

treatment planning

**Further Research:**

1. Application of QOL researches on large scale prospective study on congenital diseases only and the effect of new techniques in treatment
2. Validity of QOL questionnaires in field of pediatrics

**References:**


1. Benatar, M., 2006. **Neuromuscular disease: Evidence and analysis in clinical neurology** 1st ed., Totowa, NJ: Human Press. Available at: http://pharmacypracticenews.com/download/hyperglycemia_ppn1113.pdf.
2. Brack, T. et.al., 2005. **Quality of Life, Physical Disability, and Respiratory Impairment in Duchenne Muscular Dystrophy**., (11).
3. Cohen, J.S. & Biesecker, B.B., 2010. Quality of life in rare genetic conditions: A systematic review of the literature. **American Journal of Medical Genetics Part A**, 152A(5), pp.1136- 1156. Available at: http://doi.wiley.com/10.1002/ajmg.a.33380.
4. Landfeldt, E., Lindgren, P.& Bell, C.F., 2014. **The burden of Duchenne muscular dystrophy**.
5. Markstro, A., 2002. **Quality of Life Evaluation of Patients With Neuromuscular and Skeletal Diseases Treated With Noninvasive and Invasive Home Mechanical Ventilation**, pp.1695- 1700.
6. Moyle, W. et.al., 2015. Influencers on quality of life as reported by people living with dementia in long- term care: a descriptive exploratory approach. **BMC Geriatrics**, 15, p.50.
7. Schipper, H.& Levitt, M., 1985. Measuring quality of life: risks and benefits. **Cancer treatment reports**, 69(10), pp.1115- 25. Available at: http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/3899354.
8. van Dulmen, S.A. et.al., 2015. Supporting a person- centred approach in clinical guidelines. A position paper of the Allied Health Community Guidelines International Network (G.I.N). **Health Expectations**, 18(5), pp.1543-1558.

performance due to depression and anxiety (0.004). Indeed, patients who were in the secondary school had a higher degree of pain (0.037) than primary with significant correlation with age (0.01).

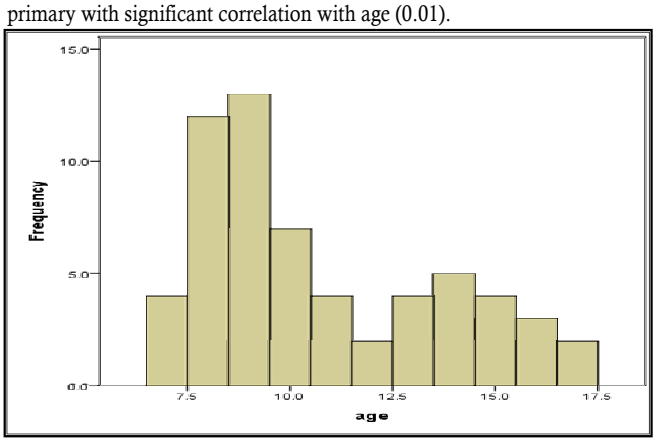


Figure (1) Histogram of age

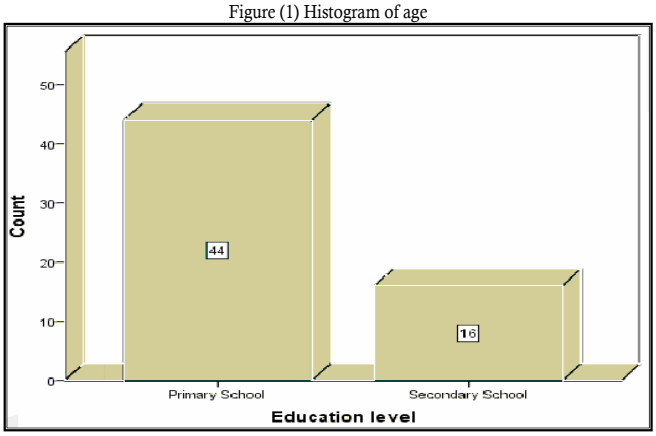


Figure (2) Bar chart of education level

## Diagnoses:

In table 1, the diagnoses are listed below:

Table (1) Diagnoses in our study

| | Frequency | Percent |
|---|---|---|
| ALS | 2 | 3.3 |
| BMD | 8 | 13.3 |
| CMT | 8 | 13.3 |
| DM | 23 | 38.3 |
| PN | 6 | 10.0 |
| SMA | 13 | 21.7 |
| Total | 60 | 100.0 |

Restriction in performing daily activities was not evenly distributed among diagnoses mentioned above; all diseases but Duchene Myopathy put great restriction in doing usual daily activities (0.002).

Table (2) Descriptive statistics of duration.

| | | Statistic | Std. Error |
|---|---|---|---|
| Mean | | 4.083 | 0.1546 |
| 95% Confidence Interval for Mean | Lower Bound | 3.774 | |
| | Upper Bound | 4.393 | |
| Median | | 4.000 | |
| Std. Deviation | | 1.1973 | |
| Minimum | | 2.0 | |
| Maximum | | 8.0 | |
| Range | | 6.0 | |

Longstanding duration is statistically correlated with psychological barrier in doing usual daily activities (0.0128) and therefore, they tend to decrease the limit of their achievements (0.005) in school and usual daily activities. Indeed, patients who had longstanding disease course have more severe psychological, physical pain and loss their inertia with statistically significant correlation (0.0001& 0.005 &0.0128) respectively.

Patients with longer course tend to be depressed, anxious and losing hope to be as equal as their fellows (0.0001).

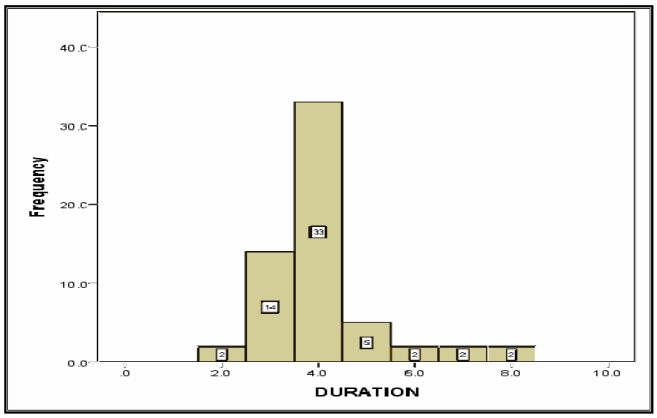


Figure (3) Bar chart of duration of illness

## Discussion:

Overall, patients with NMD reported significantly lower QoL across all QoL domains, physical and psychosocial.

With advancing age, patients reported decreased physical functioning and daily activities. While psychosocial functioning was impaired in a significant number of patients (~60%), older patients did not tend to perceive lower psychosocial QOL despite their increased physical limitations (Benatar 2006). In fact, adolescents with NMD tended to report better psychosocial QOL than their younger counterparts, especially better social QOL, suggesting that these patients may have developed coping skills over time, allowing preserved functioning in these areas. (Burns et.al. 2012)

Our study findings support the findings of others that patients with more severe disease requiring mobility aids or having greater impairment of daily activities do not necessarily perceive between these age groups was statistically significant (P= 0.027). However, parents reported higher physical functioning scores for the younger children compared with the old ones (P< 0.001). Older patients tended to report higher psychosocial health summary (P< 0.05) with higher social functioning scale scores (P< 0.001).

This difference was not observed by parent proxy- report as stated by (Cohen& Biesecker 2010). Consistent with the self- reported physical functioning, the mean score for daily activities was significantly higher for the (8 to 12) year olds than for the (13 to 18) year olds (P= 0.002).

## Conclusion:

1. All treatment measures either medical or surgical should be directed to increase quality of life better than treatment of the cause of alleviating the symptoms.
2. Measurement of treatment success is beyond the primary goal as modern directions in medicine targeting the whole individual not only the system affected
3. Psychological dimension is an important part of the disease process and treatment as well, physician should not omit this option during

**Introduction:**

NMDs are a group of diseases that affect any part of the nerve and muscle. These disorders include motor neuron diseases such as amyotrophic lateral sclerosis (ALS) and spinal muscular atrophy (SMA), which may involve motor neurons in the brain, spinal cord, and periphery, ultimately weakening the muscle. (Benatar 2006)

NMDs also include peripheral neuropathies such as Charcot- Marie-Tooth disease (CMT), which affect not only motor but also sensory nerves. (Benatar 2006).

Finally, NMDs may directly affect all forms of muscle, particularly skeletal and cardiac muscle. (Benatar 2006)

The term muscular dystrophy (MD) refers to a heterogeneous group of genetic disorders that typically result in progressive degeneration followed by incomplete regeneration of skeletal muscles, ultimately resulting in the loss of contractile tissue. (Landfeldt, et.al. 2014; Wei, et.al. 2015).

The term neuromuscular diseases (NMD) encompass wide varieties of neuromuscular disease of different etiologies. The impact of having any variety of NMD is great in general. in the past, scientists thought that presence of multiple methods to diagnosis and new modalities of treatment was adequate in any national health trust (Moyle et.al. 2015).

Recently, progress of any disease or admission of any therapy should be linked to quality of life (QOL) research to obtain their impact on patients' life. (van Dulmen et.al. 2015)

**Quality Of Life:**

The concept of quality of life (QOL) is regarded as a new concept in medicine. Within the last three decades, this interest has expanded to new visions, and QOL now has many disciplines, a new interest in the field of health care, from a focus on the cure of disease and the relief of suffering to the maintenance and enhancement of health (Mark stro 2002).

Quality of life research is approached either on healthcare system or patient- focused approach. Every classification has its own advantages or drawbacks. (Van Dulmen et.al. 2015)

Application of QOL research should be based on meticulous design, involved large scale of individuals and disease- specific if possible. (Schipper& Levitt 1985)

Several studies take the NMD to target their research of QOL to. Knowing patients' satisfactions and their feedback are small areas in QOL research. (Brack et.al. 2005)

In Egypt, studying of NMD- QOL will be advantageous to health care systems whatever approach used.

**Aim Of The Study:**

The aim of the study is to assess the quality of life for patients with neuromuscular diseases

**Improving Quality of life in Neuromuscular Disease:**

1. Exercise paradigms to improve strength (Majmudar et.al. 2014).
2. Stretching, bracing, and surgery for contractures and scoliosis: (Vialle et.al. 2013).
3. Vocational, psychosocial, and quality of life issues (Yilmaz et.al. 2010).

**Patient And Methods:**

Data Input: Sixty three patients were selected from outpatient clinic with well- known diagnosis of NMD variant.

1. Inclusion Criteria
   a. Both Sexes
   b. Below 18 Years Old
   c. Well established diagnosis of a neuromuscular disease (peripheral nerves or muscle disease)
2. Exclusion Criteria
   a. Element of upper motor neuron disease with hypotonia
   b. Generalized hypotonia with chronic diseases.

**Ethical Consent:**

Written informed consent was obtained from parents after briefing them on the study's aims and benefits.

**Methodology And Data Processing:**

All patients were subjected to the following:

1. Full history taking with special stress on family history
2. Examination Full general examination for lung, heart and head with full neurological examination
3. Investigation CK, EMG, NCV and tissue biopsy (when indicated)
4. Family Pedigree
5. Individualized neuromuscular quality of life questionnaire program (in an Arabic version submitted to patients as in Appendix A which has been translated from the English version ass in Appendix B)

**Data Analysis:**

Analysis of data was done by IBM computer using SPSS (statistical program for social science version 12) as follows

1. Description of quantitative variables as mean, SD and range
2. Description of qualitative variables as number and percentage
3. Chi- square test was used to compare qualitative variables between groups.
4. Unpaired t-test was used to compare quantitative variables, in parametric data (SD< 50% mean).
5. One way ANOVA test was used to compare more than two groups as regard quantitative variable.
6. P- value> 0.05 insignificant, P< 0.05 significant, P<0.01 highly significant

**Results:**

This was a prospective, interventional and uncontrolled study conducted at Abo Reesh teaching hospital between January 2014- 2015. The study was carried on infants, children and adolescents suffering from neuromuscular diseases and they were attending neurology clinic throughout one year.

- Socio- Demographic Distribution: The age mean and standard deviation was 10.71 years± 2.91 with minimum 7 years and maximum 17 years Figure (1).

  Those studying in the secondary level tend to decrease their

# Impact of Medical Counseling Program on Quality of Life in Children with Neuromuscular Diseases and their Families

Dr.Ahmed Mohamed Osman El-Kahky
Professor in Medical Department-Institute of Postgraduate Childhood Studies- Ain Shams University
Dr.Samia Samy Aziz
Professor in Medical Department- Institute of Postgraduate Childhood Studies- Ain Shams University
Hanna Saber Ibrahim

## Abstract

**Introduction:** Neuromuscular diseases are defined as disorders of the motor unit. They may be genetically determined, congenital or acquired Unfortunately, most neuromuscular diseases (NMDs) are incurable diseases. However, an effective rehabilitation program can help maintain a patient's quality of life (QOL), as well as maximize the patient's physical and psychosocial functions

**Aim:** Our study was done is to assess the quality of life for patients with neuromuscular diseases.

**Subjects and Methods:** This was a prospective, interventional and uncontrolled study conducted at Abo Reesh teaching hospital between January 2014- 2015. The study was carried on infants, children and adolescents suffering from neuromuscular diseases and they were attending neurology clinic throughout one year. Sixty patients were selected from outpatient clinic with well- known diagnosis of NMD variant. Written informed consent was obtained from parents after briefing of the study aims and benefits.

**Results:** An individualized neuromuscular quality of life questionnaire program in an Arabic version submitted to patients with NMD who reported significantly lower QoL across all QoL domains, physical and psychosocial. With advancing age, patients reported decreased physical functioning and daily activities. While psychosocial functioning was impaired in a significant number of patients (60%), older patients did not tend to perceive lower psychosocial QoL despite their increased physical limitations.

**Conclusion:** All treatment measures either medical or surgical should be directed to increase quality of life better than treatment of the cause of alleviating the symptoms, Measurement of treatment success is beyond the primary goal as modern directions in medicine targeting the whole individual not only the system affected, Psychological dimension is an important part of the disease process and treatment as well, physician should not omit this option during treatment planning.

**Key words:** Quality of life- Neuromuscular dis. - Med. Counselling.

**تأثير البرنامج الارشادى الطبى على حياة الأطفال المصابين بأمراض العصب- عضلية وأسرهم**

**المقدمة:** يصاب الاطفال سنوياً بأمراض مكتسبة او منقولة وراثياً تهاجم انسجة الجسم العصبية والعضلية وتؤدى الى تباطؤ فى فعاليتها وبالنتيجة الى حدوث ضعف بالحركة والاحساس والاتزان كعواقب لاصابات تطال العصب والعضلة فى فترة عمرية هى قمة النمو العصبى والعضلى مما ينعكس على بنية الطفل وتعامله مع المجتمع وردة فعل المجتمع تجاهه. إن هذه الاصابات العصبية والعضلية المختلفة تخضع لطرق مختلفة من العلاج الجراحى والطبى المطوّل والذى ينصب على التقليل من الاعراض البادية على المريض. ولكن هذه العلاجات المختلفة انصبت على قياس مدى انحسار هذه الاعراض وليس على الحالة العامة للمريض والامه الداخلية والوضع النفسى الناتج عن الاعاقة البدنية وعلاقة الطفل بمجتمعه.

**الهدف:** كان الهدف من الدراسة هو قياس جودة الحياة للاطفال المصابين باعتلال الاعصاب والعضلات بنوعيهما (الولادى والمكتسب) من خلال دراسة مسبقة اعتمدت نظام الاستبيان (إستبيان عالمى تم تعريبه)

**المنهجية:** دراسة ٦٠ حالة طبية مصابة من المترددين على مستشفى ابوالريش الجامعى بعد اخذ موافقة كتابية من المريض او المسؤلين عنه وقد تم فحص جميع االمرضى اكلينكيا وخاصة الفحص العصبى لهم وعمل جميع التحاليل الضرورية بما فيها من رسم العضلات واختبارات توصيل الأعصاب كما تم دراسة شجرة الوراثة لعائلة المصاب.

**النتائج:** قد اظهرت النتائج المستخلصة انخفاض جودة الحياة بصورة عامة وارتفاع فى اعداد المصابين بسوء الحالة النفسية مع شعور بردة فعل غير جيدة من المجتمع المحيط أدت الى انخفاض فى تعامل الفرد المصاب مع البيئة المحيطة وكذلك الاعمال اليومية والنشاطات المدرسية.

**الستخلص:** نستخلص من هذا البحث اهمية التعالم مع الفرد المصاب ككل وليس كجزء فلا يمكن التعامل مع الجهاز العصبى او العضلى بمعزل عن الحالة النفسية مثلاً او بمعزل عن البعد الاجتماعى وعلى الرغم من ان هذين البعدين الاخيرين قلا لا يستطيع الطبيب المختص توفيرهما كخدمة طبية للمريض لذلك يستدعى وجود مؤسسات ترعى هذه الحالات بالاخص وتوفر لها العلاج من كافة الجوانب الطبية والجراحية والنفسية والاستشارات الاجتماعية.

**كلمات مفتاحية:** إعتلال الاعصاب، جودة الحياة.

مجلة دراسات الطفولة

Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

**Pediatr Int**. 2005;47:49- 52.

8. Hansen T, Corbert A. **Disorders of the transition**. In: Taeusch HW, Ballard RA (eds). Avery's Diseases of the Newborn, 7th edn. W. B. Saunders, Philadelphia, 1998; 602- 29.
9. Ballard JL, Khoury JC, Wedig K, Wang L, Eilers-Walsman BL and Lipp R: New Ballard Score, expanded to include extremely premature infants. **J Pediatr** 119: 417-23, 1991.
10. Sharma R, Perszyk AA, Marangi D, Monteiro C, Raja S. Lethal neonatal carnitine palmitoyltransferase II deficiency: an unusual presentation of a rare disorder. **Am J Perinatol** 2003;20:25- 32.
11. Kumar M, Kabra N and Paes B: Role of carnitine supplementation in apnea of prematurity: **A systematic review. J Perinatol** 24: 158-163, 2004.
12. Crill CM, Storm MC, Christensen ML, Hankins CT, Bruce Jenkins M and Helms RA: Carnitine supplementation in premature neonates: Effect on plasma and red blood cell total carnitine concentrations, nutrition parameters and morbidity. **Clin Nutr** 25:886-896, 2006.
13. Iafolla AK, Browning III IB, Roe CR. Familial infantile apnea and immature beta- oxidation. **Pediatr Pulmonol** 1995;20:167- 71.
14. Bonner CM, DeBrie KL, Hug G, Landigran E, Taylor BJ. Effect of parenteral L- carnitine supplementation on fat metabolism and nutrition in premature neonates. **J Pediatr** 1995;126:287- 92.
15. Arenas J, Huertas R, Campos Y, Díaz AE Villalón JM and Vilas E: **Effects of L-carnitine on the pyruvate dehydrogenase complex and carnitine palmitoyl transferase activities in muscle of endurance athletes**. FEBS Lett 341: 91-93, 1994.
16. Novak M: **Carnitine in perinatal metabolism of lipids**. In: L-Carnitine and its Role in Medicine: From Function to Therapy. Ferrari R, Di Mauro S and Sherwood G (eds). 2nd edition. Academic Press, London and New York, pp104-112, 1992.
17. Zaharia G, Ion DA, Schmidt N, Popa M, Kudor-Szabadi I and Zaharia T: Prophylactic versus therapeutic CPAP in preterm newborns of 28-32 gestational weeks. **Pneumonologia** 57: 34-37, 2008
18. Kurz C, Arbeiter K, Obermair A, Salzer H, Salzer HR, Lohninger A. L- carnitine- bethamethasone combination therapy versus bethamethasone therapy alone in prevention of respiratory distress syndrome. Z. **Geburtshilfe Perinatol**. 1993; 197: 215- 19.
19. Lohninger A, Krieglsteiner P, Nikiforov A et.al. Comparison of the effects of betamethasone and 1- carnitine on dipalmitoyl-phosphatidylcholine content and phosphatidylcholine species composition in fetal rat lungs. **Pediatr. Res.** 1984; 18: 1246- 52.
20. Meyburg J, Schulze A, Kohlmueller D, Pöschl J, Linderkamp O, Hoffmann GF and Mayatepek E: Acylcarnitine profiles of preterm infants over the first four weeks of life. **Pediatric Res** 52: 720-723, 2002.

A (with Carnitine supplementation) and group B (no supplementation) at day 1. There was statistically significant higher serum carnitine level in group A compared to group B at day 7 (after supplementation).

Similar to our results, Ozturk et.al.,[3] found that following comparison of serum carnitine levels, no significant difference was observed on day 1 of measurements; however, on day 7 the carnitine levels were significantly higher in the experimental groups, as compared with the control groups (P= 0.02).

It is well-established that carnitine serves a crucial function in cellular metabolic processes, such as aerobic catabolism of glucose and β oxidation of free fatty acids.[15] Due to its role in metabolism, the diaphragmatic muscle requires carnitine for contractility.[16] Premature infants may have lower glycogen levels, and therefore use more carnitine for fatty acid oxidation, leading to a decrease in carnitine levels.

Bonner et.al.,[14] found that supplementation of preterm infants using doses of 50 to 60 mmol/kg/day significantly increases serum carnitine levels to values at least three times those in controls.

Seven neonates (35%) in group A, and 13 (65%) in group B, needed surfactant administration and MV after 24 hs from admission and this difference was statistically significant.

Similar to our results, Ozturk et.al.,[3] found that 12 patients (40%) in group 1 required mechanic ventilation and surfactant replacement therapy, while a significantly greater number of patients (17 patients; 55%) required mechanic ventilation and surfactant therapy in supplementation groups. Similarly Zaharia et.al.[17] reported that 54% of preterm infants >28 weeks of gestational age that received prophylactic NCPAP required mechanical ventilation.

Kurz et.al.,[18] found that maternal carnitine administration induced fetal lung maturity by increasing total phospholipid and dipalmitoylphosphatidylcholine content, phosphatidylcholine species, free carnitine and short chain acylcarnitine levels in fetal rat lungs and Lohninger et.al.,[19] found that antenatal administration of L- carnitine in combination with lower betamethasone doses resulted in a significant decrease in the incidence of RDS in humans.

Dose of surfactant was statistically significant lower in group A compared to group B (P= 0.001) and duration of mechanical ventilation was statistically significant lower in group A compared to group B (p= 0.03).

Similar to our results, Ozturk et.al.,[3] found that the duration of mechanical ventilation and the requirement for surfactant therapy was significantly reduced in the groups that received L-carnitine treatment, as compared with the control groups. They concluded that the group treated with L-carnitine required less surfactant, which may decrease the number of complications and provide more cost-effective therapy.

Also similarly Crill et.al.[12] reported that the requirement for mechanical ventilation and duration of ventilator use were not significantly different between the therapy and placebo groups.

Lohninger et.al.,[6] found that treatment of pregnant rats with carnitine resulted in a significant increase in total phospholipids and dipalmitoylpho- sphatidylcholine levels in fetal rat lungs.

The data demonstrated the efficacy of treatment with L-carnitine and the consequences of carnitine deficiency. The transport of L-carnitine to the lungs of the premature infant likely increases for surfactant synthesis, and this may cause the reduced serum levels of carnitine observed in patients with RDS. Following birth there is a marked increase in energy metabolism. Premature infants with RDS require more energy due to their increased respiratory effort.[15]

Our results show statistically significant negative correlation between serum carnitine and GA.

Similar to our results, Meyburg et.al[20] reported a negative correlation between gestational age and serum carnitine concentrations. On the other hand, Ozturk et.al[2] did not establish a correlation between carnitine and gestational age.

Our results show statistically non- significant correlation between serum carnitine and birth weight, APGAR score and parity.

Ozturk et.al.,[3] found that serum carnitine levels did show a negative correlation with birth weight and a positive correlation with Apgar scores. This may due to the increased requirement for surfactant synthesis in low birth weight infants as compared with infants with high Apgar scores that exhibit a healthy respiratory pattern. In two previous studies (Ozturk et.al.,[2] Korkmaz et.al.[7]) no significant differences were reported between L-carnitine levels and gender, birth weight and Apgar scores.

**References:**


1. Hislop AA. Fetal and postnatal anatomical lung development. In: Greenough A, Milner AD, editors. **Neonatal Respiratory Disorders**. 2nd. London: Arnold Press; 2003. pp. 247- 251.
2. Ozturk MA, Gunes T, Koklu E, Erciyes A. Free carnitine levels in respiratory distress syndrome during the first week of life. **Am J Perinatol**. 2006; 23: 445- 459. doi: 10.1055/s- 2006- 951305.
3. Ozturk MA, Kardas Z, Kardas F, Gunes T, Kurtoglu S. Effects of L-carnitine supplementation on respiratory distress syndrome development and prognosis in premature infants: A single blind randomized controlled trial. **Exp Ther Med**. 2016 Mar; 11(3): 1123-1127.
4. Harmeyer J. **The physiological role of L- carnitine**. Lohninger Information. 2002; 27:1- 8.
5. Whitfield J, Smith T, Sollohub H, Sweetman L, Roe CR. Clinical effects of L- carnitine supplementation on apnea and growth in very low birth weight infants. **Pediatrics**. 2003;111:477- 482.
6. Lohninger A, Krieglsteiner HP, Hajos F, Stangl H and Marz R: Effects of prenatal treatment with betamethasone, L-carnitine, or betamethasone-L-carnitine combinations on the phosphati- dylcholine content and composition of the foetal and maternal rat lung. **Eur J Clin Chem Clin Biochem** 34: 387-391, 1996.
7. Korkmaz A, Tekinalp G, Coskun T, Yigit S, Yurdakok M. Plasma carnitine levels in preterm infants with respiratory distress syndrome.

beginning from 6 h to 7 days. Carnitine was administered intravenously during parenteral feeding, and then via the enteral route when the patient began enteral feeding.

**Statistical Analysis:**

Data were collected, revised, verified then edited on P.C, All the statistical analyses were performed Statistical Package version-20 for the Social Sciences (SPSS). The results of quantitative data are expressed as the mean and standard deviation (mean± SD). The results of qualitative data are expressed as number and percentage. Unpaired t- test was used to compare a quantitative variable between two independent groups in parametric data. Chi square test was used to compare between two independent qualitative variables. Levels of statistical significance were set as: P> 0.05: considered as non significant. P< 0.05: considered as significant. P< 0.01: considered as highly significant.

**Ethical Aspects:**

Approval by the Ethics Committees of the Institute of Postgraduate Childhood Studies And the Egyptian Ministry of education, in addition to parental informed Consent were obtained.

**Results:**

There was non- significant difference between both study groups regarding GA, birth weight, gender and APGAR score at baseline Table (1).

Table (1): Comparison between studied groups regarding neonatal descriptive data

| | | Group A N= 20 | Group B N= 20 | T | Sig. |
|---|---|---|---|---|---|
| GA (Wk) | Mean±SD | 32.9±1.9 | 33.4±2.5 | - 0.712 | 0.240 (NS) |
| | Min- Max | 29- 36 | 27- 35 | | |
| Birth Weight (Gm) | Mean±SD | 1550±516.4 | 1510±559.2 | 0.235 | 0.592 (NS) |
| | Min- Max | (2155- 1050) | (2050- 950) | | |
| | | N (%) | N (%) | X | Sig. |
| Sex | Male | 13 (65.0) | 13 (65.0) | 0.000 | 1.000 (NS) |
| | Female | 7 (35.0) | 7 (35.0) | | |
| APGAR | 1 min (median IQ) | 7 (5- 8) | 7 (5- 9) | 0.000 | 1.00 (NS) |
| APGAR | 5 min (median IQ) | 9 (6- 9) | 9 (6- 9) | 0.000 | 1.00 (NS) |

Our results show non statistically significant difference between group A (with Carnitine supplementation) and group B (no supplementation) at day 1. There was statistically significant higher serum carnitine level in group A compared to group B at day 7 table (2).

Table (2) Serum Carnitine level in studied groups before and after supplementation

| | Group A N= 20 | Group B N= 20 | T | Sig. |
|---|---|---|---|---|
| | Mean±SD | Mean±SD | | |
| Day 1 | 21.1±3.2 | 20.8±4.1 | 0.258 | 0.797 (NS) |
| Day 7 | 18.9±1.8 | 12.4±3.6 | 1.251 | <0.0001(HS) |

Seven neonates (35%) in group A, and 13 (65%) in group B, needed surfactant adminisyrtation and MV after 24 hs from admission and this difference was statistically significant. Dose of surfactant was statistically significant lower in group A compared to group B (P= 0.001) and duration of mechanical ventilation was statistically significant lower in group A compared to group B (p= 0.03).

Table (3) Surfactant and MV use in studied groups

| | Group A N= 20 | Group B N= 20 | x | Sig. |
|---|---|---|---|---|
| | N (%) | N (%) | | |
| Need for surfactant and MV after 24 hs | 7 (35) | 13 (65) | 4.9123 | 0.02 (S) |
| | Mean±SD | Mean±SD | t | Sig. |
| Dose of surfactant (amp) | 1.1±0.7 | 2.0±0.9 | 3.533 | 0.001 (HS) |
| Duration of MV (days) | 4.4±3.4 | 5.9±2.9 | 2.138 | 0.03 (S) |

There was statistically significant negative correlation between serum carnitine and GA.

There was no statistically significant correlation between serum carnitine and birth weight, APGAR score, maternal age and parity.

Table (4) Correlation between serum carnitine and neonatal and maternal data

| | | GA | Birth Weight | APGAR 1min | ABGAR 5 Min | Maternal Age | Parity |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| Serum | r | - 3.061 | - 0.069 | 0.189 | 0.779 | - 0.161 | - 0.193- |
| Carnitine | Sig | 0.04* | 0.671 | 0.242 | 0.122 | 0.454 | 0.232 |

**Discussion:**

Carnitine is stored in fetal tissues in increasing amounts over the latter part of gestation. Premature infants are at increased risk of tissue carnitine deficiency because of the immaturity of the carnitine biosynthetic pathways. In addition, reduced placental transfer and reduced intakes from breast milk or conventional parenteral nutrition solutions also contribute to carnitine deficiency in this population.[10] Treatment with carnitine has shown benefit in the respiratory status of ventilator-dependent adults, as well as stabilization of respiratory parameters and increased physical performance in adult patients with chronic respiratory insufficiency.[11]

The present study was designed to measure the level of free carnitine in preterm neonates with RDS and to evaluate the efficacy of L-carnitine therapy on those neonates. Forty preterm infants, including 14 females and 26 males, were enrolled in the present study. The mean gestational age was 33.1± 2.8 weeks (range, 28- 36 weeks). The average birth weight of the infants was 1524± 506.4 g; the mean birth weight for the control group infants was 1790± 549.2 g.

In the current study, study group were devided in to 2 groups, group A: received L- carnitin in a dose of 30 mg/ kg/ day for 7 days and group B: did not receive supplementation.

Similar to our results, in Ozturk et.al.,[3] study, a dose of 30 mg/ kg/ day was used. 0n the other hand Crill et.al.[12] used L-carnitine at a dosage of 20 mg/kg/day for all infants.

Using higher doses compared to ours, Iafolla et.al.,[13] in a case series, showed a dramatic decrease in episodes of apnea and periodic breathing in infants with carnitine deficiency following 48 hours of treatment with 100 mg/ kg/ day of oral carnitine. There have been no serious side effects reported with carnitine supplementation in preterm infants.

Among preterm infants, Bonner et.al.,[14] found that short- term low L-carnitine supplementation doses (50 to 70 mmol/ kg/ day) have been shown to improve lipid tolerance, ketogenesis, and short- term weight gain.

Our results show non statistically significant difference between group

**Introduction:**

Respiratory distress syndrome (RDS) is among the most common diseases of preterm infants. RDS is caused by a decreased production or secretion of pulmonary surfactant.(1) Numerous causes of RDS have been identified, and the factors suspected to be involved in the pathogenesis of RDS are numerous.(2) In recent years, studies have identified the presence of low serum carnitine levels in preterm newborns with RDS.(3)

Carnitine is a hydrophilic amino acid derivative synthesized from lysine, which serves a crucial function in β oxidation as it transports long chain fatty acids across the mitochondrial membrane.(4) Carnitine is essential for the fetus and is provided via placental transport. As the gestational age increases, fetal tissues store increasing amounts of carnitine; however, preterm infants are at an increased risk of carnitine deficiency due to low levels of α- butyrobetaine hydroxylase, a catalyzing enzyme in the final step of the carnitine biosynthetic signaling pathway (Czeszyńska, 1993). Therefore, preterm infants require exogenous carnitine supplementation for carnitine homeostasis.(5)

Pulmonary surfactant production is an important process in fetal lung maturation. Antenatal carnitine administration has been shown to be effective in inducing pulmonary surfactant production and lung maturation in both fetal rats and humans.(6) As carnitine is an integral component of the membrane phospholipid fatty acid turnover in human cells, it is possible that carnitine causes lung maturation via membrane phospholipid repair activity.(7)

**Aim:**

To measure the level of free carnitine in preterm neonates with RDS and evaluate the effect of its supplementation to these preterm neonates.

**Methodology:**

- Study Population: This study was conducted as cross sectional, interventional study, including 40 preterm infants (26 males and 14 females) who were admitted to Maternity hospital, Ain Shams Univerisity and El Zyton hospital with Respiratory distress syndrome (RDS) over a period of 24 months between January 2011 to December 2012. Ten preterm infants (7 males and 3 females) without RDS, were enrolled as control group. Patients were divided into 2 groups: Group A: included 20 preterm infant (28- 36 wks) who developed RDS and received L- carnitine supplementation. Group B: included 20 preterm infants (28- 36 wks) who developed RDS and did not receive L-carnitine supplementation.
- Inclusion Criteria:
  1. Preterm infants with gestational age between 28 and 36 wks with clinical and radiological criteria of RDS.
  2. Both genders: male and female.
  3. During the 1st 6 hours after delivery.
  4. Both mode of deliveries (cesarean section or vaginal delivery).
- Exclusion Criteria:
  1. < 28 weeks or >36 weeks.
  2. Received asphyxia surfactant in early post delivery.
  3. Neonates with apparent congenital anomalies.
  4. Neonates with clinical and/or laboratory picture of sepsis.
  5. Neonates with birth asphyxia or congenital pneumonia.
  6. Death Before One Week.
  7. Neonates with maternal medical conditions:
  8. With Evidence Chorioamnionitis.
  9. Perinatal Infection.
  10. Any endocrinal diseases such as DM, Thyroid or Adrenal dysfunction.
  11. Received any hormonal therapy or drugs as dexamethasone during pregnancy.
- Diagnosis of RDS:

1. Clinical: onset of tachypnea (respiratory rate exceeding 60 breaths/min) within 6 hours after birth, persistence of tachypnea for at least 12 hours.(8)
2. Radiological: radiological signs of at least one of the following in the chest x- ray:
   a. Prominent central vascular markings.
   b. Widened interlobar fissures of pleural fluid.
   c. Symmetrical perihilar congestion.
   d. Hyperaeration as evidenced by flattening and depression of the diaphragmatic domes or increased anteroposterior diameter or both.(8)

Written - informed consent was obtained from the parents of the infants. The protocol of the present study was approved by the ethical committee of the IPGS, Ain Shams University.

**Methods:**

1. All the patients were directed to Complete History taking; Thorough clinical examination and Assessment of gestational age using the criteria of the new Ballard score.(9)
2. Assessment Of Ventilator Requirement.
3. Vital data including: temperature, heart rate, respiratory rate and blood pressure
4. Complete examination including: Chest examination, Cardiac examination, Abdominal examination, Neurological examination and $O_2$ saturation by pulse oximetry.

**Estimation Of Carnitin Level:**

Carnitine levels were measured in the plasma samples collected from all patients during the first 6 h following birth and on day 7 following birth. Standard carnitine kits (Z13010; Eureka Lab Division S.r.l., Chiaravalle, Italy) were used for the analysis of carnitine levels. The present method facilitated the analysis of the plasma levels of L-carnitine base (free) via a specific derivatization solution, separation by high pressure liquid chromatography (Agilent 1100; Agilent Technologies GmbH, Waldbronn, Germany) and subsequent quantification using fluorimetry.

In group A (interventional group), all patients (RDS and non-RDS) received daily carnitine treatment (30 mg/ kg/ day, 3 times/ day)

# Measurment Of Carnitine In Preterm Neonates
# Suffering Respiratory Distress Syndrome And The Effect Of Its Supplement

Prof.Dr.Khalid Hussein Taman, Processor of Pediatrics, Dr.Osama Kamal Zaki, Consultant of Medical Genetics, Ain Shams University,
Dr.Maiesoon Selmy Kheder, MD Pediatrics, Dr.Marwa Ahmed Abdel Rheem, M.Sc.Pediatrics

## Abstract

**Background:** Respiratory distress syndrome (RDS) is among the most common diseases of preterm infants. RDS is caused by a decreased production or secretion of pulmonary surfactant. Numerous causes of RDS have been identified, and the factors suspected to be involved in the pathogenesis of RDS are numerous, Carnitine is essential for the fetus and is provided via placental transport. As the gestational age increases, fetal tissues store increasing amounts of carnitine, therefore, preterm infants require exogenous carnitine supplementation for carnitine homeostasis. Treatment with carnitine has shown benefit in the respiratory status of ventilator- dependent adults, as well as stabilization of respiratory parameters and increased physical performance in adult patients with chronic respiratory insufficiency.

**Objective:** The present study was designed to measure the level of free carnitine in preterm neonates with RDS and to evaluate the efficacy of L-carnitine therapy on those neonates.

Patients and Methods: Forty preterm infants, including 14 females and 26 males. Study group were divided in to 2 groups, group A: received L-carnitin in a dose of 30 mg/ kg/ day for 7 days and group B: did not receive supplementation.

**Results:** Our results show non statistically significant difference between group A (with Carnitine supplementation) and group B (no supplementation) at day 1. There was statistically significant higher serum carnitine level in group A compared to group B at day 7 (after supplementation). Seven neonates (35%) in group A, and 13 (65%) in group B, needed surfactant administration and MV after 24 hours from admission and this difference was statistically significant. Dose of surfactant was statistically significant lower in group A compared to group B (P= 0.001) and duration of mechanical ventilation was statistically significant lower in group A compared to group B (p= 0.03).

**Conclusion:** L- carnitine is more deficient in preterm with RDS than preterm without RDS and its supplementation can reduce the need and duration of MV and/ or need and dose of surfactant.

**Key words:** RDS, Carnitine supplementation, Surfactant, MV

## قياس نسبة الكارنيتين فى الاطفال المبتسرين المرضى بمتلازمة ضيق التنفس وتأثير أعطائه عليهم

**الخلفية:** يعتبر مرض متلازمة ضيق التنفس واحد من اخطر واكثر الحالات شيوعا التى تواجه الاطفال حديثى الولادة خاصة المبتسرين منهم. يتم تصنيع مادة الكارنيتين فى الجسم وتلعب دورا مهما فى تطور الرئة فى الطفل المبتسر عن طريق المشاركة فى تكوين السرفاكتانت.

**الهدف:** قياس مستوى الكارنيتين فى الاطفال المبتسرين المرضى بمتلازمة ضيق التنفس وتقييم تأثير اعطاءه لذوى المستوى المنخفض منه على مدى تطور المرض او الاستجابة السريعة للعلاج.

**طريقة البحث:** التحق بالدراسة أربعين من الخدج، بينهم ١٤ من الإناث و٢٦ من الذكور. وكان عمر الحمل متوسط ٣٣,١± ٢,٨ أسابيع. وكان متوسط الوزن عند الولادة ١٥٢٤± ٥٠٦,٤ غرام. تم تقسم مجموعة الدراسة فى ل٢ مجموعات، المجموعة (أ) تلقى الكارنيتين فى جرعة ٣٠ ملغ/ كغ/ يوم لمدة ٧ أيام والمجموعة (ب) لم تتلق مكملات.

**النتائج:** كان هناك دلالة إحصائية انخفاض الوزن عند الولادة فى مجموعة الدراسة مقارنة مع مجموعة السيطرة. وكانت الولادة القيصرية ذات دلالة إحصائية أعلى فى مجموعة الدراسة (٧٥%) مقارنة مع مجموعة التحكم (٤٠%)، ووجد ان نسبة الكارنيتين فى المصل أقل دلالة إحصائية فى مجموعة دراسة مقارنة بالمجموعة الضابطة. نتائجنا تظهر الفرق غير ذات دلالة إحصائية بين المجموعة (أ) (مع كارنيتين مكملات) والمجموعة الثانية (أى مكملات) فى اليوم الاول. هناك ذات دلالة إحصائية أعلى مستوى الكارنيتين المصل فى المجموعة (أ) مقارنة مع المجموعة (ب) فى يوم السابع (بعد مكملات).

**الكلمات الدالة:** متلازمة ضيق التنفس، الخدج، الكارنيتين.

Table (2) Proportion of children aged 12- 23 month who have received 3 doses of poliomyelitis vaccine by location.

| | 2000 | 2005 | 2008 | 2014 |
|---|---|---|---|---|
| Total | 94.9 | 96.6 | 94.5 | 96.6 |
| Urban | 94.3 | 96.7 | 95.3 | 96.8 |
| Rural | 95.3 | 96.5 | 94.0 | 95.5 |
| Urban Governorate | 93.7 | 96.1 | 96.5 | 97.5 |
| Lower Egypt | 95.4 | 98.1 | 95.8 | 97.8 |
| Urban | 94.4 | 95.7 | 96.6 | 95.7 |
| Rural | 95.8 | 98.1 | 96.6 | 98.3 |
| Upper Egypt | 95.1 | 95.4 | 92.4 | 94.8 |
| Urban | 95.4 | 98.2 | 92.6 | 97.3 |
| Rural | 95.0 | 94.4 | 92.3 | 94.0 |
| Frontier Governorates | 88.6 | 95.5 | 88.7 | 97.0 |

Source Egypt Demographic and Health Survey, 2000, 2005, 2008 and 2014. (UNICEF, 2015)

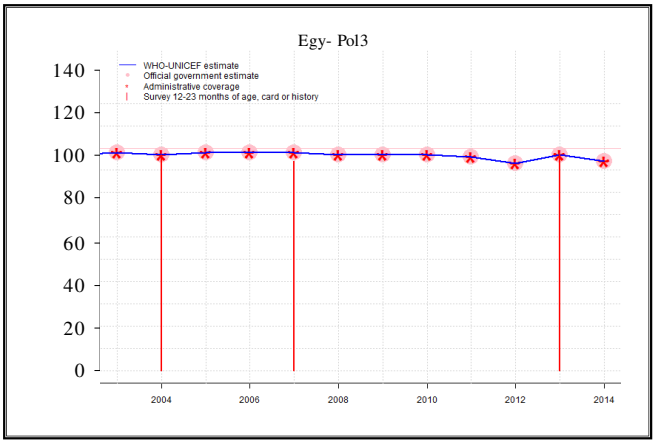


Fig (1) WHO and UNICEF estimates of national immunization coverage.

Table (3) Poliomyelitis indicators in Egyptian governorates 2014.

| Province | Adjusted Population estimate below 15 years | Count Of Afp Cases | Confirmed Polio | Non polio AFP rate/ 100.000< 15 years | % Adequate Stool Specimens | GB Rate/ 100.000< 15 yrs | % Non Polio Entero Virus | %Cases notified within 7 days from onset of paralysis | %Cases investigated within 48 hours from onset of paralysis | %AFP Cases investigated after 60 days from onset of paralysis | %Coverage with 3 or more OPV doses in NPAFP cases 6- 59 months |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| Alexandria | 1.309.192 | 38 | 0 | 2.9 | 94.7 | 0.5 | 10.5 | 100.0 | 92.1 | 71.1 | 96.0 |
| Assiut | 1.547.107 | 31 | 0 | 2.0 | 96.8 | 0.8 | 12.9 | 100.0 | 87.1 | 77.4 | 100.0 |
| Aswan | 478.207 | 14 | 0 | 2.9 | 78.6 | 1.1 | 0.0 | 85.7 | 85.7 | 71.4 | 100.0 |
| Beheira | 2.218.707 | 86 | 0 | 3.9 | 80.2 | 0.6 | 19.8 | 94.2 | 75.6 | 86.1 | 100.0 |
| Beni suef | 957.312 | 23 | 0 | 2.4 | 91.3 | 0.1 | 26.1 | 95.7 | 100.0 | 69.6 | 100.0 |
| Cairo | 3.141.469 | 66 | 0 | 2.1 | 97.0 | 0.4 | 27.3 | 92.4 | 93.9 | 71.2 | 100.0 |
| Dakahlia | 1.947.741 | 55 | 0 | 2.8 | 96.4 | 0.3 | 10.9 | 100.0 | 96.4 | 72.7 | 94.6 |
| Damietta | 353.778 | 13 | 0 | 3.7 | 84.6 | 0.9 | 15.4 | 92.3 | 100.0 | 53.9 | 87.5 |
| Fayoum | 1.194.451 | 35 | 0 | 2.9 | 94.3 | 0.3 | 20.0 | 94.3 | 100.0 | 80.0 | 96.6 |
| Gharbia | 1.668.918 | 47 | 0 | 2.8 | 91.5 | 1.3 | 23.4 | 100.0 | 100.0 | 85.1 | 100.0 |
| Giza | 2.048.396 | 96 | 0 | 4.7 | 90.6 | 0.3 | 15.6 | 93.8 | 93.8 | 69.8 | 96.5 |
| Ismailia | 372.059 | 15 | 0 | 4.0 | 100.0 | 0.3 | 0.0 | 100.0 | 100.0 | 86.7 | 100.0 |
| Kafr El Sheikh | 1.019.634 | 38 | 0 | 3.7 | 94.7 | 0.6 | 10.5 | 97.4 | 86.8 | 73.7 | 100.0 |
| Kalioubia | 1.543.629 | 39 | 0 | 2.5 | 89.7 | 0.5 | 20.5 | 97.4 | 61.5 | 74.4 | 100.0 |
| Luxor | 428.576 | 7 | 0 | 1.6 | 85.7 | 0.2 | 14.3 | 100.0 | 100.0 | 57.1 | 100.0 |
| Matrouh | 186.223 | 1 | 0 | 0.5 | 0.0 | 0.0 | 0.0 | 100.0 | 0.0 | 0.0 | 50 |
| Menia | 1.909.491 | 51 | 0 | 2.7 | 88.2 | 1.0 | 31.4 | 100.0 | 100.0 | 78.4 | 100.0 |
| Menoufia | 1.353.725 | 46 | 0 | 3.4 | 87.0 | 0.4 | 13.0 | 95.7 | 93.5 | 69.6 | 100.0 |
| N. Sinai | 134.916 | 2 | 0 | 1.5 | 100.0 | 0.0 | 0.0 | 100.0 | 50.0 | 50.0 | 100.0 |
| New Valley | 90.346 | 2 | 0 | 2.2 | 100.0 | 0.0 | 0.0 | 100.0 | 100.0 | 50.0 | 100.0 |
| Port Said | 167.720 | 4 | 0 | 2.4 | 100.0 | 0.6 | 0.0 | 100.0 | 75.0 | 100.0 | 100.0 |
| Qena | 1.088.867 | 31 | 0 | 2.9 | 93.6 | 0.6 | 16.1 | 93.6 | 87.1 | 77.4 | 100.0 |
| Redsea | 114.307 | 5 | 0 | 4.4 | 100.0 | 0.0 | 40.0 | 80.0 | 60.0 | 100.0 | 100.0 |
| S. Sinai | 36.925 | 1 | 0 | 2.7 | 100.0 | 0.0 | 0.0 | 100.0 | 100.0 | 0.0 | 100.0 |
| Sharkia | 2.268.587 | 66 | 0 | 2.9 | 98.5 | 0.5 | 15.2 | 100.0 | 97.0 | 83.3 | 100.0 |
| Sohag | 1.505.854 | 39 | 0 | 2.6 | 92.3 | 0.9 | 15.4 | 100.0 | 92.3 | 71.8 | 96.7 |
| Suez | 208.758 | 5 | 0 | 2.4 | 100.0 | 0.5 | 0.0 | 100.0 | 100.0 | 100.0 | 100.0 |

Adapted from WHO acute flaccid paralysis surveillance indicator s (2014)

July 2015. The risk of circulating vaccine- derived poliovirus (cVDPV) is higher when polio vaccination coverage is low. As of early 2015, 19 countries in the WHO European Region withdrawal the type 2 component of OPV in all affected WHO countries (Johan and Vashishtha, 2011).

There is also fear of accidental release of WPV or cVDPV from laboratories and vaccine production plant. W hile the program had many successes, both external and internal factors still stand in the way of reaching eradication goals. Recent obstacles include insecurity in the Middle East, Pakistan, and Africa and a diversion of polio staff to West African countries struggling with Ebola. Internal factors affecting progress include persistent pockets of suboptimal polio surveillance and a pattern showing that the same difficult- to- reach children are chronically missed in polio vaccination drives. The current global policy is for all OPV- using countries to switch from trivalent OPV to bivalent OPV and for all countries to introduce at least one dose of IPV into the routine childhood immunization schedule (Bristol, 2015).

**Conclusion:**

Egypt was able to interrupt transmission because of its ability to apply a comprehensive set of tactics and tools to reach and immunize all children that included innovations and Strategies for 'underserved' populations.

**Challenges:**

1. Insecurity, particularly in Syria and Iraq, which affected access to some high risk areas and resultant low coverage rates.
2. Low risk perception among families and medical personnel who did not fully understand the urgency and need of repeated rounds.
3. Fatigue within national health systems due to the human resources and time demands.
4. Inconsistent use of finger marking made it difficult to objectively assess post- campaign coverage.

**Recommendations:**

1. Short Interval Additional Dose (SIAD) strategy, sero prevalence surveys and modeling, universal finger- marking, migrant and transit strategies.
2. Careful evaluation of post eradication policy and involvement of youth, mass media and community leaders in immunization activities.

**References:**


1. Aylward B, Mansour E, Don E, Haridi A, Abdulla Abu El Kheir, and Hassan A (1997): The Eradication of Poliomyelitis in Egypt: Critical Factors Affecting Progress to Date. **The Journal of infectious Diseases** 1997; 175 (Suppll): S56- 61. Available at http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/92036933. accessed on January 27, 2016.
2. Bristol N (2015): **U.S. Actions Can Help Keep Global Polio Eradication Strategy on Track**. Available at http://csis.org/publication/us-actions-can-help-keep-global-polio-eradication-strategy-track.
3. CDC (2002): **Progress Toward Poliomyelitis Eradication**, **Egypt**, 2001mmwrq@cdc. gov.
4. CDC (2015): **Updates on CDC's Polio Eradication** available at http: //www.cdc.gov/polio/updates/.
5. CDC(2015): **Updates on CDC's Polio Eradication Efforts** available at http://www.cdc.gov/polio/updates/.
6. El Bassioni L, Barakat I, El- Sayed N et.al. (2003) Prolonged detection of indigenous wild poliovirus in sewage from communities in Egypt. **American Journal of Epidemiology** 158, 807- 815.
7. El- Sayed N, El- Gamal Y, Abbassy AA et.al. (2008) Monovalent type 1 oral poliovirus vaccine in newborns. **New England Journal of Medicine** 359, 1655- 1665.
8. **Endgame Strategic Plan 2013- 2018**. availableat http://www.polioeradication.org/portals/0/document/resources/strategywork/endgamestratplan_20130414_eng. pdf.
9. Grassly NC (2013): **The final stages of the global eradication of poliomyelitis** available at http://Rstb.royalsocietypublishing.org/content/368/1623/201201#page.
10. John TJ and Vashishtha VM (2013): Eradicating poliomyelitis: India's journey from hyperendemic to polio- free status. **Indian J Med Res**. 2013 May; 137(5): 881- 894.
11. UNICEF (2016): **Eradicating Polio** available at http://www.unicef.org/ immunization/polio/.
12. UNCEF (2014) **Middle East poliomylitis outbreak response**. Available at poliomylitis eradication.org accessed at Feburary 2017.
13. WHO (2014): **Acute flaccid paralysissurveillance indicators** available at ww. who. int/ AFP surveliance.
14. WHO (2015): **Polio eradication intiative** available at http://www.emro. who. int/polio/countries/egypt. html. accessed Nov 2015.
15. WHO (2015): **10 facts on polio eradication** available at http: //www.who. int/features/factfiles/polio/en/. accessed on Nov. 2015.


Table (1) Trend of poliomyelitis cases in Egypt 1996- 2015

| Year | Afp Cases Reported | Non- Polio Afp Rate | AFP cases with adequate specimens (%) | Total Confirmed Polio Cases |
|---|---|---|---|---|
| 1996 | 309 | 0.9 | 85 | 100 |
| 1997 | 217 | 1 | 82 | 14 |
| 1998 | 295 | 1.2 | 82 | 35 |
| 1999 | 276 | 1.3 | 79 | 9 |
| 2000 | 275 | 1.3 | 90 | 4 |
| 2001 | 257 | 1.2 | 91 | 5 |
| 2002 | 576 | 2.4 | 91 | 7 |
| 2003 | 608 | 2.5 | 93 | 1 |
| 2004 | 768 | 2.8 | 92 | 1 |
| 2005 | 859 | 3.1 | 92 | 0 |
| 2006 | 978 | 3.4 | 93 | 0 |
| 2007 | 1070 | 3.7 | 95 | 0 |
| 2008 | 1116 | 3.8 | 94 | 0 |
| 2009 | 1125 | 3.8 | 95 | 0 |
| 2010* | 561 | 3.5 | 90 | 0 |
| 2015 | 856 | 2.9 | 90 | 0 |

Adapted from Global Polio Eradication Initiative website (WHO, 2010- 2015)

**Introduction:**

Polio was once a fearful disease. n ow, the world has now reduced polio by> 99.9%. The Iraq "outbreak" in 2014 was only 2 cases whereas Somalia has an outbreak of 199 cases in 2013- 14. In fact, it is the largest-ever internationally- coordinated public health effort in history.(1) Polio now survives only among the world's poorest and most marginalized communities, where it affects the most vulnerable children (WHO, 2015).

Despite the immunization across the world, many children in endemic countries are still missed, allowing the polio virus to spread. Several large outbreaks have occurred in the Republic of the Congo, Tajikistan and Chad, Syria and Iraq (CDC, 2015).

Two doses of oral polio vaccine protect young children from being infected with this disease. The eradication effort was founded on the idea that polio can be prevented through a cost- effective, easily administered vaccine that is one of the miracles of modern medicine (UNICEF, 2016).

**Objective:**

The aim of this study is to spot light on Egypt success story of polio eradication.

**Methodology:**

Question formulation about the impact of polio eradication efforts in Egypt. Literature review with the key words on Egyptian bank of knowledge and Google engine from 1996 to 2015. Assessing quality of information and lastly summarizing evidence

**Results:**

Table (1) showed the trend and the number of confirmed poliomyelitis cases in Egypt 1996- 2015. Table (2) showed the proportion of children aged (12- 23) month who have received 3 doses of poliomyelitis vaccine by location. Fig (1) showed the WHO and UNICEF estimates of national immunization coverage. National immunization and surveillance data demonstrate that the combination of high routine immunization coverage' (> 85%) with oral polio vaccine combined with two properly conducted rounds of national immunization days (NIDs) resulted in rapid decline in poliomyelitis incidence.

Table (3) showed poliomyelitis indicators in Egyptian governorates 2014. Routine vaccination coverage is high in Egypt both national and provincial wise. In 2013 all provinces showed above 90% coverage except Cairo. At provincial level Kafr- Alshikh and Matrouh provinces showed only 50% of the children have completed 3 OPV doses while all other provinces showed 88%. There were some gaps in AFP surveillance and investigation timeliness indicators subnationally. In the Red Sea and New Valley governorates, the NPAFP rate is 1.6 and in a few additional governorates at the time of investigation indicators were low (WHO, 2014).

**Discussion:**

Egypt agenda to combat poliomyelitis began when vaccination with oral polio vaccine (OPV) was made compulsory in 1968. When the global eradication effort began in 1988, Egypt was reporting several thousand cases every year. By 2000, national immunization days (NIDs) had achieved a coverage of> 98% of the population (WHO, 2015). The year 2002, a technical advisory group was set up to help with the initiative. The quality of the surveillance system improved with the introduction of environmental monitoring routinely to 34 site (WHO, 2014).

Consequently, the last reported case of polio in the country was in 2004. Today Egypt is no longer a reservoir for the virus. Egypt has been polio free since 2004. Wild virus in sewage samples was detected in May 2004, January 2005, late 2008, 2010 and December 2012 with virus imported from South Sudan and India (Bassioni et.al., 2003). Shift to the house- to- house strategy began in 2000 and became a national strategy in 2002. (El Sayed et.al., 2008).

The Ministry of Health is conducting two rounds of a national polio immunization campaign targeting 14.3 million child. The surveillance indicators at national and governorate levels showed satisfactory results and indicate that the system can detect any importation. The WHO definition for certification standard surveillance is as follows:

1. Detection rate of at least one case of non- polio AFP per 100000 children <15 years in the population.
2. Two stool specimens should be collected 24- 28 h apart from at least 80% of cases of AFP within 14 days of paralysis.
3. All specimens processed at a WHO accredited laboratory, and a follow up visit to the patient should be made after 60 days (WHO, 2015).

Overcoming ongoing challenges to interruption of WPV transmission globally will require sustained programmatic enhancements, including improving the quality of supplementary immunization activities. However, the push for eradication has not been without roadblocks. Despite the immunization across the world, many children in endemic countries still suffer with the risk of exportation of wild virus (CDC, 2015).

India's success has silenced critics who predicted that polio was not eradicable in India with its low standards of sanitation and hygiene; or that wild polioviruses (WPVs) cannot be eradicated using live or it was a low priority disease but with very high cost of eradication (Johan and Vashishtha, 2011).

In Egypt, political will, youth involvement during supplementary vaccination activity ensured success (CDC, 2009). Technological innovation cannot overcome gaps in program management and community engagement. Egypt- posed exceptional challenges to stopping poliovirus transmission due to high population density, poor sanitation and a very high force of infection (Endgame Strategic Plan, 2013).

Most Syrian refugees are clustered in the 6th October district and the four governorates along the Suez Canal. Many of these refugees emigrated from parts of Syria known to have low vaccination coverage; hence, they constitute a group with a potentially significant immunity gap against polio (UNICEF, 2014). Technical solutions cannot compensate for basic management and accountability issues, nor political, societal and cultural factors. Combination of innovations can succeed in the most challenging settings (Grassly, 2013).

On the contrary vaccine derived poliomyelitis as occurred in Ukraine

# Lessons learned from success of polio eradication in Egypt

Samir Wassef[(1)], Amal Elwan[(1)], Omar EL Shorbagy[(2)] andww Ossama Wassef[(3)]

[(1)]Public Health, Faculty of Medicine, Zagazig University

[(2)]Public Health in Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University.

[(3)]Public Health, Faculty of Medicine, Benha University

## Abstract

**Background:** In Egypt, the improvements in vaccine delivery and disease surveillance that have been undertaken have aided also in the control of other vaccine preventable diseases.

**Objective:** This study aims to through light on the Egyptian success story of polio eradication.

**Methodology:** Systematic review of literature on efforts done to eradicate the disease from 1996 to 2015 was done.

**Results:** In Egypt 1996, there were 100 confirmed polio cases. This number was decreased by time and became only one case in 2004. Egypt was declared a polio- free country in 2006.

**Conclusion and Recommendations:** Formulation of an informed post elimination immunization policy. Key polio eradication activities need to continue in the face of the risk of virus importation from the remaining endemic areas.

**Key words:** Poliomyelitis- Eradication- Immunization- Egypt

## الدروس المستفادة من نجاح استئصال مرض شلل الأطفال فى مصر

أعلنت مصر استئصال مرض شلل الأطفال بحلول عام ٢٠٠٦. وتهدف هذه الدراسة لإلقاء الضوء على قصه هذا النجاح فلقد كان للتحسن قى توصيل اللقاحات ونظام التقصى للحالات المرضية الذى تم إتباعه، وهذا قد ساعد أيضا فى التحكم فى الأمراض الأخرى التى يمكن الوقاية منها بالتطعيمات. وقد تم عمل مراجعه مكتبيه منهجيه للجهود المبذولة لاستئصال المرض. وقد أوصت الدراسة بصياغة سياسة تحصين مستنيرة لما بعد القضاء على المرض. هذا ولا بد من مواصلة الأنشطة الرئيسية للقضاء على شلل الأطفال فى مواجهة خطر استيراد الفيروس من المناطق المتوطنة المتبقية.

# Contents


| Title | Researcher | Pg |
|---|---|---|
| Lessons learned from success of polio eradication in Egypt | Samir Wassef<br>Amal Elwan<br>Prof.Omar EL Shorbagy<br>Ossama Wassef | 1 |
| Measurment Of Carnitine In Preterm Neonates Suffering Respiratory Distress Syndrome And The Effect Of Its Supplement | Prof.Khalid Hussein Taman<br>Dr.Osama Kamal Zaki<br>Dr. Maiesoon Selmy Kheder<br>Marwa Ahmed Abdel Rheem | 5 |
| Impact of Medical Counseling Program on Quality of Life in Children with Neuromuscular Diseases and their Families | Prof.Ahmed Mohamed El-Kahky<br>Prof.Samia Samy Aziz<br>Hanna Saber Ibrahim | 11 |
| The relation between speech recognition in noise and the speech-evoked brainstem response in children with sensorineural hearing loss | Prof.Nadia Mohamed Kamal<br>Amany Ahmad Shalaby<br>Hesham Mohamed Taha<br>Ghada Moharram Mohammad | 15 |
| A Model of an Evidence-Based Medicine in the Management of Pneumonia in a Sample of Preschool Children | Prof.Salah Mostafa<br>Prof.Omar El Shourbagy<br>Hanan El Gamal<br>Ahmed Farid Ahmed | 21 |
| Health Education Program to Alleviate Anxiety and Depression Symptoms in Asthmatic Children | Prof.Howayda H. El Gebaly<br>Prof.Samia Samy Aziz<br>Germeen Wissa Wassif | 27 |
| Effect of auricular acupuncture on weight reduction in a sample of obese children | Prof.Ahmed Mohamed El-Kahky<br>Prof.Maha Mohamed Saber<br>Prof.Yusr M. Ibrahim Kazem<br>Prof.Iman Hussien Kamel<br>Prof.Yaser Ashri Mohamed Ali<br>Prof.Khaled Gamal<br>Prof.Eitedal Mahmoud Daoud<br>Yasmin Mohamed Ahmed Ziada | 33 |
| The Value of Functional Echocardiography in The Management of Mechanically Ventilated Neonates | Hesham A. Awad<br>Prof.Nayera I. Attia<br>Eman A. Alashmawy<br>Hebatulla M. Attia<br>Hala G. Elrabei<br>Ghada M. Elkassass<br>Shaimaa A. Hashem | 37 |

lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

**Visit our web site:**

www.ipcs.shams.edu.eg

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, it any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: 0bjective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance it appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values**.** Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:1 14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-propriety Names (IINN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables**.** Each table must be typed double- spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend Type legends double-spaced on a sheet of paper. Illustration has been previously published, the legend must give full credit the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply)

**General Policies And Instructions For Authors**

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that dl manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

**Publisher**

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and publisher disclaim any responsib1ity or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

**Conflict of Interest**

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

**Release to Media**

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication. Return of Manuscripts

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned it requested the authors.

**Preparation of Manuscript**

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

## Chief of the Board

Prof.Hayam Kamal Nazif

## Assistant Chief of the Board

Prof.Howida Hosney Elgebaly

## Chief Editor

Prof. Mohamed Salah ElDeen Mostafa

## Ass.Editor

Prof.Gamal S. Ahmed

## Editorial Board

Prof.Sadia M.A. Bahader

Prof.Fayza Y. Abd Elmgeed

Prof.Laila Karam El-Deen

Prof.Foada Mohamed Aly

Prof.Randa Kamal AbdElraouf

Prof.Mona Medhat Reda

Dr.Ashraf Mostafa Shalaby

## IT Expert

Mr.Medhat Fathalla Asaad

## Senior Manager

Mrs.Hoda Hassan Ibraheem

## Secretary

Mr.Sameh Kandeel Elsaid

# Journal of
# CHILDHOOD STUDIES

**(Medical, Psychological and Media)**
**(Refreed- Periodical)**

VOL.20
ISSUE 75
APR.- JUN. 2017

Egyptian national library catalog number 12843/2007
International library catalog number2090-0619